الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها

روز قیامت ہر کسے در دست گیرد نامہ

من نیز حاضر می شوم تفسیر قرآں در بغل

تفسير القرآن بكلام الرحمن

الذي الفقير الأستاذ أبو الوفاء ثناء الله الهندي الأمرتسري

طبع

بإجازة أبي رضا عطاء الله بن مولانا المؤلف

في شهر المحرم ١٣٤٨ھ

في المطبع البرقي آفتاب في بلدة امرتسر من الهند

[illegible] [illegible]

(الطابع شيخ غلام حسين)

[illegible]

Al-Hidayah - الهداية

تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن

مولانا ثناء اللہ [illegible] امرتسری

[illegible]

مدنی لائبریری [illegible] سے
محمود اختر [illegible] تحصیل پتوکی ضلع قصور
پوسٹ کوڈ 55260 [illegible] 0333-4124172

Al-Hidayah - الہدایہ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ

تفسير القرآن بكلام الرحمن

الذي ألفه الأستاذ ابو الوفاء ثناء الله الهندي الامرتسري

طبع

بإجازة ابي رضا عطاء الله بن مولينا المؤلف [illegible]

في المطبع البرقي افتاب في بلدة امرتسر (الهند)

شهر رمضان سنة ١٣٢٧

Al-Hidayah - الهداية

اصلاحُ الاخوان علیٰ یدِ السُّلطان

ايّدك الله مسـاذا القرآن

لما طبع تفسير القرآن بكلام الرحمن اول مرة تعاقب بعض معاصرى العلماء الغزنوية الامرتسرية على اربعين مقاما من التفسير المذكور بلسان الأردو وسموها الاربعين قد فعتها بكتاب مسمى بالكلام المبين. ثم لما ذهبت لاداء فريضة الحج سنة ١٣٤٤ عربوا الاربعين وطبعوها مرة ثانية واشاعوها فى الحرمين فبلغ الخبر جلالة الملك عبد العزيز ابن سعود ايده الله فدعا كلا الفريقين لا على طريق الحكومة بل كما يدعوا الاب ابناءه ليصلح بينهم وكان فى المحضر القاضى عبد الله بن بليهد. والشيخ السيد الرشيد رضا صاحب المنار المصرى والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن حسن والشيخ بهجة بيطار والشيخ ابو زيد المصرى وغيرهم سلمهم الله وعافا فدار الكلام بين الفريقين فصدر الحكم من جلالة الملك القاضى ابن بليهد ان يكتب مسودة الفصل فكتب وهذا نصها بحروفها.

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجلس الشريف المعقود على يد الامام عبد العزيز بن سعود قد حضر الشيخ مولوي ثناء الله وحضر الشيخ عبد الواحد الغزنوي فطلب كل منهما الى الامام ايده الله ان ينظر فيما كان بينهما من النزاع بحضرة جماعة من العلماء وقد حصل الاتفاق بعد النظر فيما قالوه على ان الشيخ ثناء الله قد رجع عما كان كتبه في تفسيره من تاويل الاستوى وما في معناه ذلك من آيات الصفات الذي تبع فيه المتكلمين واتبع ما قاله السلف في هذا الباب واقر بانه هو الحق بلا ريب والتزم ان يكتب ذلك في تفسيره واما الشيخ عبد الواحد الغزنوي ومن معه ممن كان قد تكلم في حق الشيخ ثناء الله من ما يوجب الطعن عليه فانهم يرجعون عنه وان يحرقوا الاربعين التي كتبوها في حقه ورجع كل منهما الى تجديد عقد الاخوة واجتناب ما ينافي ذلك حصل القرار على ذلك وتبايعوا عليه عن يد الامام والعلماء الموقعين عليه والحمد لله على التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

٢٧ ذي ١٣٤٤

وليعلم ان مسئلة الاستواء لم تكن مندرجة فى الاربعين بل هى اوردت من النجدية فبعد التيا والتى سلمت هذه المسودة فرضى جلالة الملك والمخلصون ارضاهم الله فلينظر الناظرون تفسير آية ١٩ استوى على الصفحه ١٢٥. والله الموفق.

خادم دين الله ابو الوفاء ثناء الله مؤلف هذا التفسير الهندى الامرتسرى

Al-Hidayah - الهداية

اصلاح الاخوان على يد السلطان

لتبرئة الله مسلمة الامرتسري

لما طبع تفسير القرآن بكلام الرحمن اول مرة تعاقب بعض معاصري العلماء الغزنوية الامرتسرية على الرد على مقامات من التفسير المذكور بلسان الاردو وسموها الاربعين
في فعتها لكتاب مسمى بالكلام المبين. لما ذهبت الوفود الى فريضة الحج سنة ١٣٤٤ سنة حملوا الاربعين وطبعوها مرة ثانية واشاعوها في الحرمين فبلغ الخبر جلالة الملك عبد العزيز
ابن سعود ايده الله فدعا كلا الفريقين وعلى طريق الحكومة بل كما يدعو الاب ابناءه ليصلح بينهم وكان في المحضر القاضي عبد الله بن بليهد. والشيخ السيد رشيد رضا
صاحب المنار المصري والشيخ محمد بن عبد اللطيف والشيخ عبد الله بن حسن والشيخ بهجة بيطار والشيخ ابو زيد المصري وغيرهم سلمهم الله وعلماء فرق الكلام بين الفريقين
فبعد ختم الكلام امر جلالة الملك القاضي ابن بليهد ان يكتب مسودة الفصل فكتب وهذا نصها بحروفها.

بسم الله الرحمن الرحيم

في المجلس الشريف المنعقد على يد الإمام عبد العزيز بن سعود قد حضر الشيخ
مولوي ثناء الله وحضر معه الشيخ عبد الواحد الغزنوي فطلب كل منهما إلى
الإمام أيده الله أن ينظر فيما كان بينهما من النزاع بحضرة جماعة من العلماء
وقد حصل الاتفاق بعد النظر فيما قالوه على أن الشيخ ثناء الله قد رجع عما
كان كتبه في تفسيره من تأويل الاستوى وما في معناه ذكر من آيات الصفات
الذي تبع فيه المتكلمين واتبع ما قاله السلف في هذا الباب وأقر بأنه هو الحق
بلا ريب والتزم أن يكتب ذلك في تفسيره وأما الشيخ عبد الواحد الغزنوي
ومن معه ممن كان قد تكلم في حق الشيخ ثناء الله من ما يوجب الطعن عليه فإنهم
يرجعون عنه وأن يحرقوا الأربعين التي كتبوها في حقه ورجع كل منهما إلى
تجديد عقد الأخوة واجتناب ما ينافي ذلك حصل القرار على ذلك وتبايعوا
عليه عن يد الإمام والعلماء المجتمعين عليه والحمد لله على التوفيق وهو حسبنا
ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
٢٧ ذي ١٣٤٤

وليعلم ان مسئلة الاستواء لم تكن مندرجة في الاربعين بل هي اوردت من الهدية فبعد التنبيه التي سلمت هذه المسودة في جلالة الملك الى المخلصين
رضاهم الله فلينظر الناظرون تفسيرا به ١٣٤٩ استوى على العرش ص ١٢٥ والله الموفق.

خادم دين الله ابو الوفا ثناء الله مؤلف هذا التفسير الهندي الامرتسري

Al-Hidayah - الهداية

تقريظات العلماء ذوى الشان على تفسير القرآن بكلام الرحمن

الذى الفه خادم دين الله ابو الوفاء ثناء الله كفاه الله الهندى الامرتسرى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انتم شهداء الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ○ رب اعوذ بك من همزات الشيطين ○ واعوذ بك رب ان يحضرون اما بعد فيا اخوانى المسلمين انا صنفت بحول الله وقوته كتبا كثيرا فى تائيد الاسلام وترديد الكفر والبدعة والطغيان وشيدت اركان سنة النبى عليه السلام متوكلا على الله الرحمن. منها تفسير القران بكلام الرحمن التزمت فيه ان نفسر القران بالفرقان كما هو اصل مقرر عند اهل العلم والبيان وبذلت فيه وسعى والله يعفو عن زلتى ولما شاع قرظ عليه الجلة من جرائد الاسلام بالتحسين التام.

جريدة المؤيد المصرية | قال صاحب الجريدة. اهدى الينا حضرة العالم المحقق والكامل المدقق المكرم المولوى ابو الوفا ثناء الله الامرتسرى الخاطب بالمولوى فاضل نسخة من تفسيره المسمى بتفسير القران بكلام الرحمن وقد سرحنا النظر فى رياضه واجلنا الفكر فى مراميه واغراضه فاذا هو تفسير تلوح فى سماء حسنه كواكبه فتنقشع عن بصيرة مطالعه سحب الجهل وغياهبه ولما كان من المتفق عليه بين اهل التفسير وارباب هذا الشان الخطير ان احسن التفاسير تفسير كلام الله بكلام الله فقد التزم هذا المحقق ان ياتى عقب كل جملة من الكتاب العزيز بما يوضح معناها من نفس كلام الله وغير خفى ان محاولة ذلك والسلوك فى جادة هذه المسالك لا يتسنى الا لمن منح قوة الاستنباط والاستحضار ورزق متانة العارضة والاستبصار وجدير بتفسير كهذا ان تشد الى تحصيله الرحال ويسرع الى اقتنائه المحصلون من فحول الرجال نفع الله تعالى مؤلفه بقصده وكسا تفسيره حلة القبول وآتاه رحمة من عنده (آمين)

١ جمادى الثانيه سنة ١٣٢١ھ

قال صاحب الجريدة البيان الهندى فى بلدة لكهنو

لا يخفى ان كتاب الله هو النور المبين والحق المستبين والزبر الكريم والوحى الناطق ببينات وحجج قران عربى غير ذى عوج ولما كان الكشف عن مستودعاته والفسر عن مكنوناته لا يمكن الا لمن برع فى التنقير عن المعالم والمعارف والتفسير فى التالد والطارف ترى من ينبوعه ماهو مصدر درر مع غزارة مراده وعن ينبوعه ماهو مستور مع تزاحم وزاده وكثرة ارتياده وقد كان السلف رضوان الله عليهم يفسرونه باثار ماثورة واخبار مذكورة عن النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه ومنهم

من فسرہ بدلائل عقلیۃ وبراهین حکمیۃ مع اتفاقهم علی ان احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام اللہ بکلام اللہ لقوله تعالی کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم فالهم اللہ عبدہ النشیط السفیط السری الکامل المولوی الفاضل الشیخ ثناء اللہ الامرتسری ان یجد فیه ویبتکر فی تعاطیه فتصدی فی خوضه وفسر بعضه عن بعضه فیا له من کتاب مبین وآیات مبینات ومثل من الذین خلوا من قبل وموعظة للمتقین۔ (المجلة البیان۔ عدد ۱۱۔ مجلد ۲)

حضرت الشیخ حسین الیمانی شیخ الحدیث فی بهوپال هند رحمه اللہ۔ اما بعد فقد لاحظت هذا التفسیر العظیم الشان وطالعت ما فیه بل امعنت النظر الی مظاهره وخافیه فرأیته تفسیرا یسر الخاطر مع تلت الفاظه وغزارة معانیه ویشتاق الیه کل طالب لما ثبت بالعقل والسمع خالصا من الحشو والزوائد من ذاق طعم معانیه فهو السعید ومن لم یذق لم یعرف القریب من البعید کیف لا وهو تفسیر الفه من امتزجت العلوم بروحه امتزاج الماء بالراح ورسخت الفهوم فی صدره مع عظیم الانشراح المولوی المکرم ابو الوفاء ثناء اللہ الامرتسری المخاطب بالمولوی فاضل لا برح کشافا عن معالم التنزیل ومبینا لاسرار الآیات. و من شك فی هذا التقریر فلیرفع الشك بالیقین فسیظهر له الحق المبین والحمد للہ رب العالمین۔

حضرة الاستاد مولانا محمود الحسن الهندی الدیوبندی شیخ الحدیث نور اللہ مرقدہ اما بعد فان طرق التفسیر مختلفة من احسنها ما سلکه العالم الفاضل المتبع للسنة والهدی المولوی ابو الوفا ثناء اللہ الامرتسری ان یفسر القرآن بکلام الرحمن کانه تفسیر فی الحقیقة لهذه الآیة الکریمة اللہ نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر اللہ وامثالها۔ فللہ درہ فیما افاد واجاد نعم التفسیر وجید التحریر جزی اللہ مصنفه عن اهل الاسلام۔ م

حضرة مولانا خلیل احمد شیخ الحدیث سهارنفوری الهندی رحمه اللہ وبعد فان المسالك التی سلکها المفسرون فی تفسیر القرآن شتی وابدعها الفاضل المولوی ثناء اللہ من تفسیر القرآن بکلام الرحمن حری بان یسمی و یمدح ویثنی فانها طریقة عدیمة السالك بعیدة عن الوهم والسوالك فللہ درہ فقد اوجز وابلغ واتم واسبغ نسئل ربنا ان یزودنا وایاہ التقوی۔

حضرة مولانا شمس العلماء محمد شبلی النعمانی رحمه اللہ
انی وقفت علی تفسیر القرآن للفاضل المولوی ثناء اللہ واعترف انه نافع للمحصلین ومن مزایاہ انه یفسر القرآن بالقرآن وهذه مزیة لا توجد فیما علمت فی غیرہ فاللہ یجازیه خیرا۔ ط

حضرت الاستاد مولانا الحافظ عبد اللہ الغازیفوری شیخ الحدیث والتفسیر نور اللہ برهانه

حضرت مولانا المکرم الشیخ عبد العزیز الرحیم آبادی رحمه اللہ
اما بعد فان العلماء المفسرین قد صنفوا فی تفسیر القرآن المجید کتبا کثیرة واسفارا عدیدة شهیرة وکل منهم قد اختار فی تفسیرہ من الطرق ما هو احب الیه واحسن لدیه وان امثل الطرق واحسنها ان یفسر القرآن الکریم بالقرآن الکریم کما قیل ؎

تصنیف را مصنف نیکو کند بیان۔

هذا الطریق الامثل والاحسن قد اختارہ المفسر العلام المولوی الفاضل مولانا ثناء اللہ الامرتسری سلمه اللہ تعالی وسمی تفسیرہ تفسیر القرآن بکلام الرحمن ولقد اصاب فیما افاد جعل اللہ اخراہ خیرا من اولاہ۔

حضرت مولانا الشیخ محمد غضنفر المولوی الفاضل

Al-Hidayah - الهداية

اللود یا نوی الہندی رحمہ اللہ

اما بعد فان اخانا الاواہ مولٰنا الفاضل ثناء اللہ ابا الوفاء طبع کتابا سماہ تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن وھو محقق جلیل ومدقق نبیل تسنم العلم توسم الحلم ابدع فیما ازمع واجمع واغرب فیما اعرب واجاد فیما افاد واطاب فیما اراد اذا نطق نسق او عبر حبر او کتب اعجب مسلوظہ ملحوظ وملفوظ غیرہ ملفوظ جری فی ھذا المضمار الصعب الذی یحار فیہ من لایحار بیحیہ المسیحج الوعر القلیل السالک وما ادراک ما ذلک ذلک اصعب المسالک۔ ذھب وجاء اعجب ذھاب وجیئ واتقن واحسن ولم یجز من حسن شیئ علی ان الانسان محل السہو والنسیان واول الناس اول ناس من ذالذی ماساء قط ومن لہ الحسنی فقط

کفی المرء نبلا ان تعد معائبہ

فی زمن کادت الاداب تعفی رسومہا

سلک فیہ طریق الانصاف من غیر اعتساف طبعا لا وضعا فالطبع غیر المتطبع فانہ رضع من رضع الافاضۃ من الفیاض وعنڈی من درال اصابۃ فی الکتابۃ والخطابۃ والدرایۃ والھدایۃ وسائر الاغراض ان اعتزل فمن السادۃ وان تربع فی الجلوس ثنی لہ الوسادۃ بالجملۃ فالکتاب صاحبہ خطاءہ اقل من صوابہ۔ وصوابہ اصل مایرجی لحسن صوابہ ولیس لطالب الحق ان یکون من الممترین فانہ اذا انزل بساحۃ قوم فساء صباح المنذرین۔

جناب مولانا السید عبد السلام ابن الابن لشیخ الحدیث مولانا السید محمد نذیر حسین نور اللہ مرقدہما

مافی تفسیر القرآن بکلام الرحمٰن حق حقیق بالقبول وقد صنف ھذا التفسیر الجلیل الشان العظیم المکان من ھو معروف فی البلدان المبتغی لرضاء اللہ ابو الوفاء ثناء اللہ الامرتسری

(۹) ایضا مولانا السید ابو الحسن اخوہ مد ظلہ

ھذا التفسیر قد شرح کلمات القرآن وکشف الغطاء عن کلام الرحمٰن والرجوان یعطی حظا غزیرا من الغفران والرضوان

جناب مولانا الحافظ عبد الہادی شیخ الحدیث الہندی

الحمد للہ الذی من علینا الامتنان بتفسیر القرآن بکلام الرحمٰن وھو کتاب دقیق کانہ بحر عمیق للغواصین فیہ لالی مکنونۃ وللطالبین قناطیر مخزونۃ وللعلماء فوائد لطیفۃ ومقاصد لطیفۃ وللفضلاء عجائب محبوبۃ وغرائب مرغوبۃ وللاذکیاء دقائق جلیلۃ وحقائق جزیلۃ وللاصفیاء اسرار کریمۃ وانوار عظیمۃ مع ان لغاتہ یسیرۃ ونکاتہ کثیرۃ فما اطلع علیہ فھم الفقیر وعلمہ وجدہ کما یدل علیہ اسمہ قبلہ اللہ تعالی برحمتہ وکرمہ

جناب مولنا الحافظ محمد الدین المدرس فی قریۃ اوسان کوئیاں ضلع بستی۔ الہند رحمہ اللہ

وبعد فقد طالعت ھذا التفسیر الکریم والدر النظیم المبین لمعانی القرآن العظیم بالقرآن الکریم الکاشف لرموزہ واسرارہ ودقائقہ واشاراتہ وانوارہ الذی الفہ صاحب الذہن السلیم والفہم المستقیم الذی یضیئ فی اللیل البہیم المولوی الفاضل ابو الوفاء ثناء اللہ مجمع بحری المنقول والمعقول منبع نہری الفروع والاصول مالک ازمۃ البراعۃ والفضائل الفاصل بین الحق والباطل فاذا ھو اجل تصنیف قد افرغ فی احسن ترتیب فاق بہ وعلا علی کل تفسیر وتالیف لانہ حوی من النکات السنیۃ ومن الفوائد القریبۃ مع ایجاز المبانی وجزالۃ المعانی جزاہ اللہ عنا وعن جمیع المسلمین۔

جناب المولوی الحافظ عبد السلام الملتانی الہندی

وبعد فتفسیر القرآن ما تفسیر القرآن وما ادراک ما تفسیر القرآن تفسیر کتاب عالم الخفیات بایاتہ البینات الواضحات یبین مطالبہ اجمل التبیین ویوضح معانیہ اکمل الایضاح

Al-Hidayah الهداية

ویبرن لها اکمل التبرین. الفاظه انتهت الیها الرشاقة والملاحة وعباراته تکاد تبیض لها ایدیهم اهل الفصاحة اذا اعمقت التامل فیما جمعه من الدرر ایقنت بان محرره جاد بما لم یخطر علی قلب بشر کتاب مبارک لم یسمح الدهر له بمثیل ولم یستطع مدع ان یاتی له بقبیل. لو نظر فیه صاحب الکشاف الزمخشری لهداه الصراط السوی واعتزل عن اعتزاله ولازم احسن احواله کیف لا ومحرره هو العالم العلامة الفاضل الفهامة افضل المتبحرین اکمل المحررین صاحب الفضائل المأثورة والکمالات الفائحة المشهورة الذی یستمد من بحار علومه کل سری محبنا المولوی ثناء الله الامرتسری ادام الله فیضه وافاض علی العالمین بره فیا ایها الناظرون حق علیکم ان تقتنوه وکیفما امکنکم فاشتروه وان لم تجدوا ما تشترونه به من النقود فابذلوا ثمنه ارواحکم والمهج استرضاء للرب الودود. واخر دعونا ان الحمد لله رب العالمین

جناب المولوی محمد حسین خلف مولانا الحافظ محمد مفسر القرآن لکوکے. فیروزپور. فنجاب سلمه

اما بعد فتفسیر القرآن بآیات الرحمن للعالم الهمام الفاضل الفهام جامع المعقول والمنقول المولوی ابی الوفا ثناء الله قد نظرت مقاماته المختلفة وصفحاته المنتشرة فوجدته کاسمه تفسیر الآیات بالآیات لا دخل فیه لرائ الانسان المرکب من الخطاء والنسیان وهذا طرز عجیب ونهج غریب جزاه الله خیر الجزاء عنا وعن جمیع المومنین واعاذه من شرور الحاسدین

جناب المولوی عبد التواب الملتانی الهندی سلمه

وبعد فقد طالعت تفسیر القرآن بآیات الرحمن لمن تضلع لبان العلوم جامع الفضائل حاوی العلوم المولوی ثناء الله الامرتسری فسح الله فی مدته وبارک له فی همته ووقاه شر کل غوی فوجدته سفرا مبارکا مشتملا علی غرر درر العباب بتمر دقة مطالبه عقول اولی الالباب لا یحوی وصفه خطاب ولا یجمع محاسنه دیوان او کتاب اتی فیه ببدائع عجیبة ونکات اخذة بمجامع اللب غریبة غیر انه فی بعض المقامات لم یسلک سبیل السلف المتقین بل ذهب مذهب الخلف المأولین واظنه الجاه الی ذلک ما زاغ فیما بین العوام من اعتراضات الملاحدة الذین هم اضل من الانعام

جناب المولوی عبد الکریم الملتانی

اما بعد فان الفقیر المحتاج الی ربه قد کان سمع ان الشیخ الثنائی رحمه الله قد فسر القرآن بان لم یدرج کلامه فی تفسیره بل فسره به فتشوقت لا نظره فجهدت لا نظر جده فوجدته عند اخی الملا عبد السلام استعرته منه فطالعته فیها فوجدته کما سمعت من تفسیر الایة بالایة الا فی مواضع قلیلة مشتملا علی معانی لم یبینها احد مثله علی طریقة قیمة جازاه الله احسن الجزا کما احسن تفسیر القرآن

حضرت الفاضل مولانا محمد سعید شیخ الحدیث البنارسی رحمه الله

لاشک ان تفسیر القرآن بکلام الرحمن مختصر مغن قد فسر القرآن بالقرآن بذل المصنف وسعه تقبل الله منه سعیه

جناب المولوی السید علی الحائری اللاهوری الهندی

فبعد انا الحقیر القاصر والعبد العاثر قد وقفت بمطالعة لبعض المقامات من تفسیر القرآن بکلام الرحمن فوجدتها بترتیب مطلوب وتهذیب مرغوب واسلوب عجیب ونظم غریب کاشفا للعجائب جامعا للغرائب خالیا عن المعائب فلعمری نعم التفسیر ونعم المفسر وذلک فکره الصائب وجاحده الخائب بعون الله الواهب فعلیه التکلان فی کل ان وهو المعین فی کل حین.

حضرة مولانا محمد سلیمان الفلواروی مدظله

Al-Hidayah

اما بعد فهذا التفسیر بنهج عجیب واسلوب غریب
تفسیر القرآن بالقرآن فسبحان من هو کل یوم فی شان
وکلما سرحت برید نظری فی ریاضه وروّیت ذکری من
حیاضه زادبه لوعی وهیامی واشتد الیه ولهی واوامی
کیف لا وقد الفه الحبر العلامة والبحر الفهامة من فضله و
شرفه اجل من ان یذکر واعظم من ان یسطر وکیف
یثنی علیه وهو الثناء وانی یوفی له المدیح وهو الوفاء

جواد ماد حذیب کریم   تقی فاضل مولی همام
محاسن لا یحیط بها النظام   ومجد لا ینام ولا یرام
وفضل لو قسمت البعض منه   علی جمل الخلائق لاستقاموا
وعز شامخ الاطواد تهوی   بجانبه الکواکب والغمام

ذلک عز الاسلام والدین المترقی من حضیض التقلید
الی اوج الیقین صاحبنا العلامة المولوی ثناء الله زاده
الله تعالی ترقیا معارج الکمال وبلغه جمیع الامانی والامال

حضرت الفاضل مولانا غلام محمد هوشیار پوری

اما بعد فقد القی الی کتاب کریم وما ادراک ما
الکتاب هو کتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه
ولا من خلفه اعنی تفسیر القرآن بکلام الرحمن فطالعته
علی سبیل الاستعجال عند الارتحال واستفدت به
علی نمط الاجمال فوجدته وجیزا مقرونا بالحق والصواب
وملقی بالقبول لدی اولی الالباب ومضامینه
کاسمه سهلیة الجمال لحل عقد الاعضال ومکاتیبه
کرسمه رشیقة المرام وانیقة النظام وما من معقود بدیع
الا روعی فیه وما من بیان لطیف الا اودع فیه
کیف لا قد رتبه وهذبه حاوی الفروع والاصول
جامع المنقول والمعقول راس الاذکیا فخر الاحیاء
محبنا الفاضل المولوی محمد ثناء الله فلله دره وعلی الله
اجره ولعمری ان المفسر اللبیب قد جهد غایة الجهد
وسعی نهایة السعی فهذا تذکرة منه للطالبین
المسترشدین وموعظة للمتقین المهتدین مع ایجازه
کافیة للمتمسکین بعروة الوثقی ووافیة للمتشبثین
بغایة القصوی ایها الطالبون الصادقون هلموا الی
مقاصدکم واشکروا الی النجاح مراصدکم ثم اقول
قد بلغ فیه من التحقیق ما لا یقال معه لیت ولعل و
من التدقیق ما لا یستفهم عنه بلما وهل . اخر کلامنا
وختم مرامنا الحمد لله رب العلمین ؛

حضرة الشیخ پیر مهر علی شاه گولره هند

اما بعد فانی طالعت تفسیر القرآن بکلام الرحمن
لحبی فی الله المولوی الفاضل ثناء الله فلله دره اذ
وفقه لابراز خیرات حسان من تفسیرات نظم القرآن
کاشفا عن خدورهن بحیث یری بمرایا جمالهن وجوه
الاعجاز من بعد ما کان یحسب من نوع الالغاز ویسر
علیه تقریر الادلة المحکمة وحل الشبه المدلهمة بالامعان
فی سوق العبارات من غیر تکلف التاویل ولا تطویل
اضمار المقدمات اذ رایت فیه حسنته حدا اوسط
لاثبات ان کل کلمة من القرآن سلطان دارها وافیة
بالاغراض وکل اية من الفرقان برهان جارها شافیة
للامراض - فلله الحمد رب السموات ورب الارض
رب العالمین وله الکبریاء فی السموات والارض وهو
العزیز الحکیم وصلی الله علی حبیبه سید المرسلین حریص
علیکم بالمؤمنین رؤف رحیم ؛

حضرة مولانا عبد الجبار عمر پوری شیخ الحدیث رحمه الله

اما بعد فان علم التفسیر فن خطیر وامر کبیر کیف وانه
ام العلوم والسبب الاقصی فی المنطوق والمفهوم و

ان السلف الصالح قد بنوا فيه الربوع الشامخات والمناظر الا انه كم ترك الاول للآخر الا ترى ان التفاسير الوف على وجه الغبراء وليس فى الاول ما فى الآخر من اشياء ولكن تفسير القران بالقران وتوضيح اياته باياته البيضاء والتبيان لم ترعين ولا سمعت اذن الى الآن فانشاه و الفه الحبر الالمعى والنحرير اللوذعى كمثل الجاحظ والاصمعى الذى باهت على هامته تيجان البراعة والفخامة و افتخرت فوق مفرقه قلانس الفطانة والكرامة المذكور ذكرا جميلا فى الالسنة والافواه مولينا ثناء الله لا زال مظفرا ومنصورا وما برح مبشرا ومسرورا فنجاه بحمد الله مصداق المصرع الفارسى تصنيف را مصنف نيكو كند بيان فلله در المؤلف اللبيب الذى كان فى آجام العلوم كالضرغام المهيب حيث لم يذكر مطلبا الا ساطعا ولا دليلا الا تالها وما اجتنى ثمرا الا يانعا قد اصبح الطبع اليه جائعا من راه فقد صار هارفا لانه كان غاضفا ولما طلعت شمس تاليفه على الوجود وانبع منها الغصن واورق العود مورخا وادحا ولاعنائه صادما وكابحا.

بشرى لكم يا معشر العلماء — غيماتنا بالخصب فى الجدباء
طوبى لكم يا عصبة الرفقاء — ببزوغ شمس العلم فى الظلماء
نبتت رياض فى القفار بهيجة — فيها فواكه حكمة وصفاء
سفر جليل كاشف لغياهب — قد جاء مثل الدر فى الدأماء
تفسير قرآن كريم معجز — وبيانه باللطف والايماء
من فاضل حبر ثناء الله من — قد فاق تنقيدا على القرناء
قد فسر القرآن بالقرآن من — تحقيقه والجهد والاحصاء
فالله يجزيه الذى هو اهله — الفوز والافلاح فى الاشياء
تفسير قرآن عجيب قابل — قد ضاء مثل البدر فى الليلاء

سـ ٢٠ ٣ ـنه

[٢١] جناب مولانا المكرم محمد ابى يحيى الشاهجهانپورى مصنف الارشاد رحمه الله

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان ونصب له دلائل الرشد وهداه طرق الايمان وميزله طريق الشكر من طريق الكفران واصطفى منه رسلا وايدهم بالمعجزات وجعل لهم السلطان صلوة الله وسلامه عليهم ما ولد وتعاقب الملوان لا سيما سيد ولد آدم محمد النبى العظيم الشان الذى ختم به النبوة ومحى على يده ظلم الشرك والطغيان وانزل عليه الفرقان هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. ثم من بجميل لطفه وعظيم الاحسان ان جعل بعضه لبعض الدليل و البيان والتفسير والتبيان. فان كنت تريد ذلك فافزع الى تفسير القران بكلام الرحمن الذى الفه بالغ الاقران السابق فى الميدان الناصر لخير الاديان المدافع لمكائد اهل البدع والطغيان آية من آيات الله العلام ابو الوفاء ثناء الله استوهب الله له عمرا مديدا وعيشا فى اشاعة الحق رغيدا فانه تفسير عجيب وكتاب غريب نادر فى بابه لم يرله ثان يضطر مطالعه الى قول ان القران كتاب متشابه مثان وانى قد طالعته حين اهداه الى مؤلف العلام من مواضع مختلفة فوجدته كما قلت وهو احرى ان يكتب بالعسجد على الواح زبرجد وان يزين به صفحات الصدور فانه نور على نور والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

[٢٢] حضرة الفاضل مولانا ابى محمد عبد الحق مصنف تفسير حقانى الدهلوى رحمه الله

اما بعد فان علم التفسير الباحث عن معنى نظم القران بحسب الطاقة البشرية وبحسب ما تقتضيه القواعد

Al-Hidayah - الهداية

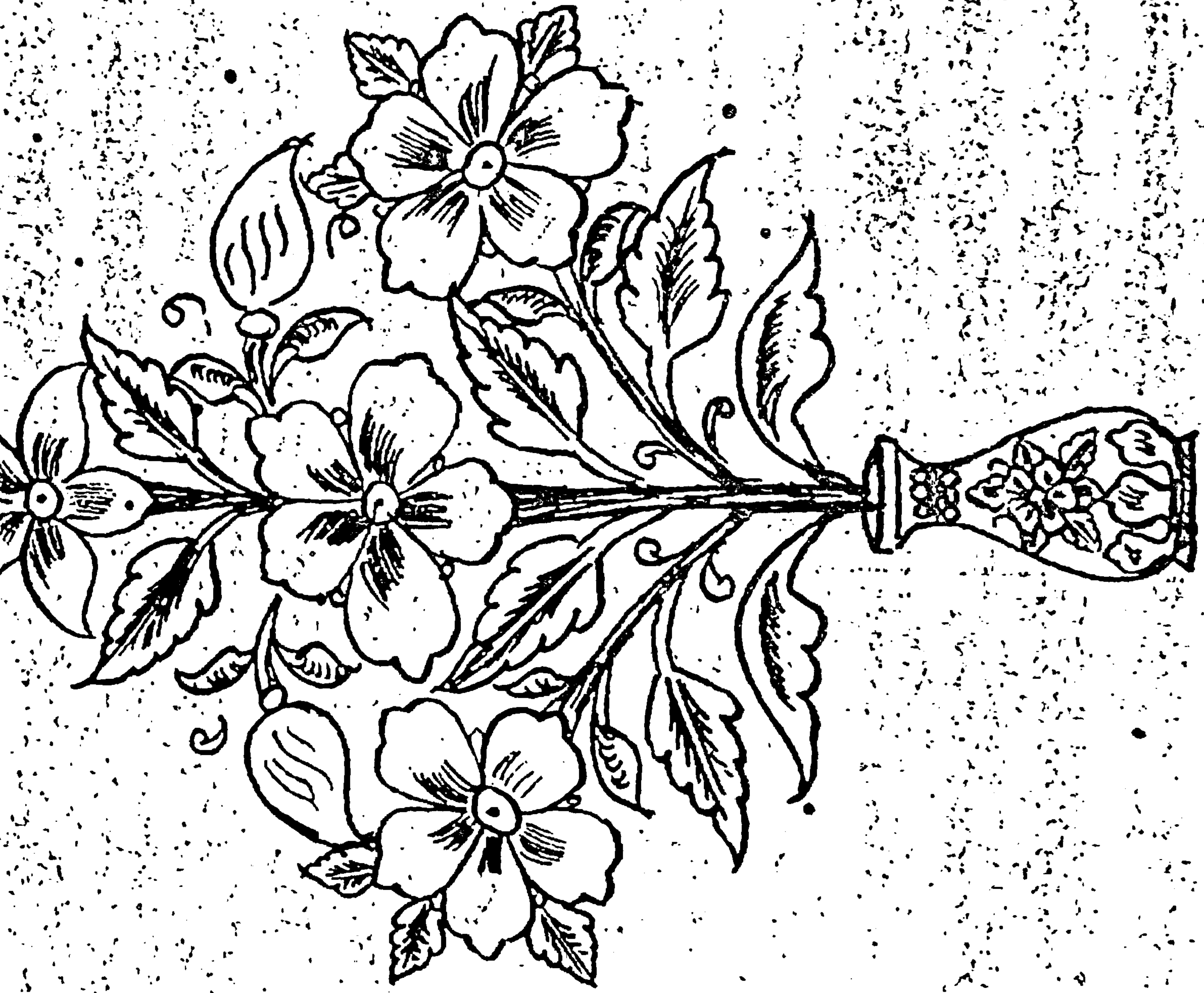

Al-Hidayah - الهداية

العربية علم عظيم شانه وقوى برهانه اذ موضوعه كلام الله سبحان الذى هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ومباديه العلوم العربية باقسامها والعلوم العقلية والنقلية بتمامها من اصول الفقه واصول الحديث والكلام والجدل والحديث وعلم الرجال وعلم التاويل والقراة والفقه وعلم السير وعلم تاريخ الامم الماضية وعلم الاديان السابقة وغير ذلك مما لا تعد ولا تحصى ولذا ترى تفاسير العلماء فى هذا متفاوتة فبعضها عالية شامخة وبعضها دانية ساقطة وقد الف السلف على تفسير القران الكريم حسب استعداداتهم ومنهجهم السقيم والقويم فمنهم من تصدى لتبيين اعرابه ومنهم من قصد احكامه و

ومنهم من تبرز لجمع الروايات المروية من غير التميز بين الصحيحة والضعيفة المتعلقة بالقران او غير المتعلقة وقس على هذا فصار علم التفسير بحرا ذاخرا وجبلا شامخا فمن المفسرين المولوى الفاضل الكامل ابو الوفا محمد ثناء الله صاحب الفضل والكمال فسر القران بالقران والاحاديث وسرد العبارات من غير تعرض للجرح والتعديل فلله دره ولا يخاب دره حيث اجاد فيما افاد واما السهو والنسيان فقلما يسلم منه الانسان واخر دعونا ان الحمد لله رب العلمين ٭

(منقول من الكلام المبين المطبوعه ١٣٢٢ھ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب ولم یجعل له عوجا قیما لینذر باسا شدیدا۔ ان الله وملئکته یصلون علی النبی یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما۔ اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد وبارك وسلم۔

اما بعد فانی طالما طالعت تفسیرات القران وتشریحات السلف الی الخلف لآیات الفرقان فوجدتهم مختلفین فی تفسیر مشکلاته وتشریح معضلاته فمنهم من یفسر کلام الله بآثار نقلیة ومنهم من یفسر بدلائل عقلیة مع انهم متفقون علی ان احسن الطرق فی التفسیر ان یفسر کلام الله بکلام الله لقوله تعالی کِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِیَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِیْنَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ قال المفسر الشهیر الحافظ ابن کثیر رحمه الله

ان اصح الطریق فی ذلك ان یفسر القران بالقران فما اجمل فی مکانه فانه قد بسط فی موضع اخر فان اعیاك ذلك فعلیك بالسنة فانها شارحة للقران وموضحة له (تفسیر ابن کثیر جلد اول علی هامش فتح البیان ص)

فهدانی الله سبحانه لهذا الطریق بفضله ومنه وهو علی کل شیء قدیر وبالاجابة جدیر فاتی بحمد الله کما تری وانی قد بذلت فیه فکری ولم آل فیه جهدی علی انی لا ابیعه بشرط البراءة من کل عیب ولا ادعی انه جمع سلامة کیف والبشر محل النقص بلا ریب

حمدت الله ربی اذ هدانی ✤ لما ابدیت مع عجزی وضعفی ✤ فمن لی بالخطا فارد عنه ✤ ومن لی بالقبول ولو بحرف

والالتماس من العلماء والطلباء ان ینظروا فی هذا التفسیر من حیث انه صنیع الانسان والانسان مرکب الخطأ والنسیان فان وجدوا فیه کلمة الحق فهی من الله وان کان غیر ذلك فهو من زلتی وخطائی وما ابرئ نفسی ان النفس لامارة بالسوء وانما الاعمال بالنیات والله اعلم

ینبغی ان یعلم ان هذا التفسیر لیس علی مذهب مخصوص من الفقهاء او ارباب الکلام بل علی الحق من حیث وجد لقوله تعالی فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِیْنَ یَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ وقوله علیه السلام کلمة الحکمة ضالة الحکیم حیث وجدها فهو احق بها والله اعلم

الفصل الاول

ما معیار صحة التفسیر العربیة وعلومها

قال الله تعالی اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ (زخرف) ایضا قال تعالی اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّکُمْ تَعْقِلُوْنَ (یوسف) ایضا قال عز من قائل وَلَوْ جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا اَعْجَمِیًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا فُصِّلَتْ اٰیٰتُهٗ ءَاَعْجَمِیٌّ وَّعَرَبِیٌّ (حم فصلت) وایضا قال جل ذکره فَاِنَّمَا یَسَّرْنٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِیْنَ وَتُنْذِرَ بِهٖ قَوْمًا لُّدًّا (مریم) الآیات تدل باعلی النداء علی ان صحة تفسیر القران موقوفة علی الموافقة للعربیة

Al-Hidayah - الهداية

قال امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ

ایها الناس علیکم بدیوانکم لا تضلوا قالوا ما دیواننا قال شعر الجاهلیة فیه تفسیر کتابکم (تفسیر کبیر للامام الرازی مجلد ۷ ص ۳۲۳)

قال حبر الامة ابن عباس رضی اللہ عنهما

اذا خفی علیکم من القرآن فابتغوه فی الشعر فانه دیوان العرب (تفسیر کبیر مجلد ۸ ص ۱۹۲)

وقال المفسر الامام ابن جریر رحمه اللہ

وکل کتاب انزله علی نبی ورسالة ارسلها الی امة فانما انزله بلسان من نزل او ارسله الیه واتضح بما قلنا ووصفنا ان کتاب اللہ الذی انزله علی نبینا صلی اللہ علیه وسلم بلسان محمد صلی اللہ علیه وسلم. واذا کان لسان محمد صلی اللہ علیه وسلم عربیاً فبیّن ان القرآن عربی وبذلك ایضا نطق محکم تنزیل ربنا فقال جل ذکره إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وقال وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ. واذا کانت واضحة صحة ما قلنا بما علیه استشهدنا من الشواهد ودللنا علیه من الدلائل فالواجب ان تکون معانی کتاب اللہ المنزل علی نبینا محمد صلی اللہ علیه وسلم لمعانی کلام العرب موافقا وظاهره لظاهر کلامها ملائماً (تفسیر ابن جریر مجلد اول ص ۶)

قال مجاهد رحمه اللہ | لا یحل لاحد یؤمن باللہ والیوم الآخر ان یتکلم فی کتاب اللہ اذا لم یکن عالما بلغات العرب

(اتقان للسیوطی مطبوعہ مصر مجلد ۲ نوع ۷۲)

قال الامام المالك رحمه اللہ | لا اوتی برجل غیر عالم بلغة العرب یفسر کتاب اللہ الا جعلته نکالا (اتقان للسیوطی مطبوعہ مصر مجلد ۲ ص ۱۷۹)

قال الامام الرازی رحمه اللہ | ان القرآن نزل بلغة العرب فلا یجوز حملها علی خلاف ما یکون حاصلا فی لغة العرب

(تفسیر للرازی مجلد اول ص ۱۶۳)

قال الشیخ ولی اللہ الدهلوی قدس سره | لیعلم ان القرآن نزل بلغة العرب سویا بغیر تفاوت وهم قد فهموا معنی منطوقه بقریحة جبلوا علیها کما قال قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (الفوز الکبیر الباب الثانی)

قال مولانا النواب صدیق حسن خان الهندی رحمه اللہ | ان التفسیر الذی ینبغی الاعتداد به والرجوع الیه هو تفسیر کتاب اللہ جل جلاله باللغة العربیة حقیقة ومجازا ان لم تثبت فی ذلك حقیقة شرعیةٌ[1] وکذلك اذا ثبت تفسیر ذلك من الرسول صلی اللہ علیه وسلم فهو اقدم من کل شیء بل حجة متبعة لا یسوغ مخالفتها لشیء آخر ثم تفاسیر علماء الصحابة المختصین برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم (تفسیر فتح البیان مجلد اول مطبوعہ مصری ص ۹)

ذیل | تفاسیر الصحابة لا تکون حجة شرعیة ملزمة ان لم تکن مؤیدة بحدیث مرفوع او بشهادة لغة کما هو مذکور فی مقام آخر من التفسیر المذکور حیث قال تحت قوله تعالی وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ

---

[1] الذی یقال لها منقول شرعی کلفظ الصلوة والزکوة فان الصلوة والزکوة فی اصطلاح الشرع غیر ما فی اللغة لکنه فی الحقیقة فرد من افرادها فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

"اما ما روی عن ابن عباس ونحوه من الصحابة ومن بعدهم فی تعیینها فهو اولا اقوال الصحابة ولا تقوم بها الحجة (فافهم)
(تفسیر مذکور مطبوع مصر ص١٦١)

فلاجل ذلک تری کبار العلماء رحمهم الله یستشهدون بل یستدلون علی مخالفیهم باللغة العربیة
هذا شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله یحتج علی مخالفیه بالاستشهاد باللغة حیث قال الشیعة فی آیة المباهلة بمساواة
علی المرتضی بالنبی صلی الله علیه وسلم قال الشیخ فی جوابهم
هذا اللفظ فی لغة العرب لا یقتضی المساواة وهو خلاف المستعمل فی لغة العرب (منهاج السنة مجلد ٢ ص٣٣٥)
والحافظ ابن قیم رحمه الله ایضا یستشهد علی صحة التفسیر باللغة العربیة (اغاثة اللهفان ص٢٩)
فتفکر فیما صرح هولاء الکبار رضی الله تعالی عنهم ولا تعجل۔

الفصل الثانی

التفسیر بالرأی ما هو

هذه المسئلة من اهم المسائل فی فن التفسیر لان النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال
من فسر القران برایه فلیتبوأ مقعده من النار (ترمذی)

قال الحافظ السیوطی رحمه الله بعد ذکر العلوم العربیة
هذه العلوم التی هی کالآلة للمفسر لا یکون مفسرا الا بتحصیلها فمن فسر بدونها کان مفسرا بالرأی المنهی عنه واذا فسر مع حصولها لم یکن مفسرا بالرأی المنهی عنه (الاتقان للسیوطی نوع ٧٨)

قال الامام مالک رحمه الله
لا اوتی برجل غیر عالم بلغة العرب یفسر کتاب الله الا جعلته نکالا (الاتقان مجلد ٢ نوع ٧٨)

قال الامام الرازی رحمه الله
متی تکلم فی القران من غیر ان یکون متبحرا فی اصول وفی علم اللغة والنحو کان فی غایة البعد عن الله ولهذا قال النبی صلی الله علیه وسلم من فسر القران برایه فلیتبوأ مقعده من النار (تفسیر کبیر للرازی جلد ٢ ص٤٢٢)

ثبت من هذه الاستشهادات المرضیة ان التفسیر بالرأی فعل قبیح وانه خلاف العربیة والمنصوصات النبویة والله اعلم

الفصل الثالث

لقد یری فی بادی النظر انی فسرت القران علی خلاف موارده فینبغی ان اذکر شیئا مما قیل فی شان موارده احسن ما قیل فیه ما قال حجة الله الشاہ ولی الله قدس الله سره فی کتابه فوز الکبیر فی اصول التفسیر هذا نصه
"من المواضع الصعبة معرفة اسباب النزول۔ ووجه الصعوبة فیها ایضا اختلاف المتقدمین والمتاخرین والذی یظهر من استقرائه

كلام الصحابة والتابعين انهم لا يستعملون نزلت في كذا لمحض قصة كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم وهي سبب نزول الاية بل ربما يذكرون بعض ما صدقت عليه الاية مما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم او بعده صلى الله عليه وسلم ويقولون نزلت في كذا ولا يلزم هناك انطباق جميع القيود بل يكفي انطباق اصل الحكم فقط وقد يقررون حادثة تحققت في تلك الايام المباركة واستنبط صلى الله عليه وسلم حكمها من اية وتلاها في ذلك الباب ويقولون نزلت في كذا وربما يقولون في هذه الصورة فانزل الله قوله كذا فكانه اشارة الى انه استنباطه صلى الله عليه وسلم والقاؤها في تلك الساعة بخاطره المبارك ايضا نوع من الوحي والنفث في الروع فلذلك يمكن ان يقال فانزلت ويمكن ان يعبر في هذه الصورة بتكرار النزول ويذكر المحدثون في ذيل ايات القران كثيرا من الاشياء ليست من قسم سبب النزول في الحقيقة مثل استشهاد الصحابة في مناظراتهم باية او تمثيلهم باية او تلاوته صلى الله عليه وسلم اية للاستشهاد في كلامه الشريف او رواية حديث وافق الاية في اصل الغرض او تعيين موضع النزول او تعيين اسماء المذكورين بطريق الابهام او بطريق التلفظ بكلمة قرانية او فضل سور وايات من القران او صورة امتثاله صلى الله عليه وسلم بامر من اوامر القران ونحو ذلك وليس شئ من هذا في الحقيقة من اسباب النزول ولا يشترط احاطة المفسر بهذه الاشياء انما شرط المفسر امران الاول ما تعرض به الايات من القصص فلا يتيسر فهم الايماء بتلك الايات الا بمعرفة تلك القصص والثاني ما يخصص العام من القصة او مثل ذلك من وجوه صرف الكلام عن الظاهر فلا يتيسر فهم المقصود من الايات بدونها ومما ينبغي ان يعلم ان قصص الانبياء السابقين لا تذكر في الحديث الا على سبيل القلة فالقصص الطويلة العريضة التي تكلف المفسرون روايتها كلها منقولة عن علماء اهل الكتاب الا ما شاء الله تعالى وقد جاء في صحيح البخاري مرفوعا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وليعلم ان الصحابة والتابعين ربما كانوا يذكرون قصصا جزئية لمذاهب المشركين واليهود وعاداتهم من الجهالات لتتضح تلك العقائد والعادات ويقولون نزلت الاية في كذا ويريدون بذلك انها نزلت في هذا القبيل سواء كان هذا وما اشبهه او قاربه ويقصدون اظهار تلك الصورة لا لخصوصها بل لاجل ان التصوير صالح لتلك الامور الكلية ولهذا تختلف اقوالهم في كثير من المواضع وكل يجر الكلام الى جانب وفي الحقيقة المطالب متحدة والى هذه النكتة اشار ابو الدرداء حيث قال لا يكون احد فقيها حتى يحمل الاية الواحدة على محامل متعددة وعلى هذا الاسلوب كثيرا ما يذكر في القران العظيم صورتان صورة سعيد يذكر فيها بعض اوصاف السعادة وصورة شقي يذكر فيها بعض اوصاف الشقاوة ويكون الغرض من ذلك بيان احكام تلك الاوصاف والاعمال لا التعريض بشخص معين كما قال سبحانه وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ثم ذكر صورتين صورة سعيد وصورة شقي ومثل ذلك وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا وعلى مثل هذا الحمل اية ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً واية هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا الاية واية قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ولا يلزم في هذه الصورة ان توجد تلك الخصوصيات باجمعها في شخص كما لا يلزم في قوله تعالى كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ان توجد حبة بهذه الصفة انما المقصود تصوير زيادة الاجر لا غير فان وجدت صورة توافق المذكور في اكثر الخصوصيات او كلها كان من قبيل لزوم ما لا يلزم وربما انقدح شبهة ظاهرة الورود فاجاب عن سوال قريب الفهم بقصد ايضاح الكلام السابق لا لاجل سوال سائل ونعم في ذلك الحصر وشبهة حدثت بالفعل وكثيرا ما يعرض الصحابة في تقرير ذلك المقام سوالا ويقررون للمطلب في صورة الجواب والسوال وان نظرنا بالتحقيق والتفحص فالكل كلام واحد متسق......

Al-Hidayah - الهداية

لايبيع نزول بعض عقيب بعض جملة واحدة منتظمة ولا يأتي تلك القيود على قاعدة وقد يذكر الصحابة تقدما وتاخرا والمراد بذلك التقدم والتاخر الرتبي كما قال ابن عمر في آية وَالَّذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت جعلها الله طهرة للاموال ومن المعلوم ان سورة براءة متاخرة في السور وهذه الآية في تضاعيف القصص المتاخرة وكانت فرضية الزكوة متقدمة بسنين ولكن مراد ابن عمر تقدم الاجمال رتبة على التفصيل وبالجملة فشرط المفسر لا يزيد على نوعين من هذه الانواع الاول قصص الغزوات وغيرها مما وقع في الآيات الايماء الى خصوصياتها وما لم تعلم تلك القصص لا يأتي فهم حقيقتها والثاني فوائد بعض القيود وسبب التشدد في بعض المواضع مما يتوقف على معرفة حال النزول وهذا المبحث الاخير في الحقيقة فن من فنون التوجيه ومعنى التوجيه بيان وجه الكلام وحاصل هذه الكلمة انه قد يكون في آية من الآيات شبهة ظاهرة من استبعاد صورة هي مدلول الآية او تناقض بين الآيتين واشكال تصور مصداق الآية على ذهن المبتدي او خفاء فائدة قيد من القيود عليه فاذا حل المفسر هذا الاشكال سمي ذلك الحل توجيها كما في آية يا اخت هرون فانهم سالوا عما استشكلوه من انه كان بين سيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام مدة كثيرة فكيف يكون هرون اخا مريم كان السائل اضمر في خاطره ان هرون هذا هو هرون اخو موسى فاجاب عنه صلى الله عليه وسلم بان بني اسرائيل كانوا يسمون باسماء الصالحين من السلف وكما سالوا كيف يمشي الانسان يوم الحشر على وجهه فقال ان الذي امشاه في الدنيا على رجليه لقادر ان يمشيه على وجهه وكما سالوا ابن عباس عن وجه التطبيق بين قوله تعالى لا يتساءلون وبين آية اخرى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال رضي الله عنه عدم التسائل يوم الحشر والتساؤل بعد دخول الجنة وسالوا سيدتنا عائشة رضي الله عنها فقالوا ان كان السعي بين الصفا والمروة واجبا فما وجه لا جناح فاجابت رضي الله عنها بان قوما كانوا يتجنبونه وبهذا السبب قال عز وجل لا جناح وعمر رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن قيد ان خفتم ما معناه فقال صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها يعني لا يكون عند الكرماء في الصدقة مضائقة فلم يذكر الله سبحانه وتعالى هذا القيد للمضائقة بل القيد اتفاقي وامثلة التوجيه كثيرة والمقصود التنبيه على المعنى وما يناسب عندي ان اذكر وانقل البخاري والترمذي والحاكم في تفاسيرهم من اسباب النزول وتوجيه المشكل بسند جيد الى الصحابة او الى حضرته صلى الله عليه وسلم بطريق التنقيح والاختصار لفائدتين الاولى ان حفظ هذا القدر من الآثار لا بد منه للمفسر كما لا بد مما ذكرناه من شرح غريب القرآن والاخرى ان يعلم ان اكثر اسباب النزول لا مدخل لها في فهم معاني الآيات اللهم الا شيء قليل من القصص يذكر في هذه التفاسير الثلثة[ك] التي هي اصح التفاسير عند المحدثين واما محمد بن اسحاق والواقدي والكلبي وما ذكروا تحت كل آية من قصة فاكثره غير صحيح عند المحدثين وفي اسناده نظر ومن الخطاء المبين ان يعد ذلك من شروط التفسير والذي يرى ان تدبر كتاب الله متوقف على حفظه فقد فات حظه من كتاب الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم انتهى

فهذا هو الاصل المعتمد عندي من ثم لم ابال بظواهر الموارد اذا لم يساعده ظاهر القرآن وحملت موارده على ما حمله الشيخ الحلام فاحفظه ولا تعجل ستجدني ان شاء الله من المخلصين

ابو الوفا ثناء الله الهندي الامرتسري

ك البخاري والترمذي والحاكم

سورة الفاتحة مكية وهى سبع ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اى قولوا ايها العباد نقرء[1] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله لقوله تعالى اقرأ باسم ربك الذى خلق وقوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (الجزء ۱۹ ع ۱۹) رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الذى خلقهم وخلق اسباب رزقهم لقوله تعالى قل ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين (الجزء ۲۴ ع ۱۶) الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هو العطوف على العباد بالايجاد وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة والاسعاد فى الآخرة لقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان (الجزء ۲۷ ع ۱۱) وقوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملٰئكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمومنين رحيما (الجزء ۲۲ ع ۳) لعلهما مترادفان فافهم مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ يوم القيمة لقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله (الجزء ۳۰ ع ۷) اِيَّاكَ نَعْبُدُ نوحدك بالاخلاص فى كل ما تستحق من العبادة الخالصة والمحبة الكاملة لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وقوله تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله (الجزء ۲ ع ۴) وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ اى نطلب منك الاعانة فيما فى يديك خاصة لقوله تعالى والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين (الجزء ۱۹ ع ۹) وقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما (الجزء ۲۵ ع ۶) وقوله تعالى اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (الجزء ۲۱ ع ۷) وقوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته[3] (الجزء ۲۵ ع ۴) والامور المقدورة للعباد يجوز الاستعانة عليها من العباد لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى (الجزء ۶ ع ۶) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ اى وفقنا دائما للعمل بالاحكام المذكورة فى قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصكم به لعلكم تذكرون وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصكم به لعلكم تتقون (الجزء ۸ ع ۷) صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ الموصوفين بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ۵ ع ۶) عطف بيان من الصراط المستقيم غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ اليهود وَلَا الضَّآلِّيْنَ النصارى لقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل (الجزء ۶ ع ۱۳) وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (الجزء ۶ ع ۱۴) او الكفار مطلقا كائنا من كان لقوله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا (الجزء ۶ ع ۳) غير بدل من الموصول السابق

---

[1] نزلت بمكة حين فرضت الصلوة (فتح البيان) اقول نزلت على لسان المصلين مسودة لدعائهم فى الصلوة ـ بحذف صيغة الامر والاصل قولوا نقرء الخ منه ـ [2] اشارة الى ان الجارة متعلقة بالفعل المحذوف اى نقرء ـ منه [3] هذا كله تفصيل لما فى يديه تعالى خاصة ـ منه

Al-Hidayah - الهداية

سورة البقرة مدنية وهى مائتان وست وثمانون اية واربعون ركوعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الٓمّٓ مختصر من انا الله اعلم هذا قول ابن عباس رضى الله عنهما لقوله تعالى انما يسرناه بلسانك (الجزء ۲۵ ع ۱۶) ذٰلِكَ الْكِتٰبُ مبتدء لَا رَيْبَ فِيْهِ خبره اى فى كونه وحيا منزلا من الله لقوله تعالى تنزيل الكتب لا ريب فيه من رب العلمين (الجزء ۲۱ ع ۱۴) هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ هداية خاصة بمعنى الايصال على المطلوب لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) والهداية بمعنى اراءة الطريق شاملة لكل انسان لقوله تعالى هدى للناس (الجزء ۲ ع ۷) اَلَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ اى ما غاب عنهم من ذاته سبحانه والملئكة والنعماء فى الجنة لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن (الجزء ۲۷ ع ۱۷) وقوله تعالى يوم يرون الملئكة (الجزء ۱۹ ع ۱) وقوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ اى يؤدونها باركانها مع الجماعة لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام تسوية الصفوف من اقامة الصلوة (الترمذى) وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين (الجزء ۱ ع ۵) وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ من المال والعلم والجاه يُنْفِقُوْنَ اياها فى الخير لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ۲۰ ع ۱۱) وقوله عليه السلام خير الناس من ينفع الناس (الحديث) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ من القران لقوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا (الجزء ۲۹ ع ۲۴) وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من صحف الانبياء عليهم الصلوة والسلام لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (الجزء ۱ ع ۱۶) لا ما يسميه اليهود والنصارى التوريت والانجيل وغيرها المنسوبة الى مصنفيها وفيها من توهين الانبياء بل خلاف شان الاله ما فيها لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ۶ ع ۱۴) وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ والموصولان صفتان كاشفتان للمتقين لقوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتب والنبيين واتى المال على حبه ذوى القربى واليتمى والمسكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون (الجزء ۲ ع ۶) اُولٰٓئِكَ الموصوفون فى كلتا الايتين مستقرون عَلٰى هُدًى منزل مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الداخلون الجنة المبعدون عن النار لقوله تعالى قد افلح المومنون الى قوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس (الجزء ۱۸ ع ۱) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ اى مستو عليهم انذارك وعدم انذارك بدل من جملة كفروا فهو فى حكم صلة الموصول فاذن فماتوا هم لَا يُؤْمِنُوْنَ لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَعَلٰى سَمْعِهِمْ وَعَلٰٓى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ اغفل قلوبهم عن قبول الحق واسماعهم عن سماعه وابصارهم عن ابصاره لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۷) وقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية (الجزء ۶ ع ۷) فاندفع

---

[1] التفصيل يطلب من مصنفاتنا الهندية من التفسير الثنائى وتقابل ثلثة وغيرهما۔ [2] لان الكريمة الشاهدة تدل على ان الانفاق فى سبيل الله والايمان بالكتب وغيره داخل فى حقيقة المتقين فافهم۔ [3] من ان الكفار بعد نزول هذه الاية كثير منهم امنوا وجه الدفع ان الله اخبر بعدم الايمان ممن كان الانذار وعدمه سواء عنده لا يصغى الى الحق وكلهم ما كانوا كذلك۔ منه ۔ معالم التنزيل۔

Al-Hidayah - الهداية

ما اوردو ولهم عذاب عظيم ۝ ومن الناس من يقول بافواههم امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فى الحقيقة يخادعون
الله اى رسول الله باظهار الايمان لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله (الجزء ٢٨ ع ١٣) والذين امنوا عطف على
الجلالة بل على المضاف المقدر وما يخدعون الا انفسهم لان وبال خداعهم عليهم لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها (الجزء ٢٤ ع ٢٠) وما يشعرون خسران حالهم لانه فى قلوبهم مرض كفر لقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما
يدخل الايمان فى قلوبكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) فزادهم الله مرضا اى صار القران سببا لمزية كفرهم لقوله تعالى وننزل من القران ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) ولهم عذاب اليم مولم على قولهم سبيل مفعم بما كانوا
يكذبون اى بكذبهم فى قولهم امنا اذ لم يؤمنوا واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض بنقل الكلام من جهة الى اخرى
كما سياتى قالوا انما نحن مصلحون اى الاصلاح منحصر فينا اذ ما نحن عليه ليس فيه شائبة من الفساد بل انما ايها المؤمنون
مفسدون لميلانكم الى جهة واحدة من تمرد الله تعالى عليهم بقوله الا انهم هم المفسدون منحصر فيهم الفساد فساد الكفر
بحيث يعرفه كل غبى وغوى ولكن لا يشعرون ماذا يحل عليهم واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس الكاملون لقوله تعالى
اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) قالوا فى جواب القائل انؤمن كما امن السفهاء نسبوا السفاهة الى الصحابة الكرام
حيث مالوا الى جهة ولم يميلوا الى اخرى لقوله تعالى ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى (الجزء ١٢ ع ٣) فرد الله عليهم
الا انهم هم السفهاء لانكارهم الطريقة الحنيفية البيضاء لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦)
ولكن لا يعلمون اى ليس لهم حصة من جنس العلم فاولئك كالانعام بل هم اضل واذا لقوا الذين امنوا اى اشرافهم قالوا
امنا واذا خلوا مضوا الى شيطينهم اى سادتهم الذين فى حقهم فى الاضلال كالشياطين لقوله تعالى ذلكم الشيطن يخوف اولياءه
(الجزء ٤ ع ١٠) قالوا فى جوابهم حيث يعيرونهم فى مخالطة المؤمنين انا معكم لا معهم انما نحن مستهزءون بهم لانهم يستبشرون
باظهار ايماننا لخفة عقولهم فرد الله عليهم الله يستهزئ بهم يذلهم ويحقرهم على رؤس الاشهاد فى الدنيا لقوله تعالى واذا
رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم الاية (الجزء
ع ٣) وفى الاخرة لقوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
وتربصتم وارتبتم وغرتكم الامانى حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماوٰكم
النار هى مولٰكم وبئس المصير (الجزء ٢٧ ع ١٨) ويمدهم يمهلهم فى طغيانهم اى فى ضلالهم ليبعدوا عن الله لقوله تعالى انما نملى
لهم ليزدادوا اثما (الجزء ٤ ع ٩) يعمهون يترددون ولا يثبتون على حال. حال من المفعول به اولئك الذين اشتروا الضللة
استبدلوها بالهدى فما ربحت تجارتهم اى ما ربحوا فيها بل خسروا لقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله (الجزء ٧ ع ١٠) وما كانوا
مهتدين فى تجارتهم اذ استبدلوا الاعلى بالادنى لقوله تعالى وما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) مثلهم اى المنافقين
كمثل الذى استوقد نارا فلما اضاءت النار ما حوله استضاءوا بها ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمت كثيرة لا يبصرون فيها

ل من الكفار ان الله ختم على قلوبهم فما قصورهم وجه الدفع ان الختم متفرع على تكبرهم ونقضهم فافهم ٥ لما دلت الكريمة على ان الكافر كالانعام فتحصل ان المؤمن من الناس فافهم (منه)

شيئاً لكن اهولاء المنفقون لما استغنوا عن الله بعد ما راوا اياته الباهرة والحجج القاهرة استغنى الله عنهم لقوله تعالى ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم
بالبينت فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد (الجزء ٢٨ ع ١٥) صُمٌّ اى عن استماع الحق بُكْمٌ عن اظهاره عُمْيٌ
عن روية دلائله لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) لما سدت عنهم هذه الطرق الثلث فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ الى قبول الحق لعدم استعدادهم لهذا القول لقوله تعالى ثم
رددناه اسفل سافلين (الجزء ٣٠ ع ٢٠) أَوْ مثلهم كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ اى كاهل المطر النازل من السحاب[۱] فِيهِ اى فى الصيب اى فى وقته
ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ مفعول لاجله وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ خص
الكافرين بالذكر لتهديدهم والا فهو تعالى محيط بكل شئ لقوله تعالى سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٤) يَكَادُ الْبَرْقُ
لضياءه يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ البرق لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا متحيرين وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اى كما لاصحاب الصيب تحير كذا هولاء المنافقين فى الاسلام لقوله تعالى قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا
ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدنا الله كالذى استهوته الشيطين فى الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا (الجزء ٧ ع ١٥)
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ اى ذللوا انفسكم غاية التذليل وعظموا الله مخلصين له الدين (الجزء ٣٠) الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
اى ميلوا الى الخالق ولا تميلوا الى من لم يخلق شيئا لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٨) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
اى لكى تصيروا متقين الله الرجاء راجع الى المخاطب لا الى المتكلم فافهم الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً[۲]
اى من السحاب لقوله تعالى الم تر ان الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلله (الجزء ١٨ ع ١٢) وقول
الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا ... صفة لرزقا رِزْقًا لَكُمْ مفعول به
فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا بالعبادة والمحبة لغيره لقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد
حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ان لا اله الا هو لقوله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الجزء ٢١ ع ٣) وَإِنْ
كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا محمد عليه الصلوة والسلام فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ فى البلاغة وحسن الترتيب لقوله تعالى
واذا تتلى عليهم ايتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين (الجزء ٩ ع ١٨) وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ الذين يشهدون على مماثلته للقرآن لقوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون (الجزء ٨ ع ٥) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فى
دعونكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم افتراه لقوله تعالى ام يقولون افتراه (الجزء ٢١ ع ١٤) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا معترضة بين الشرط و
الجزاء فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ المشركون وَالْحِجَارَةُ اى الاصنام وكل ما يعبد من دون الله من الاملكة والقبور وغيرها
لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون[۳] (الجزء ١٧ ع ٧) أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا اى من الجنة مِنْ ثَمَرَةٍ مفعول ثان لرزقوا رِزْقًا مصدر
او مفعول له اى اكلا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ اى فى الدنيا لقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم (الجزء ٢٧ ع ٢)
وقوله تعالى كلما[۴] رزقوا الاية وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا بثمار الدنيا فى الصورة لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم

[۱] المراد من السماء فى نزول الماء السحاب كما ياتى فى اية انزل من السماء ـ [۲] لان لفظة كلما سور الكلية وتخصيص المرة الاولى بلا دليل فافهم منه
[۳] والعباد الصالحون الذين يعبدونهم ويدعوهم المشركون خارجون فيها لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ـ منه

Al-Hidayah - الهداية

(الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من سوء الاخلاق لقوله تعالیٰ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (الجزء ۲۲ ع ۱) وَهُمْ فِيهَا اى فى الجنة ونعمائها خٰلِدُونَ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا اى لايترك ذكرها لاجل التمثيل فان القرآن على لسان عربى مبين وهم يمثلون بها لقوله تعالیٰ فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) فَأَمَّا الَّذِينَ اٰمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ المطابق للممثل له مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ عنادا مَاذَآ أَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا تمييزا لهذا يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا الْفٰسِقِينَ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ اى مايعاهدون الله بالعبودية لقوله تعالیٰ فبما نقضهم ميثاقهم لعنّاهم (الجزء ۶ ع ۷) او مايعاهدون فيما بينهم بالله لقوله تعالیٰ اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم (الجزء ۱ ع ۱۲) مِنۢ بَعْدِ مِيثٰقِهِۦ توثيقه فى كلا الوجهين وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللّٰهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ من التعلقات فيما بين بنى آدم لقوله تعالیٰ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربىٰ واليتمىٰ والمسٰكين والجار ذى القربىٰ والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لايحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اٰتٰهم الله من فضله واعتدنا للكٰفرين عذابا مهينا (الجزء ۵ ع ۳) وقوله عليه السلام الخلق عيال الله اقربهم الى الله انفعهم لعياله وقوله عليه السلام فى كل كبد رطب اجر وَيُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ اى يعملون على خلاف مقتضى نظام العالم من الاصلاح بين الاخوان وغير ذلك لقوله تعالیٰ واذا تولىٰ سعىٰ فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد (الجزء ۲ ع ۹) أُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالیٰ ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ۲۳ ع ۱۶) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ اى ليس لكم وجه للكفر وَكُنتُمْ قبل الهيئة الانسانية أَمْوٰتًا اى اجسادا لا ارواح لها لقوله تعالیٰ ولقد خلقنا الانسان من سلٰلة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظٰما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اٰخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون (الجزء ۱۸ ع ۱) فَأَحْيٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ لاجل الحساب يوم الجزاء ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ كما مر مفصلا هُوَ الَّذِى خَلَقَ لَكُم الارض وَمَّا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا لاجل مصلحتكم لقوله تعالیٰ الم تروا ان الله سخر لكم ما فى السمٰوٰت وما فى الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) ثُمَّ اسْتَوَىٰٓ قصد إِلَى السَّمَآءِ فَسَوّٰىهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فى يومين لقوله تعالیٰ فقضٰهن سبع سمٰوٰت فى يومين واوحىٰ فى كل سماء امرها (الجزء ۲۴ ع ۱۶) وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ والواقعة الآتية من علمه وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً اى انى خالق انسانا حاكما نافذ امره على الاشياء كلها هو واولاده كلهم لقوله تعالیٰ يا داؤد انا جعلناك خليفة فى الارض (الجزء ۲۳ ع ۱۱) وقوله تعالیٰ ثم جعلناكم خلائف فى الارض (الجزء ۱۱ ع ۷) قَالُوٓا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ اتجعل المفسدين خلفاء يقتل بعضهم بعضا بغير حق وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ونعلم الاشياء كلها فنحن احق بالخلافة قَالَ الله تعالیٰ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ من المصلحة واستعدادهم لهذا الامر وعدم استعدادكم وَعَلَّمَ آدَمَ

ع ۳

مورد النزول له ان الله لايستحي } سبب نزول هذه الاٰية ان الله تعالیٰ لما ضرب المثل بالذباب والعنكبوت فقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت قال اليهود ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة فنزلت هذه الاٰية فى جوابهم (معالم) - منه

[۲] لم يكن الملٰئكة اعلموا على الاشياء لانه قال لهم انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صٰدقين (الجزء ۱ ع ۴) فافهم - منه

Al-Hidayah - الهداية

الاسماء كلها ثم عرضهم على الملٰئكة تبكيتا لهم فى اخفاء دعويهم العلم بالاشياء كلها لقوله تعالى فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صٰدقين فى ادعاء العلم قالوا سبحٰنك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فلما عجزوا واعترفوا بنقصان علمهم قال الله تعالى يٰادم انبئهم اى الملٰئكة باسمائهم اى الاشياء غلب ذوو العقول على غيرهم كقوله تعالى رب العالمين فلما انبأهم باسمائهم ادم كما امره سبحانه قال الله تعالى للملٰئكة الم اقل لكم انى اعلم غيب السمٰوٰت والارض واعلم ما تبدون من انسادبى ادم وما كنتم تكتمون من دعوى العلم واستحقاق الخلافة واذكروا اذ قلنا للملٰئكة اسجدوا لادم حيّوا تعظيما له وانقادوا لامره لقوله تعالى واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون (الجزء ٣٠ ع ١٢) لا سجدة كسجدة لله لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن (الجزء ٢٤ ع ١٩) فسجدوا وحيّوا كلهم الا ابليس الملعون ابى انكر واستكبر تكبر وكان صار من الكٰفرين لقوله تعالى كان من الجن ففسق عن امر ربه (الجزء ١٥ ع ١٩) وقلنا يٰادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث شئتما ولا تقربا بالاكل هٰذه الشجرة فتكونا تفريع على المنفى اى والا تكونا من الظٰلمين فازلهما الشيطٰن بقوله ما نهٰكما ربكما عن هٰذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخٰلدين وقاسمهما انى لكما لمن النٰصحين فدلّٰهما بغرور (الجزء ٨ ع ٩) فاخرجهما مما كانا فيه من النعماء وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو اى يكون بين ذواتكم وبين اولادكم عداوة لقوله تعالى من يفسد فيها الاٰية ولكم فى الارض مستقر ومتاع تمتع الى حين الموت فتلقّٰى الهم ادم من ربه كلمٰت دعائية هى ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخٰسرين (الجزء ٨ ع ٩) فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قابل التوبة فحلّى التماس ادم الجنة قلنا اهبطوا منها جميعا اى استمروا على الهبوط من الجنة فصيغة الامر للاستمرار لا للانشاء فاما ياتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باٰيٰتنا اولٰئك اصحٰب النار هم فيها خٰلدون اى من اتبع هداى من ذريتك يدخل الجنة ومن لم يتبع يدخل النار فهى السبيل لدخول الجنة لا غير لقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) يٰبنى اسراءيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم اى من الحكومة الدينية والسياسة الدنيوية لقوله تعالى فقد اٰتينا ال ابراهيم الكتٰب والحكمة واٰتينٰهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) واوفوا بعهدى المتعلق لاظهار الحق لقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتٰب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (الجزء ٤ ع ١٠) اوف بعهدكم المذكور فى قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورٰىة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ٦ ع ١٣) واياى فارهبون لا غيرى لقوله تعالى افغير الله تتقون (الجزء ١٤ ع ١٣) واٰمنوا بما انزلت على محمد عليه السلام مصدقا لما معكم من مضامين الشريعة الحقة المنزلة على موسى عليه السلام لا لكل مما معكم من توهين الانبياء بل وخلاف شان الاله لقوله تعالى وانزلنا اليك الكتٰب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتٰب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله (الجزء ٦ ع ١١) ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باٰيٰتى ثمنا قليلا اى لا تاخذوا بكتمان الاٰيات الحقة شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا لقوله تعالى متاع الدنيا قليل (الجزء ٥ ع ٨) واياى فاتقون لا غيرى ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون انكم بكتمان الحق على الباطل لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره (الجزء ٢٩ ع ١٧) واقيموا الصلوٰة اى صلوا بالجماعة واٰتوا الزكوٰة واركعوا مع الرٰكعين اى اخضعوا لله مع الخاضعين لقوله تعالى الذين يقيمون الصلوٰة ويؤتون الزكوٰة وهم راكعون (الجزء ٦ ع ١٢) وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الجزء ٢٩ ع ٢٢) فهى كقوله تعالى اٰمنوا كما اٰمن الناس (الجزء ١ ع ٢) اتامرون الناس

٥ لعلها التين منه   ٥٢ قال الجمهور اى صلوا مع جماعة المصلين ١٢

الهداية - Al-Hidayah

بالبر تعظون الناس بمكارم الاخلاق وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتب افلا تعقلون قبح اعمالكم واستعينوا الله لقوله تعالى
اياك نستعين بالصبر والصلوة على مصائب الدنيا على اختيار الاسلام وانها اى الاستعانة بالصلوة وقت التكليف لكبيرة اى
شديدة الا على الخاشعين من هم هم الذين يظنون انهم ملقوا ربهم فى الحيوة الدنيا وبعد الممات كملاقات المعلول بالعلة
التامة لقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا (الجزء ۲۲ ع ۱۷) وانهم اليه راجعون بعد الموت والمعنى ان الاستعانة
ليست كبيرة على الذين يصدقون بانهم مخلوقون لله ويؤمنون بالجزاء لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى (الجزء ۳۰ ع ۱۷) يبنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم التى مر بيانها فى قوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الاية و
انى فضلتكم على العلمين اى عالمى زمانكم السالف لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ۴ ع ۳) واتقوا يوما يوم القيمة
لا تجزى فيه نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه (الجزء ۱۱ ع ۶) ولا يؤخذ
منها عدل عوض على المعاصى ولا هم ينصرون فى يوم الجزاء لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ۳۰ ع ۵) واذكروا اذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم
حذرا من كثرتكم ويستحيون نساءكم للخدمة وفى ذلكم الانجاء بلاء انعام من ربكم عظيم واذكروا اذ فرقنا بكم البحر اى صيرناه
حصتين لقوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ۱۹ ع ۸) فانجينكم و
اغرقنا ال فرعون عدوكم وانتم تنظرون انهم مغرقون واذكروا اذ وعدنا موسى اربعين ليلة لايتاء الكتاب ثم اتخذتم
العجل من بعده اى بعد ذهابه الى الطور وانتم ظلمون فى ذلك الوقت ثم عفونا عنكم بالتوبة منكم كما سياتى بعد من بعد
ذلك لعلكم تشكرون هذه النعمة واذكروا اذ اتينا موسى الكتب اى علم الشرائع والفرقان الامتياز بين اهل الحق واهل
الباطل بغلبة المؤمنين على الكافرين لقوله تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا (الجزء ۶ ع ۲) لعلكم تهتدون واذكروا اذ قال موسى لقومه
يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم اى اخوانكم الذين اتخذوا العجل لقوله تعالى لا
تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم (الجزء ۱ ع ۱۱) ذلكم التوبة خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب عليكم بقبول توبتكم انه هو
التواب المتوجه على من توجه اليه الرحيم لمن استرحم واذكروا اذ قلتم على الطور يموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا
فاخذتكم الصعقة المستلزمة للرجفة وانتم تنظرون نعمتم ثم بعثنكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اى ثم احييناكم بعد
هلاككم لقوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا (الجزء ۹ ع ۹) وظللنا عليكم
الغمام فى وادى التيه لدفع الشمس[۵۲] وانزلنا عليكم المن[۵۳] والسلوى رزقا لكم قلنا كلوا من طيبت ما رزقنكم الاضافة بيانية لقوله تعالى
كلوا من رزق ربكم (الجزء ۲۲ ع ۹) وما ظلمونا بالكفران بقولهم لن نصبر على طعام واحد ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ وبال كفرهم عليهم
لقوله تعالى من اساء فعليها (الجزء ۲۵ ع ۱) واذ قلنا ادخلوا هذه القرية الارض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم
فتنقلبوا خاسرين (الجزء ۶ ع ۸) فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا حال اى متخاضعين لا متكبرين لقوله تعالى
واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون (الجزء ۳۰ ع ۹) وقولوا حطة اى امرنا استغفار وتوكل لقوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين

[۵۱] الكريمة تدل على خيرية امة مسلمة ـ [۵۲] لان بنى اسرائيل اقاموا فى التيه اربعين سنة فى الشمس لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة ـ منه

[۵۳] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماءها شفاء للعين (بخارى) منه

Al-Hidayah - الہدایۃ

(الجزء ٦ ع ٨) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٰكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ المخلصين اجرهم بل زائدا على اجرهم لقوله تعالى ولدينا مزيد (الجزء ٢٦ ع ٧) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ اى خالفوا ما امروا به من التوكل والاستغفار فبدلوا بقولهم انا لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون (الجزء ٦ ع ٨) وايضا دخلوا على استاههم وقالوا حبة فى شعرة (البخارى) فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا عذابا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ اى اخرجناهم[1] بفسقهم لقوله تعالى قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فلا تاس على القوم الفسقين (الجزء ٦ ع ٨) وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا على عدد قبائلهم قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ قلنا لهم كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا تفسدوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ حال موكدة واذكروا إِذْ قُلْتُمْ فى وادى التيه يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا بيان لما قال موسى عليه السلام أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اى اتاخذون الاخس بالاعلى اهْبِطُوا مِصْرًا اى بلدا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ فى زمانهم لا دائما لقوله تعالى جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا (الجزء ٦ ع ٨) والمسكنة عدم المال المغنى وان كان صاحبها قليل المال لقوله تعالى فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة (الجزء ٣٠ ع ١٥) وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ رجعوا ومالوا الى غضب من الله ذَٰلِكَ الغضب عليهم بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ الكفر بايات الله وقتل الانبياء بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ حدود الله اى عصيانهم صار منجرا الى ان قتلوا الانبياء وفعلوا ما فعلوا لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ٢٨ ع ٩) وقوله تعالى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١٤) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا اى اليهود وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ الذين لا مذهب لهم من قولهم صبا اذا خرج مَنْ آمَنَ من هؤلاء المذكورين بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا موافقا للشريعة المطهرة والسنة النبوية لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) وقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر (الجزء ٢١ ع ١٩) فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ من اهوال يوم القيمة وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ على ما فاتهم لما انهم لا يفوتهم شئ من اعمالهم الحسنة لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ بالاخذ باحكام الشريعة وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ اى اتيناكم تحت الجبل جعلناه فوق روسكم لقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم (الجزء ٩ ع ١١) قلنا لكم خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ متعلق بخذوا وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ من الاحكام اى اعملوا على ما فيه لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فاقررتم ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ عند الله يوم الجزاء لقوله تعالى ان الخسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي حكم السَّبْتِ قد امروا ان يفرغوا للعبادة يوم السبت وهم صادوا فيه لقوله تعالى واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون (الجزء ٩ ع ١٠)

[1] والحديث المرفوع المروى عن اسامة بن زيد الطاعون رجز ارسل على طائفة من بنى اسرائيل لا ينافى تفسيرنا فانه فى وقت آخر فانهم ولا تعجل زمنا

[2] قصتهم مذكورة فى كتاب نحمياه فى الباب - (١٣) منه

فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ مطرودين فصاروها لقوله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل (الجزء ٦ ع ١٣) وهلكوا بعد ثلثة ايام للحديث فَجَعَلْنَاهَا اى هذه الواقعة نَكَالًا عبرة لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا اى للذين كانت هذه الواقعة فى زمانهم والذين خلقوا بعدها وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ لانهم هم المنتفعون بها وبكل هداية لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ١٥ ع ٩) وَاذكروا إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً اى بقرة قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا اتسخر بنا نحن نسئل عن قاتل الميتة وتجيب بذبح البقرة اى هذا مع ذاك قَالَ موسى عليه السلام أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ الذين يسخرون الناس قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ اى ما سنها قَالَ إِنَّهُ تعالى يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ مسنة وَلَا بِكْرٌ فتية عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ متوسطة فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا شديد الصفرة تَسُرُّ النَّاظِرِينَ اى تعجبهم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ اى ما صنعها إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ اليها قَالَ موسى عليه السلام إِنَّهُ تعالى يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا اى فيها لون واحد لا الوان شتى قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ فى نظر الناظر لكثرة سوالهم وَاذكروا إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا نسب القتل بعضكم الى بعض وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مظهر مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ اى مسوا الميت بِبَعْضِهَا اى البقرة المذبوحة فمسوه بها فحيى فاخبر من قتله لقوله تعالى كَذَلِكَ اى مثل هذا الاحياء يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ الدالة على كمال قدرته لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ تفهمون ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ فى الصلابة أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً الترديد للتنويع لا للترديد وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ القليل كما هو يرى فى الجبال وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لان لها حسا فطريا لقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم (الجزء ١٥ ع ٥) وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ فاعملوا ما شئتم ستجزون باعمالكم لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠) أَفَتَطْمَعُونَ ايها المؤمنون أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ يصدقوا قولكم فى امر الدين وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ جماعة مِنْهُمْ اليوم يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ من غيرهم اى انهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لا يقرؤنه وان اسمعهم غيرهم من العوام المعتقدين لهم يسمعونه ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ فهموه وَهُمْ يَعْلَمُونَ فى انفسهم انهم مبطلون لقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة (الجزء ٢٩ ع) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا المتبوعون أَتُحَدِّثُونَهُمْ اى المسلمين بِمَا فَتَحَ اللَّهُ اظهره عَلَيْكُمْ اى اعلمكم فى كتابكم المنزل على الانبياء لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ اللام للعاقبة أَفَلَا تَعْقِلُونَ قبح اعمالكم قال تعالى أَوَلَا يَعْلَمُونَ اى المالغون أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ بلى يعلم فهو اعلم بما قالوا وبما فعلوا وَمِنْهُمْ اى اهل الكتب أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ المنزل إِلَّا أَمَانِيَّ كاذبة تلقوها من علماءهم من قولهم نحن ابناء الله واحباءه ولن تمسنا النار الا اياما معدودة وقولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين (الجزء ١ ع ١٣) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ غير الحق ظن الجاهلية فَوَيْلٌ عذاب لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ اى المسائل الدينية بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اى ينسبون ما يكتبون من عند انفسهم الى الله لِيَشْتَرُوا

ك قال المفسرون وجه حكم ذبح البقرة ان احدا من بنى اسرائيل قتل انسانا فرمى رجلا آخر فاختلفوا فامر الله موسى ان يامرهم بذبح البقرة وسائر القصة ياتى بعد الله اعلم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

ليأخذوا به ثمنا قليلا من حطام الدنيا ولو كان كثيرا فانه قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٥ ع ٨) فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون لانهم نسبوا الى الله ما لم يقل الله لقوله تعالى قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون (الجزء ١١ ع ١٣) وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة اى ان مستنا النار على معاصينا تمس مدة قليلة لان الله يحبنا لقوله تعالى حاكيا عنهم نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ٦ ع ٧) قل أتخذتم عند الله عهدا على هذا ان اتخذتم فلن يخلف الله عهده لان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ٣ ع ٩) أم تقولون على الله ما لا تعلمون بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته كائنا من كان فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون والذين امنوا وعملوا الصلحت على وفق الشريعة المطهرة لقوله تعالى واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين (الجزء ٢ ع ٩) من اى قوم كانوا اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون ايدعون الاكاذيب ولا يذكرون اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اى امرناهم واخذنا الاقرار منهم فى التورىة فى كتاب سفر الخروج فى الباب العشرين لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا اى اعبدوا الله وحده ولا تعبدوا معه غيره واحسنوا بالوالدين احسانا وذى القربى واليتمى والمسكين وقولوا للناس حسنا اى كلموا الناس كلهم بكلام لا ضرر ولا مفسدة فيه لقوله تعالى قل لعبادى يقولوا التى هى احسن (الجزء ١٥ ع ٦) واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فاقررتم ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون الى اليوم واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم فى الباب المذكور لنا لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم اى اخوانكم من دياركم الاخبار بمعنى الانشاء اى لا يقتل بعضكم بعضا ولا يخرج بعضكم بعضا بالقهر والغلبة من ديارهم ثم اقررتم وانتم تشهدون اليوم ايضا ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اخوانكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظهرون عليهم اى اعداءهم بالاثم والعدوان هذا فعل قبيح وان يأتوكم اسرى بايدى الاعداء تفدوهم اى تؤدوا فداءهم وتخلصوهم هذا حسن وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتب باداء الفدية وتكفرون ببعض بالتظاهر عليهم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأوهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ١١ ع ٦) ولقد اتينا موسى الكتب التورىة وقفينا من بعده بالرسل اى ارسلنا بعده رسلا كثيرا واتينا عيسى ابن مريم البينت اى الدلائل الواضحة المذكورة فى قوله تعالى اذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرئ الاكمه والابرص باذنى واذ تخرج الموتى باذنى واذ كففت بنى اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين (الجزء ٧ ع ٥) وايدنه بروح القدس اى بارسال جبرائيل عليه السلام اليه بالنبوة والتثبت عند قوة الاعداء لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك (الجزء ١٤ ع ٢٠) افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم كعيسى عليه السلام وغيره وفريقا تقتلون كيحيى عليه السلام وغيره وقالوا قلوبنا غلف محفوظة لا يدخلها شئ مما تقول بل لعنهم الله بكفرهم لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٨) فقليلا ما يؤمنون اى لا يؤمنون لان اللعنة القلة بمعنى النفى مطلقا لقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (الجزء ٥ ع ٥) وقول الشاعر ؎ قليل التشكى للمهم يصيبه ✲ كثير الهوى شتى النوى والمسالك (الحماسه) اى عديم التشكى ولما جاءهم كتب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا بالنبى اخر الزمان عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التورىة والانجيل (الجزء ٩ ع ٩) فلما جاءهم ما

ؐ هكذا اقول بعض الجهلة العلوية والصوفية فى زماننا فما اجاب الله به اليهود نجيبهم به (منه)

Al-Hidayah - الهداية

عرفوا كفروا به الشرطية الثانية جزاء للما الاولى وجملة وكانوا معترضة فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم اى عرضوا انفسهم على الهلاك ان يكفروا بتاويل المفرد مخصوص بالذم بما انزل الله بغيا مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده حسد وا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) فباءو بغضب على غضب وللكفرين عذاب مهين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله اى القران قالوا نؤمن بما انزل علينا التورية وغيرها ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا حالا لما معهم مرمرارا قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولقد جاءكم موسى بالبينت ثم اتخذتم العجل من بعده الها وانتم ظلمون باخذ العجل الها لقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يقوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل (الجزء ١ ع ٦) واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور مر بيانه قلنا خذوا ما اتينكم بقوة متعلق بالامر واسمعوا قالوا بلسانهم سمعنا وعصينا مخفين واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قل يا محمد بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين اى ان فعلتم ما فعلتم ديانة وايمانا فبئس ايمانكم وان فعلتم لهوا ولعبا فانهوا قبح قل ان كانت لكم الدار الاخرة بلا عمل عند الله خالصة من دون الناس كما زعمتم لقوله تعالى لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى (الجزء ١ ع ١٣) فتمنوا الموت ان كنتم صدقين فى ادعاءكم موتوا فادخلوا الجنة ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظلمين ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا حيث يود احدهم لو ان يعمر الف سنة اى مدة طويلة وما هو بمزحزحه مبعده من العذاب ان يعمر بتاويل المفرد فاعل مزحزحه والله بصير بما يعملون فيجازيهم بما يعملون لقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٤) قل[۱] من كان عدوا لجبريل فقد خاب وخسر فانه نزله اى القران على قلبك باذن الله اى قرءك لقوله تعالى فاذا قرانه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه (الجزء ٢٩ ع ١٣) مصدقا لما بين يديه قدم مثله وهدى وبشرى للمؤمنين لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكر تنفع المومنين (الجزء ٢٧ ع ٢) من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكل فقد خاب وخسر فان الله عدو للكفرين كمثل هولاء ولقد انزلنا اليك يا محمد ايت بينت وما يكفر بها الا الفسقون الذين لا يرجون لقاء الله لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) ايقولون قلوبنا محفوظة عن دخول الصوت وكلما عاهدوا الله عهدا من قبل بالطاعة نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اى لا يعملون بمقتضا ايمانهم لقوله تعالى قل يا اهل الكتب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون (الجزء ٦ ع ١٣) ولما جاءهم رسول اى محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله مصدق لما معهم من الاحكام الالهية نبذ فريق من الذين اوتوا الكتب كتب الله وراء ظهورهم اى تركوا العمل به كانهم لا يعلمون وان كانوا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشيطين على ملك سليمن اى على عهد سليمان من السحر وغيره من اللغويات والكفريات وما كفر سليمن برضاه على السحر لانه لم يكن مطلعا عليه ولكن الشيطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل اى لم ينزل على الملكين[۲] جبريل وميكل عطف على ما كفر

[۱] قال ابن عباس رضى الله عنهما ان حبرا من احبار اليهود يقال له ابن صوريا قال للنبى صلى الله عليه وسلم اى ملك ياتيك من السماء قال جبريل قال ذلك عدونا من الملئكة ولو كان ميكائيل لامنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة وانه عادانا مرارا فنزلت هذه الاية (معالم)

[۲] كان السحرة يقولون ان السحر يسمع جبريل وميكائيل من الله فهو علمنا فرد الله عليهم - منه

Al-Hidayah - الهداية

بِبَابِلَ کما یزعمون ان السحر انزل فی بابل علی ملکین هَارُوتَ وَمَارُوتَ بدل من الشیطین ای لکن الشیطین هاروت وماروت و اتباعهم کفروا وَمَا یُعَلِّمَانِ ای هاروت وماروت مِنْ اَحَدٍ ای احدا من الناس حَتّٰی یَقُولَآ اظهارا للتواضع اِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ مبتلون بالبلاء ای لسنا بمقربین عند الله فَلَا تَکْفُرْ بصحبتنا غرضهما من هذا الکلام انا لتقرب الناس الیهما فان الانسان حریص لما منع فَیَتَعَلَّمُوْنَ مِنْهُمَا ای الناس من هاروت وماروت مَا یُفَرِّقُوْنَ بِهٖ بَیْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهٖ ای یتعلمون من التحویلات ما کان اثرها هذا کما یعملها بعض العاملة فی زماننا وَمَا هُمْ بِضَآرِّیْنَ بِهٖ مِنْ اَحَدٍ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ ای بخلقه وارادته وَیَتَعَلَّمُوْنَ مَا یَضُرُّهُمْ فی العقبی وَلَا یَنْفَعُهُمْ فیها ای السحر الذین یفرقون به بین المرء وزوجه وَلَقَدْ عَلِمُوْا لَمَنِ اشْتَرٰىهُ مَا لَهٗ فِی الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ای لیس له حظ فی الاخرة الا النار وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهٖٓ اَنْفُسَهُمْ ای عرضوها علی الهلاک بعمل السوء لَوْ کَانُوْا یَعْلَمُوْنَ لو للتمنی ای لو کانوا یعملون بما یعلمون لقوله تعالی مثل الذین حملوا التوریة ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) لقوله تعالی ولقد علموا الاية وَلَوْ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا کما امروا وَاتَّقَوْا ای امتثلوا ما امرهم الله به واجتنبوا ما نهاهم عنه لَمَثُوْبَةٌ ثواب مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ علی التقوی خَیْرٌ مما یحصلون من حطام الدنیا لَوْ کَانُوْا یَعْلَمُوْنَ ای لو کان لهم حظ من العلم اختاروا التقوی یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقُوْلُوْا رَاعِنَا وَقُوْلُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوْا وَلِلْکٰفِرِیْنَ ع

عَذَابٌ اَلِیْمٌ مولم شدید مَا یَوَدُّ یحب الَّذِیْنَ کَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْکِتٰبِ وَلَا من الْمُشْرِکِیْنَ اَنْ یُّنَزَّلَ عَلَیْکُمْ مِّنْ خَیْرٍ مِّنْ رَّبِّکُمْ لعداوتهم وبغضهم لقوله تعالی ولن ترضی عنک الیهود ولا النصاری حتی تتبع ملتهم (الجزء ۱ ع ۱۴) وقوله تعالی ولا یزالون یقاتلونکم حتی یردوکم عن دینکم ان استطاعوا (الجزء ۲ ع ۱۱) وَاللّٰهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ یَّشَآءُ فیصیب الخیر من یشاء من رحمته لقوله تعالی ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها (الجزء ۲۲ ع ۱۳) وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰیَةٍ ای نبدل حکما من الاحکام الشریعة لقوله تعالی اذا بدلنا اٰیة مکان اٰیة الاية (الجزء ۱۴ ع ۲۰) وقوله تعالی قد نری تقلب وجهک فی السماء الاية (الجزء ۲ ع ۱) اَوْ نُنْسِهَا ای نوخرها لعارضة ضرورة داعیة کقوله تعالی او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا الاية (الجزء ۵ ع ۴) وقوله تعالی من کان منکم مریضا او علی سفر فعدة من ایام اخر (الجزء ۲ ع ۶) وغیر ذلک من الاٰیت مالا یحصی نَاْتِ بِخَیْرٍ مِّنْهَآ فی الثواب اَوْ مِثْلِهَا فی الثواب مع سهولة العمل اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا لَکُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ وَّلِیٍّ وَّلَا نَصِیْرٍ فمن یسهل امرکم اذا لم یفعل مولیکم الحق لقوله تعالی ان الله بالناس لرءوف رحیم (الجزء ۲ ع ۱) اَمْ تُرِیْدُوْنَ اَنْ تَسْئَلُوْا رَسُوْلَکُمْ کَمَا سُئِلَ مُوْسٰی مِنْ قَبْلُ حین طلبه علیه السلام بنو اسرائیل الها ثانیا لقوله تعالی وجاوزنا ببنی اسرائیل البحر فاتوا علی قوم یعکفون علی اصنام لهم قالوا یموسی اجعل لنا الها کما لهم الهة قال انکم قوم تجهلون (الجزء ۹ ع ۶) وَمَنْ یَّتَبَدَّلِ الْکُفْرَ بِالْاِیْمَانِ ای اخذ الکفر وترک الایمان فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِیْلِ ای الصراط المستقیم وَدَّ کَثِیْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْکِتٰبِ لَوْ یَرُدُّوْنَکُمْ مِّنْۢ بَعْدِ اِیْمَانِکُمْ کُفَّارًا ای یسیروکم کفرین حَسَدًا مفعول لاجله

۵ یدل علی صحة هذا الترکیب انه تعالی ذکر اولا تعلیم السحر واسنده الی الشیطین ثم ذکر ثانیا کیفیة التعلیم فاسنده الی هاروت وماروت فقال وما یعلمان من احد الاية ثم ذکر تعلم الناس فقال منهما فهم ان مصداق الشیطین وهاروت وماروت من حیث تعلیم السحر واخذ الناس منهم السحر واحد وما یروی من غرائب شانهم من کونهما ملکین نزلا من السماء وغیره لا یثبت شیء منها بل یثبت نقیضها کما یدل علیه صریح مفهوم الکتب وجمع المبدل باعتبار الاتباع وثنی البدل باعتبار الاصل ماخوذ من فتح البیان فافهم ۵۲ کان المسلمون یقولون لرسول الله صلی الله علیه وسلم وقت المکالمة راعنا (من المراعات) ای انظرنا وامهلنا کی نفهم کلامک حق الفهم ولا یفوتنا شیء والیهود یقولون راعینا باشباع کسرة العین بصیغة اسم الفاعل من الرعی) (باقی الحواشی یاتی فی الصفحة الاٰتیة)

مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوْا وَاصْفَحُوْا اى اعرضوا عنهم لقوله تعالىٰ اعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ ع ۱۴) حَتّٰى يَاْتِيَ
اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ اى بنصره لكم وبعزكم لقوله تعالىٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورئيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) حتى غاية
لرفع الحاجة لا للنسخ الحكم لقوله تعالىٰ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا
الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالىٰ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
بَصِيْرٌ فيجازيكم باعمالكم وَقَالُوْا لَنْ يَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى اى هم المستحقون لها على اى عمل كانوا تِلْكَ
اَمَانِيُّهُمْ اى متمنا انفسهم ليس لهم عليها دليل على هذا قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ اسمعوا حق الامر بَلٰى مَنْ اَسْلَمَ
وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اى فوض امره الى الله فى السراء والضراء لقوله تعالىٰ وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَهُوَ مُحْسِنٌ اى عامل على قوله تعالىٰ
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمسكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا (الجزء ۵ ع ۳) فَلَهٗ اَجْرُهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُوْنَ لانهم لا يفوتهم شئ من حسن اعمالهم لقوله تعالىٰ وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين (الجزء ۱۷ ع ۴) وَ
قَالَتِ الْيَهُوْدُ لَيْسَتِ النَّصٰرٰى عَلٰى شَيْءٍ معتد به من الدين لاجل قولهم ان الله هو المسيح وَقَالَتِ النَّصٰرٰى لَيْسَتِ الْيَهُوْدُ عَلٰى شَيْءٍ معتد به
وَّهُمْ يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ التورية كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى جهال المشركون مِثْلَ قَوْلِهِمْ اى مثل قول اهل الكتب فى نفى الحق عن
الغير فهو عطف بيان لكذلك فَاللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ فى الله واحكامه وَمَنْ اَظْلَمُ[۲] مِمَّنْ مَّنَعَ مَسٰجِدَ اللّٰهِ
اَنْ يُّذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ وَسَعٰى فِيْ خَرَابِهَا بمنع المصلين عنها اُولٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ اَنْ يَّدْخُلُوْهَآ اِلَّا خَآئِفِيْنَ على ظلمهم لَهُمْ فِي الدُّنْيَا
خِزْيٌ وَّلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ وَلِلّٰهِ[۳] الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَيْنَمَا تُوَلُّوْا وقت الدعا او وقت الصلوة عند عدم العلم بجهة الكعبة
لقوله تعالىٰ فولوا وجوهكم شطره (الجزء ۲ ع ۱) فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ اى تجدوا توجهه سبحانه بالقبول اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ يعلم ما فى انفسكم وَقَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ
وَلَدًا اى المشركون والنصارى وبعض فرق اليهود سُبْحٰنَهٗ بَلْ لَّهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا لقوله تعالىٰ خالق كل شئ وهو
الواحد القهار (الجزء ۱۳ ع ۸) كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى خالقهما بلا مثال سبق وَاِذَا قَضٰٓى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ موجودا
فَيَكُوْنُ موجودا وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ اى جهال المشركين لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللّٰهُ بنفسه اَوْ تَاْتِيْنَآ اٰيَةٌ[۱] اى ان كلمنا الله تعالىٰ فى حق محمد صلى

اى خادمنا ومن اراذلنا تحقير الشانه عليه السلام فلما نزلت هذه الاية اقلاعا لمادة الفساد ـ منه ۳ وذلك ان المشركون قالوا ان محمدا يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا فنزلت هذه الاية (معالم) اقول كما قال الامام الرازى ان الاية قضية شرطية لما يدل عليه الجزم فلا تدل على الوقوع فافهم منه ۴ سال قوم رسول الله ان يجعل لهم ذات انواط كما كان للمشركين ذات انواط وهى شجرة كان المشركون يعبدونها ويعلقون عليها الماكول والمشروب كما سالوا موسىٰ ان يجعل لهم الٰها كما لهم الهة فنزلت (التفسير الكبير)

[۱] الكريمة تدل على ان مخاطبة الجاهلين بالسلام امر ممدوح مستمر فكيف النسخ ـ منه [۲] نزلت فى مشركى مكة اذ كانوا يصدون المصلين عن المسجد الحرام لقوله تعالىٰ وهم يصدون عن المسجد الحرام [۳] قال ابن عباس خرج نفر من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر قبل تحويل القبلة فتحروا القبلة فصلوا فاستبان لهم انهم لم يصيبوا فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الاية (معالم)

[۱] فيه اشارة الى الرد على من زعم ان هذه الاية ومثلها منسوخة باية السيف لان رفع الحاجة لا يستلزم النسخ بل يدل على مقتضى الحكم فاذا وجد المقتضى ثبت المقتضى فافهم

Al-Hidayah - الهداية

الله عليه وسلم انه نبي او يظهر على ايدينا معجزة اخترعناها نصدقه لقوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) وقوله تعالى قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاية (الجزء ١٥ ع ١٠) كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم حيث قالوا ارنا الله جهرة عطف بيان لكذلك تشابهت قلوبهم في الزيغ قد بينا الآيت لقوم يوقنون اى من كان على ايقان الحق لا من كان جاحدا كل الجحود لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) انا ارسلناك يا محمد بالحق بشيرا ونذيرا حال من الضمير المنصوب ولا تسئل عن اصحب الجحيم لم دخلوا النار لقوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) ولن ترضى عنك اليهود ولا النصرى في امر الدين حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله الذي هدنا هو الهدى ولئن اتبعت يا محمد اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم بالوحي ما لك من الله من ولي ولا نصير ينصرك ويمنعك من العذاب لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٦) الذين اتينهم الكتب الموصول مبتدء يتلونه حق تلاوته اى يقرؤنه بالخضوع والخشوع ويتدبرون اياته لقوله تعالى كتب انزلنه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب (الجزء ٢٣ ع ٢) للمضارع حال مقدرة هم المسلمون[1] اولئك يؤمنون به خبر المبتدأ والحصر للكمال لا للحقيقة لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير[2] (الجزء ٤ ع ٢) ومن يكفر به فاولئك هم الخسرون في الآخرة لخسران عاقبتهم لقوله تعالى يويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطن للانسان خذولا (الجزء ١٩ ع ١) يبني اسراءيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قد مر ذكرها واني فضلتكم على العلمين واتقوا يوما لا تجزى نفس اى نفس عن نفس اى نفس شيئا اى شئ ولا يقبل منها عدل بدل مالي ولا تنفعها شفاعة بغير اذن الله لقوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا (الجزء ٣٠ ع ٢) ولا هم ينصرون من دون الله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمت اى امره باحكام عديدة مثل قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين (الجزء ١ ع ١٦) فاتمهن كما امر قال اني جاعلك للناس اماما يأتم الناس بك لقوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا (الجزء ١٤ ع ٢٢) قال ابراهيم عليه السلام واجعل يا رب من ذريتي ايضا قال الله لا ينال عهدي الظلمين اى لا اجعل المشرك محلا للنبوة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) واذ جعلنا البيت حسب التماس ابراهيم كما سياتي مثابة مرجعا للناس للحج لقوله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق (الجزء ١٧ ع ١١) وامنا اى ذا امن وامرنا الناس اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اى صلوا عنده كما صلى وعهدنا ارسلنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي من الاصنام وغيرها ومن كل ما يعبد من دون الله كما قال ابراهيم في دعائه رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٧) وقوله تعالى حاكيا عن ابراهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السموت والارض حنيفا وما انا من المشركين (الجزء ٧ ع ١٥) للطائفين حول البيت والعكفين للتعبد والركع السجود اى المصلين واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا يامن فيه الناس من الاغارات وغيرها لقوله تعالى ومن دخله كان امنا (الجزء ٤ ع ١) وقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (الجزء ٢١ ع ٣) وارزق اهله من الثمرات من بدل من اهله امن منهم بالله واليوم الآخر فهم عليه السلام من جواب الله السابق

[1] قال ابن عباس نزلت في اهل السفينة الذين قدموا مع جعفر وكانوا اربعين رجلا اثنان وثلثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا (معالم)

[2] لان الكريمة تدل على كون فرقة من المسلمين داعية لا كلهم فانهم ... منه

لعل الرزق مخصوص بالمومنين وهو ليس كذلك لقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك (الجزء ١٥ ع ٢) قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا في الدنيا حسب مقتضى التربية لقوله تعالى الحمد لله رب العلمين (الجزء ١ ع ١) ثُمَّ أَضْطَرُّهُ بعد الموت إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ و اذكروا اذ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ يقولان رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ اقوالنا الْعَلِيمُ باخلاصنا رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ منقادين لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا اركان الحج لقوله تعالى واذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا (الجزء ٢ ع ٩) وَتُبْ توجه عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ باثر الصحبة إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فقد اجاب الله تعالى بارسال حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٢٨ ع ١١) وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ اى لا يرغب عنها إِلَّا مَنْ سَفِهَ اى اجهل نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ هذا علة لسفه المعرض عن ملته عليه السلام واذكروا إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّىٰ بِهَا بالملة الحنيفية إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ اى دوموا على الانقياد لله تعالى لا ياتى عليكم زمان ما الا وانتم منقادون لله تعالى لقوله تعالى ما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ٢١ ع ١٣) أَمْ كُنْتُمْ ايها اليهود شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا جميعا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا ابدل من الهك رفعا لتوهم التعدد من تعدد المضاف اليه وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا لغيره تِلْكَ الرسل التى ذكرت أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ مضت فى وقتها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ المقصود العكس اى لا يسئلون عما تعملون ايها اليهود لقوله تعالى لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَقَالُوا اليهود والنصرى كُونُوا ايها المسلمون هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ نشر على ترتيب اللف اى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى لثبوت التباغض بينهم لقوله تعالى قالت اليهود ليست النصرى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ (الجزء ١ ع ١٤) تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ اخترنا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا حال من المضاف اليه وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كما انتم قُولُوا ايها المومنون آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا من القران وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ من صحف اولاد يعقوب وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ حال كونهما فى الدنيا لا ما نسب اليهما مما يسمى بالتورية والانجيل المشتملين على ولادتهما ووفاتهما بل وما وقع بعدهما وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض وَنَحْنُ لَهُ اى لله وحده مُسْلِمُونَ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ مثل زائدة لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم (الجزء ٨ ع ٨) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا اى اعرضوا عنه فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ مخالفة الحق فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وحده وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ يسمع اقوالهم ويعلم احوالهم لقوله تعالى انه يعلم السر واخفى (الجزء ١٦ ع ١١) قولوا اخترنا صِبْغَةَ اللَّهِ[1] وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ لا كمثلكم تعبدون الله مرة والمسيح والعزير اخرى قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ وثمرة الاخلاص للمخلص ايا ما كان لا كما زعمتم نحن ابناء الله واحباءه من دون الناس أَمْ تَقُولُونَ ايها اليهود والنصرى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ

[1] قال ابن عباس رضى الله عنهما ان النصارى اذا ولد لهم ولد فاتت عليه سبعة ايام غمسوه فى ماء اصفر وصبغوه به ليطهروه بذلك الماء مكان الختان فاذا فعلوا ذلك قالوا الان صار نصرانيا حقا فاخبر الله ان دينه الاسلام لا ما يفعله النصرى (معالم)

وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطَ كَانُوْا هُوْدًا اَوْ نَصٰرٰى نشر على ترتيب اللف قُلْ ءَاَنْتُمْ اَعْلَمُ اَمِ اللّٰهُ لاشك ان الله اعلم وهو اخبرنا
بمذهبه انه كان موحدا مخلصا لله لقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين
(الجزء ٣ ع ١٥) وقد ادخلتم فى مذهبكم ما ليس فى دين ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصرى المسيح ابن
الله (الجزء ١٠ ع ١١) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهٗ مِنَ اللّٰهِ من ان ابراهيم كان موحدا خالصا مخلصا لله وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ غير مطلع عَمَّا
تَعْمَلُوْنَ فيجازيكم اعمالكم تِلْكَ الرسل اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ مضت فى اوقاتها لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْئَلُوْنَ عَمَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ
سَيَقُوْلُ السُّفَهَآءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلّٰهُمْ اى المسلمين عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِیْ كَانُوْا عَلَيْهَا اى البيت المقدس قُلْ لِّلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اى
الجهات كلها يَهْدِیْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ما فيه من المصلحة والحكمة وهو قبلة ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى (الجزء ١ ع ١٥) وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ اُمَّةً وَّسَطًا معتدلة ضابطة على اهواء النفوس لقوله تعالى كنتم خير
امة اخرجت للناس الاية (الجزء ٤ ع ٣) لِّتَكُوْنُوْا شُهَدَآءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا يوم القيمة لقوله تعالى ويوم نبعث فى
كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء (الجزء ١٤ ع ١٠) او فى الدنيا بالحكومة لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم و
عملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض الاية (الجزء ١٨ ع ١٣) وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِیْ كُنْتَ عَلَيْهَا اى بيت المقدس لقوله تعالى ما ولهم عن
قبلتهم التى كانوا عليها الاية اِلَّا لِنَعْلَمَ نميز مَنْ يَّتَّبِعُ الرَّسُوْلَ مِمَّنْ يَّنْقَلِبُ عَلٰى عَقِبَيْهِ اى يرتد عن التحويل وَاِنْ كَانَتْ القبلة اى التولى
اليها لَكَبِيْرَةً اِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ لانهم يعلمون ان الهدى هدى الله (الجزء ٣ ع ١٦) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِيْعَ اِيْمَانَكُمْ اى ثباتكم
على الايمان لقوله تعالى يايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله (الجزء ٥ ع ١٧) اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ
فِى السَّمَآءِ متعلق بالتقلب فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ فى الصلوة شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى نحو الكعبة وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
ايها المسلمون فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فى الصلوة شَطْرَهٗ وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ لَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ التولى الى المسجد الحرام الْحَقُّ مِنْ رَّبِّهِمْ
لما فى كتبهم من التصريحات والاشارات الى خروج النبى الصادق من مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما كما فى التوريت الموجودة عند
هم وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُوْنَ وَلَئِنْ اَتَيْتَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ وكفروا عنادا بِكُلِّ اٰيَةٍ مَّا تَبِعُوْا قِبْلَتَكَ التى امرتهم بالتولى اليها وَمَا اَنْتَ
بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ بغير امر الله وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ لما ان اليهود يتوجهون بيت القدس والنصرى لا يلتزمون جهة وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ
اَهْوَآءَهُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من بيانه اِنَّكَ اِذًا لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْرِفُوْنَهٗ كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ اى التحول

ف١ كان النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون يصلون الى بيت المقدس اتباعا للانبياء لقوله تعالى فبهداهم اقتده وكان النبى عليه السلام يحب التولى الى الكعبة نزلت
تمهيدا للحكم الاتى. منه ف٢ فهذه البركة التى بها بارك موسى رجل الله بنى اسرائيل قبل موته وقال جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل
فاران ومعه الوف الاطهار فى يمينه سنة من نار الخ (الباب الثالث والثلثون من الكتب الخامس من التوريت المطبوعة فى لندن ١٨٥٧ء) وفى كتاب حبقوق
النبى الله ياتى من التين والقدوس من جبل فاران ستر مجده السموات والارض ممتلئة من حمده شعاعه يكون مثل النور بيده القرون هنالك مختفية
جبروته قدامه وجهه يسير الموت ويخرج ابليس امام قدميه وقف ومسح الارض نظر وارخى الامم وانسحقت جبال العالم انحنت اكام الدنيا
من مسايرازليته الخ (الباب الثالث من كتب حبقوق) فهذه وامثالها كلها اشارات الى ظهور خاتم الانبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم (منه)
ف٣ اى المكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما ١٢ ف٤ على الصفحة الاتية

الى الكعبة كما يعرفون ابناءهم انهم ابناءهم بلا تردد لما فى كتبهم كما مر وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم مبطلون فى
الكتمان اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين وَلِكُلٍّ من امتك وِّجْهَةٌ من الكعبة هُوَ مُوَلِّيْهَا يتوجه اليها يريد عز من قائل
ان الاسلام يشوع اطراف الكعبة كلها وان المسلمين يصلون ان شاء الله تعالى الى كل جهة منها كما وقع فالحمد لله لقوله تعالى افلا
يرون انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها افهم الغلبون (الجزء ١٧ ع ٤) فهذا تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ
بتعجيل التعميل تفريع على التسلى اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا من الارض يَاْتِ بِكُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا اى يجمعكم ايام الحج لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة
للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلّى (الجزء ١ ع ١٥) وقوله تعالى واذن فى الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج
عميق (الجزء ١٧ ع ١١) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ فهو سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ فى الصلوة شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَاِنَّهٗ لَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ من الحسن والقبح وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ انت يا رسول الله فَوَلِّ وَجْهَكَ عند الصلوة
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ ايها المسلمون تاكيد للامر المذكور فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ شَطْرَهٗ لِئَلَّا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ عذر
واعتراض فى مخالفة القول عملكم لقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ٢٨ ع ٩) اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ اى المعاندين
الستثنى منقطع فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِیْ وَلِاُتِمَّ نِعْمَتِیْ عَلَيْكُمْ بالفتوحات وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ الترجى راجع الى المخاطب اى وارجوا هذا
كاملة موصلة على الله سأتم نعمتى عليكم كما اتممناها عليكم بارسال الرسول فانا اَرْسَلْنَا فِيْكُمْ رَسُوْلًا مِّنْكُمْ يَتْلُوْا عَلَيْكُمْ اٰيٰتِنَا وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ
وَيُعَلِّمُكُمْ مَّا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ من امر الدين لقوله تعالى وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٢٨ ع ١١) فَاذْكُرُوْنِیْۤ اَذْكُرْكُمْ بالافضال
وَاشْكُرُوْا لِیْ وَلَا تَكْفُرُوْنِ بكفران هذه النعمة اى ارسال محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم
رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٧) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَعِيْنُوْا الله على المصائب بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ اى بالتبتل الى الله لقوله تعالى واذكر اسم
ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ بمزيد العناية لقوله تعالى انما
يوفى الصّٰبرون اجرهم بغير حساب (الجزء ٢٣ ع ١٤) وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ يُّقْتَلُ فِیْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتٌ وان كانت ارواحهم فارقت اجسادهم
بَلْ اَحْيَآءٌ يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ٤ ع)
وَّلٰكِنْ لَّا تَشْعُرُوْنَ كيف حيوتهم فلا تقيسوا حيوتهم على حياتكم فلا تقولوهم احياء كاحيائنا وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ ايها المسلمون نجعلكم مبتلين
بِشَیْءٍ يسير مِّنَ الْخَوْفِ من الاعداء وَالْجُوْعِ بضيق المعائش وَنَقْصٍ مِّنَ الْاَمْوَالِ بالسنة وغيرها وَالْاَنْفُسِ بالامراض وغيرها وَ
الثَّمَرٰتِ اى بنقص الثمرات لقوله تعالى ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين

* قد وقع فى الترجمة الهندية للتورية فى هذا المقام ما تعريبه "عشرة الاف قدوسية" وهو اشارة الى خروج النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
المكرمة زادها الله شرفا واكراما كما ورد فى الاخبار الصحاح انه كان معه عليه السلام يومئذ عشرة الاف صحابة رضوان الله عليهم اجمعين فلهذا الرحمن
النصرى هذا اللفظ فى الترجمة العربية المطبوعة فى اوكسفرد ١٨٥٩ء فعبارتها هكذا "وتلالا من جبل فاران واتى من ربوات القدس" وعن
يمينه نار شريعة لهم فحذفوا لفظ "عشرة الاف" فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (منه)

ل نزلت فى قتلى بدر من المسلمين كانوا اربعة عشرة رجلا كان الناس يقولون لمن يقتل فى سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا فنزلت هذه الاية (معالم)
اقول الحكمة فى هذا النهى ان المومنين اذا كانوا يسمعون قتل اولادهم واخوانهم وهنوا فى الجهاد فمنع الله عن هذا القول كيلا يهنوا ولا ينكاسلوا فى الجهاد (منه)

امنوا معہ متی نصر اللہ الا ان نصر اللہ قریب (الجزء ٢ ع ١٠) وَبَشِّرِ الصّٰبِرِیْنَ الَّذِیْنَ اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِیْبَةٌ قَالُوْٓا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّآ اِلَیْهِ رٰجِعُوْنَ ھو الذی یقولون ما اصابنا لم یکن لیخطئنا وما اخطئنا لم یکن لیصیبنا لقولہ تعالی ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الا فی کتب من قبل ان نبرءھا ان ذلک علی اللہ یسیر لکیلا تاسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما اتکم واللہ لا یحب کل مختال فخور (الجزء ٢٧ ع ١٩) اُولٰٓئِكَ عَلَیْهِمْ صَلَوٰتٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُوْنَ الی الحق الھدایة اِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَآئِرِ دین اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَیْتَ اَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَیْهِ اَنْ یَّطَّوَّفَ بِهِمَا مکرا او مقللا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَیْرًا فَاِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِیْمٌ فیجازیہ اِنَّ الَّذِیْنَ یَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَیِّنٰتِ وَالْهُدٰى مِنْۢ بَعْدِ مَا بَیَّنّٰهُ لِلنَّاسِ فِی الْكِتٰبِ السماوی اُولٰٓئِكَ یَلْعَنُهُمُ اللّٰهُ وَیَلْعَنُهُمُ اللّٰعِنُوْنَ اِلَّا الَّذِیْنَ تَابُوْا وَاَصْلَحُوْا وَبَیَّنُوْا ما کتموا فَاُولٰٓئِكَ اَتُوْبُ عَلَیْهِمْ وَاَنَا التَّوَّابُ الرَّحِیْمُ اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ حال من ضمیر ماتوا ای کافرین اُولٰٓئِكَ عَلَیْهِمْ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِیْنَ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا لَا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ یُنْظَرُوْنَ یمھلون للاعتذار لقولہ تعالی ھذا یوم لا ینطقون ولا یؤذن لھم فیعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) ولانہ یعرف المجرمون بسیماھم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِیْمُ اِنَّ فِیْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّیْلِ وَالنَّهَارِ ای تعاقبھما علی نسق واحد لقولہ تعالی لا الشمس ینبغی لھا ان تدرک القمر ولا اللیل سابق النھار وکل فی فلک یسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَالْفُلْكِ الَّتِیْ تَجْرِیْ فِی الْبَحْرِ بِمَا یَنْفَعُ النَّاسَ من اسباب التجارة والمحاربة وغیرہ وَمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ ای ینزل مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب لما مر فی قولہ تعالی وانزل من السماء ماء (الجزء ١ ع ٣) مِنْ مَّآءٍ فَاَحْیَا یحیی بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ای یظھر نضارتھا بعد یبسھا لقولہ تعالی وتری الارض ھامدة فاذا انزلنا علیھا الماء اھتزت وربت وانبتت من کل زوج بھیج (الجزء ١٧ ع ٨) وَبَثَّ نشر فِیْهَا مِنْ كُلِّ دَآبَّةٍ ذی حیوة وَّفِیْ تَصْرِیْفِ الرِّیٰحِ شرقا وغربا یمینا وشمالا وَفی السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَیْنَ السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ لانزال المطر لَاٰیٰتٍ علی وجود صانع العالم لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ ای یریدون ان یفھموا الا لمن ھم کالانعام بل اضل ولا یکادون یفقھون حدیثا من الملاحدة المنکرین للصانع لقولہ تعالی وما تغنی الایت والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یقر بالصانع المعبود ومع ذلک یَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْدَادًا یُّحِبُّوْنَهُمْ كَحُبِّ اللّٰهِ ھذا ھو شرکھم واتخاذھم غیر اللہ معبودا وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اَشَدُّ حُبًّا لِّلّٰهِ ای لا یحبون غیرہ سبحانہ کحبہ لما یرون من نعمائہ علیھم لقولہ تعالی وما بکم من نعمة فمن اللہ (الجزء ١٤ ع ١٣) وَلَوْ یَرَى الَّذِیْنَ ظَلَمُوْٓا اِذْ یَرَوْنَ الْعَذَابَ ای ان رای الظلمون بالشرک وقت عذابھم لعلموا اَنَّ الْقُوَّةَ ای الاختیار لِلّٰهِ جَمِیْعًا لا لغیرہ من معبودا تھم وعلموا ایضا اَنَّ اللّٰهَ شَدِیْدُ الْعَذَابِ علی العصاة من الکافرین والمشرکین لقولہ تعالی اما الذین فسقوا فماواھم النار (الجزء ٢١ ع ١٥) اِذْ بدل من اذ یرون تَبَرَّاَ الَّذِیْنَ اتُّبِعُوْا خلاف الرسول ای المتبوعین المضلین مِنَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا وَرَاَوُا الْعَذَابَ کلھم وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْاَسْبَابُ ای التعلقات فیما بینھم لقولہ تعالی الاخلاء یومئذ بعضھم لبعض عدو الا المتقین (الجزء ٢٥ ع ١٣) وَقَالَ الَّذِیْنَ اتَّبَعُوْا فی جوابھم لَوْ اَنَّ لَنَا كَرَّةً رجوعا الی الدنیا فَنَتَبَرَّاَ مِنْهُمْ فیھا كَمَا تَبَرَّءُوْا مِنَّا الیوم والحال انا اطعناھم فاضلونا السبیلا ربنا اتھم ضعفین من العذاب والعنھم لعنا کبیرا (الجزء ٢٢ ع ٥) والجزاء کالجزاء الاول كَذٰلِكَ یُرِیْهِمُ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ حَسَرٰتٍ عَلَیْهِمْ ندامات حال من المفعول الثانی وَمَا هُمْ بِخٰرِجِیْنَ مِنَ النَّارِ لقولہ تعالی خالدین فیھا (الجزء ٣٠ ع ٢) یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِی الْاَرْضِ حَلٰلًا طَیِّبًا وَّلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّیْطٰنِ من تحلیل الحرام وتحریم الحلال لقولہ

ع ١٩

ف ل سبب نزول ھذہ الایة انہ کان علی الصفا والمروة صنمان وکان اھل الجاھلیة یطوفون بین الصفا والمروة تعظیما للصنمین فلما جاء الاسلام وکسرت الاصنام کان المسلمون یتحرجون عن السعی بین الصفا والمروة لاجل الصنمین فاذن اللہ فیہ (معالم) ١٢ ف ٢ لان النعمة موجبة للمحبة ١٢ ف ٣ للعلم اشارة الی حذف الجزاء والمقصود منہ اظھار استمرار الانزال۔

تعالى يايها الذين امنوا لاتحرموا طيبت ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حللا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مومنون (الجزء ٧ ع ٢) اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ اِنَّمَا يَاْمُرُكُمْ بِالسُّوْٓءِ خلاف الشريعة وَالْفَحْشَآءِ الزنا ومثله لقوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين (الجزء ١٢ ع ١٣) وَاَنْ تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من اتخاذ الشريك والولد لقوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما (الجزء ٢١ ع ١١) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اي المشركين اتَّبِعُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ في القران قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ اَلْفَيْنَا وجدنا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا اَيتبعون اباءهم وَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْـًٔا وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سواء السبيل وَلذلك وَمَثَلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اشركوا في دعائهم غير الله كَمَثَلِ الَّذِيْ يَنْعِقُ يصوت بِمَا لَا يَسْمَعُ اِلَّا دُعَآءً وَّنِدَآءً اي يدعون من لايستجيب لهم لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لايستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال (الجزء ١٣ ع ٨) هذا حال مدعوين وحال الداعين انهم في الحقيقة صُمٌّ عن سماع الحق بُكْمٌ عن نطق الحق عُمْيٌ عن روية الحق فَهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ لقوله تعالى لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لايبصرون بها ولهم اذان لايسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون (الجزء ٩ ع ١٢) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰكُمْ ولا تحرموها من عند انفسكم لقوله تعالى يايها الذين امنوا لاتحرموا طيبت ما احل الله لكم (الجزء ٧ ع ٢) وَاشْكُرُوْا لِلّٰهِ على تحليلها اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ المسفوح لقوله تعالى اودما مسفوحا (الجزء ٨ ع ٥) وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ بِهٖ لِغَيْرِ اللّٰهِ اي عين تقربا الى غير الله لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى وما ذبح على النصب[1] (الجزء ٦ ع ٥) وقوله تعالى وما اهل الاية وقول الكروس بن زيد سه اهل به لما استهل بصوته ❊ حسان الوجوه لينات الانامل (الحماسة) فمعنى الاهلال رفع الصوت ثم رفع الصوت في محل التقرب ليس بضروري لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم (الجزء ٢ ع ١٢) فَمَنِ اضْطُرَّ الجاه الجوع غَيْرَ بَاغٍ غير متبغ حراما وَّلَا عَادٍ غير معتد قدر سد الرمق اي من الجائعة الضرورة الى اكل الحرام وليس عادته الفسوق والاعتداء في الاكل لقوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم (الجزء ٦ ع ٥) فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ بسلب الاثم عن فعله اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا اي ياخذون شيئا من حطام الدنيا وان كان كثيرا فهو قليل لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل (الجزء ٥ ع ٨) اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بل يطردهم لقوله تعالى انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَلَا يُزَكِّيْهِمْ يطهرهم من الذنوب وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلٰلَةَ بِالْهُدٰى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اي تركوا الهدى والمغفرة واخذوا الضلالة والعذاب طوعا ورغبة فَمَآ اَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ اي شيء جعلهم صابرين عليها صيغة للتعجب ذٰلِكَ الْعَذَابُ بِاَنَّ اللّٰهَ نَزَّلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِي الْكِتٰبِ اي خالفوا ما في الكتب قصدا وعمدا استحصالا للمنافع الدنيوية لَفِيْ شِقَاقٍ بَعِيْدٍ اي يخالفون مراد الله مخالفة بعيدة عن الحق لَيْسَ[2] الْبِرَّ اَنْ تُوَلُّوْا

---

[1] فيه اشارة الى انه لو قيل ان ما اهل به لغير الله معناها ما ذبح على اسم غير الله كما وقع في بعض التفاسير لكان قوله تعالى وما ذبح على النصب مستدركا وايضا كان لفظا خاصا بذوات الارواح مع انه عام فما قلنا ليس فيه تخصيص بلا مخصص ولا مستدركا قال الامام الرازي قال العلماء لو ان مسلما ذبح ذبيحة وقصد بذبحها التقرب الى غير الله صار مرتدا وذبيحته ذبيحة مرتد (المجلد الثاني من التفسير الكبير ص٥٥)

[2] عندي ان هذه الاية نزلت لتنبيه المصلين الغافلين في صلوتهم الذين كان حظهم في الصلوة التولي الى الكعبة فقط لاغير لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون رزقنا الله الخشوع والخضوع في الصلوة (منه)

Al-Hidayah - الهداية

وُجُوْهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اى ليس التولى الى المشرق والمغرب مقصودا اصليا وَلٰكِنَّ الْبِرَّ اى البار مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ اى اسلم وجهه لله وهو محسن وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالْكِتٰبِ وَالنَّبِيّٖنَ وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ اى مع حب للمال لقوله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ ع ٤) يوتى المال من زكوة او غير زكوة ذَوِى الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ وَالسَّآئِلِيْنَ وَفِى الرِّقَابِ احسانا وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ كما امره الله بقوله واسجدوا واركعوا الاية وقال عليه السلام صلوا كما رايتمونى اصلى الحديث وَاٰتَى الزَّكٰوةَ كما امره الله سبحانه تخصيص بعد تعميم لما ان ايتاء المال المتقدم عام فرضا كان او نفلا وهذا خاص فى الفرض وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ معطوف على من اِذَا عٰهَدُوْا اى عهد اجازه الشرع واخص منهم بالمدح الصّٰبِرِيْنَ فِى الْبَاْسَآءِ وَالضَّرَّآءِ اى الفقر والمرض وَحِيْنَ الْبَاْسِ اى القتال مع الكافرين لقوله تعالى نحن اولوا قوة واولوا باس شديد (الجزء ١٩ ع ١٨) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فى دعوى الايمان وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُوْنَ الموعودون بقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون (الجزء ١ ع ١) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ اى ابيح لكم القصاص فى حق الْقَتْلٰى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ ان قتله وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ان قتله وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى ان قتلها فَمَنْ عُفِىَ لَهٗ مِنْ اَخِيْهِ اى وارث المقتول شَىْءٌ فَاتِّبَاعٌ اى فيجب على القاتل اتباع بِالْمَعْرُوْفِ وَاَدَآءٌ اِلَيْهِ ما بقى بِاِحْسَانٍ لا بالطعن ولا باللعان ذٰلِكَ تَخْفِيْفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدٰى الحد المقرر من الله بَعْدَ ذٰلِكَ ايا ما كان فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ اى عوض القتل بحكم الحاكم حَيٰوةٌ يّٰٓاُولِى الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ القتل لخوف القود كُتِبَ عَلَيْكُمْ اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فى الحضر او فى السفر اِنْ تَرَكَ خَيْرَا اۨلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ بِالْمَعْرُوْفِ اى بالشرع لقوله تعالى لا يعصينك فى معروف (الجزء ٢٨ ع ٨) حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ حقا مصدر اى حق هذا الحكم حقا اى يجب على الميت ان يوصى اولياءه ان يقسموا فيما بينهم حسب ما اتاهم الله فى قوله يوصيكم الله فى اولادكم الاية (الجزء ٤ ع ١٣) لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (الجزء ٢٦ ع ١٣) فَمَنْ بَدَّلَهٗ بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ اى خالف تقسيم الشريعة فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ لا على الميت اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم فَمَنْ خَافَ علم مِنْ مُّوْصٍ جَنَفًا ظلما باتلاف حق احد اَوْ اِثْمًا معصية بان يوصى فى معصية الله فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ على وفق الشرع فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يدفع الذنب عن هذا المصلح لحسن نيته ع ٢٢ لقوله تعالى من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١١) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من اليهود والنصارى لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ اى لكى تصيروا معتادين للتقوى الرجاء راجع الى المخاطب اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ هى الرمضان كما سياتى بعد فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ اى من كان مريضا فافطر فعليه ان يتم عدة ايام الافطار وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيْقُوْنَهٗ اى يستطيعون الصيام وان كان بالكلفة والمشقة مثل الشيخ الفانى وغيره ولم يصوموا فعليهم فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِيْنٍ لوقت واحد فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ اى من فعل الخير زائدا على المفروض فهو له لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه (الجزء ٢٤ ع ٢) وَاَنْ تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ اى صومكم خير لكم فى حالة المشقة ايضا لما فيه اصلاح النفس اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مصلحة الصيام وان تسئلوا عن زمان الصيام فهو شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِىٓ اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْاٰنُ اى انزل فى فرضية صيامه حكم القران لتفريع[2] قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما سياتى

[1] نزلت هذه الاية فى حيين من احياء العرب وكان لاحد الحيين على الاخر طول فى الكثرة والشرف وكانوا ينكحون نساءهم بغير مهر واقسموا لنقتلن بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة منا الرجل منهم وبالرجل منا الرجلين منهم وبالرجلين منا اربعة رجال منهم وجعلوا جراحاتهم ضعفى جراحات اولئك فرفعوا امرهم الى النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية وامر بالمساوات فرضوا واسلموا (معالم)

[2] لان هذا التفريع على الانزال فلو كان المراد الانزال الى السماء لما صح هذا التفريع - فافهم (منه)

هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنٰتٍ مِّنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ اى فصل الخطاب حالات مترادفة من القران فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ كاملا وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وامركم بالقضاء لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ هذه النعمة وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِيْ عَنِّيْ فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ اُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لِيْ احكامى وَلْيُؤْمِنُوْا بِيْ ايمانا صحيحا لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ يهتدون اُحِلَّ لَكُمْ اى ابيح لكم ابتداء لا بعد المنع كقوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام (الجزء ٦ ع ٥) لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اى الوصول بالجماع اِلٰى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَاَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ اى بينكم ملازمة وملابسة لا ينفك احد كما عن الاخر لقوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة (الجزء ٢١ ع ٦) عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَكُمْ اى تنقصون حظوظ انفسكم بالمجانبة عن النساء لقوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم (اى يحرجون انفسهم) (الجزء ٥ ع ١٣) فَتَابَ عَلَيْكُمْ توجه عليكم حيث صرح لكم باجازة الرفث ليلة الصيام لقوله تعالى ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا يتلوا عليهم اياتنا (الجزء ٢٠ ع ٩) وَعَفَا عَنْكُمْ شدتكم على انفسكم من غير ايجاب الله تعالى عليكم لقوله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم (الجزء ٢٧ ع ١٠) فَالْـٰٔنَ بَاشِرُوْهُنَّ جامعوهن وَابْتَغُوْا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ من الاولاد وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ بيان للخيط الابيض اى يتبين لكم الفجر مثل الخيط ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّيَامَ اِلَى اقبال الَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوْهُنَّ وَاَنْتُمْ عٰكِفُوْنَ فِي الْمَسٰجِدِ الجملة حال اى عاكفين تِلْكَ الاحكام حُدُوْدُ اللّٰهِ فَلَا تَقْرَبُوْهَا بالتعدى كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ اى يصيروا متقين بمباشرة الاحكام ومجانبة النواهى وَلَا تَاْكُلُوْا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوْا بِهَا اى الاموال رشوة او مخاصمة اِلَى الْحُكَّامِ لِتَاْكُلُوْا فَرِيْقًا مِّنْ اَمْوَالِ النَّاسِ بِالْاِثْمِ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انه ليس لكم فيها من حق يَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الْاَهِلَّةِ لم تزيد وتنقص قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ لِلنَّاسِ لاوقات الناس لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ ع ٦) وهى مواقيت لاجل الْحَجِّ ايضا لقوله تعالى الحج اشهر معلومات (الجزء ٢ ع ٩) وَلَيْسَ الْبِرُّ بِاَنْ تَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ ظُهُوْرِهَا وَلٰكِنَّ الْبِرَّ البار مَنِ اتَّقٰى المحارم وَاْتُوا الْبُيُوْتَ مِنْ اَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اى راجين الفلاح وَقَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا الحدود المقررة فى القتال من السلم وغيرها لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٢) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ وَاقْتُلُوْهُمْ فى القتال حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ وَاَخْرِجُوْهُمْ مِّنْ حَيْثُ اَخْرَجُوْكُمْ من مكة ان لم يصطلحوا لقوله تعالى ان جنحوا للسلم فاجنح لها وَالْفِتْنَةُ اى مكرهم الليل والنهار فى ايذاء المسلمين لقوله تعالى

ف١ سال بعض الصحابة النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله هذه الاية (معالم)

ف٢ قال البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله الاية (البخارى)

اقول ليس فى القران اشعار ولا ورد حديث مرفوع بمنع الاكل والجماع ليالى رمضان بل قال الله تعالى فى اول الامر ثم اتموا الصيام الى الليل لعلهم التزموا هذا من عند انفسهم كما التزموا الوصال فى الصيام فافهم (منه) ف٣ دليل على ان ما لم يبين الشرع امره فهو معفو لقوله عليه السلام ذرونى ما تركتكم (الحديث) فلما لم ترد اية ولا حديث مرفوع بمنع الوقاع ليالى الصيام فكيف يكون معنى الاية ابيح لكم الرفث بعد المنع فافهم (منه) ف٤ كان الناس فى الجاهلية اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل المدر نقب نقبا فى ظهر بيته ليدخل منه ويخرج او يتخذ سلما فيصعد منه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل ولا يخرج من الباب حتى يحل من احرامه ويرون ذلك برا فانزل الله ليس البر الاية (معالم)

ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات (الجزء ۳۰ ع ۱۰) اَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ لما يتاذى المسلمون منهم كل يوم بل كل وقت لقوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ۱۰ ع ۸) وَلَا تُقَاتِلُوْهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتّٰى يُقَاتِلُوْكُمْ فِيْهِ فَاِنْ قَاتَلُوْكُمْ فَاقْتُلُوْهُمْ كَذٰلِكَ جَزَاۤءُ الْكٰفِرِيْنَ فَاِنِ انْتَهَوْا عن الشرك والكفر اى اسلموا لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين (الجزء ۹ ع ۱۹) فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم الاية وَقَاتِلُوْهُمْ حَتّٰى لَا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ فساد وَيَكُوْنَ الدِّيْنُ لِلّٰهِ اى يكون القانون السياسي كله قانون الاسلام لقوله تعالى ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله (الجزء ۱۳ ع ۳) فَاِنِ انْتَهَوْا عن الفتنة والفساد لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ۱۰ ع ۴) فَلَا عُدْوَانَ اِلَّا عَلَى الظّٰلِمِيْنَ الناقضين العهد اَلشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ اى المقاتلة يجوز بمقابلة المقاتلة في الشهر الحرام من الكفار لا ابتداء لقوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير (الجزء ۲ ع ۱۱) اى ان بدءوكم بالقتال في الشهر الحرام فقاتلوهم انتم ايضا والا فلا كما سياتي من قوله فمن اعتدى الاية وَالْحُرُمٰتُ عموما قِصَاصٌ بمنزلة التعليل اى ان هتكوا حرمتكم بالقتال في الشهر الحرام فاقتصوا منهم بمثله كما صرح بقوله فَمَنِ اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ فيها فَاعْتَدُوْا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدٰى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللّٰهَ في التعدي وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُتَّقِيْنَ اياه وَاَنْفِقُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عموما وفي الجهاد خصوصا وَلَا تُلْقُوْا بِاَيْدِيْكُمْ اى انفسكم لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (اى كسبتم) (الجزء ۲۵ ع ۵) اِلَى التَّهْلُكَةِ الهلاك اى بامساك المال وبايصال الجسم في معرض الخطر لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ۲۸ ع ۱۴) وَاَحْسِنُوْا الى الناس بالانفاق وقضاء الحاجات والقول الميسور اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ وَاَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّٰهِ فَاِنْ اُحْصِرْتُمْ بعد الاحرام بان لا تستطيعوا الوصول الى الكعبة بمرض او عدو وغيرهما فَمَا اسْتَيْسَرَ اى فيجب عليكم ما استيسر لكم من الهدي ان تذبحوها وَلَا تَحْلِقُوْا رُءُوْسَكُمْ اى لا تحلوا من الاحرام في الاحصار حَتّٰى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهٗ اى موضع نزوله الحرام ان امكن لقوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) والا فحيث امكن لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ۳ ع ۸) فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيْضًا مرضا محوجا الى الحلق اَوْ بِهٖۤ اَذًى مِّنْ رَّاْسِهٖ فاحتاج الى الحلق فَفِدْيَةٌ اى فيجب عليه فدية عوض مِّنْ صِيَامٍ ثلثة ايام اَوْ صَدَقَةٍ ثلثة اصوع يتصدق على ستة مسٰكين ببيان السنة اَوْ نُسُكٍ ذبيحة فَاِذَاۤ اَمِنْتُمْ من الاحصار فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ اِلَى الْحَجِّ اى مع الحج لقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم (اى مع اموالكم) (الجزء ۴ ع ۱۲) اى ادى الحج والعمرة في سفر واحد فَمَا اسْتَيْسَرَ فيجب عليه ما استيسر مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ فِي الْحَجِّ في ايام الحج في المنى وَسَبْعَةٍ اِذَا رَجَعْتُمْ الى اوطانكم لقوله تعالى فان رجعك الله الى طائفة منهم (الجزء ۱۰ ع ۱۷) وقوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون (الجزء ۱۷ ع ۲) او الى مكة لقوله تعالى فاذا افضتم[52] من عرفات (الجزء ۲ ع ۹) تِلْكَ[51] الايام عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذٰلِكَ الحكم اى لزوم دم التمتع لا التمتع لقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا[53] (الجزء ۴ ع ۱) لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ اَهْلُهٗ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى لا يكون هو واهله ساكني مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (الجزء ۱۵ ع ۱) وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ۔ اَلْحَجُّ اى وقت احرام الحج اَشْهُرٌ مَّعْلُوْمٰتٌ هي شوال وذو القعدة وثمانية ذي الحجة فَمَنْ فَرَضَ فِيْهِنَّ الْحَجَّ اى احرم له فَلَا رَفَثَ اى لا يجوز الوصول الى النساء بالوقاع لقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم (الجزء ۲ ع ۷)

[51] فيه اشارة الى ان الرجوع يطلق على العود لا على الفراغ كما قيل فافهم (منه) [52] الافاضة والرجوع واحد فافهم (منه)

[53] فيه اشارة الى ان وجوب الحج باقسامه مساو على الناس كلهم فما المخرج المكي عن بعض اقسامه۔ فافهم (منه)

وَلَا فُسُوْقَ اے عصیان ای عصیان کان لقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم (الجزء ۳ ع ۷) وَلَا جِدَالَ ای مناظرة
ومجادلة لقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتب الا بالتي هي احسن (الجزء ۲۱ ع ۱) لانها وان كانت بنية حسنة فانها تفضى فى الاكثر الى كثرة النزاع
فِىْ اَيَّامِ الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ يَّعْلَمْهُ اللّٰهُ وَتَزَوَّدُوْا[1] للسفر فَاِنَّ خَيْرَ الزَّادِ اى خير منافع الزاد التَّقْوٰى عن السوال يتقى المتنزه عن السوال
لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته (الجزء ۲۸ ع ۱۷) وَاتَّقُوْنِ يٰٓاُولِى الْاَلْبَابِ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَبْتَغُوْا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالتجارة فى
ايام الحج ما لم تضيعوا افعالا من افعال الحج لقوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجرى الفلك بامره و
لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (الجزء ۲۱ ع ۸) فَاِذَآ اَفَضْتُمْ رجعتم مِّنْ عَرَفٰتٍ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ عِنْدَ جبل الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوْهُ كَمَا
هَدٰىكُمْ على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
وذكر الله كثيرا (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَاِنْ كُنْتُمْ اى وانكم كنتم مِّنْ قَبْلِهٖ اى قبل التعليم لَمِنَ الضَّآلِّيْنَ كقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين
رسولا منهم يتلوا عليهم ايٰته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلل مبين (الجزء ۲۸ ع ۱۱) ثُمَّ اَفِيْضُوْا اى ارجعوا
ايها القريش والمسلمون مِنْ حَيْثُ اَفَاضَ النَّاسُ اى العرب كلهم سوى قريش[2] من عرفة وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ لذنوبكم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ
فَاِذَا قَضَيْتُمْ مَّنَاسِكَكُمْ اعمال الحج فَاذْكُرُوا اللّٰهَ[3] كَذِكْرِكُمْ اٰبَآءَكُمْ اَوْ اَشَدَّ ذِكْرًا او للتنويع اى على حسب الفرصة فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ
رَبَّنَآ اٰتِنَا حظنا فِى الدُّنْيَا فقط وَمَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ نصيب فلا تكونوا مثلهم وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً نعمة
بالعافية والسلامة ونيل المرام فى كل مرام لقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ۴ ع ۳) وَّفِى الْاٰخِرَةِ
حَسَنَةً وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ فكونوا مثلهم اُولٰٓئِكَ الفريقان لَهُمْ نَصِيْبٌ مِّمَّا كَسَبُوْا اى تمنوا وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ اى سريع المجازات فى
الدنيا ان شاء والاخرة لقوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبنها حسابا شديدا وعذبنها عذابا نكرا (الجزء ۲۸ ع ۱۸)
وَاذْكُرُوا اللّٰهَ فِىْٓ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدٰتٍ هى ثلثة ايام منى فى الحج فَمَنْ تَعَجَّلَ فِىْ يَوْمَيْنِ فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَاَخَّرَ حتى ختم الثلث فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ
لِمَنِ اتَّقٰى اى يكون تاخيره وتعجيله لا لغرض فاسد بل لامتثال الحكم لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ۳۰ ع ۱۷) وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ فيجازيكم حسب اخلاصكم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّعْجِبُكَ قَوْلُهٗ
فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لا يعجبك فى الاخرة لانه فى الاخرة تظهر حالة لقوله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة (الجزء ۲۸ ع ۱۳)
وقوله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر (الجزء ۳۰ ع ۱۱) وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلٰى مَا فِىْ قَلْبِهٖ اى يقول والله ان حبكم فى قلبى لاشد
مما اظهره لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله (الجزء ۲۸ ع ۱۳) وَهُوَ اَلَدُّ الْخِصَامِ شديد الخصومة لكم وَاِذَا
تَوَلّٰى سَعٰى فِى الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ الفساد خلاف النظام والنظام تنظيم القوم على امر جامع
لقوله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه (الجزء ۱۸ ع ۱۵) وَاِذَا قِيْلَ لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْاِثْمِ حملته الحمية

---

[1] نزلت فى ناس من اهل اليمن كانوا يخرجون الى الحج بغير زاد ويقولون نحن نحج بيت الله فلا يطعمنا، فاذا قدموا مكة سألوا الناس الخ (معالم)

[2] كانت القريش يرجعون من المزدلفة فامروا بتوافق سائر الناس (منه)

[3] ذلك ان العرب كانت اذا فرغت من الحج وقفت عند البيت فذكرت مفاخر اباءهم فامرهم الله بذكره (معالم)

[4] اشارة الى ان ذا مال مامور بالانفاق فليس من شانه السوال - منه

والغرور على الاثم اى يستنكف ان يتعظ بكلام الادنى درجة منه يقولون اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ
الْمِهَادُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ مفعول له اى يشغل نفسه فى طاعة الله طلبا لرضاه وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً حال من السلم اى القياد والاحكام الاسلام كلها وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ بالعصيان
للرحمان إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ عصيتم مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فيجازيكم بما تستحقونه هَلْ يَنْظُرُونَ
اى الكفار إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ كقوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملئكة او
نرى ربنا لقد استكبروا فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا (الجزء ١٩ ع ١) وَقُضِيَ الْأَمْرُ المتنازع فيه بين المسلمين والكفار من اهلاك الكفرة و
نصر المومنين وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ كلها لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ
معجزات واضحات لقوله تعالى وادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين
فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين (الجزء ١٩ ع ١٦)
وَمَنْ يُبَدِّلْ يكفر نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ فيجازيهم بما يستحقونه كما اجاز امثالهم من قبل لقوله تعالى
الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٧) زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا
بقولهم اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) وقوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون
واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَالَّذِينَ اتَّقَوْا المنهيات الشرعية فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لقوله تعالى فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَاللَّهُ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اى ليس فيه دليل لحقية مذهب صاحب المال لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
والآخرة عند ربك للمتقين (الجزء ٢٥ ع ٩) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً على دين الاسلام والتوحيد فاختلفوا فثبت بعضهم على التوحيد والسلام
وكفر بعضهم لقوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون (الجزء ١١ ع ٦)
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ بالجنة على الحسنات وَمُنْذِرِينَ بالنار على السيئات حال مقدرة من النبيين وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
لِيَحْكُمَ الله او الكتب والمال واحد بَيْنَ النَّاسِ المتخاصمين فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ من امر الدين والعجب انه ما اخْتَلَفَ فِيهِ اى فى الكتب المنزل
السماوى فى هذا الزمان إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ اى الذين انزل عليهم الكتب السماوى من اليهود والنصارى مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ اى الدلائل
الواضحات لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢٢) بَغْيًا بَيْنَهُمْ اى حسدا من عند انفسهم
وتعليلا على الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا
بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين (الجزء ١٢ ع ٣) فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا اى المسلمين لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ
بيان لما بِإِذْنِهِ بتوفيقه وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ٢٠ ع ٩) أَمْ حَسِبْتُمْ ايها المسلمون أَنْ تَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا زلزالا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

ك نزلت هذه الآية فى غزوة الخندق او فى حرب احد حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد وشدة الخوف والبرد وضيق العيش وانواع الاذى (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

مَعَهٗ مَتٰى نَصْرُ اللّٰهِ اجيبوا من قبل الله اَلَآ اِنَّ نَصْرَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ كقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكذبين (الجزء ٢٠ ع ١٣) يَسْئَلُوْنَكَ اى المسلمون مَاذَا يُنْفِقُوْنَ قُلْ مَآ اَنْفَقْتُمْ مِّنْ خَيْرٍ كائنا ما كان من مال او حسن معاشرة لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٤) فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ عمل صالح خالصا لله فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ فيجازيكم به كُتِبَ عَلَيْكُمُ ايها المسلمون الْقِتَالُ مع الكفار وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ اى انتم تكرهون وَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا شَيْئًا لضعف الطبيعة ولنقصان العلم وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ فى المال وَعَسٰٓى اَنْ تُحِبُّوْا شَيْئًا وَّهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ فى الاخرة وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مصلحتكم وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ يَسْئَلُوْنَكَ اى المسلمون او الكفار عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيْهِ بدل من الشهر الحرام قُلْ قِتَالٌ فِيْهِ اثم كَبِيْرٌ لقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموت والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم (الجزء ١٠ ع ١١) وَصَدٌّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَكُفْرٌۢ بِهٖ وصد عن الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاِخْرَاجُ اَهْلِهٖ مِنْهُ اَكْبَرُ عِنْدَ اللّٰهِ اى اخراج الرسول والمؤمنين من المسجد الحرام اعظم اثما من القتال فى الشهر الحرام كما يفعله المشركون لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٧) وَالْفِتْنَةُ التى يفتنون المؤمنين بها من انواع التكاليف لقوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) اَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُوْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ حَتّٰى يَرُدُّوْكُمْ عَنْ دِيْنِكُمْ اى الاسلام اِنِ اسْتَطَاعُوْا وَمَنْ يَّرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ اى فى حال الكفر فَاُولٰٓئِكَ حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ الصالحة فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ اى لا يستحقون بها المدح فى الدنيا ولا فى الاخرة لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين فى نار جهنم خلدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا وَجٰهَدُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى المهاجرين كلهم لقوله تعالى الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون (الجزء ٢٨ ع ٤) كابى بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذى النورين وعلى المرتضى رضى الله عنهم اجمعين اُولٰٓئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَتَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفرلهم ويرحمهم لقوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة (الجزء ٢٧ ع ٦) يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وحكمهما قُلْ فِيْهِمَآ اِثْمٌ كَبِيْرٌ وَّمَنَافِعُ لِلنَّاسِ بالتجارة وغيرها وَاِثْمُهُمَآ اَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا اى ينبغى للمؤمن ان لا يتعاطيهما لقوله تعالى يايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطن ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون (الجزء ٧ ع ٢) وَيَسْئَلُوْنَكَ مَاذَا يُنْفِقُوْنَ اى اى قدر ينفقون قُلِ الْعَفْوَ اى الزائد عن الحاجة بينته السنة بربع العشر بعد حولان الحول على النصاب المقرر لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ فِى امر الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ فتاخذوا الاصلح لكم وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْيَتٰمٰى ما يفعلون

ے نزلت فى سرية قاتلوا المشركين اول رجب وهم يظنون انه من الجمادى فعيرهم المشركون وقالوا ان محمدا استحل الشهر الحرام (جامع البيان)

٥٢ والتقييد بالموت يفيد انه لو رجع الى الاسلام لم يبطل عمله فيثاب عليه (جلالين) والواجب حمل ما اطلقه من الايات فى غير هذا الموضع على ما فى هذه الاية من التقييد (فتح البيان) باقى الحواشى على ص ٣٨

Al-Hidayah - الهداية

بهم قل إصلاح لهم بأي وجه كان خير لكم ولهم وإن تخالطوهم بحسن النية فإخوانكم أي فلا حرج عليكم فإنهم إخوانكم في الدين والله يعلم المفسد متميزا من المصلح أي لا يخفى عليه خافية لقوله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (الجزء ٢٤ ع ٦) ولو شاء الله لأعنتكم لشق عليكم بتحريم المخالطة لقوله تعالى واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم (الجزء ٢٦) إن الله عزيز لا يمنعه مانع حكيم يفعل بالحكمة ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم المشركة بجمالها أو مالها أو حسبها ولا تنكحوا أبناتكم المشركين وإن كان أحد يدعي الإيمان باللسان لقوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون (الجزء ١٣ ع ١١) حتى يؤمنوا إيمانا صحيحا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم بحسنه أو ماله أو حسبه أولئك المشركون يدعون متعلقيهم إلى النار والله يدعو عباده إلى الجنة والمغفرة بإذنه أي بتوفيقه ويبين آياته أحكامه للناس لعلهم يتذكرون يتعظون ويسئلونك عن المحيض أي ما يفعلون بالنساء زمن الحيض قل هو أذى شيء مكروه للطبائع لقوله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا (الجزء ٤ ع ١٠) فاعتزلوا النساء في المحيض أي لا تجامعوهن في أيام الحيض ولا تقربوهن بالوقاع حتى يطهرن عن الدم فإذا تطهرن اغتسلن فأتوهن من حيث أمركم الله أي في القبل لقوله تعالى فأتوا حرثكم الآية إن الله يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين عن الأدبار لقوله تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون (أي عن أدبار الرجال) (الجزء ١٩ ع ١١) نساؤكم حرث لكم أي مثل الحرث في كونهن محل زرع للولد فأتوا حرثكم أنى شئتم أني بمعنى كيف لقوله تعالى حرثكم وقول الشاعر ؎ عجبا لأحمد والعجائب جمة : أني يلوم على الزمان تبذلي (الحماسة) أي باشروهن في القبل على أي هيئة شئتم لا في الدبر فإنه ليس محلا للزرع فيفوت التشبيه وقدموا لأنفسكم أعمالا حسنة واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أن المصدرية بدل من الأيمان والمعنى لا تجعلوا الله حاجزا مانعا من البر والتقوى والإصلاح بين الناس والله سميع لأقوالكم عليم بأحوالكم لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم كقول الرجل لا والله بلى والله بلا روية ولا قصد ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم أي حلفتم عازمين على فعله أو تركه لقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان (الجزء ٧ ع ٢) والمؤاخذة مذكورة في قوله تعالى فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم (الجزء ٧ ع ٢) والله غفور حليم لا يؤاخذ على اللغو بكفارة اليمين وإن كان اللغو معصية لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ ع ١) للذين يؤلون يحلفون من نسائهم أي على ترك قربانهن خبر مقدم تربص انتظار أربعة أشهر مبتدء فإن فاءوا رجعوا عن قولهم وصالحوا نساءهم فيعفو عنهم فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق أي صمموا على الطلاق فإن الله سميع لأقوالهم عليم بنياتهم فيقضي القاضي بينهما بالطلاق لا بمضي أربعة أشهر فقط لقوله تعالى بيده عقدة النكاح (الجزء ٢)

ف ٣ قال ابن عباس وقتادة لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن تحرج المسلمون تحرجا شديدا حتى عزلوا أموال اليتامى عن أموالهم حتى كان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شيء فيتركونه حتى يفسد فاشتد ذلك عليهم فسئلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله هذه الآية (معالم)

ف ٥ نزلت في عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختنه شيء فحلف عبد الله أن لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين خصمه وإذا قيل له فيه قال قد حلفت بالله أن لا أفعل فلا يحل لي إلا أن تبر يميني - (معالم)

لقوله تعالى فان الله سميع وهو مستلزم للقول فافهم والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء اى ثلثة اطهار لقوله تعالى هذا لسان عربي مبين (الجزء ١٤ ع ٢٠) ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الاولاد خشية ازدياد العدة لقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن (الجزء ٢٨ ع ١٧) ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك التربص ان كن مطلقات بطلقة او بطلقتين لقوله تعالى في المطلقة ثلثا فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (الجزء ٢ ع ١٣) واحق ليس فيه تفضيل كقوله تعالى فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون (الجزء ٧ ع ١٥) ان ارادوا اصلاحا لا غير لقوله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا (الجزء ٢ ع ١٣) ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف اى كما للرجال على النساء حقوق كذلك للنساء على الرجال حقوق من حسن المعاشرة لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف (الجزء ٤ ع ١٤) وللرجال عليهن درجة اى درجة الحكومة لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء (الجزء ٥ ع ٣) والله عزيز حكيم في حكمه وصنعه الطلاق الرجعي مرتان مرة بعد اخرى فامساك بمعروف او تسريح باحسان اى ارسالهن بالطلاق الثالث لقوله تعالى يايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا (الجزء ٢١ ع ٢٠) ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا مفعول به لان تاخذوا الا ان يخافا اى يعلم الزوجان الا يقيما حدود الله احكامه المتعلقة بالزوجية لعدم الموافقة بينهم فان خفتم علمتم ايها الحكام الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما في التفريق بالطلاق من جهة الزوج وان اصر الزوج على اخذ شيء فلا جناح عليهما فيما افتدت المراة به من المال وخلعت عن الزوج تلك حدود الله اى الاحكام التي حكم بها عباده فلا تعتدوها تجاوزوها بالعصيان ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظلمون فان طلقها مرة ثالثة فلا تحل له من بعد بعد الطلاق الثالث حتى تنكح المراة زوجا غيره فان طلقها الزوج الثاني برضاه ومضت العدة لقوله تعالى لا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله (الجزء ٢ ع ١٤) فلا جناح عليهما اى على المراة وزوجها الاول ان يتراجعا يتصالحا بينهما ان ظنا ان يقيما حدود الله اى ان يصطلحا بينهما بالمعروف وتلك حدود الله يبينها لقوم اى لفائدة قوم يعلمون مصلحتها لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) واذا طلقتم النساء مرة او مرتان لا ثلثا لقوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فبلغن اجلهن اى قاربن البلوغ لقوله تعالى والمطلقت يتربصن بانفسهن ثلثة قروء (الجزء ٢ ع ١٢) فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولكن لا تمسكوهن ضرارا مفعولا له لتعتدوا ومن يفعل ذلك اى الامساك للضرار فقد ظلم نفسه لا غيره لقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها (الجزء ٢٤ ع ٢٠) ولا تتخذوا ايت الله اى لا تحسبوا مواعيده هزوا استهزاء لا وقوع لها واذكروا نعمت الله عليكم بعثة الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) وما انزل عليكم من الكتب والحكمة عطف الجزء المخصوص على الكل لما ان الحكمة جزء من الكتاب لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ١٥ ع ٤) يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقتم النساء اى طلقت بناتكم او اخواتكم طلقة او طلقتين لا ثلثا فبلغن اجلهن اى انقضت عدتهن ثلثة قروء من غير

[١] قاعدة العربي انه تذكر الاعداد من الثلث الى التسع على خلاف القياس اعنى ان كان التمييز مذكرا تونث وان كان مونثا تذكر وههنا ذكرت بتاء التانيث فثبت ان تمييزها مذكر وهو الطهر لانه مذكر والحيض مونث - لعل هذا هو الحق - لقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن وقوله عليه السلام ليطلقها طاهرا (منه)

[٢] نزلت في اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فلما انقضت عدتها جاء يخطبها ومعقل منع ان يتزوجها (جامع البيان)

Al-Hidayah - الهداية

رجوع من الزوج ثم تصالحا فارادا ان ينكحا فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن المطلقين اذا تراضوا بينهم بالمعروف والقيد الاول مستفاد من قوله تعالى ازواجهن والثاني من قوله تعالى فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره والثالث من قوله تعالى ان ينكحن ازواجهن ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر اي ترك العضل ازكى لكم اي اشد زكوة واطهر اي اشد طهارة والله يعلم كل شيء وانتم لا تعلمون اي ليس لكم علم الا ما علمكم الله لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزء٣ ع٢) والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة اي مدة الرضاعة وعلى المولود له اي الوالد رزقهن وكسوتهن حالة الرضاعة بالمعروف لا تكلف تؤمر من الله نفس الا وسعها بقدر طاقتها لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها (الجزء٢٨ ع١٧) لا تضار والدة بولدها بصيغة المعلوم اي لا تضر الزوج بطلب الزيادة على طاقته او المجهول من جهة الزوج بمنع ارضاعها ان رضيت بالارضاع او نقصان النفقة ولا مولود له بولده بالوجه الاول الزوجة وبالثاني من الزوجة وعلى الوارث جد الولد او عمه او غير ذلك ان لم يكن له والد بان مات او غاب غيبة مجهولة مثل ذلك من وجوب النفقة على حسب الطاقة وغير ذلك من المراعات فان ارادا الزوجان فصالا اي ترك الرضاعة عن تراض منهما وتشاور مشورة بينهما قبل تمام الحولين الكاملين فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم مراضع غير الامهات فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم اي سميتم بالمعروف متعلق بسلمتم واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين اي ازواج الذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الموصول بل المضاف المقدر مبتدء يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والجملة الفعلية خبر فاذا بلغن اجلهن اي انقضت عدتهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير اي لا تمنعوهن عن الزينة لغرض النكاح بعد العدة ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء بيان لما اي لا تخاطبوهن صريحا في العدة او اكننتم في انفسكم مقصودكم من النكاح علم الله انكم ستذكرونهن لما بينكم من المؤانسة لقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن (الجزء٢ ع٧) فلذلك رخص لكم فيه ولكن لا تواعدوهن سرا اي نكاحا لقول امرء القيس ؎ الا زعمت بسباسة اليوم انني * كبرت وان لا يحسن السر امثالي - الا ان تقولوا قولا معروفا ما عرف في الشرع وهو التعريض ولا تعزموا تحكموا عقدة النكاح بالعقد حتى يبلغ الكتاب اجله وهو اربعة اشهر وعشر واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من الخير والشر فاحذروه واعلموا ان الله غفور لمن يستغفر حليم لا يعجل العذاب لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن اي اعطوهن شيئا يستفدن به على الموسع قدره وعلى المقتر المعسر قدره لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها (الجزء٢٨ ع١٧) متاعا بالمعروف حقا اي حق هذا الحكم حقا على المحسنين اي المسلمين الذين امروا بالاحسان وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم اي فيجب عليكم نصف المسمى الا ان يعفون اي النساء او يعفو الذي بيده عقدة النكاح اي الزوج لقوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله كما مر انفا اي ان كان الزوج

؎ نزلت في رجل من الانصار تزوج امرأة من بني حنيفة ولم يسم لها مهرا ثم طلقها قبل ان يمسها فنزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعها ولو بقلنسوتك (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

ادى كل المهر وقت النكاح فاراد ان يترك حصته من النصف فله الاختيار وَاَنْ تَعْفُوْا ايها الرجال اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ترغيب للزوج فى ترك النصف الغير المستحق لها ان كان ادى كله وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ ايها المومنون لا تشاغلوا بالنساء كل الوقت فتتركوا فريضة الصلوة بل حَافِظُوْا عَلَى الصَّلَوٰتِ وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى اى صلوة العصر لقوله تعالى[١] وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) وقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله قبورهم واجوافهم نارا (متفق عليه) وَقُوْمُوْا لِلّٰهِ قٰنِتِيْنَ مطيعين لقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله (الجزء ٢٢ ع ١) حال اى مريدين الطاعة لا الريا والسمعة كقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (اى لا يرائى) (الجزء ١٦ ع ٣) فَاِنْ خِفْتُمْ العدو فَرِجَالًا اى فصلوا رجالا اَوْ رُكْبَانًا على اى وجه قدرتم فَاِذَآ اَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ اى صلوا كَمَا عَلَّمَكُمْ مَّا لَمْ تَكُوْنُوْا تَعْلَمُوْنَ اى مستقبلى الكعبة لقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره (الجزء ٢ ع ١) وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا وَّصِيَّةً[٢] اى قد اوصوا وصية عند الموت لِّاَزْوَاجِهِمْ مَّتَاعًا اِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ اِخْرَاجٍ بدل من متاعا الموصول المتضمن معنى الشرط مبتدء فَاِنْ خَرَجْنَ بانفسهن شرط فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْ مَا فَعَلْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوْفٍ من الزينة والتجمل جزاء والشرطية خبر المبتدء والمعنى ان الميت ان اوصى الى اولياءه وقت الموت لزوجته ان يمتعوها ويسكنوها فى مسكنها الى الحول فان خرجت بعد عدة اربعة اشهر وعشر لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا (كما مر انفا) فليس على ورثة الميت اثم من فعلها اذ ليس عليهم اتمام هذه المدة هذا معنى قوله سبحانه فان خرجن فلا جناح عليكم الاية وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فيما اراد[٣] وَلِلْمُطَلَّقٰتِ مَتَاعٌۢ بِالْمَعْرُوْفِ على حسب ما بينه الشرع حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ خَرَجُوْا من بنى اسرائيل مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ اُلُوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ علة للخروج من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فَقَالَ لَهُمُ اللّٰهُ مُوْتُوْا فماتوا ثُمَّ اَحْيَاهُمْ اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُوْنَ نعمه ظاهرة و باطنة وَقَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اعداء دينه وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗٓ اَضْعَافًا

---

[١] وجه الاستدلال بالكريمة ان الله قد جعل النوم سباتا لنا والنهار معاشا ولا شك ان وقت النوم الليل ولا تكليف فى النوم عند الشرع والعقل فالامر الشرعى لا يتوجه الا وقت التيقظ وهو النهار فصلوة الفجر اولى الصلوة والعشاء اخرهن والعصر الوسطى فافهم۔

[٢] كانت نساء اهل الجاهلية على ما فى المعالم وغيره من كتب الحديث يحددن ويعتددن حولا كاملا كما قالت ام سلمة جاءت امرءة الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينيها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم قال انما هى اربعة اشهر وعشر وقد كانت احدكن فى الجاهلية ترمى بالبعرة على راس الحول۔ كانت المرءة اذا توفى عنها زوجها دخلت حشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بحمارة اوشاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمى بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره۔ والميت كان يوصى اهله ان يمتعوا زوجته ويحفظوها ولا يخرجوها سنة كاملة حتى الرجى فحد الله مدة عدتها اربعة اشهر وعشرا ولا ثم نبه اولياء الميت فى هذه الاية بان ليس عليهم جناح فى خروجها بعد عدة المقررة فلا يمنعوها بعدها هذا اراء الاكثر وعندى ما ذكرت والله اعلم فاختر ما شئت۔ منه

[٣] نزلت لتنبيه المتكاسلين فى احكام الله۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

كثيرة اى ينفق فى سبيله ابتغاء مرضاته يعلمانه كان الله يستقرض منه لا حقيقة القرض لقوله تعالى وَاللّٰهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ اى بيده القبض والبسط فكيف حقيقة القرض والاستقراض وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ فيجازيكم حسب اعمالكم اَلَمْ تَرَ اِلَى الْمَلَاِ مِنْ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنْ بَعْدِ مُوْسٰى اِذْ قَالُوْا لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا يا نظم امرنا نُّقَاتِلْ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ قَالَ النبى هَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ اَلَّا تُقَاتِلُوْا اى المرجو منكم عدم القتال فاى فائدة فى هذا الالتماس قَالُوْا وَمَا لَنَآ اى عذر لنا اَلَّا نُقَاتِلَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَقَدْ اُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَاَبْنَآئِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ بنصب الامام والملك تَوَلَّوْا اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالظّٰلِمِيْنَ فيجازيهم حسب اعمالهم وتفصيل هذه القصة انه قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوْتَ مَلِكًا وكان رجلا صالحا ذا سياسة ولكن كان قليل ذات اليد نعن ثم قَالُوْٓا اَنّٰى يَكُوْنُ لَهُ الْمُلْكُ اى الحكم عَلَيْنَا وَنَحْنُ اَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ لكثرة المال وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ اى هو قليل المال بل ليس له مال حسبوا انه ينبغى ان يكون ذو السياسة ذا مال كثير كما قال مشركو مكة المكرمة لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) قَالَ النبى اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهٗ بَسْطَةً فِى الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وهى مدار السياسة والاصل انه اللّٰهُ يُؤْتِىْ مُلْكَهٗ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ بمن هو صالح له فسئلوا نبيهم اية على هذا الامر وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اِنَّ اٰيَةَ مُلْكِهٖٓ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ التَّابُوْتُ اى الصندوق الذى فِيْهِ سَكِيْنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ تسلية لقوله تعالى فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها (الجزء ۱۰ ع ۱۲) اى تسكنون به وَبَقِيَّةٌ ما بقى مِّمَّا تَرَكَ اٰلُ مُوْسٰى وَاٰلُ هٰرُوْنَ لقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مومنين (الجزء ۱۲ ع ۸) اى يكون فيه ما ترك موسى وهرون واولادهما من التوريت وغير ذلك محفوظا ما تطرق اليه ايدى الظلمة العمالقة وهو ياتيكم تَحْمِلُهُ الْمَلٰٓئِكَةُ حال اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ الاتيان لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ موقنين فكان كما اخبر به النبى فانقادوا له فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوْتُ بِالْجُنُوْدِ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ مُبْتَلِيْكُمْ بِنَهَرٍ اى بحر اردن فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّىْ من النصارى وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَاِنَّهٗ مِنِّىْٓ اِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهٖ فهو معفو فَشَرِبُوْا كلهم مِنْهُ اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهٗ اى النهر هُوَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ وهم ثلثمائة وثلثة عشر نفرا عدد من كان المسلمون يوم بدر (الحديث) قَالُوْا اى بعض منهم لما راوا كثرة جنود العدو لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوْتَ وَجُنُوْدِهٖ قَالَ الَّذِيْنَ يَظُنُّوْنَ يتيقنون اَنَّهُمْ مُّلٰقُوا اللّٰهِ اى ملاقو نصره لقوله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲ ع ۱۰) كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيْلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيْرَةًۢ بِاِذْنِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ مَعَ الصّٰبِرِيْنَ وَلَمَّا بَرَزُوْا اخرج اصحب طالوت لِجَالُوْتَ لقتال جالوت وَجُنُوْدِهٖ قَالُوْا رَبَّنَآ اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا (الجزء ۴ ع ۶) اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَّثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ فَهَزَمُوْهُمْ بِاِذْنِ اللّٰهِ وَقَتَلَ دَاوٗدُ جَالُوْتَ رئيس الجنود كان داود ذاك شابا مجاهدا وَاٰتٰىهُ اللّٰهُ اى داود الْمُلْكَ اى الحكومة بعد طالوت وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهٗ مِمَّا يَشَآءُ الله وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْاَرْضُ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ تِلْكَ اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ على لسان جبريل لقوله تعالى نزله على قلبك (الجزء ۱ ع ۱۲) وَاِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ لا كما قال المشركون لست مرسلا تِلْكَ الرُّسُلُ الذين انت منهم فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ ومحمد عليه السلام على سائر الانبياء عليهم السلام لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ۲۹ ع ۳) وقوله عليه السلام انا سيد ولد ادم ولا فخر (الحديث) مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ بغير واسطة ملك وغيره كموسى عليه السلام لقوله تعالى كلم الله موسى تكليما (الجزء ۶ ع ۲) وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجٰتٍ بطريق اخر من عموم التبليغ وكثرة الامة كمحمد صلى الله

عليه وسلم لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وَ اٰتَيْنَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنٰتِ المذكورة فى قوله تعالى اذ قال الله يعيسے
ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك الى قوله تعالى اذ جئتهم بالبينت فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين (الجزء ۷ ع ۵)
وَ اَيَّدْنٰهُ بِرُوْحِ الْقُدُسِ اى بجبريل لما مر فى الجزء الاول ع وَ لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
الْبَيِّنٰتُ اى الاحكام والمعجزات الواضحة اى لو اجبرهم الله تعالى على الايمان لقبلوه لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدٰها (الجزء ۲۱
ع ۱۵) وَ لٰكِنِ اخْتَلَفُوْا فَمِنْهُمْ مَّنْ اٰمَنَ وَ مِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ اى لكنهم اختلفوا فى الدين بان ثبت بعضهم على الدين وابتدع بعضهم فصار
هذا الاختلاف موجبا لمقاتلتهم بينهم لقوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم (الجزء ۱۰ ع ۲) وَ لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا مع
تحقق موجب القتال اجبرهم على خلاف مقتضاه. وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ الارادة لاتشتمل الاجبار بل هو على الاختيار لقوله
تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم (الجزء ۵ ع ۲) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَنْفِقُوْا فى سبيل الله
مِمَّا رَزَقْنٰكُمْ مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيْهِ وَ لَا خُلَّةٌ وَّ لَا شَفَاعَةٌ بغير اذن الله لقوله تعالى وكم من ملك فى السمٰوت لا تغنى
شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى (الجزء ۲۷ ع ۶) وَ الْكٰفِرُوْنَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ اَللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ الدائم
الحيات لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) الْقَيُّوْمُ المنتظم للعالم لقوله تعالى ان الله يمسك السمٰوت
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ۲۲ ع ۱۷) لَا تَاْخُذُهٗ اى لا ياتيه سِنَةٌ وَّ لَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِى
السَّمٰوٰتِ وَ مَا فِى الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِىْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗۤ اِلَّا بِاِذْنِهٖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيْطُوْنَ المخلوق بِشَىْءٍ مِّنْ
عِلْمِهٖۤ اِلَّا بِمَا شَآءَ فيعلمهم بواسطة او بلا واسطة وَسِعَ كُرْسِيُّهُ اى علمه[1] او حكومته السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضَ لقوله تعالى ان الله قد
احاط بكل شىء علما (الجزء ۲۸ ع ۱۸) وقوله تعالى له ملك السمٰوت والارض (الجزء ۲۷ ع ۱۷) وَ لَا يَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيْمُ ذو العلو
واولو العظمة الذى يسبح الرعد بحمده والملٰئكة من خيفته (الجزء ۱۳ ع ۸) لَاۤ اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ اى لا يجوز ان يكره احد احدا على قبول
الاسلام لقوله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين (الجزء ۱۱ ع ۱۵) وقوله تعالى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر
(الجزء ۳۰ ع ۱۳) قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ اى الاسلام مِنَ الْغَيِّ اى الكفر فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ اى يعرض عن عبادة كل ما يعبد و
يدعى من دون الله نبيا كان او وليا صنما كان او وثنا لقوله تعالى ولقد بعثنا فى كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشىء الا كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكفرين الا فى ضلل (الجزء ۱۳ ع ۸) وَ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ وحده ويستقم عليه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا (الجزء ۲۶ ع ۱۸) فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى التى لَا انْفِصَامَ لَهَا لا انقطاع لها اى له عاقبة محمودة لقوله تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملٰئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم

[1] الكرسى بالضم والكسر السرير والعلم (قاموس) فراگرفته است بادشاہی او آسمانہا و زمین را (ترجمۃ القرآن للشاہ ولی اللہ الدہلوی
رحمۃ اللہ) فافهم ولا تعجل.

[2] عن ابن عباس رضى الله عنهما كانت المرءة من الانصار لا يعيش لها ولد وكانت تنذر لئن عاش لها ولد لتهودنه فاذا عاش ولدها
جعلته فى اليهود فلما اجليت بنو النضير وكان فيهم عدد من الانصار فارادت الانصار استردادهم وقالوا ابناؤنا واخواننا فنزلت هذه الاية

في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم (الجزء ٢٤ ع ١٨) وَاللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ بالاحوال اَللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ اٰمَنُوا ولاية خاصة مذكورة في قوله تعالى قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان ولي الله الذي نزل الكتب وهو يتولى الصالحين (الجزء ٩ ع ١٢) يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اي يوفقهم للطاعة لقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمت الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم (الجزء ٦ ع ٧) وَالَّذِينَ كَفَرُوا اَوْلِيٰٓـؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّوْرِ اِلَى الظُّلُمٰتِ اي يتسببون لخروجهم من النور الى الظلمت لقوله تعالى واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس (الجزء ١٣ ع ١٨) اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِي حَآجَّ اِبْرٰهِيمَ (عليه السلام) فِي رَبِّهٖ الضمير يرجع على الذي او ابراهيم اَنْ اٰتٰىهُ اللّٰهُ الْمُلْكَ اي الحكومة على الناس ان المصدرية مفعول لاجله فهذا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢١) هو نمرود ادعى الالوهية مثل فرعون كما قال تعالى اِذْ ظرف متعلق بحاج قَالَ اِبْرٰهِيمُ (عليه السلام) في جوابه اذ قال من ربك رَبِّيَ الَّذِي يُحْيٖ اي يعطي الحيوة ويبقيها وَيُمِيتُ اي يوجد الموت قَالَ نمرود اَنَا اُحْيٖ وَاُمِيتُ ها انا اخلص المقيد واقتل المخلص قَالَ اِبْرٰهِيمُ (عليه السلام) هذا معاند لا يفهم او لا يريد ان يفهم كلامي فلهذا وجه كلامه الى وجه اخر فقال فَاِنَّ اللّٰهَ يَاْتِيْ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاْتِ بِهَا انت مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ اي تحير نمرود ماذا يجيب وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِينَ الذين يعاندون الحق هذا قانون الٰهي كقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) اَوْ كَالَّذِي الكاف بمعنى الى عطف على الذي حاج مَرَّ عَلٰى قَرْيَةٍ قيل هو عزير عليه السلام مر على البيت المقدس بعد تخريب بخت نصر اياه وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلٰى عُرُوشِهَا فيه قلب اي عروشها ساقطة على الجدران لقوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم (الجزء ١٤ ع ١٠) قَالَ استعظاما للقدرة او استكشافا للامر اَنّٰى يُحْيٖ هٰذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَاَمَاتَهُ اللّٰهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهٗ احياه قَالَ تعالى كَمْ مدة لَبِثْتَ قَالَ يَوْمًا كاملا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ لا ادري يوما كاملا لبثت او بعض يوم قَالَ الله تعالى بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ اِلٰى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ يتغير وَانْظُرْ اِلٰى حِمَارِكَ قد سقط ميتا وَ بعثناك لِنَجْعَلَكَ اٰيَةً لِلنَّاسِ على كمال قدرتنا وَانْظُرْ اِلَى الْعِظَامِ اي عظام الحمار كَيْفَ نُنْشِزُهَا نجمعها ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ ظهر له امر احياء الموتى قَالَ اَعْلَمُ اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ منه احياء الموتى وَ اذكر اِذْ قَالَ اِبْرٰهِيمُ (عليه السلام) رَبِّ اَرِنِيْ كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتٰى اي كيفية الاحياء قَالَ تعالى اَ تقول كذا وَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ ابراهيم بَلٰى اٰمنت وَلٰكِنْ اسئلك يا رب لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِيْ بعلم اليقين قَالَ تعالى فَخُذْ اَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ[1] املهن اي اجعلها مائلة اليك بحيث اذا تركتها تميل اِلَيْكَ ثُمَّ بعد ميلانها اليك وتعودها اجْعَلْ عَلٰى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا اي واحدا واحدا منهن لقوله تعالى ان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم (الجزء ١٤ ع ٣) ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَاْتِيْنَكَ بامر دعائك سَعْيًا هرولة وَاعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ غالب على امره حَكِيمٌ في صنعه. قصة المحاج تمثيل الذين كفروا اولياءهم الطاغوت وقصة المار بقرية وابراهيم عليهما السلام تمثيل لاخراج الله تعالى اولياءه من الظلمات الى النور مَثَلُ نفقة الَّذِينَ يُنْفِقُونَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيلِ اللّٰهِ اي في سبيل الخير كَمَثَلِ حَبَّةٍ اَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِيْ كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ فكذلك نفقاتهم لقوله تعالى ما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ٢١ ع ٧) وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ يزيد على هذا القدر

ع ٣٤ / ٢

[1] صُرْهُنَّ بضم الصاد معناه املهن وترجيحه في معالم وجلالين قال العلامة في الاية حذف فعل تقديرها صرهن اليك ثم اذبحهن وقطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا من واحد منهن فاختر ما شئت - (منه)

Al-Hidayah - الهداية

لِمَنْ يَّشَاۤءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ ای یعطی الاجر حسب الاخلاص اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُوْنَ مَاۤ اَنْفَقُوْا مَنًّا وَّلَاۤ اَذًى ای لا یمنون علی المسٰکین ولا یکلفونهم بشیء لقوله تعالی لا نرید منکم جزاء ولا شکورا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ علی تلفه لانهم انفقوا ما انفقوا ابتغاء وجه الله لقوله تعالی وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله (الجزء ۳ ع ۵) قَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ رد حسن علی السائل عند عدم الوجدان لقوله تعالی اما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربک ترجوها فقل لهم قولا میسورا (الجزء ۱۵ ع ۳) وَّمَغْفِرَةٌ له ان الح او سب خَيْرٌ عند الله مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبَعُهَاۤ اَذًى وَاللّٰهُ غَنِيٌّ عن هذه الصدقات حَلِيْمٌ حیث لا یعجل العقوبة علی مثل هذه الصدقات يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُبْطِلُوْا صَدَقٰتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْاَذٰى كَالَّذِيْ يُنْفِقُ مَالَهٗ رِئَاۤءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ حجر املس عَلَيْهِ تُرَابٌ فَاَصَابَهٗ وَابِلٌ مطر شدید فَتَرَكَهٗ صَلْدًا خالیا عن التراب لَا يَقْدِرُوْنَ عَلٰى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوْا ای کما لیس فی ایدی الذین یزرعون علی الحجر المذکور شیء فی الدنیا لیس للمرائین باعمالهم شیء فی الاخرة لقوله تعالی وما لاحد عنده من نعمة تجزی الا ابتغاء وجه ربه الاعلی ولسوف یرضی (الجزء ۳۰ ع ۱۷) وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ المرائین حیث لا یفهمون ان الریاء والسمعة مبطل للعمل وَمَثَلُ نفقة الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاۤءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ مفعول له وَتَثْبِيْتًا ناشیا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ تثبیتا معطوف علی المفعول له الاول من قبیل ضربت تادیبا والثانی من امثال قعدت عن الحرب جبنا ای یبتغون بنفقاتهم مرضات الله ویثبتون انفسهم علی تکالیف الشرع طوعا ورغبة کقوله تعالی من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا (الجزء ۲۱ ع ۱۹) كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ[1] ارض طیبة التراب منتفخة بالماء لقوله تعالی وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیها الماء اهتزت وربت وانبتت من کل زوج بهیج (الجزء ۱۷ ع ۸) وقوله تعالی وما اتیتم من ربا لیربوا فی اموال الناس فلا یربوا عند الله (الجزء ۲۱ ع ۷) اَصَابَهَا وَابِلٌ مطر شدید فَاٰتَتْ الجنة المذکورة اُكُلَهَا ثمرها ضِعْفَيْنِ فَاِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ فیکفیه الطل فکذلک نفقات المخلصین وان لم تکن کثیرة فهی نافعة لهم لاخلاصهم لقوله تعالی لن ینال الله لحومها ولا دماؤها ولکن یناله التقوی منکم (الجزء ۱۷ ع ۱۲) وقوله تعالی والذین لا یجدون الا جهدهم فیسخرون منهم سخر الله منهم (الجزء ۱۰ ع ۱۶) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ فیجازیکم علی اعمالکم اَيَوَدُّ اَحَدُكُمْ ایها المراؤن اَنْ تَكُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ لَهٗ فِيْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَاَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهٗ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاۤءُ فَاَصَابَهَاۤ ای البستان اِعْصَارٌ ریح شدید فِيْهِ نَارٌ حرارة شدیدة فَاحْتَرَقَتْ الجنة به فاذ لا یرضی احد بهذه الحالة فلم یرائی باعماله الصالحة اذ کما هذا الشیخ محتاج الی بستانه فی الدنیا فی الحالة المذکورة کذا الانسان یکون محتاجا الی اعماله الصالحة یوم الجزاء لقوله تعالی لیس للانسان الا ما سعی (الجزء ۲۷ ع ۷) فاذا احترق ما کسب من خیر بقی من غیر ذات الید لقوله تعالی اولئک حبطت اعمالهم فی الدنیا والاخرة واولئک هم الخاسرون (الجزء ۳ ع ۱۱) كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ فی اعمالکم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اَنْفِقُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّاۤ اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ من الزرع وَلَا تَيَمَّمُوا تقصدوا الْخَبِيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُوْنَ وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِيْهِ ان اعطیتم فی حقوقکم اِلَّاۤ اَنْ تُغْمِضُوْا فِيْهِ لحاجتکم وَاعْلَمُوْۤا اَنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن صدقتکم حَمِيْدٌ بذاته ای لیس له حاجة الی صدقتکم فیاخذ الخبیث کما تاخذونه لقوله تعالی انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید (الجزء ۲۲ ع ۱۵) اَلشَّيْطٰنُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ یخوفکم الفقر من الانفاق فی سبیل الخیر وَيَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاۤءِ ای بالانفاق

[1] الربوة والربوة والرباوة وغیرها مبدءها واحد. قد ارتضی به الامام الرازی رحمه الله.

Al-Hidayah - الہدایہ

فی المنکرات الشرعیة وَاللّٰهُ یَعِدُکُمْ مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا على الانفاق فی سبیل الخیر لقوله تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل الآیة مرت وقوله تعالیٰ ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خیر لکم ویکفر عنکم من سیاٰتکم (سیاتی) وَاللّٰهُ وَاسِعٌ بیده کل شیء عَلِیْمٌ بنیاتکم یُؤْتِی الْحِکْمَةَ معنی الحکمة فهم النسبة بین الله وبین العبد وحفظها المعبر عنها بقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله (الجزء ۲۴ ع ۱۸) ثم استعمل اتساعا على الاحکام الالٰهیة لقوله تعالیٰ وقضی ربک ان لا تعبدوا الا ایاه الی قوله تعالیٰ ذلک مما اوحی الیک ربک من الحکمة (الجزء ۱۵ ع ۴) مَنْ یَّشَآءُ وَمَنْ یُّؤْتَ الْحِکْمَةَ ای فهم النسبة المذکورة فقد اُوْتِیَ خَیْرًا کَثِیْرًا وَمَا یَذَّکَّرُ اِلَّا اُولُوا الْاَلْبَابِ الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلى جنوبهم الی انک لا تخلف المیعاد (الجزء ۴ ع ۱۱) وَمَا اَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ اَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ یَعْلَمُهٗ وَمَا لِلظّٰلِمِیْنَ المرائین باعمالهم لقوله تعالیٰ ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۲) مِنْ اَنْصَارٍ ای لا ناصر لهم ینصرهم من عذاب الله اِنْ تُبْدُوا الصَّدَقٰتِ بالاخلاص فَنِعِمَّا هِیَ ای نعم الشیء هی وَاِنْ تُخْفُوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَآءَ ابتغاء وجه الله فَهُوَ خَیْرٌ لَّکُمْ وَیُکَفِّرُ عَنْکُمْ مِّنْ سَیِّاٰتِکُمْ ای بعض سیئات سوی الشرک وحقوق العباد لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۴) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ لَیْسَ عَلَیْکَ هُدٰهُمْ ان تهدیهم صراطا مستقیما طریق الاخلاص لقوله تعالیٰ انک لا تهدی من احببت (الجزء ۲۰ ع ۹) وَلٰکِنَّ اللّٰهَ یَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ وهو اعلم بالمهتدین (الجزء ۲۰ ع ۹) وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَیْرٍ ای اعطاء مال او ایصال نفع من التعلیم او التصنیف او قضاء الحاجة بالوجوه لقوله تعالیٰ من یعمل مثقال ذرة خیرا یره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) فَلِاَنْفُسِکُمْ لا لغیرکم لقوله تعالیٰ ومن عمل صالحا فلانفسهم یمهدون (الجزء ۲۱ ع ۸) وَمَا تُنْفِقُوْنَ ای لا تنفقوا اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللّٰهِ لانه لیس شان المؤمن الا العمل لوجه الله لقوله تعالیٰ من کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا ولا یشرک بعبادة ربه احدا (الجزء ۱۶ ع ۳) وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَیْرٍ یُّوَفَّ اِلَیْکُمْ وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُوْنَ الصدقات لِلْفُقَرَآءِ الَّذِیْنَ اُحْصِرُوْا فِیْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ای حبسوا انفسهم فی سبیل الله لتعلم الدین او الجهاد او تبلیغ الاحکام او غیر ذلک من امور الدین لقوله تعالیٰ یا ایها الذین امنوا ادخلوا فی السلم کافة (الجزء ۲ ع ۹) لَا یَسْتَطِیْعُوْنَ ضَرْبًا فِی الْاَرْضِ للتجارة وغیرها لشغلهم بامور الدین یَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ اَغْنِیَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ للاجتناب من السوال تَعْرِفُهُمْ انت ومثلک بِسِیْمٰهُمْ فی وجوههم من اثر الفقر وهم لَا یَسْئَلُوْنَ النَّاسَ اِلْحَافًا ای لا یسئلون بالالحاح وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ خَیْرٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِیْمٌ

ع ۳۷ ۵

اَلَّذِیْنَ یُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِالَّیْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَّعَلَانِیَةً ای لا یحجزهم وقت دون وقت لقوله تعالیٰ رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوٰة وایتاء الزکوٰة (الجزء ۱۸ ع ۱۱) فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ من حبط اعمالهم بل یقال لهم ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وهم خائفون من خشیة الله لقوله تعالیٰ خشعت الاصوات للرحمٰن فلا تسمع الا همسا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ هذا حال المنفقین فی سبیل الله وحال من على خلاف حالهم اعنی اَلَّذِیْنَ یَاْکُلُوْنَ الرِّبٰوا المحرم فی الشرع لَا یَقُوْمُوْنَ من القبور اِلَّا کَمَا یَقُوْمُ الَّذِیْ یَتَخَبَّطُهُ الشَّیْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ ای یصرعه الشیطان فیخبط فی المشی خبط العشواء لقوله تعالیٰ وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید (الجزء ۱۷ ع ۸) ذٰلِکَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اِنَّمَا الْبَیْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا فاذ یحل احدها

؎ دلت الآیة على ان شعب الاسلام کلها مامور بدخولها فالتعلم والتعلیم والجهاد وغیرها کلها سبیل الله ـ فافهم.

Al-Hidayah - الهداية

لا یحرم الاٰخر وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَیْعَ وَحَرَّمَ الرِّبٰوا بین اَیْنَ التساوی بین الحلال والحرام فَمَنْ جَآءَهٗ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ بلغه امر ربه فی ترک الربٰو فَانْتَهٰی امتنع فَلَهٗ مَا سَلَفَ ای ما اخذ من الربٰو قبل بلوغ الموعظة وَاَمْرُهٗٓ اِلَی اللّٰهِ ان شاء غفر له وان شاء عذبه وان کان یرجی الغفران وَمَنْ عَادَ ای اخذ الربٰو بعد بلوغ النهی فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ یَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا فی الاٰخرة ای لا یعطی الاجر علی الربٰو بل یواخذ وَیُرْبِی الصَّدَقٰتِ یضاعفها لقوله تعالیٰ وما اٰتیتم من ربا لیربو فی اموال الناس فلا یربوا عند الله وما اٰتیتم من زکوٰة تریدون وجه الله فاولٰئک هم المضعفون (الجزء ۲۱ ع ۷) وَاللّٰهُ لَا یُحِبُّ کُلَّ کَفَّارٍ اَثِیْمٍ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّکٰوةَ لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَلَا هُمْ یَحْزَنُوْنَ مر مثله انفا ترغیب فی حسن السلوک الی المسکین وترک الربٰو یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَذَرُوْا مَا بَقِیَ مِنَ الرِّبٰوٓا الذی فیه الظلم علی الناس اِنْ کُنْتُمْ مُّؤْمِنِیْنَ بالله فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا ما تؤمرون به فَاْذَنُوْا اعلموا بِحَرْبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاِنْ تُبْتُمْ عن اکل الربٰو فَلَکُمْ رُءُوْسُ اَمْوَالِکُمْ لَا تَظْلِمُوْنَ غیرکم باخذ الربٰو فی قضاء حاجاتهم البشریة وَلَا تُظْلَمُوْنَ بل وَاِنْ کَانَ ذُوْ عُسْرَةٍ مقروضا لکم فَنَظِرَةٌ ای فیجب علیکم امهال له اِلٰی مَیْسَرَةٍ وَاَنْ تَصَدَّقُوْا ای ترککم حقوقکم علی ذوی العسرة خَیْرٌ لَّکُمْ اِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مصلحة دینکم وَاتَّقُوْا فی الظلم یَوْمًا تُرْجَعُوْنَ فِیْهِ اِلَی اللّٰهِ وهو یوم القیٰمة لقوله تعالیٰ کیف تکفرون بالله وکنتم امواتا فاحیاکم ثم یمیتکم ثم یحییکم ثم الیه ترجعون (الجزء ۱ ع ۳) ثُمَّ تُوَفّٰی کُلُّ نَفْسٍ مَّا کَسَبَتْ من خیر وشر وَهُمْ لَا یُظْلَمُوْنَ بنقصان الصالحات وزیادة السیئات یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا تَدَایَنْتُمْ بِدَیْنٍ اِلٰٓی اَجَلٍ مُّسَمًّی فَاکْتُبُوْهُ وَلْیَکْتُبْ بَّیْنَکُمْ کَاتِبٌۢ بِالْعَدْلِ وَلَا یَاْبَ کَاتِبٌ اَنْ یَّکْتُبَ کَمَا عَلَّمَهُ اللّٰهُ اذ فضله الله بصنعة الکتابة فَلْیَکْتُبْ ولا یبخل وَلْیُمْلِلِ الَّذِیْ عَلَیْهِ الْحَقُّ وَلْیَتَّقِ اللّٰهَ رَبَّهٗ وَلَا یَبْخَسْ ینقص مِنْهُ شَیْئًا فی الکتابة باخذ الرشوة او الحمایة فَاِنْ کَانَ الَّذِیْ عَلَیْهِ الْحَقُّ ای المقروض سَفِیْهًا اَوْ ضَعِیْفًا لمرض اوغیره اَوْ لَا یَسْتَطِیْعُ اَنْ یُّمِلَّ هُوَ لکونه اخرس او جاهلا بلسان الکاتب فَلْیُمْلِلْ وَلِیُّهٗ قریبه بِالْعَدْلِ ای ما وجب علیه بالحق وَاسْتَشْهِدُوْا شَهِیْدَیْنِ مِنْ رِّجَالِکُمْ من جنسکم المسلمین فَاِنْ لَّمْ یَکُوْنَا رَجُلَیْنِ فَرَجُلٌ وَّامْرَاَتٰنِ ای یکفی رجل وامراتان لکن لا من ای قوم کانوا وای رجل کان بل مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَآءِ صداقتهم بیان للرجال ای لا تشهد وامن ای قوم او من ای جماعة بل ممن تعرفون صداقتهم مسلما کان اوغیر مسلم لقوله تعالیٰ واشهدوا ذوی عدل منکم (الجزء ۲۸ ع ۱۷) واقامة المرأتین مقام رجل واحد لاجل اَنْ تَضِلَّ تنسی اِحْدٰىهُمَا فَتُذَکِّرَ اِحْدٰىهُمَا الْاُخْرٰی فان المصدریة مفعول له لفعل محذوف کما اشرنا وَلَا یَاْبَ الشُّهَدَآءُ اِذَا مَا دُعُوْا لاداء الشهادة اوتحملها لفظة ما تجیٔ زائدة بعد اذا وَلَا تَسْئَمُوْٓا اَنْ تَکْتُبُوْهُ صَغِیْرًا اَوْ کَبِیْرًا اِلٰٓی اَجَلِهٖ ذٰلِکُمْ الکتابة اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ وَاَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَاَدْنٰٓی اَلَّا تَرْتَابُوْٓا ای الکتابة اقرب الی عدم الارتیاب فی حفظ الشهادة اِلَّآ لکن وقت اَنْ تَکُوْنَ المعاقدة تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِیْرُوْنَهَا بَیْنَکُمْ یدا بید فَلَیْسَ عَلَیْکُمْ جُنَاحٌ اَلَّا تَکْتُبُوْهَا اذ فی کتابة مثلها حرج وَاَشْهِدُوْٓا اِذَا تَبَایَعْتُمْ امر ارشاد وَلَا یُضَآرَّ کَاتِبٌ وَّلَا شَهِیْدٌ[1] مبنیا للمفعول ای لا یوذیا ولا یضیق علیهما فی الاجابة من مکان بعید بلا اجر نقصان وهما مشغولان فی امورهما لقوله تعالیٰ لا یکلف الله نفسا الا وسعها وقوله علیه السلام لا ضرر ولا ضرار فی الاسلام (الحدیث) وَاِنْ تَفْعَلُوْا الضرار فَاِنَّهٗ الضرار فُسُوْقٌۢ بِکُمْ علیکم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَیُعَلِّمُکُمُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیْمٌ وَاِنْ کُنْتُمْ عَلٰی سَفَرٍ وَّلَمْ تَجِدُوْا کَاتِبًا فَرِهٰنٌ مَّقْبُوْضَةٌ

[1] یجوز ان یکونا مبنیین للفاعل ایضا۔ (منہ)

الهداية - Al-Hidayah

اى نحكم هذه الصورة رهان مقبوضة عند المرتهن للتوثيق فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا اى اقرض بغير اخذ الرهن فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ اى قرضه الذى اخذ بلا رهن وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ فى ادائه وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ بل ادوها كما هى لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله (الجزء ٥ ع ١٧) وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ والقلب رئيس الاعضاء لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) ولقوله عليه السلام ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب (الحديث) والمعنى ان كاتم الشهادة آثم وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ فيجازيكم على اعمالكم لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ اى ان تفعلوا ما فى انفسكم فى الجلوة او فى الخلوة لا محض الاخطار والابداء لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الاية وهو تفسير لهذا المعنى يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ اى يسئلكم لم تعلقوه فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ اى الموحدين وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ اى المشركين لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما (الجزء ٥ ع ٤) وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ منه تعذيب المشركين وان كانوا سادة فى الدنيا لقوله ان كل من فى السموات والارض الا اتى الرحمٰن عبدا (الجزء ١٦ ع ٩) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ قائلين لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ فى الايمان بان نؤمن ببعض ونكفر ببعض وَقَالُوا سَمِعْنَا احكام ربنا وَأَطَعْنَا ما امرنا نطلب غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ الرجوع لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ من الخير وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ من الشر رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا ما امرتنا أَوْ أَخْطَأْنَا فى فهمه او ادائه رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا[ف٣] كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا اى اليهود والنصارى لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ٨ ع ٥) رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا على عدوك وعدونا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ آمين برحمتك يا ارحم الراحمين

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَدَنِيَّةٌ وهى مائتا اية وعشرون ركوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الم سبق ذكرها فى اول سورة البقرة اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ[ف٤] دائم الحيات لقوله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (الجزء ٢٧

ف١ عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال الراوى احسبه ابن عمر ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التى بعدها اى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (صحيح البخارى) اقول النسخ كما قال العلامة السيوطى رحمه الله فى الاتقان وغيره فى غيره كان يطلق فى زمان الصحابة على التوضيح والتفسير ايضا والا فالنسخ الاصطلاحى لا يكون الا فى الانشاءات وههنا الايات كلها اخبار لا غير فمعنى هذه الرواية انه فسرها واوضحها الاية الاخرى اعنى لا يكلف الله نفسا كما اشرنا اليه فى التفسير منه۔

ف٢ حكاية مثالية لتعليم المسلمين اى ينبغى ان يقولوا هذا لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون (الجزء ٣ ع ١٧)

ف٣ تفصيل الاصر على اهل الكتب مذكور فى كتابنا "تقابل ثلثة" الهندية (منه)

ف٤ نزلت هذه الاية فى وفد نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت صلوتهم فقاموا للصلوة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم البقية على الصفحة التالية

ع ١٢) اَلْقَيُّوْمُ المنتظم للعالم لقوله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٤) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ مِنْ قَبْلُ على موسى وعيسى عليهما السلام لقوله تعالى وما اوتي موسى وعيسى (الجزء ١ ع ١٦) هُدًى لِّلنَّاسِ مفعول له وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ اى علم الفصل فيما بينكم من المعاملات والمنازعات لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (الجزء ٩ ع ١٠) اى ليس نزول القرآن بدعا بل قد نزل كتب من قبله لقوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ بكفرهم وانكارهم بآيات الله وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ غالب على امره ذُو انْتِقَامٍ ذو عقوبة شديدة لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ٣٠ ع ١٠) اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ وَلَا فِي السَّمَآءِ اى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) هُوَ الَّذِيْ يُصَوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ من ذكر وانثى وغير ذلك لقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير (الجزء ٢٥ ع ٦) لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ القرآن مِنْهُ اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ اى احكام محكمة لا تتغير ومتعلقة بالعبودية والتمدن لقوله تعالى كتب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير (الجزء ١٢ ع ١) هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اى اصل الكتاب ومقصوده لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوٰة ويؤتوا الزكوٰة وذلك دين القيمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ اى وفي الكتاب المنزل امور تشتبه على بعض الناس لبعدها عن المشاهدة كذات الله وصفاته سبحانه لما ان الفاظها تشابه الالفاظ الواردة في حق المخلوق ويغاير معناها معنى صفات المخلوق وكاحوال البرزخ والحشر والنشر والحساب يوم القيمة فَاَمَّا الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ ضلالة لقوله تعالى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ اى يقبلون عليها لا بالاخلاص وغرض الفهم بل ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ يفتنون الناس ويضلون بها الجهال لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٧) وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ اى يظهرون ان مقصودنا من هذا البحث تحصيل المراد به لا غير لقوله تعالى حاكيا عن المنافقين ان اردنا الا احسانا وتوفيقا (الجزء ٥ ع ٦) وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗٓ اِلَّا اللّٰهُ وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ عطف على الجلالة اى يعلمه الله والراسخون ايضا يعلمون وان كان علم الله وعلمهم مختلفا جدا لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ١) يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ حال كُلٌّ مِّنَ الْمُحْكَمَةِ و

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن لله ولد فمن ابوه (اى عيسى) فقال النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال رسول الله الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفناء قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السماء قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية. (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

المتشابه مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فی خلق السموات والارض (الجزء ٤ ع ١١) يَقُولُونَ الراسخون رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا كما زاغت قلوب اهل الزيغ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الكثير العطاء رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ اى الراسخون يقرون بالحشر والنشر والحساب لا كما يقول اهل الزيغ أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ومن يحيي العظام وهي رميم وغير ذلك إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ كلام الله او كلامهم إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ اى من عذاب الله شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ دابهم فی الكفر والتكذيب كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كعاد وثمود كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ثم فصل هذا التمثيل بقوله قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا اهل الزيغ سَتُغْلَبُونَ فی الدنيا لقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وقوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ قَدْ كَانَ لَكُمْ ايها الكفار آيَةٌ دالة على نصر مكم فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا يوم بدر للقتال فِئَةٌ قليلة هي مسلمة تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ هي قريش مكة يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ اى يرى المؤمنون انفسهم مثلي المشركين رَأْيَ الْعَيْنِ لا فی المنام لقوله تعالى اذ يريكموهم اذ التقيتم فی اعينكم قليلا ويقللكم فی اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور (الجزء ١٠ ع ١) لما راى المومنون انفسهم مثلي الكافرين والكافرون انفسهم مثلي المسلمين اجترأ كل على الآخر كما قال تعالى ليقضي الله امرا كان مفعولا وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ ليعتبروا زُيِّنَ لِلنَّاسِ غير اولى الابصار حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ وجه لاعراض المشركين عن الاسلام لان الرسول عليه السلام والمسلمين كانوا اذ ذاك قليل ذات اليد لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) وقوله تعالى أهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ على الاعمال الصالحة لا على كثرة المال وغيره لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فی الايام الخالية (الجزء ٢٩ ع ٥) قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا منهيات الله عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ خلاصة المرام انه من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور (الجزء ٤ ع ١٠) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا بك وبرسلك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ فی البأساء والضراء وحين البأس وَالصَّادِقِينَ فی القول والوعد وَالْقَانِتِينَ الخاضعين لله وَالْمُنْفِقِينَ مما آتاهم الله من فضله وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ الموصول وما بعده صفة كاشفة او عطف بيان للعباد والمراد بالعباد الكاملون كقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى واجعلنا للمتقين اماما (الجزء ١٩ ع ٤) شَهِدَ اللَّهُ اى يعلن ويظهر أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ من الناس معطوف على الجلالة قَائِمًا حال من المستثنى بِالْقِسْطِ بالعدل متعلق بقائم لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ المرضي المتضمن للتوحيد عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ الذي جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا (الجزء ٦ ع ٥) وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ اليهود والنصارى فی الاسلام إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ اى المعرفة بان ما جاء به محمد حق لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) بَغْيًا بَيْنَهُمْ مفعول لاجله اى حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق (الجزء ١ ع ١٣) وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ باى

له فيه دليل على صحة تفسيرنا المتشابهات من انها متعلقة باحوال البرزخ والحشر والنشر ايضا لانه تعالى ذكر قول الراسخين فی مقابلة اهل الزيغ وذكر فيه الاقرار بالبعث فافهم وتدبر (منه)

Al-Hidayah - الهداية

وجہ کان باللسان او بالقلب فیجازیہم ربہم فَإِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فالجملۃ دلیل علی الجزاء قائم مقامہ کقول ابی الطیب المتنبی ۵ ان تفق الانام وانت منہم ۞ فان المسک بعض دم الغزال فَإِنْ حَاجُّوكَ فیما انت علیہ من الدین فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ ای وجہت وجہی للذی فطر السمٰوٰت والارض حنیفا وما انا من المشرکین (الجزء، ع ۱۵) قل ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی للّٰه رب العٰلمین لا شریک لہ وبذلک امرت وانا اول المسلمین (الجزء ۸ ع ۷) وَمَنِ اتَّبَعَنِ عطف علی الضمیر المرفوع ای لیسلم اصحابی فہذہ خلاصۃ مذہبنا وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ مثل ما اسلمنا للّٰه وترکتم اہواءکم فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ فقط لا تسئل عن اصحٰب الجحیم وَاللّٰهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فیجازیہم إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّٰهِ ای الیہود وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ بیان للواقع لا للاحتراز کقولہ تعالٰی وان جاھداک علی ان تشرک بی مالیس لک بہ علم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) یعنی ان الذین کانت عادتہم کذا وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ أُولٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحۃ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ای لا یستحقون المدح بہا فی الدنیا ولا فی الاٰخرۃ لقولہ تعالٰی اولٰئک یلعنہم اللّٰه ویلعنہم اللّٰعنون (الجزء ۲ ع ۳) وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ای الیہود ومثلہم النصارٰی يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللّٰهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ فی نبوۃ محمد صلی اللّٰه علیہ وسلم وغیرہا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ ای العذاب إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ای مدۃ قلیلۃ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ بقولہم نحن ابناء اللّٰه واحباءہ (الجزء ۶ ع ۷) فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ ھو یوم القیٰمۃ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ من خیر او شر لقولہ تعالٰی ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۸) وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بنقصان الخیر وزیادۃ الشر قُلِ اللّٰهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ منہ اعزازنا واذلال اعداءنا تفعل ما تشاء وتحکم ما ترید کقولہ تعالٰی ان ینصرکم اللّٰه فلا غالب لکم وان یخذلکم فمن ذا الذی ینصرکم من بعدہ وعلی اللّٰه فلیتوکل المومنون (الجزء ۴ ع ۸) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ بالزیادۃ والنقصان او بغروب الشمس لقولہ تعالٰی یغشی اللیل النہار (الجزء ۸ ع ۱۴) وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ من النطفۃ لقولہ تعالٰی کیف تکفرون باللّٰه وکنتم امواتا (الجزء ۱ ع ۳) وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ بالموت وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ لا تتخذوا الکافرین مخلصین تسرون الیہم بالمودۃ اسرارا یتضرر باظہارہا المسلمون لقولہ تعالٰی یایہا الذین اٰمنوا لا تتخذوا بطانۃ من دونکم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواہہم وما تخفی صدورہم اکبر قد بینا لکم الاٰیٰت ان کنتم تعقلون (الجزء ۴ ع ۳) وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ ای اتخاذ الکافرین اولیاء فَلَيْسَ مِنَ اللّٰهِ فِي شَيْءٍ من دینہ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا تفعلوا مِنْهُمْ تُقَاةً تتقون بہا شرہم لقولہ تعالٰی الا من اکرہ وقلبہ مطمئن بالایمان (الجزء ۱۴ ع ۲۰) وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللّٰهِ الْمَصِيرُ ای مرجعکم بعد الموت قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ من مودۃ الکفار أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّٰهُ فیجازیکم علیہ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللّٰهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فیہ ظرف متعلق بتود الاٰتیۃ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ ایضا حاضرا تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا ا ے

---

۵ لما خط رسول اللّٰه الخندق وضرب صخرۃ بیدہ ضربۃ فقال علیہ السلام اضاءت لی منہا القصور الحمر من الروم وقصور صنعاء طعن المنافقون فیہ فنزلت ہذہ الاٰیۃ (الکبیر)

Al-Hidayah - الهداية

النفس وَبَيْنَهٗ ای العمل اَمَدًا ابعد بَعِيْدًا واتی هذا الها وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ فاحذروه وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِیْ فی افعالی لانی رسول الله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ۵ ع ۸) يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ محمدا صلی الله علیہ وسلم فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الاطاعة فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِيْنَ الخارجين من طاعته اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰۤى اٰدَمَ وَنُوْحًا وَّاٰلَ اِبْرٰهِيْمَ وَاٰلَ عِمْرٰنَ جد المسيح من امه عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ذُرِّيَّةً حال ای مولودا بَعْضُهَا مِنْۢ بَعْضٍ ای انتم بعضكم من بعض لقوله تعالی انا خلقناكم من ذكر وانثی (الجزء ۲۶ ع ۱۴) وليس احد منكم ولدا لله لقوله تعالی ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله (الجزء ۱۸ ع ۵) وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ هذا تمهيد لرد مزعوم النصاری الوهية المسيح عليه السلام وابنيته لله اِذْ قَالَتِ امْرَاَتُ عِمْرٰنَ جدة المسيح من امه رَبِّ اِنِّیْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِیْ بَطْنِیْ مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّیْ اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيْعُ لما اقول الْعَلِيْمُ بما اريد فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ای ما فی بطنها وتانيث الضمير باعتبار اللاحق وهو قوله تعالی قَالَتْ رَبِّ اِنِّیْ وَضَعْتُهَاۤ اُنْثٰى وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ای ما اخبرت الله تعالی بوضعها بل اظهرت حالها تحسرا وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْاُنْثٰى ای ليس الانثی كالذكر فالتشبيه مقلوب كما فی قوله تعالی كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم (الجزء ۱ ع ۱۴) وقول الشاعر؎ ابلغ سلاما ان جئتها، فلا ليك شبهها المغزل (الحماسہ) وَاِنِّیْ سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ عابدة وَاِنِّیْۤ اُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُوْلٍ حَسَنٍ لاخلاص امها وَّاَنْۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ای انشاها انشاء حسنا بالصحة والعافية لقوله تعالی والله انبتكم من الارض نباتا (الجزء ۲۹ ع ۹) وَّكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا امام بيت المقدس عليه السلام كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ الغرفة وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا شيئا ماكولا قَالَ زكريا يٰمَرْيَمُ اَنّٰى لَكِ هٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ كانت عليها السلام تنسب ما كان عندها الی الله لقوله تعالی ما بكم من نعمة فمن الله[له] (الجزء ۱۴ ع ۱۳) كانها كانت تشكر لله اِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ای بغير حسبان لقوله تعالی ومن يتق الله الی يرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ۲۸ ع ۱۷) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهٗ قَالَ رَبِّ هَبْ لِیْ مِنْ لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً اِنَّكَ سَمِيْعُ الدُّعَآءِ املی ان تسمع دعائی فَنَادَتْهُ الْمَلٰٓئِكَةُ ای جبريل وَهُوَ قَآئِمٌ يُّصَلِّیْ فِی الْمِحْرَابِ اَنَّ اللّٰهَ قبل دعائك وَيُبَشِّرُكَ بِيَحْيٰى ای بغلام اسمه يحيی مُصَدِّقًا ای يكون مصدقا بِكَلِمَةٍ احكام صادرة مِّنَ اللّٰهِ لقوله تعالی لولا كلمة سبقت من ربك لقضی بينهم (الجزء ۱۱ ع ۷) وَسَيِّدًا اماما كقوله تعالی ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا (الجزء ۱۴ ع ۲۲) وَّحَصُوْرًا محصورا مشغولا فی العبادة لقوله

[له] ما قلنا فی تفسير الكريمة مؤيد بحديث مرفوع مروی عن جابر رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتی شق ذلك عليه فاتی فاطمة فقال يا بنية هل عندك شیء فقالت لا فلما خرج من عنده بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعته فی جفنة لها فرجع اليها فقالت له قد خبأت لك فقال هلمی يا بنية بالجفنة فكشفت فاذا هی مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله تعالی وقدمته الی النبی صلی الله عليه وسلم فلما رآه حمد الله وقال من اين لك هذا يا بنية قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم قال الحمد لله الذی جعلك شبيهة سيدة نساء بنی اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت هو من عند الله (تفسير درمنثور جلد ۲ صفحہ ۲۰)

فانظر بامعان النظر شبه رسول الله صلی الله عليه وسلم فاطمة بمريم الصديقة وجوابها بجوابها والحال ان الطعام بعثت جارة لفاطمة اليها علی العادة وقالت هو من عند الله قال العلماء ان مريم الصديقة كان ياتيها فاكهة الصيف فی الشتاء وفاكهة الشتاء فی الصيف علی خلاف العادة فاخترعلشئت لا منها

تعالى احصروا فى سبيل الله (الجزء ۳ ع ۵) وَنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ قَالَ زكريا رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِىْ غُلٰمٌ ولد وَّقَدْ بَلَغَنِىَ الْكِبَرُ صرت ضعيفا
كبير السن وَامْرَاَتِىْ عَاقِرٌ لم تلد قط قَالَ ملك فى جوابه الامر كَذٰلِكَ كما قلت لكن اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ قال ربك هو على هين
(الجزء ۱۶ ع ۴) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّىْ اٰيَةً قَالَ الله بلسان جبريل اٰيَتُكَ الّا ان قد خلقتك من قبل ولم تك شيئا (الجزء ۱۶ ع ۴) والثانية اَلَّا
تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ اِلَّا رَمْزًا اشارة لقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا (الجزء ۱۶ ع ۴) وَ
اذْكُرْ رَّبَّكَ كَثِيْرًا وَّسَبِّحْ بِالْعَشِىِّ وَالْاِبْكَارِ شكرا لله وَاِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰكِ وَطَهَّرَكِ عن الرذائل لقوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (الجزء ۲۲ ع ۱) وَاصْطَفٰكِ عَلٰى نِسَآءِ الْعٰلَمِيْنَ الموجودة فى زمانها
لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ۴ ع ۳) يٰمَرْيَمُ اقْنُتِىْ اخضعى لِرَبِّكِ وَاسْجُدِىْ وَارْكَعِىْ مَعَ الرّٰكِعِيْنَ اى اخضعى و
اخشعى لله كما يخضع له عباده المخلصون لقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (الجزء ۲۹ ع ۲۲) ذٰلِكَ المذكور من قصة زكريا و
مريم مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهِ اِلَيْكَ يا محمد وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اى زكريا وغيره اِذْ يُلْقُوْنَ اَقْلَامَهُمْ اى ما كتبت اقلامهم من اسماءهم
يقترعون بينهم كقوله تعالى فساهم فكان من المدحضين (الجزء ۲۳ ع ۹) اَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ اى يفصلون هذا النزاع بالقرعة وَ
مَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ اِذْ يَخْتَصِمُوْنَ فيه فكيف تنبئهم على وجهها فان هو الا وحى يوحى اذكر اِذْ قَالَتِ الْمَلٰٓئِكَةُ جبريل يٰمَرْيَمُ اِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ
بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اى باثر حكمه وهو الولد لقوله تعالى قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا (الجزء ۱۶ ع ۵) اِسْمُهُ الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ
مَرْيَمَ وَجِيْهًا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ عند الله وَيُكَلِّمُ يعظ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ طفلا لم يبلغ حد التكلم لقوله تعالى يا اخت
هارون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اٰتانى الكتاب
وجعلنى نبيا الى قوله ابعث حيا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَّكَهْلًا اى فى سن الكهولة ايضا يعظ الناس ويهديهم الى صراط مستقيم لقوله تعالى
وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت واوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَّمِنَ الصّٰلِحِيْنَ عند الله قَالَتْ مريم
رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِىْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِىْ بَشَرٌ قَالَ جبريل فى جوابها الامر كَذٰلِكِ ولكن اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وهو قادر على خلق
الولد بلا والد لقوله تعالى قال ربك هو على هين (الجزء ۱۶ ع ۵) اِذَا قَضٰٓى اَمْرًا فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ وَيُعَلِّمُهُ اى ابنك الله
الْكِتٰبَ الالهى وَالْحِكْمَةَ البالغة اى فهم النسبة بين الخالق والمخلوق لقوله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا (الجزء ۳ ع ۵) وَالتَّوْرٰىةَ
وَالْاِنْجِيْلَ عطف التورية والانجيل على ما سبق تفسير ويجعله رَسُوْلًا اِلٰى بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اَنِّىْ اى بانى قَدْ جِئْتُكُمْ بِاٰيَةٍ دالة على نبوتى
وصدق مقالتى مِّنْ رَّبِّكُمْ اَنِّىْٓ بدل من اية اَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّيْنِ كَهَيْـَٔةِ الطَّيْرِ فَاَنْفُخُ فِيْهِ فَيَكُوْنُ بنفخى طَيْرًا بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنى
فكيف اكون الها كما زعمت النصارى وَاُبْرِئُ الْاَكْمَهَ الاعمى من الولادة وَالْاَبْرَصَ وَاُحْىِ الْمَوْتٰى بِاِذْنِ اللّٰهِ لا باذنى فكيف
ما ادعت النصارى وَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَاْكُلُوْنَ وَمَا تَدَّخِرُوْنَ فِىْ بُيُوْتِكُمْ بالهام الله تعالى لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول (الجزء ۲۹ ع ۱۲) اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ وقد وقع كل ذلك لقوله تعالى واذ علمتك الكتب
الى قوله تعالى ان هذا الا سحر مبين (الجزء ۷ ع ۵) وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَلِاُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِىْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
بكفركم وبغيكم لقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الى ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ۸ ع ۵) وَجِئْتُكُمْ

ف۱ لان الكريمة تدل على ان المسلمين خير من كل امة منه

Al-Hidayah - الهداية

بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ كما ذكر فَاتَّقُوا اللّٰهَ وحده وَاَطِيْعُوْنِ فيما امركم لطاعة الله اِنَّ اللّٰهَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ لا غيره كائنا من كان هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ[له] لاعوج له لقوله تعالیٰ ان هٰذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (الجزء ۸ ع ۶) فكيف يكون المسيح الٰها وهو كان عابدا لله فَلَمَّآ اَحَسَّ ادرك عِيْسٰى مِنْهُمُ الْكُفْرَ اى الاصرار على الكفر قَالَ مَنْ اَنْصَارِيْٓ اِلَى اللّٰهِ ناصرى فى دين الله قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ الذين اتبعوه نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ اى انصار دين الله اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَاشْهَدْ بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ لله ثم تضرعوا الى الله رَبَّنَآ اٰمَنَّا بِمَآ اَنْزَلْتَ على نبينا عيسٰى وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ المسيح فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ لتوحيدك وَمَكَرُوْا اى اليهود تشاوروا خفية لاخذه وقتله وَمَكَرَ اللّٰهُ اخفى امره فى حفاظته وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ المدبرين لان التدبير مبناه على العلم فكل من كان كامل العلم كان كامل التدبير والله تعالیٰ عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ۱۳ ع ۸) اِذْ متعلق بمكر الله قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسٰٓى لا تخف ولا تحزن على مكرهم اِنِّيْ مُتَوَفِّيْكَ اى انى مميتك حتف انفك بعد نزولك الى الارض مرة ثانية لقوله تعالیٰ وان من اهل الكتٰب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيٰمة يكون عليهم شهيدا (الجزء ۶ ع ۲) وَرَافِعُكَ اِلَيَّ الى جنابى المقام الارفع وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى اليهود مما يبهتونك وامك من نسبة الزنا وغير ذٰلك معاذ الله لقوله تعالیٰ وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما (الجزء ۶ ع ۲) قد طهره الله وامه بقوله وما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة (الجزء ۶ ع ۱۲) وَجَاعِلُ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْكَ حقيقة من المسلمين وادعاء من النصارٰى وان ضلوا ضلالا بعيدا فانهم يعتقدونه لقوله تعالیٰ وليحكم اهل الانجيل (الجزء ۶ ع ۱۱) فَوْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْآ اى اليهود اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ سياسة وحكومة ثُمَّ اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَاَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ من نبوة المسيح والوهيته وبشريته فَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا انكروا نبوته من اليهود والنصارٰى الذين اعتقدوا فيه الالوهية لقوله تعالیٰ لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة (الجزء ۶ ع ۱۰) فَاُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فِى الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ينصرهم من عذاب الله وَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعيسٰى كما هو نبى ورسول وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كما امروا على لسان الرسل فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ على اعمالهم الصالحة وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ ذٰلِكَ المذكور من قصة عيسٰى وامه وجدته مبتدء ذو حال نَتْلُوْهُ نقصه عَلَيْكَ مِنَ الْاٰيٰتِ من بيانية من ذٰلك ونتلوه خبر المبتدء لقوله تعالیٰ تلك ايٰت الله نتلوها عليك بالحق (الجزء ۲ ع ۱۷) وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ المحكم الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱۹) ولا ينبغى ان يغتر بولادة عيسٰى لانه اِنَّ مَثَلَ عِيْسٰى عِنْدَ اللّٰهِ فى الخلق كَمَثَلِ اٰدَمَ خَلَقَهٗ اى آدم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اى فكان كذٰلك المسيح صار موجودا بحكم الله لقوله فى جواب مريم كذٰلك الله يخلق ما يشاء اذا قضٰى امرا فانما يقول له كن فيكون كما مر آنفا اَلْحَقُّ المذكور من خلق المسيح واثبات بشريته مِنْ رَّبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين الخطاب لجميع المسلمين كقوله تعالیٰ يٰايها النبى اذا طلقتم النساء (الجزء ۲۸ ع ۱۷) فَمَنْ حَآجَّكَ فِيْهِ اى فى عبودية المسيح مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ بيانٌ ما اى الوحى من الله فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَآءَنَا وَاَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ

[له] فى الاناجيل المروجة

"جاء الى المسيح واحد فسأله اى وصية اول الكل فاجابه يسوع ان اول كل الوصايا اسمع يا اسرائيل الرب الٰهك الٰه واحد هو وتحب الرب الٰهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل نيتك ومن كل قوتك هذه اولى الوصايا" انتهٰى (الباب الثانى عشر من انجيل مرقس العربى المطبوع فى بلدة لندن ۱۸۵۶ء)

وفى موضع آخر: يقول المسيح هذه حياة الابد ان يعرفوك انت الله الحق وحدك" (الباب السابع عشر من انجيل لوک المطبوع ايضا)

وَأَنْفُسَنَا ذواتنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ نتضرع لله فَنَجْعَلْ لَّعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكٰذِبِيْنَ فی دعواهم إِنَّ هٰذَا المذکور من عبودية المسيح لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللّٰهُ وَإِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فَإِنْ تَوَلَّوْا عن قبول الحق فَإِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِالْمُفْسِدِيْنَ قُلْ يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اجيئوا إِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللّٰهَ كما هو مذکور فی کتبکم ایضا وَلَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا من بشر او حجر او شجر وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا اولياء كما اتخذتم المسيح مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا عن قبول الحق فَقُوْلُوا اشْهَدُوْا ايها النصارى بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ منقادون لله يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ ايها اليهود والنصارى لِمَ تُحَآجُّوْنَ فِيْٓ حق إِبْرٰهِيْمَ تدعون وتفترون عليه انه عليه السلام كان موافقا لكم فی اليهودية والمسيحية الموجودة وَمَآ أُنْزِلَتِ التَّوْرٰىةُ وَالْإِنْجِيْلُ الذان هما مبدأ اليهودية والعيسوية إِلَّا مِنْ بَعْدِهٖ أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ قبح ادعائکم هٰٓأَنْتُمْ هٰٓؤُلَآءِ حَاجَجْتُمْ فِيْمَا لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ من المسائل فَلِمَ تُحَآجُّوْنَ فِيْمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهٖ عِلْمٌ فی حال ابراهيم عليه السلام وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ وهو اخبرنا بانه مَا كَانَ إِبْرٰهِيْمُ يَهُوْدِيًّا متبعا للتورىة وَّلَا نَصْرَانِيًّا متبعا للانجيل ومعتقد الالوهية المسيح وَّلٰكِنْ كَانَ حَنِيْفًا مائلا الى الله لقوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب (الجزء ۱۲ ع ۷) مُّسْلِمًا لله لقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه (الجزء ۱۴ ع ۲۲) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ فيه تعريض لهم بالشرك إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ اى اقربهم بِإِبْرٰهِيْمَ لَلَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فی حياته وَهٰذَا النَّبِيُّ محمد صلى الله عليه وسلم وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا معه علامتهم انهم يصلون كذا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وَاللّٰهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ولاية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين اٰمنوا يخرجهم من الظلمٰت الى النور (الجزء ۳ ع ۲) وَدَّتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ لَوْ ان يُضِلُّوْنَكُمْ بالتوبة وَمَا يُضِلُّوْنَ إِلَّآ أَنْفُسَهُمْ لوبال اضلالهم عليهم وَمَا يَشْعُرُوْنَ قبح اعمالهم يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اى القرآن وَأَنْتُمْ تَشْهَدُوْنَ بالقلب على حقية لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ۲ ع ۱) يٰأَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ المنزل من الله بِالْبَاطِلِ الزور من عند انفسكم لقوله تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتٰب لتحسبوه من الكتٰب وما هو من الكتٰب ع ۱۲

ل لما قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاٰية على النصارى الذين جاؤا من نجران للمناظرة مع النبى صلى الله عليه وسلم دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع ونتنظر فی امرنا فقالوا فی خلوتهم ايها الاخوان قد عرفتم ان محمدا نبی مرسل والله ما لاعن قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ونبت صغيرهم ولئن فعلتم ذٰلك لتهلكن فان ابيتم الا الاقامة على ما انتم عليه من الدين فوادعوا الرجل فانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محتضنا للحسين اخذا بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى انى لارى وجوها لو سئلوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصرانى الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم قد راينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال فانى اناجزكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك كل عام الفى حلة الفا فى صفر والفا فى رجب فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذى نفسى بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادى نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا (معالم)

ل۲ اسمع يا اسرائيل ان الرب الٰهنا فانه رب واحد حب الرب من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك (الباب السادس من الكتٰب الخامس من التورىة) وفى الانجيل اسمع يا اسرائيل الرب الٰهك الٰه واحد مرانفا من انجيل مرقس۔

Al-Hidayah - الهداية

ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (الجزء ٣ ع ١٦) وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ الخالص المنزل من
الله وَأَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انكم مبطلون فى اعمالكم وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ آمِنُوْا بِالَّذِيْ اى القرآن الذى أُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ
آمَنُوْا المسلمين وَجْهَ النَّهَارِ متعلق بالامر وَاكْفُرُوْا آخِرَهٗ اى آخر النهار لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ عن الايمان ايضا لزعمهم ان المسلمين
يعرفون الحق بالرجال وَلَا تُؤْمِنُوْا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيْنَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدٰى هُدَى اللّٰهِ أَنْ يُّؤْتٰى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوْتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوْكُمْ عِنْدَ
رَبِّكُمْ تركيب الآية الاستثناء مقدم على المستثنى منه ان يؤتى متعلق بلا تومنوا او يحاجوا معطوف عليه تقديرا لكلام مقالات طائفة
من اليهود ايها الاخوان لا تصدقوا ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الفضائل والقرب عند الله لما انكم ابناء الله واحباؤه الا لـ
حق من كان على دينكم من اليهود لا من غيرهم قال الله مجيبا لهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ان الهداية بيد الله لا فى
ايديكم وقالوا ايضا لا تصدقوا ان يحاج المسلمون عند ربكم بالزام الحجة عليكم قُلْ يا محمد إِنَّ الْفَضْلَ اى الهداية والعزة بِيَدِ اللّٰهِ
لا بايديكم ولا اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ فآتاه المسلمين لقوله تعالى يايها
الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله الى قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (الجزء ٢٧ ع ٢٠) وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيْمٌ يَّخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ
لا احد يستطيع ان يمنعه لقوله تعالى لا يسئل عما يفعل (الجزء ١٧ ع ٢) وَمِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ مال كثير يُّؤَدِّهٖ إِلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَّنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِيْنَارٍ لَّا يُؤَدِّهٖ إِلَيْكَ بل ولا يقره إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا كان مقرا خلاصة المرام انهم ليسوا سواء من اهل الكتب
امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون
فى الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين (الجزء ٤ ع ٣) ذٰلِكَ عدم اداء الامانة بِأَنَّهُمْ قَالُوْا
لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّيْنَ اى فى اكل اموال الجهال من المشركين سَبِيْلٌ عتاب عند الله وَيَقُوْلُوْنَ فى هذا القول عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ
وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم مبطلون بَلٰى مَنْ أَوْفٰى بِعَهْدِهٖ وَاتَّقٰى فَإِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ إِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ ياخذون بِعَهْدِ اللّٰهِ وَ
أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى يخلفون عهودهم بطمع مال قليل أُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ اى لا يحسن خطابهم
وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَلَا يُزَكِّيْهِمْ عن الذنوب اى لا يغفر لهم ذنوبهم
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ ان ماتوا على ذلك لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى
تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما (الجزء ٤ ع ١٤) وَإِنَّ مِنْهُمْ اى اهل الكتب لَفَرِيْقًا يَّلْوٗنَ أَلْسِنَتَهُمْ
بِالْكِتٰبِ اى يقرؤون الكتب ملتبسين ليثبتوا به الوهية المسيح لِتَحْسَبُوْهُ اى المخلوط مِنَ الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ المنزل وَيَقُوْلُوْنَ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبة ما لم ينزل اليه وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم مبطلون مَا كَانَ يَنْبَغِيْ
لِبَشَرٍ اى بشر مسيحا[1] كان او غيره أَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ اى الفهم فى امور الدين لقوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا (الجزء ١٦ ع ٢) وَ
النُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا لِّيْ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اى متجاوزين الله وحده سواء كان ذلك المتجاوز استقلالا لعبادة البشر
وتركه سبحانه او اشتراكا معه لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح وقوله تعالى واذ قال الله يعيسى ابن مريم انت قلت

[1] رد على النصارى حيث زعموا ان المسيح ادعى الالوهية بنفسه (منه)

Al-Hidayah - الهداية

للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال سبحانك مايكون لى ان اقول ماليس لى بحق (الجزء ٧ ع ٦) وَلٰكِنْ كُوْنُوْا رَبّٰنِيّٖنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ الْكِتٰبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ اى كونوا مخلصين لله بتعلمكم وتعليمكم غيركم[1] لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) وَلَا يَاْمُرَكُمْ البشر الذى آتاه الله الكتب اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ وَالنَّبِيّٖنَ اَرْبَابًا من دون الله اَيَاْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ باتخاذ غير الله ربا بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ مخلصون لله باتخاذكم الله الها واحدا وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ لَمَاۤ اٰتَيْتُكُمْ مِّنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ بيان لما اى علم النسبة بين الخالق والمخلوق ثُمَّ جَآءَكُمْ معطوف على آتيتكم رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ اظهار فى موضع الاضمار اى له والموصول اى لما مبتدء لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ وَلَتَنْصُرُنَّهٗ خبر والمنصوب فى لتنصرنه والمجرور فى به عائد الى المبتدء تقدير الكلام الكتاب الذى آتيتكم والرسول الذى جاءكم مصدقا لذلك الكتاب آمنوا به وانصروه اى كل واحد منهما والمعنى اخذ الله من النبيين انفسهم ان جاءكم رسول اى رسول[2] مصدق لما معكم فى حيوتكم فصدقوه ولا تتفرقوا كقوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا (الجزء ٢١ ع ١٧) وامتهم تابعة لهم فى ذلك لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) هذا المضمون[3] فى التوريت مرقوم قَالَ اللّٰهُ ءَاَقْرَرْتُمْ وَاَخَذْتُمْ عَلٰى ذٰلِكُمْ اِصْرِىْ عهدى قَالُوْۤا اَقْرَرْنَا قَالَ تعالى فَاشْهَدُوْا وَاَنَا مَعَكُمْ مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ فَمَنْ تَوَلّٰى بَعْدَ ذٰلِكَ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون من الطاعة هذا دين الله اينكرون الاسلام اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ يَبْغُوْنَ اليهود والنصارى اذ لا يومنون بمحمد صلى الله عليه وسلم وَلَهٗ اى لله اَسْلَمَ انقاد مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا وَّكَرْهًا اى بعضهم طوعا وبعضهم كرها لقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ٢ ع ٣) وقوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض (الجزء ٢٥ ع ١) وَّاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ فى الحيوة لانجاح الحاجات وبعد الممات لجزاء المكتسبات قُلْ يا محمد اسلمنا لله وعلامة اسلامنا انا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَاۤ اُنْزِلَ عَلٰۤى اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ وَمَاۤ اُوْتِىَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ اى الرسل بان نومن ببعض ونكفر ببعض لقوله تعالى ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نومن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا (الجزء ٦ ع ١) وَّنَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُوْنَ منقادون له لا لغيره وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا اى يبتغ غير دين الاسلام من النصرانية والوثنية او غيرها لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا (الجزء ٦ ع ٥) فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ لخسران عاقبته لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١٤) فبعد تقرر هذا

---

[1] فيه تنبيه للعلماء والطلباء قال فداه ابى وامى عليه افضل الصلوة والسلام من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعنى ريحها (احمد. ابوداود. ابن ماجه)

[2] لان النكرة تعم فتشتمل رسول آخر الزمان عليه السلام (منه)

[3] فان قام بينكم نبى او من يقول انه نظر حلما وسبق وقال على آية عجيبة وحدث ما تكلم به وقال لك لنذهب ونتبع الهة اخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع قول ذلك النبى او حالم الاحلام (الباب الاول من الكتب الخامس من التوريت المتداول فى ايدى اهل الكتاب)

Al-Hidayah - الهداية

الاصول كَيْفَ يَهْدِي اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ الهداية ههنا بمعنى الغفران لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ١٣) وَشَهِدُوا اَنَّ الرَّسُوْلَ حَقٌّ وَّجَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ الدلائل الواضحات من المعجزات وغيرها وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ اى لا يغفر للمشركين لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) اُولٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ ان ما تواعلى ذلك اَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِيْنَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا اى فى اللعنة حال اى مقدرا لهم الخلود لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون لقوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) اِلَّا الَّذِيْنَ متصل بقوله قوما كفروا تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ الارتداد وَاَصْلَحُوْا ما افسدوا فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ما قد سلف فيوفقهم للاعمال الصالحة لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ اى ارتدوا عن الايمان ثُمَّ ازْدَادُوْا كُفْرًا بلغوا انتهاء كفرهم اى قاربوا الموت على الكفر لَّنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ حين حضر الموت لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ٤ ع ١٤) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الضَّآلُّوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَمَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ اَحَدِهِمْ مِّلْءُ الْاَرْضِ ذَهَبًا وَّلَوِ افْتَدٰى بِهٖ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَّمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ ينصرهم من دون الله لَنْ تَنَالُوا ايها المسلمون الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ وَمَا تُنْفِقُوْا مِنْ شَيْءٍ فَاِنَّ اللّٰهَ بِهٖ عَلِيْمٌ فيجازيكم به كُلُّ الطَّعَامِ اى كل اجزاء الطعام الماكول كَانَ حِلًّا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ ابتداء اِلَّا مَا اى الجزء الذى حَرَّمَ اِسْرَآءِيْلُ عَلٰى نَفْسِهٖ اى ترك اكله لمصلحة بدنه لا من حيث الشرع مِنْ قَبْلِ اَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرٰىةُ قُلْ فَاْتُوْا بِالتَّوْرٰىةِ فَاتْلُوْهَآ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى التورية المتداولة فى زماننا اشارة الى هذه القصة فَمَنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ بان ادعى حرمة المباح فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ عند الله قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فى هذا الامر فَاتَّبِعُوْا مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا وَّمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ كمثلكم المتبعين الهوى لقوله تعالى افرأيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزء ٢٥ ع ١٩) اِنَّ اَوَّلَ بَيْتٍ وُّضِعَ لِلنَّاسِ اى لعبادة الناس لَلَّذِيْ بِبَكَّةَ اى مكة المشرفة زادها الله شرفا وتعظيما وهو البيت العتيق مُبٰرَكًا حال من المستكن فى وضع اى ذا بركة من حيث الامن والرجوع اليه لقوله تعالى اذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا (الجزء ١ ع ١٥) وَّهُدًى لِّلْعٰلَمِيْنَ عطف على مباركا اى مخرج هدى يخرج منه محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى حكاية عن الخليل وابنه عليهما السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اٰيٰتك ويعلمهم الكتٰب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم (الجزء ١ ع ١٥) فِيْهِ اٰيٰتٌ بَيِّنٰتٌ منها مَّقَامُ اِبْرٰهِيْمَ ومنها وَمَنْ دَخَلَهٗ كَانَ اٰمِنًا لا يتعرض له لقوله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شىء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون (الجزء ٢٠ ع ٩) وقوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون (الجزء ٢١

٥١ فان دخلت "كل" على المنكر اوجبت عموم افراده وان دخلت على المعرف اوجبت عموم اجزاءه حتى فرقوا بين قولهم كل رمان ماكول وكل الرمان ماكول بالصدق والكذب (نور الانوار م ٧٦) ههنا لفظ كل مضاف الى المعرفة فالمعنى ما قلنا (منه) ٥٢ فدعا يعقوب اسم ذلك المكان فنوايل قائلا رايت الله وجها لوجه وتخلصت نفسى. فاشرقت عليه الشمس من بعد ما عبر فنوايل وهو كان يخمع من رجله لاجل ذلك لا ياكل بنو اسرائيل العرق الذى ذبل فى ورك يعقوب حتى الى هذا اليوم انه جس عرق وركه وذبل - الباب الثانى والثلاثون من الكتاب الاول من التورية المطبوعة فى لندن ١٨٤٥ء ٥٣ من حسن الاتفاق انى صلحت هذا المقام وانا بمكة حاجا

Al-Hidayah - الهداية

(ع ٣) وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ فی العمر مرة مَنِ اسْتَطَاعَ بدل من الناس اِلَيْهِ سَبِيْلًا بالزاد والراحلة وامن الطريق وصحت البدن وغير ذلك وَمَنْ كَفَرَ ای اعرض عن الحج فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِیٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ لايبالی بكفرهم لقوله تعالٰی ان تكفروا انتم ومن فی الارض جميعا فان الله لغنی حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) قُلْ يا محمد يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ای احكامه المتعلقة بالحج وغيرها وَاللّٰهُ شَهِيْدٌ عَلٰی مَا تَعْمَلُوْنَ وهی مذكورة كماية فی كتبكم فی التورٰية المتداولة جاء الرب من سينا واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران (مر فی الجزء ٢ ع ١) قُلْ يٰاَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الاسلام مَنْ اٰمَنَ تَبْغُوْنَهَا ای مبتغين فيها عِوَجًا وَّاَنْتُمْ شُهَدَآءُ علی حقيتها القوله تعالٰی يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ ع ١) وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ نيحاسبكم كما يشاء يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ تُطِيْعُوْا فَرِيْقًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ يَرُدُّوْكُمْ يصيبن ولم بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ كٰفِرِيْنَ وَكَيْفَ تَكْفُرُوْنَ وَاَنْتُمْ تُتْلٰی عَلَيْكُمْ اٰيٰتُ اللّٰهِ وَفِيْكُمْ رَسُوْلُهٗ وَمَنْ يَّعْتَصِمْ بِاللّٰهِ فَقَدْ هُدِیَ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ مالهم مذكور فی قوله تعالٰی ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملٰئكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی كنتم توعدون نحن اولياؤكم فی الحيٰوة الدنيا وفی الاخرة ولكم فيها ما تشتهی انفسكم ولكم فيها ما تدعون (الجزء ٢٤ ع ١٨) يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ حَقَّ تُقٰتِهٖ ای ما اوجب عليكم بقوله تعالٰی فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا (الجزء ٢٨ ع ١٧) وقوله تعالٰی لايكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ٣ ع ٨) وَلَا تَمُوْتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ای دوموا علی الاسلام والانقياد لله تعالٰی لقوله تعالٰی يايها الذين اٰمنوا اٰمنوا بالله ورسوله والكتاب الذی نزل علی رسوله (الجزء ٥ ع ١) وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْا ای لاتصيروا فرقا مختلفة لقوله تعالٰی ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فی شیء (الجزء ٨ ع ٧) وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَآءً فَاَلَّفَ بَيْنَ قُلُوْبِكُمْ فَاَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهٖۤ اِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلٰی شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ ای كدتم ان تقعوا فيها لاجل الكفر والشرك لقوله تعالٰی وان كنتم من قبله لمن الضالين (الجزء ٢ ع ٩) فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا بارسال محمد رسولا من النار لقوله تعالٰی لقد من الله علی المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ احكامه لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ اُمَّةٌ عالمة ماهرة فی القران والحديث وغيرهما مما يتعلق بالدين يَّدْعُوْنَ اِلَی الْخَيْرِ ای الاسلام وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ ما عرف فی الشرع لقوله تعالٰی ولا يعصينك فی معروف (الجزء ٢٨ ع ٨) وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ الذی انكره الشرع لقوله تعالٰی وينهی عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون المرام الداخلون الجنة المبعدون عن النار لقوله تعالٰی فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) الحصر علی وجه الكمال لا علی سبيل الحقيقة لقوله تعالٰی يرفع الله الذين اٰمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجٰت (الجزء ٢٨ ع ٢) [٥] وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا فی الدين وَاخْتَلَفُوْا احتی عاند بعضهم بعضا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ ای الاحكام الواضحة وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ يَّوْمَ ظرف متعلق بالنسبة الخبرية فی الجملة السابقة تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ يقال لهم اَكَفَرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ ای بعد ما جاءكم ما لو امنتم به لنجوتم لقوله تعالٰی كلما القی فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير (الجزء ٢٩ ع ١) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ وَاَمَّا الَّذِيْنَ ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ فَفِیْ رَحْمَةِ اللّٰهِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ كقوله تعالٰی وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولٰئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) تِلْكَ الاحكام المذكورة اٰيٰتُ اللّٰهِ نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ يا محمد (عليك السلام) بِالْحَقِّ وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ

[٥] رفع درجات اولی العلم يقتضی ان يكون من تحتهم غير اولی العلم وهم المؤمنون الذين لايعلمون (منه)

ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ في الوجود والبقاء كلها لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٦) كُنْتُمْ ايها المؤمنون خَيْرَ اُمَّةٍ افضل الامم اُخْرِجَتْ اظهرت لِلنَّاسِ في الناس تَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وحده هذه هي الفضيلة فيكم فما دمتم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كنتم خيرا والا فلا لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقىكم[1] (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَلَوْ اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ مثل ما امنتم لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون من الطاعة لَنْ يَّضُرُّوْكُمْ شيئا اِلَّا اَذًى اي يسمعونكم قولا قبيحا وسبا فظيعا لقوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا (الجزء ٤ ع ١٠) وَاِنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ يُوَلُّوْكُمُ الْاَدْبَارَ اي لا يقاتلونكم مقابلين لقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر (الجزء ٢٨ ع ٥) ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ اَيْنَ مَا ثُقِفُوْا اِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللّٰهِ اي باظهار الاسلام لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله[2] وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ اي باعطاء امن من الناس لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره (الجزء ١٠ ع ٧) وَبَآءُوْ اي رجعوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ اي الهوان اللازم للرعية لقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (الجزء ١٠ ع ١٠) ذٰلِكَ الغضب والهوان بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذٰلِكَ القتل والكفر بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله وفي التوريت المتداولة هكذا[2] لَيْسُوْا كلهم سَوَآءً مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ بامر الله يَّتْلُوْنَ اٰيٰتِ اللّٰهِ اي القرآن اٰنَآءَ الَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ اي ما عرف في الشرع وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ما انكر في الشرع وَيُسَارِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ خلاصة المرام انهم اسلموا لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله تعالى امنا فاكتبنا مع الشهدين (الجزء ٧ ع ١) وَاُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ وَمَا يَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُّكْفَرُوْهُ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِالْمُتَّقِيْنَ يعلم اخلاصهم فيجازيهم على اعمالهم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون (الجزء ٢١ ع ١٥) مَثَلُ مَا يُنْفِقُوْنَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا في معاندة الاسلام واشاعة الكفر لا ينفعهم شيئا بل هو مضر لاعمالهم الصالحة كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ اَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فَاَهْلَكَتْهُ كذلك نفقاتهم في اشاعة الكفر وصد الناس عن السبيل مهلكة لاعمالهم الصالحة لقوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون (الجزء ٩ ع ١٨) وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا بِطَانَةً مِّنْ دُوْنِكُمْ لَا يَاْلُوْنَكُمْ خَبَالًا لا يقصرونكم في ايصال الشر وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ ما مصدرية قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَآءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ اي يظهرون عداوتكم ويحقرون شانكم لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٢) وَمَا تُخْفِيْ

[1] الكريمة تدل على ان الاكرام مداره على التقوى فالقضية في معنى المشروطة العامة ـ منه

[2] انظروا فاني اضع اليوم قد امكم البركة واللعنة فالبركة ان انتم اطعتم وصايا الرب الهكم التي انا اوصيكم اليوم واللعنة ان انتم لم تطيعوا وصايا الرب الهكم (الباب الحادي عشر من الكتاب الخامس من التوريت). لقوله تعالى ولو انهم اقاموا التورىة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ٦ ع ١٣)

Al-Hidayah - الهداية

صُدُورُهُمْ اَكْبَرُ من هذا حيث عضوا عليكم الانامل من الغيظ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ فتفهمون هٰاَنْتُمْ اُولَآءِ المسلمون
تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ اى الكتب كلها وَاِذَا لَقُوْكُمْ قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا غابوا عنكم عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ مِنَ
الْغَيْظِ لما يرون عروجكم يوما فيوما قُلْ يا محمد مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا
فى السماء (الجزء ١٣ ع ١٠) اِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ عافية عليه او نصرة تَسُؤْهُمْ حزنوا بها وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ مشقة وتعب بلا فائدة
يَّفْرَحُوْا بِهَا وَاِنْ تَصْبِرُوْا على الاذى وَتَتَّقُوْا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ واذكر الواقعة اِذْ غَدَوْتَ خرجت
وقت الفجر مِنْ اَهْلِكَ تُبَوِّئُ تقعد المؤمنين مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ باقوالكم عَلِيْمٌ باحوالكم اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ اَنْ
تَفْشَلَا تجبنا وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للتعقيب اى على الله ليتوكلوا فليتوكلوا وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ
بِبَدْرٍ وَّاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ لا قوة لكم فى مقابلة الكفار كان الصحابة يوم بدر ثلث مائة وثلث عشر رجلا معهم فرسان وثمانية سيوف
وستة ادرع فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ اِذْ بدل من اذ همت تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ اَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ اَنْ يُّمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ
الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِيْنَ حال بَلٰٓى اِنْ تَصْبِرُوْا على البلاء وَتَتَّقُوْا المناهى وَيَاْتُوْكُمْ اى الكفار مِّنْ فَوْرِهِمْ غيظهم وغضبهم هٰذَا اى
مثل هذا الغيظ يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ معلمين بعلامة خاصة قد نصر الله المسلمين ببدر بالف من
الملائكة كما قال تعالى فاستجاب لكم ربكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين (الجزء ٩ ع ١٥) وبثلثة الاف فى غزوة احد كما قال عز
من قائل بثلثة الاف من الملئكة منزلين والموعود بخمسة الاف اوفاه الله فى غزوة الخندق كما قال سبحانه اذ جاءتكم جنود
فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا (الجزء ٢١ ع) وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اى الاخبار بالامداد اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ
قُلُوْبُكُمْ بِهٖ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ اى ليس على الكثرة او القلة مدار الفتح او الهزيمة بل على امر الله لقوله تعالى
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله (الجزء ٢ ع ١٧) لِيَقْطَعَ متعلق بنصركم طَرَفًا فريقا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوْا
خَآئِبِيْنَ منقطعى الآمال لكن لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ من العز والذل شَيْءٌ لانك لا تقدر على شئ منهما لقوله تعالى قل انى لا املك
لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ اذا ندموا عطف على يكبتهم اَوْ يُعَذِّبَهُمْ ان اصروا على الكفر فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ مستحقون
العقوبة وجملة ليس لك من الامر شئ معترضة والمعنى ان الله مالكهم اما يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم او يعذبهم حسب
اعمالهم واخلاصهم انما انت عبد مبعوث لقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد (الجزء ١٣ ع ٧) وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى
الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ المعنى لا يفوته من يشاء تعذيبه ولا مانع لغفرانه لقوله تعالى وما انتم بمعجزين
(الجزء ٢١ ع ٣) وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ١٨ ع ٥) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يرجى غفرانه لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله (الجزء ٢٤ ع ٣) يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوا الرِّبٰوٓا اَضْعَافًا مُّضٰعَفَةً[له] كما هو معروف بينكم وَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِىْٓ اُعِدَّتْ لِلْكٰفِرِيْنَ
وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَسَارِعُوْٓا اِلٰى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ باحسان الاعمال وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اُعِدَّتْ
لِلْمُتَّقِيْنَ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ مما رزقهم الله فِى السَّرَّآءِ اليسر وَالضَّرَّآءِ العسر بحسب طاقتهم وَالْكٰظِمِيْنَ الْغَيْظَ مع القدرة على انفاذه

له كان اهل العرب يعاملون بينهم بدين على ربوا ثم اذا حل الاجل ولم يؤد المديون دينا ادخلوا الربوا الواجب فى دينه واخذوا الربوا عليه ايضا
هذا معنى قوله تعالى اضعافا مضاعفا بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى وذروا ما بقى من الربوا ـ (منه)

عطف على الموصول صفة للمتقين والعافين عن الناس حقوق انفسهم لاحقوق الشرع ولاحقوق العباد فيما بينهم لقوله تعالى السارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما (الجزء ٦ ع ١٠) ولقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
(الجزء ٢ ع ٨) والله يحب المحسنين الذين يحسنون ما عليهم من الواجبات والذين عطف على الموصول السابق اذا فعلوا فاحشة ضد الحياء او ظلموا
انفسهم اى اخوانهم بنى ادم لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ٢١ ع ٧) ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و يعلمون انه من
يغفر الذنوب الا الله اى لا يغفر الذنوب الا هو لقوله تعالى هو الذى يقبل التوبة عن عباده (الجزء ٢٥ ع ٤) ولم يصروا على ما
فعلوا وهم يعلمون حال من ضمير لم يصروا اى يتركون وينتهون عن الذنوب وهم عالمون بقبحها لقوله تعالى ان الذين اتقوا
اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ٩ ع ١٤) وان كانوا حال الفعل جاهلين لقوله تعالى انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (الجزء ٤ ع ١٤) اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت تجرى من تحتها الانهر خلدين
فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن واقعات فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين فتعتبروا ولكيلا تكون
عاقبتكم ايضا كذلك لقوله تعالى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا (الجزء ١٥ ع ٨) هذا القران بيان للناس
وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا تضعفوا عن القتال ولا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم وانتم الاعلون بالغلبة عليهم ان
كنتم مؤمنين لقوله تعالى لن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا (الجزء ٥ ع ١٧) ان يمسسكم قرح تكليف فلاحرج فقد مس
القوم الكافرين قرح مثله وتلك الايام اى المصائب نداولها بين الناس تارة على الكافرين واخرى على المسلمين والحرب سجال
و فعل الله بكم ما فعل من الهزيمة ليعلم ليميز الله الذين امنوا من غيرهم لقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء
منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) و قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما
انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب (الجزء ٤ ع ...) ويتخذ يجعل منكم شهداء قتلى فى سبيل الله والله لا يحب الظلمين المشركين لقوله تعالى
ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) وليمحص الله يطهر عن الذنوب الذين امنوا ويمحق الكفرين اذا اجترءوا على المسلمين كما فعل
بهم يوم الاحزاب ام حسبتم ايها المؤمنون ان تدخلوا الجنة ولما يعلم يميز الله الذين جاهدوا منكم بالاخلاص عن غيرهم ويعلم
الصبرين بالنصب عطف على المجزوم وكان حقه الكسر ولكن فتح للخفة (الوسود) والحق انه قد تنصب الجوازم ايضا كقول ابى الطيب ے
باد هواك صبرت ام لم تصبرا وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى ولقد كنتم تمنون الموت اى الشهادة فى سبيل الله من قبل ان
تلقوه اى كنتم تدعون للشهادة لقوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلا (الجزء ٢١ ع ١٩) فقد رايتموه وانتم تنظرون بالعين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اى مضت فى
اوقاتها افاين مات محمد حتف انفه او قتل فى معركة القتال انقلبتم ارتددتم على اعقابكم استفهام انكارى اى لا ينبغى لكم الارتداد
ومن ينقلب على عقبيه ارتد عن الاسلام فلن يضر الله اى دينه شيئا لانه يستخدم على هذا العمل اقواما اخرين لقوله تعالى
ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وسيجزى الله الشكرين لنعمائه وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله كتبا مؤجلا مصدر ومن يرد بعمله ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد بعمله ثواب الاخرة جزاءها نؤته منها وسنجزى

ل دليل على ان الله عالم بالغيوب كلها فمعنى العلم فى هذه المقام التميز كما هو مصرح فى الكريمة الثانية (منه)

Al-Hidayah

الشّٰکِرِیْنَ کقوله تعالیٰ من کان یرید حرث الاٰخرة نزد له فی حرثه ومن کان یرید حرث الدنیا نؤته منها وماله فی الاٰخرة من نصیب
(الجزء ۲۵ ع ۴) وَكَاَيِّنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قٰتَلَ مَعَهٗ ناصرین له رِبِّيُّوْنَ مخلصون لله كَثِيْرٌ فَمَا وَهَنُوْا جبنوا لِمَآ اَصَابَهُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ
وَمَا ضَعُفُوْا وَمَا اسْتَكَانُوْا ای ماکسلوا فی سبیل الله بل ثبتوا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الصّٰبِرِيْنَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ حین ماخرجوا للمقاتلة اِلَّآ اَنْ
قَالُوْا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِيْٓ اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ المعاندین المقاتلین فَاٰتٰىهُمُ اللّٰهُ ثَوَابَ
الدُّنْيَا الغنیمة والحکومة وَحُسْنَ ثَوَابِ الْاٰخِرَةِ ای الجنة لاخلاصهم لقوله تعالیٰ والذین قتلوا فی سبیل الله فلن یضل اعمالهم
سیهدیهم ویصلح بالهم ویدخلهم الجنة عرفها لهم (الجزء ۲۶ ع ۵) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ فی اعمالهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ تُطِيْعُوا الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا فی قبول شبهاتهم يَرُدُّوْكُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوْا خٰسِرِيْنَ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ متولی امورکم ولایة خاصة لقوله تعالیٰ فالله
هو الولی[۱] (الجزء ۲۵ ع ۳) وقوله تعالیٰ ذٰلک بان الله مولی الذین اٰمنوا وان الکافرین لا مولیٰ لهم[۲] (الجزء ۲۶ ع ۵) بشرط ثباتکم علی الطاعة لقوله تعالیٰ
انتم الاعلون ان کنتم مؤمنین (م انفا) وَهُوَ خَيْرُ النّٰصِرِيْنَ سَنُلْقِيْ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ الخوف منکم بِمَآ اَشْرَكُوْا بِاللّٰهِ مَا
لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا دلیلا نقلیا ولا عقلیا لقوله تعالیٰ ومن یدع مع الله الٰها اٰخر لا برهان له به (الجزء ۱۸ ع ۶) وَمَاْوٰىهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى
الظّٰلِمِيْنَ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعْدَهٗٓ الذی وعدکم بقوله قل للذین کفروا ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف وان یعودوا فقد مضت
سنة الاولین الیٰ قوله فاعلموا ان الله مولٰکم نعم المولیٰ ونعم النصیر (الجزء ۹ ع ۱۹) اِذْ تَحُسُّوْنَهُمْ تقتلونهم بِاِذْنِهٖ بارادته حَتّٰىٓ اِذَا فَشِلْتُمْ
وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْاَمْرِ الذی امرکم الرسول علیه السلام وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَآ اَرٰىكُمْ مَّا تُحِبُّوْنَ من الفتح صرفه عنکم مِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ
الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرِيْدُ الْاٰخِرَةَ من ثم ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ای لیجعلکم مبتلین بالبلاء بما کسبتم لقوله تعالیٰ ما اصابکم من
مصیبة فبما کسبت ایدیکم (الجزء ۲۵ ع ۵) وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ ما سلف منکم وَاللّٰهُ ذُوْ فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ متعلق بصرف تُصْعِدُوْنَ
وَلَا تَلْوٗنَ تلتفتون عَلٰٓى اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ وراءکم فَاَثَابَكُمْ غَمًّا باسماعکم خبر قتل الرسول بِغَمٍّ علی غم
بفوت الفتح لِّكَيْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ من الفتح لما اذ سمعتم خبر حیٰوة الرسول علیه السلام فرحتم وذهب منکم الغم علیٰ فوت الفتح و
لَا عَلٰى مَآ اَصَابَكُمْ من الهزیمة والجراحات وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً امنا یبدل منه نُّعَاسًا نوما
يَّغْشٰى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ ای المومنین لیسکنوا بالنوم وَطَآئِفَةٌ ای الذین فی قلوبهم مرض من المنافقین قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ يَظُنُّوْنَ
بِاللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ الذی لا ینبغی ان یظن من عدم نصر الله لرسوله وقد وعد الله سبحانه النصر لرسوله لقوله تعالیٰ
اذا جاء نصر الله والفتح (الجزء ۳۰ ع ۲۵) يَقُوْلُوْنَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ الاختیار والقدرة مِنْ شَيْءٍ قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ والقدرة كُلَّهٗ لِلّٰهِ لیس
لاحد من خلقه التمکن من خیر او شیء لقوله تعالیٰ قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) يُخْفُوْنَ المنافقون فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ
مَّا لَا يُبْدُوْنَ لَكَ من قولهم نخشی ان تصیبنا دائرة (الجزء ۶ ع ۱۲) يَقُوْلُوْنَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ ای القدرة علی اخواننا الذین
قتلوا بعد المنع عن الخروج شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا ای لم یقتل اخواننا المومنون هٰهُنَا فی میدان القتال قُلْ لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ لَبَرَزَ
الَّذِيْنَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ مصارعهم لقوله تعالیٰ لکل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا یستاخرون ساعة
ولا یستقدمون (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَلِيَبْتَلِيَ اللّٰهُ یظهر مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ من الاخلاص والنفاق وَلِيُمَحِّصَ یمیز مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ من
المحبة او العداوة وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ فابتلاءکم للاظهار اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ ایها المسلمون اعرضوا عن القتال

[۱] ثبوت للولایة العامة۔ [۲] ولایة خاصة۔

Al-Hidayah - الهداية

يوم التقى الجمعٰن المسلمون والكفار اى يوم احد انما استزلهم ازلهم الشيطٰن ببعض ما كسبوا من حب الدنيا وترك المركز اى جرهم ذالك الذنب الى هذه الذنب لقوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (الجزء ع ۷) ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم وهو اعلم بمن يكون مستحق الغفران لقوله تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين (الجزء ۷ ع ۱۲) يايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض سافروا والامر الدين او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فاللام فى ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم للعاقبة والله يحيى ينشئ الحيوة ويديمها ويميت والله بما تعملون بصير فيجازيكم ولئن قتلتم فى سبيل الله او متم فى سبيله من غير قتل على كل حال لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون الناس كلهم لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ولئن متم او قتلتم فى سبيل الله لا الى الله تحشرون فيجازيكم بما عملكم فبما رحمة من الله لنت لهم لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ۲۹ ع ۳) ولو كنت فظا سيء الخلق غليظ القلب القاسى القلب لانفضوا تفرق الناس من حولك لسوء الخلق فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت على الامر بعد المشاورة لقوله تعالى امرهم شورى بينهم (الجزء ۲۵ ع ۵) فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين لانه ان ينصركم الله فلا غالب لكم عليكم وان يخذلكم اى يذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده اى لا ناصر لكم لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) وعلى الله فليتوكل المؤمنون الفاء للعطف كما مر وما كان لنبى اى نبى ان يغل وكيف يغل وهو اسوة حسنة للناس لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا (الجزء ۲۱ ع ۱۹) ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة فيفتضح على رؤس الاشهاد ومقام الرسول ارفع من ذلك لقوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا (الجزء ۱۵ ع ۹) ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون من نقص الحسنات وازدياد السيئات افمن اتبع رضوان الله محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه لقوله تعالى يبتغون فضلا من الله ورضوانا (الجزء ۲۶ ع ۱۲) وقوله تعالى ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ۱ ع ۳) كمن باء بسخط من الله اى عصى ربه وماوٰه جهنم وبئس المصير لا بل هم اى المتبعون رضوان الله والباؤن بسخط من الله درجٰت اى ذوو درجات مختلفة عند الله لقوله تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين مالكم كيف تحكمون (الجزء ۲۹ ع ۴) والله بصير بما يعملون فهم يفوزون بحسب اعمالهم لقوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم (الجزء ۳۰ ع ۷) لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا محمدا عليه الصلوة والسلام من انفسهم اى من قومهم يتلوا عليهم ايٰته القران ويزكيهم باثر الصحبة عن الرذائل ويعلمهم الكتٰب القران والحكمة المذكورة فى قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ۱۵ ع ۳) وان مخففة كانوا من قبل لفى ضلٰل مبين فكيف يليق به ما نسب اليه المنافقون من الغلول نعوذ بالله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم الكافرين مثليها بقتل سبعين واسر سبعين قلتم انى هذا اى من اين هذا قل يا محمد فى جوابهم هو اى ما اصابكم من عند انفسكم اذ ارتكبتم المعاصى ان الله على كل شئ قدير منه تعذيبكم وما اصابكم يوم التقى الجمعٰن المسلمون والكافرون فباذن الله وليعلم

ع ۱۶

۵ قال ابن عباس نزلت هذه الآية فى قطيفة فقدت يوم بدر فقال بعض الناس (المنافقون) لعل رسول الله اخذها (الترمذى)

Al-Hidayah

يميز المؤمنين وليعلم يميز الذين نافقوا وقيل لهم اى قال لهم المسلمون تعالوا قاتلوا معنا في سبيل الله او ادفعوا اعداءنا باكثار جماعتنا في رؤيتهم قالوا انا بانو نعلم قتالا لا اتبعناكم هم للكفر يومئذ اى يوم قالوا هذه الكلمة اقرب منهم للايمان اى رجحانهم الى الكفر ازيد من رجحانهم الى الايمان بل يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم من تكذيب الرسول والقرآن والله اعلم بما يكتمون من الكفر الذين قالوا لاخوانهم الذين اسلموا واخلصوا لله دينهم وقعدوا لو اطاعونا في عدم الخروج للقتال ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في دعواكم ان اطاعتكم مانعة الموت ولا تحسبن الذين قتلوا بالسيف او البندقة او غيره في سبيل الله امواتا بل هم احياء عند ربهم حياة طيبة ليست لغيرهم لقوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ١٤ ع ١٦) يرزقون من الله ما يشاؤن فرحين حال من ضمير يرزقون بما آتاهم الله من فضله بيان لما ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من المسلمين الا بدل اشتمال من الموصول خوف عليهم ولا هم يحزنون اى يطلبون البشارة في حق المؤمنين الذين ما قتلوا بعد بشهادتهم ليناولوا بها ما نالوا كقوله تعالى ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين (الجزء ٢٣ ع ١) (اى فيعملوا مثل ما عملت فينالوا ما نلت) يستبشرون يفرحون بنعمة من الله وفضل عليهم وان عطف على نعمة الله لا يضيع اجر المؤمنين اى يفرحون بان الله يعطى اخوانهم من المؤمنين الذين ما قتلوا بعد ما اعطاهم لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) الذين استجابوا اطاعوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح التكليف الشديد للذين احسنوا منهم واتقوا من بيانية اى لهؤلاء المتقين اجر عظيم لقوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم (الجزء ١١ ع ٣) الذين قال لهم الناس اى نعيم بن مسعود عين المشركين ان الناس المشركين قد جمعوا لكم اى المقاتلين لقتالكم فاخشوهم واتركوا زعم القتال فزادهم هذا القول ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل لتعليم الله تعالى اياهم فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير (الجزء ٩ ع ١٩) فانقلبوا بنعمة من الله فائدة وفضل سرور لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم يعطى فضله حسب مصلحته لقوله تعالى ان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ١٤ ع ٢) انما ذلكم الشيطان نعيم بن مسعود اى مستحوذ الشيطان لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون (الجزء ٢٨ ع ٣) يخوف اولياءه اى من اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين فانا اكفيكم الهموم كلها لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (الجزء ٢٨ ع ١٧) ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله اى دين الله شيئا لقوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٨ ع ٩) يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم لتركهم الحق واخذهم الباطل ان الذين اشتروا الكفر بالايمان اى اخذوا الكفر رغبة وتركوا الايمان طوعا لن يضروا الله شيئا اذ هو غنى عن العالمين واياهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد (الجزء ١٣ ع ١٤) و

ف رجع المشركون من احد فندموا في اثناء الطريق وقالوا انرجع ونستاصل المسلمين فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان معه في احد وهم في جراحاتهم عقب المشركين فلما سمع المشركون بخروجهم القى الله الرعب في قلوبهم فارسلوا نعيم بن مسعود يخوف المسلمين باجتماع المشركين كما قال تعالى ان الناس قد جمعوا لكم والمسلمون قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ورجعوا الى مكة ورجع المسلمون بعافية وربح وهو ان عيرا مرت فاشتراها رسول الله

صلى الله عليه وسلم والمسلمون وربحوا فيها خيرا كثيرا (جامع البيان ومعالم)

Al-Hidayah - الهداية

لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنَّمَا نُمْلِىْ نمهل لَهُمْ ما مصدرية اى امهالنا اياهم خَيْرٌ لِّاَنْفُسِهِمْ اِنَّمَا نُمْلِىْ لَهُمْ لِيَزْدَادُوْا اِثْمًا كقوله تعالى ويذرهم فى طغيانهم يعمهون (الجزء ۸ ع ۱۱) وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهينهم يوم الجزاء وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَذَرَ يترك الْمُؤْمِنِيْنَ عَلٰى مَا اَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتّٰى يَمِيْزَ الْخَبِيْثَ الكاذب فى دعوى الايمان مِنَ الطَّيِّبِ الصادق القول لقوله تعالى ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ فتعرفوا الكاذب من الصادق وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِىْ مِنْ رُّسُلِهٖ بيان مقدم مَنْ يَّشَآءُ مبين مؤخر اى ان الله يطلع رسله على غيبه ان شاء على اى قدر شاء لقوله تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ۷ ع ۱۱) فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بما يخبرونكم وَاِنْ تُؤْمِنُوْا بما يخبركم وَتَتَّقُوْا ما نهاكم فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ من علم او مال او وجاهة هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ والعائد المرفوع قائم مقام المنصوب مفعول اول وخيرا مفعول ثان ليحسب اى لا يحسب البخيل بخله خيرا له بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ لانهم سَيُطَوَّقُوْنَ مَا بَخِلُوْا بِهٖ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اى يعذبون بما لهم وعلمهم لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ هو مالكهما وما فيهما وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ حين امروا بالانفاق فى سبيل الله قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ فَقِيْرٌ وَّنَحْنُ اَغْنِيَآءُ ۱ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوْا اى سنجازيهم لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون (الجزء ۱۷ ع ۷) وقوله تعالى ۲ ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وَقَتْلَهُمُ الْاَنْۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ عطف على ما وَّنَقُوْلُ ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِيْقِ اى النار ذٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْكُمْ وَاعلموا اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ والنفى راجع الى اصل الفعل لا الى زيادة المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) هم اَلَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ ارسل اِلَيْنَا حكما اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ حَتّٰى يَاْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ اى يامرنا بقربان تَاْكُلُهُ النَّارُ اى يحرقه الكاهن ۳ بالنار المذكور فى التوراة المتداولة فى ايدينا فى الكتب الاول من التوريت المسمى بسفر الخروج فى الباب التاسع والعشرين هكذا

"وتاخذ الكبش الواحد فيضع هارون وبنوه ايديهم على راس الكبش وتاخذ دمه وترشه على المذبح من كل ناحية وتقطع الكبش الى قطعه وتغسل جوفه واكارعه وتجعلها على قطعه وعلى راسه وتوقد كل الكبش على المذبح"

قُلْ لهم يا محمد قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ من متبعى التورية الى بعثة المسيح مِّنْ قَبْلِىْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَبِالَّذِىْ قُلْتُمْ بقربان تحرقه النار فَلِمَ قَتَلْتُمُوْهُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى ان من ياتى بقربان تاكله النار نؤمن به فَاِنْ كَذَّبُوْكَ فلا تبال فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَآءُوْ بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات وَالزُّبُرِ الرسائل الشرعية وَالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ الجامع للمعاملات والعبادات وغيرها كالقران كُلُّ

۱ لما نزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض منا ونحن اغنياء (معالم)

۲ فيه اشارة الى ان الايتين مصداقهما واحد فالمراد من الكتابة الحيوة الطيبة اى جزاء الحسنى (منه)

۳ ورد فى الحديث ان الغنيمة لم تحل لاحد قبلكم كان النبى واصحابه اذا غنموا جمعوها نزلت نار من السماء فاحرقتها (ترمذى نسائى وغيره) فالغنيمة غير القربان والقربان غير الغنيمة والدليل على غيريتهما انا نحن الهنود ناكل القربان وما اكلنا الغنيمة قط فافترقا فالحديث لا يتعلق بالاية بل هو امر اخر فافهم

نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ اى هالكة بالموت لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اى بعد الموت معا لقوله تعالى الذين تتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (الجزء ١٤ ع ١٠) فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ يغتربه من انغمس فى لجتها واغتر بزينتها بخلاف من يراها فانية ويعتد وجودها وعدمها سواء لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوٰة (الجزء ١٨ ع ١١) لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِيْنَ أَشْرَكُوْا أَذًى كَثِيْرًا لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله (الجزء ٢ ع ١٠) وَإِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُوْرِ اى من الامور المعزومة التى تجب على العباد لقوله تعالى اقم الصلوٰة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الجزء ٢١ ع ١١) وَاذكروا إِذْ أَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ الَّذِيْنَ أُوْتُوا الْكِتٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهٗ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ اى الكتب فَنَبَذُوْهُ وَرَاءَ ظُهُوْرِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى متاع الدنيا وان كان كثيرا فهو قليل لقوله تعالى وما الحيوة الدنيا فى الاخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ هم علماء اهل الكتب لقوله تعالى يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) وعلماء السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالى ليس باما نيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوء يجز به (الجزء ٥ ع ١٥) لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَا أَتَوْا افعلوا وَيُحِبُّوْنَ أَنْ يُحْمَدُوْا يمدحوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ نجاة مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ يقدر على كل شئ من الممكنات إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى الذهاب والمجئ لَاٰيٰتٍ دالات على وجود الصانع لِّأُولِي الْأَلْبَابِ العقلاء عند اهل الدنيا من يوجد الصنيعة وعند الله الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ قِيَامًا وَّقُعُوْدًا وَّعَلٰى جُنُوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قائلين رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا الخلق بَاطِلًا عبثا بلا فائدة وبلا مآل حسن لقوله تعالى ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) سُبْحٰنَكَ ننزهك تنزيها عن العبث فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الذى اعتدته للذين يظنون باطلا عبثا ويقولون ان هى الاحيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ٧ ع ٣) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ الكافرين مِنْ أَنْصَارٍ لقوله تعالى والكفرون هم الظالمون (الجزء ٣ ع ٢) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا رسولا منك داعيا اليك لقوله تعالى يايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا (الجزء ٢٢ ع ٣) يُّنَادِيْ لِلْإِيْمَانِ أَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا بما سمعنا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا الكبائر وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّاٰتِنَا اى ذنوبنا كلها لقوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياٰتهم حسنات (الجزء ١٩ ع ٤) وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ اى الحقنا بالصالحين فى الدرجات العلى لقوله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام

ف ١ قال ابن عباس دعا النبى صلى الله عليه وسلم يهود فسالهم عن شئ فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم فنزلت هذه الاية فيهم (صحيح البخارى)

ف ٢ للسيات فى القران معنيان احدهما الذنوب كلها والثانى الصغائر خاصة لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم (الجزء ٥ ع ٢) وعندى المحلى الاول حقيقة والثانى مجاز يحتاج الى القرينة الله اعلم (منه)

توفني مسلما والحقني بالصلحين (الجزء ١٣ ع ٥) رَبَّنَا وَاٰتِنَا مَا وَعَدْتَّنَا عَلٰى رُسُلِكَ بواسطة رسلك على الايمان والعمل الصالح من البركات فى هذه الدنيا وحسنها لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم (الجزء ١٨ ع ١٣) وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ وقد وعدتنا بقولك يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا (الجزء ٢٨ ع ٢٠) بل واتنا يوم القيمة نعماء الاخرة الموعودة لقوله تعالى قل هى للذين امنوا فى الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة (الجزء ٨ ع ١١) فَاسْتَجَابَ اجاب لَهُمْ رَبُّهُمْ اَنِّيْ بانى لَاۤ اُضِيْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى كيف اضيع عمل احد القسمين والحال بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ اصلكم واحد فكلما ادفيت لمن قبلكم ارفى لكم ايضا فَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا تركوا اخوانهم الكفرة لقوله تعالى انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ٢٨ ع ٧) وَاُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاُوْذُوْا فِيْ سَبِيْلِيْ اى لاجل ايمانهم بى لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٧) وَقٰتَلُوْا الكفار وَقُتِلُوْا فى سبيلى شهداء لَاُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ كما انهم طلبوا منى وَلَاُدْخِلَنَّهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ثَوَابًا عوضا حال اى لاعطينهم هذه النعماء حال كونها عوضا مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ على اعمالهم الصالحة لقوله تعالى تلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء ٢٥ ع ١٣) وَاللّٰهُ عِنْدَهٗ حُسْنُ الثَّوَابِ اى ثواب حسن فيه التفات الى الغيبة لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بالتصرف والتجارة فِى الْبِلَادِ هذا مَتَاعٌ قَلِيْلٌ ثُمَّ مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ كقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وَبِئْسَ الْمِهَادُ هذه حال الكفار لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ بالانتهاء عن المعاصى لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ حال مقدرة فِيْهَا نُزُلًا حال من جنت مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ خَيْرٌ من الدنيا لِّلْاَبْرَارِ الصالحين لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٢) وَاِنَّ مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَمَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ كما امنتم خٰشِعِيْنَ لِلّٰهِ حال من ضمير يؤمن هو وان كان مفرد الفظا فهو فى المعنى جمع لَا يَشْتَرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا ياخذون الرشى على كتمان الحق كما ياخذ اكثرهم لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) اُولٰٓئِكَ الخاشعون لَهُمْ اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ فيجازيهم يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اصْبِرُوْا على الشدائد وَصَابِرُوْا تواصوا بينكم بالصبر على الشدائد لقوله تعالى ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (الجزء ٣٠ ع ٢٨) وَرَابِطُوْا[1] بينكم بالمودة والمحبة لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) ولقوله عليه السلام لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا وَاتَّقُوا اللّٰهَ فى الامور لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ تفوزون مرامكم (اللهم اجعلنى من المفلحين)

سُوْرَةُ النِّسَآءِ مدنية وهى مائة وسبع وسبعون اية واربع وعشرون ركوعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ آدم وَّخَلَقَ مِنْهَا اى من نفسها او من جنسها زَوْجَهَا امنا حواء ليسكن اليها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيْرًا وَّنِسَآءً وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ اى باسمه وَالْاَرْحَامَ اى واتقوا الارحام ان تقطعوها لقوله تعالى

[1] والمرابطة فى الجهاد فرع من هذا المعنى. فافهم (منه)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى (الجزء ٥ ع ٣) إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا محافظا يعلم سركم وجهركم لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) وَاٰتُوا الْيَتٰمٰى اَمْوَالَهُمْ التى هى عندكم امانة اذا بلغوا وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ الردى بِالطَّيِّبِ بالاعلى اى لا تاخذوا الاعلى وتؤدوا الادنى بدله وَلَا تَاْكُلُوْۤا اَمْوَالَهُمْ اِلٰۤى اَمْوَالِكُمْ اى منضمة الى اموالكم بان تشركوهم فى المآكل والمشرب وتنفقوا اموالهم زائدة اِنَّهٗ كَانَ حُوْبًا ذنبا كَبِيْرًا وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِى الْيَتٰمٰى التى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن (الجزء ٥ ع ١٦) فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ غيرهن مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ على حسب طاقتكم وحاجتكم فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا بين الزوجات المتعددة عدلا هو فى وسعكم لقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزء ٥ ع ١٦) فَوَاحِدَةً اى فانكحوا واحدة اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى فاقضوا حاجتكم بإماء كم ذٰلِكَ الاكتفاء بواحدة اَدْنٰۤى اقرب اَلَّا تَعُوْلُوْا اى لا تصيروا[1] ذوى عيال كثير فتشق عليكم نفقتها لقوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢ ع ١٤) وَاٰتُوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ مهورهن لقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن (الجزء ٥ ع ١) نِحْلَةً عطية من طيب نفس فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَیْءٍ مِّنْهُ من المهر نَفْسًا تمييز عن النسبة اى طابت انفسهن بلا اكراه فَكُلُوْهُ هَنِيْٓــًٔـا مَّرِيْٓــًٔـا هنأ لكم الله تعالى لقوله الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح (الجزء ٢ ع ١٥) وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَآءَ الذين لا يميزون بين الخير والشر من متعلقيكم اَمْوَالَكُمُ الَّتِىْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا اى ينتظم بالمال امر معاشكم لقوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (الجزء ١٥ ع ٣) وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا منها وَاكْسُوْهُمْ وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا اى هذبوهم بالشريعة لقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة (الجزء ٢٨ ع ١٩) وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى اختبروهم قبل البلوغ حَتّٰۤى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ اى خمسة عشرة سنة (الحديث) فَاِنْ اٰنَسْتُمْ ابصرتم مِّنْهُمْ رُشْدًا اصلاحا وتمييزا فَادْفَعُوْۤا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ التى كانت عندكم امانة وَلَا تَاْكُلُوْهَاۤ اِسْرَافًا حال اى مسرفين وَّبِدَارًا اى بادرين عن اَنْ يَّكْبَرُوْا فيأخذوا اموالهم والحاصل انه لا تاكلوها باى حيلة لقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده (الجزء ٥ ع ٤) وَمَنْ كَانَ من الامناء غَنِيًّا لا يحتاج الى اجرة الحفاظة فَلْيَسْتَعْفِفْ فليجتنب عن اخذ الاجرة وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا فَلْيَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ اى فليأخذ الاجرة بالعرف فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ عند ادائها وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا يحاسبكم على ما اخفيتم من الفساد فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ من الاخوة والاخوات وغيرهم وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَوْ كَثُرَ اى من تركة قليلة كانت او كثيرة نَصِيْبًا حال من نصيب مَّفْرُوْضًا مذكورا فى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الآية كما سيأتى وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُوا الْقُرْبٰى الذين ليس لهم حق فى تركة الميت الا انهم ذوو القربى من الميت وَالْيَتٰمٰى كذلك وَالْمَسٰكِيْنُ فَارْزُقُوْهُمْ مِّنْهُ شيئا عملا بقوله تعالى وإيتاء ذى القربى وَقُوْلُوْا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا ما عرف فى الشرع لدفع السائل من طيب الكلام لقوله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها

---

[1] عال الرجل عياله اى قاتهم (صراح) قال الشافعى رحمه الله لا يكثر عيالكم (معالم) اقول هذا هو المتبادر لان الله سبحانه قرب الاكتفاء بواحدة الى عدم العول فيكون هناك احتمال العول فان كان المراد به الجور اى الميل الى احدى الزوجات فهو ليس بمحتمل الوجود لانه متفرع على التعدد وقد اسلم عدمه والسالبة وان كانت صادقة فى صورة عدم الموضوع فالقضية ههنا ليست بسالبة بسيطة بل موجبة مطلقة او معدولة. فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

اذی (الجزء ۳ ع ۷) وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا صغارا خَافُوا عَلَيْهِمْ من الناس ان يضيعوا اموالهم والجملة الشرطية المصدرة بلوصلة والموصول فاعل ليخش ای من كان يخاف على اولاده ضياع المال ليخشوا فی حق غيرهم فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ فی امر اليتمٰی وَلْيَقُولُوا فيهم قَوْلًا سَدِيدًا مستقيما ذا انصاف لقوله تعالٰی واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربٰی (الجزء ۸ ع ۶) إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا بغير حق إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا المآلهم الى النار لقوله تعالٰی ومن كان فی هذه اعمٰی[1] فهو فی الاٰخرة اعمٰی واضل سبيلا (الجزء ۱۵ ع ۸) وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا هذه مآلهم يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي حق أَوْلَادِكُمْ ای اولاد المسلمين لا فی اولاد النبی عليه السلام لقوله تعالٰی وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة رواه البخاری واصول الكلينی[5] فی كتاب العلم[2] لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ بشرط ان لا يكون[3] هناك مانع فَإِن كُنَّ نِسَاءً اثنين او فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ الميت وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ ای الميت لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ الميت إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ الاب والام فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ والباقی للاب فَإِن كَانَ لَهُ ای للميت إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مما ترك والباقی للاب واللاخوة ان كانوا من الام فلهم الثلث والا فلا مِن بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ يُوصِي الميت بِهَا أَوْ اداء دَيْنٍ والدين مقدم على الوصية لانه من حقوق الخلق لقوله تعالٰی فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذی اؤتمن امانته (الجزء ۳ ع ۷) آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا تميز من نسبة اقرب فَرِيضَةً مصدر ای فرض هذا الحكم فريضة مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا وَلَكُمْ ايها الرجال نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ منكم او من غيركم فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ اداء دَيْنٍ كان على الميت وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ منهن او من غيرهن فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم بعد الموت لكن هذا ايضا مِّن بَعْدِ تنفيذ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ اداء دَيْنٍ كان عليكم وَإِن كَانَ رَجُلٌ ميت يُورَثُ منه كَلَالَةً من ليس له اصل ولا فرع من الوالدين او الولد أَوِ امْرَأَةٌ كلالة وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ من ام لقراءة ابن مسعود وسعد بن ابی وقاص ولقوله تعالٰی وان كانوا اخوة رجالا[4] ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين (الجزء ۶ ع ۷) فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ ثلثا او اربعا فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ حال من الفاعل المفهوم من يوصی ای يوصی حال كونه غير مضار بوصية لاحد بان لا يوصی زائدا على الثلث او خلاف الشرع لقوله تعالٰی لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله عليه السلام والثلث كثير او كبير رواه البخاری وعليكم وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ حيث لا يعجل العقوبة على من يعصيه تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ احكامه وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فيما امره يُدْخِلْهُ الله جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لقوله تعالٰی ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ يتجاوز حُدُودَهُ المقدرة

---

[1] فيه اشارة الى ان اعمال الدنيا مؤثرة فی الاٰخرة فافهم. منه [5] كتاب معتبر للشيعة كالبخاری لاهل السنة

[2] فاندفعت ما توهمت الشيعة وغضبوا على ابی بكر الصديق رضی الله عنه حيث منع ورثاء النبی صلی الله عليه السلام تركته والتفصيل فی المجلد الثانی من التفسير الثنائی الهندی من مصنفاتنا. منه [3] فيه اشارة الى موانع الارث كما هی مذكورة فی كتب الفرائض فانظر فيها. منه

[4] بين الله سبحانه هناك للاخوة من الرجال والنساء نصيبا للذكر مثل حظ الانثيين وههنا لكل واحد منهما السدس فيفهم من الاٰيتين ان الاخ والاخت المذكورين غير الاخوة المذكورة هناك. فافهم. منه

Al-Hidayah - الهداية

يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ وَالَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ الزنا مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا فاشهدوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ من المسلمين فَإِن شَهِدُوا واشهادة على وجهها بان يقولوا رأينا هما يزنيان فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ اى احبسوهن الى الموت أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا هذا قبل نزول حكم الزنا فقد جعل الله لهن سبيلا بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة (الجزء ١٨ ع ٧) وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا اى اللواطة مِنكُمْ فَآذُوهُمَا كليهما ايذاء مناسبا لشانهما فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا اى صارا صالحين فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا قابل التوبة رَّحِيمًا لقوله تعالى هو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات (الجزء ٢٥ ع ٤) لا تقبل توبة كل واحد بل إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ بغلبة النفس ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ من غير مكث على الذنب لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء ٤ ع ٥) فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا باخلاص النيات حَكِيمًا فيما يصنع وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ مديمين عليها حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ اى آثار الموت قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ اى لا تقبل توبتهم لقوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ١١ ع ١٤) وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ اى يموتون كافرين أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا مؤلما يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا تملكوا النِّسَاءَ غير منكوحاتكم كَرْهًا مكرهين اى لا تكرهوهن ان ينكحن من ترضون من بعد وفاة ازواجهن وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ اى لا تمسكوهن ايها الناكحون ضرارا لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ من المهور وغيرها اى لا تؤذوهن باى وجه إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ الزنا ومثله لقوله تعالى والتى يأتين الفاحشة الآية مرت آنفا فآذوهن بطريق مذكور فى قوله تعالى والتى تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (الجزء ٥ ع ٣) فان لم يطعن فيحل اضرارهن ليفتدين لقوله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به (الجزء ٢ ع ١٣) وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ اى بوجه عرف فى الشرع لقوله تعالى ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة (الجزء ٢ ع ١٢) فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ لسوء الخلق او الخلق فلا تؤذوهن فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ولدا صالحا والله يعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ٢ ع ١٠) وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ اى اردتم ان تطلقوها وتنكحوا غيرها بوجه من الوجوه وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا مالا كثيرا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا قليلا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا ظلما نصب بنزع الخافض وَإِثْمًا مُّبِينًا اى بطريق يأثم صاحبه وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ والحال انه وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ بالجماع وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا مضبوطا عند عقد النكاح لان النكاح ظاهره الاستمرار لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين (الجزء ٥ ع ١) وَلَا تَنكِحُوا امرءة مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ بيان لما إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فهو معفو إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا يمقت عليه الرب تبارك وتعالى وَسَاءَ سَبِيلًا عرفا وشرعا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ اى ما يطلق عليه لفظ الام من الوالدة والجدة من قبل الاب والام اى لا تنكحوهن وَبَنَاتُكُمْ اى ما يطلق عليه لفظ البنت من الصلبى وبنت الابن لقوله تعالى يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة (الجزء ٨ ع ١٠) وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَ

ف٥ فيه اشارة الى بطلان نكاح المتعة فافهم۔

وَاُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِىْٓ اَرْضَعْنَكُمْ وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَاُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَآئِبُكُمُ الّٰتِىْ فِىْ حُجُوْرِكُمْ ای الصغائر التی فی تربیتکم مِّنْ نِّسَآئِكُمُ الّٰتِىْ دَخَلْتُمْ بِهِنَّ بالجماع فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فی نکاحهن وَحرمت علیکم حَلَآئِلُ ازواج اَبْنَآئِكُمُ الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ وَاَنْ تَجْمَعُوْا بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ فهو معفو اِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا

وَالْمُحْصَنٰتُ ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ لقوله تعالى فاذا احصن ای صرن ذوات ازواج (کما سیاتی) واصل الاحصان الحفظ والحفاظة لقوله تعالى والتی احصنت فرجها (الجزء ١٧ ع ٦) اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ بالسبی فی الحرب وان کانت ذات ازواج فجاز الوطی بهن بعد الاستبراء بشهر (للحدیث) لصیرورة نکاحهن مفسوخا بالسبی لقوله تعالى الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین (الجزء ١٨ ع ١) كِتٰبَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ مصدر (منصوب) ای کتب الله علیکم کتابا وَاُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ المذکور من النساء اَنْ تَبْتَغُوْا تطلبوا بِاَمْوَالِكُمْ ان المصدر (بدل من ما) مُّحْصِنِيْنَ محافظین انفسکم من الزنا لقوله تعالى والذین هم لفروجهم حافظون (الجزء ١٨ ع ١) غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ مخرجین الماء ای لا یکون مرادکم منه اخراج المنی فقط فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهٖ من المال مِنْهُنَّ ای بهن فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ لقوله تعالى فانکحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف (سیاتی) فیه الاظهار موضع الاضمار ای اتوهن ایاه فَرِيْضَةً مقررة حال من اجورهن وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ بِهٖ مِنْۢ بَعْدِ الْفَرِيْضَةِ بالحط من المهر او الزیادة علیه لقوله تعالى فان طبن لکم عن شیء منه نفسا فکلوه هنیئا مریئا (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بینکم (الجزء ٢ ع ٥) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا غنا اَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الْمُؤْمِنٰتِ الحرائر لقوله تعالى فان اتین بفاحشة فعلیهن نصف ما علی المحصنت من العذاب (کما سیاتی) فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ ای فانکحوا مِنْ فَتَيٰتِكُمُ الْمُؤْمِنٰتِ من الاولی تبعیضیة والثانیة بیانیة وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِكُمْ فاکتفوا بظاهرهن ولا تجسسوا بواطنهن بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ لقوله تعالى اتقوا ربکم الذی خلقکم من نفس واحدة (الجزء ٤ ع ١٢) فَانْكِحُوْهُنَّ بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ وَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ بِالْمَعْرُوْفِ ای بطریق عرف فی الشرع بقوله تعالى واتوا النساء صدقتهن نحلة (الجزء ٤ ع ١٢) مُحْصَنٰتٍ ای محفوظات حال غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ مخرجات المنی وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخْدَانٍ اخلاء یزنون بهن سرا فَاِذَآ اُحْصِنَّ حفظن بالنکاح فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ الزنا فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنٰتِ الحرائر مِنَ الْعَذَابِ ای خمسین جلدة لقوله تعالى الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة (الجزء ١٨ ع ٦) ذٰلِكَ الاجازة لنکاح الاماء لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ای المشقة والتکلیف بالتجرد لقوله تعالى خلق لکم من انفسکم ازواجا لتسکنوا الیها (الجزء ٢١ ع ٦) وَاَنْ تَصْبِرُوْا عن نکاح الاماء خَيْرٌ لَّكُمْ حتی یتیسر لکم الطول لنکاح المحصنت لقوله تعالى الطیبات للطیبین والطیبون للطیبات (الجزء ١٨ ع ٩) وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لما یخطر بالکم من دواعی الزنا فی حالة التجرد يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ فی النکاح وغیره وَيَتُوْبَ یرحم عَلَيْكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَاللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوٰتِ اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلًا عَظِيْمًا عن الطریق المستقیم فتکونوا سواء يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ یسهل احکامه علیکم وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا لا یصبر علی التکلیف ویفرح فی السرور لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخیر منوعا (الجزء ٢٩ ع ٧) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بطریق غیر ماذون من الشرع اِلَّآ لکن اَنْ تَكُوْنَ الاموال تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ فکلوا ما ربحتم لقوله تعالى بقیة الله خیر لکم ان کنتم مومنین (الجزء ١٢ ع ٨) وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ

اخوانكم لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ٢١ ع ٩) إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ القتل عُدْوَانًا وَّظُلْمًا لا اخطاء فَسَوْفَ

نُصْلِيهِ نَارًا لقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها (الجزء ٥ ع ١٠) وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرًا وان كان القاتل اميرا

او ملكا إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ الاضافة بيانية اى الكبائر التى تنهون عنها فما نهى عنها الشرع فهو كبير لقوله تعالى وما

نهكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ٤) نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ اى الصغائر من الذنوب لقوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم

ان ربك واسع المغفرة (الجزء ٢٧ ع ٦) وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا اى الجنة يكرم من الله من يدخلها لقوله تعالى قيل ادخل الجنة

قال يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين (الجزء ٢٣ ع ١) وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللّٰهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ اى ما فضل

الله به صنفا على صنف لانه ليس مما يمكن ان يحصل بالتمنى فانه وهبى لا كسبى لقوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل

الله بعضهم على بعض (الجزء ٥ ع ٣) هذا فى امر فطرى لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ فاجتهد وافى الشرافة

الكسبية فانها ممكنة الحصول لقوله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَاسْأَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ العام الغير المخصوص من

بصنف دون صنف من علم او مال او جاه إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا وَلِكُلٍّ انسان مات جَعَلْنَا مَوَالِيَ ورثة مِمَّا اى لمال تَرَكَ

الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ من الاخوة والاخوات وغيرهم وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ انعقدت العهود بينكما اى الزوج والزوجة لقوله تعالى

لا تعزموا عقدة النكاح وقوله تعالى وكيف تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا (الجزء ٤ ع ١٣) والموصول

معطوف على الوالدان اى جعلنا لكل مال مما ترك هؤلاء ورثة فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ على حسب ما ذكر إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا يعلم

من يتبعه ممن يعصيه الرِّجَالُ قَوَّامُونَ مسلطون عَلَى النِّسَاءِ بالحكومة بوجهين فطرى وكسبى بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ اى صنف الرجال

عَلٰى بَعْضٍ صنف النساء بجبر فطرى وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فى المهور والنفقة لقوله تعالى اتوا النساء صدقاتهن نحلة وقوله تعالى وعلى

المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢ ع ١٤) كسبى فَالصَّالِحَاتُ اى فالنساء الصالحات قَانِتَاتٌ اى مطيعات للزوج لقوله تعالى فان

اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا (ستاتى) حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ اى حافظات لما غاب عن عيون الرجال من اموال الزوج ومن انفسهن

بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ اى بما امرهن الله بالحفاظة بقوله وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا

ما ظهر منها وليضربن بخمرهن الاية (الجزء ١٨ ع ١٠) وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ مخالفة امر الزوج فَعِظُوهُنَّ ايها الازواج بعذاب الله وَاهْجُرُوهُنَّ

فِي الْمَضَاجِعِ ان لم يتعظن بالكلام وَاضْرِبُوهُنَّ ضربا غير مبرح ان لم ينتهين بالهجر فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا للعذاب ولا تغتروا

بالحكومة عليهم إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عليكم عَلِيًّا كَبِيرًا فيجازيكم على حسب اعمالكم وَإِنْ خِفْتُمْ علمتم ايها الاولياء والعرفاء شِقَاقَ بَيْنِهِمَا مخالفتهما التى

لا تكاد تصلح بالكلام فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا بالاخلاص يُوَفِّقِ اللّٰهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيمًا

خَبِيرًا بالنيات والاعمال وَاعْبُدُوا اللّٰهَ وحده لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ١٥ ع ٣) وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَّاحسنوا

---

٥١ قال استاذ الهند الشاه ولى الله رحمه الله ظاهر الاية ان الميراث للموالى والبر والصلة لموالى الموالات فلا نسخ (الفوز الكبير)

قال بعض العلماء المراد به اولياء الحلف والمواخاة ثم نسخ توريثهم فاختر ما شئت (منه)

٥٢ ان امرأة سعد بن الربيع نشزت عليه ولطمها فانطلق ابوها معها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتى فلطمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم

لتقتص من زوجها فانزل الله هذه الاية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله امرا والذى اراد الله خير ورفع القصاص (معالم)

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ من الاخوة والاخوان وغيرهم وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ اى البعيد من بيتكم فى القرية وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ الذى صاحبك ولو ساعة فى السفر او فى الحضر فى مجلس الدعوة او مسجد الصلوة او غيرها لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ۲۰ ع ۱۱) وَابْنِ السَّبِيلِ اى المسافرين على حسب احتياجهم فمن كان منقطع الزاد فهو احق من غيره لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ من العبيد والاماء والخدام إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا متكبرا فَخُورًا مفتخرا هم الَّذِينَ يَبْخَلُونَ يمسكون عن الانفاق فى سبيل الخير وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ من مال او علم او غيره وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ذا اهانة وَالَّذِينَ عطف على الذين يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ اى ليقول الناس قد احسن فلان وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ اى بجزاء ربه وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ فهذا قرين الشيطان وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فقد خسر خسرانا مبينا فَسَاءَ الشيطن قَرِينًا لقوله تعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا (الجزء ۵ ع ۱۵) فهؤلاء هم المبغوضون عند الله وَمَاذَا اى ضرر كان عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ ايمانا خالصا نافعا من الرياء لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله (الجزء ۵ ع ۱۱) وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ اى لو امنوا وانفقوا مما اتاهم الله من علم او مال او جاه لكان خيرا لهم وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ۲۴ ع ۷) فهو يعاملهم بعلمه إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ ذرة حَسَنَةً خالصة لله يُضَاعِفْهَا لقوله تعالى وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (الجزء ۲۱ ع ۷) وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا الجنة فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ نبى يشهد عليها وَجِئْنَا بِكَ يا محمد عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ اى الكفار شَهِيدًا تشهد عليهم مما صدر عنهم لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القران مهجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ اى لو يموتون ويدفنون فى الارض لقوله تعالى اما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية (الجزء ۲۹ ع ۵) وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا لشهادة اعضاءهم لقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزء ۲۳ ع ۳) هذه مسائل المعاد الان اسمعوا مسائل العمل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ اى لا تصلوا وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حال لان السكر مناف للخشوع وهو ضرورى فى الصلوة لقوله تعالى قوموا لله قانتين (الجزء ۲ ع ۱۵) حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا عطف على الحال إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ مسافرين فحكمه ما يتلى عليكم حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا متعلق بالجنب اى لا تصلوا جنبا حتى تغتسلوا الا مسافرين فحكمه مذكور بعد وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ اى قضاء الحاجة البشرية من البول والبراز أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ اى جامعتموهن لقوله تعالى من قبل ان تمسوهن (الجزء ۲۲ ع ۳) فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فى الصورتين الاخيرتين فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ترابا طاهرا هذا حكم عابرى فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ الى الرسغ لقوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اى الى الرسغ (الجزء ۶ ع ۱۰) كذا فسره ابن عباس رضى الله عنهما (رواه الترمذى) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا مغفرته تقتضى السهولة عليكم أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا حظا قليلا مِّنَ فهم الْكِتَابِ السماوى اى اليهود والنصارى يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ يوثرونها من البدعات والتثليث وغيرهما وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ سبيل الهداية لقوله تعالى قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون (الجزء ۳ ع ۱۶) وَاللَّهُ أَعْلَمُ منكم بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا وهو ينصركم لقوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله فى

ف العموم يستفاد من حذف المفعول به فافهم (منه)

Al-Hidayah الهداية

الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ (الجزء ۱۷ ع ۹) مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود يُحَرِّفُوْنَ
الْكَلِمَ الكلام عَنْ مَّوَاضِعِهٖ اى يغيرون الفاظها ومعانيها لقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون (الجزء ۱ ع ۹) وقوله تعالى يحرفون الكلم من بعد
مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا (الجزء ۶ ع ۹) وَيَقُوْلُوْنَ سَمِعْنَا كلامك وَعَصَيْنَا امرك وَاسْمَعْ غَيْرَ
مُسْمَعٍ اى لا يسمع كلامك احد وَّ يقولون رَاعِنَا لَيًّا فتلا بِاَلْسِنَتِهِمْ حال بمعنى المشتق اى لاوين باشباع العين مريدين صيغة اسم
الفاعل من الرعى يجعلون راعينا اى خادمنا و راعينا للغنم لقوله تعالى لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا (الجزء ۱ ع ۱۳) وَطَعْنًا عطف على ليا
اى طاعنين فِى الدِّيْنِ يقولون لو كان محمد نبيا لعلم ما نقول له وَلَوْ اَنَّهُمْ قَالُوْا سَمِعْنَا كلامك وَاَطَعْنَا امرك وَاسْمَعْ ما عرضنا
عليك وَانْظُرْنَا بدل راعنا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاَقْوَمَ طريقا عند الله لتوقير الرسول وهو واجب لقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق
صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وَلٰكِنْ لَّعَنَهُمُ اللّٰهُ بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا اى لا يومنون مطلقا فالقليل بمعنى العدم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا (الجزء ۸ ع ۱۶) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اٰمِنُوْا بِمَا نَزَّلْنَا اى القرآن مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب لانه جاء على وفق خبره لقوله
تعالى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العٰلمين (الجزء ۱۱ ع ۹) مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّطْمِسَ وُجُوْهًا
نمحو ما فيها من الانوف والعيون لقوله تعالى ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون (الجزء ۲۳ ع ۳) فَنَرُدَّهَا عَلٰٓى اَدْبَارِهَا
اى هيئة ادبارها اَوْ نَلْعَنَهُمْ اى ذوى وجوه كَمَا لَعَنَّآ اَصْحٰبَ السَّبْتِ مسخناهم لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ۱ ع ۸) وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا وهو متوقع بعد فى الدنيا او فى الاخرة والله اعلم. كيف لا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ
يُّشْرَكَ بِهٖ بغير التوبة لقوله تعالى الا من تاب واٰمن وعمل عملا صالحا فاولٰئك يبدل الله سياٰتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
(الجزء ۱۹ ع ۴) وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ اى من كان اعماله الحسنة اكثر لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية
(الجزء ۳۰ ع ۲۶) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدِ افْتَرٰٓى كسب اِثْمًا ذنبا عَظِيْمًا لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى
به الريح فى مكان سحيق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُزَكُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ عن الذنوب اى ينسبون انفسهم الى التزكية لقوله تعالى قالت
اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه (الجزء ۶ ع ۷) بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَآءُ بالمغفرة وَلَا يُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا شيئا قليلا فيظهر حالهم اُنْظُرْ
كَيْفَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ من التزكية لهم بقولهم نحن ابناء الله الخ وَكَفٰى بِهٖ اى الافتراء والباء زائدة اِثْمًا مُّبِيْنًا تمييز اى كفى اثم
هذا الافتراء اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُؤْمِنُوْنَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوْتِ اى يصدقون بما يعبد من دون الله لقوله
تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ۳ ع ۲) وَيَقُوْلُوْنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا من اهل مكة
هٰٓؤُلَآءِ اَهْدٰى مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا سَبِيْلًا تمييز من النسبة اى طريقهم اهدى اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ بكفرهم وكتمانهم الحق وَمَنْ

۵۱ جاء اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم باطفالهم فقالوا يا محمد الهؤلاء من ذنب فقال لا قالوا وما نحن الا كهيئتهم ما عملنا بالنهار يكفر عنا بالليل وما عملنا بالليل
يكفر عنا بالنهار. فانزل الله هذه الاية (معالم)

۵۲ سال القريش من احبار اليهود ديننا خير ام دين محمد فقالوا دينكم خير وانتم اهدى وقيل سجد والاصنامهم حين حالفوا قريشا فى حرب المومنين فنزلت (جامع البيان)

يلعن الله فلن تجد له نصيرا ينصرهم لقوله تعالى وما للظلمين من انصار (الجزء ٣ ع ٥) ام لهم نصيب من الملك اى حكومة الملك يذلون من يشاؤن ويعزون من يشاؤن ولو كان لهم نصيب فاذا لا يؤتون الناس نقيرا شيئا قليلا لبخلهم لقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) ام يحسدون الناس اى المسلمين على ما اتهم الله من فضله من الكتاب والنبوة فقد اتينا ال ابراهيم الكتب والحكمة النبوة واتيناهم ملكا عظيما فكم من حاسد حسدهم وما ضروهم من شئ وكذلك هؤلاء الحساد لا يكادون يضرون المحسودين لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها (الجزء ٢٢ ع ١٣) فلا تبالوا بهم ايها المؤمنون لقول ابن الطيب سه سوى وجع الحساد داو فانه ؛ اذا حل فى قلب فليس يحول فمنهم اى ال ابراهيم من امن ثبت على ايمانه ومنهم من صد اعرض عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بايتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت تنضج جلودهم بدلنهم نبدل لهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا على امره حكيما فى صنعه والذين امنوا وعملوا الصلحت سندخلهم جنت تجرى من تحتها الانهر خلدين فيها حال مقدرة ابدا متعلق بخالدين لهم فيها ازواج مطهرة من سوء الاخلاق لما مر فى الجزء الاول ع ٣ وندخلهم ظلا ظليلا[1] اى نعماء دائمة لقوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا (الجزء ٢٩ ع ١٩) ان الله يامركم ان تؤدوا الامنت الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل بالانصاف ولو كان احد الطرفين ذا قربى لكم بل انفسكم لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى (الجزء ٨ ع ٧) ان الله نعما يعظكم به اى نعم الشئ الذى يعظكم به هذا ان الله كان سميعا بصيرا يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول فيما يامركم به من امر الدين لقوله تعالى لا يعصينك فى معروف (الجزء ٢٨ ع ٨) واولى الامر منكم[2] اى من كان ذا امر حاكما منكم لقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم (الجزء ٥ ع ٨) اى اطيعوا اذا امركم فيما يامركم من الامور المتمدنة فان تنازعتم ايها المؤمنون فى شئ من فعل شئ كونه جائز او غير جائز فردوه الى الله اى كتابه والى الرسول اى سنته لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك الرد الى الكتاب والسنة خير واحسن تاويلا عاقبة اى عاقبته محمودة لقوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ٥ ع ٦) الم تر[3] الى الذين يزعمون بافواههم ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ٦ ع ١٠) انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك من الكتب السماوية يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت اى ولى الطاغوت هو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به اى بكل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله (الجزء ٣ ع ٢) ويريد الشيطن

ف١ لان الظل المعروف موقوف على الشمس واذ لا فلا فالظل كناية عن النعماء (ملخص من التفسير الكبير للامام الرازى رحمه الله مجلد ٣)

ف٢ عن على كرم الله وجهه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عبد الله بن حذافة السهمى وامرهم ان يطيعوه فغضب قال اليس امركم النبى صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال فاجمعوا لى حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبى صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة فى المعروف نزلت هذه الاية (صحيح البخارى)

ف٣ نزلت فى يهودى ومنافق اختصما فقال اليهودى بينى وبينك محمد وقال المنافق بيننا كعب بن الاشرف (جامع البيان)

Al-Hidayah - الهداية

اَنۡ يُّضِلَّهُمۡ ضَلٰلًاۢ بَعِيۡدًا من الهداية وَاِذَا قِيۡلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡا اِلٰى مَاۤ اَنۡزَلَ اللّٰهُ اى القرآن وَاِلَى الرَّسُوۡلِ اى الى نفسه او الفاسه
بعد وفاته لقوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم (الجزء ع) رَاَيۡتَ الۡمُنٰفِقِيۡنَ الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك يَصُدُّوۡنَ يعرضون
عَنۡكَ صُدُوۡدًا مصدر للتاكيد فَكَيۡفَ اِذَاۤ اَصَابَتۡهُمۡ مُّصِيۡبَةٌ فى الدنيا بِمَا قَدَّمَتۡ اَيۡدِيۡهِمۡ ثُمَّ جَآءُوۡكَ يظنون انك ساخط عليهم
يَحۡلِفُوۡنَ بِاللّٰهِ اِنۡ اَرَدۡنَاۤ اِلَّاۤ اِحۡسَانًا وَّتَوۡفِيۡقًا بين الخصمين لا لعناد والكار من الاسلام اُولٰٓئِكَ الَّذِيۡنَ يَعۡلَمُ اللّٰهُ مَا فِىۡ قُلُوۡبِهِمۡ من
الانكار فَاَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ من الطعن واللعن وَعِظۡهُمۡ موعظة حسنة وَقُلۡ لَّهُمۡ فِىۡۤ حق اَنۡفُسِهِمۡ قَوۡلًاۢ بَلِيۡغًا اى قولا لينا مؤثرا فى انفسهم
كى يتذكر والقول له تعالى قولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى (الجزء ١٦ ع ١١) وَمَاۤ اَرۡسَلۡنَا مِنۡ رَّسُوۡلٍ اِلَّا لِيُطَاعَ بِاِذۡنِ اللّٰهِ اى فيما يامر به
من الدين وَلَوۡ اَنَّهُمۡ اِذۡ ظَّلَمُوۡۤا اَنۡفُسَهُمۡ بالعصيان جَآءُوۡكَ فَاسۡتَغۡفَرُوا اللّٰهَ لذنوبهم وَاسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ الرَّسُوۡلُ محمد عليه الصلوة والسلام
لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوَّابًا يتوب عليهم رَّحِيۡمًا يرحمهم برحمته الواسعة فَلَا وَرَبِّكَ لا ممحة والواو قسمية لَا يُؤۡمِنُوۡنَ هؤلاء القائلون لكلمة الاسلام
حق الايمان حَتّٰى يُحَكِّمُوۡكَ اى يجعلو نفسك او انفسك حكما ما مر فِيۡمَا شَجَرَ اختلف بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا يَجِدُوۡا فِىۡۤ اَنۡفُسِهِمۡ حَرَجًا ضيقا مِّمَّا
قَضَيۡتَ لهم او عليهم وَيُسَلِّمُوۡا تَسۡلِيۡمًا اى لاينكرون بوجه من الوجوه لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨
ع ٤) وَلَوۡ اَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ اَنِ اقۡتُلُوۡۤا اَنۡفُسَكُمۡ اَوِ اخۡرُجُوۡا مِنۡ دِيَارِكُمۡ بالهجرة مَّا فَعَلُوۡهُ اِلَّا قَلِيۡلٌ مِّنۡهُمۡ اى من الذين يزعمون انهم آمنوا
بما انزل اليك وهم المؤمنون حقا وَلَوۡ اَنَّهُمۡ كلهم فَعَلُوۡا مَا يُوۡعَظُوۡنَ بِهٖ من كل ما يامر به الرسول وان كان مخالفا لعقولهم[٢]
لقوله تعالى ان هو الا وحى يوحى (الجزء ٢٧ ع ٥) لَكَانَ خَيۡرًا لَّهُمۡ وَاَشَدَّ تَثۡبِيۡتًا لقلوبهم على طاعة الله لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) وَّاِذًا لَّاٰتَيۡنٰهُمۡ مِّنۡ لَّدُنَّاۤ اَجۡرًا عَظِيۡمًا وَّلَهَدَيۡنٰهُمۡ صِرَاطًا مُّسۡتَقِيۡمًا هداية خاصة باولياء الله لقوله تعالى
الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) وَمَنۡ يُّطِعِ اللّٰهَ وَالرَّسُوۡلَ فَاُولٰٓئِكَ يكونون يوم القيمة مَعَ الَّذِيۡنَ اَنۡعَمَ
اللّٰهُ عَلَيۡهِمۡ مِّنَ النَّبِيّٖنَ من بيانية وَالصِّدِّيۡقِيۡنَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصّٰلِحِيۡنَ ۚ وَحَسُنَ اُولٰٓئِكَ رَفِيۡقًا ذٰ لِكَ المصاحبة الۡفَضۡلُ مِنَ اللّٰهِ
وَكَفٰى بِاللّٰهِ عَلِيۡمًا بما فى نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا (الجزء ١٥ ع ٣) يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا اسمعوا ما يجب عليكم من
الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله خُذُوۡا حِذۡرَكُمۡ ما يتقى به من العدو فَانۡفِرُوۡا ثُبَاتٍ متفرقين اَوِ انۡفِرُوۡا جَمِيۡعًا وَاِنَّ مِنۡكُمۡ لَمَنۡ
لَّيُبَطِّئَنَّ يتاخر فَاِنۡ اَصَابَتۡكُمۡ مُّصِيۡبَةٌ قَالَ قَدۡ اَنۡعَمَ اللّٰهُ عَلَىَّ اِذۡ لَمۡ اَكُنۡ مَّعَهُمۡ اى المسلمين شَهِيۡدًا وَلَئِنۡ اَصَابَكُمۡ فَضۡلٌ مِّنَ اللّٰهِ
فتح وغنيمة لَيَقُوۡلَنَّ كَاَنۡ لَّمۡ تَكُنۡۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهٗ مَوَدَّةٌ يّٰلَيۡتَنِىۡ كُنۡتُ مَعَهُمۡ فَاَفُوۡزَ فَوۡزًا عَظِيۡمًا والجملة الانشائية المصدرة بياليتنى مقولة
ليقولن وجملة كان لم تكن الخ اعتراض بين القول والمقولة لاظهار عدم اخلاصهم بالمسلمين لقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم
وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) فَلۡيُقَاتِلۡ فِىۡ سَبِيۡلِ اللّٰهِ الَّذِيۡنَ يَشۡرُوۡنَ كانهم يبيعون الۡحَيٰوةَ الدُّنۡيَا بِالۡاٰخِرَةِ ؕ وَمَنۡ يُّقَاتِلۡ
فِىۡ سَبِيۡلِ اللّٰهِ فَيُقۡتَلۡ اَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُـؤۡتِيۡهِ اَجۡرًا عَظِيۡمًا فى كلى الحالين وان كان اجر المقتول الشهيد اعظم وَمَا لَـكُمۡ اى ما عذركم
لَا تُقَاتِلُوۡنَ فِىۡ سَبِيۡلِ اللّٰهِ وَ فى تخليص الۡمُسۡتَضۡعَفِيۡنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالۡوِلۡدَانِ الَّذِيۡنَ يَقُوۡلُوۡنَ رَبَّنَاۤ اَخۡرِجۡنَا مِنۡ هٰذِهِ
الۡقَرۡيَةِ مكة الظَّالِمِ اَهۡلُهَا ۚ وَاجۡعَلۡ لَّنَا مِنۡ لَّدُنۡكَ وَلِيًّا يتولى امورنا ۙ وَّاجۡعَلۡ لَّنَا مِنۡ لَّدُنۡكَ نَصِيۡرًا يمنعنا من الظلمة اَلَّذِيۡنَ اٰمَنُوۡا يُقَاتِلُوۡنَ

[١] خاصم الزبير رضى الله عنه رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل قضى له لانه ابن عمته فنزلت هذه الآية (جامع البيان)

[٢] فيه اشارة الى صحة مذهب الاشعرى من كون حسن المامور به شرعيا والآية مؤيدة له فافهم (منه)

فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ طلبا لرضاه وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ الطَّاغُوْتِ اى فى حمايت ما تعبدون من دون الله باغواء الشيطٰن لقوله تعالىٰ حرّقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين (الجزء ١٧ ع ٥) فَقَاتِلُوْٓا اَوْلِيَآءَ الشَّيْطٰنِ اى الكفرة لقوله تعالىٰ فقاتلوا ائمة الكفر (الجزء ١٠ ع ٨) اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطٰنِ كَانَ ضَعِيْفًا واهيا لا قوة له بالنسبة الى الله لقوله تعالىٰ ان ينصركم الله فلا غالب لكم (الجزء ٤ ع ٧) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ قِيْلَ لَهُمْ فى مكة كُفُّوْٓا اَيْدِيَكُمْ عن القتال اى امروا بالصبر على المصائب على لسان الرسول عليه السلام لقوله تعالىٰ فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم (الجزء ٢٦ ع ٤) وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ اى امروا بقتال الكفار لقوله تعالىٰ قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٨) اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللّٰهِ اَوْ اَشَدَّ خَشْيَةً الكاف صفة للمصدر اى خشية مثل خشية الله واشد معطوف على الكاف وخشية تميز عنه واو للتوزيع اى بعضهم كذا وبعضهم كذا وَقَالُوْا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَآ اَخَّرْتَنَآ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ بتاخير حكم القتال قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيْلٌ وَالْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقٰى وَلَا تُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا شيئا يسيرا اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِيْ بُرُوْجٍ قصور مرتفعة مُّشَيَّدَةٍ مستحكمة وَاِنْ تُصِبْهُمْ اى الكفار حَسَنَةٌ نعمة يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ جدب وبلاء يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ اى انت بلغتها وسببها تاتى بشومك وبمن معك لقوله تعالىٰ فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه (الجزء ٩ ع ٦) قال تعالىٰ ردا عليهم قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ اى الله وحده موجد كل من الحسنة والسيئة لقوله تعالىٰ ذٰلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ (الجزء ٧ ع ١٩) فَمَالِ هٰٓؤُلَآءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثًا اى لا يعلمون ان الله هو المتصرف فى العالم فكيف يمكن ان يتاذى احد بشوم غيره لقوله تعالىٰ لا تزر وازرة وزر اخرىٰ (الجزء ٢٢ ع ٥) مَآ اَصَابَكَ ايها الانسان مِنْ حَسَنَةٍ نعمة فَمِنَ اللّٰهِ اى من رحمته واحسانه وَمَآ اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَّفْسِكَ اى هو مسبب من سوء عملك وان كان خالقه لقوله تعالىٰ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) وَاَرْسَلْنٰكَ يا محمد لِلنَّاسِ رَسُوْلًا واتى الرسالة والشوم لقوله تعالىٰ وما ارسلناك الا رحمة للعٰلمين (الجزء ١٧ ع ٧) وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا يظهر رسالتك بالنصر والفتح مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ لان الرسول من حيث هو رسول لا يامر ولا يفعل الا ما هو مامور به من الله لقوله تعالىٰ لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَمَنْ تَوَلّٰى عن الطاعة فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون طَاعَةٌ اى امرنا وشاننا طاعة نقوم بخدمتك ما تامرنا فَاِذَا بَرَزُوْا خرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِيْ تَقُوْلُ هى اى استشاروا خلاف ما قالوا لك وَاللّٰهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُوْنَ اى يجازيهم بما يقولون لقوله تعالىٰ فمن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون (الجزء ١٧ ع ٧) فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ لا يضرون من شئ وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا مفوضا اليه لقوله تعالىٰ اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٤ ع ١) اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلَافًا كَثِيْرًا فى اخباره الماضية والاٰتية وما يذكر فيه من اسرارهم لقوله تعالىٰ وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَاِذَا جَآءَهُمْ اَمْرٌ مِّنَ الْاَمْنِ اَوِ الْخَوْفِ متعلق بالفتح او الهزيمة اَذَاعُوْا اشاعوا بِهٖ وَلَوْ رَدُّوْهُ اِلَى الرَّسُوْلِ

ف١ هذا وان كان فى شان ابراهيم عليه السلام فان الكفر ملة واحدة فافهم (منه)

ف٢ قال اليهود والمنافقون ما زلنا نعرف النقص فى ثمارنا وزارعنا منذ قدم علينا هذا الرجل واصحابه فنزلت (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ من المسلمين لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ اى يستخرجونه مِنْهُمْ انه مما ينبغى اشاعته او ستارته وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاعلاء كلمته لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ رغب الْمُؤْمِنِينَ على
القتال عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا بغلبتكم عليهم او اسلام بعضهم لقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) و
قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ٢٨ ع ٨) وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا تمييز
من النسبة اى حربه اشد لا يقاومه احد وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا تعذيبا لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (الجزء ٣٠ ع ١٠) لكن لا تكونوا
اشداء فى كل حين بل اشفعوا فيما بينكم واسمعوا انه مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً بان يفيد بها احدا من عند السلطان او غيره او
يرغب احدا الى طاعة الله يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا لدلالته على الخير لقوله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون[له] (الجزء ٢٩ ع ٣) ولقوله عليه السلام
الدال على الخير كفاعله (الحديث) وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً اى يشير احدا مشورة سيئة يتضرر بها احد او يرغبه فى الشر يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ
وزر مِنْهَا لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ١٤ ع ٩) وَكَانَ اللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا قديرا وينبغى ان تكونوا فى السلم والحرب ايضا متمدنين وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ اى ان اتحف احد اليكم بشئ وان كان
من غيركم لقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان (الجزء ٢٧ ع ١٣) فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا اى اتحفوا اليه احسن من تحفته أَوْ رُدُّوهَا
اى اتحفوا اليه مثل ما اتحف اليكم ان استطعتم والا فادعوا له لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها (الجزء ٢٨ ع ١٧) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا فيحاسبكم على اعمالكم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ الى فى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا
تمييز من النسبة اى حديثه اصدق فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ اى صرتم فئتين اختلفتم فى اسلامهم وكفرهم وَ الحال ان
اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ردهم بِمَا كَسَبُوا من الكفر لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ٢٨ ع ٩) أَتُرِيدُونَ
ايها المسلمون أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا للهداية لقوله تعالى ومن يضلل الله فلن تجد له وليا
مرشدا (الجزء ١٥ ع ١٤) وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فى الكفر فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ اخلاء حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
اى يتركوا اوطانهم لقوله تعالى ومن يهاجر فى سبيل الله الى ومن يخرج من بيته مهاجرا (الجزء ٥ ع ١١) فَإِنْ تَوَلَّوْا من الهجرة والاخلاص
لله سبحانه فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فى ميدان الحرب او فى غيره لحربهم ولحوقهم بدار الحرب وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا
خليلا وَلَا نَصِيرًا حيث ظهرت عداوتهم من اقوالهم وافعالهم إِلَّا استثناء من حكم خذوا واقتلوا الَّذِينَ يَصِلُونَ يتعلقون
إِلَىٰ قَوْمٍ كفار بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ عهد بالصلح اى الا معاهديكم او معاهدى المعاهدين فلا تقتلوهم أَوِ الذين جَاءُوكُمْ حال

ف ١ اى اجر الرسالة اى التبليغ فافهم ـ (منه)

ف ٢ رجع ناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم (اى المنافقين) من احد وصار الناس فيهم فرقتين فريق يقول نقتلهم وفريق يقول لا فنزلت
فما لكم فى المنافقين فئتين وقال عليه السلام انها طيبة تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الفضة (صحيح البخارى) اقول ان الذين رجعوا من احد اصناف صنف رجعوا
الى المدينة واقاموا بها وصنف رجعوا الى مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما وارتدوا عن الاسلام فالمذكورون ههنا هم الذين رجعوا وارتدوا كما قال
مجاهد قوم خرجوا الى المدينة واسلموا ثم ارتدوا واستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فخرجوا واقاموا بمكة فاختلف
المسلمون فيهم فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون (معالم) لانه تعالى امر المسلمين بقتال هؤلاء وما روى فى شئ من الاخبار انه عليه السلام قاتل
المنافقين المقيمين فى المدينة قط فافهم ـ

ف ٣ استشهاد على ان المهاجرة فى القرآن يطلق على ترك الاوطان وهو المتبادر فما قيل يتركوا المخالفة للرسول ليس هو بسديد ـ فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

كونهم حصرت صدورهم عن ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم معكم فلا تقتلوهم ولو شاء الله لسلطهم اى قدرهم عليكم فلقتلوكم اى غلبوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم اى صلح الانقياد فما جعل الله لكم عليهم سبيلا اى حيلة للقتال لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٨) ستجدون اخرين من المنافقين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم اى يريدون ان لا يكلفوا منكم لقتال الكفار ولا من قومهم لقتال المسلمين لكن شانهم كلما ردوا الى الفتنة اى الفساد وقتال المسلمين اركسوا فيها اى كانهم القوا فيها اجبارا فان لم يعتزلوكم ولم يلقوا اليكم السلم اى لم يصطلحوكم و لم يكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا حجة مبينا بالفتح والنصر لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ٩ ع ١٨) وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا اى من حيث الايمان لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) وقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه (الحديث) الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ بان يرميه مريدا به غيره او يريد به مؤمنا لكن من حيثية اخرى لا من حيثية الايمان لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما (الجزء ٢٦ ع ١٣) فتحرير رقبة مؤمنة اى يجب على القاتل ان يعتق رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله اى الى ورثة المقتول الا ان يصدقوا اى يعفوا فيتركوا الدية فهى معفوة فان كان المقتول من قوم عدو لكم اى ان كان قومه كافرين محاربين لكم وهو اى المقتول مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة اى يجب اعتاق رقبة مؤمنة لاجل شرف المقتول لاسلامه لا دية له لانها حق الورثة وهم محاربون لكم لقوله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون (الجزء ٢٨ ع ٧) وان كان المقتول من قوم كفار لكن بينكم وبينهم ميثاق عهد بالصلح فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة مؤمنا كان المقتول او كافرا لقوله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين (الجزء ١٠ ع ٧) وقوله عليه السلام من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة (الحديث) فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين متتابعين اى يجب عليه ان يصوم شهرين متتابعين بدل الرقبة واما الدية فمفوض الى اولياء المقتول ان شاءوا تركوا وان شاءوا اخذوا منه بعد اليسر لقوله تعالى الا ان يصدقوا الاية مرت آنفا توبة من الله نصب على المفعولية الثانية اى جعل هذا الحكم توبة لكم من الله وكان الله عليما حكيما ومن يقتل مؤمنا متعمدا اى من حيث انه مؤمن اى بغضا ايمانه فجزاؤه جهنم ان لم يتب خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما لقوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق (الجزء ٣٠ ع ١٠) يايها الذين امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا اى اوضحوا الامر ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم مستورا حاله لست مؤمنا اى من سلم عليكم مواجها مستورا حاله فلا تكفروه لا من كان مجاهر الكفر والقى اليكم السلام على طريق المسلمين لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين

ف١ نزلت فى اياش بن ابى ربيعة المخزومى قتل الحرث بن زيد لم يشعر باسلامه (معالم)

ف٢ لان هذا اللفظ مشعر بتملكهم الدية - فافهم (منه)

ف٣ قال ابن عباس كان رجل فى غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت (بخارى)

لكاذبون (الجزء ٢٠ ع ١٣) تبتغون عرض الحيوة الدنيا بحذف همزة الاستفهام فعند الله مغانم كثيرة فاطلبوها من عند الله كذلك كنتم من قبل مستورين مستضعفين فی مکۃ المکرمۃ زادها الله شرفا و تعظيما فمن الله عليكم بتغليبكم على اعداءكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم على اعمالكم لا يستوى القاعدون عن الجهاد من المؤمنين غير اولى الضرر من العمى والعرج وغيره اى الذين قعدوا من غير مانع المرض ومن غير ضرورة داعية ناوين الجهاد حين يومرون والمجاهدون فی سبيل الله باموالهم وانفسهم كيف يكونون سواء والحال انه فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم الذين يبذلون اموالهم وانفسهم فی اعلاء كلمة الله على القاعدين الناوين الجهاد درجة اى درجة العلوم لقوله تعالى ومن يقاتل فی سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما (الجزء ٥ ع) وكلا من القاعدين والناوين الجهاد وعد الله الحسنى على فعلهم وعلى نيتهم الصالحة لقوله تعالى من يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١١) اما القاعدون عند الضرورة الداعية فليس لهم عذر عند الله لقوله تعالى يايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فی سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا فی الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما (الجزء ١٠ ع ١٢) ولكن فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجت منه بدل من اجرا عظيما ومغفرة ورحمة عطف على درجات وكان الله غفورا رحيما يغفر ويرحم من يستحق وحال من هو على خلافهم خلاف حالهم وهی ان الذين توفهم الملائكة ظالمی انفسهم بترك الجهاد بل وترك ما اوجب عليهم من اظهار شعائر الاسلام حال من الضمير المنصوب قالوا اى الملائكة توبيخا لهم فيم كنتم من الدين مسلمين او كافرين قالوا معتذرين كنا مؤمنين لكن مستضعفين فی الارض مجبورين على الكتمان لغلبة الكفار فلاجل ذلك ما ادينا ما علينا قالوا اى الملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فتظهروا فی دار الاسلام شعائر الاسلام فاولئك ماوهم جهنم وساءت الجهنم مصيرا مرجعا لهم فانهم وان اعتذروا فعذرهم غير مقبول لانهم كانوا مستطيعين لقوله تعالى الا المستضعفين حقيقة من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا موصلة الى دار السلام لضعف بنيانهم فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم لقوة ايمانهم وعذرهم لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٢٠) وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر فی سبيل الله بالاخلاص يجد فی الارض مراغما مهجرا كثيرا للهجرة لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة (كما مر) وسعة فی الرزق لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ٢٨ ع ١٧) ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله طلبا لرضاه ورسوله لنصرة تحت لوائه او نائبه ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله يؤتيه على نيته لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ع) وكان الله غفورا رحيما يغفر ويرحم على نية الفاعل المعذور واذا ضربتم فی الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة الرباعية اثنين (للحديث) ان خفتم ان يفتنكم يصيبكم الذين كفروا فی حالة الصلوة ان الكفرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت ايها الرسول انت او نائبك فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم اى المسلمين معك للصلوة وليأخذوا اسلحتهم معهم دفعا للضرر العدو احتياطا فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم قائمين مواجهين العدو ولتأت طائفة جماعة اخرى لم يصلوا صفة لطائفة فليصلوا معك بقية ما ترك الاولون وليأخذوا معهم حذرهم ما يحذرون به العدو واسلحتهم علة هذا الحكم انه ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم لشغل الصلوة فيميلون عليكم ميلة واحدة فيقتلونكم اجمعين لما ان هلاككم غاية مرامهم لقوله

Al-Hidayah - الهداية

تعالى ان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ۴ ع ۳) وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى اذية مِنْ مَطَرٍ لاجل مطر أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى لا تستطيعون التحمل في أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَلكن خُذُوا حِذْرَكُمْ ما تحذرون به العدو وَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ بالتسليم فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا حال اي قائمين وقاعدين وَعَلَى جُنُوبِكُمْ على فرشكم اي التزموا ذكر الله لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض (الجزء ۴ ع ۱۱) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ من الحرب والخوف فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ كما علم الرسول عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى واذكروه كما هداكم (الجزء ۲ ع ۹) وقوله عليه السلام صلوا كما رأيتموني اصلي (الحديث) إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا حكما مكتوبا مَوْقُوتًا مقدرا باوقات مخصوصة بينها الله في مواضع متعددة لقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس وغيرها واداها الرسول عليه السلام في خمسة اوقات لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَلَا تَهِنُوا تضعفوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ الكفار لاجل التكليف إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ في القتال فلا حرج فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ اي الكفار ايضا يتاذون كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ من الاجر لانهم لا يعتقدون الاخرة لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ ع ۳) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ اي القران لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ اوحى اليك وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا حاميا مدافعا عنهم وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ على ما هممت من تبرئتهم إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ اي يخونون اخوانهم بالغصب والسرقة لقوله تعالى تخافونهم كخيفتكم انفسكم (الجزء ۲۱ ع ۷) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا والنفي يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ كيف يستخفون منه وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ يتشاورون بينهم وقت الليل مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ من مخالفة الرسول وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ذاتا وعلما لقوله تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ۲۸ ع ۱۰) هَا أَنْتُمْ ايها القوم هَؤُلَاءِ المؤمنون جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا يتولى امورهم وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا عملا سيئا لا يتعدى الى غيره أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ اي يتلف حق احد من بني نوعه ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ لذنوبه يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا اي يغفر ذنوبه لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ۲۴ ع ۳) لكن في اتلاف حقوق المخلوق ينبغي ان يستعفى منه او يجبر نقصانه لقوله تعالى فدية مسلمة الى اهلها الا ان يصدقوا (الجزء ۵ ع ۱۰) وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا ذنبا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ لا على غيره كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ۲۴ ع) حَكِيمًا في صنعه وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً ذنبا سهوا أَوْ إِثْمًا قصدا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا غير فاعل فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا لا يخفى على احد قبحه وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ باطلاعك على الامر وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ يلقوك في الخطاء في القضاء وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ لان وبال هذا الاضلال عليهم لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قبل النبوة من امور الدين لقوله تعالى ما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم (الجزء ۲۵ ع ۶)

ف نزلت في بني ابيرق سرقوا طعاما وسلاحا فرموا لبيد بن سهل رجلا صالحا واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرؤن انفسهم حتى هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرءهم ويجادل عنهم فنزلت هذه الاية فلحقوا بالكفار (ملخصا من الترمذي)

Al-Hidayah - الهداية

وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ عَظِيْمًا حيث جعلك نبيا بل خاتم النبيين لقوله تعالى ماكان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين (الجزء ٢٢ ع ٢) لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ اِلَّا مَنْ اَمَرَ صاحبه بِصَدَقَةٍ فى السر اَوْ مَعْرُوْفٍ شرعى غير الصدقة اَوْ اِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ لا لغيره من الاعراض الفاسدة فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ اَجْرًا عَظِيْمًا لقوله تعالى يايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه تحشرون (الجزء ٢٨ ع ٢) وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف الرَّسُوْلَ مِنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيْلِ الْمُؤْمِنِيْنَ من الايمان و قبول الحق لقوله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون (الجزء ١٨ ع ١٣) اى اصحاب محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين لقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين (الجزء ٣ ع ١٥) نُوَلِّهٖ نصرفه اِلى مَا تَوَلّٰى الصرف لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم (الجزء ٢٨ ع ٩) وَنُصْلِهٖ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيْرًا اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ ولو كان قليلا وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ وقد فصل سبحانه مشيئته فى قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة (الجزء ٢٧ ع ٧) وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًاۢ بَعِيْدًا عن من الهداية لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) اِنْ يَّدْعُوْنَ اى المشركون مِنْ دُوْنِهٖٓ اى من دون الله اِلَّآ اِنٰثًا اى ضعفاء لا قدرة لهم على شئ كانهم اناث لقوله تعالى يايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز (الجزء ١٧ ع ١٧) وَاِنْ يَّدْعُوْنَ اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا لانه داع لهم الى الشرك لقوله تعالى وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى (الجزء ١٣ ع ١٦) لَّعَنَهُ اللّٰهُ وَقَالَ اى الشيطان لَاَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا مقررا وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ اى القينهم فى المنى وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ اٰذَانَ الْاَنْعَامِ اى يشقون الانعام على الهتهم وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ اى ينسبون ما خلق الله الى غيره سبحانه لقوله تعالى فلما اتاهما جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون (الجزء ٩ ع ١٢) وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ وَلِيًّا اى اتبعه فيما يامره مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِيْنًا فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (الجزء ١٧ ع ٨) يَعِدُهُمْ خيرا على الكفر والشرك والبدعة ومخالفة الشرع وَيُمَنِّيْهِمْ منى كاذبة وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا غُرُوْرًا لا اصل له لقوله تعالى وقال الشيطن لما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلوموني ولوموا انفسكم (الجزء ١٣ ع ١٦) اُولٰٓئِكَ اى متبعو الشيطان مَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا مفرا لقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها (الجزء ٢١ ع ١٥) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ على ما ارشدهم الرسول عليه السلام لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه (الجزء ٢٨ ع ٤) سَنُدْخِلُهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا لقوله تعالى وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) وَعْدَ اللّٰهِ مصدر مضاف الى الفاعل اى وعد الله وعدا حَقًّا اى حق الوعد حقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا تمييز عن النسبة اى من قوله اصدق من قول الله لَيْسَ امر النجات بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ اسمعوا مَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا كائنا من كان يُّجْزَ بِهٖ لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) ويرجى العفو وَلَا يَجِدْ لَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا ينصره لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ١٨ ع ٥) وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى

Al-Hidayah - الهداية

وَهُوَ مُؤْمِنٌ ای یعمل بالایمان باللّٰہ لا بالریاء لقولہ تعالیٰ وما لاحد عندہ من نعمۃ تجزیٰ الا ابتغاء وجہ ربہ الاعلیٰ ولسوف یرضیٰ (الجزء ۳۰ ع ۱۷) فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا شیئا یسیرا وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ای فوض امرہ الی اللّٰہ فی الخیر والشر لقولہ تعالیٰ واذکر اسم ربک وتبتل الیہ تبتیلا رب المشرق والمغرب لا الٰہ الا ھو فاتخذہ وکیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَهُوَ مُحْسِنٌ ای عامل بالحسنات الشرعیۃ والعرفیۃ وَاتَّبَعَ فی الاحسان مِلَّةَ طریقۃ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مائلا کل المیل الی اللّٰہ حال من ابراھیم ویحتمل ان یکون من ضمیر اتبع ای اتبع مخلصا للّٰہ لقولہ تعالیٰ وما امروا الا لیعبدوا اللّٰہ مخلصین لہ الدین (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وکیف لا یکون ھذا احسن دینا فانہ اتبع دین ابراھیم وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا محبوبا مخلصا کاملا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ولما کان ملۃ ابراھیم صراطا مستقیما وعدلا قیما فی اللّٰہ وفی مخلوق اللّٰہ فلھذا يَسْتَفْتُونَكَ ای متبعوا ابراھیم یسئلونک فِي النِّسَاءِ کیف یعملون بھن من التوریث والمعاشرۃ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ بعد وقبل ذلک یفتیکم مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ وھو قولہ تعالیٰ وان خفتم الا تقسطوا فی الیتمٰی الی قولہ فکلوہ ھنیئا مریئا (الجزء ۴ ع ۱۲) وقولہ تعالیٰ للنساء نصیب مما ترک الوالدان والاقربون الایۃ وقولہ تعالیٰ والتی یاتین الفاحشۃ من نسائکم الایۃ وقولہ تعالیٰ یایھا الذین امنوا لا یحل لکم ان ترثوا النساء کرھا الایۃ (الجزء ۴ ع ۱۴) فِي حق يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ من المھور وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ لمالھم وجمالھم ویفتیکم ویرشد کما ذکر فی حق الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ ان ھو قولہ تعالیٰ ان الذین یاکلون اموال الیتمٰی ظلما انما یاکلون فی بطونھم نارا وسیصلون سعیرا الآیۃ (الجزء ۴ ع ۱۳) وَیامرکم أَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ بالانصاف لقولہ تعالیٰ ولیخش الذین لو ترکوا من خلفھم ذریۃ ضعافا خافوا علیھم فلیتقوا اللّٰہ ولیقولوا قولا سدیدا (الجزء ۴ ع ۱۲) والمعنی ما ذکر علیکم قبل فی ھذہ الاحکام فلتعملوا علیہ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ عمل صالح احسان وغیرہ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا فیجازیکم وما یفتیکم اللّٰہ فی ھذا المقام ھو ھذا إِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ علمت مِن بَعْلِهَا زوجھا نُشُوزًا تجافیا أَوْ إِعْرَاضًا ای تولیا الی غیرھا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا الزوج والزوجۃ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا جائزا علی ای وجہ کان من نقص حقوق احدھما او مزید وَالصُّلْحُ خَيْرٌ علی کل حال وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ ولکن وَإِن تُحْسِنُوا بینکم وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فیجازیکم حسب اعمالکم وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا عدلا حقیقیا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ علیہ ولم تکلفوا بہ لقولہ تعالیٰ لا یکلف نفس الا وسعھا (الجزء ۳ ع ۸) فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ عن واحدۃ فَتَذَرُوهَا ای التی ملتم عنھا كَالْمُعَلَّقَةِ لا ھی ذات زوج فتستریح ولا ھی ایم فتزوج غیرہ ھذا ھو المنھی عنہ وَإِن تُصْلِحُوا بینکم وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا یغفر لکم ویرحمکم وَإِن يَتَفَرَّقَا ای الزوج المائل والزوجۃ المعرض عنھا لاجل عدم الموافقۃ يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ من وسعتہ ان یجد الزوج الزوجۃ الموافقۃ لہ وتجد الزوجۃ الزوج الصالح لھا وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ یفعل اللّٰہ ما یشاء (الجزء ۱۳ ع ۱۶) والاصل فی اصلاح کل شیء التقویٰ للّٰہ ومن اجل ذلک وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ای الیھود والنصاریٰ وغیرھم لقولہ تعالیٰ انما انت منذر ولکل قوم ھاد (الجزء ۱۳ ع ۷) وقولہ تعالیٰ وان من امۃ الا خلا فیھا نذیر (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وَإِيَّاكُمْ ایھا المومنون أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وحدہ بعمل ما یامرکم وترک ما ینھاکم وَإِن تَكْفُرُوا فلا تضروہ شیئا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ملکا وخلقا وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا کقولہ تعالیٰ قال موسیٰ ان تکفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان اللّٰہ لغنی حمید (الجزء ۱۳ ع ۱۱) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وحدہ وَكِيلًا کقولہ تعالیٰ رب المشرق والمغرب لا الٰہ الا ھو فاتخذہ وکیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳)

لہ والخوف العلم ومنہ قولہ تعالیٰ وان امرءۃ خافت من بعلھا نشوزا (قاموس) لہ اشارۃ الی حذف الجزاء۔ (منہ)

Al-Hidayah - الهداية

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ يهلكم أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ غيركم لقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
(الجزء ۱۳ ع ۱۵) وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا من ترك التقوى بان كان يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا عوضها بالشهرة فقد خاب فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يعطى المخلص كليهما من فضله ويمنع المرائي ثواب الآخرة لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا
وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ۲ ع ۹) وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا
بأقوالكم بَصِيرًا بأحوالكم ونياتكم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ الباء للتعدية اى مقيمين العدل شُهَدَاءَ اى مودي الشهادة
الحقة لِلَّهِ لا لغيره وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ اى وان كان مضرا لأنفسكم أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ المشهود عليه غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فلا
تكتموا الشهادة طمعا من الغنى وترحما على الفقير فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا اى متولى امورهما فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ في أَن تَعْدِلُوا بأداء الشهادة
الحقة وَإِن تَلْوُوا اى تحرفوا الشهادة او لا تأتوا بها على وجهها أَوْ تُعْرِضُوا عنها بكتمانها من رأسها فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا فيجازيكم على
اعمالكم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا اى دوموا على الايمان بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ اى القرآن وَالْكِتَابِ
الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ صيغة الامر آمنوا للاستمرار كما في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ويا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين (الجزء ۲۱ ع ۱۷) وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا
ارتدوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا وارتدوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا بلغوا انتهاء الكفر بالموت لقوله تعالى من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر
فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة (الجزء ۲ ع ۱۱) لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ في الآخرة وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا الا طريق جهنم (الجزء ع)
بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا موصولها الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ اخلاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ
لا تجدونها أبدا فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا حال من العزة دليل على الدعوى المقدرة اى لا يجدون العزة من الكفار لقوله تعالى
تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير (الجزء ۳ ع ۱۱) وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ اى القرآن أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا على وجه
المعاندة لا على طريق المناظرة لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن (الجزء ۱۴ ع ۲۲) وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ لان القعود معهم
لغو مفض الى كثرة النزاع فهو منهى عنه لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) حَتَّىٰ يَخُوضُوا يشرعوا فِي حَدِيثٍ
غَيْرِهِ اى غير الكفر والاستهزاء والا إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ في المعصية لمخالفتكم قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره (الجزء ۷ ع ۱۴) إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا الَّذِينَ صفة للمنافقين يَتَرَبَّصُونَ
ينتظرون بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا لكم أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ في الحرب والمشاورة فنحن مستحقون للعطاء وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ
نَصِيبٌ فتح قَالُوا لهم أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ نقدر عَلَيْكُمْ وقت المحاربة وَ الم نَمْنَعْكُم نحفظكم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ باغوائهم في تدبير الحرب فَاللَّهُ
يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ايها المؤمنون والمنافقون حكما بينا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا للغلبة ما داموا مؤمنين
لقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ۴ ع ۵) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ اى رسوله لقوله تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله (الجزء ۲۶ ع ۹) وَهُوَ اى الله خَادِعُهُمْ مجازيهم بخداعهم مر في قوله سبحانه يخادعون الله والذين آمنوا الآية (الجزء ۱ ع ۱)

۵۱ لان المجادلة الحسنة لا تكون الا بسماع قول الخصم واذا كان الخصم كافرا ينبغي ان يسمع كفره للجواب فافهم (منه)

۵۲ لان يعامل بالرسول من حيث الرسول فهو المعاملة بالله تعالى فافهم (منه) ﻫ اشارة الى حذف الجزاء (منه)

وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلٰوةِ قَامُوا كُسَالٰى متکاسلین لایریدون الصلوة بل يُرَاءُونَ النَّاسَ صلوتهم لیظنوهم مومنین وَلَا يَذْكُرُونَ اللّٰهَ إِلَّا قَلِيلًا وهو ایضا بالریاء لا بالاخلاص مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ ای الاسلام والکفر حال لَا إِلٰى هٰؤُلَاءِ المومنین وَلَا إِلٰى هٰؤُلَاءِ الکافرین وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ علی غوایته فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا للهدیٰ اية لقوله تعالٰی من یضلل الله فلن تجد له ولیا مرشدا (الجزء ١٥ ع ١٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ اخلاء مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلّٰهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا حجة واضحة علی تذلیلکم فی الدنیا وعذابکم فی الاخرة لانهم لا یالونکم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفی صدورهم اکبر (الجزء ٤ ع ٣) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ینصرهم إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا صاروا صالحین متقین وَاعْتَصَمُوا بِاللّٰهِ توکلوا علیه وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلّٰهِ لا کمثل اخوانهم الذین اذا قاموا الی الصلوة قاموا کسالی یراءون الناس فَأُولٰئِكَ التائبون مَعَ الْمُؤْمِنِينَ یغفر لهم ما قد سلف وَسَوْفَ يُؤْتِ اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ ومن معهم من هولاء أَجْرًا عَظِيمًا فی الدنیا والاخرة مَا يَفْعَلُ اللّٰهُ بِعَذَابِكُمْ غرضنا من اغراضه إِنْ شَكَرْتُمْ نعمه وَآمَنْتُمْ بما انزل وَكَانَ اللّٰهُ شَاكِرًا یقبل الصالحات عَلِيمًا بالنیات ای لیس لله غرض لنفسه بعذابکم ما دمتم علی الایمان والشکر لقوله تعالٰی ان الله لا یظلم مثقال ذرة وان تک حسنة یضٰعفها ویؤت من لدنه اجرا عظیما (الجزء ٥ ع ٣)

لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ای لا یحب ان یجهر بالسوء لاحد من احد بان یسبه جهرا او یذکره بالسوء إِلَّا مَنْ ظُلِمَ استثناء مفرغ ای من کان مظلوما له ان یظهر ظلامة من ظلمه ویدعو علیه لقوله تعالٰی قال نوح رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا انک ان تذرهم یضلوا عبادک ولا یلدوا الا فاجرا کفارا (الجزء ٢٩ ع ١٠) وقوله تعالٰی ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئک ما علیهم من سبیل (الجزء ٢٥ ع ٥) وَكَانَ اللّٰهُ سَمِيعًا باقوالکم عَلِيمًا بنیاتکم وان کان الاولی ان لا یظهر بل ولا یشتکی الی الله لقوله تعالٰی فلا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ٩) إِنْ تُبْدُوا تظهروا خَيْرًا عملا خیرا بالاخلاص لا بالریاء أَوْ تُخْفُوهُ وقت العمل أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فانه ایضا من العمل الصالح فَإِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا یعفوا عن سیئاتکم إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ بالایمان بالله والکفر برسله وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ کمثل کفار الهند یؤمنون بالله ویکفرون بالرسل وکالیهود والنصاریٰ یؤمنون بموسیٰ ویکفرون بعیسیٰ ومحمد علیهم السلام وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا بین الایمان والکفر أُولٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا لان انکار واحد منهم کانکار کلهم لقوله تعالٰی کذبت عاد المرسلین اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون (الجزء ١٩ ع ١١) وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ کلهم وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ای بین الله ورسله فی الایمان والکفر أُولٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ کاملة وَكَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا لما کان هذا الکلام حقا لا یستطیعون الرد فلذا يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ ای الیهود أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا جملة مِنَ السَّمَاءِ لقوله تعالٰی وقال الذین کفروا لولا نزل علیه القرآن جملة واحدة (الجزء ١٩ ع ١) فلا تعجب من سؤالهم فَقَدْ سَأَلُوا مُوسٰى أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللّٰهَ جَهْرَةً عیانا کقوله تعالٰی لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة (الجزء ١ ع ٦) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ بهذا السؤال ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ الٰهاً مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ ای المعجزات لقوله تعالٰی ولما رجع موسیٰ الی قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونی من بعدی اعجلتم امر ربکم والقی الالواح واخذ براس اخیه یجره الیه (الجزء ٩ ع ٨) فَعَفَوْنَا عَنْ ذٰلِكَ وَآتَيْنَا مُوسٰى سُلْطَانًا مُبِينًا قهرا وغلبة واضحة علی قومه حیث اجبرهم علی خلاف طباعهم لقوله تعالٰی وانظر الی الٰهک الذی ظلت علیه عاکفا

ل٥ فیه اشارة الی ان تفسیر البینات بالاحکام لا یصح ههنا لانهم اتخذوا العجل بعد ذهاب موسیٰ علیه السلام علی الطور لاخذ التوراة ولما یاتهم الکتاب بعد۔ فافهم (منه)

لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الٰهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شئ علما (الجزء ۱۶ ع ۱۴) وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّوْرَ بِمِيْثَاقِهِمْ على رؤسهم
لاخذ ميثاق منهم لقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتينا كم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون
(الجزء ۹ ع ۱۱) وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا اى باب الارض التى غلب عليها الجبارون من العمالقة مر فى قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا فى الجزء
الاول ع وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوْا فِي السَّبْتِ اى لا تشغلوا انفسكم فى السبت بامر من امور دنياكم وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا مضبوطا
على ذلك فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيْثَاقَهُمْ بالاعتداء فى السبت وَكُفْرِهِمْ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَقَتْلِهِمُ الْاَنْۢبِيَاۗءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَّقَوْلِهِمْ فى مقابلة الانبياء قُلُوْبُنَا
غُلْفٌ مستورة لا يصل اليها ما تقولون الحق انها ليست بمستورة بَلْ طَبَعَ اللّٰهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون (الجزء ۳۰ ع ۸) فَلَا يُؤْمِنُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا اى لا يؤمنون قط لقوله تعالى ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا (الجزء ۵ ع ۵) وجملة بل مع
تفريعه اعتراض وليعطف المعطوف عليه كرر قوله وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلٰي مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيْمًا نسبة الزنا لقوله تعالى حاكيا عنهم ما كان ابوك
امرء سوء وما كانت امك بغيا (الجزء ۱۶ ع ۵) وَّقَوْلِهِمْ اِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيْحَ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُوْلَ اللّٰهِ مصدق الرسالة عند الله لا عندهم وَالحال
انهم مَا قَتَلُوْهُ وَمَا صَلَبُوْهُ وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ اشتبه عليهم الامر هل قتلوه او تركوه حيا لقوله تعالى وما قتلوه يقينا الاية وَاِنَّ الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا
فِيْهِ اى الذين خالفوا بيان القرآن من كون عيسى غير مصلوب لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ اى يحتقدون من امر اختلاف الواقع لقوله تعالى وانا لفى
شك مما تدعوننا اليه مريب (الجزء ۱۳ ع ۱۴) مَا لَهُمْ بِهٖ اى بهذا الواقع مِنْ عِلْمٍ يقيني ثابت غير زائل اِلَّا لكن اتِّبَاعَ الظَّنِّ فيظنون ما
يتقدونه صحيحا وَمَا قَتَلُوْهُ يَقِيْنًا اليقين متعلق بالنفى راجع الى المتكلم او بالمنفى راجع الى مدعى القتل بَلْ رَّفَعَهُ اللّٰهُ اِلَيْهِ حيا لقوله
تعالى وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا وَاِنْ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهٖ بعيسى قَبْلَ مَوْتِهٖ موت عيسى اى من كان من اهل الكتاب
حيا حين نزوله عليه السلام الى الارض قبيل القيمة للحديث يؤمن به لقوله تعالى وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها (الجزء ۲۵ ع ۱۲) وَ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكُوْنُ عيسى عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزء ۵ ع ۳) يشهد
عليهم بايمان المؤمنين وكفر الكافرين فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبٰتٍ اُحِلَّتْ لَهُمْ بينها سبحانه فى قوله و
على الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم
ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ۸ ع ۷) اى كانت لهم حلا فى حيوة موسى عليه السلام ثم حرم عليهم بما ذكر لقوله تعالى كلما جاءكم رسول بما لا
تهوى انفسكم استكبرتم (الجزء ۱ ع ۱۱) وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ كَثِيْرًا وَّاَخْذِهِمُ الرِّبٰوا وَقَدْ نُهُوْا عَنْهُ فى الباب الثانى والعشرين من
الكتاب الثانى المسمى بسفر الخروج من التورية وَاَكْلِهِمْ اَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالرشى لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان
لياكلون اموال الناس بالباطل (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وجملة الجارات من بما نقضهم ميثاقهم الى قوله تعالى بصدهم واكلهم متعلق بقوله تعالى
حرمنا عليهم اى بفعلهم كذا وفعلهم كذا حرمنا عليهم لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم (الجزء ۲۸ ع ۹) وَاَعْتَدْنَا لِلْكٰفِرِيْنَ مِنْهُمْ
عَذَابًا اَلِيْمًا موسما لٰكِنِ الرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ اى المتبحرون المتقنون المحققون وَالْمُؤْمِنُوْنَ اى المسلمون يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ

٭ ثم تعقيب الاستدلال بالعزة والحكمة يدل على ان هذا الرفع مستبعد عند النظار بادى الرأى وهو الرفع الجسمانى على انه ان كان المراد به الرفع الروحانى فلا يليق بكلمة بل
فان اهل الكتاب من اليهود والنصارى يعتقدون صلبه ولا يشك انه عليه السلام لو كان مصلوبا كان مظلوما شهيدا فالصلب كان لا بد فى الرفع الروحانى فكيف يصح ايراده بكلمة بل فتدبر
٭ نبه بالحلاوة الى ان بنى اسرائيل كانت تاتيهم رسلهم تترا باحكام الله قديمة وجديدة منها حرمة الطيبات ۔ فافهم (منه)

٭ لكنه غفر بعض الخلاف لاجل تساوى النسبة فتدبر (منه)

Al-Hidayah - الهداية

يؤمنون بما انزل منصوب على المدح كذا فى الكشاف يُحِيدُه
اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ من كتب الانبياء وَالْمُقِيْمِيْنَ الصَّلٰوةَ عطف على المومنون منصوب على المدح كذا فى الكشاف
قرءة المقيمون ونصب الصلوة على المفعولية وَالْمُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ اى كل هولاء يومنون بالقران
فلا تبال بمن كفر اُولٰٓئِكَ سَنُؤْتِيْهِمْ اَجْرًا عَظِيْمًا من الجنة وزيارة الرب تبارك وتعالى اِنَّآ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ كَمَآ اَوْحَيْنَآ اِلٰى نُوْحٍ وَّالنَّبِيّٖنَ
مِنْ بَعْدِهٖ وَاَوْحَيْنَآ اِلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ اولاد يعقوب وَعِيْسٰى وَاَيُّوْبَ وَيُوْنُسَ وَهٰرُوْنَ وَ
سُلَيْمٰنَ وَاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا وَرُسُلًا منصوب على شريطة التفسير بفعل قَدْ قَصَصْنٰهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ
عَلَيْكَ من اهالى الافريقية واروبا واهالى الهند لان اهل العرب غير مانوسين بهم وما تقرعت بهم اذانهم لقوله تعالى وان
من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوْسٰى تَكْلِيْمًا هذا افضيلة خاصة رُسُلًا اى ارسلنا رسلا مُّبَشِّرِيْنَ وَمُنْذِرِيْنَ
لِئَلَّا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ عذر فى العذاب بَعْدَ تبليغ الرُّسُلِ كقوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى
يبين لهم ما يتقون (الجزء ١١ ع ٣) وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا حَكِيْمًا ان قومك وان كانوا ينكرون هذا لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ بِمَآ اَنْزَلَ اِلَيْكَ انه حق
اَنْزَلَهٗ بِعِلْمِهٖ وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا ايكفى شهادته من غيره فهو كاف وان لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده
(الجزء ٢٤ ع ١) اى يظهر صداقة القران لقوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ٢٨ ع ٩) اِنَّ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا بَعِيْدًا من الهداية اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَظَلَمُوْا الناس على الاسلام
كابى جهل وغيره عليهم ما يستحقونه لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ذنوبهم وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ فى الاخرة طَرِيْقًا اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ لقوله تعالى فاهدوهم
الى صراط الجحيم (الجزء ٢٣ ع ٦) خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ بِالْحَقِّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا
يكن خَيْرًا لَّكُمْ وَاِنْ تَكْفُرُوْا فلا تضروه شيئا فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ ايها النصارى
لَا تَغْلُوْا فِىْ دِيْنِكُمْ باعتقاد الالوهية فى المسيح لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة (الجزء ٦ ع ١٤) وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ من نسبة الالوهية اليه والعبودية الى غيره كائنا من كان اِنَّمَا الْمَسِيْحُ
عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ فقط وَكَلِمَتُهٗ اى اثر حكمه اَلْقٰهَآ اِلٰى مَرْيَمَ اى نفخه فيها لقوله والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا
(الجزء ١٧ ع ٦) وَرُوْحٌ مِّنْهُ اى روح شريف مخلوق من حكمه لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام (الجزء ٦ ع ١٤) اى هو مخلوق من مخلوقاته فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ اى بوصف الرسالة فيهم لا بالالوهية لقوله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) وَلَا تَقُوْلُوْا اٰلِهَةٌ ثَلٰثَةٌ الاب والابن والروح القدس او مريم الصديقة لقوله تعالى ءانت قلت
للناس اتخذونى وامى الٰهين من دون الله (الجزء ٧ ع ٦) اِنْتَهُوْا من التثليث واقصد واخير لَّكُمْ هو التوحيد لان ماله خير لقوله
تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (الجزء ٣ ع ٢) اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ
سُبْحٰنَهٗٓ اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ وَلَدٌ مثله كما تزعمون بل لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ ملكا وخلقا وَكَفٰى بِاللّٰهِ وحده وَكِيْلًا للمخلوق
فما الحاجة الى اتخاذ الولد لَنْ يَّسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ فانه ليس وراء العبودية للمخلوق مرتبة عند الله لقوله تعالى
وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ يستنكفون كيف يستنكفون وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهٖ

ك١ او التنويع على اختلاف عقائد النصارى فافهم ك٢ لان محمدا عليه السلام كان بعد الرسالة ايضا عبد الله فلا يكون وراء العبد مرتبة للانسان فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

عبوديته وَيَسْتَكْبِرْ يدخله النار لقوله تعالى إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين (الجزء ۲۴ ع ۱۲) فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ
جَمِيعًا دليل على حذف الجزاء كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل (الجزء ۱۳ ع ۳) وقول ابى الطيب ان نفق الانام
وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ كاملة وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ اى
يعطيهم زائدا على اعمالهم من فضله لاخلاصهم لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها (الجزء ۸ ع ۷) وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا
وَاسْتَكْبَرُوا عن عبادته فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ اى المستنكفون عن عبادته لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
ينصرهم لقوله تعالى وما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ۲۴ ع ۷) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ هادٍ مِّن رَّبِّكُمْ هو محمد عليه السلام
لقوله تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا اى القرآن لقوله تعالى فالذين
آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون (الجزء ۹ ع ۹) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وحده وَاعْتَصَمُوا بِهِ
اى لم يميلوا الى غيره لقوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ۷ ع ۱۵) وقوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون (الجزء ۲۴ ع ۱۸)
فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا هداية خاصة بالمؤمنين لقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ ع ۲) يَسْتَفْتُونَكَ يطلبون منك الفتوى قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ اى في الميت الذي
ليس له اصل ولا فرع إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ مات لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ عيني او علاتي فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ اى اخوها يَرِثُهَا
كل مالها بعد اداء حقوق ذوي الفروض إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ من ذكر ولا من انثى فَإِن كَانَتَا اى الاختان اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ
مِمَّا تَرَكَ من جهة الفريضة وَإِن كَانُوا إِخْوَةً اى مخلوطة رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ منهم مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وان كانوا اخوة من ام
فالحكم على قوله تعالى ان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس مر في الجزء الرابع ع يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا اى ان لا تضلوا بل تهتدوا لقوله تعالى كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون (الجزء ۴ ع ۲) وقول ابى الطيب
اردى وقد حمت على فؤادي * بحبك ان يحل به سواك وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (الجزء ۲۴ ع)

سورة المائدة مكية وهي مائة وعشرون آية وست عشر ركوعا

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ما عقدت عليه السنتكم او قلوبكم لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
(الجزء ۱۵ ع ۴) أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ اضافة العام الى الخاص اى الابل والبقر والغنم إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ في قوله تعالى حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح
على النصب الآية (تاتي) فالاستثناء متصل ويحتمل ان يكون منقطعا ناظرا الى الكل غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ حال من ضمير لكم فانه
في المعنى فاعل اى كلوا وَأَنتُمْ حُرُمٌ محرمون حال متداخلة اى كلوا هذه الانعام مجتنبين حال الاحرام من الصيد البري
كائنا ما كان لقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه

ف البرهان والبينة واحد ولا شك ان مصداق البينة محمد صلى الله عليه وسلم فهو برهان. فافهم. (منه)

Al-Hidayah - الهداية

تحذرون (الجزء ع ٣) اِنَّ اللّٰهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ لكن ارادته خير لكم لقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون (الجزء ع ٦) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحِلُّوْا شَعَآئِرَ اللّٰهِ التى عينها الله تعالى من المعالم القومية لاهل
الاسلام من الوضع والزى والمذهبية من الصلوٰت والمساجد وغيرذلك لقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (الجزء ع ٢)
وقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى (الجزء ع ١٤) وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ببدء
القتال فيه وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَآئِدَ فى اعناق الهدايا ولا تصدوا بالايذاء اٰمِّيْنَ قاصدين الْبَيْتَ الْحَرَامَ بالحج والعمرة تفصيل
بعد الاجمال يَبْتَغُوْنَ القاصدون الحاجون فَضْلًا مِّنْ رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا اى لا تؤذوهم بسرقة اموالهم وقطع سبيلهم لقوله تعالى ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزء ع ١١) وَاِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوْا امر اباحة كقوله تعالى فاذا قضيت الصلوٰة فانتشروا فى الارض
(الجزء ٢٨ ع ١٢) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ يحملنكم ولا يغرنكم شَنَاٰنُ قَوْمٍ عداوتهم اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ زمن الحديبية ان المصدرية
بدل من شنان اَنْ تَعْتَدُوْا اى على ان تجاوزوا حدود الله المذكورة وَتَعَاوَنُوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا تَعَاوَنُوْا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
اى خلاف الشرع لقوله تعالى والذين اٰمنوا اشد حبا لله (الجزء ع ٤) وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن خالف حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ
الْمَيْتَةُ الذى لم يذبح ومن شانه ان يذبح وَالدَّمُ المسفوح عند الذبح لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا
ان يكون ميتة او دما مسفوحا (الجزء ع ٥) وَلَحْمُ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ مر فى الجزء الثانى ع وَالْمُنْخَنِقَةُ اى المخنوقة وَالْمَوْقُوْذَةُ
المقتولة ضربا وَالْمُتَرَدِّيَةُ التى سقطت من العلو فماتت وَالنَّطِيْحَةُ التى نطحتها اخرى بقرونها فماتت وَمَآ اَكَلَ السَّبُعُ كلها تفصيل
للميتة اِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ اى ما اخذتموه حيا فذبحتم وَ حرم عليكم مَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ اى على الشئ الذى رفع ليعظم من دون الله من صنم
او قبر او تعزية هندية اوغيرذلك لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ؟)
وَاَنْ تَسْتَقْسِمُوْا بِالْاَزْلَامِ اى حرم عليكم ان تطلبوا القسمة بالاقداح لتعلموا ما فيه خيركم والحال ان هذا ليس سبيل العلم لقوله تعالى
لا يعلم من فى السمٰوٰت والارض الغيب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) ذٰلِكُمْ المذكور من الحرام والاستقسام وغيرذلك فِسْقٌ خروج من طاعة الله
اَلْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ ابطال دِيْنِكُمْ لانه قد تم وشاع فَلَا تَخْشَوْهُمْ فى اظهار الاحكام وَاخْشَوْنِ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ بانزال
القراٰن وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِىْ بارسال الرسول فيكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ع)
وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا الذى علمكم رسولى محمد عليه السلام فَمَنِ اضْطُرَّ فِىْ مَخْمَصَةٍ فاكل لاجل مجاعة غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّاِثْمٍ اى
ما كان عادته عدوانا وتجاوزا عن حدود الله بل كان مخلصا لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم (الجزء ٥ ع ٢) فَاِنَّ
اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وسيع المغفرة والرحمة يَسْئَلُوْنَكَ مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ اى المباحات التى لم يرد عليها المنع من الشرع

ف١ تقدم الحطم بن هند البكرى المدينة فى عيرله يحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل على بوجه فاجر وولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج فى عيرله يحمل الطعام فى ذى القعدة يريد مكة فلما سمع به اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم تهيأ للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه فى عيره فانزل الله هذه الاية (معالم واسباب النزول)

ف٢ نزلت حين اراد الصحابة صد بعض المشركين عن العمرة انتقاما من اصحابهم لما صدوهم عن البيت بالحديبية (جامع البيان)

ف٣ نزلت هذه الاية فى عدى بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين قالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب فماذا يحل لنا منها فنزلت (معالم)

تکلوها لقوله تعالیٰ وما نھٰکم عنه فانتھوا (الجزء ۲۸ ع ۴) وقوله علیه السلام ذرونی ما ترکتکم (الحدیث)، وَ احل لکم مقتول مَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ
جوارح السباع والطیر بیان لما بشرط ان یکون المقتول ماکول اللحم مُكَلِّبِيْنَ معلمین الکلاب وغیرها حال من ضمیر علمتم تُعَلِّمُوْنَهُنَّ
مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ بالھامه فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ الکلاب او الطیور عَلَيْكُمْ ای لکم لا لها اکلن وَ اذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ ای ما امسکن لکم عند
الاکل وَ اتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ فیجازیکم علی اعمالکم اَلْيَوْمَ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المباحات وَ طَعَامُ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ الیھود
والنصاریٰ حِلٌّ لَّكُمْ بشرط ان یکون ماکول اللحم فی الشرع وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَ احل لکم الْمُحْصَنٰتُ ای الحرائر مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ المسلمات
بالنکاح وَ احل لکم الْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ الیھود والنصاریٰ اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مھورهن مُحْصِنِيْنَ غَيْرَ
مُسٰفِحِيْنَ وَ لَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ مر فی الجزء الخامس ع وَ مَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ بعد النکاح باهل الکتب یودها فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ
الصالح عند الله لقوله تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملك ولتکونن من الخاسرین (الجزء ۲۴ ع ۴) وَ هُوَ فِی الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْٓا لا تشتغلوا بالکلیة بامور الدنیا بل توجهوا الی الله باقامة الصلوٰة اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ ای اردتم ان تصلوا لقوله تعالیٰ
لا تقربوا الصلوٰة الی قوله ولم تجدوا ماءً فتیمموا صعیدا طیبا (الجزء ۵ ع ۴) فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَ اَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ ای مع المرافق کقوله تعالیٰ
لا تاکلوا اموالهم الی اموالکم (الجزء ۴ ع ۱۳) وَ امْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ وَ اغسلوا اَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِ مع الکعبین وَ اِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا ای
فاغسلوا الجسد کله وَ اِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ ای مسافرین اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ ای قضاء الحاجة من البول او البراز
اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ فیجب علیکم الوضوء فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً تتوضؤن به فَتَيَمَّمُوْا فاستعملوا صَعِيْدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَ اَيْدِيْكُمْ مِّنْهُ
الی الرسغ لقوله تعالیٰ السارق والسارقة فاقطعوا ایدیهما (مر فی الجزء ۶ ع ۴) مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ بایجاب الغسل والوضوء مع هذه
الموانع مِّنْ حَرَجٍ ضیق وَّ لٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ باصل کان او خلیفة من الوضوء والتیمم وَ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ وَ اذْكُرُوْا
بالشکر نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ای الاسلام الذی رفع به النفاق من بینکم لقوله تعالیٰ واذکروا نعمة الله علیکم اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم
فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزء ۴ ع ۲) وَ اذکروا مِيْثَاقَهُ الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ علی لسان رسوله اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَ اَطَعْنَا ما امرتنا عند اظهار الاسلام
لقوله تعالیٰ انما کان قول المومنین اذا دعوا الی الله ورسوله لیحکم بینهم ان یقولوا سمعنا واطعنا واولٰئك هم المفلحون (الجزء ۱۸ ع ۲) وَ اتَّقُوا
اللّٰهَ ان تنقضوا عهده اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ای بالامور التی فی الصدور يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ مخلصین لِلّٰهِ
شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ ای بالعدل بالقسط متعلق بالقوامین ولله متعلق بشهداء وَ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ یحملنکم شَنَاٰنُ قَوْمٍ ان صدوکم عن
المسجد الحرام (مرت آنفا) عَلٰٓى اَلَّا تَعْدِلُوْا اِعْدِلُوْا فی القول والعمل هُوَ ای العدل اَقْرَبُ لِلتَّقْوٰى ای العدل اقرب الطرق
الی التقوی لانه شامل لکل عمل لقوله تعالیٰ واذا قلتم فاعدلوا (الجزء ۸ ع ۶) وَ اتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَ
عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ما وافقت الشرع لقوله تعالیٰ ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم (الجزء ۵ ع ۶) لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّ اَجْرٌ عَظِيْمٌ وَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
وَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ باحکامنا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ جهنم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هَمَّ ف۲ قصد قَوْمٌ اَنْ يَّبْسُطُوْٓا اِلَيْكُمْ اَيْدِيَهُمْ

ف۱ فان هذه الآیة تدل صریحا علی تقدم الطهارة علی الصلوٰة ـ فافهم۔

ف۲ نزلت هذه الآیة ورسول الله صلی الله علیه وسلم ببطن النخل فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان یفتکوا به وباصحابه اذا اشتغلوا بالصلوٰة فاطلع الله نبیه علی ذلك وانزل صلوٰة الخوف (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

بالقتل والاخذ فَكَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ اى وضع بينكم المحاربة لقوله تعالى وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد
ان اظفركم عليهم (الجزء ۲۶ ع ۱) وَاتَّقُوا اللّٰهَ الامر للاستمرار وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ فيظفروا بكل مرادهم وَاسمعوا تفصيل التقوى لَقَدْ
اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ على تبليغ الاحكام والتعميل بها وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيْبًا عرفاء وَقَالَ اللّٰهُ لهم اِنِّيْ مَعَكُمْ لَئِنْ اَقَمْتُمُ
الصَّلٰوةَ وَاٰتَيْتُمُ الزَّكٰوةَ وَاٰمَنْتُمْ بِرُسُلِيْ وَعَزَّرْتُمُوْهُمْ وَاَقْرَضْتُمُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا انفقتم فى سبيله لَّاُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَلَاُدْخِلَنَّكُمْ
جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ هذا هو المفهوم بعينه من الكتاب الثالث من التورٰة
المتداولة فى زماننا من مقامات شتى منها فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِّيْثَاقَهُمْ ما مزيدة لَعَنّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوْبَهُمْ قٰسِيَةً لا تلين لذكر الله لقوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله (الجزء ۲۸ ع ۳) يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ الكلام عَنْ مَّوَاضِعِهٖ التى وضعها الله فيها وَنَسُوْا حَظًّا حصة عظيمة مِّمَّا
ذُكِّرُوْا بِهٖ على لسان الانبياء من اتباع الشريعة[۵۱] وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلٰى خَآئِنَةٍ خيانة مِّنْهُمْ اِلَّا قَلِيْلًا مِّنْهُمْ وقليل من عبادى الصالحون
فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ اعرض ولا تبال بل احسن اليهم اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ وَمِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّا نَصٰرٰٓى اَخَذْنَا مِيْثَاقَهُمْ على حفظ الشريعة
كما هو مفهوم من الباب الرابع عشر من انجيل يوحنا وغيره فَنَسُوْا حَظًّا وافرا مِّمَّا ذُكِّرُوْا بِهٖ قد غيروا التوحيد بالتثليث وافتروا على الله
افتراء لا يليق به سبحانه وتعالى حيث زعموا ان الله ثالث ثلاثة (الجزء ۶ ع ۱۴) فَاَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ اليهود والنصارى الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ بسبب
تركهم كتاب الله اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لا يصطلحون قط وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللّٰهُ بعد الموت بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ ايها اليهود والنصارى
قَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلُنَا محمد عليه السلام يُبَيِّنُ لَكُمْ احكاما كَثِيْرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُوْنَ مِنَ الْكِتٰبِ عن الناس من التوحيد الخالص الذى بعث
له الانبياء باسرهم وغير ذلك وَيَعْفُوْا يعرض عَنْ كَثِيْرٍ مما يتعلق بذواتكم من سوء الاخلاق قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ نُوْرٌ وَّكِتٰبٌ مُّبِيْنٌ
عطف تفسيرى اى القرآن لقوله تعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه اولئك هم المفلحون (الجزء ۹ ع
كما فى الجزء ۶ ع ۱۴) يَّهْدِيْ بِهِ اللّٰهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهٗ اى اراد ان يتبع رضوانه لقوله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ۲۱ ع ۳)
سُبُلَ السَّلٰمِ وَيُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ بِاِذْنِهٖ وَيَهْدِيْهِمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ هداية خاصة بالمتقين اى يوفقهم لخير الاعمال
لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ۳ ع ۲) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ للنصارى فى
فى المسيح اقوال شتى يقولون ان الله تجسم بجسم المسيح فالمسيح هو الله الذى خلق السمٰوٰت والارض ونادى موسٰى على الطور وايضا يقولون
مجموع الابن والاب والروح القدس الله لا شئ من هذه الثلاثة الله كما هو شان الاجزاء الخارجية رد الله عليهم بكلا طريقين ابطل جزئية
الالوهية فى المسيح وكليتها لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر
كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون (الجزء ۶ ع ۱۴) وايضا قال سبحانه رداعليهم قُلْ فَمَنْ يَّمْلِكُ مِنَ اللّٰهِ شَيْـًٔا الجزاء مقدم اِنْ اَرَادَ
اَنْ يُّهْلِكَ الْمَسِيْحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَاُمَّهٗ على تقدير حياتها وَمَنْ فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا الشرط مؤخر اى هو قادر على اهلاكهم فالهالك كيف

۵۱ ولكن اعملوا باحكامى واحفظوا وصاياى وسيروا بها انا الله ربكم احفظوا شرائعى واحكامى لان الانسان الذى يعمل بها يحيىٰ بها انا الرب (المقتطف من الباب الثامن عشر من الكتاب المذكور)
۵۲ يا ويلتى قد صرنا معشر المسلمين اليوم هكذا نسينا حظا وافرا مما ذكرنا فلذا قال الله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولٰئك هم الفاسقون
(الجزء ۲۸ ع ۶) اللهم اهدنا فيمن هديت. منه
۵۳ كذا امر قوم فى مفتاح الاسرار الهندى من تصنيف الفادرى فتدبر۔

Al-Hidayah - الهداية

يكون معبودا لقوله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم (الجزء ٣ ع ٩) مفهوم الشرطية الاتصال بين المقدم والتالى ولله ملك السموت و
الارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شئ قدير اى الله خالق لا المخلوق قادر لا المقدور كالمسيح فكيف يكون الله هو المسيح والمسيح
هو الله وقالت اليهود والنصرى كلاهما نحن ابناء الله واحباؤه لانا اولاد الانبياء قل ان كنتم ابناء الله واحباءه فلم يعذبكم بذنوبكم
نثبت انه ليس فيه مزية بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اى ليس له مانع من تنفيذ المشيئة الا ان مشيئته
لا تتعلق الا بمن هو اهلها لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٤) ولله ملك السموت والارض وما بينهما واليه المصير فيجازيكم
يااهل الكتب قد جاءكم رسولنا محمد عليه السلام يبين لكم على فترة من الرسل اى فى زمان الانقطاع من الرسل ان لا تقولوا
ما جاءنا من بشير على صالح الاعمال ولا نذير على السيات فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير واذكروا اذ قال
موسى لقومه يقوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ عليه جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتكم ما لم يؤت احدا من العلمين كقوله تعالى
انى فضلتكم على العلمين يقوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم انه يوتيها اياكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا
خسرين اى الا قصيرا وذليلين قالوا يموسى ان فيها قوما جبارين قاهرين ذوى قوة لا طاقة لنا لمقابلتهم وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها بانفسهم فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما اى هديهما الطريقة لقوله
تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا (الجزء ٥ ع ٦) ادخلوا عليهم الباب
فاذا دخلتموه فانكم غلبون لوعد الله اياكم وعلى الله توكلوا فتوكلوا ان كنتم مؤمنين بالله وبوعده قالوا يموسى انا لن ندخلها
ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك الله فقاتلا انا ههنا قعدون فاذا رءينا انكم غلبتم عليهم دخلنا قال موسى رب انى لا املك
الا نفسى واخى فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين هولاء الخارجين من امر الله قال الله فانها محرمة عليهم لن ينالوها اربعين
سنة بل يتيهون فى الارض فلا تاس على القوم الفسقين فكان كما قال وتميز الطائع من الفاسق كما تميز المتقى من غير المتقى
من ابناء ادم فانظروا واتل عليهم نبا ابنى ادم هابيل وقابيل بالحق احدهما متق والاخر غير متق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
هابيل ولم يتقبل من الاخر قابيل وقد اطلعا بواسطة ادم انه تقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر لقوله تعالى ما كان الله
ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء فامنوا بالله ورسله (الجزء ٤ ع ١) قال قابيل لهابيل حاسدا عليه لاقتلنك
لما انت وانا لما فز كقوله تعالى يااهل الكتب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فسقون (الجزء
٦ ع ١٣) قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين المخلصين لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
(الجزء ٣٠ ع ..) لئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط يدى اليك لاقتلك انى اخاف الله رب العلمين فى القتل ابتداء لانه
خلاف التقوى انى اريد ان تبوء باثمى اى باثم قتلى واثمك السابق على قتلى فتكون من اصحب النار اظهر هابيل لقابيل
هذا القول لينزجر عن ارادته كقوله تعالى حكاية عن سحرة فرعون قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض
ما انت قاض انما تقضى هذه الحيوة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يات ربه
مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى (الجزء ١٦ ع ١٢) فليس هذا القول ارادة منه بكون قابيل اهل النار فانه نعم ما توهم فافهم وذلك جزاء
الظلمين فطوعت زينت له نفسه قتل اخيه لغلبة شهوته النفسانية فقتله فاصبح من الخسرين فى الدنيا بظهور قبح فعله وفى

الآخرة بعد ابيه فصار متحيرا ما يفعل باخيه كما هو عادة القاتل يصير متحيرا بعد القتل ساعة او ساعتين فَبَعَثَ اللّٰهُ غُرَابًا اى جاء غراب حسب عادته بالقاء من الله كقوله تعالى ارسل عليهم طيرا ابابيل (الجزء ٣٠ ع ٣) يَّبْحَثُ يَنقر فِى الْاَرْضِ كما هو عادته لِيُرِيَهٗ كَيْفَ يُوَارِىْ سَوْءَةَ اَخِيْهِ اللام للعاقبة لا للتعليل قَالَ قابيل بعد ما تفهم الامر يٰوَيْلَتٰٓى اَعَجَزْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ هٰذَا الْغُرَابِ فَاُوَارِىَ سَوْءَةَ اَخِىْ فَاَصْبَحَ مِنَ النّٰدِمِيْنَ على قتله مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ اى لاجل سد باب القتل كَتَبْنَا عَلٰى بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ اى اخبرناهم واظهرنا عليهم اَنَّهٗ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ عوض نَفْسٍ قتلها اَوْ بغير فَسَادٍ فِى الْاَرْضِ والحاصل انه من قتل نفسا بغير حق شرعى فَكَاَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا لانه حرض الناس على القتل وهذا مفهوم من الباب العشرين من الكتاب الثانى من التورية ونبههم الله على هذا لينزجروا عن ارتكاب القتل وَمَنْ اَحْيَاهَا اى كف نفسه عن قتل الانسان بعد ان تمكن من قتله خائفا الله لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوٰى فان الجنة هى المأوٰى (الجزء ٣٠ ع ٤) اوعفى عن القاتل باخذ الدية اوبغير اخذ شئ لقوله تعالى فمن تصدق به فهو كفارة له (الجزء ٦ ع ١١) فَكَاَنَّمَآ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا لما انه سن سنة حسنة وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ اى بنى اسرائيل رُسُلُنَا بِالْبَيِّنٰتِ ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى الْاَرْضِ لَمُسْرِفُوْنَ متجاوزون الحدود اِنَّمَا جَزٰٓؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى يخالفون مايا مرانهم وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا اى يقطعون السبيل على ابناء السبيل جزاء مبتدء خبره اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا اَوْ يُصَلَّبُوْٓا اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل اليسرٰى (للحديث) اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ التى هى دار اقامتهم هذا مفوض الى رائ الامام ينفذ من هذه الشقوق ما يرى بحسب المصلحة ذٰلِكَ القتل وغيره لَهُمْ خِزْىٌ فِى الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ بسبب كفرهم ان كانوا كافرين اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا عن الفساد توبة نصوحا مِنْ قَبْلِ اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ اى قبل ان تاخذوهم فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفرلهم ويرحمهم الاحقوق العباد مفوضة الى اربابها لقوله تعالى فدية مسلمة الى اهله الاان يصدقوا (الجزء ٥ ع ١٠) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَابْتَغُوْٓا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ اى التقرب الى الله بالطاعات لقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا (الجزء ١٥ ع ٦) وقوله عليه السلام فى دعاء الاذان آت محمدن الوسيلة اى القربة عندك (الحديث) وَجَاهِدُوْا فِىْ سَبِيْلِهٖ حق جهاده بالنفس والمال والقلم واللسان لقوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون (الجزء ١ ع ١)

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لِيَفْتَدُوْا بِهٖ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ كقوله تعالى يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ٢٩ ع ٧) يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ دائما ما دام يريده الله لقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموٰت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢) وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ان سرقا وثبت بالحجة الشرعية فَاقْطَعُوْٓا اَيْدِيَهُمَا من الرسغ جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللّٰهِ كلاهما مفعول لاجله اى لاجل الجزاء والعقوبة من الله على هذا الفعل القبيح وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ فَمَنْ تَابَ توبة مِنْۢ بَعْدِ ظُلْمِهٖ قبل ان تقدروا عليه وَاَصْلَحَ فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ برحمته اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى هو مالكهما يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ اى لا راد لمشيته ولا ناقض بقضائه الا ان مشيته لا تتعلق الا باهلها

ف الوسيلة والواسلة المنزلة عند الملك والدرجة والقربة وسل الى الله توسيلا اعمل عملا تقرب به اليه (القاموس)

ف لان لفظة ما عامة ١٢

لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ۵ ع ۳) وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ يٰۤاَيُّهَا الرَّسُوْلُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ فِى الْكُفْرِ يجهدون فى اشاعة الكفر واغواء الناس عن الاسلام مِنَ الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ اى المنافقون ذو الوجهين وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوْبُهُمْ اى لا تهتم بشانهم بل بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس (الجزء ۶ ع ۱۴) وَمِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود قوم سَمّٰعُوْنَ بالطبع لِلْكَذِبِ الاباطيل سَمّٰعُوْنَ عندك لِقَوْمٍ اٰخَرِيْنَ لَمْ يَاْتُوْكَ بعد وقد ارسلوا هؤلاء السماعين لايصال الاخبار من عندك اى لا ياتونك لاجل الاهتداء بل لاجل الفساد يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ اى علماؤهم مِنْۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ يَقُوْلُوْنَ لاتباعهم اِنْ اُوْتِيْتُمْ هٰذَا المحرف فَخُذُوْهُ وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوْا ان تقبلوه وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ ضلالته فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ شَيْــًٔا من هدايته لقوله تعالى انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ۲۰ ع ۹) اُولٰٓئِكَ المحرفون الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ لاجل زيغهم لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين (الجزء ۲۸ ع ۹) لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ ذلة وَّلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ ان لم يتوبوا هم سَمّٰعُوْنَ لِلْكَذِبِ اى من عادتهم التصديق بالكذب والتكذيب بالحق اَكّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ اى الحرام بالرشى واضلال الناس فَاِنْ جَآءُوْكَ لاجل الخصومة فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ للمصلحة فَلَنْ يَّضُرُّوْكَ شَيْــًٔا ان الله معك لقوله تعالى وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله (الجزء ۱۰ ع ۴) وَاِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ بالعدل وان كانوا اعداءك اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ لقوله تعالى لا يجرمنكم شنان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون (الجزء ۶ ع ۶) وَكَيْفَ يُحَكِّمُوْنَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرٰىةُ المداولة فِيْهَا حُكْمُ اللّٰهِ الذى يحكمونك له ويسمعون ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ السماع وَمَاۤ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ اى ليس غرضهم من تحكيمك اظهار الحق بل مفادهم اِنَّاۤ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ التى اكثرها مندرجة فى التورٰة المتداولة فى زماننا كما هو مفهوم من[۲] الباب الخامس من الكتاب الخامس فِيْهَا هُدًى وَّنُوْرٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّوْنَ الَّذِيْنَ اَسْلَمُوْا

[۱] روى احمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال مر على النبى صلى الله عليه وسلم بيهودى محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذى انزل التورٰة على موسى هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم فقال لا والله لولا انك انشدتنى بهذا لم اخبرك نجد حد الزانى فى كتابنا الرجم[۵] ولكنه كثر فى اشرافنا فكنا اذا زنى الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم انى اول من احيا امرك اذا اماتوه فامر به فرجم فانزل الله يايها الرسول الآية (لباب النقول فى اسباب النزول) [۵] اقول الرجم موجود فى الباب السابع عشر من الكتاب الخامس من التورٰة الى الآن ۱۲ (منہ)

[۲] ذكر فى الباب المذكور عدة نصائح ثم قال هذه الكلمات حكم بها الرب كل جماعتكم فى الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوت عظيم ولم يزد وكتبها على لوحين من حجر واعطانى اياها (الآية الثانية والعشرون) هذا هو المراد بقوله تعالى انا انزلنا التورٰة لقوله تعالى وكتبنا له فى الالواح من كل شىء موعظة وتفصيلا لكل شىء (الجزء ۹ ع ۶) لا ما يسميه اليهود والنصارى التورٰة لما فيه من ذكر موت موسى بعد ذكر الواقعات بعده عليه السلام كما هو مذكور صريحا فى الباب الرابع والثلاثين من الكتاب الخامس من قوله

"وكان موسى ابن مائة وعشرين حين مات ولم تكل عينه ولا ذهبت نضارته فبكى بنو اسرائيل على موسى فى عربات مواب ثلثين يوما الى ان قال ولم يقم نبى فى بنى اسرائيل مثل موسى الخ"

فهذا صريح فى ان مجموع التورٰة اليهودية ليس بمنزل على موسى بل هو تاريخ لحيوته ومماته عليه السلام مثل تاريخ ابن خلدون وابن الكامل وغيرها. فافهم ولا تكن من المقصرين (منہ)

النقاد والله بيان للواقع لا للاحتراز لِلَّذِيْنَ هَادُوْا اى اليهود وَالرَّبّٰنِيُّوْنَ عطف على النبيون اى الزهاد وَالْاَحْبَارُ اى العلماء بِمَا اسْتُحْفِظُوْا مِنْ كِتٰبِ اللّٰهِ اى حملوا حفاظة كتاب الله وَكَانُوْا عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ الله وَلَا تَشْتَرُوْا بِاٰيٰتِیْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا تبدلوا احكامى المنزلة بطمع الفوائد الدنيوية كما تفعلون معشر علماء اليهود لقوله تعالى يايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مع وسعه لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ۳ ع ۸) فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْكٰفِرُوْنَ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيْهَآ اى فى التورٰىة فى الباب الواحد والعشرين من الكتاب الثانى اَنَّ النَّفْسَ تقتل بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ تفقأ بِالْعَيْنِ وَالْاَنْفَ يجدع بِالْاَنْفِ وَالْاُذُنَ تقطع بِالْاُذُنِ وَالسِّنَّ تقلع بِالسِّنِّ وَالْجُرُوْحَ قِصَاصٌ يقتص فيها لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم (الجزء ۲ ع ۸) فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهٖ عفى عن ظالمه فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهٗ وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مع وسعه وقدرته فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ وَقَفَّيْنَا ارسلنا عَلٰٓى اٰثَارِهِمْ بِعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا حال من عيسى الذى هو مفعول به لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ بيان لما وَاٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ الذى هو او اكثره مندرج فى الانجيل المتداول فى ايدينا فِيْهِ هُدًى وَّنُوْرٌ وكان الانجيل مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرٰىةِ وكان هُدًى وَّمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ ع ۲) وَلْيَحْكُمْ اَهْلُ الْاِنْجِيْلِ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فِيْهِ لا بما زادوا فيه كما هو واضح على من طالعه بادنى تامل وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الخارجون من الطاعة وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الْكِتٰبَ القرآن بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا حال لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ السماوى وَمُهَيْمِنًا محافظا وامينا عَلَيْهِ اى الكتاب المقدم عليه لما زيد ونقص منه فما صححه القرآن صحيح وما اغلطه فهو غلط لقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم (الجزء ۶ ع ۷) فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ مِنَ

ل۵ لاشك انا نؤمن بان عيسى عليه السلام اتاه الله الانجيل لكن الكتب التى تسميها النصارى الاناجيل ليست بالانجيل الذى انزل على المسيح لما فيها من ذكر ولادته ووفاته بل ذكر الواقعات بعده كما وقع فى انجيل متى فى الباب السابع والعشرين

"فصرخ يسوع ايضا بصوت عظيم واسلم الروح"

هكذا بعينه فى انجيل مرقس فى الباب الخامس عشر وفى الباب الثالث والعشرين من انجيل لوقا

"ونادى يسوع بصوت عظيم وقال يا ابتاه فى يديك استودع روحى ولما قال هذا اسلم الروح"

كذا الواقعات بعد وفاته (على قولهم) مذكورة فى الاناجيل الاربعة فثبت من هذا صريحا ان هذه الكتب التى تسميها النصارى بالاناجيل ليست بالاناجيل بل هى كتب السير فقط وقد اقر به مصنفوها كما قال لوقا صاحب الانجيل الثالث فى مبدء انجيله

"اذ كان كثيرون قد اخذوا بتاليف قصة فى الامور المتيقنة عندنا كما سلمها الينا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخدّاما للكلمة رايت انا ايضا اذ قد تتبعت كل شئ من الاول بتدقيق ان اكتب على التوالى اليك ايها العزيز ثاؤفيلس لتعرف صحة الكلام الذى علمت به انتهى"

فهذا ايدل دلالة صريحة على ما ادعينا من كون هذه الكتب مصنفاة متضمنة لبعض الاحكام الالهية وبعض الواقعات التاريخية والانجيل الذى اعطى المسيح من عند الله كله او بعضه مندرج فيه كما هو مذكور فى انجيل مرقس فى الباب السادس عشر

"قال (المسيح) لهم اذهبوا الى العالم اجمع واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها من امن واعتمد خلص ومن لم يومن يدن انتهى"

فليت شعرى كيف يكره النصارى المسلمين بهذه الاية القرآنية ومثلها على تصديق الاناجيل المروجة والحال ان الاناجيل تصرح بانها كتب التاريخ لا غير فافهم وتفصيل هذه المسئلة فى مصنفاتنا الهندية فانظر فيها ان كنت من المحققين (منه)

Al-Hidayah - الهداية

القرآن وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ معرضا عَمَّا جَآءَكَ مِنَ الْحَقِّ لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ۸ ع ۸)
لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ ايها الناس شِرْعَةً وَّمِنْهَاجًا طريقا يسلكه اهله وهذا كقوله تعالى ولكل قوم هاد والمعنى قل ما كنت بدعا من الرسل بل جاء
من قبلي رسل بالبينات والزبر والكتاب المنير لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ۲۲ ع ۱۵) فثبت بعضهم على الايمان وانحرف البعض
لقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر (الجزء ۳ ع ۱)
وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَّاحِدَةً اجبركم على الهداية لقوله تعالى ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين
يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون (الجزء ۷ ع ۱۰) وَلٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ آتَاكُم من العقل والفهم تختارون باختياركم ما هو
اصلح لكم في الدنيا والدين لقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ (الجزء ۷ ع ۱۹) فَاسْتَبِقُوا
الْخَيْرَاتِ اى الاسلام إِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ من الحق وَأَنِ احْكُم عطف على الكتاب تخصيص بعد
التعميم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ خلاف ما امرك الله لقوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (الجزء ۱۱ ع ۱۴) وَ
احْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ يضلوك عَن بَعْضِ مَآ أَنزَلَ اللّٰهُ إِلَيْكَ مما خالف طبايعهم فَإِن تَوَلَّوْا عن القبول فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ أَن
يُصِيبَهُم بالعقوبة بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ خلاف ما شرع الله يَبْغُونَ هؤلاء لا ينبغي وَ
مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ايقانا كاملا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَآءَ اخلاء في الدين
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ اى ليس لهم معكم ود خالص بلا طمع لقوله تعالى لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
(الجزء ۱ ع ۱۴) وَمَن يَتَوَلَّهُم يوالهم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي هداية خاصة الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ فاحذروه فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ نفاق يُسَارِعُونَ فِيهِمْ اى في ودهم ونصحهم يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ اى ينتظرون عليكم دائرة الزمان بالسوء لقوله تعالى
يتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ۱۱ ع ۱) فَعَسَى اللّٰهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ فتح البلدان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح (الجزء ۳۰ ع ۳۵)
أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ من شوكة الاسلام قبل الفتح فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ من ود الكفار خشية ان تصيبهم دائرة نَادِمِينَ وحينئذ يَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا فيما بينهم أَهٰؤُلَآءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ لما انهم كانوا يدعون المحبة والمحبة لقوله تعالى ومن الناس
من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام (الجزء ۲ ع ۹) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ بارتكابهم ما نهى الله ورسوله
عنه لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ۲۴ ع ۴) فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن
دِينِهِ فلن يضروا الله شيئا (الجزء ۴ ع ۶) فَسَوْفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عاطفة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ اشداء عَلَى الْكَافِرِينَ عند
المقابلة لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ۲۶ ع ۱۲) يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَلَا يَخَافُونَ
لَوْمَةَ لَآئِمٍ فى ذلك ذَٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يعلم من يستحقه والمعنى ان ارتد بعض منكم فيوفق الله
قوما من المومنين على قتال المرتدين وهم ابوبكر واصحابه رضى الله عنهم لما ارتد القبائل بعد وفاته عليه السلام قاتلهم ابوبكر واصحابه
لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ۲۶ ع ۱۲) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اى محبكم ومخلصكم اللّٰهُ وَرَسُولُهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ اى خاشعون مخلصون حال من ضمير يؤتون لقوله تعالى والذين

٥ قال ابن عباس كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله عز وجل هذه الآية (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون (الجزء ١٨ ع ٤) وَمَنْ يَّتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَاِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الْغٰلِبُوْنَ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَكُمْ هُزُوًا وَّلَعِبًا مِّنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ اى اليهود والنصارى وَالْكُفَّارَ اَوْلِيَاۤءَ اخلاء وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ صادقين فى دعوى الايمان وَاِذَا نَادَيْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ اذنتم اتَّخَذُوْهَا هُزُوًا وَّلَعِبًا ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُوْنَ قُلْ يا محمد يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ مِنَّاۤ اى لا تغضبون اِلَّاۤ اَنْ اى بسبب انا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَاۤ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ من التورٰىة والزبور والانجيل وغيرها فتغضبون علينا لقوله تعالى ومانقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد (الجزء ٣٠ ع ١٠) وَاَنَّ اَكْثَرَكُمْ فٰسِقُوْنَ وفسقكم يقتضى عداوتنا لقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا (الجزء ٢١ ع ١) قُلْ يا محمد هَلْ اُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكَ العيب الذى تنقمون منا على زعمكم مَثُوْبَةً تميز من شر عِنْدَ اللّٰهِ مَنْ لَّعَنَهُ اللّٰهُ بحذف المضاف اى فعل من لعنه الله وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيْرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوْتَ هم اليهود لقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٨) وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتب يؤمنون بالجبت والطاغوت (الجزء ٥ ع ٥) اُولٰۤئِكَ المذكورون شَرٌّ مَّكَانًا وَّاَضَلُّ عَنْ سَوَاۤءِ السَّبِيْلِ لميلانهم الى هوى النفس لقوله تعالى افرءيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزء ٢٥ ع ١٩) والعجب منهم ان بعضا منهم اِذَا جَاۤءُوْكُمْ قَالُوْۤا اٰمَنَّا بما امنتم ايها المسلمون وَقَدْ دَّخَلُوْا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوْا بِهٖ اى بالكفر وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا كَانُوْا يَكْتُمُوْنَ فى قلوبهم من الكفر والمعاندة وَتَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُوْنَ فِى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ الحرام بالرشى والخيانة لقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك (الجزء ٣ ع ١٥) لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَوْلَا يَنْهٰهُمُ الرَّبّٰنِيُّوْنَ فى زعمهم وَالْاَحْبَارُ العلماء عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ يَدُ اللّٰهِ مَغْلُوْلَةٌ ممسكة عن الانفاق اى بخيلة غُلَّتْ اَيْدِيْهِمْ وَلُعِنُوْا بِمَا قَالُوْا عطف تفسير بَلْ يَدٰهُ مَبْسُوْطَتٰنِ واسعتان يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاۤءُ من قبض وبسط لقوله تعالى اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان فى ذلك لايت لقوم يؤمنون (الجزء ٢١ ع ٧) وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّاۤ اُنْزِلَ اِلَيْكَ القران مِنْ رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَّكُفْرًا الحسدهم اياكم لقوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم (الجزء ٣ ع ١٠) وَاَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ اليهود والنصارى الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاۤءَ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ كُلَّمَاۤ اَوْقَدُوْا نَارًا لِّلْحَرْبِ اَطْفَاَهَا اللّٰهُ اى لا يستطيعون ان يقاتلوكم مجتمعين لقوله تعالى لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون (الجزء ٢٨ ع ٥) وَيَسْعَوْنَ فِى الْاَرْضِ فَسَادًا حال اى مفسدين او مفعول له اى لاجل الفساد لا للاصلاح وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ

---

٥١ قال ابن عباس اتى النبى صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود فسالوه عمن يؤمن به من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظا فى الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالى هذه الاية (معالم) اقول من جملة المنن التى من الله بلسان رسوله محمد عليه السلام على النصارى انه امر تصديق نبوة المسيح عليه السلام وقد كان اليهود يبغضونه اشد بغض كما ظهرت البغضاء من افواههم فيا للعجب ويا للكفران من النصارى لا يشكرون هذا الاحسان بل يسبون ذا الاحسان محمدا عليه السلام ما تعاقب الملوان فعليهم ما يستحقونه لاجل هذا الكفران (منه)

٥٢ واحسرتا قد صرنا معشر المسلمين بمتابعتهم لا نجتمع على امر من الدين ولا من الدنيا الى الله المشتكى ۔ (منه)

الْمُفْسِدِيْنَ وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ الْكِتٰبِ اٰمَنُوْا وَاتَّقَوْا الکفر لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ وَلَاَدْخَلْنٰهُمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَا
اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ ای عملوا علیہا کما ہو حقہا من جملتہا اتباع سید المرسلین محمد صلی اللہ علیہ وسلم لما ہو مرقوم فی کتبہم[51] لقولہ
تعالی الذین یتبعون الرسول النبی الامی الذی یجدونہ مکتوبا عندہم فی التوریۃ والانجیل (الجزء ۹ ع ۹) لَاَكَلُوْا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ
تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ ای یبارک فی ارزاقہم لقولہ تعالی یرسل السماء علیکم مدرارا ویمددکم باموال وبنین ویجعل لکم جنت ویجعل لکم
انہارا (الجزء ۲۹ ع ۹) مِنْهُمْ اُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ متوسطۃ یعملون صالحا واخر سیئا وَكَثِيْرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُوْنَ يٰۤاَيُّهَا الرَّسُوْلُ بَلِّغْ کل مَاۤ اُنْزِلَ
اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ من القراٰن[52] لقولہ تعالی انا نحن نزلنا علیک القراٰن تنزیلا (الجزء ۲۹ ع ۲۰) وَاِنْ لَّمْ تَفْعَلْ ابلاغ کل ما انزل الیک فَمَا بَلَّغْتَ
رِسَالَتَهٗ ای کانک ما بلغت شیئا منہا وَاللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ لن یصلوا الیک اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ ای لا یمکنہم من
قتلک لقولہ تعالی اذا جاء نصر اللہ والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۴) قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰى شَىْءٍ معتد
بہ من الدین ای لیس لکم حظ من الدین حَتّٰى تُقِيْمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ کما مر وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّاۤ
اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ ای القراٰن لقولہ تعالی وننزل من القراٰن ما ہو شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظلمین الا خسارا (الجزء ۱۵ ع ۹)
طُغْيَانًا وَّكُفْرًا مفعول بہ لیزیدن لعنادہم فَلَا تَاْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِيْنَ هَادُوْا الیہود وَالصّٰبِـُٔوْنَ الذین
لا مذہب لہم عطف علی محل اسم ان علی الابتداء وَالنَّصٰرٰى سواء ای لیس لاحد منہم مزیۃ عند اللہ من حیث ہو مخلوق ردّ علی اہل
الکتاب حیث زعموا نحن ابناء اللہ واحباؤہ مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا کائنا من کان ومن ای قوم کان لقولہ تعالی
قل یایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا (الجزء ۹ ع ۱۰) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ لَقَدْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَ بَنِىْۤ اِسْرَآءِيْلَ علی ہذہ
الاحکام لا تعبدون الا اللہ وبالوالدین احسانا وذی القربی والیتمی والمساکین وقولوا للناس حسنا واقیموا الصلوۃ واتوا الزکوۃ
(الجزء ۱ ع ۱۰) وَاَرْسَلْنَاۤ اِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُوْلٌۢ بِمَا لَا تَهْوٰۤى اَنْفُسُهُمْ لانہماکہم فی الھوی فَرِيْقًا كَذَّبُوْا وَفَرِيْقًا كانوا يَقْتُلُوْنَ وَحَسِبُوْۤا
اَلَّا تَكُوْنَ فِتْنَةٌ مواخذۃ علی ہذا الفعل فَعَمُوْا ای عمیت قلوبہم لقولہ تعالی فانہا لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور
(الجزء ۱۷ ع ۱۳) وَصَمُّوْا عن استماع الحق لقولہ تعالی ولہم اذان لا یسمعون بہا (الجزء ۹ ع ۱۲) ثُمَّ تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وفقہم للتوبۃ والانابۃ ثُمَّ عَمُوْا
وَصَمُّوْا كَثِيْرٌ مِّنْهُمْ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ[53] وَقَالَ الْمَسِيْحُ يٰبَنِىْۤ اِسْرَآءِيْلَ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّىْ
وَرَبَّكُمْ اِنَّهٗ مَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَاْوٰىهُ النَّارُ وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ اَنْصَارٍ ارشاد المسیح فی الجزء الثالث ع ۳ لَقَدْ كَفَرَ
الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اِنَّ اللّٰهَ ثَالِثُ ثَلٰثَةٍ من الاب والابن والروح القدس[54] وَمَا مِنْ اِلٰهٍ اِلَّاۤ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَاِنْ لَّمْ يَنْتَهُوْا عَمَّا يَقُوْلُوْنَ القول
المذکور فی حق الالہ لَيَمَسَّنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اصروا علی الکفر مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ فی الدنیا او فی الاخرۃ اَفَلَا يَتُوْبُوْنَ اِلَى اللّٰهِ وَيَسْتَغْفِرُوْنَهٗ
وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَاُمُّهٗ امۃ اللہ صِدِّيْقَةٌ طائعۃ لہ کانا المسیح وامہ

[51] سوف اقیم لہم نبیا مثلک من بین اخوتہم واجعل کلامی فی فمہ ویکلمہم بکل شیٔ آمرہ بہ ومن لم یطع کلامہ الذی یتکلم بہ باسمی فانا اکون المنتقم
من ذلک (الباب الثامن عشر من الکتاب الخامس من التوریۃ) [52] اشارۃ الی الرد علی من قال ان ہذہ الآیۃ نزلت فی تبلیغ خلافۃ علی المرتضی کرم
اللہ وجہہ لان الانزال والتنزیل یطلق علی القراٰن وہو المراد ہہنا ولیس فیہ ذکر خلافتہ رضی اللہ عنہ۔ (منہ)
[53] فرقۃ من النصاری تعتقد ان اللہ ہو تجسم بصورۃ المسیح (منہ) [54] فرقۃ من النصاری تعتقد التثلیث بہذہ الصفۃ۔

Al-Hidayah - الہدایۃ

يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ای هما محتاجان فی البقاء الی الطعام فکیف هما الهان والمحتاج الی شیٔ لا یکون الٰها لقوله تعالیٰ والله هو الغنی الحمید (الجزء ٢٢ ع ١٥) اُنْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْاٰيٰتِ الدلائل علی بطلان الوهیة المسیح ثُمَّ انْظُرْ اَنّٰى يُؤْفَكُوْنَ یصرفون۔ قد اشار سبحانه بقوله مَا الْمَسِیحُ ابن مریم الا رسول قد خلت من قبله الرسل الی دلیل الاستقراء علی بطلان مذهب النصاریٰ وبقوله امه صدیقة وقوله کانا یأکلان الطعام الی دلیل الخلف فتدبر قُلْ اَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ان لم تعبدوہ وَّلَا نَفْعًا ان تعبدوہ فانظر کیف منع الله سبحانه المسلمین عن عبادة غیرہ بقوله تعالیٰ لا یملک لکم الخ وقال لرسوله علیه السلام قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا قل انی لن یجیرنی من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَاللّٰهُ هُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ والمسیح لا یسمع دعاءکم ولا یعلم حاجاتکم ولا یجیبکم لقوله تعالیٰ ذلکم الله ربکم له الملک والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم القیمة یکفرون بشرککم ولا ینبئک مثل خبیر (الجزء ٢٢ ع ١٤) قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوْا لا تجاوزوا الحد فِيْ دِيْنِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوْۤا اَهْوَآءَ قَوْمٍ ای اسلافکم قَدْ ضَلُّوْا مِنْ قَبْلُ وَاَضَلُّوْا كَثِيْرًا وَّضَلُّوْا عَنْ سَوَآءِ السَّبِيْلِ ای التوحید الخالص لقوله تعالیٰ حکایة عن المسیح ان الله ربی وربکم فاعبدوہ هٰذا صراط مستقیم (الجزء ٣ ع ١٣) لُعِنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اباحکام الله مِنْۢ بَنِیْۤ اِسْرَآءِيْلَ عَلٰى لِسَانِ دَاوٗدَ وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ بل علی لسان کل رسول لقوله تعالیٰ ما ارسلنا من قبلک من رسول الا نوحی الیه انه لا اله الا انا فاعبدون (الجزء ١٧) وفی کتب النصاریٰ مرقوم هٰکذا ذٰلِكَ السب واللعن بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ حدود الله كَانُوْا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُّنْكَرٍ فَعَلُوْهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ من اهل الکتب يَتَوَلَّوْنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا من مشرکی العرب وهم ینکرون النبوة ویسبون الانبیاء وهؤلاء یوالونهم بل یمدحونهم علی شرکهم وکفرهم لقوله تعالیٰ الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یؤمنون بالجبت والطاغوت ویقولون للذین کفروا هؤلاء اهدیٰ من الذین اٰمنوا سبیلا (الجزء ٥ ع ٥) لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ اَنْفُسُهُمْ اَنْ سَخِطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ان مع مدخولها مخصوص بالذم وَفِی الْعَذَابِ هُمْ خٰلِدُوْنَ وَلَوْ كَانُوْا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالنَّبِیِّ محمد علیه الصلوٰة والسلام وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوْهُمْ اَوْلِيَآءَ لان من اٰمن به علیه السلام لا یوالی الکافرین لقوله تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الاٰخر یوادون من حاد الله ورسوله ولو کانوا اٰباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشیرتهم اولٰئک کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه (الجزء ٢٨ ع ٣) وَلٰكِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ فٰسِقُوْنَ خارجون من حکم الله لَتَجِدَنَّ اَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الْيَهُوْدَ وَالَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لقساوة قلوبهم لقوله تعالیٰ بل طبع الله علیها بکفرهم (الجزء ٦ ع ٢) وَلَتَجِدَنَّ اَقْرَبَهُمْ ای اقرب الناس مَّوَدَّةً لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوا الَّذِيْنَ قَالُوْۤا اِنَّا نَصٰرٰى مهملة فی قوة الجزئیة ای بعضهم الذین مالوا الی الاسلام بل اسلموا والا فاکثرهم والیهود سواء لقوله تعالیٰ لن ترضیٰ عنک الیهود ولا النصاریٰ حتی تتبع ملتهم (الجزء ١ ع ١٤) ذٰلِكَ المودة للمؤمنین بِاَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ علماء راسخین وَرُهْبَانًا زهادا وَّاَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عن قبول الحق۔

وَاِذَا سَمِعُوْا مَاۤ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ محمد علیه السلام تَرٰۤى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ تسیل مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ

سلہ فلما رای (المسیح) کثیرین من الفریسیین والصدوقیین یاتون الی معمودیة قال لهم یا اولاد الافاعی من اراکم ان تفروا من الغضب الاٰتی (الباب الثالث من انجیل متی) وایضا فی الباب الثانی عشر یا اولاد الافاعی کیف تقدرون ان تتکلموا بالصالحات وانتم اشرار" وایضا فی الباب الثالث والعشرین "ایها الحیات اولاد الافاعی کیف تهربون من دینونة جهنم۔ سلہ مخالفة الامر یقتضی اللعن فافهم (منہ)

رَبَّنَا اٰمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَمَالنا لا نَطْمَعُ اَنْ يُّدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصّٰلِحِيْنَ فَاَثَابَهُمُ اللّٰهُ بِمَا قَالُوْا جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَذٰلِكَ جَزَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لا تتاشوا من رهبان النصارى فى ترك الطيبات اى لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ الاضافة بيانية اى اباح لكم بعدم المنع وَلَا تَعْتَدُوْا فى الاكل اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا وَّاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ فى التحريم من غير قصد لسبق اللسان كقول الرجل حين الكلام لا والله وبلى والله لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ١٨ ع ١) وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ الْاَيْمَانَ بالقلوب فَكَفَّارَتُهٗٓ ان حنثتم اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ مِنْ اَوْسَطِ مَا تُطْعِمُوْنَ اَهْلِيْكُمْ اَوْ كِسْوَتُهُمْ قميص وازار وعمامة لقوله تعالى ويلبسون ثيابا[٥٢] خضرا من سندس واستبرق (الجزء ١٥ ع ١٦) اَوْ تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ اى اعتاق رقبة اية[٥٣] رقبة كانت لقوله تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون (الجزء ٢ ع ١٠) فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ لعدم وجدان الرقبة او عدم الاستطاعة فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ اى عليه صيام ثلثة ايام ذٰلِكَ كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ وحنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ عن الحنث كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ احكامه لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعمائه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ اى الاشراك بالله باى وجه كان لقوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظلمين (الجزء ١١ ع ١٦) وَالْاَزْلَامُ اى الاستقسام بالازلام رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ[٥٤] اِنَّمَا يُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ اى بسبب الخمر والميسر وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَعَنِ الصَّلٰوةِ بالسكر والشغل بالميسر لانه اظهر عداوته من قبل بقوله فبما اغويتنى لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين (الجزء ٨ ع ٩) فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاحْذَرُوْا عذابه سبحانه على عصيانه عليه السلام لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم (الجزء ١٨ ع ١٥) فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عن الطاعة فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ وهو لا يسئل عن اصحاب الجحيم لقوله تعالى فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) لَيْسَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جُنَاحٌ فِيْمَا طَعِمُوْٓا اكلوا وشربوا حلالا اِذَا مَا اتَّقَوْا المحارم وَّاٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاٰمَنُوْا ثُمَّ اتَّقَوْا وَّاَحْسَنُوْا كلها للتاكيد كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون (الجزء ٣٠ ع ٢٧) وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ اى عاملين باعمال حسنة لقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن (الجزء ١ ع ١٣) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لا تشغلوا باكل الحلال بحيث لا تلاحظون الحدود واسمعوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّٰهُ اى ليمتحنكم الله فى الحج بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ يكون قريبا بحيث تَنَالُهٗٓ اَيْدِيْكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللّٰهُ مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ اى ليظهر من يخشى الله من غير رؤيته لقوله تعالى عالم[٥٥] الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَهٗ

---

٥١ نزلت فى جمع من الصحابة تبتلوا واعتزلوا النساء وطيبات الطعام واللباس وهموا بالاخصاء (جامع البيان)

٥٢ لان الثياب جمع واقله الثلث وقع مفعولا به للبس فافهم (منه) ٥٣ فيه اشارة الى ان المطلق يجرى على اطلاقه فافهم (منه)

٥٤ سبب نزول هذه الاية ان الصحابة رضوان الله عليهم قالوا لما انزل تحريم الخمر يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويأكلون مال الميسر فانزل الله تعالى هذه الاية (معالم)

٥٥ دليل على تفسير العلم بالاظهار لكونه سبحانه عالما بالغيب بذاته (منه)

عَذَابٌ اَلِيْمٌ مؤلم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ البرى وَاَنْتُمْ حُرُمٌ محرمون لقوله تعالى احل لكم صيد البحر (كما سياتى) وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ اى فعليه جزاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ بيان للجزاء اى الابل والبقر والغنم يَحْكُمُ بِهٖ اى بمثله اثنان ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيًا بٰلِغَ الْكَعْبَةِ حال مقدرة من الجزاء اى يهدى به الى الحرم فيذبح هناك اَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسٰكِيْنَ اَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ مثل ذٰلك صِيَامًا ثلثة ايام لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين[سه] (الجزء ٢ ع ٧) لِّيَذُوْقَ وَبَالَ اَمْرِهٖ الذى ارتكب عَفَا اللّٰهُ عَمَّا سَلَفَ مضى من صنيعكم وَمَنْ عَادَ الى فعله مرة اخرى فَيَنْتَقِمُ اللّٰهُ مِنْهُ اى يجب عليه ماذكر والايجذبه وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ ذُو انْتِقَامٍ اُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ فى حال الاحرام وغيره وَطَعَامُهٗ حل لكم مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ للمسافرين وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ فقط مَا دُمْتُمْ حُرُمًا محرمين وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون جَعَلَ اللّٰهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ اى ذا العزة قِيٰمًا لِّلنَّاسِ اى المسلمين المعظمين اياه وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَآئِدَ اى يكون امر المسلمين منظما مادامت الكعبة مرجعا فى الحج لقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا (الجزء ١ ع ١٥) ذٰلِكَ الاظهار لِتَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ فينظم الامور بنظام كلى وَاَنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ اِعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن يعصيه وَاَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ لمن يطيعه مَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ ولا يسئل عن اصحاب الجحيم لم دخلوها وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ لان الله لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء ٣ ع ٩) قُلْ لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيْثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ اَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيْثِ اى وان كان اصحاب الشرك والبدعة اكثر من الموحدين والمتبعين فهم ليسوا سواء عند الله لقوله تعالى وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله (الجزء ٨ ع ١) وقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰٓاُولِى الْاَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْـَٔلُوْا عَنْ اَشْيَآءَ[له] اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ اى لا تسئلوا عن احكام لم تؤمروا بها من الجهاد وغيره لما فى وجوب امر تكليف عليكم بل اعملوا بما امرتم وانتهوا عما نهيتم لقوله تعالى وما اتٰكم الرسول فخذوه وما نهٰكم عنه فانتهوا (الجزء ٢٨ ع ٤) وَاِنْ تَسْـَٔلُوْا عَنْهَا حِيْنَ يُنَزَّلُ الْقُرْاٰنُ تُبْدَ لَكُمْ بالوجوب او الحرمة فتكون فيها مشقة عليكم عَفَا اللّٰهُ عَنْهَا فيما سلف وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ قَدْ سَاَلَهَا قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ اَصْبَحُوْا بِهَا كٰفِرِيْنَ منكرين كقوم طالوت لقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظلمين (الجزء ٢ ع ١٦) فلا تكونوا ايها المومنون مثل الكافرين فى جعل البحيرة وغيرها من الدين والحال انه مَا جَعَلَ اللّٰهُ اى ما شرع مِنْۢ بَحِيْرَةٍ[سه] وَّلَا سَآئِبَةٍ وَّلَا وَصِيْلَةٍ وَّلَا حَامٍ وَّلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بنسبته الى الله وَاَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ حيث قالوا هذا احكام الله لقوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اٰباءنا والله امرنا بها

[له] اخرج البخارى ومسلم عن انس قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال رجل من ابى فقال فلان فنزلت هذه الاية. اخرج ابن حبان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يايها الناس ان الله قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال اكل عام يا رسول الله فسكت عنه فاعادها ثلاث مرات فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذرونى ما تركتكم فنزلت هذه الاية فهذه الروايات تذكر فى محل نزول هذه الاية وعندى فى هذه المقام اشكال بل اعضال. **تقريره** انه حصل لنا من الاية والروايات المذكورة قضيتان شرطيتان احدهما ان تسئلوا يبد لكم والثانية ان يبد لكم تسؤكم والحال ان الواقعة المذكورة فى الروايات المذكورة لم تسؤ احدا ولا سائلا فكيف تكون محلا لنزول الاية فالمعنى ما يقتضى السياق كما فسرنا والروايات محمولة على فهم الراوى كما قال الشيخ الدهلوى فى الفوز الكبير ونقلته فى مقدمة هذا التفسير والعلم عند الله الخبير. (منه)

[سه] قال ابن عباس فى بيان هذه الاوضاع البحيرة وهى الناقة التى كانت اذا ولدت خمسة ابطن بحروا اذنها اى شقوها وتركوا الحمل (البقية على الصفحة الاتية)

[سه] فدية طعام مسكين لصيام يوم فلفظ المساكين بصيغة الجمع يقتضى جمع الصيام واقله ثلث فافهم (منه)

Al-Hidayah الهداية

فِيْ عُنُقِهٖ ای لایتجاوزه لقوله تعالیٰ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٠) وَنُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا يقال له اِقْرَاْ كِتٰبَكَ اعمالك
المكتوبة كَفٰى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيْبًا انه علىٰ نفسه لقوله تعالیٰ حاكيا عنهم مال هذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة (الجزء ١٥) مَنِ اهْتَدٰى فَاِنَّمَا
يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى هذا تفسير لما قبله ورد على النصارىٰ حيث زعموا ان المسيح
صلب كفارة لذنوبهم وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِيْنَ حَتّٰى نَبْعَثَ رَسُوْلًا يهديهم الى صراط الله المستقيم وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً بسبب ظلمها اَمَرْنَا
مُتْرَفِيْهَا ای كثرناهم عددا وانزلنا عليهم بركات من السماء والارض فَفَسَقُوْا فِيْهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ ای بالعذاب فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِيْرًا لقوله تعالیٰ
فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شیء حتیٰ اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون (الجزء ٧ ع ١١) وَكَمْ اَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْ
بَعْدِ نُوْحٍ وَكَفٰى بِرَبِّكَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرًا بَصِيْرًا يعلم من كان مستحقا للرحمة او العذاب مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعَاجِلَةَ ای يسعیٰ لمنافع الدنيا
فقط عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ لا لكل من يريد ولنعم ما قيل ع ما كل ما يتمنی المرء يدركه ٭ تجری الرياح بما لاتشتهی السفن
ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ جَهَنَّمَ يَصْلٰىهَا مَذْمُوْمًا مَّدْحُوْرًا مطرودا لقوله تعالیٰ فمن الناس من يقول ربنا اٰتنا فی الدنيا وما له فی الاخرة من خلاق
(الجزء ٢ ع ٩) وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ وَسَعٰى لَهَا سَعْيَهَا مناسبا لها وَهُوَ مُؤْمِنٌ لا مرائی فَاُولٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُوْرًا عند الله لقوله تعالیٰ انا
لانضيع اجر من احسن عملا (الجزء ١٥ ع ١٦) كُلًّا نُّمِدُّ فی تجلی الرزق هٰٓؤُلَآءِ المسلمين وَهٰٓؤُلَآءِ المشركين مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ
مَحْظُوْرًا ای ليس رزق ربك مسدودا علیٰ احد لقوله تعالیٰ الحمد لله رب العالمين[51] اُنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فی الرزق والعز
فی الدنيا وَلَلْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ دَرَجٰتٍ لمن عمل لها وَاَكْبَرُ تَفْضِيْلًا لقوله تعالیٰ ما الحيوٰة الدنيا فی الاخرة الا متاع (الجزء ١٣ ع ٩) لَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا
اٰخَرَ فی ای صفة من صفاته المخصوصة به فَتَقْعُدَ فی جهنم مَذْمُوْمًا مَّخْذُوْلًا لا يدين لك ويخذلك كل شیء وَقَضٰى امر رَبُّكَ اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّآ
اِيَّاهُ وان تحسنوا بِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا دائما اِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ اَحَدُهُمَآ اَوْ كِلٰهُمَا فَلَا تَقُلْ لَّهُمَآ اُفٍّ وَّلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيْمًا اى
خاطبهما بخطاب العزة وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ اى لاتتكبر لهما وَقُلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيٰنِيْ صَغِيْرًا بالرأفة والرحمة قيد بالصغر
لانه محل الرحمة الخاصة رَبُّكُمْ ايها الناس اَعْلَمُ بِمَا فِيْ نُفُوْسِكُمْ من الاخلاص والرياء فی حق الاٰباء والامهات اِنْ تَكُوْنُوْا صٰلِحِيْنَ فَاِنَّهٗ كَانَ
لِلْاَوَّابِيْنَ غَفُوْرًا وَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ من النفقة والنصح وَالْمِسْكِيْنَ وَابْنَ السَّبِيْلِ المسافر وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيْرًا اسرافا لا محل له عند الشرع والعقل
اِنَّ الْمُبَذِّرِيْنَ كَانُوْٓا اِخْوَانَ الشَّيٰطِيْنِ ای مثلهم فی الطغيان وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِرَبِّهٖ كَفُوْرًا وَاِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ تَرْجُوْهَا
ای لايكون فی يديك من شیء تعطيهم وتنتظره اتيا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُوْرًا تلطف بهم مثل اخوانی اعطيكم حين يعطينی الله وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ
مَغْلُوْلَةً اِلٰى عُنُقِكَ لاتنفق شيئا بل تبخل وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ای لاتنفق كل ما عندك بل انفق شيئا مما فی يديك لقوله تعالیٰ و
مما رزقناهم ينفقون (الجزء ١) فَتَقْعُدَ[53] مَلُوْمًا عند الناس مَّحْسُوْرًا محبوسا لحاجتك اِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ
خَبِيْرًا بَصِيْرًا لايخفی عليه شیء وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ اِمْلَاقٍ خوف فقر كما يفعله المشركون بوأد البنات لقوله تعالیٰ واذا الموءدة سئلت بای
ذنب قتلت (الجزء ٣٠ ع ٦) نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَاِيَّاكُمْ لقوله تعالیٰ وما من دابة فی الارض الا علی الله رزقها (الجزء ١٢ ع ١) اِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْاً كَبِيْرًا وَلَا تَقْرَبُوا
الزِّنٰى فضلا ان تفعلوا اِنَّهٗ كَانَ فَاحِشَةً وَسَآءَ سَبِيْلًا وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ ای ما اجاز به الشرع وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوْمًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لِوَلِيِّهٖ سُلْطٰنًا ای تحكما علیٰ قاتله باذن الحاكم فَلَا يُسْرِفْ فِّي الْقَتْلِ ای لايعجل ولا يقدم مستعجلا علی القتل بل يتفكر فی اجل

---

[51] البخاری والقاموس۔ [52] لان الكريمة تدل علیٰ انه تعالیٰ يربی كل انسان بل كل شیء۔ (منه) [53] منصوب بتقدير ان ای فيكون البسط سبب ان تقعد الخ۔ (منه)

الارض ولا فى السماء (الجزء ١٣ ع ١٠) اذكروا قصة المهتدين اِذْ قَالَ اللّٰهُ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ حين كان فى هذه الدنيا اذْكُرْ نِعْمَتِىْ عَلَيْكَ وَعَلٰى وَالِدَتِكَ مريم الصديقة اِذْ اَيَّدْتُّكَ قويتك بِرُوْحِ الْقُدُسِ جبريل لقوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق (الجزء ١٤ ع ٢٠) واثر التائيد انك تُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَكَهْلًا اى تعظ الناس طفلا وكهولا لقوله تعالى قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله اٰتانى الكتاب وجعلنى نبيا (الجزء ١٦ ع ٥) وَاِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ السماوى اى معانيه وَالْحِكْمَةَ اى الفهم لامور الدين وَالتَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ تخصيص بعد التعميم وَاِذْ تَخْلُقُ تهيئ مِنَ الطِّيْنِ صورة كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِاِذْنِىْ فَتَنْفُخُ فِيْهَا فَتَكُوْنُ طَيْرًا بِاِذْنِىْ وَتُبْرِئُ الْاَكْمَهَ وَالْاَبْرَصَ بِاِذْنِىْ وَاِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى من القبور بِاِذْنِىْ اى تحييها لقوله تعالى وابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله (الجزء ٣ ع ١٣) قيد كل ذلك بقيد الاذن لدفع توهم الالوهية كما زعمت النصارى هداهم الله كان هذا من واقعاته عليه السلام المزلة اقدام النصارى لاجل ذلك قيد باذن الله وَاِذْ كَفَفْتُ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ اى مامكنتهم من قتلك لقوله تعالى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه (الجزء ٦ ع ٢) اِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ اِنْ هٰذَآ الذى اظهرت لنا من المعجزات اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ تسحر به اعيننا وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوَارِيّٖنَ اَنْ اٰمِنُوْا بِىْ وَبِرَسُوْلِىْ عيسى اى وفقتهم للايمان لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ١١ ع ١٥) قَالُوْٓا اٰمَنَّا وَاشْهَدْ يا عيسى بِاَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ مطيعون لله اِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ اَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ عيسى اتَّقُوا اللّٰهَ من هذا السوال بهذا العنوان لان الله تعالى قادر على كل ممكن اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ فانتهوا عن هذا السوال بهذا العنوان قَالُوْا ليس لنا نية فاسدة بل نُرِيْدُ اَنْ نَّاْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ به قُلُوْبُنَا بظهور كمال قدرة الله كما قال ابراهيم عليه السلام حين ساله سبحانه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى (الجزء ٣ ع ٣) وَنَعْلَمَ علم اليقين اَنْ اى انك قَدْ صَدَقْتَنَا فيما اخبرتنا وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ نشهد على معجزاتك ونستدل بها على الناس على رسالتك فلما راى عيسى اخلاص نياتهم وعلم ان نزول المائدة ممكن بنفسه ليس بمحال لانها مخلوقة حيثما كانت فى الارض او فى السماء قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ داعيا الى الله اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا اى يوم سرور باعطاء نعمتك لِّاَوَّلِنَا بدل من لنا بالروية وَاٰخِرِنَا بالسماع وتكون المائدة اٰيَةً مِّنْكَ دالة على نبوتى وَارْزُقْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ قَالَ اللّٰهُ اِنِّىْ مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَّكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ اى من يكفر هذه النعمة والاعجاز فَاِنِّىْٓ اُعَذِّبُهٗ عَذَابًا لَّآ اُعَذِّبُهٗٓ اَحَدًا مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ والتعبير بصيغة اسم الفاعل يفيد نزولها لقوله تعالى انى جاعل فى الارض خليفة (الجزء ١ ع ٣) لكن متى نزلت وقت التكلم او بعده العلم عند الله وَاذكروا اِذْ قَالَ اى يقول اللّٰهُ توبيخا للنصارى يوم القيمة لقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم (ستاتى) يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوْنِىْ وَاُمِّىَ اِلٰهَيْنِ معبودين مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كما زعمت امتك الغاوية قَالَ المسيح سُبْحٰنَكَ مَا يَكُوْنُ لِىْٓ اَنْ اَقُوْلَ مَا لَيْسَ لِىْ بِحَقٍّ اِنْ كُنْتُ قُلْتُهٗ فَقَدْ عَلِمْتَهٗ لانك تَعْلَمُ مَا فِىْ نَفْسِىْ وَلَآ اَعْلَمُ مَا فِىْ نَفْسِكَ اى فى غيبك اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ما غاب عنا جميع الخلق مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَآ اَمَرْتَنِىْ بِهٖٓ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ رَبِّىْ وَرَبَّكُمْ والمذكور فى الانجيل الموجود هكذا[1] وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيْدًا ناظر الحركاتهم مَّا دُمْتُ فِيْهِمْ موجودا فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِىْ بتوفية حيوتى الاولى فى الدنيا كُنْتَ اَنْتَ الرَّقِيْبَ الشاهد عَلَيْهِمْ وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيْدٌ حاضر اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ لا يجدون ملجأ سواك وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الغالب على امره الْحَكِيْمُ فى صنعه لحله فيه شفاعة لهم لكن بالتلميح لا بالتصريح لقوله تعالى ما كان للنبى والذين اٰمنوا ان يستغفروا للمشركين الاٰية (الجزء ١١ ع ٣)

[1] اسمع يا اسرائيل الرب الهنا الله واحد وتحب الرب الٰهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومن كل قدرتك هذه هى الوصية الاولى (انجيل مرقس الباب الثانى عشر)

قَالَ اللّٰهُ فى جواب عيسى هٰذَا الْيَوْمُ اى يوم القيمة يَوْمُ يَنْفَعُ الصّٰدِقِيْنَ فى اقوالهم صِدْقُهُمْ ويكون كذب الكاذبين وبالا عليهم لَهُمْ اى للصادقين جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ فى الدنيا والاخرة ذٰلِكَ الرضا الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ وكذب هولاء الظانين الوهيتك ظاهر لانه لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا فِيْهِنَّ فى الجو وغيره وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ وهولاء اعتقدوا فيك الالوهية فلا يفلحون لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٣) وقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) اللهم اجعلنى من الموحدين امين

سُوْرَةُ الْاَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ وهى مائة وخمس او ست وستون اية وعشرون ركوعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالنُّوْرَ اى خلقها واوجدها من العدم لقوله تعالى خالق كل شئ (الجزء ٧ ع ١٩) ثُمَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ متعلق بكفروا يَعْدِلُوْنَ من العدول اى ينحرفون عن سواء الطريق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) هُوَ الَّذِىْ خَلَقَكُمْ مِّنْ طِيْنٍ اى ادم ثُمَّ قَضٰى اَجَلًا اى وقت الموت وَاَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهٗ اى الحشر والنشر لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) ثُمَّ اَنْتُمْ تَمْتَرُوْنَ تشكون فى اخباره كلمة ثم للتراخى فى البيان لا فى الجعل فانهم ذ وَهُوَ اللّٰهُ فِى السَّمٰوٰتِ وَفِى الْاَرْضِ اى هو سبحانه مع كل مخلوق بلا كيف كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا (الجزء ٢٨ ع ٢) يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُوْنَ من الخير والشر فلذا ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم (الجزء ٢٨ ع ٢) وَمَا تَاْتِيْهِمْ اى الكفار مِّنْ اٰيَةٍ مِّنْ اٰيٰتِ رَبِّهِمْ اى واقعة عجيبة من اعاجيب المصنوعات دالة على كمال قدرته وصحة نبوة النبى عليه السلام اِلَّا كَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِيْنَ لقوله تعالى وكاين من اية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ٦) فَقَدْ كَذَّبُوْا بِالْحَقِّ اى القران لَمَّا جَآءَهُمْ لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزء ١٥ ع ١٢) فَسَوْفَ يَاْتِيْهِمْ اَنْبٰٓؤُا مَا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ بقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٧) اَلَمْ يَرَوْا يفكروا واشدة تهرنا كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ اى ذوى قرن زمان كقوله تعالى واسئل القرية (الجزء ١٣ ع ٤) مَكَّنّٰهُمْ فِى الْاَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَّكُمْ ايها الكفار لقوله تعالى وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم (الجزء ٢٢ ع ١١) وَاَرْسَلْنَا السَّمَآءَ عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا اى مطرا كثيرا وَّجَعَلْنَا الْاَنْهٰرَ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمْ فَاَهْلَكْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ اى بعصيانهم رسل الله وَاَنْشَاْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا اى اهل قرن اٰخَرِيْنَ هذا البيان كمثل قوله تعالى وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذنهم بغتة وهم لا يشعرون (الجزء ٩ ع ٣) وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتٰبًا اى مضمونا مكتوبا فِىْ قِرْطَاسٍ كما يطلبون منك لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك الى قوله او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه (الجزء ١٥ ع ١٠) فَلَمَسُوْهُ بِاَيْدِيْهِمْ اى تيقنوا بنزول الكتاب باللمس لَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ اى لا يؤمنون لقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله (الجزء ٨ ع ١) وَقَالُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فيمشى معه يحث الناس على اتباعه لقوله ف

ف نزلت فى النضر بن الحارث وعبد الله ابن ابى امية ونوفل ابن خويلد قالوا يا محمد لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزلت (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

تعالیٰ لولا انزل الیہ ملک فیکون معہ نذیرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْاَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُوْنَ ای یمہلون وَلَوْ جَعَلْنٰهُ ای الرسول مَلَكًا لَّجَعَلْنٰهُ رَجُلًا ای فی صورة الرجل لیأنسوا بہ لقولہ تعالیٰ وما ارسلنا قبلک الا رجالا نوحی الیہم فاسئلوا اہل الذکر ان کنتم لا تعلمون (الجزء ۱۷ ع ۱) وَّلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ ای خلطنا علیہم مَّا يَلْبِسُوْنَ نسبة اللبس الی اللہ تعالیٰ کنسبة المعلول الی علة العلل کقولہ تعالیٰ تعلمونہن مما علمکم اللہ (الجزء ۶ ع ۵) ای یشکون فیہ ایضا کما یشکون فیک الیوم لقولہ تعالیٰ یا حسرةً علی العباد ما یاتیہم من رسول الا کانوا بہ یستہزءون (الجزء ۲۳ ع ۱) فلا تبال وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ نزل بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ ای الرسل مَّا ای جزاء ما كَانُوْا ای الکفار بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ قُلْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ الرسل. فمنہم من ارسلنا علیہ حاصبا ومنہم من اخذتہ الصیحة ومنہم من خسفنا بہ الارض ومنہم من اغرقنا وما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون (الجزء ۲۰ ع ۱۶) قُلْ یا محمد تبکیتا لہم لِّمَنْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بل وما تحت الثریٰ اخبرونی من مالکہا کلہا قُلْ انت سابقا کلہا لِّلّٰهِ وحدہ لا شریک لہ مع ہذا الحکم والسیاسة كَتَبَ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ای قضت نفسہ ان ترحم ومن رحمتہ ان یرسل الرسل لقولہ تعالیٰ وما ارسلناک الا رحمة للعالمین (الجزء ۱۷ ع ۷) لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى ای فی يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ کقولہ تعالیٰ وان الساعة لاتیة لا ریب فیہا (الجزء ۱۴ ع ۸) اَلَّذِيْنَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ بتعریضہا علی العذاب فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ای لا یصدقون بیوم الجزاء مر مثلہ فی الجزء الاول ع وَلَهٗ ای للہ مَا سَكَنَ اطمئن فِي الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ای کل مخلوق وَهُوَ السَّمِيْعُ لدعائہم الْعَلِيْمُ بنیاتہم قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ کائنا ما کان اَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ کقولہ تعالیٰ والذی ہو یطعمنی ویسقین (الجزء ۱۹ ع ۹) قُلْ اِنِّيْ اُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ انقاد للہ وَ امرنی اللہ مخاطبا لا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ النہی للاستمرار لا للانشاء لقولہ تعالیٰ وکیف تکفرون وانتم تتلیٰ علیکم آیات اللہ وفیکم رسولہ (الجزء ۴ ع ۱) قُلْ اِنِّيْ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ لانی عبد من عبادہ مکلف باحکامہ کسائر العباد لقولہ تعالیٰ لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین (الجزء ۲۴ ع ۲) مَنْ يُّصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ای یوم القیمة فَقَدْ رَحِمَهٗ اللہ وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِيْنُ لقولہ تعالیٰ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وَ اسمع یا محمد ومن اتبعک اِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ بلاء فی البدن او فی الاہل او المال فَلَا كَاشِفَ دافع لَهٗٓ اِلَّا هُوَ وَاِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ بفضل فلا راد لفضلہ[٥٢] فَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ والمعنی ان اللہ وحدہ متصرف فی ہذہ الامور کلہا لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیء وہو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ عِبَادِهٖ لا یفوتونہ وَهُوَ الْحَكِيْمُ فیما یفعل بہم الْخَبِيْرُ بحالاتہم وحاجاتہم قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً تمیز من النسبة ای ای شیء شہادتہ اکبر قُلِ اللّٰهُ شَهِيْدٌۢ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ یشہد لی بل یفصل وہو خیر الفاصلین (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَعلی شہادتہ اخبرکم انہ اُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْۢ بَلَغَ القرآن ایاہ والمعنی انی رسول اللہ الی الناس کلہم لقولہ تعالیٰ قل یا ایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا (الجزء ۹ ع ۱۰) اَىِٕنَّكُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ مَعَ اللّٰهِ اٰلِهَةً اُخْرٰى قُلْ لَّآ اَشْهَدُ علی مثل ہذا البدیہی البطلان قُلْ اِنَّمَا اشہد علی انہ هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَّاِنَّنِيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ باللہ غیرہ اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ من قبلکم من الیہود والنصاریٰ يَعْرِفُوْنَهٗ ای التوحید وان لم یسلموا كَمَا يَعْرِفُوْنَ اَبْنَآءَهُمْ لما ہو مذکور فی کتبہم[٥٣] لکن

٥١ استبعد اللہ منہم الکفر لاجل کون الرسول علیہ السلام فیہم فکیف یکون الرسول نفسہ محلا للکفر والشرک فافہم۔ (منہ)

٥٢ اشارة الی حذف الجزاء واقامة الدلیل موقع الجزاء کقولہ تعالیٰ ان یسرق فقد سرق اخ لہ من قبل (الجزء ۱۳ ع ۳) (منہ)

٥٣ اسمع یا اسرائیل ان الرب الہنا فانہ رب واحد (الباب السادس من الکتاب الخامس من التورات)

الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بامالتها الى الدنيا وحطامها فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بادعاء النبوة اشارة الى نفسه اَوْ كَذَّبَ
بِاٰيٰتِهٖ احكامه اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ يفوز الظّٰلِمُوْنَ فيه وضع الظاهر موضع المضمر اى لا يفلح المفترون والمكذبون فانهم ظالمون وَنجزيهم يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ المشركين
جَمِيْعًا ثُمَّ نَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ اَشْرَكُوْٓا اَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ الَّذِيْنَ كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ اياهم شركاءى ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ جوابهم المستلزم للفضيحة اِلَّآ اَنْ
قَالُوْا وَاللّٰهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِيْنَ بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا (الجزء ٢٤ ع ١٣) اُنْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بنفى الشرك عنهم وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا
يَفْتَرُوْنَ بقولهم هؤلاء شفعاءنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) ومانعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) وَمِنْهُمْ الكافرين مَّنْ يَّسْتَمِعُ اى يصغى السمع
اِلَيْكَ ظاهرا وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً اغطية اَنْ يَّفْقَهُوْهُ وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا ثقلا لكفرهم وعنادهم لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا
يكسبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَاِنْ يَّرَوْا كُلَّ اٰيَةٍ مرئية من الايات الافاقية والمعجزات النبوية لَّا يُؤْمِنُوْا بِهَا لعنادهم وجهلهم حَتّٰٓى ابتدائية اِذَا جَآءُوْكَ
يُجَادِلُوْنَكَ فى الحق بيان جدالهم انه يَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ القرآن اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اى ليس فيه امر عجيب لا نقدر عليه لقوله تعالى
لونشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين (الجزء ٩ ع ١٨) وَهُمْ اى الكفار يَنْهَوْنَ الناس عَنْهُ اى عن القرآن وَيَنْـَٔوْنَ يبعدون عَنْهُ
وَاِنْ يُّهْلِكُوْنَ اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُوْنَ ان وبال فعلهم هذا عليهم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَلَوْ تَرٰٓى ايها الرائى
اِذْ وُقِفُوْا اى يوقفون عَلَى النَّارِ فَقَالُوْا اى يقولون يٰلَيْتَنَا نُرَدُّ الى الدنيا فنعمل غير الذى كنا نعمل (الجزء ٢٠ ع ١٣) وَيكون الرد سبب[51] ان لَا نُكَذِّبَ
بِاٰيٰتِ رَبِّنَا وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ بعد الرد الى الدنيا ما حصل لهم عبرة بَلْ بَدَا لَهُمْ مَّا كَانُوْا يُخْفُوْنَ مِنْ قَبْلُ بل ويظهرون عن انكار
الحشر والنشر وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوْا لِمَا نُهُوْا عَنْهُ من الشرك والكفر والبدع وشقاق الرسول عليه السلام وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ فى قولهم ياليتنا نرد
المتضمن[51] للوعد بالاعمال الصالحة لقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها
(الجزء ١٨ ع ٦) وَقَالُوْٓا اِنْ اى مَا هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوْثِيْنَ ليوم الحشر وَلَوْ تَرٰٓى اِذْ وُقِفُوْا عَلٰى رَبِّهِمْ قَالَ اَلَيْسَ هٰذَا العذاب
بِالْحَقِّ قَالُوْا بَلٰى وَرَبِّنَا قَالَ اى يقول الله تبارك وتعالى على لسان الملئكة لا بنفسه لقوله تعالى ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم (الجزء ٢ ع ٥) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ قَدْ خَسِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِلِقَآءِ اللّٰهِ اى جزاءه يظهر خسرانهم يوم الجزاء لقوله تعالى
ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) حَتّٰٓى ابتدائية اِذَا جَآءَتْهُمُ السَّاعَةُ اى مقدمة
الساعة وهى الموت لقوله تعالى ولو ترى[52] اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون
بما كنتم تقولون على الله غير الحق (الجزء ٧ ع ١٧) بَغْتَةً فجاءة بلا سبق علمهم لقوله تعالى وماتدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ٢١ ع ١٢) قَالُوْا
يٰحَسْرَتَنَا عَلٰى مَا فَرَّطْنَا قصرنا فِيْهَا اى فى امرها من السعى فى الاعمال الصالحة وَهُمْ يَحْمِلُوْنَ اَوْزَارَهُمْ اثامهم التى اكتسبوها عَلٰى ظُهُوْرِهِمْ اَلَا
سَآءَ مَا يَزِرُوْنَ اى يحملون وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ فى حق اكثر الناس لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ١٨ ع ١٠)
وقوله تعالى قليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) وَلَلدَّارُ الْاٰخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان من كانت له عاقبة الدار خير ممن
خسر فيها قَدْ نَعْلَمُ اِنَّهٗ لَيَحْزُنُكَ ايها الرسول الَّذِيْ يَقُوْلُوْنَ اى ينسبون اليك ما لا يليق بشانك بقولهم اضغاث احلام بل افتراه بل هو
شاعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون (الجزء ١٧ ع ١) فَاِنَّهُمْ الفاء علية لَا يُكَذِّبُوْنَكَ حقيقة وَلٰكِنَّ الظّٰلِمِيْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ يكفرون لقوله تعالى

ف٥١ فيه اشارة الى دفع ما يتوهم ان ليتنا نرد جملة انشائية لا تحتمل الصدق والكذب فكيف حكم عليهم بانهم كاذبون فافهم۔ (منه)

ف٥٢ لان الكريمة دالة على ان الموت موصل الى الجزاء فى الحديث من مات فقد قامت قيامته۔ فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

من يطع الرسول فقد اطاع الله[١] (الجزء ٥ ع ٨) فكل امرهم الى لقوله تعالى ذرنى ومن خلقت وحيدا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ كَثِيرٌ مِّنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلٰى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتّٰى أَتٰهُمْ نَصْرُنَا فبهداهم اقتده (الجزء ٧ ع ١٦) وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِ اللهِ اى معلوماته لانها متيقنة اى لايستطيع احد ان يبدل امرا اخبر سبحانه بوقوعه بعدم وقوعه لقوله تعالى تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته (الجزء ٨ ع ١) وَلَقَدْ جَآءَكَ من قبل هذا مِنْ نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ فكيف تضطرب والحال انه ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ ايها الرسول إِعْرَاضُهُمْ فاصبر والا فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا سربا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا مصعدا فِي السَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله تعالى او ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرءه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) اى ان كان فى وسعك هذا فافعل فالشرطية الثانية جزاء للشرط الاول يعنى اذ ليس فى وسعك ما يطلبون منك لانك رسول وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) فاصبر وانتظر امرنا وَلَوْ شَآءَ اللهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى لهداهم اجمعين بالاجبار لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها (الجزء ٢١ ع ١٥) لكن ما اجبرهم لقوله تعالى لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجٰهِلِينَ النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ يجيب الَّذِينَ يَسْمَعُونَ سماع قبول وَالْمَوْتٰى اى الكفار المشبهة بالموتى فى عدم سماعهم سماع قبول لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين (الجزء ٢٠ ع ٢) يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ فيجازيهم وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهِ مما اقترحنا كما سبق انفا لقوله تعالى وان يروا اية[٢] يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلٰى أَنْ يُّنَزِّلَ اٰيَةً اى ليس فى وسعى شئ لقوله تعالى ما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان من نخاطبه بانزال الاية ليس له دعوى لانزالها لقوله تعالى ليس لك من الامر شئ (الجزء ٤ ع ٤) وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طٰٓئِرٍ يَّطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ اى انواع كما انكم ايها الناس نوع مَا فَرَّطْنَا تركنا فِي الْكِتٰبِ اى علم البارى مِنْ شَيْءٍ لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب[٣] مبين (الجزء ٧ ع ١٣) اى ما خفى عنا شئ مما كان ومما هو كائن كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار (الجزء ١٣ ع ٨) ثُمَّ إِلٰى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ يجمعون فيجازيهم على اعمالهم وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِاٰيٰتِنَا اى اصروا على التكذيب عنادا صُمٌّ عن استماع الحق وَّبُكْمٌ عن بيان الحق فِي الظُّلُمٰتِ الكثيرة ظلمة الكفر والهوى والعناد والشهوات النفسانية ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها (الجزء ١٨ ع ١١) مَنْ يَّشَإِ اللهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَّشَأْ يَجْعَلْهُ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ لكن لمشيته موردا خاصا يستحق بها العبد باختياره لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣) وقوله تعالى يهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ هذه الصيغة سماعية إِنْ أَتٰكُمْ

[١] فيه اشارة الى ان المعاملة بالرسول فى امر الدين من الطاعة والعصيان هى معاملة بالله فافهم (منه)

[٢] لان نزول الاية مذكور فى القرآن فكيف يصح طلبهم اية اى اية فالمراد بالاية المطلوبة ما اقترحوها (منه)

[٣] لان هذه الاية مسوقة لبيان علمه تعالى وتسمية العلم كتابا من قبيل تسمية القرآن كتابا مع انه كلام نفسى له تعالى فافهم كتاب مبين - اما الكتاب - امام مبين كتاب مكنون علمه سبحانه قال مصنف الجلالين الا فى كتب مبين اللوح المحفوظ ويكون علمه تعالى بجلالين سورة النمل الواقعة اوهذا تعبير ثان لكتاب (منه)

Al-Hidayah - الهداية

للكفار عذاب الله او اتتكم الساعة اى الموت عيانا وجاها أغير الله كائنا من كان تدعون لكشف الاهوال ان كنتم صدقين ان غير الله ينفع بدعائه لا بل اياه تدعون كما تشهد حالكم لقوله تعالى فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين (الجزء ٢١ ع ٢) فيكشف ما تدعون اليه اى له ان شاء وتنسون ما تشركون به فكيف تشركون به حال العافية افلا تشكرون ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذنهم بالباساء الفقر والضراء المصائب لعلهم يتضرعون يتذللون الينا فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ليغفر لهم لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء ٥ ع ٢٠) ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطن ما كانوا يعملون من سوء الاعمال من الكفر والشرك والبدعة وغيرها فلما نسوا ما ذكروا به من التضرع والتذلل فى مثل هذه الاوقات والموافقات فتحنا استدراجا عليهم ابواب كل شىء من المطر والارزاق والصحة حتى اذا فرحوا بما اوتوا من الله اخذنهم بغتة فاذا هم مبلسون قنطوا من كل خير كقوله تعالى وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهم يضرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذنهم بغتة وهم لا يشعرون (الجزء ٩ ع ٢) فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العلمين اى ينبغى ان يقال الحمد لله رب العلمين على اهلاكهم لان الظلم يصير سببا لفساد الارض لقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس (الجزء ٢١ ع ٧) قل ارءيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم اى اصمكم واعمى ابصاركم وختم على قلوبكم بكفركم اى سد مواضع الفهم منكم من اله غير الله يأتيكم به بكل واحد لا احد لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) انظر كيف نصرف الايت ثم هم يصدفون يعرضون قل ارءيتكم ان اتكم عذاب الله بغتة فجاءة او جهرة عيانا بالعلم كقوله تعالى افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرءوف رحيم (الجزء ١٤ ع ٦) هل يهلك الا القوم الظلمون اى لا يهلك الا الظالمون لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون (الجزء ٩ ع ١١) وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين الاستثناء منقطع المستثنى حال اى ما كان لهم حق فى الالوهية الا التبشير والانذار فقط لقوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه (الجزء ٢٥ ع ١٢) فمن امن بهم واصلح اى عمل صالحا على تعليمهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب مطلقا بواسطة او بلا واسطة الا ما اطلعنى الله عليه لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول (الجزء ٢٩ ع ١٢) ولا اقول لكم انى ملك لا اكل ولا اشرب فلم تطعنون فى بقولكم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها وقال الظلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ١٨ ع ١٦) ان اتبع الا ما يوحى الى ولا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا وما انا من المهتدين (الجزء ٧ ع ١٣) قل هل يستوى الاعمى الضال والبصير المهتدى الذى يهتدى بنور الله لقوله تعالى اومن كان ميتا فاحيينه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمت ليس بخارج منها (الجزء ٨ ع ٢) افلا تتفكرون فتتبعون الجهال وتتركون العلماء وانذر به اى بالقران الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم

ف٥ يا حسرتا على امة يدعون انفسهم امة محمد صلى الله عليه وسلم ويعتقدون ان الرسول عليه السلام بل المشائخ الكرام يعلمون الغيب ويرجون منهم ما يرجى من الله من جلب المنافع ودفع المضار وقد قال الله تعالى لسيد الانبياء عليهم السلام قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (البقية على الصفحة الاتية)

Al-Hidayah - الهداية

فى الدنيا ولا فى الاخرة مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ يتولى امورهم وَّلَا شَفِيعٌ يشفع لهم بلا اذن الله تعالى لقوله تعالى يومئذ لاتنفع الشفاعة الا من
اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ١٥) لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ماهى الله عنه وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ
حال من ضمير يدعون اى مخلصين له الدعاء لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٦) مَا عَلَيْكَ
مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ اى ليس احد منكم ومنا مأخوذا بحساب عند الله لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت وقوله تعالى لاتزر وازرة وزر اخرى (الجزء ٥ ع ٢) فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ نصب المضارع على جواب النفى اى فيكون طردك
سبب ان تكون وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا اختبرنا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا اللام للعاقبة أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا وهم فقراء محتاجون فى معاشهم
ليس لهم غنى لانهم يعتقدون وسعة الرزق موجبا للهداية والقربة الى الله لقوله تعالى وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ النعم الاستفهام للتقرير لقوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين (الجزء ٢٠ ع ٩) وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِآيَاتِنَا الذين يحقرهم المشركون فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اى ابدء لهم بالسلام وقل لهم تطييبا لقلوبهم كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ بدل من
رحمة والضمير للشان مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ بغفلة من النفس وقت الارتكاب لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ٩ ع ١٤) ثُمَّ تَابَ مِن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لهم ويرحمهم بل يثيبهم على التوبة لقوله تعالى الا من
تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (الجزء ١٩ ع ٤) وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لهداية الناس
ليهتدوا وَلِتَسْتَبِينَ تتبين سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ فيحترز قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ دعاء يليق بجنابه تعالى لقوله تعالى
لاتجعل مع الله الها اخر (الجزء ١٥ ع ٢) كائنا من كان قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ والا قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ اذ لا هداية فى ترك التعميل لاحكام
الله لقوله تعالى قل ان الهدى هدى الله (الجزء ٣ ع ١٦) قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ دليل مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ اى بالدليل الذى انا جئت به مَا عِندِي
مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ من العذاب والفصل فى الدنيا لقوله تعالى قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) إِنِ الْحُكْمُ فى هذا إِلَّا لِلَّهِ هل
كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) يَقُصُّ يبين الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ فهو يفصل بيننا قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ منى لَقُضِيَ الْأَمْرُ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لا فى بشر مثلكم ذو عجلة اريد العجلة لقوله تعالى خلق الانسان من عجل (الجزء ١٧ ع ٣) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ فيجازيهم على اعمالهم اذا
يشاء لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ١٣ ع ١٩) وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ تقديم الظرف
لافادة الحصر اى ليس عند غير الله لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السموت والارض الغيب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ تاكيد لما قبله
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تفصيل لما قبله من الاجمال وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ اينما كانت إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَ
لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ اى فى علم الله لما مر انفا فى تفسير قوله تعالى ما فرطنا فى الكتب من شئ (الجزء ٧ ع ١٠) وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم ينيمكم
بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم كسبتم بِالنَّهَارِ ثُمَّ بعد الانامة يَبْعَثُكُمْ فِيهِ اى النهار لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى اى اجالكم الى الموت لقوله تعالى يمتعكم
متاعا حسنا الى اجل مسمى (الجزء ١١ ع ١) ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ اى بالجزاء وَهُوَ الْقَاهِرُ الغالب فَوْقَ
عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً اى ملائكة يحفظون اعمالكم لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧)

(بقية الصفحة الماضية) ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون (الجزء ٩ ع ١٣) وقال الفقهاء رحمهم الله ذكر الحنفية تصريحا بالتكفير
باعتقاد ان النبى عليه السلام يعلم الغيب لمعارضة قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموت والارض الغيب الا الله كذا فى المسايرة (شرح فقه اكبر للقارى). (منه)

Al-Hidayah - الهداية

حَتّٰى ابتدائية اى اِذَا جَآءَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ اى حين الموت تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا اى ملائكة الموت وَهُمْ لَا يُفَرِّطُوْنَ اى لا يقصرون فى امرهم
الله لقوله تعالىٰ لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ٢٨ ع ١١) ثُمَّ رُدُّوْٓا اى الموتى بعد قبض الارواح اِلَى اللّٰهِ مَوْلٰىهُمُ الْحَقِّ
الذى لا يبطل ولايته قط لقوله تعالىٰ هنالك الولاية لله الحق (الجزء ١٥ ع ١٧) اَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ اَسْرَعُ الْحٰسِبِيْنَ قُلْ مَنْ يُّنَجِّيْكُمْ مِّنْ ظُلُمٰتِ
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُوْنَهٗ تَضَرُّعًا وَّخُفْيَةً حال اى متضرعين ومخفين دعاءكم وتقولون لَئِنْ اَنْجٰنَا مِنْ هٰذِهٖ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِيْنَ لنعمتك
قُلِ اللّٰهُ يُنَجِّيْكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ غم ثُمَّ اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ تنسبون كشفها الى غيره سبحانه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ
فَوْقِكُمْ من امساك المطر او شدته وغيره اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ بعدم الانبات من الارض لقوله تعالىٰ ولو انهم اقاموا التورٰىة والانجيل
وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم (الجزء ٦ ع ١٣) اَوْ يَلْبِسَكُمْ يجعلكم شِيَعًا مختلفين وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ عذاب
بَعْضٍ اى يحارب بعضهم بعضا فان الباس يتفرع على التفرقة لقوله تعالىٰ باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى (الجزء ٢٨ ع ٥)
اللهم احفظنا من باسنا واجعلنا متفقين على كلمتنا اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ وَكَذَّبَ بِهٖ اى القران قَوْمُكَ قريش
ومن دانهم من العرب وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ فلا اواخذ باعمالكم لقوله تعالىٰ ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٥) لِكُلِّ نَبَاٍ
خبر مما انبأتكم باعلام الله مُّسْتَقَرٌّ مطلع يظهر فيه صدقه وَّسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم (الجزء ٢٣ ع ٤)
وَاِذَا رَاَيْتَ الَّذِيْنَ يَخُوْضُوْنَ بالطعن والاستهزاء لا بالمناظرة لقوله تعالىٰ حاكيا مكالمة الخليل عليه السلام ربى الذى يحيى ويميت قال انا احى و
اميت (الجزء ٣ ع ٣) فِيْٓ اٰيٰتِنَا فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ اى لا تجلس معهم حَتّٰى يَخُوْضُوْا فِيْ حَدِيْثٍ غَيْرِهٖ فلا جناح فى القعود والمكالمة معهم وَاِمَّا يُنْسِيَنَّكَ ايها السامع
الشَّيْطٰنُ عن الاعراض عنهم بغفلة منك او بلهو فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرٰى مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ والا فتكن مثلهم لقوله تعالىٰ وقد نزل عليكم فى الكتٰب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم (الجزء ٥ ع ١٧) والاصل انه مَا عَلَى الَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ
مِنْ حِسَابِهِمْ اى من اعمال الخائفين مِّنْ شَيْءٍ لقوله تعالىٰ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَّلٰكِنْ ذِكْرٰى اى على المومنين تذكير و وعظ
للمنكرين لا غير هذا من السب والشتم لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ هذا الرجاء بالنسبة الى المذكر اى ذكرهم بحيث يرجى تذكيرهم لقوله تعالىٰ قل لهم فى انفسهم
قولا بليغا (الجزء ٥ ع ٦) وَذَرِ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَعِبًا وَّلَهْوًا ياكلون ويتمتعون وَّغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا بطيب عيشها وَذَكِّرْ بِهٖ بالقران اَنْ تُبْسَلَ
لا تهلك نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ اذ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيٌّ يتولى امرها وَّلَا شَفِيْعٌ يشفع لها لقوله تعالىٰ فما تنفعهم شفاعة الشافعين (الجزء ٢٩ ع ١٦)
وَاِنْ تَعْدِلْ تفتد كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا لقوله تعالىٰ يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التى تؤويه
ومن فى الارض جميعا ثم ينجيه كلا (الجزء ٢٩ ع ٧) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اُبْسِلُوْا اهلكوا بِمَا كَسَبُوْا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ ماء شديد الحرارة وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ
بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ قُلْ اصل النزاع بيننا وبينكم الدعاء من دون الله اَنَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا اى مخلوقا كائنا من كان
نبيا كان او وليا اميا كان او عالما لقوله تعالىٰ قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا
(الجزء ٢٩ ع ١٢) وقوله تعالىٰ قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ٩ ع ١٣) قال المصنف رحمه الله هذا هو التوحيد الذى ارسل به
المرسلون والله متم نوره ولو كره المشركون وَنُرَدُّ عَلٰٓى اَعْقَابِنَا اى نرتد عن ديننا بَعْدَ اِذْ هَدٰىنَا اللّٰهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ مسته الشَّيٰطِيْنُ

ك لما ان ابراهيم عليه السلام ما اعرض عن القائل بل رد عليه بكلام معقول ۔ (منه)

ص من اراد ان ينظر له مثالا فلينظر ائمة الكفر فى الجند ۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

بالاضلال فی الارض ای فی الوادی حیران حال له اصحاب علی اطراف الوادی یدعونه الی الهدی ائتنا ای ائت الینا علی صراط مستقیم یوصلک علی المطلوب کذلک یدعونا الله الی الاسلام لقوله تعالی والله یدعوا الی دار السلام (الجزء ۱۱ ع ۸) وقوله تعالی هذا قل ان هدی الله هو الهدی المعتبر لا تزعمونه هدی من الاشراک والدعوة من دون الله وامرنا لنسلم لرب العلمین لا لغیره وقیل لنا ان اقیموا الصلوة واتقوه ای مخالفة امره وهو الذی الیه تحشرون تجمعون وهو الذی خلق السموات والارض بالحق ای بالنتیجة الحقة لا بالباطل العبث لقوله تعالی ما خلقنا السموت والارض وما بینهما باطلا ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار ام نجعل الذین امنوا وعملوا الصالحات کالمفسدین فی الارض ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) ویوم یقول بعد الفناء یوم الحشر لکل شیء کن موجودا فیکون فیصیر موجودا قوله الحق وله الملک یوم ینفخ فی الصور یوم متعلق بما تعلق به له وهو ثابت ای له الحکومة یوم القیمة لا لغیره لا حقیقیا ولا مجازیا لقوله تعالی یوم هم بارزون لا یخفی علی الله منهم شیء لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۷) علم الغیب والشهادة وهو الحکیم الخبیر واذکر لهم قصة الموحد والمشرک للتفهیم اذ قال ابراهیم علیه السلام لابیه ازر اتتخذ اصناما الهة تعبدها انی اریک وقومک بهذا الفعل القبیح فی ضلل مبین وکذلک نری ابراهیم ملکوت السموت والارض ای نوجهه الی نظام العالم کیف دبره و اتقنه سبحانه ما لا یستطیع غیره لقوله تعالی صنع الله الذی اتقن کل شیء انه خبیر بما تفعلون (الجزء ۲۰ ع ۳) لیعتبر ولیکون من الموقنین ایقانا کاملا فاخذ یستدل بالمعلول علی العلة فلما جن اظلم علیه الیل رای کوکبا دریا وان کان قد راه من قبل ایضا الا انه لم یره مستدلا قال هذا ربی فلما افل غرب قال لا احب الافلین لان الافل متاثر والاله موثر لقوله تعالی ایشرکون ما لا یخلق شیئا وهم یخلقون (الجزء ۹ ع ۱۴) وقوله تعالی افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) فلما را القمر بازغا کانت اللیلة لیلة رابعة عشر قال مستدلا هذا القمر ربی فلما افل قال لئن لم یهدنی ربی لاکونن من القوم الضالین المشرکین الذین یدعون مع الله الها اخر فلما طلع الفجر و را الشمس بازغة قال هذا ربی هذا اکبر من الکل فلما افلت غربت وقت المغرب قال یقوم کل ما تعبدون من دون الله متاثر ولا شیء من المتاثر بمعبود فلهذا انی بریء مما تشرکون انی وجهت وجهی للذی فطر السموت والارض حنیفا حال من ضمیر انا المستتر فی وجهت وما انا من المشرکین تاکید لقوله حنیفا وحاجه قومه فی ترک الشرک واختیار التوحید قال اتحاجونی فی الله ای فی حق الله وقد هدن بالهام منه لقوله تعالی ولقد اتینا ابراهیم رشده من قبل وکنا به عالمین (الجزء ۱۷ ع ۵) ولا اخاف ما تشرکون به الا ان یشاء ربی شیئا الاستثناء منقطع وسع ربی کل شیء علما افلا تتذکرون فاذا ارادنی ضرا ایدفعه احد منکم واذا ارادنی نفعا الا یمسکه احد لقوله تعالی قل افرءیتم ما تدعون من دون الله ان ارادنی الله بضر هل هن کاشفات ضره او ارادنی برحمة هل هن ممسکات رحمته قل حسبی الله علیه یتوکل المتوکلون (الجزء ۲۴ ع ۱) وکیف اخاف ما اشرکتم ای شرکاءکم ولا تخافون من جزاء انکم اشرکتم بالله ما لم ینزل به علیکم سلطنا حجة فای الفریقین انا ام انتم احق بالامن ان کنتم تعلمون فاخبرونی قال تعالی فاصلا بینهم الذین امنوا ولم یلبسوا یخلطوا ایمانهم بظلم ای شرک لقوله تعالی ان الشرک لظلم عظیم (الجزء ۲۱ ع ۱۱) اولئک لهم الامن وهم مهتدون لقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملئکة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وتلک حجتنا ما ارینا ابراهیم من الکواکب حجتنا اتینها ابراهیم علی قومه ای فهمناه ایاه نرفع درجت من نشاء برحمة منا واستعداد منه ان ربک حکیم فی صنعه علیم باحوال المخلوقات ووهبنا له اسحق ابنه ویعقوب ابن ابنه کلا هدینا هدایة خاصة ونوحا هدینا من قبل ومن ذریته داود و

Al-Hidayah - الهداية

سُلَيْمٰنَ ابنه وَاَيُّوْبَ وَيُوْسُفَ وَمُوْسٰى وَهٰرُوْنَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ ای کذا نہدی المومنین ھدایۃ خاصۃ لقولہ تعالٰی اللہ ولی الذین امنوا یخرجہم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ ع ۱) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيٰى وَعِيْسٰى وَاِلْيَاسَ عطف علی المفعول بہ ای کلا كُلٌّ مِّنَ الصّٰلِحِيْنَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَالْيَسَعَ وَيُوْنُسَ وَلُوْطًا هَدَيْنَا وَكُلًّا المفعول بہ مقدم فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ وَمِنْ اٰبَآئِهِمْ ای الانبیاء وَذُرِّيّٰتِهِمْ وَاِخْوَانِهِمْ من ھدیناھم وَاجْتَبَيْنٰهُمْ اخترناھم وَهَدَيْنٰهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اریناھم صراطا مستقیما ثم اجتبیناھم ذٰلِكَ المذکور مما کانوا یفعلون هُدَى اللّٰهِ يَهْدِىْ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ لاخلاصہ وانابتہ لقولہ تعالٰی ویہدی الیہ من ینیب (الجزء ۲۵ ع ۲) وَلَوْ اَشْرَكُوْا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحۃ لقولہ تعالٰی ومن یشرک باللہ فکانما خر من السماء فتخطفہ الطیر او تھوی بہ الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ الشرعی وَالنُّبُوَّةَ فَاِنْ يَّكْفُرْ بِهَا ای بالنبوۃ هٰٓؤُلَآءِ فلن یضروا شیئا فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوْا بِهَا بِكٰفِرِيْنَ وھم الانصار لقولہ تعالٰی والذین تبوء الدار والایمان من قبلہم یحبون من ہاجر الیہم ولا یجدون فی صدورہم حاجۃ مما اوتوا ویؤثرون علی انفسہم ولو کان بہم خصاصۃ (الجزء ۲۸ ع ۴) اُولٰٓئِكَ الانبیاء الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدٰىهُمُ اقْتَدِهْ فی اصول الدین لقولہ تعالٰی ولقد وصینا الذین اوتوا الکتب من قبلکم وایاکم ان اتقوا اللہ (الجزء ۵ ع ۱۶) قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا عوضا مالیا اِنْ هُوَ القرآن اِلَّا ذِكْرٰى لِلْعٰلَمِيْنَ فمن شاء اتخذ الی ربہ سبیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖٓ اِذْ قَالُوْا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ غرضہم من ھذا القول تکذیب القرآن قُلْ مَنْ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِىْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰى ای التوریت نُوْرًا وَّهُدًى حال لِّلنَّاسِ تَجْعَلُوْنَهٗ قَرَاطِيْسَ ای مکتوبا فی قراطیس جمع القرطاس وھو الکاغذ ای تکتبونہ تُبْدُوْنَهَا تظہرون بعضا منہ وَتُخْفُوْنَ كَثِيْرًا من المسائل الحقۃ المخالفۃ لہوئکم وَعُلِّمْتُمْ فی التورٰۃ مَّا لَمْ تَعْلَمُوْٓا اَنْتُمْ وَلَآ اٰبَآؤُكُمْ قبل نزولہ قُلِ اللّٰهُ انزلہ وان لم یصدقوا فلیخبروا من ھو ثُمَّ بعد الاخبار ذَرْهُمْ فِىْ خَوْضِهِمْ اباطیلہم يَلْعَبُوْنَ حال لا تتعرضہم لقولہ تعالٰی خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاھلین (الجزء ۹ ع ۱۴) وَهٰذَا القرآن كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ صفۃ لکتاب مُبٰرَكٌ صفۃ ثانیۃ مُّصَدِّقُ الَّذِىْ بَيْنَ يَدَيْهِ ای قبلہ من الکتب یقر بنزولہ وما اختلط فیہ غیرہ فیمیزہ لقولہ تعالٰی وانزلنا الیک الکتب بالحق مصدقا لما بین یدیہ من الکتاب ومہیمنا علیہ (الجزء ۶ ع ۱۱) وَلِتُنْذِرَ بِہٖ یا محمد اُمَّ الْقُرٰى مکۃ المکرمۃ وَمَنْ حَوْلَهَا من الاعراب والاعجام لقولہ تعالٰی قل یایہا الناس انی رسول اللہ الیکم جمیعا (الجزء ۹ ع ۱۰) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ ای من کان یرجو اللہ والیوم الاخر يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ای بالقرآن لقولہ تعالٰی وما یجحد بایتنا الا کل ختار کفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳) وَهُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُوْنَ ای یؤدونہا بارکانہا بالخشوع والخشیۃ للہ لقولہ تعالٰی قد افلح المومنون الذین ھم فی صلوتہم خاشعون الی والذین ھم علی صلواتہم یحافظون (الجزء ۱۸ ع ۱) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبۃ المسائل الکاذبۃ الی اللہ کما یفعل الیہود والنصارٰی لقولہ تعالٰی فخلف من بعدہم خلف ورثوا الکتاب یاخذون عرض ھذا الادنی ویقولون سیغفر لنا وان یاتہم عرض مثلہ یاخذوہ الم یوخذ علیہم میثاق الکتب ان لا یقولوا علی اللہ الا الحق (الجزء ۹ ع ۱۱) اَوْ قَالَ اُوْحِىَ اِلَىَّ وَلَمْ يُوْحَ اِلَيْهِ شَيْءٌ مشیر الی رسول اللہ ای ان کان بہ یوحی الی فانا اظلم والا فانتم کقولہ تعالٰی انا او ایاکم لعلی ھدی او فی ضلال مبین (الجزء ۲۲ ع ۹) وَّمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ من القرآن فی الفصاحۃ والبلاغۃ واخبار الغیب وغیر ذلک لقولہ تعالٰی ولو نشاء لقلنا مثل ھذا ان ھذا الا اساطیر الاولین (الجزء ۹ ع ۱۸) عطف علی من قبلہ وَلَوْ تَرٰٓى اِذِ الظّٰلِمُوْنَ فِىْ غَمَرٰتِ الْمَوْتِ ای سکراتہ وَالْمَلٰٓئِكَةُ بَاسِطُوْٓا اَيْدِيْهِمْ قائلین لہم اَخْرِجُوْٓا اَنْفُسَكُمْ اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُوْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ اٰيٰتِهٖ تَسْتَكْبِرُوْنَ عن قبولہا لقولہ تعالٰی واذا ذکر اللہ وحدہ اشمازت قلوب الذین

ل؎ قال ابن عباس قالت الیہود یا محمد انزل اللہ علیک کتابا قال نعم قالوا واللہ ما انزل اللہ من السماء کتابا فانزل اللہ ھذہ الایۃ (معالم)

ع؎ لان الکریمۃ مشیرۃ الی ہلاک المشرکین فکیف تبقی اعمالہم فافہم (منہ) ؎ اشارۃ الی حذف الجزاء (منہ)

الذين لا يومنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) وَ يقال لهم بعد الموت لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا فُرَادٰى لا ناصر لكم ولا شفيع كَمَا خَلَقْنٰكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ فِي الدنيا وَّتَرَكْتُمْ مَّا خَوَّلْنٰكُمْ اتيناكم من النعماء وَرَآءَ ظُهُوْرِكُمْ وقد زعمتم ان مالكم يخلدكم لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢١) وَمَا نَرٰى مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ اَنَّهُمْ فِيْكُمْ شُرَكٰٓؤُا اذ كنتم تقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) لَقَدْ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ فاعل مرفوع حكما اى وصلتكم وَضَلَّ عَنْكُمْ مَّا كُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ بقولكم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) اِنَّ اللّٰهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوٰى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ من النطفة لقوله تعالى اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين (الجزء ٢٣ ع ٤) وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ بالاماتة ذٰلِكُمُ الموصوف بصفات مذكورة اللّٰهُ ومن لم يكن بهذه المثابة فليس باله لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٧) فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ تصرفون لا ينبغي هو فَالِقُ الْاِصْبَاحِ وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَنًا اى وقت راحتكم لقوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَخلق الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا اى لحسابكم واعدادكم لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ ع ٦) ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الغالب الْعَلِيْمِ لا يتخلف شئ عما عينه الله عليه لقوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُوْمَ لِتَهْتَدُوْا بِهَا اى بعلاماتها ومنازلها فِيْ ظُلُمٰتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ الدلائل على وجودنا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ ذوى علم لانهم هم المنتفعون بها لا غير لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) ومن لم ينتفع بها فهو جاهل لقوله تعالى الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ادم فَمُسْتَقَرٌّ وَّمُسْتَوْدَعٌ اى لكم موضع قرار و موضع امانة والمستقر الارض والمستودع القبر لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ١ ع ٤) وقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره (الجزء ٣٠ ع ٦) قَدْ فَصَّلْنَا الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّفْقَهُوْنَ اسمعوا لها الناس وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ اى ينزل لقوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض (الجزء ١١ ع ٩) مِنَ السَّمَآءِ اى من السحاب (مر فى الجزء ع) مَآءً فَاَخْرَجْنَا نخرج بِهٖ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَاَخْرَجْنَا مِنْهُ اى من كل شئ ذى نبات خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ اى من الخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا اول ما يخرج من النخل بدل من النخل باعادة الجار قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ قريبة الاخذ مبتدء متاخر وخبره من النخل وَّجَنّٰتٍ عطف على حبا مِّنْ اَعْنَابٍ وَّالزَّيْتُوْنَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا بغيره الصنف مع اتحاد الجنس حال وَّغَيْرَ مُتَشَابِهٍ بغيره من الاصناف اُنْظُرُوْٓا اِلٰى ثَمَرِهٖٓ اى كل واحد اِذَآ اَثْمَرَ وَيَنْعِهٖ نضجه اِنَّ فِيْ ذٰلِكُمْ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ مع هذه القدرة الظاهرة والايات الباهرة ترك المشركون التسليم وَ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ الْجِنَّ شركاء مفعول ثان والجن مفعول اول وَالحال انه خَلَقَهُمْ وَخَرَقُوْا لَهٗ بَنِيْنَ وَبَنٰتٍۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى خرقهم هذا ملتبس بجهالة سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ يقولون من نسبة الولد والشريك الى الله بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى خالقها من غير سبق مثال اَنّٰى يَكُوْنُ لَهٗ وَلَدٌ حقيقى كما زعمت النصارى عليهم ما يستحقونه وَالحال انه لَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وكيف تكون له صاحبة وهو خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ والمخلوق كيف يجانس الخالق لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٧) ذٰلِكُمُ الموصوف بخلق وقدرة مبتدء اللّٰهُ خبره رَبُّكُمْ بدل من الله لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوْهُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ حفيظ لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ

٥١ هذا مشعر بكون القبر موضع قرار عارضيا وهو المستودع ۔ ٥٢ لما ان فعل الله المستمر دائما يكون ماضيه مضارعا ۔ فافهم ۔ للحسه لفظة بين مبنى على الفتح ١٢

اذ هو غير مرئي في هذه الدنيا لقوله تعالى في جواب موسى لن ترانى (الجزء ٩ ع ٧) وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ لان كل شئ في قبضته لقوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها (الجزء ١٢ ع ٥) وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مواعظ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا اى من اهتدى فالهداية مفيدة لنفسه ومن ضل فوبال الضلالة عليه لقوله تعالى افمن يعلم انما انزل عليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب (الجزء ١٣ ع ٩) وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ لا اؤاخذ باقبالكم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ نبين الايات ليعتبروا وَلِيَقُولُوا لبعد العجز عن الاتيان بمثله دَرَسْتَ عن غيرك وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ يؤمنون لقوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم (الجزء ١ ع ٣) اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ من الكتب لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ اى لاتبال باذاهم لقوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور (الجزء ٢١ ع ١١) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا اجبرهم على ترك الشرك مرمرارا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا فلم تهلك بهم وتحزن عليهم لقوله تعالى لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع ٥) وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ وَلَا تَسُبُّوا[٥١] ايها المسلمون الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اى لاتهتكوا الهة المشركين فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ فيقولوا ان اله المسلمين كذا وكذا لايعلمون ان اله المسلمين هو اله العالمين كلهم لقوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو على كل شئ وكيل (الجزء ٧ ع ١٩) كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ نسبة التزيين الى الله كنسبة الفعل الى علة العلل[٥٢] لقوله تعالى زين لهم الشيطن اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (الجزء ١٩ ع ١٧) ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فيجازيهم وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه (الجزء ١٥ ع ١٠) لا انهم لم تاتهم اٰية لقوله تعالى وانّ[٥٣] يروا اٰية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ اى ليس عندى ما تستعجلون به لقوله تعالى[٥٤] ماكان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَمَا يُشْعِرُكُمْ ايها المسلمون أَنَّهَا اى الايات إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ لا اصلة اى من اىّ وجه تعلمون ايها المسلمون ان الكفار بعد روية الايات يؤمنون لقوله تعالى ومايدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى (الجزء ٣٠ ع ٥) وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ قلوبهم وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ اى لما لم يؤمنوا بالقران أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ يتحيرون لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدى القوم الفاسقين (الجزء ٢٨ ع ٩)

وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ كما يقترحون بقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ اى بواريناهم كل ما اخبرتهم بوقوعه قبل يوم القيمة قُبُلًا مواجهالهم مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا لعنادهم واصرارهم على الكفر لقوله تعالى اذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ من ليسوا كذلك وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ لايعلمون عاقبة امرهم لعنادهم وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مفعول ثان شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مفعول اول اى جعلنا بجعل التكوين المضلين من الجن والانس اعداء للانبياء بل والصلحاء لقوله تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس (الجزء ٣ ع ١١) يُوحِي يوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ الاباطيل غُرُورًا مفعول له او بدل من المفعول به اى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس (الجزء ٣٠ ع ٣٩) وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ

---

٥١ قال قتادة كان المسلمون يسبون اصنام الكفار (على اذاهم) فنهاهم الله عزوجل عن ذلك لئلا يسبوا الله فانهم قوم جهلة (معالم)

٥٢ نائد نوما توهم (منه) ٥٣ لان الكريمة تدل على اعراضهم بعد رؤية الاية ٥٤ الاية تدل على كمال عنادهم (منه)

لا اجبرهم على الطاعة لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدٰها (الجزء ٢١ ع ١٥) فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُوْنَ على الله من نسبة مالا ينبغى اليه سبحانه تعالى ويفترون هذا الافتراء لِتَصْغٰى اِلَيْهِ اى تميل الى افترائهم اَفْئِدَةُ قلوب الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوْا ا يحصل المفترون من سفلتهم مَا هُمْ مُقْتَرِفُوْنَ من حطام الدنيا واسبابها لقوله تعالى ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) قل اَفَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْتَغِيْ حَكَمًا يحكم بيننا وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ اِلَيْكُمُ الْكِتٰبَ مُفَصَّلًا فيه تفصيل كل شئ مما يحتاج اليه من امر الدين لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى (الجزء ٦ ع ٥) وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اى فهم الكتاب السماوى لقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق ويهدى الى صراط العزيز الحميد (الجزء ٢٢ ع ٩) يَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ اى القران مُنَزَّلٌ مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ كقوله تعالى الذين اٰتينٰهم الكتٰب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم (الجزء ٢ ع ١) فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة الاية (الجزء ١٣ ع ٦) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَّعَدْلًا اى معلوماته ومواعيده حقة لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ اى ليس فى وسع احد ان يبدل او يغير معلوما او مقدورا له سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَاِنْ تُطِعْ اَكْثَرَ مَنْ فِى الْاَرْضِ فى امور الدين يُضِلُّوْكَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) لان اكثر الناس اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُوْنَ يعملون بمجرد الراى اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ مَنْ يَّضِلُّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء (الجزء ٣ ع ٩) فَكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وحده اِنْ كُنْتُمْ بِاٰيٰتِهٖ مُؤْمِنِيْنَ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تَاْكُلُوْا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وحده وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ بقوله قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به (الجزء ٨ ع ٥) اِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ اِلَيْهِ بالمجاعة والجوع لقوله تعالى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم (الجزء ٦ ع ٥) فهو معفو وَاِنَّ كَثِيْرًا لَّيُضِلُّوْنَ بِاَهْوَآئِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ يسفرون الناس عما ذكر الله وحده عليه لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِيْنَ وَذَرُوْا ظَاهِرَ الْاِثْمِ مايراه الناس وَبَاطِنَهٗ مالم يره احد اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْسِبُوْنَ الْاِثْمَ باى وجه سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوْا يَقْتَرِفُوْنَ يكسبون وَلَا تَاْكُلُوْا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وحده بان ذكر عليه اسم غيره فقط او معه سبحانه لقوله تعالى وَاِنَّهٗ لَفِسْقٌ وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الى او فسقا اهل لغير الله به (الجزء ٨ ع ٥) وَاِنَّ الشَّيٰطِيْنَ لَيُوْحُوْنَ يوسوسون اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِهِمْ لِيُجَادِلُوْكُمْ فى امر الذبائح وَاِنْ اَطَعْتُمُوْهُمْ اِنَّكُمْ لَمُشْرِكُوْنَ اَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا بالجهالة فَاَحْيَيْنٰهُ وَجَعَلْنَا لَهٗ نُوْرًا اى علمنا علم القران يَّمْشِيْ بِهٖ فِى النَّاسِ اى يشيع القران فى الناس وهو النبى عليه السلام والذين يبلغون الناس سنته عليه السلام لقوله تعالى ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٩) وقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى (الجزء ١٣ ع ٦) كَمَنْ مَّثَلُهٗ اى نفسه فِى الظُّلُمٰتِ اى الجهالات جهالة الكفر وجهالة العلم وجهالة رسوم القوم وغيرها لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا اى لا يستوون عند الله لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير هل يستوى هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم (الجزء ١٤ ع ١٦) كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكٰفِرِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ حيث يزعمون ان ما هم فيه مرضى عند الله لقوله تعالى وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شئ (الجزء ١٤ ع ١١) وكما جعلنا هؤلاء كبار مكة كَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِىْ كُلِّ قَرْيَةٍ اَكٰبِرَ مفعول ثان مُجْرِمِيْهَا مفعول اول اى سلطنا المجرمين

له المراد بما لم يذكر اسم الله عليه وما اهل لغير الله به واحد لتفسيقه سبحانه كليهما۔ فاندفع ما توهم ۔ فافهم (منه)

سه الداعى الى شئ يكون على اليقين لا على الامتراء فكيف يكون للانشاء (منه)

Al-Hidayah - الهداية

على كل قرية لقوله تعالى حاكيا عن اصحاب النار انا اطعنا سادتنا وكبراءنا (الجزء ٢٢ ع ٥) لِيَمْكُرُوا فِيهَا ماشاءوا واللام للعاقبة لا للعلة لقوله تعالى والله لا يحب الفساد (الجزء ٢ ع ٩) وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ لان وبال مكرهم عليهم لقوله تعالى لا يحيق المكر السيئ الا باهله (الجزء ٢٢ ع ١٧) وَمَا يَشْعُرُونَ لتزين اعمالهم في انظارهم وَإِذَا جَاءَتْهُمْ هؤلاء المشركين آيَةٌ معجزة مصدقة للنبي عليه السلام لقوله تعالى وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اى لا نؤمن حتى تظهر المعجزة على ايدينا لقوله تعالى لولا يكلمنا الله او تاتينا اية (الجزء ١ ع ١٤) اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ لقوله تعالى قالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات (الجزء ٢٥ ع ٩) سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا انكروا الرسالة واستكبروا عنها صَغَارٌ ذل عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ يحيلون في انكارهم الرسالة تارة بقولهم اهذا الذي بعث الله رسولا (الجزء ١٩ ع ٢) واخرى بقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ هداية خاصة باوليائه لقوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ اى يسهل الله عليه امر الاسلام لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ اى يقيمه في الضلالة يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا عن قبول الحق حَرَجًا شديدا اشد الضيق كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ علامته ما ذكر سبحانه في قوله جل مجده اذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ٢٤ ع ٢) كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ اى موجب الرجس اى العذاب وهو الطغيان والتكبر عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ لعنادهم لقوله تعالى كذلك نسلكه في قلوب المجرمين (الجزء ١٤ ع ١) وَهَذَا الذي ذكر من شرح صدور المخلصين واضلال المعاندين المستكبرين صِرَاطُ رَبِّكَ قانونه مُسْتَقِيمًا لا عوج له لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ٨ ع ١) قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ الدالات على صدق مقالنا لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ يتعظون لَهُمْ اى مشروحي الصدور دَارُ السَّلَامِ اى دار العافية وهي الجنة لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ الجار متعلق بالنسبة في جملة لهم دار السلام لقوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء ٨ ع ١٢) وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يقول يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ اى الشيطين قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ اى اضللتم كثيرا من الانس وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمُ الذين اطاعوهم مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ اى حصل بعض الانسان المتبوع مطالبه من التابع لقوله تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين (الجزء ٢٣ ع ٦) وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ عينت لَنَا مقصودهم من هذا ان يرجعوا الى الدنيا فيعملوا صالحا لقوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون (الجزء ٢١ ع ١٥) قَالَ اى يقول الله تعالى النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا لا تخرجون منها ولا تعودون الى الدنيا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فيخرجكم منها ان شاء او يعذبكم بعذاب اخر لقوله تعالى ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢ ع ٩) إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ وَكَذَلِكَ اى كما جمعنا بين هؤلاء نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا من جنسهم اى نجمع بينهم في جهنم لقوله تعالى هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ من الكفر والعصيان يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ اى للجن من الجن وللانس من الانس لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا اى نعترف بتبليغهم ايانا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فلهذا لم يؤمنوا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ذَلِكَ اى تبليغ الاحكام على لسان الرسل لاجل أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ منهم وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ عن احكام الله المتعلقة بهم لقوله تعالى ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث

ف لما نزلت هذه الاية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر قال نور يقذفه الله في قلب المومن فينشرح له وينفسح قيل فهل لذلك امارة قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل النزول (معالم) اللهم اجعلني منهم برحمتك يا ارحم الراحمين.

Al-Hidayah - الهداية

فی امہار سولا (الجزء ٩ ع ٩) وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ بل ہو معہم اینما کانوا وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ یہلککم دفعة وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ اباءکم إِنَّ مَا تُوعَدُونَ من الوعد والوعید فی الدنیا والاخرة لَآتٍ لا محالة وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ الله ان اراد اخذکم لقولہ تعالیٰ وما نحن بمسبوقین (الجزء ٢٩ ع ٨) قُلْ یا محمد للمشرکین يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ طریقتکم امر تہدید کقولہ تعالیٰ من شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر (الجزء ١٥ ع ١٦) إِنِّي عَامِلٌ على منہجی فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ای المآل الحسن إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ عند الله ومن جملة ظلمہم انہم وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ انبت مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا مفعول بہ للجعل فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ فیصرفونہ فی نوائب الحق فاصابوا ولکن مع ہذا یقولون مشیرین الی نصیب اخر وَهَٰذَا النصیب المعین لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ الی جہتہ تعالیٰ بای وجہ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ ای یجوزان یصل الیہم بالسہو وباثارة الریح یخشون سرعة غضبہم فی زعمہم ولکمال الحلم وغناءہ تعالیٰ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ من نسبة ماخلق الخالق الی غیر الخالق لقولہ تعالیٰ افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ١٤ ع ٨) وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ ای واد البنات شُرَكَاؤُهُمْ فاعل لزین لِيُرْدُوهُمْ یہلکوہم بغضب الله وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ الذی ارتضی لہم من الاسلام نسبة الافعال الی شرکاءہم نسبة الفعل الی السبب کقولہ تعالیٰ حکایة عن خلیلہ علیہ السلام رب انہن اضللن کثیرا من الناس (الجزء ١٣ ع ١٨) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ اجبرہم علی الایمان لقولہ تعالیٰ ولو شئنا لاتینا کل نفس ہدٰہا (الجزء ٢١ ع ١٥) فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ لا تبال بہم بل اہجرہم ہجرا جمیلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ممنوع من الاکل لَّا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَّشَاءُ بلا دلیل وسلطان بل بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا فلا یرکب کالحامی وغیرہ وَأَنْعَامٌ اخر لَّا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا بل یہلون علیہا اسم غیرہ تعالیٰ وینسبونہ الی غیرہ سبحانہ تقربا الی غیرہ سبحانہ افْتِرَاءً عَلَيْهِ بمعنی المشتق حال ای یترکون اسم الله سبحانہ مفترین علیہ لقولہ تعالیٰ واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا علیہا اباءنا والله امرنا بہا (الجزء ٨ ع ١٠) سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا ای نساءنا وَإِن يَكُن الخارج مَّيْتَةً فَهُمْ کلہم فِيهِ شُرَكَاءُ یاکلون سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ بیانہم ہذا إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ ای وادوا ابناتہم سَفَهًا منصوب بنزع الخافض ای بالسفاہة بِغَيْرِ عِلْمٍ صفة لسفہا للتاکید وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مما ذکر افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ بمعنی مشتق حال قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ فی ہذا الفعل واسمعوا ما اذکرکم وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ علی الفرش کالبطیخ وغیرہ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ قائم علی ساقہ کالعنب والام فی الہند وغیرہ وَ انشا النَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ ای لذة کل واحد مما ذکر وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا بینہا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ایہا الناس كُلُوا مِن ثَمَرِهِ من کل ما ذکر إِذَا أَثْمَرَ اعلی ثمرہ وَآتُوا حَقَّهُ المساکین يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ المتبعین للشیاطین لقولہ تعالیٰ ولا تبذر تبذیرا ان المبذرین کانوا اخوان الشیاطین وکان الشیطان لربہ کفورا (الجزء ١٥ ع ٣) وَمِنَ الْأَنْعَامِ انشا حَمُولَةً ما یحمل اثقالکم الی بلد لم تکونوا بالغیہ الا بشق الانفس (الجزء ١٤ ع ٧) وَفَرْشًا ما لا یحمل کالغنم كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ایہامہ فی تحلیل الحرام وتحریم الحلال إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ای خلقہا مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ذکرا کان او مؤنثا نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ بدلیل قوی نقلی او عقلی لقولہ تعالیٰ ایتونی بکتاب من قبل ہذا او اثارة من علم (الجزء ٢٦ ع ١) إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ ای خلقہا وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ذکرا ومؤنثا قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ الله أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ

ف کانوا یجعلون من اموالہم نصیبا لله ومصرفہ الضیفان ونصیبا لالہتہم ومصرفہ خدام اصنامہم فان سقط شیء من نصیب الوثن ردوہ الی ما جعلوہ للوثن وان ہلک وانتقص منہ شیء اخذوا بدلہ مما جعلوا لله وان سقط شیء من نصیب الله فی نصیب الاوثان خلوہ او مات شیء منہ لم یبالوا بہ وقالوا الله غنی (جامع البیان)

Al-Hidayah - الهداية

يشهد انه اذ وصكم الله بهذا التحريم الذى زعمتم لا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بالتحريم والتحليل ليضل الناس بغير علم ان الله لا
يهدى القوم الظلمين هداية خاصة بالمؤمنين اى التوفيق والتيسير للعمل لقوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الآية)
يا محمد قل لا اجد فيما اوحى الى اى اليوم محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة بغير التذكية فيشتمل المخنقة والموقوذة والمتردية و
النطيحة وما اكل السبع (المائدة) او دما مسفوحا خارجا وقت الذبح او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اى موجبا للفسق بل للكفر اهل عين وقرب
لغير الله به لقوله تعالى فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (الآية) فمن اضطر بالجوع غير واجد حلالا غير باغ ولا عاد اى لا يكون
عادته عدم الاعتناء بالاحكام الشرعية لقوله تعالى فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم (المائدة) فان ربك غفور رحيم يرحم عباده
المخلصين برحمته الواسعة بمغفرة الذنوب او بتبديلها احسانا وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر وهو ما لم تتفرق اصابعه كالابل كما هو
مذكور فى الكتاب الثالث من التورية فى الباب الحادى عشر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا اى ما
لصق بالامعاء او ما اختلط بعظم من الحيوان ذلك التحريم جزينهم ببغيهم على الرسل وانا لصادقون فى هذه الاخبار وان هم انكروا
هذا فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة حيث لا يعجل لكم العذاب ولكن لا يرد باسه عقوبته عن القوم المجرمين اذا اتاهم
لقوله تعالى ان بطش ربك لشديد (البروج) سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شىء الامر كذلك
لقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا (الآية) لكن مرادهم ان مشيته مستلزمة لرضاه وليس كذلك لقوله تعالى
ان تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الزمر) كذلك كذب الذين من قبلهم اغتروا بحلم الله حيث
زعموا بنعمة الله وقالوا من اشد منا قوة (الآية) حتى ذاقوا باسنا عذابنا قل هل عندكم من علم دليل نقلى او عقلى على صحة افعالكم
لقوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم (الاحقاف) فتخرجوه تظهروه لنا اى لكم هذا ان تتبعون الا الظن وان انتم
الا تخرصون تتوهمون فيه قل فلله الحجة البالغة اى البرهان له الغلبة التامة على الخلوق لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الآية)
فلو شاء لهدىكم اجمعين اجبركم لكن لا يجبركم على الافعال الاختيارية لقوله تعالى ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما
اتاكم (الآية) قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اى ما تفوهون بافواهكم فان شهدوا فرضا فلا تشهد انت
يا محمد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا واهواء الذين لا يؤمنون بالاخرة وهم بربهم يعدلون يسوون بالله سبحانه غيره
حيث قالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم اى امركم به لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا الآية (الآية) الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم بنا تكم بالوأد لقوله تعالى واذا الموءدة
سئلت باى ذنب قتلت (التكوير) من املاق من خوف الفقر نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها على روية الناس
وما بطن خفى على الناس ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق اى بحكم الشرع حيث امر بالقتل ذلكم وصكم به امركم به لعلكم تعقلون
ولا تقربوا مال اليتيم بوجه من الوجوه حتى لا تاكلوا من طعامه الا بالتى اى بالسبيل التى هى احسن فى حفظه وهى التجارة لقوله
تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف (النساء) حتى يبلغ اشده فتعاملوه معاملة الاحباء والاصدقاء
من قبول الهدية وغيره واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم قضيتم او شهدتم فاعدلوا ولو كان المشهود

ف: استشهاد على ان التحريم ههنا بمعنى الامر وهو القضاء لان المتركين من الشرك لا من عدم الاشراك المفهوم من قوله تعالى الا تشركوا الآية (منه)

Al-Hidayah - الهداية

عليه اوله ذٰلكم وصّٰكم به لعلكم تذكّرون وبعهد الله الذي اخذ منكم باداء الاحكام حين اسلمتم لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم
به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور (الجزء ٦ ع ٦) اوفوا ادوها كما التزمتم او لزمتكم ذٰلكم وصّٰكم به لعلكم تذكّرون
واعلموا انّ هٰذا الذي ذكر صراطي مستقيمًا حال من المشار اليه كقوله تعالى هٰذا بعلي شيخا (الجزء ١٢ ع ٧) فاتّبعوه ولا تتّبعوا السّبل غيره
فتفرّق بكم عن سبيله اى فتبعد كم عن الله لقوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا (الجزء ٥ ع ١٥) ذٰلكم وصّٰكم به لعلكم
تتّقون هٰذا انتهاء تفصيل الاحكام الالٰهية ثمّ اٰتينا موسى الكتٰب تمامًا على الّذي احسن تماما حال من الكتاب اى تاما كاملا على النهج
الحسن وتفصيلًا عطف على تماما لكلّ شيءٍ وّهدًى وّرحمةً اوصاف مترادفة لكتاب اوصاف له فى الحقيقة لقوله تعالى انا انزلنا
التورٰة فيها هدى ونور (الجزء ٦ ع ١١) لعلّهم بلقاء ربّهم يؤمنون ايمانا كاملا وهٰذا القرآن كتٰبٌ انزلنٰه مبٰركٌ فاتّبعوه ولا تتبعوا غيره
فى المسائل الدينية لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) واتّقوا مخالفته لعلّكم ترحمون انْ
تقولوا ايها العرب ان المصدرية مفعول له لانزلنا من قبيل قعدت عن الحرب جبنا اى كراهية ان تقولوا انّما انزل الكتٰب على
طائفتين اليهود والنصارى من قبلنا وان مخففة كنّا عن دراستهم اى درسهم بينهم لغٰفلين لمغائرة اللسان والمعاشرة او تقولوا
تمنوا لو انّا انزل علينا الكتٰب لكنّا اهدٰى منهم فقد جاءكم بيّنةٌ اى رسول من ربّكم لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وهدًى وّرحمةٌ اى قرآن لقوله تعالى ذٰلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين (الجزء ١ ع ١) فمن اظلم ممّن كذّب باٰيٰت الله وصدف عنها سنجزي الّذين يصدفون عن اٰيٰتنا سوء العذاب
هو حيوة الشقاوة فى الدنيا وعدم البصارة فى الاٰخرة لقوله تعالى من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيٰمة اعمى (الجزء ١٦
ع ١٦) بما كانوا يصدفون يعرضون هل ينظرون اى ينظر المنكرون المعرضون بعد رؤية اٰيٰت الله الكاملة الّا ان تأتيهم الملٰئكة
او يأتي ربّك نفسه لقوله تعالى قال الذين كفروا لولا انزل علينا الملٰئكة او نرى ربنا لقد استكبروا فى انفسهم وعتوا عتوا كبيرا (الجزء ١٩ ع ١)
او يأتي بعض اٰيٰت ربّك المنذرة لقوله تعالى يوم يأتي بعض اٰيٰت ربّك لا ينفع نفسًا ايمانها لم تكن اٰمنت من قبل او كسبت
فى ايمانها خيرًا هو يوم الموت لفرد فرد من نوع الانسان لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا (الجزء ١٩ ع ١) و
اٰيات يوم القيٰمة لنوع الانسان لقوله تعالى قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون (الجزء ٢١ ع ١٦) قل انتظروا ما تمنيتم انّا منتظرون
ايضا ما ينزل بكم من عذاب الله لقوله تعالى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوى ومن اهتدى (الجزء ١٦ ع ١٧)
انّ الّذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعًا فرقا مختلفة اختلافا يوجب تعددهم (نعوذ بالله) وهم اهل الكتاب لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا
الكتب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وقوله تعالى منهم المومنون واكثرهم الفاسقون (الجزء ٤ ع ٣) واليوم صدق علينا خير الامم
الى الله المشتكى لست منهم فى شيءٍ اى ليس لك يا محمد بهم تعلق لحمقهم وجهلهم لقوله تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذٰلك بانهم قوم لا
يعقلون (الجزء ٢٨ ع ٥) اللهم لا تجعلنا مثلهم انّما امرهم الى الله ثمّ ينبّئهم بما كانوا يفعلون طريق فضله تعالى انه من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها فضلا من الله ومن جاء بالسّيّئة فلا يجزٰى الّا مثلها وهم لا يظلمون بزيادة السيات على ما كسبوا قل يا محمد انّني هدٰىني ربّي
الى صراطٍ مستقيمٍ اعلى دينًا قيمًا ملّة ابرٰهيم حنيفًا وما كان من المشركين كما كنتم قل انّ صلاتي هذه امثال اى عباداتى البدنية ونسكي

ك فلا يرد ان الصحابة ايضا كانوا مختلفين فيما بينهم فى المسائل لانهم ما كانوا فرقا متباعدة . فافهم . (منه) × نتمثل اٰية طلوع الشمس من مغربها فانهم من نزع الرياح

مثال اى عباداتى المالية كلها وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِىْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اى انا منقاد لله تعالىٰ فى جميع الاحوال والاقوال لقوله تعالىٰ فان حاجوك فقل اسلمت وجهى لله ومن اتبعن (الجزء ٣ ع١٠) لَا شَرِيْكَ لَهٗ وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ فى قوله تعالىٰ قل انى امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين (الجزء ٧ ع٢) وَاَنَا اَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ المنقادين لله تعالىٰ من هذه الامة قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِىْ رَبًّا والحال انه هُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ لكل ما سواه مربوب له فكيف اتخذ المربوب ربًا لقوله تعالىٰ افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ١٤ ع٨) وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ اِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى بحيث تخلص الكاسبة فكيف اجرم على الاتكال عليكم ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ من امر الدين وَهُوَ الَّذِىْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ الْاَرْضِ يخلف الولد الوالد لقوله تعالىٰ كما انشاكم من ذرية قوم اٰخرين (الجزء ٨ ع٣) وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ فى المال والعزة لِّيَبْلُوَكُمْ فِىْ مَآ اٰتٰىكُمْ من المال والعزة اتصبرون او تشكرون ام لا اِنَّ رَبَّكَ سَرِيْعُ الْعِقَابِ يقدر على ان ياخذكم فى ان واحد لقوله تعالىٰ ان يشأ يذهبكم (الجزء ٥ ع٣) وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يرحم من عباده من لا يستكبر عنه لقوله تعالىٰ ويهدى اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع٢)

سُوْرَةُ الْاَعْرَافِ مكية وهى مائتان وست اٰيات واربع وعشرون ركوعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓصٓ[1] اى انا الله الاعلم الصادق هٰذا كِتٰبٌ اُنْزِلَ اِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِىْ صَدْرِكَ حَرَجٌ ضيق مِّنْهُ لتكذيب الكفار اياك لقوله تعالىٰ لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع٥) لِتُنْذِرَ بِهٖ المنكرين من عذاب الله وَذِكْرٰى تذكرة لِلْمُؤْمِنِيْنَ اِتَّبِعُوْا ايها الناس مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ اى القراٰن وَلَا تَتَّبِعُوْا فى امر الدين مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءَ اى مطاعيكم الذين اتخذتموهم مطاعة لقوله تعالىٰ اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله (الجزء ١٠ ع١١) قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ نصب قليلا على انه صفة المصدر وما زيدت للتاكيد وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا فَجَآءَهَا بَاْسُنَا عذابنا بَيَاتًا حال كونه بائتين فى الليل اَوْ هُمْ قَآئِلُوْنَ نائمين وقت القيلولة فَمَا كَانَ دَعْوٰىهُمْ ندائهم اِذْ جَآءَهُمْ بَاْسُنَآ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير (الجزء ٢٩ ع١) فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِيْنَ اُرْسِلَ اِلَيْهِمْ الرسل لقوله تعالىٰ ماذا اجبتم المرسلين (الجزء ٢٠ ع١٠) وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِيْنَ بقوله ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا (الجزء ٧ ع٥) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ اى نخبرهم بِعِلْمٍ اى خبرا صحيحا وَّمَا كُنَّا غَآئِبِيْنَ وَالْوَزْنُ اى مقدار الاعمال باى وجه كان يَوْمَئِذِ نِ الْحَقُّ[2] فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ اى كثرت اعمالهم الصالحة فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الداخلون الجنة لقوله تعالىٰ فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية (الجزء ٣٠ ع٢٦) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ حبطت اعمالهم بالكفر والشرك او قلت فَاُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَظْلِمُوْنَ ينكرون وَلَقَدْ مَكَّنّٰكُمْ فِى الْاَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيْهَا مَعَايِشَ ذرائع الرزق بالانبات وبان يخدم بعضكم بعضا ويستاجر بعضكم بعضا لقوله تعالىٰ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ٢٥ ع٦) قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ وَلَقَدْ خَلَقْنٰكُمْ اى بدءنا خلق ابيكم ثُمَّ صَوَّرْنٰكُمْ اى تممنا خلقته لقوله تعالىٰ فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين (الجزء ١٤ ع٣) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ فَسَجَدُوْٓا اِلَّآ اِبْلِيْسَ مر بيانه فى الجزء الاول ع٤ لَمْ يَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ قَالَ مَا مَنَعَكَ يا ابليس اَلَّا تَسْجُدَ لا صلة لقوله تعالىٰ ما منعك ان تسجد (الجزء ٢٣ ع١٢) اِذْ اَمَرْتُكَ قَالَ اَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ اى من اٰدم اذ خَلَقْتَنِىْ مِنْ نَّارٍ لقوله تعالىٰ والجان خلقناه من قبل من نار السموم (الجزء ١٤ ع٣) وَّخَلَقْتَهٗ مِنْ طِيْنٍ اى عنصر النار غالب فى وعنصر الارض غالب فيه لقوله تعالىٰ وجعلنا من الماء كل شىء حى (الجزء ١٧ ع٣) والنار افضل قياس منه بمقابلة النص وهو حرام لقوله تعالىٰ ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع٢) قَالَ تعالىٰ فَاهْبِطْ مِنْهَا اى

---

[1] تفصيل بحث الحروف المقطعات فى الاتقان فانظر فيه — (منه) [2] قال مجاهد المراد بالوزن ههنا القضاء ومعنى الحق العدل (معالم، خازن) فافهم.

فاخرج من هذه الجماعة فما يكون يجوز لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين لعصيان امر ربك لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن
تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات (الجزء ٣٠ ع ٢) قال ابليس انظرنى امهلنى الى يوم يبعثون اى يوم القيامة
قال انك من المنظرين قال فبما اغويتنى لاقعدن لهم صراطك المستقيم نسبة الاغواء الى الله تعالى نسبة الى علة العلل لا الى العلة
القريبة[1] لقوله تعالى ما يكون لك ان تتكبر فيها الآية (الجزء ٨ ع ٩) ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم اى بالجملة لا الو
فى اضلالهم جهدا من كل وجه لقوله تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطن الا غرورا
(الجزء ١٥ ع ٧) ولا تجد اكثرهم شاكرين لك قال اخرج تاكيد لما قبلها من الامر منها من جماعة الملائكة مذءوما مدحورا ذليلا بعيدا
عن الرحمة لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم المتبوعين والتابعين اجمعين لا يفوتنى احد ويادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة المعينة المشار اليها والا فتكونا من الظالمين العاصين فوسوس لهما الشيطن اى اشار لهما لاكل الشجرة
الممنوعة ليبدى لهما ما ورى ستر عنهما من سوآتهما الذكر والفرج بتشريف الله تعالى اياهما لانه كان غرضه اهانتهما وتذليلهما وقال ما نهكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين اى تاثير هذه الشجرة ان من ياكلها يكن ملكا او خالدا فى الجنة وقاسمهما
حلف لهما انى لكما لمن النصحين المخلصين فدلهما اى ازالهما عن اصرار الانكار بغرور اى بخدع منه بالحلف فلما ذاقا اى ادم وحواء
الشجرة الممنوعة بدت ظهرت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ليستر عوراتهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما
الشجرة ولم اقل لكما ان الشيطن لكما عدو مبين فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الجزء ١٦ ع ١٦) قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخسرين قال اهبطوا الامر للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا
منها جميعا (الجزء ١ ع ٤) اى استمروا القيام فى الدنيا الى انقطاع الحيوة وفى علم الله يكون بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع
الى حين قال الله تعالى فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون اى اصل الامر كذلك يبنى ادم قد انزلنا عليكم اى خلقنا لكم لباسا
يوارى سوآتكم وريشا زينة تتجملون بها ولباس التقوى الاضافة بيانية اى تقوى الله ذلك خير من اللباس الظاهرى لقوله تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) ذلك من
ايت الله الدالات على كمال قدرته تعالى ويبين للناس لعلهم يذكرون يبنى ادم لا يفتننكم يضلنكم الشيطن كما اخرج ابويكم من
الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما انه يرىكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم هذا الكلام كالنتيجة من القصة المذكورة انا جعلنا
الشيطين اولياء للذين لا يؤمنون اى مسلطين عليهم لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) و
اذا فعلوا فاحشة كالطواف بالكعبة عريانا قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء لقوله تعالى وينهى عن
الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربى بالقسط بالعدل فى كل شئ لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل الاية
(الجزء ١٤ ع ١٩) واقيموا وجوهكم عند كل مسجد اى استعد والكل صلوة حين يؤذن لها لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا (الجزء ٥ ع ١٢) وادعوه مخلصين له الدين اى الدعاء كما بدأكم اى خلقكم فرادى تعودون فرادى لقوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة
فردا (الجزء ١٦ ع ٩) فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة لاجل انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله اى اتخذوا الانبياء

[1] لان تكبر ابليس علة قريبة لضلالته والله تعالى علة فاعلية لكل شئ لقوله تعالى خالق كل شئ (الجزء ٧ ع ١٩)

والاولياء عليهم السلام متولين لامورهم باغواء الشياطين لقوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء (الجزء ۱۶ ع ۳)
ويحسبون انهم مهتدون فى دعاءهم غير الله لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا (الجزء ۱۶ ع ۳) يبنى ادم خذوا زينتكم ما يزينكم عند كل مسجد اى التزموا الخشوع لله والخضوع له عند كل صلوة لقوله تعالى
قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوأتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير (الجزء ۸ ع ۱) وقوله تعالى اقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين
(الجزء ۸ ع ۱) وقوله تعالى قوموا لله قانتين (الجزء ۲ ع ۱۵) وقوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا (الجزء ۲ ع ۱۵) وكلوا واشربوا ولا تسرفوا لا تعتدوا الى
الحرام انه لا يحب المسرفين المعتدين الحدود قل من حرم زينة الله التى اخرج من العدم الى الوجود اى خلقها لعباده والطيبت من الرزق
كما يزعم بعض الزهاد اى كلوا واشربوا والبسوا ما شئتم مما ابيح لكم قل هى للذين امنوا فى الحيوة الدنيا مع غيرهم خالصة حال يوم القيمة اى
لا ينال الكفار شيئا منها لقوله تعالى ان الله حرمهما على الكافرين (الجزء ۸ ع ۱۳) وقوله تعالى ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ۱۴ ع ۱۰)
كذلك نفصل الايت الاحكام لقوم يعلمون قل انما حرم ربى الفواحش اى الزنا ومباديه ما ظهر منها وما بطن بدل من الفواحش
والاثم اى الامر المنكر لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى (الجزء ۱۴ ع ۱۹) والبغى بغير الحق اى العدوان على احد لقوله تعالى فان
بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى (الجزء ۲۶ ع ۱۳) وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطنا ذكر عدم السلطان بيان للواقع لا للاحتراز
لقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه (الجزء ۱۵ ع ۳) وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من نسبة الولد اليه سبحانه لقوله تعالى ان
الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن (الجزء ۲۷ ع ۶) ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم
لا يستأخرون ساعة من اجلهم ولا يستقدمون منه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ۱۸ ع ۱۲) يبنى ادم اما يأتينكم رسل
منكم يقصون عليكم ايتى اى يتلون عليكم فمن اتقى واصلح اعماله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا واستكبروا
عنها اولئك اصحب النار هم فيها خلدون هذه الاية حاكية عن الماضى اى قيل لهم على لسان ابيهم لما تيب عليه وامر بالقيام على الارض
لقوله تعالى (بعده ما هبط الى الارض) فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك
اصحاب النار هم فيها خلدون (الجزء ۱ ع ۴) فرع الله سبحانه على هذا الاعلان النبوة الحاضرة فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بدعوى النبوة
الكاذبة او كذب باياته اولئك اى كلا القسمين ينالهم نصيبهم من الكتب المذكور فى الكتب السماوى هو قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها
خلدون (الجزء ۱ ع ۴) حتى ابتدائية اى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا كافرين قال اى يقول الله لهم على لسان الملائكة ادخلوا فى امم قد خلت اى مضت من قبلكم من الجن والانس من الكفار
فى الكفار لقوله تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا (الجزء ۵ ع ۱۰) كلما دخلت امة فيها لعنت اختها التى اضلتها فى الدنيا لقوله

ف[1] الاستدلال بهذه الاية بانها فى الغزوة والجهاد فان كان المراد بالزينة التجمل لكان مامورا به فى العزوة ايضا البتة لعموم قوله تعالى عند كل مسجد والتجمل فى
الجهاد كما ترى فالمراد بالزينة ما تزين بها الصلوة عند الله وهو الخشوع لا اللباس الفاخر لقوله عليه السلام حين سئل عن الصلوة فى ثوب واحد اوكلكم يجد
ثوبين (البخارى) وقوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى لباسكم ولكن ينظر الى قلوبكم (الحديث) وما يروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان هذه الاية نزلت فى امرءة كانت تطوف بالبيت فى الجاهلية عريانة وعلى فرجها خرقة وهى تقول ؎ اليوم يبدو بعضه اوكله ÷ وما بدا منه فلا
احله ÷ فلعله مستنبط من ظاهر الالفاظ — فتفكر

تعالى ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) حَتّٰى اِذَا ادّٰرَكُوْا تلاحقوا فِيْهَا جَمِيْعًا قَالَتْ اُخْرٰىهُمْ ورودا لِاُوْلٰىهُمْ اى فى
شانهم رَبَّنَا هٰۤؤُلَآءِ اَضَلُّوْنَا فَاٰتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ لانهم مستحقون له لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ١٤ ع ٩) قَالَ لِكُلٍّ منكم ضِعْفٌ متبوعين وزر ضلالتهم واضلالهم وللتابعين وزر ضلالتهم ودعوة الناس
الى اتباع متبوعيهم وَّلٰكِنْ لَّا تَعْلَمُوْنَ اى لا تعلم طائفة ما يفعل بالاخرى وَقَالَتْ اُوْلٰىهُمْ المتبوعون لِاُخْرٰىهُمْ اى التابعين فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا
مِنْ فَضْلٍ من الايمان لانكم كفرتم بالله وما كنتم مؤمنين لقوله تعالى بل لم تكونوا مؤمنين (الجزء ٢٣ ع ٦) فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ اِنَّ
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاسْتَكْبَرُوْا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ اى لا يصعد اعمالهم الصالحة الى اوج القبول لقوله تعالى اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (الجزء ٢٢ ع ١٤) بل تحبط لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٤) وَلَا يَدْخُلُوْنَ
الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ يدخل الْجَمَلُ فِىْ سَمِّ الْخِيَاطِ اى ثقب الابرة هو وان كان محالا عادة الا انه تحت قدرته سبحانه لقوله تعالى فاما الذين شقوا
ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد (الجزء ١٢ ع ٩) وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الْمُجْرِمِيْنَ
المشركين لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ فراش من النار وَّمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ جمع غاشية اى غطاء وَكَذٰلِكَ نَجْزِى الظّٰلِمِيْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ مبتدء لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَآ اعتراض لبيان الاعمال فاتقوا الله ما استطعتم (الجزء ٢٨ ع ١٦) وقوله عليه السلام عليكم من العمل
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خبر المبتدء هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ابد الاباد لقوله تعالى وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤)
وَنَزَعْنَا اى قبل دخول الجنة مَا فِىْ صُدُوْرِهِمْ المؤمنين مِّنْ غِلٍّ حقد من جهة الدين او الدنيا كما يجرى المناقشة بين المسلمين لقوله تعالى
وان طائفتان[1] من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٣) تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ وَقَالُوا اى يقولون الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ هَدٰىنَا لِهٰذَا
اى للعمل الموجب لهذا اى التقوى والعمل الصالح لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ
لَوْلَآ اَنْ هَدٰىنَا اللّٰهُ اى لولا ان وفقنا الله لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ١١ ع ١٥) لَقَدْ جَآءَتْ فى الدنيا رُسُلُ رَبِّنَا
بِالْحَقِّ وَنُوْدُوْا من الله اَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ اُوْرِثْتُمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَنَادٰٓى اى ينادى اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ اَصْحٰبَ النَّارِ اَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا
رَبُّنَا حَقًّا من ثواب الجنة فَهَلْ وَجَدْتُّمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا من عذاب النار قَالُوْا اى يقولون نَعَمْ فَاَذَّنَ مُؤَذِّنٌ من الله بَيْنَهُمْ اَنْ
اى انه لَّعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّٰلِمِيْنَ الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَيَبْغُوْنَهَا اى فيها عِوَجًا اعوجاجا بقولهم اجعل الالهة الها واحدا ان
هذا لشئ عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) وقولهم هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزء ٢٢ ع ٧) وقولهم مال هذا الرسول
ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ كٰفِرُوْنَ منكرون وَبَيْنَهُمَا اى بين اصحاب
الجنة واصحاب النار حِجَابٌ ساتر وَعَلَى الْاَعْرَافِ اى الامكنة المرتفعة بين الجنة والنار وهى السور لقوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (الجزء ٢٧ ع ١٨) رِجَالٌ عملوا الصالحات والحسنات كثيرة الا الكفر والشرك لقوله تعالى
والسابقون[2] السابقون اولئك المقربون فى جنات النعيم (الجزء ٢٧ ع ١٤) وقوله تعالى ثم اورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات (الجزء ٢٢ ع ١٤) يَّعْرِفُوْنَ كُلًّا بِسِيْمٰىهُمْ اهل الجنة ببياض وجوههم واهل النار بسواد

[1] الكريمة تدل على جريان المقاتلة بين المسلمين وهو مستلزم للغل - فافهم (منه)

[2] لان الكريمة تدل على سبق السابقين بالاعمال الصالحة الى نعيم الجنة وسبقهم يدل على تاخر قوم وهم ليسوا الا الذين ذكرهم الله فى الاية الثالثة المشهودة بها فافهم (منه)

وجوههم لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون (الجزء ٤ ع ٢) وَنَادَوْا أَصْحٰبَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا اى لما يدخل الجنة اصحاب الاعراف وَهُمْ يَطْمَعُوْنَ يرجون دخولها لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٣) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحٰبِ النَّارِ قَالُوْا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ الذين هم في النار وَنَادٰى أَصْحٰبُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا من اهل النار يَعْرِفُوْنَهُمْ بِسِيْمٰهُمْ بسواد الوجه قَالُوْا مَآ أَغْنٰى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ اى جماعتكم وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُوْنَ به من الاموال والاولاد لقوله تعالى اذا تتلى عليهم ايتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا (الجزء ١٦ ع ٨) أَهٰٓؤُلَآءِ الَّذِيْنَ أَقْسَمْتُمْ على انه لَا يَنَالُهُمُ اللّٰهُ بِرَحْمَةٍ منه لانهم فقراء ونحن اغنياء لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) انظروا قيل لهم اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ حال كونكم لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ على فوات المطلوب وَنَادٰٓى أَصْحٰبُ النَّارِ أَصْحٰبَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيْضُوْا عَلَيْنَا مِنَ الْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ قَالُوْٓا إِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا دِيْنَهُمْ لَهْوًا وَّلَعِبًا اى ما كانوا عليه من امر الدين لا يعتقدونه من صميم قلوبهم بل يلعبون ويسخرون به فبخيره بالطريق الاولى لعدم اعتقادهم الجزاء لقوله تعالى وقالوا ان هي حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ٧ ع ٩) وَغَرَّتْهُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسٰهُمْ نتركهم كانهم منسيون لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) كَمَا نَسُوْا لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هٰذَا وَمَا كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ ينكرون وَلَقَدْ جِئْنٰهُمْ بِكِتٰبٍ فَصَّلْنٰهُ عَلٰى عِلْمٍ هُدًى وَّرَحْمَةً حالان مترادفان وهو القرآن لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ١١ ع ١٧) لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ خصوا بالذكر لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ١٥ ع ٩) هَلْ يَنْظُرُوْنَ إِلَّا تَأْوِيْلَهُ اى مآل اخبار القرآن من الحشر والنشر لقوله تعالى ولن نؤمن لك الى قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا (الجزء ١٥ ع ١٠) يَوْمَ يَأْتِيْ تَأْوِيْلُهُ يَقُوْلُ الَّذِيْنَ نَسُوْهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فلم نؤمن بهم فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوْا لَنَآ أَوْ نُرَدُّ الى الدنيا فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ من الكفر والشرك قَدْ خَسِرُوْٓا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) وقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِيْ مقدار سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ استواء[٥] يليق بشانه سبحانه لقوله تعالى ليس

[٥] الاستواء وغيره من صفات الله مذهب السلف فيه التفويض والتفويض له معنيان احدهما تفويض العلم بمعانيه اللغوية كيفيتها ايضا الى الله وثانيهما بعد العلم بمعانيه اللغوية تفويض العلم بكيفيتها الى الله ومذهب السلف فيه هذا.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني رحمه الله في بيان مذهب السلف.

قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء وهذا التفسير قوله واتوا به متشابها على احد الاقوال فبين هذه الموجودات في الدنيا وتلك الموجودات في الآخرة مشابهة وموافقة واشتراك من بعض الوجوه وبه فهمنا المراد واحببناه ورغبنا فيه وبينهما مباينة ومفاضلة لا يقدر قدرها في الدنيا وهذا من تاويل الذين لا نعلمه نحن بل يعلمه الله تعالى ولهذا كان قول من قال ان المتشابه لا يعلم تاويله الا الله حقا وقول من قال ان الراسخين في العلم يعلمون تاويله حقا وكلا القولين ماثور عن السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان والذين قالوا انهم يعلمون تاويله مرادهم بذلك انهم يعلمون تفسيره ومعناه فهل يحل لمسلم ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف معنى ما يقوله ويبلغه من الآيات والاحاديث بل كان يتكلم بالفاظ لا يعرف معانيها ومن قال انهم لا يعرفون تاويله ارادوا به الكيفية الثانية التي اختص الله بعلمها ولهذا كان السلف كربيعة ومالك بن انس وغيرهما

(البقية على الصفحة الآتية)

[٥] اقول هذا في زمننا كثير نعوذ بالله منه

Al-Hidayah - الهداية

كمثله شئ وهو السميع البصير (الجزء ٢٥ ع ٢) يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ اى يغطى احدهما على الآخر يَطْلُبُهُ اى احدهما الآخر حَثِيثًا سريعا اى لا يفتر وَخلق الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ حال مقدرة من المفعول به بِأَمْرِهِ متعلق بمسخرات أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا اى بالتضرع وَخُفْيَةً اى دون الجهر الشديد لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ١٥ ع ١٢) إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ المتجاوزين الحدود الشرعية وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا اى بعد تبليغ الاحكام الالٰهية لا تخالفوها لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله (الجزء ١٢ ع ٨) وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا اى خائفين من عذابه وراجين ثوابه إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ اى قبوله قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ حملت سَحَابًا ثِقَالًا مثقلة بالماء سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ اى على البلد الميت من السحاب الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ بالماء الماكولات مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فى محل النصب كَذَٰلِكَ اى مثل اخراج النباتات من العدم الى الوجود نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ من القبور ونبين لكم هذا لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ اى الارض الطيبة يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ نباته إِلَّا نَكِدًا قليلا كالعدم لا خير فيه هذا تمثيل للقرآن المنزل من السماء لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩)

(البقية للصفحة الماضية) يقولون الاستواء معلوم والكيف مجهول وهذا قول سائر السلف كابن الماجشون والامام احمد بن حنبل وغيرهم ونى غير ذلك من الصفات فمعنى الاستواء معلوم وهو التاويل والتفسير الذى يعلمه الراسخون والكيفية هى التاويل المجهول لبنى آدم وغيرهم الذى لا يعلمه الا الله وكذلك ما وعد به فى الجنة تعلم العباد تفسير ما اخبر الله به واما كيفيته فقد قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح يقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما اخبرنا الله به من صفات المخلوقين نعلم تفسيره ومعناه ونفهم الكلام الذى خوطبنا به ونعلم معنى العسل واللحم واللبن والحرير والذهب والفضة ونفرق بين مسميات هذه الاسماء واما حقائقها على ما هى فلا يمكن ان نعلمه نحن ولا نعلم حتى تكون الساعة (شرح حديث النزول ص ١٣)

انظر كيف صرح شيخ الاسلام اكمل تصريح بان آيات الصفات لاسيما آية الاستواء معلومة المعنى اللغوى مجهولة الكيفية وقال هذا هو مذهب السلف - (فلا شك فيه)

قال حجة الاسلام الامام ابو حامد الغزالى رحمه الله

"يجب على كل من لا يقف على كنه هذه المعانى وحقيقتها ولم يعرف تاويلها والمعنى المراد به ان يقر بالعجز فان التصديق واجب وهو عن دركه عاجز فان ادعى المعرفة فقد كذب وهذا معنى قول مالك الكيفية مجهولة يعنى تفصيل المراد به غير معلوم" (الجام العوام على حاشية انسان كامل مطبوع فى مصر)

كيف نبه حجة الاسلام على كون آية الاستواء معلومة المعنى مجهولة الكيفية - فافهم

اجاز شيخ الاسلام ابن تيمية فى التحفة العراقية ان تفسير الفاظ الصفات الالٰهية بالفاظ اخرى حيث قال

وتاويل الصفات هو الحقيقة التى انفرد الله تعالى بعلمها وهو الكيف المجهول الذى قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة اخرى وهو من التاويل الذى يعلمه الراسخون فى العلم واما كيفية ذلك الاستواء فهو التاويل الذى لا يعلمه الا الله تعالى وقد روى عن ابن عباس ما ذكره عبد الرزاق وغيره فى تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل فمن ادعى علمه فهو كاذب وهذا كما قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين

(البقية تأتى على الصفحة الآتية)

كَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَّشْكُرُوْنَ لَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ ان دمتم على حالكم هذه عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ يوم القيمة قَالَ الْمَلَاُ اى جماعة الاشراف مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لما تامرنا بترك ما كان يعبد اباءنا لقوله تعالى ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء (الجزء ١٢ ع ٥) قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ ضَلٰلَةٌ وَّلٰكِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ و بين الرسالة والضلال بون بعيد لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢ ع ١٢) اُبَلِّغُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَاَنْصَحُ لَكُمْ وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ لما انه سبحانه يوحى الى لقوله تعالى لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) اقلتم كذا وكذا اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ اى بوساطة رجل مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوْا اى تصيروا متقين وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ فَكَذَّبُوْهُ فَاَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ فِي الْفُلْكِ وَاَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ لا يبصرون الحق ببصيرة وان كانوا مبصرين لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) وَ ارسلنا اِلٰى عَادٍ اى قوم عاد اَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اتشركون به اَفَلَا تَتَّقُوْنَ تخافون عقابه قَالَ الْمَلَاُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖٓ اِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْ سَفَاهَةٍ وَّاِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ قَالَ يٰقَوْمِ لَيْسَ بِيْ سَفَاهَةٌ وَّلٰكِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ وبين الرسالة والسفاهة بون بعيد لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦) اُبَلِّغُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّيْ وَاَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ اَمِيْنٌ اتقولون كذا وكذا اَوَعَجِبْتُمْ اَنْ جَآءَكُمْ ذِكْرٌ تذكير لكم مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوْٓا اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوْحٍ وكانوا بعد نوح وَّزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْۜطَةً فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ نعمائه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ

(بقيه بقية للصفحة الماضية) رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكذلك علم وقت الساعة ونحو ذلك فهذا من التاويل الذى لا يعلمه الا الله تعالى وان كنا نفهم معانى ما خوطبنا به ونفهم من الكلام ما قصد افهامنا اياه" (التحفة العراقية مطبوعه فى بلدة امرتسر هند باهتمام الغزنوية ص١٠)

كيف صرح رحمه الله ان يفسر الاستواء بلفظ آخر ويترجم بلغة اخرى فى الفارسى او الهندى وغيره وقال مذهب السلف لا يا باه بل هو هذا

وهذا حكيم الامة استاد الهند الشاه ولى الله الدهلوى قدس سره بين معنا كلام السلف وترجم الفاظ الصفات بالفاظ اخرى فهذا نصه

"اعلم ان الحق تعالى اجل من ان يقاس بمعقول او محسوس او يحل فيه صفات كحلول الاعراض فى محالها او تعالجه العقول العامية او تتناوله الالفاظ العرفية ولا بد من تعريفه الى الناس ليكملوا كمالهم الممكن لهم فوجب ان تستعمل الصفات بمعنى وجود غاياتها لا بمعنى وجود مباديها فمعنى الرحمة افاضة النعم لا انعطاف القلب والرقة وان تستعار الفاظ تدل على تسخير الملك لمدينته تسخيره لجميع الموجودات اذ لا عبارة فى هذا المعنى انص من هذه وان تستعمل تشبيهات بشرط ان لا يقصد الى انفسها بل الى معان مناسبة لها فى العرف فيراد ببسط اليد الجود مثلا وبشرط ان لا يوهم المخاطبين اهتماما بما انه فى الذات البهيمية وذلك يختلف باختلاف المخاطبين فيقال يرى ويسمع ولا يقال يذوق ويلمس وان يسمى اضافة كل معان متفقة فى امر باسم كالرزاق والمصور وان يسلب عنه كل ما لا يليق به لا سيما ما لهج به الظالمون فى حقه مثل لم يلد ولم يولد وقد اجمعت الملل السماوية قاطبتها على بيان الصفات على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا امضت القرون المشهود لها بالخير" (حجة الله البالغة باب الايمان بصفات الله)

فثبت من كلام هؤلاء الكبار الاذكياء ان مذهب السلف لا يمنع من فهم المعانى اللغوية لآيات الصفات بل يمنع من فهم كيفيتها. مثلا معنى استوى على العرش على ما قال اهل اللغة تسخير الملك لملكه كما بينه عليه الشيخ الدهلوى فى كلامه المذكور (تستعار الفاظ تدل على تسخير الملك لمدينته تسخيره لجميع الموجودات)

(البقية تأتى على الصفحة الآتية)

Al-Hidayah - الهداية

تفوزون للرام قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده كما امرنا ونذر ما كان يعبد آباؤنا من دونه فأتنا بما تعدنا على انكارنا إن كنت من الصادقين
قال قد وقع عليكم من ربكم رجس اى عقاب وغضب من الله أتجادلونني في أسماء لا مسمى لها سميتموها عينتموها أنتم وآباؤكم ما
نزل الله بها اى بعبادتها من سلطان حجة وبرهان لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) فانتظروا عذاب
الله عليكم إني معكم من المنتظرين نصله اى لا استطيع ان اعجله عليكم لقوله تعالى قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بيني
وبينكم (الجزء ٧ ع ١٣) فأنجيناه والذين معه برحمة منا لانه كان حقا علينا نصر المؤمنين (الجزء ٢١ ع ٨) وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما
كانوا مؤمنين وارسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة
الله لكم آية حال من المشار اليها كقوله تعالى هذا بعلى شيخا (الجزء ١٢ ع ٧) فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذ النصب على
جواب النهى اى فيكون المسبب ان ياتى كم عذاب أليم مؤلم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم عاد وبوأكم مكنكم في الأرض تتخذون
من سهولها قصورا غرفات عالية وتنحتون الجبال بيوتا تسكنون فيها هذه نعمة من الله عليكم لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله (الجزء ١٤ ع ١٣)
فاذكروا آلاء الله بالشكر عليها ولا تعثوا في الأرض مفسدين حال مؤكدة قال الملأ الذين استكبروا اى الرؤسا من قومه للذين
استضعفوا لمن آمن بدل من الموصول منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه اى اتؤمنون برسالته قالوا إنا بما أرسل به
مؤمنون متيقنون قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون لا نؤمن برسالته فعقروا الناقة عقر واحد منهم لقوله تعالى
اذ انبعث اشقاها (الجزء ٣٠ ع ١٦) ونسب الى الكل برضاهم وعتوا تكبروا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا على انكارنا إن كنت من
المرسلين من الله فأخذتهم الرجفة الزلزلة المعلولة من الصيحة الشديدة لقوله تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة (الجزء ١٢ ع ٩) فأصبحوا في
دارهم جاثمين فتولى عنهم عطف على قالوا وما بينهما اعتراض لاظهار النتيجة وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون
الناصحين المخلصين ولوطا ارسلنا لوطا إذ قال لقومه بعد تعليم التوحيد أتأتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم بها من أحد من العالمين هي
إنكم لتأتون الرجال شهوة اى بالشهوة من دون النساء اى تاركين النساء معلقة في بيوتكم لقوله تعالى وتقطعون السبيل (الجزء ٢٠ ع ١٥)
بل للترقي أنتم قوم مسرفون متجاوزون حدود الله في هذه الامر لقوله تعالى ومن آيته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
وجعل بينكم مودة ورحمة (الجزء ٢١ ع ٦) وما كان جواب خير مقدم لكان قومه إلا أن قالوا اى قال بعضهم لبعض أخرجوهم من قريتكم
لاجل إنهم أناس يتطهرون قالوا هذا استهزاء بهم فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين الباقين في العذاب لعصيانها امر لوط
لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا و
قيل ادخلا النار مع الداخلين (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وأمطرنا عليهم مطرا مخصوصا بهم لقوله تعالى وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند

(البقية للصفحة الماضية) وكما قال العلامة الراغب الاصفهانى فى مفرداته للقرآن (متى عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى
(راغب) وكما قال الشاعر ؎ استوى بشر على العراق ٭ من غير سيف ودم مهراق
فتحقق من مجموع ما سبق ان من فسر استوى على العرش بتمكن للملك بامره لقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك او نفذ احكامه على الخلق دعنى به المعنى اللغوى و
فوض كيفيته الى الله وقال لا يعلم احد كيفية تسخيره وتنفيذه الا الله ما خالف السلف بل اتبع فيه السلف الصالح كما قال حجة الاسلام الغزالى وشيخ الاسلام الحرانى
والشيخ الدهلوى وغيرهم من الراسخين رضى الله عنهم ۔ اللهم احينى على مذهب السلف وامتنى عليه واحشرنى فى زمرة الصالحين ۔ آمين (منه)

له كذا فى القاموس ومجمل الجوهرى وغيره ١٢ منه

Al-Hidayah - الهداية

ربك (الجزء ٣ ع ٥)، فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وارسلنا الى اهل مدين اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد
جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا فى الارض بعد اصلاحها اى بعد بلوغ
احكام الله لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام ان اريد الا الاصلاح (الجزء ١٢ ع ٨) ذلكم اى ايفاء الكيل والميزان خير لكم فالا
ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون تهددون وتصدون عن سبيل الله من آمن به مفعول به للفعلين على سبيل
التنازع وتبغونها اى فيها عوجا اعوجاجا ولا تعالى الثلاثة احوال مترادفة من ضمير لا تقعدوا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم الله عددا
وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين من قبلكم وان كان طائفة منكم آمنوا بالذى ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فوقع النزاع بينكم
فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يشعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن فى ملتنا اى تتركن الاسلام
قال شعيب أتعودن فى ملتكم ولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم لانا ادعينا بطلانها بوحى الله تعالى فكيف
نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها بارسال الهداية الينا وما يكون لنا ان نعود فيها اى لا يمكن العود منا الى ملتكم لقوله تعالى من يهد الله
فهو المهتدى (الجزء ١٥ ع ١٤) الا ان يشاء الله ربنا بان يامرنا بالعود اليها المستثنى لمحض اظهار قدرته تعالى والا فهو سبحانه لا يامر بالعود
الى الكفر لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) وايضا لقوله لا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) وسع ربنا كل شىء علما على الله
توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين الفاصلين وقال الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم
اذا لخاسرون لانه يامركم باقامة الميزان والكيل لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام اوفوا الكيل والميزان كما مر آنفا اذ هو اى الايفاء
ليس داب التجار فاخذتهم الرجفة المعلولة من الصيحة لقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة (الجزء ١٢ ع ٨) فاصبحوا فى دارهم جاثمين
الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا يقيموا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين كرر الموصول لتقبيح شانهم فتولى عنهم بعد رؤية
شدة تمردهم واصرارهم على الانكار وقال يقوم لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم فكذبتمونى ولم تؤمنوا بى فكيف آسى احزن على قوم
كافرين وهو منهى عنه لقوله تعالى فلا تأس على القوم الفاسقين (الجزء ٦ ع ٨) وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها لما كذبوا واصروا
على التكذيب بالبأساء الفقر والضراء المرض لعلهم يضرعون يتذللون الى الله ثم لما لم يتذللوا بدلنا مكان السيئة الحسنة اى
العافية حتى عفوا كثروا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء مثل ذلك اى ليس فيه دخل للطاعة والعصيان لقوله تعالى حاكيا
عن المشركين ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا (الجزء ١٨ ع ٣) فاخذناهم بغتة مفاجاة وهم لا يشعرون ولو ان اهل القرى الذين
اهلكوا بذنوبهم آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض اى انزلنا عليهم ماء من السماء وانبتنا لهم نباتا من الارض
لقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم
جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) ولكن كذبوا بالحق فاخذناهم بما كانوا يكسبون افأمن اهل القرى اى نوع الانسان ان يأتيهم
بأسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون لانهم فى قبضة قدرته تعالى فى كل وقت
من الليل والنهار لقوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن (الجزء ١٧ ع ١٣) افأمنوا مكر الله اى اخذه فجاءة لقوله تعالى ان
ربك لبالمرصاد (الجزء ٣٠ ع ٢) لا ينبغى لقوله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون فان الامن من مكره تعالى ليس من شان المومن

لقوله تعالىٰ افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى الى قوله ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب (الجزء ١٣ ع ٩) اَوَلَمْ يَهْدِ
ما وقع على المنكرين لِلَّذِيْنَ يَرِثُوْنَ الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِ اَهْلِهَا اى يرث الابن الاب اَنْ لَّوْ نَشَاۗءُ اَصَبْنٰهُمْ بِذُنُوْبِهِمْ اى اهلكناهم كما اهلكنا
من كان قبلهم وَنَطْبَعُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ سماع تدبر اى لا يتدبرون انا قادرون على مثل هذه الافعال فيؤمنوا ويعتبروا فهى
كقوله تعالىٰ اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم ان فى ذلك لآيات افلا يسمعون (الجزء ٢١ ع ١٦) تِلْكَ الْقُرٰى
التى اهلكنها نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْۢبَاۗىِٕهَا وَلَقَدْ جَاۗءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا مِنْ قَبْلُ لاصرارهم وعنادهم للحق
كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِ الْكٰفِرِيْنَ الذين اصروا على الكفر عنادا وتكبرا لقوله تعالىٰ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٤)
وَمَا وَجَدْنَا لِاَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ كانوا يعهدون وقت نزول البلاء ثم ينقضونه لقوله تعالىٰ ولما وقع عليهم الرجز قالوا يموسى ادع لنا ربك
بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم
ينكثون (الجزء ٩ ع ١٦) وَاِنْ اى انا وَّجَدْنَآ اَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِيْنَ الخارجين من العهد ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْۢ بَعْدِهِمْ مُّوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ىِٕهٖ
فَظَلَمُوْا كفروا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِيْنَ وَقَالَ مُوْسٰى يٰفِرْعَوْنُ اِنِّىْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ انا حَقِيْقٌ جدير عَلٰٓى اَنْ
لَّآ اَقُوْلَ عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ لانى رسول الله والرسول لا يقول الا الحق لقوله تعالىٰ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (الجزء ٢٧ ع ٥)
قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ بدليل مِّنْ رَّبِّكُمْ هى المعجزة القاهرة لقوله تعالىٰ حاكيا عن السحرة لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات (الجزء ١٦ ع ١٢) فَاَرْسِلْ
مَعِىَ بَنِىْٓ اِسْرَاۗءِيْلَ قَالَ فرعون اِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِاٰيَةٍ اى ببينة ودليل فَاْتِ بِهَآ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فى دعوتك فَاَلْقٰى عَصَاهُ فَاِذَا
هِىَ ثُعْبَانٌ حية عظيمة مُّبِيْنٌ وجاه الناس وَّنَزَعَ يَدَهٗ من الجيب فَاِذَا هِىَ بَيْضَاۗءُ لِلنّٰظِرِيْنَ ينظرونها بيضاء قَالَ الْمَلَاُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ عَلِيْمٌ يُّرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَاْمُرُوْنَ فى شانه قَالُوْٓا اَرْجِهْ امهل موسى وَاَخَاهُ وَاَرْسِلْ فِى الْمَدَاۗىِٕنِ
حٰشِرِيْنَ جامعين يَاْتُوْكَ بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيْمٍ نسب فرعون السحر اولا الى موسى ثم شاور امراءه فى شانه عليه السلام فاتفقوا كلهم تبعا له على
ما قال من انه ساحر يريد نزع ملكنا عن ايدينا بسحره فينبغى ان تاتى فى مقابلته بالسحر لقوله تعالىٰ قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك
يموسى فلنأتينك بسحر مثله الى نتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
ويذهبا بطريقتكم المثلى (الجزء ١٦ ع ١٣) وَجَاۗءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوْٓا اِنَّ لَنَا لَاَجْرًا اِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغٰلِبِيْنَ على موسى قَالَ نَعَمْ وَاِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ
عندى فجاؤا مقابلين لموسى قَالُوْا يٰمُوْسٰٓى اِمَّآ اَنْ تُلْقِىَ اولا وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ نَحْنُ الْمُلْقِيْنَ قبلك قَالَ اَلْقُوْا فَلَمَّآ اَلْقَوْا سَحَرُوْٓا اَعْيُنَ النَّاسِ
بل اعين موسى وهارون ايضا لقوله تعالىٰ يخيل اليه من سحرهم انها تسعى (الجزء ١٦ ع ١٢) وَاسْتَرْهَبُوْهُمْ وَجَاۗءُوْ بِسِحْرٍ عَظِيْمٍ[۵] وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى
مُوْسٰٓى اَنْ اَلْقِ عَصَاكَ فلما القى فَاِذَا هِىَ تَلْقَفُ تبلع مَا يَاْفِكُوْنَ يكذبون بدعوى حقية ما جاؤا به والحال انه كان تمويها محضا فَوَقَعَ الْحَقُّ
وَبَطَلَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فَغُلِبُوْا اى السحرة ومن تبعهم هُنَالِكَ فى المقابلة وَانْقَلَبُوْا فرعون وملاه صٰغِرِيْنَ ذليلين حال وَاُلْقِىَ السَّحَرَةُ
سٰجِدِيْنَ لما راوا من المعجزة القاهرة وهم اعلم بعلمهم ولم يروا شيئا من اثر علمهم فيها قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ الْعٰلَمِيْنَ رَبِّ مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ
فلما اخبر فرعون بايمانهم قَالَ لهم فِرْعَوْنُ اٰمَنْتُمْ بِهٖ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ اِنَّ هٰذَا لَمَكْرٌ تدبير منكم لاخذ الملك مَّكَرْتُمُوْهُ فِى الْمَدِيْنَةِ لِتُخْرِجُوْا

[۵] اقول هذا هو العلم الذى يقال له المسمريزم وله آثار قوية تشبه المعجزة احيانا عند الجهال والحق انه كسبى والاعجاز وهبى لقوله تعالىٰ ما كان لرسول
ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) (منه) * اشارة الى تعيين الفاعل (منه)

مِنْهَا أَهْلَهَا انتم وموسى فانكم متفقون على هذا الامر لقوله تعالى انه لكبيركم الذي علمكم السحر (الجزء ١٦ ع ١٢) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ اينا اشد
عذابا وابقى (الجزء ١٦ ع ١٢) لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ بعد الموت وَمَا تَنْقِمُ
مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا وهو كما قال الرجل الصالح العجمي ـه مكش به تيغ ستيم والهان تلت ا نكرده اند بجز پاس حق گناه دگر
ثم توجهوا الى الله وقالوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا على اذى فرعون وملاه وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ منقادين لامرك فصلبهم وفرغوا من هذا الامر وَ
قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ لفرعون أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ بعد صلب السحرة لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ اى ارض مصر وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ
اى الاصنام التى كان عليها لعبادتهم من تماثيله لقوله تعالى حاكيا عنه انا ربكم الاعلى (الجزء ٣٠ ع ٣) قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ رجالهم المقاتلة وَنَسْتَحْيِي
نبقى نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ غالبون لان هؤلاء شرذمة قليلون (الجزء ١٩ ع ٨) قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ
الْأَرْضَ كلها لِلَّهِ يُورِثُهَا يملكها مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ مآل الامر لِلْمُتَّقِينَ وان اذوا قليلا او كثيرا لقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت
اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا الى قوله سبحانه واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض (الجزء ١٣ ع ٨) قَالُوا يا موسى أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَأْتِيَنَا على توهم ولادتك وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا على تبليغ رسالتك قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ فرعون وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ اى بالقحط وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ يتعظون فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ العافية بعد
البلاء قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ اى نستحقها لقوله تعالى اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هى فتنة ولكن
اكثرهم لا يعلمون (الجزء ٢٤ ع ٢) وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا يتشاءموا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ اى اعمالهم من الخير والشر لقوله
تعالى كل انسان الزمناه طائره فى عنقه (الجزء ١٥ ع ٢) محفوظة عِنْدَ اللَّهِ اى كانت المصيبة التى ينسبونها الى موسى وقومه تصيبهم بذنوبهم
لا لاجل شومهم لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ حقيقة الامر
حيث ينسبون بلاياهم الى غيرهم كما نسب آل فرعون وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا اى لتصرفنا عن ديننا لقوله تعالى حاكيا عن
فرعون يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى (الجزء ١٦ ع ١٢) فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ مطر البرد
كما هو مذكور فى الباب التاسع من الخروج من التورية وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ الكثيرة وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا
مُجْرِمِينَ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ اى العذاب قَالُوا اشراف فرعون يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ اى وعدك انه ان امن فرعون
واهله يكشفه لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ هذا لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ
اى الى عدة ايام إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ينقضون عهدهم باستكبارهم عن آيات الله كما هو مذكور مفصلا فى الباب الثامن من الكتاب الثانى
من التورية فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ اى فرعون وجنوده فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ غفلة الاستكبار لا غفلة السهو لقوله
تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ اى بنى اسرائيل الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ بقتل ابنائهم مَشَارِقَ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بكثرة الاشجار والاثمار وهى ارض القدس وما حولها لقوله تعالى الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله
(الجزء ١٥ ع ١) وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ اى صدق وعده المفيد عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا على اذى فرعون وملاه لقوله تعالى وجعلنا منهم
ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون (الجزء ٢١ ع ١٠) وَدَمَّرْنَا ضيعنا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ فى شان بنى اسرائيل من تضعيفهم
بقتل ابنائهم وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ يبنون من القصور المرتفعة لقوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها

Al-Hidayah

فالهین (الجزء ٤ ع ١٣) وَجَاوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ای یعبدونها قَالُوا يَٰمُوسَى اجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا نعبده

كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ موسیٰ علیه السلام إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ معرفة الله حیث لا تعلمون ان الله جاعل کل شیٔ ولیس بمجعول لاحد لقوله تعالیٰ

لا یخلقون شیئا وهم یخلقون (الجزء ١٤ ع ٧) إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ ضایع مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ای لیس لهم اجر بل ذر لقوله تعالیٰ و

قدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ ع ١) قَالَ موسیٰ علیه أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ ای ابغی لکم إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَٰلَمِينَ

ای عالمی زمانکم لقوله تعالیٰ کنتم خیر امة اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) وَ اذکروا ایها الیهود إِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ الْعَذَابِ

يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم الانجاء بَلَآءٌ نعمة مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً لاعطاء التورٰیة وَ

أَتْمَمْنَٰهَا ای الثلثین بِعَشْرٍ لانه لم یتم له استعداد لاخذ الکتاب لقوله تعالیٰ قال الذین کفروا لولا نزل علیه القرآن جملة واحدة کذلک

لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتیلا (الجزء ١٩ ع ١) فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً یصوم نهارها ویقوم لیلها کذا یفهم من الباب الرابع والثلثین

من الکتاب الثانی من التورٰیة وَقَالَ مُوسَىٰ قبل ذهابه الی الطور لِأَخِيهِ هَٰرُونَ اخْلُفْنِي ای کن خلیفتی فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ بینهم ولا تفرقهم

لقوله تعالیٰ حاکیا عن هارون علیه السلام انی خشیت ان تقول فرقت بین بنی اسرائیل ولم ترقب قولی (الجزء ١٦ ع ١٤) وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ

الْمُفْسِدِينَ علی فسادهم وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ مشتاقا الیه رَبِّ أَرِنِيٓ نفسك أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ تعالیٰ لَن تَرَىٰنِي ببصرك

هذا فی الحیٰوة الدنیا لقوله تعالیٰ لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر (الجزء ٧ ع ١٩) وقوله تعالیٰ وجوه یومئذ ناضرة

الی ربها ناظرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِي فانك مثله فی الخلقة فَلَمَّا تَجَلَّىٰ ظهر رَبُّهُۥ ظهورا لا یعلم

کنهه لِلْجَبَلِ لبعض منه جَعَلَهُۥ دَكًّا مدکوکا مفتتا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا مغشیا علیه فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ من ان تری تُبْتُ إِلَيْكَ وَ

أَنَا۠ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بان الله لا یُری ولیس من شانه ان یُری فی الدنیا لقوله تعالیٰ لیس کمثله شیٔ وهو السمیع البصیر (الجزء ٢٥ ع ٣) قَالَ الله

تعالیٰ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ اخترتك عَلَى النَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّٰكِرِينَ علی هذه النعمة وَكَتَبْنَا

لَهُۥ ای امرناه بکتابة الاحکام لقوله تعالیٰ سنکتب ما قدموا وآثارهم (الجزء ٢٢ ع ١٠) فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ من امور الدین مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا

لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ بعد مدة دَارَ الْفَٰسِقِينَ وهم فرعون وقومه لقوله تعالیٰ فاخرجناهم من جنات

وعیون وکنوز ومقام کریم کذلک واورثناها بنی اسرائیل (الجزء ١٩ ع ٦) سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا

كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ ای الضلال يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ الصرف عن

آیتنا بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا عنادا واستکبارا وَكَانُوا عَنْهَا غَٰفِلِينَ غفلة الاستکبار والعناد وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ الْءَاخِرَةِ حَبِطَتْ

أَعْمَٰلُهُمْ الصالحة لقوله تعالیٰ وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (الجزء ١٩ ع ١) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ای لا یظلمون

فتیلا (الجزء ٥ ع ٥) وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ ای بعد ذهابه الی الطور مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا جسما لا روح فیه بدل من عجلا لَّهُۥ خُوَارٌ

٥١ استدل بالکریمة علی نفی الالوهیة عن المخلوق (منه) ٥٢ لان الکریمة تدل علی ان النبی علیه السلام کان لا یحتمل جملة القرآن فی وقت واحد

فکذا موسیٰ علیه السلام وما ینقل ههنا من قصة السولك لیس بشیٔ (منه) ٥٣ سند سبحانه الکتابة الی نفسه تشریفا للمکتوب فی الالواح وهو

مکتوبة بامره تفسیر فتح البیان للنواب صدیق حسن خان البوفالی الملخص عن فتح القدیر للشوکانی رحمهما الله) ٥٤ لان بنی اسرائیل لم یتغلبوا علی مصر بعد

هلاك فرعون متصلا بل اقاموا فی میدان التیه اربعین سنة لقوله تعالیٰ فانها محرمة علیهم اربعین سنة یتیهون فی الارض الآیة . فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهدایة

صوت البقر بجريان الريح لا بالروح الحيواني لقوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار الى قوله افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا (الجزء١٦ ع ١٣) اَلَمْ يَرَوْا اَنَّهٗ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيْهِمْ سَبِيْلًا ومن لا يهدي سبيلا كيف يكون الٰها لقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدىٰ فما لكم كيف تحكمون (الجزء١١ ع ٩) اِتَّخَذُوْهُ الٰها وَكَانُوْا اصاروا ظٰلِمِيْنَ به وَلَمَّا سُقِطَ فِيْٓ اَيْدِيْهِمْ اى صاروا نادمين على ما فعلوا وَرَاَوْا اى علموا اَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوْا قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ وَلَمَّا رَجَعَ مُوْسٰى من الطور اِلٰى قَوْمِهٖ غَضْبَانَ اَسِفًا حزينا لحال هذه وسط القصة قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُوْنِيْ مِنْ بَعْدِيْ اَعَجِلْتُمْ اَمْرَ رَبِّكُمْ اى خالفتم امره عمدا لقوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (الجزء٢٦ ع ١٣) وَاَلْقَى الْاَلْوَاحَ المرقومة فيها التورٰية وَاَخَذَ بِرَاْسِ اَخِيْهِ هارون يَجُرُّهٗٓ اِلَيْهِ على ترك الامر بالمعروف لبنى اسرائيل قَالَ هارون ابْنَ اُمَّ اى يا اخى نسبه الى امه تعطفا اِنَّ الْقَوْمَ بنى اسرائيل اسْتَضْعَفُوْنِيْ اى وجدونى ضعيفا وَكَادُوْا يَقْتُلُوْنَنِيْ على منعهم من عبادة الاصنام فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْاَعْدَآءَ بتذليلى وَلَا تَجْعَلْنِيْ مَعَ الْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ فى الجزاء قَالَ موسى لما سكن غضبه رَبِّ اغْفِرْ لِيْ غضبى على اخى وَلِاَخِيْ وَاَدْخِلْنَا فِيْ رَحْمَتِكَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِيْنَ قال تعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا هو القتل لقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم (الجزء١ ع ٦) وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِيْنَ الذين حسبوا الالوهية فى العجل وعصوا امر هٰرون[5] لقوله تعالى ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمٰن فاتبعونى واطيعوا امرى قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى (الجزء١٦ ع ١٣) وَالَّذِيْنَ عَمِلُوا السَّيِّاٰتِ باتخاذ العجل ثُمَّ تَابُوْا بالقتل والاخلاص مِنْ بَعْدِهَا وَاٰمَنُوْٓا جددوا الايمان اِنَّ رَبَّكَ يا موسى مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُّوْسَى الْغَضَبُ اَخَذَ الْاَلْوَاحَ وَفِيْ نُسْخَتِهَا اى فيما كتب فى الالواح لا فيما هو موجود[2] بايدينا باسم التورٰية هُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّلَّذِيْنَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُوْنَ خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء٢٧ ع ٢) وَاخْتَارَ مُوْسٰى قَوْمَهٗ اى من قومه سَبْعِيْنَ رَجُلًا بعد التوبة كما هو مفهوم من الباب الثانى والثلثين من الخروج من التورٰية لِّمِيْقَاتِنَا لتكميل التوبة فَلَمَّآ اَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ المعلولة من الصاعقة لما انهم طلبوا رؤية الله لقوله تعالى واذ قلتم يٰموسٰى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون (الجزء١ ع ٦) فصرعوا ميتين لقوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون (الجزء١ ع ٦) قَالَ موسى رَبِّ لَوْ شِئْتَ اَهْلَكْتَهُمْ مِّنْ قَبْلُ وَاِيَّايَ معهم اَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَآءُ الحمقاء مِنَّا بحصرهم الايمان على رؤيتهم اياك اِنْ هِيَ اى الرجفة اِلَّا فِتْنَتُكَ فضيحتك[3] التى افضحت بها الظالمين وليس بظلم منك لقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة (الجزء٥ ع ٣) تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَآءُ وَتَهْدِيْ بِهَا مَنْ تَشَآءُ من اعترف بذنبه وفوض امره اليك هدى ومن تكبر ولم يتضرع بها ضل لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى (الجزء٣٠ ع ١٧) وقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه (الجزء١ ع ٣) اَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الْغٰفِرِيْنَ وَاكْتُبْ لَنَا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً اى اتنا عافية وَّفِي الْاٰخِرَةِ اِنَّا هُدْنَآ رجعنا اِلَيْكَ قَالَ تعالى عَذَابِيْٓ اُصِيْبُ بِهٖ مَنْ اَشَآءُ على استكباره لقوله تعالى ومن يستنكف

[1] فيه رد على اليهود والنصارى حيث زعموا ان هارون عليه السلام كان شريكا لهم فى اتخاذ العجل بل هو صنع لهم عجلا كما هو مذكور فى الباب الثانى والثلثين من الكتاب الثانى من التورٰية (منه)

[2] فيه رد على اليهود والنصارى حيث يزعمون ان القرآن يصدق ويشهد على صحة ما فى ايدينا من التورٰية المشتملة على ذكر موت موسى وهارون وغيره من الرقائع ولا يشعرون ان ما يشهد على صحته القرآن هو القدر الذى كان فى الالواح كما هو مرقوم فى التورٰية الموجودة فى الباب الخامس من الاستثناء من قوله بعد عدة احكام "هذه الكلمات كلم الرب كل جماعتكم فى الجبل من وسط النار والسحاب والضباب بصوت عظيم ولم يزد وكتبها على لوحين من حجر واعطانى" (مرمر ا ۲۲) (منه)

[3] الفتنة الفضيحة (القاموس)

عن عبادته ويستكبر فيحشرهم اليه جميعا (الجزء ۶ ع ۲) وَرَحْمَتِيْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاَكْتُبُهَا اى اجعلها مخصوصة يوم القيمة لِلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ المعاصى وَ يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِاٰيٰتِنَا يُؤْمِنُوْنَ ايمانا كاملا اَلَّذِيْنَ بدل من الذين يتقون يَتَّبِعُوْنَ الرَّسُوْلَ النَّبِيَّ الْاُمِّيَّ الذى لم يقرء شيئا هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون (الجزء ۲۱ ع ۱) الَّذِيْ يَجِدُوْنَهٗ اى سيجدونه[1] مَكْتُوْبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ باخبار موسى وعيسى عليهما السلام اياهم بمجيئه كما هو مذكور[2] فى الباب الثامن عشر من التثنيا والباب الرابع عشر والسادس عشر من انجيل يوحنا علامته انه يَاْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوْفِ شرعا وَيَنْهٰهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ الذى نهى الله عنه فى الشرع الالهى لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ۱۴ ع ۱۹) وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبٰٓئِثَ اى يظهر حل ما احل الله وحرمة ما حرم على لسان الانبياء لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (الجزء ۲۷ ع ۵) وقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده (الجزء ۷ ع ۱۶) وَيَضَعُ اى سيضع عَنْهُمْ اِصْرَهُمْ ثقلهم[3] من الرسوم القومية والملكية وَالْاَغْلٰلَ الشدائد الَّتِيْ كَانَتْ عَلَيْهِمْ فى الشرائع والاحكام لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ۲ ع ۷) فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى يؤمنون بِهٖ وَعَزَّرُوْهُ وَنَصَرُوْهُ وَاتَّبَعُوا النُّوْرَ الَّذِيْٓ اُنْزِلَ مَعَهٗٓ اى القرآن لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ۸ ع ۸) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفائزون المرام لما تمهد هذا قُلْ يا محمد للناس عامة ولاهل الكتاب خاصة يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ انا النبى الا رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعًا حال من الضمير المجرور الَّذِيْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ اى يوحده وَكَلِمٰتِهٖ اى احكامه وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ وَمِنْ قَوْمِ مُوْسٰٓى اُمَّةٌ يَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ وَبِهٖ يَعْدِلُوْنَ وهم الذين لا يستكبرون عن قبول الحق بل يسلمون لقوله تعالى والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَقَطَّعْنٰهُمُ اى جعلنا اسرائيل اثْنَتَيْ عَشْرَةَ اَسْبَاطًا اُمَمًا جماعات وقبائل وَاَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰٓى اِذِ اسْتَسْقٰىهُ قَوْمُهٗٓ اَنِ اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ

[1] لان الخطاب مع الذين كانوا فى زمن موسى عليه السلام۔ (منه)

[2] يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلى له تسمعون حسب كل ما طلبت من الرب الهك فى حورب يوم الاجتماع قائلا لا اعود اسمع صوت الرب الهى ولا ارى هذه النار العظيمة ايضا لئلا اموت قال لى الرب قد احسنوا فيما تكلموا اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامى فى فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به ويكون ان الانسان الذى لا يسمع لكلامى الذى يتكلم به باسمى انا اطالبه (التثنية المذكورة)

"هذا كلمتكم وانا عندكم واما المعزى الروح القدس الذى سيرسله الرب باسمى فهو يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلت لكم" (الباب الرابع عشر)

"ولكن ان ذهبت ارسله اليكم ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطيئته وعلى بر وعلى دينونة الخ (الباب السادس عشر)

وتفصيل هذا البحث فى التفسير الثنائى الهندى فى المجلد الثالث (منه)

[3] من اراد ان يرى الاغلال على اهل الكتاب مفصلة فليرجع الى كتابنا الموسوم بتقابل ثلثة الهندية۔

[4] فيه اشارة الى ما ورد فى التورٰة الموجودة فى معرفة النبى الصادق والكاذب من قوله

"اذا قام فى وسطك نبى او حالم واعطاك اية او اعجوبة ولو حدثت الاية او الاعجوبة التى كلمك عنها قائلا لنذهب وراء الهة اخرى لم تعرفها ونعبدها فلا تسمع لكلام ذلك النبى او الحالم الخ (الباب الثالث عشر من التثنية)

فالمختصر معرفة الصادق التوحيد الخالص والكاذب الشرك الفاحش۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

انفجرت منه اثنتا عشرة عينا على عدد قبائلهم قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن[۱] والسلوى قلنا لهم كلوا

من طيبت ما رزقناكم الاضافة بيانية وما ظلمونا بالكفران ولكن كانوا انفسهم يظلمون لو بال كفرانهم عليهم واذ قيل لهم اسكنوا هذه

القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئتكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا

غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من السماء بما كانوا يظلمون مر في الجزء الاول ع ٦) واسئلهم اليهود عن القرية التي كانت حاضرة

البحر قيل هي ايلة اذ يعدون يتجاوزون في حكم السبت بالاشتغال بصيد الحيتان اذ بدل من اذ قبلها تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم

شرعا كثيرة ظاهرة على الماء ويوم لا يسبتون اى في غير يوم السبت لا تاتيهم كذلك نبلوا نختبرهم بما كانوا يفسقون فيما سواه اے

كان فسقهم سببا لهذا الاختبار لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذنهم بغتة فاذا هم

مبلسون (الجزء ٧ ع ١١) فصاروا ثلث فرق فرقة فاسقة وفرقة ناصحة وفرقة ساكتة واذكر اذ قالت امة ساكتة منهم لناصحة لم تعظون قوما

الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا على عصيانهم قالوا اى الناصحون نعظهم معذرة اى للمعذرة الى ربكم لاداء ما وجب علينا[۲]

لقوله تعالى ما على الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون (الجزء ٧ ع ١٤) ولعلهم يتقون المعاصى لقوله تعالى فذكر ان

نفعت الذكرى (الجزء ٣٠ ع ١٢) فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا اى العاملين والساكتين بعذاب

بئيس شديد بما كانوا يفسقون بالصيد وترك الامر بالمعروف لقوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد

في الارض الا قليلا ممن انجينا (الجزء ١٢ ع ١٠) فلما عتوا تجاوزوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ذليلين (مر مثله) اسمعوا ما

اخبرهم الله بوقوعه واذكروا اذ تاذن اعلم ربك بنى اسرائيل على لسان موسى عليه السلام ليبعثن اى ليرسلن عليهم الى يوم القيمة

من يسومهم سوء العذاب على فسادهم لقوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا

جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (الجزء ١٥ ع ١) ان ربك لسريع العقاب

على ظلمهم وانه لغفور رحيم على طاعتهم لقوله تعالى انى معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلى وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا

حسنا الاية (الجزء ٦ ع ٧) وقطعنهم في الارض امما متفرقين في ممالك مختلفة منهم الصلحون ومنهم دون ذلك اى فاسقون وبلونهم

مرة بالحسنت والسيات اخرى لعلهم يرجعون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب السماوى اى علماءهم ياخذون عرض

هذا الادنى اى حطام الحيوة الدنيا رشوة على كتمان الحق لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس

بالباطل ويصدون عن سبيل الله (الجزء ١٠ ع ١١) ويقولون سيغفر لنا بل ليس علينا ذنب لقوله تعالى حاكيا عنهم ليس علينا في الاميين

(الجزء ٣ ع ١٦) وان ياتهم عرض مثله اى مثل ما اخذوه من الفريق الاول يصل اليهم من الثانى رشى ياخذوه ايضا لزعمهم نحن ابناء الله

واحباؤه (الجزء ٦ ع ٧) الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتب اى في التورية ان لا يقولوا على الله في امور الدين الا الحق ودرسوا علموا ما فيه والدار

الاخرة خير للذين يتقون المعاصى افلا تعقلون والحاصل انهم تعلموا علم الدين فلم يعملوا على علمهم فمثلهم كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١)

والذين يمسكون بالكتب اى يعملون على ما فيه واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين هؤلاء لقوله تعالى من يعمل من الصلحت

---

۱ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين (البخارى)

۲ لان لفظة ان للشك اى تساوى الطرفين فما دام حال المخاطب يرجى صلاحها يوعظ ويذكر (منه)

Al-Hidayah الهداية

وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون (الجزء ١٧ ع ٧)، وَاذكروا واقعة من وقائع اهل الكتاب اِذْ نَتَقْنَا حركنا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ اى على بنى اسرائيل
كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ يظلهم وَّظَنُّوْٓا اَنَّهٗ وَاقِعٌۢ بِهِمْ لتحركه على رؤسهم لقوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور (الجزء ١ ع ٨) قلنا لهم خُذُوْا مَآ اٰتَيْنٰكُمْ بِقُوَّةٍ وَّاذْكُرُوْا
مَا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ اى كى تصيروا متقين وَمثل ما ذكر من اخذ العهد من بنى اسرائيل ما وقع من ابيكم ادم وبنيه فاذكروا اِذْ اَخَذَ
رَبُّكَ مِنْۢ بَنِيْٓ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ اى من ادم وذريته على ترتيب توالدهم فى الدنيا لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس
ما نزل اليهم (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام حين سئل عن هذه الاية قال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته (الحديث) وَ
اَشْهَدَهُمْ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اى على الاقرار بهذا المضمون اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوْا بَلٰى شَهِدْنَا انك ربنا والهنا لا رب لنا سواك اَنْ تَقُوْلُوْا اى ذكرنا لكم هذا
الاقرار على لسان محمد عليه السلام كى لا تقولوا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اذا عرضتم على ربكم اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غٰفِلِيْنَ ما كنا نذكر العهد ولا ذكرتنا به فى الدنيا
اَوْ لا تَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً اولادا صغارا فى تربيتهم فتبعناهم مِّنْۢ بَعْدِهِمْ اتفعل بنا كذا اَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ
الكاذبون المفترون عليك اى ذكرنا لكم بالقران وارسال الرسول عليه السلام اليكم كى لا يكون لكم عذر فى العذاب لقوله تعالى رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (الجزء ٦ ع ٣) وَكَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ ليتدبروا وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ عن الكفر
والعصيان وَلاجل هداية اهل العلم اُتْلُ اذكر عَلَيْهِمْ نَبَاَ الَّذِيْٓ اٰتَيْنٰهُ اٰيٰتِنَا اى علمناه علم الدين فَانْسَلَخَ اى خرج مِنْهَا بعد م العمل على
مقتضاها فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ بالاضلال والاغواء فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ الضالين وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا اى بالايات مشية الاجبار لقوله تعالى
ولو شاء ربك لامن من فى الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين (الجزء ١١ ع ١٥) وَلٰكِنَّهٗٓ اَخْلَدَ مال اِلَى الْاَرْضِ اى الى حطام
الدنيا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فضل فَمَثَلُهٗ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ شيئا يَلْهَثْ يخرج لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ هذا تمثيل[ه] لعلماء اهل الكتاب اليهود و
النصارى لقوله تعالى ذٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وقوله تعالى الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس
مثل القوم الذين كذبوا بايات الله (الجزء ٢٨ ع ١١) وعلماء السوء من هذه الامة مثلهم لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٤) فَاقْصُصِ
الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ سَآءَ مَثَلَا ِۨالْقَوْمُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَاَنْفُسَهُمْ كَانُوْا يَظْلِمُوْنَ بالمعاصى مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ يوفقه فَهُوَ الْمُهْتَدِيْ
وَمَنْ يُّضْلِلْ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ وَلَقَدْ ذَرَاْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيْرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اللام للعاقبة[س] لا للعلة لقوله تعالى فطرة الله التى فطر الناس
عليها (الجزء ٢١ ع ٧) وقوله عليه السلام كل مولود يولد على الاسلام فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه (الحديث) اى صاروا بعد ذلك كذلك لقوله
تعالى ثم رددناه اسفل سافلين (الجزء ٣٠ ع ٢٠) لَهُمْ قُلُوْبٌ لَّا يَفْقَهُوْنَ بِهَا دين الله وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُوْنَ بِهَا ايت الله وَلَهُمْ اٰذَانٌ لَّا يَسْمَعُوْنَ
بِهَا احكام الله اى اضاعوا هذه القوى بالاشتغال بامور الدنيا عن الاخرة لقوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله
لا يهدى القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون (الجزء ١٤ ع ٢٠) اُولٰٓئِكَ كَالْاَنْعَامِ بَلْ
هُمْ اَضَلُّ حيث تهتدى الانعام الى بيوتها وهم لا يهتدون الى معادهم لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى
(الجزء ٣٠ ع ١٢) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ عما يليق بهم وَمن كان يريد ان لا يكون من الغفلين فينبغى ان يذكر اسم الله كل حين وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى اے

[ل] نتق زعزع اى حرك (قاموس) [ه] وما يروى ان هذه الاية حاكية عن بلعم بن باعوراء كان رجلا صالحا مستجاب الدعوات دعا على موسى وبنى اسرائيل فاندلع
لسانه الى اخره ليس عندى بصحيح لان حاله مذكورة فى الباب الثانى والعشرين من الكتاب الرابع من التورية انه كان رجلا صالحا مستجاب الدعوة التمس منه مخالفو
بنى اسرائيل ان يدعو عليهم لكنه ما دعا عليهم بل دعا لهم وقال انى مضطر للدعاء لهم من الله حتى ان الملتمسين غضبوا عليه و دعوه والعلم عند الله (منه)

[س] مثال لام العاقبة قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا (الجزء ٢٠ ع ٤)

Al-Hidayah - الهداية

الاسماء کلها من ای لسان کانت صادقة علی الله لا علی غیره لقوله تعالیٰ وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لیبین لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) فَادْعُوْهُ
بِهَا قولوا یا الله یا رحمٰن یا سلام وَذَرُوا الَّذِیْنَ یُلْحِدُوْنَ یمیلون عن الصراط فِیْٓ اَسْمَآئِهٖ حیث یسمون غیر الله باسم الله لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم
ءالهتنا خیر ام هو (الجزء ۲۵ ع ۱۲) او یفهمون من تعدد الاسماء تعدد المسمی والامر لیس کذلك لقوله تعالیٰ قل ادعوا الله او ادعوا الرحمٰن
ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنیٰ (الجزء ۱۵ ع ۱۲) سَیُجْزَوْنَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من الاستهزاء والتکذیب وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ اُمَّةٌ مسلمة یَّهْدُوْنَ بِالْحَقِّ
من الله وَبِهٖ یَعْدِلُوْنَ بین الناس وَالَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُوْنَ ناخذهم شیئا فشیئا لقوله تعالیٰ افامن
الذین مکروا السیئات ان یخسف الله بهم الارض او یاتیهم العذاب من حیث لا یشعرون او یاخذهم فی تقلبهم فما هم بمعجزین او یاخذهم
علی تخوف فان ربکم لرءوف رحیم (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وَاُمْلِیْ اُمهل لَهُمْ اِنَّ کَیْدِیْ تدبیری مَتِیْنٌ اکفروا وَلَمْ یَتَفَکَّرُوْا مَا بِصَاحِبِهِمْ محمد علیه السلام
مِّنْ جِنَّةٍ جنون لقوله تعالیٰ قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله مثنیٰ وفرادیٰ ثم تتفکروا ما بصاحبکم من جنة (الجزء ۲۲ ع ۱۲) اِنْ هُوَ
اِلَّا نَذِیْرٌ مُّبِیْنٌ اجحدوا آیات الله وَلَمْ یَنْظُرُوْا فِیْ مَلَکُوْتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَیْءٍ من اشیاء العالم لیعتبروا بها فیؤمنوا
لقوله تعالیٰ وکذلك نری ابراهیم ملکوت السموٰت والارض ولیکون من الموقنین (الجزء ۷ ع ۵) وَ فی اَنْ عَسٰٓی اَنْ یَّکُوْنَ قَدِ اقْتَرَبَ اَجَلُهُمْ
فَبِاَیِّ حَدِیْثٍ بَعْدَهٗ ای بعد مجیء الاجل یُؤْمِنُوْنَ حیث لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا (الجزء ۸ ع ۷) مَنْ
یُّضْلِلِ اللّٰهُ علی غوایته فَلَا هَادِیَ لَهٗ وَیَذَرُهُمْ فِیْ طُغْیَانِهِمْ یَعْمَهُوْنَ یتحیرون ما یفعلون متی یسمعون اقتراب اجلهم یَسْئَلُوْنَكَ عَنِ
السَّاعَةِ اَیَّانَ مُرْسٰهَا ظهورها وقیامها قُلْ ما ادری اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّیْ لَا یُجَلِّیْهَا لِوَقْتِهَآ اِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای عظمت علی اهلها
لَا تَاْتِیْکُمْ اِلَّا بَغْتَةً بلا شعور منکم لقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیث ویعلم ما فی الارحام وما تدری نفس ماذا تکسب
غدا وما تدری نفس بای ارض تموت (الجزء ۲۱ ع ۱۳) یَسْئَلُوْنَكَ کَاَنَّكَ حَفِیٌّ خبیر عَنْهَا قُلْ اِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللّٰهِ وَلٰکِنَّ اَکْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ
ان من سئل محمد علیه السلام هل هو مخاطب بهذا السؤال ام لا قل لهم کیف اخبرکم بقیام الساعة والحال انی لا اعلم الغیب ولا اقدر علی
خلق شیء فلذا اقول لَّآ اَمْلِكُ لِنَفْسِیْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا ای لا ادفع ضرا کالحمی وغیرها اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ الاستثناء منقطع ای ما شاء الله وقدر فکان
لقوله تعالیٰ ان یمسسك الله بضر فلا کاشف له الا هو وان یردك بخیر فلا راد لفضله (الجزء ۱۱ ع ۱۶) وَلَوْ کُنْتُ اَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ
وَمَا مَسَّنِیَ السُّوْٓءُ فانی بعد علمی بضرر شیء احترز منه کما یحترز العقلاء من المضار اِنْ اَنَا اِلَّا نَذِیْرٌ علی المعاصی وَّبَشِیْرٌ علی الطاعة باعلام الله
لا من عند نفسی لقوله تعالیٰ قد نری تقلب وجهك فی السماء فلنولینك قبلة ترضاها (الجزء ۲ ع ۱) لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ واحسرتا علی الذین یعتقدون
ان الانبیاء والاولیاء علیهم السلام یعلمون الغیب والامر لیس کذلك لقوله تعالیٰ قل لا یعلم من فی السموٰت والارض الغیب الا الله (الجزء ۲۰)

ف۱ قال الامام النووی بعد ذکر حدیث احصاء اسمائه سبحانه اتفق العلماء علی ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود ان من احصاها دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء انتهیٰ فاندفع ما کاد یرد علینا۔ فافهم (منه)

ف۲ نزلت حین قال المشرکون لما سمعوا رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی دعائه یا الله یا رحمٰن انظروا الی هذا الرجل ینهانا عن عبادة الآلهة المتعددة ویدعوا اثنین الله والرحمٰن فخطاهم والحادهم فی اسمائه تعالیٰ (منه) ف۳ لان الکریمة تدل علی ان الرسول علیه السلام کان ینتظر حکم الله فما لم یؤمر من عند الله لم یأمر (منه)

ف۴ القضیة المصدرة بلو شرطیة والقیاس استثنائی المقدم منه مذکور والتالی محذوف ای لکنی لم استکثر ومسنی السوء فالنتیجة انی لا اعلم الغیب فاندفع ما قیل ان فی الآیة نفی العلم الذاتی للنبی علیه السلام لا للعلم الوهبی لان القضیة مسوقة لبیان انی لم استکثر من الخیر وقد مسنی السوء والاستکثار من الخیر والتحرز عن السوء (الیٰ)

Al-Hidayah

اسمعوا انكم انتم بنو ادم كلكم فی الخلقة والحقیقة سواء هُوَ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَّاحِدَةٍ ای ادم وَّجَعَلَ مِنْهَا ای من جنسها زَوْجَهَا لقوله تعالٰی
جعل لكم من انفسكم ازواجا (الجزء ۲۵ ع ۳) لِیَسْكُنَ الانسان اِلَیْهَا ای معها فَلَمَّا تَغَشّٰهَا افضی الیها حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِیْفًا فَمَرَّتْ بِهٖ الی خمسة
او ستة اشهر فَلَمَّآ اَثْقَلَتْ دَّعَوَا اللّٰهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ اٰتَیْتَنَا ولدا صَالِحًا لَّنَكُوْنَنَّ مِنَ الشّٰكِرِیْنَ لانعمك فَلَمَّآ اٰتٰهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهٗ كلاهما شُرَكَآءَ فِیْمَآ
اٰتٰهُمَا حیث ینسبون اولادهم الی غیره سبحانه لقوله تعالٰی ویجعلون لما لا یعلمون نصیبا مما رزقنٰهم (الجزء ۱۴ ع ۱۳) فَتَعٰلَی اللّٰهُ عَمَّا یُشْرِكُوْنَ
هٰذا التصویر لاولاد ادم المشركین كقوله تعالٰی فاذا ركبوا فی الفلك دعوا الله مخلصین له الدین فلما نجاهم الی البر اذا هم یشركون لیكفروا
بما اٰتیناهم (الجزء ۲۱ ع ۳) اَیُشْرِكُوْنَ مَا لَا یَخْلُقُ شَیْئًا وَّهُمْ یُخْلَقُوْنَ وَلَا یَسْتَطِیْعُوْنَ لَهُمْ نَصْرًا وَّلَآ اَنْفُسَهُمْ یَنْصُرُوْنَ صیغة الجمع (ایشركون) تدل
دلالة صریحة علی ان هذا التصویر لبنی ادم لا لادم لقوله تعالٰی ثم اجتباه ربه فتاب علیه وهدی (الجزء ۱۶ ع ۱۶) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ ایها المشركون
الذین تعبدون من دون الله كائنا من كان اِلَى الْهُدٰی ای الی ان یهدوكم او یقضوا حاجاتكم لَا یَتَّبِعُوْكُمْ ای لا یهدوكم ولا یقضوا
حاجاتكم لقوله تعالٰی قل هل من شركائكم من یهدی الی الحق قل الله یهدی للحق افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی
الا ان یهدی فما لكم كیف تحكمون (الجزء ۱۱ ع ۹) سَوَآءٌ عَلَیْكُمْ اَدَعَوْتُمُوْهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صَامِتُوْنَ عن دعائهم لعدم نفعهم ایاكم لقوله تعالٰی والذین
تدعون من دونه ما یملكون من قطمیر ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ویوم القیٰمة یكفرون بشرككم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) اِنَّ
الَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كائنا من كان عِبَادٌ اَمْثَالُكُمْ فی عدم النفع والضر وان كانوا اعلی مرتبة عند الله لقوله تعالٰی قل ادعوا
الذین زعمتم من دونه فلا یملكون كشف الضر عنكم ولا تحویلا اولٰئك الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة ایهم اقرب ویرجون رحمته
ویخافون عذابه (الجزء ۱۵ ع ۶) فَادْعُوْهُمْ فَلْیَسْتَجِیْبُوْا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ اَلَهُمْ اَرْجُلٌ یَّمْشُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اَیْدٍ یَّبْطِشُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اَعْیُنٌ
یُّبْصِرُوْنَ بِهَآ اَمْ لَهُمْ اٰذَانٌ یَّسْمَعُوْنَ بِهَا ای انهم قد قضوا وطرهم مضوا بسبیلهم لقوله تعالٰی والذین یدعون من دون الله لا یخلقون شیئا وهم یخلقون
اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان یبعثون (الجزء ۱۴ ع ۲) قُلِ ادْعُوْا شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِیْدُوْنِ فَلَا تُنْظِرُوْنِ فانكم لم تمكنوا من ایصال الضر علی لانه
اِنَّ وَلِیِّ َۧ اللّٰهُ الَّذِیْ نَزَّلَ الْكِتٰبَ ای القران وَهُوَ یَتَوَلَّی الصّٰلِحِیْنَ سیهدیهم ویصلح بالهم (الجزء ۲۶ ع ۵) وَالَّذِیْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ لَا یَسْتَطِیْعُوْنَ
نَصْرَكُمْ وَلَآ اَنْفُسَهُمْ یَنْصُرُوْنَ لعدم قدرتهم علی شیء لقوله تعالٰی قل انی لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وقوله تعالٰی قل انی لا املك
لنفسی نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) وَاِنْ تَدْعُوْهُمْ اِلَى الْهُدٰی لَا یَسْمَعُوْا دعاءكم بالاجابة مرانفا وَتَرٰهُمْ المشركین یَنْظُرُوْنَ اِلَیْكَ وَهُمْ
لَا یُبْصِرُوْنَ حق البصارة لقوله تعالٰی ومنهم من ینظر الیك افانت تهدی العمی ولو كانوا لا یبصرون (الجزء ۱۱ ع ۱۰) خُذِ الْعَفْوَ وَاْمُرْ بِالْعُرْفِ الشر
وَاَعْرِضْ عَنِ الْجٰهِلِیْنَ وَاِمَّا یَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّیْطٰنِ نَزْغٌ بالوسواس فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ اِنَّهٗ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ الخطاب للنبی والمراد به الامة كقوله تعالٰی
یٰاَیها النبی اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن (الجزء ۲۸ ع ۱۷) اِنَّ الَّذِیْنَ اتَّقَوْا اِذَا مَسَّهُمْ طٰٓئِفٌ شیء من النزغ مِّنَ الشَّیْطٰنِ تَذَكَّرُوْا فَاِذَا
هُمْ مُّبْصِرُوْنَ مآل النزغ فیتوبون الی الله لقوله تعالٰی ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون (الجزء ۴ ع ۵) وَاِخْوَانُهُمْ ای اصحابهم السوء یَمُدُّوْنَهُمْ
فِی الْغَیِّ یشیرون لهم بالمعاصی ثُمَّ لَا یُقْصِرُوْنَ ای یجهدون لهم جهدهم وهم لا یطیعونهم لقوله تعالٰی لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم

(بقیة حاشیة صفحة گذشتہ) لعدم مس السوء كما هو متفرع علی العلم الذاتی متفرع علی الوهبی ایضا وسلبهما یستلزم سلب العلم بنوعیه فافهم لعله دقیق ولذا اتفق الفقهاء
علی تكفیر من اعتقد ان الانبیاء علیهم السلام كانوا یعلمون الغیب (شرح فقه اكبر للقاری) (منہ)

ل حدیث قصة ادم المروی فی الترمذی من تسمیة ولده عبد الحارث لیس بصحیح فلذا لم یرد علینا فافهم۔ كذا قال الشاہ ولی الله الدهلوی رحمه الله تعالٰی

الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اٰباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه (الجزء ۲۸ ع ۳) وَاِذَا لَمْ تَاْتِهِمْ بِاٰيَةٍ مما اقترحوا بقولهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) قَالُوْا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا اختلقتها من عند نفسك قُلْ اِنَّمَا اَتَّبِعُ مَا يُوْحٰى اِلَيَّ مِنْ رَّبِّيْ اى ليس لى قدرة على ايجاد الاٰية لقوله تعالى وما كان لرسول ان يأتى باٰية الا باذن الله (الجزء ۱۳ ع ۱۲) هٰذَا القراٰن بَصَآئِرُ هذه اٰيات للناس لا ضرورة الى سواه من المعجزات مِنْ رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَّرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين (الجزء ۲۷ ع ۲) وَاِذَا قُرِئَ الْقُرْاٰنُ للوعظ والتذكير لقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القراٰن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۰) فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ اى فاذنوا له وَاَنْصِتُوْا لا تكلموا كلاما فيما بينكم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ وَاذْكُرْ رَّبَّكَ فِيْ نَفْسِكَ كل حين وان كنت تسمع القراٰن لقوله تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم (الجزء ۵ ع ۱۲) تَضَرُّعًا بالتضرع وَّخِيْفَةً بالخوف وَّدُوْنَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ جهرا شديدا لقوله تعالى ولا تجهر بصلٰوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذٰلك سبيلا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) خصوصا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ لقوله تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (الجزء ۱۶ ع ۱۷) وَلَا تَكُنْ مِّنَ الْغٰفِلِيْنَ الذين لا يذكرون الله الا قليلا (الجزء ۵ ع ۱۷) اِنَّ الَّذِيْنَ عِنْدَ رَبِّكَ اى المقربين عند الله من الناس والملائكة لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملٰئكة المقربون (الجزء ۶ ع ۳) لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ وَيُسَبِّحُوْنَهٗ وَلَهٗ يَسْجُدُوْنَ لا لغيره لقوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن ان كنتم اياه تعبدون (الجزء ۲۴ ع ۱۹) اللهم اجعلنى منهم اٰمين

سُوْرَةُ الْاَنْفَالِ مَدَنِيَّةٌ وَّهِىَ خَمْسٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَّعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ[۲] اى الغنائم قُلِ الْاَنْفَالُ لِلّٰهِ وَالرَّسُوْلِ اى فى قبضته تعالى وباعطائه تعالى فى تقسيمه عليه السلام لقوله تعالى وما اٰتٰكم الرسول فخذوه وما نهٰكم عنه فانتهوا (الجزء ۲۸ ع ۴) يقسمه كيف يأمره سبحانه وقد بينه تعالى بقوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذى القربٰى واليتمٰى والمسٰكين وابن السبيل (الجزء ۱۰ ع ۱) فَاتَّقُوا اللّٰهَ فى النزاع وَاَصْلِحُوْا امور ذَاتَ بَيْنِكُمْ اى لا تتنازعوا فيما بينكم وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗٓ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ وحده وَجِلَتْ خافت وخشعت قُلُوْبُهُمْ اى اذا قيل للمؤمنين ان الانفال لله انقادت نفوسهم بخلاف المشركين لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاٰخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون (الجزء ۲۴ ع ۲) وَاِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُهٗ احكامه تعالى زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا لانهم يستبشرون بها لقوله تعالى والذين اٰتينٰهم الكتٰب يفرحون بما انزل اليك (الجزء ۱۳ ع ۱۱) وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ اى يهيئون الاسباب ثم يرجون النتيجة من الله بفضله لقوله تعالى وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين (الجزء ۴ ع ۸) اَلَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا نصب حقا على المصدر لَهُمْ دَرَجٰتٌ عالية عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ لذنوبهم والزلات لقوله

[۱] اختلفوا فى سبب نزول هذه الاٰية فقال قوم نزلت فى الخطبة وقال الاٰخرون نزلت فى الصلٰوة والصحيح انها نزلت فى استماع القراٰن حين يقرء للوعظ والتذكير لما ان الكفار كانوا لا يستمعونه حين كان عليه السلام يقرء عليهم بل كانوا يلغون فيه لقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القراٰن والغوا فيه لعلكم تغلبون فقال سبحانه فى جوابهم فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - فتفكر

[۲] نزلت حين اختلف كلام الشبان والشيوخ فى غنائم بدر والشبان ادعوا الاحقية بانهم باشروا القتال (جامع البيان)

تعالی ان تجتنبوا کبائر ما تنہون عنہ نکفر عنکم سیاٰتکم (الجزء ۵ ع ۲) وَرِزْقٌ كَرِيْمٌ ای فی الجنة لقوله تعالی قیل ادخل الجنة قال یالیت قومی یعلمون بما غفر لی ربی وجعلنی من المکرمین (الجزء ۲۳ ع ۱) ھذا الوعد حق وصدق کما ان وعد اللہ لکم فی النصر علیٰ احدی الطائفتین حق اذ اَخْرَجَكَ یا محمد رَبُّكَ مِنْۢ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ لغزوة بدر وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ لعدم التہیؤ فی موضع الکاف او جر کثیر والصحیح الراجح عندی انه للتشبیه وعد الصدق السابق بما وعد سبحانه اصحاب بدر فی القول اللاتی يُجَادِلُوْنَكَ فِي الْحَقِّ ای فی الامر الذی لابد منه وھو المحاربة بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لھم ضرورته كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ لکراھتھم وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ الموت لتیقنھم الموت ثم فانوا مراما واکرموا اکراما لقوله تعالی عسیٰ ان تکرھوا شیئا وھو خیر لکم (الجزء ۲ ع ۱۰) وَ اذکروا اِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ من المشرکین التاجرین والمحاربین علیٰ لسان رسوله علیه السلام لقوله تعالی وما ینطق عن الهویٰ ان هو الا وحی یوحیٰ (الجزء ۲۷ ع ۵) اَنَّهَا لَكُمْ ینصرکم علیها وَتَوَدُّوْنَ اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ غیر المحاربین ای العیر تَكُوْنُ لَكُمْ وَيُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ ای یظهر الامر الذی لابد من اظهاره هو فتح الاسلام لقوله تعالی هو الذی ارسل رسوله بالهدیٰ ودین الحق لیظهره علی الدین کله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) بِكَلِمٰتِهٖ باذنه وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ اذکروا اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ رَبَّكُمْ علیٰ کثرة العدو وقلتکم فَاسْتَجَابَ لَكُمْ اَنِّيْ مُمِدُّكُمْ بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ یاتی بعضهم علیٰ اثر بعض وَمَا جَعَلَهُ ای الاعلام بالنصر بالملائکة اللّٰهُ اِلَّا بُشْرٰى لکم وَلِتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ ای الفتح اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ای لیس مدار الفتح والهزیمة علی القلة والکثرة لقوله تعالی کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن اللہ (الجزء ۲ ع ۲) اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ اذکروا اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ النوم اَمَنَةً مفعول له مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ السحاب مَآءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ ای نجاسة الجنابة وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْاَقْدَامَ فی الحرب ومقابلة الکفار لقوله تعالی ان تنصروا اللہ ینصرکم ویثبت اقدامکم (الجزء ۲۶ ع ۵) اِذْ بدل يُوْحِيْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ المرسلة الیك اَنِّيْ مَعَكُمْ بالعون والنصر فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا علی الحرب باثر صحبتکم لقوله تعالی وایدناه بروح القدس (الجزء ۱ ع ۱۱) سَاُلْقِيْ انا اللہ فِيْ قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بما اشرکوا باللہ ما لم ینزل به سلطانا (الجزء ۴ ع ۷) فَاضْرِبُوْا فَوْقَ الْاَعْنَاقِ وَاضْرِبُوْا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ مفصل الانامل الخطاب للمومنین لقوله تعالی الاٰتی اذا لقیتم الذین کفروا ذٰلِكَ الضرب بِاَنَّهُمْ شَآقُّوا خالفوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَمَنْ يُّشَاقِقِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ذٰلِكُمْ فَذُوْقُوْهُ واعلموا اَنَّ لِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابَ النَّارِ بعد الموت يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا زَحْفًا جمعا فَلَا تُوَلُّوْهُمُ الْاَدْبَارَ وَمَنْ يُّوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهٗۤ ای ینحرف عن قتالهم مبتدءا اِلَّا مُتَحَرِّفًا متغننا لِّقِتَالٍ اَوْ مُتَحَيِّزًا اِلٰى فِئَةٍ جماعة لطلب الغوث المستثنیٰ مقدم علی جزاء المستثنیٰ

۱ عن ابی ایوب الانصاری قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ونحن بالمدینة وبلغنا ان عیر ابی سفیان قد اقبلت فقال ما ترون فیها لعل اللہ یغنمناها ویسلمنا فسرنا یوما او یومین فقال ما ترون فیهم فقلنا یا رسول اللہ لیس لنا طاقة لقتال القوم انما خرجنا للعیر فقال المقداد لا تقولوا کما قال قوم موسیٰ اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فانزل اللہ کما اخرجك ربك (اسباب النزول)

۲ قال عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالی عنه لما کان یوم بدر نظر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الی المشرکین وهم الف واصحابه ثلث مائة وبضعة عشر دخل العریش هو وابوبکر الصدیق واستقبل القبلة ومد یدیه فجعل یهتف بربه عز وجل اللهم انجز لی ما وعدتنی اللهم انك ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فی الارض فما زال یهتف بربه مادا یدیه حتی سقط رداؤه عن منکبیه فاخذ ابوبکر رداءه فالقاه علیٰ منکبیه ثم التزمه من ورائه وقال یا نبی اللہ کفاك مناشدتك ربك فانه سینجز لك ما وعدك فانزل اللہ اذ تستغیثون الاٰیة (معالم)

منه فقد باء اى فليس عليهم باعلى المولين لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ٥ ع ١٠) وقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات (الحديث) فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ خبر المبتدا اى من يولهم فعليهم غضب الا متحرفا وغيره فهو معفو عنه وَمَاْوٰىهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ فَلَمْ تَقْتُلُوْهُمْ ايها المسلمون المشركين يوم بدر وَلٰكِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُمْ حيث القى فى قلوبهم الرعب فاهزموا[٥١] وَمَا رَمَيْتَ يا محمد اِذْ رَمَيْتَ من الحصى وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى حيث اوصلها فى اعين المشركين لقوله تعالى وما كان لرسول ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٣) وَ فعل ما فعل لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِيْنَ اى ليكرمهم مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا اى اكراما حسنا بالفوز اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ الامر ذٰلِكُمْ وَاعلموا اَنَّ اللّٰهَ مُوْهِنُ كَيْدِ الْكٰفِرِيْنَ اى مضعف تدبيرهم فيكم مادمتم على السنة لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مومنين (الجزء ٤ ع ٥) اِنْ تَسْتَفْتِحُوْا اى ان كنتم تنتظرون غلبة الاسلام فَقَدْ جَآءَكُمُ الْفَتْحُ يوم بدر فاسلموا وَاِنْ تَنْتَهُوْا عن الفساد والمحاربة بالمسلمين لقوله تعالى وان تعودوا[٥٢] الاية فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لحفظ انفسكم واموالكم بالامان لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٣) وَاِنْ تَعُوْدُوْا الى المقابلة نَعُدْ الى الجزاء لقوله تعالى ان عدتم عدنا (الجزء ١٥ ع ١) وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَّلَوْ كَثُرَتْ وَاعلموا اَنَّ اللّٰهَ مَعَ الْمُؤْمِنِيْنَ كم نصرا وعونا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا قد رايتم ما رايتم من نصر الله رسوله اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما يامركم من امور الدين لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزء ٩ ع ١٧) وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَاَنْتُمْ تَسْمَعُوْنَ كلامه وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ قَالُوْا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ اى لا يتاثرون بسمعهم اِنَّ شَرَّ الدَّوَآبِّ كلها عِنْدَ اللّٰهِ الصُّمُّ عن استماع الحق الْبُكْمُ عن النطق بالحق الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ اى لا يتدبرون فى مالهم انهم اى منقلب ينقلبون لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) وَلَوْ عَلِمَ اللّٰهُ فِيْهِمْ اى فى الذين لا يسمعون خَيْرًا اى استعدادا لقبول الخير لَّاَسْمَعَهُمْ اى اوصلهم على الحق لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) وَلَوْ اَسْمَعَهُمْ على الحال لَتَوَلَّوْا وَّهُمْ مُّعْرِضُوْنَ لانهم ضيعوا استعدادهم لقبول الخير لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اسْتَجِيْبُوْا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ اِذَا دَعَاكُمْ لِمَا اى لامر دينى يُحْيِيْكُمْ حيوة روحانية لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء (الجزء ٢٠ ع ٢) وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهٖ عن فهم المسائل الدينية اذا جاوز الحد لقوله تعالى اذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا (الجزء ١٥ ع ٥) وَاعلموا اَنَّهٗٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ تجمعون فيجازيكم على اعمالكم وَاتَّقُوْا فِتْنَةً عذابا لَّا تُصِيْبَنَّ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَآصَّةً اى الذى باشروا المعاصى بل يصيبهم والذين سكتوا ولم يامروهم بالمعروف ايضا لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون (الجزء ٩ ع ١١) وَاعْلَمُوْا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ وَاذْكُرُوْا اِذْ اَنْتُمْ قَلِيْلٌ مُّسْتَضْعَفُوْنَ فِى الْاَرْضِ اى فى مكة المكرمة زادها الله شرفا تعظيما تَخَافُوْنَ اَنْ يَّتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ اى يقهروكم فَاٰوٰىكُمْ فى المدينة وَاَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهٖ اى بالانصار لقوله تعالى والذين اووا ونصروا (الجزء ١٠ ع ٦) وَرَزَقَكُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ بالامتثال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَخُوْنُوا اللّٰهَ وَالرَّسُوْلَ اماناتهما وَتَخُوْنُوْٓا اَمٰنٰتِكُمْ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ امانات الله احكامه لقوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموت والارض والجبال (الجزء ٢٢ ع ٦) وامانات الخلق الحقوق لقوله

---

٥١ ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ قبضة من تراب بتحليه جبريل عليه السلام فرمى بها وجوه الاعداء قائلا شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا وامتلئت عينه منها فاشتغلوا باعينهم فهم المومنون بالقتل والاسر (جامع البيان)

٥٢ لان العود يستلزم تقدم الترك وهو ليس الا فى الانتهاء عن الفساد لا فى الانتهاء عن الكفر والشرك. فافهم (منه)

تعالى فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته (الجزء ٣ ع ١٥) وَاعْلَمُوْا اَنَّمَا اَمْوَالُكُمْ وَاَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ اى ملهية لكم عن ذكر الله لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ١٤) وان استعملتموها فى الخير فهى خير لكم لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ١٩ ع ٩) وَاَنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ اَجْرٌ عَظِيْمٌ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا اى فصلا بينكم وبين مخالفيكم بتغليبكم عليهم لقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم (الجزء ٢٦ ع ٥) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ الصغائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم (الجزء ٥ ع ٣) وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ واذكر اِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى يشاور مشركو مكة فى حقك لِيُثْبِتُوْكَ يحبسوك فى مكة المكرمة اَوْ يَقْتُلُوْكَ اَوْ يُخْرِجُوْكَ وَيَمْكُرُوْنَ وَيَمْكُرُ اللّٰهُ مكرهم المشاورة خفية ومكره تعالى اجراء الحكم من غير علم من المخلوق لقوله تعالى افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون (الجزء ٩ ع ٢) وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمٰكِرِيْنَ لانه غالب على المخلوق كلهم لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) واسمعوا كفران الكفرين اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا قَالُوْا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هٰذَآ اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ ولا يعلمون ان ما قص الله عليهم فى القران تذكرة لهم لا حكاية محضة لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ٢) وَاذكروا ايها المومنون حماقتهم وعنادهم اِذْ قَالُوا اللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا القران هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ اَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ لنعلم صداقته يستدعون العذاب وكان ينبغى ان يسئلوا الهداية لما ان مقدمة قضيتهم كون القران حقا كان يجب ان ياتوا فى جزاءه بسوال الهداية لكنهم سئلوا العذاب لعنادهم وبغضهم للحق لقوله تعالى ختم الله على قلوبهم (الجزء ١ ع ١) وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيْهِمْ وَمَا كَانَ اللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ اى المانع من العذاب امران احدهما وجودك فيهم والثانى الاستغفار وان كان فيهم امر واحد وهو وجود النبى عليه السلام لا استغفارهم لحبوط اعمالهم لقوله تعالى مثل الذين كفروا اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ (الجزء ١٣ ع ١٥) وَمَا لَهُمْ سوى وجودك فيهم اَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللّٰهُ والحال ان هُمْ يَصُدُّوْنَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان يصلى المومنون فيه لقوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله (الجزء ٢ ع ١١) وَمَا كَانُوْا اَوْلِيَآءَهٗ اى ليس لهم حق عند الله فى الدخول فيه لشركهم والمسجد الحرام مبنى لاشاعة التوحيد لقوله تعالى حاكيا عن ابراهيم واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٨) وقوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر (الجزء ١٠ ع ٩) اِنْ اَوْلِيَآؤُهٗ المستحقون للدخول للصلوٰة اِلَّا الْمُتَّقُوْنَ الموحدون الذين لا يدعون مع الله الها اخر لقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون فيخرجون الموحد ويجيزون المشرك الذى يدعوا غير الله فى المساجد واحسرتا قد رأينا ما سمعنا فى زماننا هذا فى المسلمين وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ اِلَّا مُكَآءً وَّتَصْدِيَةً صفيرا وتصفيقا لهوا ولعبا مرة وعبادة اخرى كما يفعله كفار الهند فَذُوْقُوا الْعَذَابَ اى يقال لهم ذوقوا بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ باغواء المسلمين والمسلمات فَسَيُنْفِقُوْنَهَا فى المستقبل كما يفعله النصارى والوثنيون فى الهند ثُمَّ لا ينالون مارامو وتَكُوْنُ اموالهم عَلَيْهِمْ حَسْرَةً اذا لم يفوزوا مرامهم لقوله تعالى افلا يرون انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها افهم الغلبون (الجزء ١٧ ع ٤) ثُمَّ يُغْلَبُوْنَ لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِلٰى جَهَنَّمَ اى فى جهنم لقوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا (الجزء ٨ ع ١١) يُحْشَرُوْنَ

ل١ اجتمع قريش وشاور بعضهم بعضا فى شان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل قيدوه حتى يموت وقيل اخرجوه فتستريحوا من اذاه ثم اتفقوا على راى ابى جهل وهو ان يؤخذ من كل بطن رجل يضربونه ضربة رجل واحد فلا يقوى بنو هاشم على طلب قوده من جميع قريش (جامع البيان.)

Al-Hidayah

يحشرون ليميز الله الخبيث المشرك لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ١٠ ع ١٠) من الطيب المسلم الموحد كقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ٢٣ ع ٣) ويجعل الخبيث بعضه التابع على بعض اى مع المتبوع فيركمه يجمعه جميعا فيجعله الخبيث كله اى جنس الكفار فى جهنم كقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم وماكانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم (الجزء ٢٣ ع ٦) اولئك هم الخسرون لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) قل للذين كفروا ان ينتهوا عن الكفر يغفر لهم ما قد سلف من المعاصى الكفرية لقوله تعالى ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم (الجزء ٢٩ ع ٩) وان يعودوا الى الفساد والمقاتلة فقد مضت سنت الاولين من اهلاكهم وقاتلوهم ايها المسلمون الكفار حتى لا تكون فتنة اى صد عن سبيل الله بحيث صاروا مغلوبين لا يقاومون لمقابلتكم لقوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها (الجزء ٢٦ ع ٥) ويكون الدين اى القانون السياسى لقوله تعالى ماكان لياخذ اخاه فى دين الملك (الجزء ١٣ ع ٣) كله لله بان ينقادوا احكام الاسلام المتمدنة فان انتهوا عن الفساد فان الله بما يعملون بصير وان تولوا عن الانتهاء فاعلموا ان الله مولىكم نعم المولى ونعم النصير

واعلموا انما غنمتم اى اخذتم من الكفار بعد الحرب من شىء فان لله خمسه وللرسول عطف الرسول على الجلالة للتفسير لقوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الاية (الجزء ٢٨ ع ٤) ولذى القربى اللام عوض عن المضاف اليه اى ذى قربى الرسول وهم بنو هاشم وبنو المطلب او ذوى القربى للمجاهدين تعميلا لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى الاية (الجزء ٥ ع ٣) واليتمى والمسكين وابن السبيل اى المسافر المحتاج واربعة اخماسه بين الغانمين للراجل سهم وللفارس ثلثة اسهم وقسم النبى عليه السلام هكذا كما هو فى الصحيح لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه (الجزء ٢٨ ع ٤) ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا محمد عليه السلام من الملائكة والمعجزات لقوله تعالى فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملائكة مردفين (الجزء ٩ ع ٥) وقوله تعالى ما رميت الاية يوم الفرقان اى يوم الفصل هو يوم بدر لقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح (الجزء ٩ ع ١٦) يوم التقى الجمعن اى المومنون والكفرون للمحاربة والله على كل شىء قدير اذ انتم بالعدوة الدنيا الاولى من الوادى وهم بالعدوة القصوى الاخرى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم المشركين للحرب لاختلفتم فى الميعد لكثرتهم وقلتكم ولكن جمع الله بينكم ليقضى الله امرا كان مفعولا فى تقديره من غلبة المومنين على المشركين لقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله (الجزء ٢١ ع ٤) ليهلك من هلك عن اى بعد بينة ويحيى من حى عن بينة وان الله لسميع عليم اذكر اذ يريكهم الله فى منامك قليلا لتجترءوا ولو اركهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سلم اياكم انه عليم بذات الصدور اى بامور ذات الصدور لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) واذ يريكموهم اذ التقيتم فى اعينكم قليلا اى ترونهم قليلا ويقللكم فى اعينهم اى يحسبهم الفسكم قليلا ليقضى الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور يايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة من الكفار للمحاربة فاثبتوا لمقابلتهم واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون لانه ما النصر الا من عند الله واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا بينكم فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا على المصائب ان الله مع الصبرين فهو ناصر

ف١ لان الله هو المغنى اى المعطى فكيف يكون اخذه له فافهم ف٢ كان عليه السلام راى المشركين فى منامه يوم بدر قليلا (منه)

ف٣ قال مقاتل وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم راى فى المنام ان العدو قليل قبل لقاء العدو واخبر اصحابه بما راى فلما التقوا ببدر قلل الله المشركين فى اعين المؤمنين - قال ابن مسعود حتى قلت لرجل الى جنبى اتراهم سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا فقلنا كم كنتم قال الفا (معالم)

هم ومعينهم وَلَا تَكُونُوا وقت الخروج الى الجهاد كَالَّذِينَ اى كفار مكة الذين خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا تكبرا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ النَّاس
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَاذكر اِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ متمثلا لهم بسراقة اَعْمَالَهُمْ من المحاربة بالمسلمين وايذائهم لخبث
بواطنهم وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ اى عليكم الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ اى المسلمين لكثرتكم وَاِنِّي جَارٌ معين لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ احدهما الاخرى
نَكَصَ رجع عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ اِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ اِنِّي اَرَى مَا لَا تَرَوْنَ من الملائكة لقوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها (الجزء ٢١
ع ١٠) اِنِّي اَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ اِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ العطف للتفسير لقوله تعالى في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ١) غَرَّ هٰؤُلَاءِ المسلمين دِينُهُمْ اى مواعيد النبي اياهم بالفتح بقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر (الجزء ٢٧ ع ١٠)
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَاِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَلَوْ تَرَى ايها الرائي اِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ تذليلا
لهم لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَيقولون لهم ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ
اَيْدِيكُمْ اى عملتم من المعاصي وَاعلموا اَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ والنفي في ظلام راجع الى الظلم لا الى مبالغته لقوله تعالى ان الله
لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) دأبهم كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ اى حالهم كحال آل فرعون في الكفر والطغيان وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
فَاَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ اِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ فكذا هؤلاء المشركون ذٰلِكَ التشبيه بِاَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً اَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ
حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِاَنْفُسِهِمْ من الصلاح فهؤلاء غيروا نعمة الله محمدا عليه السلام كفرا لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا
قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار (الجزء ١٣ ع ١٧) وَاَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يسمع ويعلم كل شيء كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَاَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَاَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ كرر تاكيد اِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ اى الحيوانات كلها عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا خبر لان والموصول الآتي بدل منه وجملة فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ كالنتيجة اى شر الدواب الكافرون المعاندون الَّذِينَ عَاهَدْتَ
مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ النقض ويدل الدال على الكفر فقط ونقض العهد فرع منه لقوله تعالى ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) فَاِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ اى تجد الناقضين فِي الْحَرْبِ
فَشَرِّدْ بِهِمْ اى فرق بقتلهم وشتت شمل مَنْ خَلْفَهُمْ اى اجعلهم عبرة لمن خلفهم لان الكفار كلهم متفقون لمحاربتكم لقوله تعالى والذين كفروا
بعضهم اولياء بعض (الجزء ١٠ ع ٦) لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ فلا يطمعون فيكم لما يرون قوتكم لقوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
غلظة (الجزء ١١ ع ٤) وَاِمَّا تَخَافَنَّ تعلمن مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً اى شيئا من نقض العهد سرا وعيانا فَانْبِذْ اِلَيْهِمْ اى اعلمهم عَلَى سَوَاءٍ حال من
الفاعل والمفعول كليهما اى مستويين انت وهم في العلم اِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ الناقضين العهود وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا انهم سَبَقُوا
اى اعجزونا اِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ الله اى اذا اراد اخذهم وبطشهم اخذهم سرعة فلا يفوتونه لقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه
ملاقيكم (الجزء ٢٨ ع ١١) وَاَعِدُّوا ايها المسلمون لَهُمْ للمحاربين مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ اى بالاشغال التي لا يعتري بسببها الضعف في المجاهدين
من رمي النشاب والبندقة وغير ذلك من فنون الحرب كائنا ما كان وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ اى حفاظتها وترتيبها للجهاد تُرْهِبُونَ بِهِ اى

ف١ الكريمة وان كانت في غزوة الخندق لكن لما كانت تشهد بنزول جنود لم يرها الناس وهم الملئكة استشهد بها. (منه) ف٢ الكريمة في حق المنافقين. (منه)
ف٣ هذا الاستدلال بالسند فافهم (منه) ف٤ قوله عليه السلام الا ان القوة الرمي لا ينفي كون غير الرمي من القوة (فتح البيان) اقول قوله عليه السلام مبني على مقتضى زمانه
واليوم الآت الحرب غير ذلك فينبغي الاعداد بهذه لقوله تعالى ترهبون به عدو الله وعدوكم الآية فالمراد الارهاب باي آلة يحصل فافهم ولا تكن من القاصرين
الذين يفهمون القتال بالاتوات ومثلها بدعة. نعوذ بالله من قلة العلم وزلة القلم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

بالاعداد عدوّ الله وعدوّكم من المحاربين وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم هم المنافقون لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله
في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) وما تنفقوا من شيء في سبيل الله لنفقة الجهاد يوفّ اليكم وانتم لا
تظلمون تنقصون ثوابكم وان جنحوا اي مال المحاربون للسلم للصلح فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم بنياتهم وان يريدوا
ان يخدعوك باظهار الصلح وابطان الخدع لن يضروك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين اي انصار المدينة رضي الله عنهم
والّف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا لتاليفهم ما الّفت بين قلوبهم لنفرتهم وعداوتهم بينهم عداوة شديدة لقوله تعالى واذكروا
نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزء ٤ ع ٢) ولكن الله الّف بينهم انه عزيز حكيم يايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين عطف على الكاف المنصوب[١] محلا لا على الجلالة لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٤ ع ١) وقوله تعالى
فان حسبك الله الاية مرت انفا يايها النبي حرّض رغّب المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين و
ان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون مآل فعلهم ويحاربون حمية الشرطية خبر بمعنى الانشاء اي ان
يكن المحاربة بهذا التعداد بشرط الصبر منكم على التكاليف الشاقة فاثبتوا ولكن الأن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا المعطوف علة
للمعطوف عليه كما في قول ابي الطيب ـ اذا غدرت حسناء وفت بعهدها ۔ ومن عهدها الا يدوم لها عهد[٢]. اي امركم بالتخفيف لانه
علم في الازل انكم لن تستطيعوا ذلك فالشرط[٣] مفقود فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين
باذن الله والله مع الصبرين نصرا وعونا. ما كان لنبي[٤] ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض اي لا يكون مطمح نظره الاسر فقط بل
غلبة الاسلام بالاثخان ثم بعد الاثخان الاسر لقوله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء (الجزء ٢٦ ع ٥) تريدون ايها المسلمون عرض الدنيا اي الفدية من الاسرى الذين اسرتموهم قبل الاثخان يوم البدر والله
يريد الأخرة اي عز الاسلام والله عزيز حكيم لولا كتب من الله سبق في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (الجزء ٩ ع ١٨) لمسّكم
فيما اخذتم منهم الفداء عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم اخذتم منهم حللا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم يايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايمانا لفظة ان باعتبار حال المخاطب لا المتكلم لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور (الجزء ٢١ ع ٢)
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك فلا عجب ولا ضير فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله
عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا المهاجرين ونصروا اولئك اي المهاجرون
والانصار بعضهم اولياء بعض بالنصرة والمعونة فينبغي لهم ان يتناصروا بينهم لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون (الجزء ٦ ع ١٢) والذين امنوا ولم يهاجروا الى النبي عليه السلام ما لكم من ولايتهم من شيء كما كان للمهاجرين
والانصار حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين اي لاجل ضرورة الدين فعليكم النصر اي يجب عليكم نصرهم الا على قوم بينكم وبينهم

[١] لان الاضافة اللفظية في حكم الانفصال. على ان العطف على الضمير المجرور موجود في كلام الله سبحانه قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين (الجزء ١٤ ع ٢)

[٢] عدم الوفاء داخل في وفائها (منه) [٣] فالاية ليست بمنسوخة لان كون الحكم مشروطا بشرط لا يوجد ينافي النسخ فافهم. (منه)

[٤] روى احمد وغيره عن انس قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يارسول الله
اضرب اعناقهم فاعرض عنه فقام ابوبكر فقال نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل منهم الفداء قال ابن مسعود فنزل القرآن بقول عمر (لباب النقول في اسباب النزول)

[٥] ابن جرير وفتح البيان وغيره (منه)

بينهم ميثاق معاهدة بالصلح فلا تنصروهم عليهم والله بما تعملون بصير فيجازيكم والذين كفروا بعضهم اولياء بعض فى مقابلتكم لقوله تعالى
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا (الجزء ٥ ع ٥) الا تفعلوه اى نصر المومنين على الكفار تكن فتنة صد فى الارض
عن الدين وفساد كبير لغلبة الكفار والذين امنوا وهاجروا اوطانهم على ظلم الكفار وجاهدوا فى سبيل الله والذين اووا ونصروا
المهاجرين اولئك اى المهاجرون والانصار هم المومنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا اى بعد شدة
التكليف لقوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار (الجزء ١١ ع ٢) وقوله تعالى لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والانصار الذين
اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم (الجزء ١١ ع ٣) وجاهدوا معكم فاولئك منكم اى اولياء المسلمين واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض فى كتب الله اى المسلمون المهاجرون والانصار وان كانوا بعضهم اولياء بعض الا ان ذوى القرابة منهم اولى
بالاحسان من غيرهم عند الله لقوله تعالى وات ذا القربى حقه (الجزء ١٥ ع ٣) وقوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل (الجزء ١٣ ع ٩) و
قوله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى (الجزء ١٤ ع ١٩) ان الله
بكل شىء عليم ياعليم علمنا ما ينفعنا واجعل ما علمنا لنا لا علينا امين

سورة التوبة مدنية وهى مائة وتسع وعشرون اية وستة عشر ركوعا

براءة من الله ورسوله موصولة الى الذين عاهدتم من المشركين ثم نقضوا العهود لقوله تعالى الاتى الا الذين الى قوله فاتموا اليهم
عهدهم الاية قولوا لهم فسيحوا فى الارض اى ارض مكة المكرمة اربعة اشهر ثم اخرجوا منها لقوله تعالى اخرجوهم من حيث اخرجوكم (الجزء ٢ ع ٨)
واعلموا انكم غير معجزى الله فى اخراجكم وان الله مخزى الكفرين حيث وعدنا بقوله عسى الله ان يكف باس الذين كفروا والله اشد
باسا واشد تنكيلا (الجزء ٥ ع ٨) واذان من الله ورسوله الى الناس اى سكان مكة الناقضين العهود يوم الحج الاكبر اى يوم عرفة ان الله
برىء من المشركين ورسوله بل والمومنون بل والملائكة كلهم اجمعون لقوله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولى قربى (الجزء ١١ ع ٣) فان تبتم عن الكفر فهو خير لكم وان توليتم اعرضتم عن القبول فاعلموا انكم غير معجزى الله لقوله تعالى و
هو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين استثناء من قوله تعالى الى الذين عاهدتم من المشركين عاهدتم
من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من الايفاء ولم يظاهروا عليكم احدا من اعداءكم هذا قسم ثان من المشركين فاتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم كائنا ما كان ان الله يحب المتقين نقض العهود فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين المحاربين الناقضين العهود هذا
قسم ثالث منهم غير القسمين الاولين لتحديد القسم الاول باربعة اشهر والثانى بمدتهم وهم غير المعاهدين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم اى ضيقوا عليهم واقعدوا لهم اى لاخذهم كل مرصد حتى يضطروا الى ترك الفساد والمحاربة لقوله تعالى حتى تضع الحرب
اوزارها (الجزء ٢٦ ع ٥) فان تابوا عن الكفر واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم هذا احد قسمى ترك التعرض لهم والثانى الميل منهم الى الصلح

ف١ الكريمة الاولى تدل على كون المهاجرين صنفين والثانية على مدح الاولين لقوله تعالى الذين اتبعوه فى ساعة العسرة فحصل التطبيق. فافهم (منه)

ف٢ فليس فيها نسخ للاية السالفة كما توهم. فافهم (منه)

ف٣ قال المفسرون لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك كان المنافقون يرجفون الاراجيف وجعل المشركون ينقضون عهودا كانت بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر الله عز وجل بنقض عهودهم (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

مع ثباتهم على دينهم لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله (الجزء ١٠ ع ٣) فانك فرمانوهم إِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ
الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ اى طلب الامان فَأَجِرْهُ حَتّٰى يَسْمَعَ كَلَامَ اللّٰهِ هذا مفاد للاجارة ليس بقيد لما ان الاستجارة مطلقة فافهم ثُمَّ أَبْلِغْهُ
مَأْمَنَهٗ اى مكانه الذى كان له فيه امان من القتل والاسر ذٰلِكَ الاجارة بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُوْنَ لے ليس لهم علم فلابد من اختلاطهم
بالمسلمين كى يرغبوا ولا يتنفروا عن الاسلام ثم شرع فى بيان الناقضين كَيْفَ يَكُوْنُ لِلْمُشْرِكِيْنَ الناقضين عهودهم لقوله تعالى الآتى كيف
وان يظهروا الاية عَهْدٌ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُوْلِهٖ بل وعند العقلاء كلهم لانهم الذين بدء وكم بالنقض اول مرة (ياتى) إِلَّا الَّذِيْنَ ٢ے
لكن الذين عَاهَدْتُّمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عهدا مطلقا غير مقيد بمدة دون مدة لقوله تعالى فَمَا اسْتَقَامُوْا لَكُمْ على العهد فَاسْتَقِيْمُوْا
لَهُمْ بالوفاء إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ كيف يكون لهم عهد وَالحال انهم إِنْ يَّظْهَرُوْا يغلبوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوْا يحفظوا فِيْكُمْ اى فى شانكم إِلًّا
قرابة وَّلَا ذِمَّةً عهدا اى لا يبالون بقرابتكم ولا بعهودكم لقوله تعالى ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم
بالسوء وودوا لو تكفرون (الجزء ٢٨ ع ٧) يُرْضُوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبٰى قُلُوْبُهُمْ الوفاء وَأَكْثَرُهُمْ فٰسِقُوْنَ خارجون من الطاعة الشرعية بل و
العرفية اِشْتَرَوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا لے تمتعوا بترك ايات الله تمتعا قليلا فَصَدُّوْا الناس اى التابعين لهم عَنْ سَبِيْلِهٖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا
كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَا يَرْقُبُوْنَ فِيْ مُؤْمِنٍ إِلًّا وَّلَا ذِمَّةً كرر هذا الاثبات دعوى المذكورة بقوله كيف يكون الاية وَأُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُوْنَ
الحدود فَإِنْ تَابُوْا وَأَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّيْنِ مرت انفا وَنُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ الاحكام لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ خصهم
بالذكر لانهم هم المنتفعون بها لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وَإِنْ نَّكَثُوْا اى المعاهدون عموما أَيْمَانَهُمْ
مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ عنادا لا مناظرة فانها جائزة لقوله تعالى جادلهم بالتى هى احسن (الجزء ١٤ ع ٢٢) فَقَاتِلُوْا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ بعد نكثهم ايمانهم لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُوْنَ عن النقض والكفر أَلَا تُقَاتِلُوْنَ ايها المسلمون قَوْمًا نَّكَثُوْا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوْا
بِإِخْرَاجِ الرَّسُوْلِ من مكة المكرمة وَهُمْ بَدَءُوْكُمْ بالحرب أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ ليس ينبغى فَاللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ
قَاتِلُوْهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّٰهُ بِأَيْدِيْكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُوْرَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِيْنَ بخذلانهم وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوْبِهِمْ اى غيظ قلوب المؤمنين
على المشركين وَيَتُوْبُ اللّٰهُ يوفقهم للاسلام بعد المحاربة عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ أَمْ حَسِبْتُمْ ايها المؤمنون أَنْ تُتْرَكُوْا سدى من
غير جهاد وَلَمَّا يَعْلَمِ اى يبين اللّٰهُ الَّذِيْنَ جٰهَدُوْا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلَا رَسُوْلِهٖ وَلَا الْمُؤْمِنِيْنَ وَلِيْجَةً اولياء لما منعوا من هذا
من الله لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم (الجزء ٤ ع ٣) وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ اى الله
اعلم بما فى صدور العلمين (الجزء ٢٠ ع ١٣) مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ أَنْ يَّعْمُرُوْا مَسٰجِدَ اللّٰهِ شٰهِدِيْنَ عَلٰٓى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ اى حال كونهم كافرين
مشركين داعين لله اندادا لانهم على مضادة من المقصود من المساجد لقوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ١٢)

٥١ من ان القرآن يجبر على الاسلام فافهم (منه) ٥٢ المحاربة يقتضى سماع كلام الخصم خلاف الاسلام (منه)

٥٣ قال ابن عباس لما اسر العباس يوم بدر عيره المسلمون بالكفر وقطيعة الرحم واغلظ على رضى الله عنه له القول فقال العباس (وكان كافرا) ما لكم تذكرون
مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له على رضى الله عنه الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقى الحاج فانزل الله هذه الاية ردا على العباس (معالم)

٥٤ عمارة كل مكان حصول ما هو مقصود منه والمسجد المقصود منه عبادة الله خالصة فالمشرك لا يعمر المسجد وان زينه والموحد يعمره بعبادة الله
هذا معنى قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية (منه)

Al-Hidayah - الهداية

أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ الصالحة وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ بالعبادة الخالصة لله تعالى التى هى العمارة للمساجد حقا
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ اى المسلمون الموحدون الذين لا يدعون مع الله الها
آخر لانهم هم اولياءه لقوله تعالى ان اولياءه الا المتقون (الجزء ۹ ع ۸) فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ الذين هداهم الله اليه هداية
خاصة أَجَعَلْتُمْ ايها المشركون سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بالطين والآجر كَمَنْ اى كفعل من آمَنَ بِاللَّهِ وحده وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اى زعمتم ان كلا الفريقين سواء عند الله كلا لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳
ع ۱۲) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ويهدى المؤمنين هداية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ۳
ع ۲) فكيف الاستواء الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ من غيرهم من المومنين
فكيف من غيرهم وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ حصر الفوز فى المهاجرين اضافى بالنسبة الى الكفار والمشركين اوادعائى لا حقيقى لقوله تعالى
والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المومنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم (الجزء ۱۰ ع ۶) يُبَشِّرُ
هُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ اى لا تزعموهم مخلصين إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ اى يتخذهم اولياء فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ اى لا تؤثروهم بالمحبة على الله ورسوله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنت تجرى من تحتها الانهر
(الجزء ۲۸ ع ۳) قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا كسبتموها وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
خسارتها وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ خبر لكان إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا فانتظروا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ باهلاككم
لقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ۲۶ ع ۸) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ الخارجين من حكم الله
هداية خاصة بالمطيعين لقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ بدر
وغيره وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ كان الصحابة يومئذ اثنى عشر الفا فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا لانهزامكم وعدم نصر الله اياكم وَضَاقَتْ
عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ لفظة ما مصدرية اى برحبها ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ
أَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ليثبتوكم وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا اى مقابليكم بغلبتكم عليهم وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ يتوجه برحمته
الخاصة مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يرحم عباده ما لم يصروا على الاستكبار يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ
روحانى بخبث بواطنهم لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ۳۰ ع ۸) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا الماحان
خبره تعالى بخروجهم لقوله تعالى وما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين (الجزء ۱ ع ۱۴) وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فقرا بقطع التجارة معهم فَسَوْفَ
يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ بفتح الامصار والبلاد إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ اى لا يقرون بوحدته تعالى
لقوله تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون (الجزء ۱۳ ع ۶) وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ محمد صلى الله عليه وسلم
وَلَا يَدِينُونَ ينقادون دِينَ الْحَقِّ الاسلام مِنَ الَّذِينَ بيان أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ هذا اقسم ثالث لرفع

ف لما نزلت الآية الاولى (لا تتخذوا آباءكم الآية) قال الذين آمنوا ان هاجرنا ضاعت اموالنا وذهبت تجارتنا وخربت دورنا وقطعنا ارحامنا فنزلت۔ (معالم)

Al-Hidayah

المحاربة وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ حقيقة ذَٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ ای یکذبون يُضَاهِئُونَ یشابهون
قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ من علمائهم المتقدمین لقوله تعالیٰ یا اهل الکتٰب لا تغلوا فی دینکم غیر الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من
قبل واضلوا کثیرا وضلوا عن سواء السبیل (الجزء ٦ ع ١٤) قَاتَلَهُمُ اللَّهُ لعنهم أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ یصرفون لا یعلمون حقیقة قولهم اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
علمائهم وَرُهْبَانَهُمْ مشائخهم أَرْبَابًا مطاعة مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ربا وَمَا أُمِرُوا فی الباب الثانی عشر من انجیل مرقس والسابع
عشر من انجیل یوحنا وغیرہ إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ وانهم یشرکون وَيُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ای
یمحو القرآن الذی یامرهم بالتوحید لقوله تعالیٰ وانزلنا الیکم نورا مبینا (الجزء ٦ ع ٣) بِأَفْوَاهِهِمْ بکذبهم وزورهم وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ای
ای لا یترکہ الا بالاتمام وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ لا یبالی بکراهتهم هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ محمدا علیه السلام بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ ای یخلیه
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ دین الیهود والنصاریٰ والمشرکین وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اشاعته وانزاله وکراهتهم مذکورة فی قوله تعالیٰ واذا تتلیٰ علیهم ایاتنا
بینات تعرف فی وجوه الذین کفروا المنکر یکادون یسطون بالذین یتلون علیهم ایاتنا (الجزء ١٧ ع ١٦) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسمعوا اوجه کراهة
اهل الکتاب إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ علماء الیهود والنصاریٰ وَالرُّهْبَانِ مشائخهم لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بکتمان الحق و
اغوائهم علی الباطل لقوله تعالیٰ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الکتاب یاخذون عرض هٰذا الادنیٰ ویقولون سیغفر لنا وان
یاتهم عرض مثله یاخذوه الم یؤخذ علیهم میثاق الکتاب ان لا یقولوا علی الله الا الحق ودرسوا ما فیه (الجزء ٩ ع ١١) وَيَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ یجمعون الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ای منها لا کلها لقوله تعالیٰ وانفقوا مما رزقناکم من قبل ان
یاتی یوم لا بیع فیه ولا خلة (الجزء ٣ ع ٢) فَبَشِّرْهُمْ اخبرهم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا ای الکنوز فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ تحرق بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ
ویقال لهم هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ای کنتم تحسبونه مفیدا لانفسکم لقوله تعالیٰ ویل لکل همزة لمزة ن الذی جمع مالا وعدده یحسب ان ماله
اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٩) فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ ای فی علمه کما مر فی الجزء السابع ع ١٠)
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ای یحرم فیها القتال بدأ ذَٰلِكَ ای الکف عن القتال الدِّينُ الطریق الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنْفُسَكُمْ ای اخوانکم بنی آدم بالقتال بدء الا مدافعة لقوله تعالیٰ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدیٰ علیکم فاعتدوا علیه
بمثل ما اعتدیٰ علیکم (الجزء ٢ ع ٨) وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ المحاربین الغیر المصالحین لقوله تعالیٰ وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوکل علی الله (الجزء ١٠ ع ٤) كَافَّةً
کلهم حال كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً کلکم لقوله تعالیٰ وان یظهروا علیکم لا یرقبوا فیکم الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٩) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ نقض العهد
علامة المحاربین المنبی إِنَّمَا النَّسِيءُ ای تاخیر التحریم کما یفعله المشرکون زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ای هو موجب لمزید ضلالهم
کقوله تعالیٰ فی قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا اخر لِيُوَاطِئُوا لیطابقوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ
من القتال زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ هدایة خاصة لقوله تعالیٰ والذین کفروا اولیاءهم الطاغوت یخرجونهم من
النور الی الظلمات (الجزء ٣ ع ٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا اخرجوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ للجهاد اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ تقعدتم عن

ل کذا قال القادری قدس سرہ فی رسالته "مفتاح الاسرار" (منه) ٢ کان المشرکون یجعلون المحرم صفرا والصفر محرما لاجل ضرورة الحرب بینهم فیستحلون فی المحرم باسم
الصفر وغیر ذلک فانزل الله انما النسیء الایة (منه) ٣ نزلت فی الحث علی غزوة تبوک وذلک ان النبی علیه السلام لما رجع من الطائف امر بالجهاد لغزوة الروم وکان ذلک
فی زمان عسرة من الناس وشدة من الحر حین طابت الثمار والظلال ولم یکن رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید غزوة الا وری بغیرها حتی کانت تلک الغزوة غزاها
رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حر شدید واستقبل سفرا بعیدا فجلی للمسلمین امرهم لیتاهبوا فشق علیهم الخروج وتثاقلوا فانزل الله هذه الایة (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

الحرب جبنا أرضيتم بالحيوة الدنيا عوضا من الآخرة فما متاع الحيوة الدنيا في مقابلة الآخرة إلا قليل لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) إلا تنفروا تخرجوا إلى الجهاد يعذبكم عذابا أليما يسلط عليكم العدو لقوله تعالى إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير (الجزء ١٠ ع ٦) ويستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير إلا تنصروه محمدا صلى الله عليه وسلم الجزاء محذوف أي فليس به ضرر والدال على الجزاء فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما أي الرسول والصديق مستوران في الغار أي غار الثور إذ يقول الرسول لصاحبه الصديق لا تحزن إن الله معنا نصرا وعونا لقوله تعالى والله مع الصبرين (الجزء ١٠ ع ٥) فأنزل الله سكينته عليه أي على الصديق وأيده أي النبي عليه السلام بجنود لم تروها هم الملائكة لقوله تعالى وأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها (الجزء ٢١ ع ١١) وجعل كلمة الذين كفروا دعوتهم بأخذه عليه السلام بالتعاقب له السفلى حيث لم ينالوا ما راموا وكلمة الله هي العليا دائما لقوله تعالى وله الدين واصبا (الجزء ١٤ ع ١٣) والله عزيز حكيم انفروا خفافا وثقالا أي متفرقين ومجتمعين لقوله تعالى فانفروا ثبات أو انفروا جميعا (الجزء ٥ ع ٧) وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم فالا إن كنتم تعلمون لو كان امر الواقع عرضا قريبا وسفرا قاصدا متوسطا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة المسافة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم لأن وبال حلفهم الكاذب عليهم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) والله يعلم إنهم لكذبون. عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا في دعوهم الاخلاص وتعلم الكذبين لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر إعراضا عن أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر إلا في التخلف بأعذار باردة بل واهية غير صحيحة معرضين عن الجهاد لا لقضاء الحاجة الضرورية لقوله تعالى إنما المؤمنون الذين إلى قوله إن الذين يستأذنونك[3] أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله (الجزء ١٨ ع ١٥) وارتابت قلوبهم بمنزلة العلة للحكم السابق فهم في ريبهم يترددون يتحيرون لا يهتدون ولو أرادوا الخروج إلى الجهاد لأعدوا له عدة أي هيئوا الأسباب مما يناسبه ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم لم يوفقهم لقوله تعالى ومنهم من عاهد الله إلى قوله فأعقبهم[4] نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون (الجزء ١٠ ع ١٦) وقيل اقعدوا مع القعدين أي المعذورين الحق إنهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا فسادا ولأوضعوا أسرعوا خللكم بينكم يبغونكم أي فيكم الفتنة بالنميمة وغيرها وفيكم سمعون لهم أي لأجل المنافقين بالود والمحبة لهم يستمعون منكم ثم يبلغونه رؤساء المنافقين لقوله تعالى قالت طائفة[5] من أهل الكتب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون (الجزء ٣ ع ١٦) والله عليم بالظلمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور قد أخفوا ما في أنفسهم من الفرار عن الحرب لقوله تعالى يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا (الجزء ٢١ ع ١٠) حتى جاء الحق وظهر أمر الله أي الفتح وهم كرهون ومنهم[6] من يقول ائذن لي ولا تفتني أي لا تلقني في العسكر لقوله تعالى لو نعلم قتالا لاتبعناكم (الجزء ٤ ع ٨) ألا في الفتنة في الفضيحة سقطوا

[1] لأن النبي عليه السلام كان مطمئنا (منه) [2] لأن سوق الكلام في تأييده عليه السلام فلا ضرر في الانتشار فافهم (منه) [3] هؤلاء المستأذنون الذين يستأذنون لأجل الضرورة الداعية (منه) [4] لأن الكريمة تدل على أن بعض الذنوب موجب لسد باب الهداية وهو عدم التوفيق (منه) [5] لأن الكريمة تدل على أن أهل الكتاب والمنافقين كانوا يرسلون عيونهم فافهم (منه) [6] نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا أبا وهب هل لك في جهاد بني الأصفر يعني الروم فقال جد يا رسول الله لقد عرف قومي أني رجل مغرم بالنساء وإني أخشى إن رأيت بنات بني الأصفر لا أصبر عنهن ائذن لي في القعود ولا تفتني قال ابن عباس اعتل جد ولم تكن له علة إلا النفاق فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

القوا بترك الاخلاص وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌ بِالْكٰفِرِيْنَ اِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ فتح وعافية تَسُؤْهُمْ وَاِنْ تُصِبْكَ مُصِيْبَةٌ انهزام وغيره لقوله تعالى تلك
الايام نداولها بين الناس (الجزء ۴ ع ۵) يَّقُوْلُوْا قَدْ اَخَذْنَآ اَمْرَنَا اى تجنبناهم مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا الى بيوتهم بعد سماع الخبر وَّهُمْ فَرِحُوْنَ بمصيبة
المومنين قُلْ لَّنْ يُّصِيْبَنَآ اِلَّا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَنَا من الحسنة والمصيبة لقوله تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من
قبل ان نبرءها ان ذلك على الله يسير (الجزء ۲۷ ع ۱۹) هُوَ مَوْلٰىنَا متولى امورنا يفعل بنا ما يشاء كقوله تعالى قل ارءيتم ان اهلكنى الله ومن معى
او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم (الجزء ۲۹ ع ۲) وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ الفاء للعطف على المحذوف اى ليتوكل فليتوكل قُلْ
يا محمد للمنافقين هَلْ تَرَبَّصُوْنَ بِنَآ تنتظرون فى حقنا اِلَّآ اِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ الغنيمة او الشهادة التان هما فى الاصل حسنيان فى حقنا لقوله
تعالى ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما (الجزء ۵ ع ۷) وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ اَنْ يُّصِيْبَكُمُ اللّٰهُ بِعَذَابٍ مِّنْ
عِنْدِهٖٓ اَوْ بِاَيْدِيْنَا ان تلاحقتم بالمحاربين لقوله تعالى فما لكم فى المنافقين الى قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا
منهم وليا ولا نصيرا (الجزء ۵ ع ۹) فَتَرَبَّصُوْٓا اِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُوْنَ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار (الجزء ۸ ع ۳) قُلْ اَنْفِقُوْا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا لَّنْ
يُّتَقَبَّلَ مِنْكُمْ اِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فٰسِقِيْنَ وَمَا مَنَعَهُمْ اَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقٰتُهُمْ اِلَّآ اَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهٖ وَلَا يَاْتُوْنَ الصَّلٰوةَ اِلَّا وَهُمْ كُسَالٰى وَلَا
يُنْفِقُوْنَ اِلَّا وَهُمْ كٰرِهُوْنَ الانفاق لقوله تعالى ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما و يتربص بكم الدوائر (الجزء ۱۱ ع ۱) فَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ
وَلَآ اَوْلَادُهُمْ لكثرتها اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بالنقصان مرة والهلاك اخرى لقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون
فى كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون (الجزء ۱۱ ع ۵) وَتَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُوْنَ على غرور المال لقوله تعالى يحسب ان
ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۹) وَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِّنْكُمْ كقوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
(الجزء ۱ ع ۲) وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّفْرَقُوْنَ منكم بجبنهم وضعف قلوبهم لقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون (الجزء ۲۸
ع ۱۳) لَوْ يَجِدُوْنَ مَلْجَاً اَوْ مَغٰرٰتٍ جمع مغارة اى غار الجبل اَوْ مُدَّخَلًا يدخلون فيها لَّوَلَّوْا اِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُوْنَ يسرعون لقوله تعالى وان يات
الاحزاب يودوا لو انهم بادون فى الاعراب يسئلون عن انبائكم (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَمِنْهُمْ اى المنافقين مَّنْ يَّلْمِزُكَ يطعنك فِى تقسيم الصَّدَقٰتِ فَاِنْ
اُعْطُوْا مِنْهَا رَضُوْا لقوله تعالى وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين (الجزء ۱۸ ع ۱۲) وَاِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ يغضبون لكونهم طامعين
حريصين على المفادات الدنيوية لقوله تعالى فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير (الجزء ۲۱ ع ۱۸) وَلَوْ اَنَّهُمْ رَضُوْا مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ وَ
رَسُوْلُهٗ باذنه سبحانه لقوله عليه السلام الله المعطى وانا القاسم (الحديث) وَقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ سَيُؤْتِيْنَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ وَرَسُوْلُهٗٓ باذنه لقوله تعالى اولم
يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان فى ذلك لايت لقوم يؤمنون (الجزء ۲۱ ع ۴) وقوله تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲)
وقوله عليه السلام اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت (الحديث) اِنَّآ اِلَى اللّٰهِ رٰغِبُوْنَ جواب لو محذوف اى لكان خيرا لهم لقوله تعالى ولو
انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (الجزء ۵ ع ۶) اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ اى الزكوٰة لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسٰكِيْنِ الفقير من ليس له شئ والمسكين
من كان له شئ يسير لا يبلغ حد الزكوٰة لقوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم (الجزء ۲۸ ع ۴) وقوله تعالى اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فى البحر (الجزء ۱۶ ع ۱) وَالْعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ اى الذين تالفت قلوبهم بالاسلام ولكن حاجاتهم مانعة وَفِى الرِّقَابِ
اى فى اعتاق العبيد وَالْغٰرِمِيْنَ المقروضين وَفِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لالات الجهاد للمجاهدين وَابْنِ السَّبِيْلِ المنقطع الزاد فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ

---

۱ نزلت فى الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل (مسلم) ۲ المقصود من هذا الاستدلال ان المعطى حقيقة هو الله لا غيره (منه)

Al-Hidayah - الهداية

عَلِيمٌ حَكِيمٌ اى ليس لمن دون هؤلاء حق فى الزكوٰة وَمِنْهُمُ اى من المنافقين الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ يسمع كلام كل احد و
يقبله لقوله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة (الجزء ٢٨ ع ١٣) مقصودهم من هذا الكلام انا نرضيه بكلام نكلمه وان كان ساخطا
علينا من قبل فانه يقبل كلام كل واحد قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ لانه لا يتجسس الاحوال كم لقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين (الجزء ٩ ع ١٤) يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ اى يصدقهم فيه اشارة الى انه وان كان يسمع كلام المنفقين لكن لا يصدقهم وَرَحْمَةٌ
لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ لانهم اطاعوه كقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
رَسُولَ اللَّهِ اى يخالفون امره لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم (الجزء ١٨ ع ١٥) لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ اى كل واحد باطاعته إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ صادقين فى دعوى الايمان أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ
مَن يُحَادِدِ اللَّهَ يخالف الله وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا (الجزء ٥ ع ١٤) ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ لقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار
(الجزء ٤ ع ١٠) يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم اى تظهر بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ من الاستهزاء قُلِ اسْتَهْزِئُوا الامر للتهديد لا للاباحة
لقوله تعالى ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن رستاتى إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ اى يظهر اسراركم فاظهر بقوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا
ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر والله يعلم اسرارهم (الجزء ٢٦ ع ٧) وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ ما يبيتون فى شان القرآن ومبلغه لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
اى ما قلنا ما قلنا عامدين بل لاعبين بلا قصد منا قُلْ لهم أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ اى بعد ما
وصل اليكم الايمان اى القرآن لا الاذعان القلبى لانه ما حصل لهم قط لقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
(الجزء ١ ع ٢) وقوله تعالى واذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون (الجزء ٦ ع ٢) إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ
بتوبتهم نُعَذِّبْ طَائِفَةً غيرها اى ليست توبة طائفة مستلزمة للعفو عن الاخرى بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن جنس
بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ الشرعى وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ عن الانفاق فى سبيل الله لقوله تعالى واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم
الله قال الذين كفروا للذين آمنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه (الجزء ٢٣ ع ٢) نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ اى اغفلهم عن الاعمال الصالحة لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ دائم كَالَّذِينَ اى كالكافرين مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا لقوله تعالى
وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير (الجزء ٢٢ ع ١١) فَاسْتَمْتَعُوا اى تمتعوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَاقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَاقِهِمْ اى عاداتهم وَخُضْتُمْ فى الباطل كَالَّذِي اى كالخوض الذى خَاضُوا اى صرتم كمثلهم لقوله تعالى كذلك
قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم (الجزء ١ ع ١٤) أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اى لا يستحقون عليها المدح فى الدنيا
والآخرة لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦)

سلف نزلت فى اناس من المنافقين كانوا يؤذون النبى صلى الله عليه وسلم ويقولون ما لا ينبغى فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال
الجلاس بن سويد منهم بل نقول ما شئنا ثم نأتيه ننكر ما قلنا ونحلف فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ قوم شعیب وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ای قری قوم لوط المقلبة لقوله تعالی فلما جاء امرنا جعلنا عالیها سافلها (الجزء ١٢ ع ٧) أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لقوله تعالی انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بین اخویکم (الجزء ٢٦ ع ١٣) يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ شرعا وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ الذی انکره الشرع وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ کقوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وتؤمنون بالله (الجزء ٤ ع ٣) وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ لقوله تعالی فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ای جاهد الفریقین مجاهدة تناسب حالهم بالسنان او باللسان لقوله تعالی وجاهدهم به جهادا کبیرا (الجزء ١٩ ع ٣) وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ای ثبت[ف١] نفسک علی مقابلتهم لقوله تعالی لا یستخفنک الذین لا یوقنون (الجزء ٢١ ع ٩) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا ما نسب الیهم وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ حیث قالوا للذین کرهوا ما نزل الله سنطیعکم فی بعض الامر (الجزء ٢٦ ع ٧) وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ای اظهروا الکفر بعد ما اظهروا الاسلام واسلامهم اظهار الایمان بافواههم لقوله تعالی قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولکن قولوا اسلمنا ولما یدخل الایمان فی قلوبکم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا[ف٢] من قتل النبی صلی الله علیه وسلم وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ ای اغنی الله من فضله ورسوله بحکمه تعالی باعطائهم لقوله تعالی ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها وما یمسک فلا مرسل له من بعده وهو العزیز الحکیم (الجزء ٢٢ ع ١٣) فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا عن الایمان يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ای عادتهم الاعراض لقوله تعالی ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخیر منوعا (الجزء ٢٩ ع ٧) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ ای طبع علی قلوبهم إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ کقوله تعالی ولا تکونوا کالذین نسوا الله فانسٰهم انفسهم اولئک هم الفٰسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ المنافقون هم الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ یشیرونهم بالسمعة والریاء ویلمزون وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ملتبسهم ای یستحقرونهم لقوله تعالی حاکیا عنهم لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل (الجزء ٢٨ ع ١٣) فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ای یسخر المؤمنون منهم بامره سبحانه لقوله تعالی فالیوم الذین امنوا من الکفار یضحکون علی الارائک ینظرون هل ثوب الکفار ما کانوا یفعلون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ای استمروا علی الکفر واستهزءوا بالرسول وبالمؤمنین فکیف یستحقون الغفران بالدعاء لقوله تعالی وقال الظٰلمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر کیف ضربوا لک الامثال فضلوا فلا یستطیعون سبیلا (الجزء ١٨ ع ١٦) وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ هذه ایتخاصة باولیائه کما مر مرارا فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا بعضهم لبعض لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ای الصیف قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ

ف١ لیس المراد بالغلظة التغلیظ بالقول لما انه علیه السلام لم یکن یغلظ علی المنافقین بل ولا علی احد من الناس بالقول لقوله تعالی انک لعلی خلق عظیم. فافهم (منه)

ف٢ وقف المنافقون بمکة لیفتکوا برسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء جبریل وامره ان یرسل الیهم من یضرب وجوه رواحلهم فارسل حذیفة (معالم) ذکرهم مذکور فی قوله تعالی واذا خلوا الی شیٰطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزءون (منه)

Al-Hidayah - الهداية

حراً لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ١ ع ٣) لَوْ كَانُوْا يَفْقَهُوْنَ ما تركوا الجهاد فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا وَّلْيَبْكُوْا كَثِيْرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ خبر بصيغة الامر كقوله تعالى من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا (الجزء ١٦ ع ٨) اى يكون ضحكهم فى الدنيا قليلا وبكاؤهم فى الآخرة كثيرا لان مدة الدنيا فى الآخرة قليلة لقوله تعالى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحها (الجزء ٣٠ ع ٤) او على صورته اى ينبغى لهم ان يضحكوا قليلا ويبكوا كثيرا لخسران عاقبتهم فَاِنْ رَّجَعَكَ اللّٰهُ اِلٰى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ بعد الفراغ من الغزوة فَاسْتَاْذَنُوْكَ لِلْخُرُوْجِ فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوْا مَعِىَ اَبَدًا وَّلَنْ تُقَاتِلُوْا مَعِىَ عَدُوًّا اخبار عن اسرارهم اى لن توفقوا لهذا الخير لقوله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) اِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُوْدِ اَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوْا مَعَ الْخَالِفِيْنَ المعذورين تعيينهم وَلَا تُصَلِّ عَلٰۤى اَحَدٍ مِّنْهُمْ اى من المنافقين مَّاتَ اَبَدًا متعلق بالنفى لا بالمنفى وَّلَا تَقُمْ عَلٰى قَبْرِهٖ للدعاء اِنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَمَاتُوْا وَهُمْ فٰسِقُوْنَ خارجون من الطاعة ولا ينبغى ان يرد دعاء الرسول لعدم استعداد المدعو له لقوله تعالى ماكان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ماتبين لهم انهم اصحب الجحيم (الجزء ١١ ع ٣) وَلَا تُعْجِبْكَ اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ كقوله تعالى لايغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل ثم ماوٰهم جهنم وبئس المهاد (الجزء ٤ ع ١١) اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِى الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ تخرج اَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كٰفِرُوْنَ مرانفا وَاِذَاۤ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ اَنْ اٰمِنُوْا اى مذكور فيها ان امنوا بِاللّٰهِ وحده وَجَاهِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ اُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ اى اولو المال منهم لقوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنت المومنت فمما ملكت ايمانكم من فتيٰتكم المومنت (الجزء ٥ ع ١) وَقَالُوْا ذَرْنَا نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِيْنَ بالعذر رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ اى النساء وَطُبِعَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوْنَ لقوله تعالى نسوا الله فنسيهم (الجزء ١٠ ع ١٤) لٰكِنِ الرَّسُوْلُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ جٰهَدُوْا اى يجاهدون بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ وَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْخَيْرٰتُ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ لقوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله (الجزء ١١ ع ٣) اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا حال مقدرة ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَجَآءَ الْمُعَذِّرُوْنَ المعتذرون مِنَ الْاَعْرَابِ فى القعود لِيُؤْذَنَ لَهُمْ فى التخلف عن الحرب وَقَعَدَ الَّذِيْنَ كَذَبُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى كذبوا فى دعويهم الاسلام حيث اظهروا الاخلاص من قبل لقوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوٰة الدنيا ويشهد الله على مافى قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) سَيُصِيْبُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى استمروا على الكفر حتى الموت مِنْهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضٰى وَلَا عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ مَا يُنْفِقُوْنَ فى حاجاتهم المتعلقة بالغزوة حَرَجٌ اى ليس على هؤلاء المذكورين ومن ياتى بعدهم من اصحنا فهم اثم فى التخلف عن الجهاد لقوله تعالى لا تكلف نفسا الا وسعها (الجزء ٣ ع ٦) اِذَا نَصَحُوْا لِلّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ بالاخلاص اى سلب الاثم عنهم مشروط باخلاصهم لله ورسوله وللمؤمنين لقوله تعالى وانفقوا مما رزقنٰكم (الجزء ٣ ع ٢) مَا عَلَى الْمُحْسِنِيْنَ اى المخلصين مِنْ سَبِيْلٍ اى سبيل العذاب وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لهم ويرحمهم وَّلَا عَلَى الَّذِيْنَ اِذَا مَاۤ اَتَوْكَ لفظة ما تزاد بعد اذا كقوله تعالى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا (الجزء ٣ ع ٦) لِتَحْمِلَهُمْ على المركب قُلْتَ لَاۤ اَجِدُ مَاۤ اَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ لعدم الوسع تَوَلَّوْا جواب لاذا وَّاَعْيُنُهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ حال حَزَنًا مفعول لاجله اَلَّا يَجِدُوْا مَا يُنْفِقُوْنَ اِنَّمَا السَّبِيْلُ عَلَى

ف ١ روى الشيخان لما توفى عبد الله بن ابى المنافق جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلى فقام ليصلى عليه فقام عمر بن الخطاب فاخذ ثوبه وقال يارسول الله اتصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى على المنافقين قال انما خيرنى الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيد على السبعين فصلى عليه فانزل الله هذه الاية.

ف ٢ انفاق المال غير مقدور لهم ولكن الاخلاص مقدور لهم فهم مكلفون بما تيسر لهم ـ فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

اَلَّذِيْنَ يَسْتَاْذِنُوْنَكَ فی التخلف وَهُمْ اَغْنِيَآءُ يستطيعون الزاد والمركب والاسلحة رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ ای النساء وَطَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ يَعْتَذِرُوْنَ ای المنافقون اِلَيْكُمْ علی تخلفهم اِذَا رَجَعْتُمْ عن السفر اِلَيْهِمْ ای الی المدينة قُلْ لَّا تَعْتَذِرُوْا لَنْ نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّاَنَا اللّٰهُ مِنْ اَخْبَارِكُمْ انكم تسرون الی الكفار بالمودة لقوله تعالیٰ ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فی بعض الامر (الجزء ٢٦ ع ٧) وَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهٗ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰى عٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ سَيَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ اِذَا انْقَلَبْتُمْ اِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوْا عَنْهُمْ ای عرضهم بالاعتذار دفع الملامة عن انفسهم لاغير فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمْ اِنَّهُمْ رِجْسٌ لايطهر لكفرهم علی كفرهم لقوله تعالیٰ كذلك يجعل الله الرجس علی الذين لا يؤمنون (الجزء ٨ ع ٢) وَّمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءً بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يَحْلِفُوْنَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَاِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فلا فائدة لهم فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِيْنَ لقوله تعالیٰ ولا يرضیٰ لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم (الجزء ٢٣ ع ١٥) اَلْاَعْرَابُ اهل البدو اَشَدُّ كُفْرًا وَّنِفَاقًا تميزا من النسبة وَّاَجْدَرُ اَلَّا يَعْلَمُوْا حُدُوْدَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ لجهالتهم وبعدهم عن المانسة وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ وَمِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يَّتَّخِذُ يحسب مَا يُنْفِقُ فی سبيل الله مَغْرَمًا وَّيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَآئِرَ ای دوائر السوء عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ ای يهلكون ويستاصلون لقوله تعالیٰ ان شانئك هو الابتر (الجزء ٣٠ ع ٣٣) وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ وَمِنَ الْاَعْرَابِ مَنْ يُّؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ فی سبيل الله قُرُبٰتٍ تقربات عِنْدَ اللّٰهِ لقوله تعالیٰ انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) وَصَلَوٰتِ الرَّسُوْلِ ای موجبا لدعاءه لانه عليه السلام كان مامورا بالدعاء لمؤتی الزكوٰة لقوله تعالیٰ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوٰتك سكن لهم (الجزء ١١ ع ٢) اَلَآ اِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ لاخلاصهم لقوله تعالیٰ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما (الجزء ٥ ع ٦) سَيُدْخِلُهُمُ اللّٰهُ فِيْ رَحْمَتِهٖ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَالسّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ كالصديق والفاروق وذی النورين والمرتضیٰ وغيرهم رضی الله عنهم وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ ای المهاجرين والانصار عموما والخلفاء الراشدين خصوصا لقوله تعالیٰ لقد رضی الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة (الجزء ٢٦ ع ١١) بِاِحْسَانٍ ای بحسن الاتباع فی افعالهم لا بالادعاء بلسانهم فقط الی يوم القيمة وعلامتهم مذكورة فی قوله تعالیٰ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم (الجزء ٢٨ ع ٤) السابقون مع الموصول المعطوف عليه مبتدء رَّضِیَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ تَحْتَهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا ای ماهم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) خبر المبتدء ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ليت شعری ما يقول الذی يسبون المهاجرين والانصار وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ مُنٰفِقُوْنَ وَمِنْ اَهْلِ الْمَدِيْنَةِ ايضا منافقون مَرَدُوْا هلكوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ الی الآن علما قطعيا نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ای مرارا مرة بعد مرة لقوله تعالیٰ اولا يرون انهم يفتنون فی كل عام مرة او مرتين (الجزء ١١ ع ٥) فهی كقوله تعالیٰ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير (الجزء ٢٩ ع ١) ثُمَّ يُرَدُّوْنَ اِلٰى عَذَابٍ عَظِيْمٍ عذاب القيمة وَاٰخَرُوْنَ من المتخلفين

٥١ فيه اشارة الی حذف الجزاء (منه) ٥٢ فيه اشارة فافهم ٥٣ فيه اشارة الی ان ما يروی ان حذيفة صاحب سر رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يعلم المنافقين باعلامه عليه السلام فهو بعد هذه الاية فلا تعارض لقوله تعالیٰ لعل الله يحدث بعد ذلك امرا (منه) ٥٤ من فتح البيان للنواب ابو الخير الملخص من فتح القدير للشوكانی رحمهم الله (منه) ٥٥ عن ابن عباس قال غزا رسول الله صلی الله عليه وسلم فتخلف ابو لبابة وخمسة معه ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا بالهلاك وقالوا نحن فی الظلال والطمانينة مع النساء ورسول الله صلی الله عليه وسلم والمؤمنون معه فی الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواری فلا نطلقها حتی يكون رسول الله صلی الله عليه وسلم هو الذی يطلقنا وبقی ثلاثة نفر لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال من هؤلاء الموثقون بالسواری (البقية علی الصفحة الآتية)

اعترفوا بذنوبهم فى التخلف لانهم كانوا مخلصين متخلفين بلا مانع خلطوا عملا صالحا من الصوم والصلوة وآخر سيئا من التخلف عن الجهاد
عسى الله ان يتوب عليهم اى يقبل توبتهم ان الله غفور رحيم خذ ايها الرسول من اموالهم صدقة اى تقبل منهم واجعلها بمصارف الزكوة
المذكورة فى قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين (الآية) (الجزء ١٠ ع ١٣) تطهرهم وتزكيهم بها اى يزكيهم الله بقبولك لقوله تعالى بل الله يزكى
من يشاء (الجزء ٥ ع ٤) وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم اى موجب لسكينة قلوبهم دعاء النبى عليه السلام مفاد[١] للزكوة ليس بشرط حتى تجب
الزكوة على من لا تحصل له دعاءه عليه السلام لقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات اى يقبلها وان الله هو التواب الرحيم فلا ييأسون وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وستردون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وآخرون من المتخلفين المخلصين مرجون موخرون
بحكم النبى عليه السلام لامر الله اى الى نزول الحكم فيهم اما يعذبهم واما يتوب عليهم اى يرحمهم فامرهم مفوض اليه تعالى يحكم فيهم ما يشاء
فحكم بقبول توبتهم بعد خمسين يوما كما سيأتى والله عليم حكيم والذين اى من[٢] المنافقين الذين اتخذوا مسجدا ضرارا بالمسلمين بالمشى
بالنميمة بينهم وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل اى خالف امرهما والمنصوبان مفعولان لاجلها
الا ان الثانى من قبيل قعدت عن الحرب جبنا والباقية من قبيل ضربت تاديبا فافهم وليحلفن ان اردنا الا الحسنى اى الرفق بالمسلمين
فى المطر والطين حيث لا يستطيعون الوصول الى مسجد قباء والله يشهد انهم لكاذبون لان مقصودهم سوا ذلك لا تقم فيه اى فى المسمى
بالمسجد ابدا راجع الى النفى فانه ليس بمسجد لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٧) لمسجد
أسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه هو مسجد قباء لانه فيه رجال يحبون ان يتطهروا من كل دنس والله يحب المطهرين
افمن اسس بنيانه على تقوى اى خلاص من الله ورضوان اى طلب رضائه خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف طرف هار
مشرف للسقوط فانهار به اى سقط مع بانيه فى نار جهنم لا شك ان من اسس بنيانه على تقوى من الله خير لقوله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٧) هذا كالدليل للحكم السابق من عدم القيام فى المسجد المذكور و
القيام فى مسجد قباء والله لا يهدى القوم الظلمين هداية خاصة مر مرارا لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة اى موجب غيظ فى قلوبهم
لما لم ينالوا ما راموا الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم يعلم ما يسرون وما يعلنون ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم

(البقية للصفحة الماضية) فقال رجل هذا ابو لبابة واصحاب له تخلفوا عنك ووا ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذى تطلقهم فقال لا اطلقهم حتى اومر باطلاقهم فانزل الله وآخرون اعترفوا فاطلقهم وعذرهم وبقى الثلاثة الذين لم يوثقوا انفسهم لم يذكروا بشئ وهم الذين قال الله فيهم وآخرون مرجون لامر الله فجعل اناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل عذرهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا. (اسباب النزول)

[١] فيه اشارة الى تزييف استدلال مانعى الزكوة زمن الصديق رضى الله عنه حيث فهموا ان دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لاخذ الزكوة شرط واذ ليس فليس وتشريح الآية التى استدللنا بها ان احكام الشرع عامة لكل مؤمن رأى النبى عليه السلام اولا والزكوة حكم شرعى فكيف يشترط بدعاءه اذ ليس يمكن ان يصل كل مومن الى جنابه فى حيوته فكيف بعد وفاته عليه السلام فافهم (منه)

[٢] نزلت هذه الآية فى المنافقين بنوا مسجدا ليضاروا به مسجد قباء لما فرغوا من بنائه اتوا الرسول عليه السلام وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا قد بنينا مسجدا لذى العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا وتصلى بنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انى على جناح سفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

بان امرهم ان يبذلوها فى سبيل الله لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله (الجزء ٢ ع ١٦) وقوله تعالى انفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة (الجزء ٢
ع ٨) بِاَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ اى بعوض الجنة لقوله تعالى تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون (الجزء) يُقَاتِلُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لان انفسهم ما بقيت لهم بل صارت ملكا لله
بوسيلة البيع فلذا يحاربون الكافرين بامر الله لقوله تعالى قاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا (الجزء ٢ ع ٨) فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ وَعْدًا
عَلَيْهِ حَقًّا اى وعد الله على الجهاد حقا فِى التَّوْرٰىةِ وَالْاِنْجِيْلِ وَالْقُرْاٰنِ بمفاز المجاهدين وَمَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوْا بِبَيْعِكُمُ الَّذِىْ
بَايَعْتُمْ بِهٖ من اعطاء الانفس والاموال التى هى ادنى واخذ الجنة التى هى اعلى منها لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) وَ
ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ اَلتَّآئِبُوْنَ اى الذين باعوا انفسهم واموالهم من الله هم التائبون من الذنوب لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون (الجزء ٤ ع ٥) اَلْعٰبِدُوْنَ اياه وحده اَلْحٰمِدُوْنَ له فى السراء والضراء اَلسَّآئِحُوْنَ الضاربون فى الارض للجهاد اَلرّٰكِعُوْنَ السّٰجِدُوْنَ
اى المصلون اَلْاٰمِرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَالنَّاهُوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ لقوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور (الجزء ٢١ ع ١١) وَالْحٰفِظُوْنَ لِحُدُوْدِ اللّٰهِ اى كل ما امر الله به ونهاهم عنه هذا اجمال للافعال للذين باعوا انفسهم من الله والتفصيل فى قوله
تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما (الجزء ١٩ ع ٤) والمراد بالشراء
انقيادهم وايمانهم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بانهم فازوا وربحوا فى بيعهم بحسن ما لهم لقوله تعالى وفى الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور (الجزء ٢٧ ع ١٩) مَا كَانَ[١] لِلنَّبِىِّ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنْ يَّسْتَغْفِرُوْا لِلْمُشْرِكِيْنَ لان الدعاء للمشرك عبث لا يرجى قبوله لقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٥) وَلَوْ كَانُوْٓا اُولِىْ قُرْبٰى لهم مِنْۢ[٢] بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ
اى بعد موتهم لانه قبل الموت لا تتبين حالهم لقوله تعالى ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا (الجزء ٢١ ع ١٣) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ اِبْرٰهِيْمَ لِاَبِيْهِ
بقوله واغفر لابى انه كان من الضالين (الجزء ١٩ ع ٩) اِلَّا عَنْ مَّوْعِدَةٍ وَّعَدَهَآ اِيَّاهُ بقوله سأستغفر لك ربى انه كان بى حفيا (الجزء ١٦ ع ٦) اى كان
استغفار ابراهيم لابيه حسب موعده قبل موته بان يجعله الله محلا للمغفرة بالتوفيق للايمان فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهٗ بعد موته اَنَّهٗ[٣] اى اباه عَدُوٌّ لِّلّٰهِ
لانه مات مشركا مصرا على الشرك لا يرجى غفرانه تَبَرَّاَ مِنْهُ بقوله انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ٢٨ ع ٧) اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَاَوَّاهٌ كثير التضرع الى الله حَلِيْمٌ على الاذى واسمعوا وجه ضلالة المنافقين
وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًاۢ بَعْدَ اِذْ هَدٰىهُمْ اراهم الطريق بارسال الرسل حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَّا يَتَّقُوْنَ من الاوامر والمناهى اى ما كان الله ليحكم
بالضلال قوم قبل اظهار الاحكام واصرارهم على الكفر والانكار لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من
يشاء ويهدى من يشاء (الجزء ١٣ ع ١٣) هذا حال المنافقين اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيْمٌ اِنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُحْىٖ وَيُمِيْتُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ
مِنْ وَّلِىٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ لَقَدْ تَّابَ اللّٰهُ توجه بالرحمة والرأفة عَلَى النَّبِىِّ وَالْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُ فِىْ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ اى غزوة تبوك

[١] فى الباب الحادى والثلاثين من الكتاب الرابع والباب السابع والثانى عشر من الكتاب الخامس وغيره من التورات والباب العاشر من انجيل متى والباب الثانى عشر
من انجيل لوقا. [٢] لما مات ابو طالب على ملة عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه فانزل الله ما كان للنبى الاية (مسلم)
[٣] دفع دخل كانه قيل ما وجه وعد ابراهيم لابيه المشرك (منه) [٤] كان يرد ههنا سؤال هو ان استغفار ابراهيم لابيه كان لاجل ايفاء الوعد والوعد كان للامر المنكر شرعا
فكيف يجب عليه الوفاء فدفع بان استغفاره عليه السلام لم يكن لحط الذنب عنه بل كان لجعل ابيه محلا للمغفرة بان تاب عليه ووفقه للاسلام كما يقول ابن
مومن فى حق ابيه المشرك اللهم اغفر له اى وفقه للتوبة لتغفر له والله اعلم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

لما انها کانت فی الحر الشدید وقلة المراکب والنفقات من متعلق باتبعوا بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ استمر التوجه علیهم انه بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ وَّ تاب ای توجه بقبول التوبة عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ای ترکوا لامر الله لقوله تعالیٰ واٰخرون مرجون لامر الله اما یعذبهم واما یتوب علیهم (کما مر انفا) حَتَّىٰ متعلق بخلفوا إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ما مصدریة ای برحبها وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا ایقنوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ لقوله تعالیٰ وهو یجیر ولا یجار علیه (الجزء ١٨ ع ٥) ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ای وفقهم للتوبة لِيَتُوبُوا ای لیتوجهوا الیه لقوله تعالیٰ الله ولی الذین اٰمنوا یخرجهم من الظلمٰت الی النور (الجزء ٣ ع ٢) إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ کثیر التوجه والرحمة علی عباده لقوله تعالیٰ والله رءوف بالعباد (الجزء ٢ ع ٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ولا تترکوا المصاحبة للمجاهدین بل كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ الی الامر للاستمرار لقوله تعالیٰ ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ٤ ع ٢) مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ المسلمین أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ ای لا ینبغی لهم ان یقصدوا التخلف عنه علیه السلام اذا استنفر واو ان کان ببعض المسلمین کفایة فلا بأس فی التخلف بالاجازة لقوله تعالیٰ وما کان المؤمنون لینفروا کافة فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة الایة (سیاتی) وَلَا يَرْغَبُوا یعرضوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ای لیس ینبغی ان یسلموه الی مظنة التکلیف لقوله تعالیٰ النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم (الجزء ٢١ ع ١٠) ذَٰلِكَ الحکم بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ عطش وَلَا نَصَبٌ تعب وَلَا مَخْمَصَةٌ مجاعة فِي سَبِيلِ اللَّهِ فی سفر الجهاد وسفر العلم وفی کل عمل صالح وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ بغلبتهم وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا من داخلة علی المفعول به بالقهر والغلبة ای لا یغلبون عدوا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ لقوله تعالیٰ لن ینال الله لحومها ولا دماؤها ولکن یناله التقوی منکم (الجزء ١٧ ع ١١) وقوله علیه السلام انما الاعمال بالنیات (الحدیث) إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً فی الخیر وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ عمل صالح لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ اللام للعاقبة أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ احسن صفة للمصدر ای جزاء احسن من عملهم لقوله تعالیٰ الا من اٰمن وعمل صالحا فاولٰئک لهم جزاء الضعف بما عملوا (الجزء ٢٢ ع ١١) وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا لیخرجوا الجهاد لقوله تعالیٰ یا ایها الذین اٰمنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی قوله الا تنفروا یعذبکم عذابا الیما (الجزء ١٠ ع ١٢) كَافَّةً کلهم فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ بطن او فخذ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ جماعة کافیة لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ای لیتمارسوا فی المحاربة وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ ای یعلموهم ما تمارسوا إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ العدو بالاعداد للجهاد کما قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ المحاربین ای لا تجاوزوهم الی غیرهم وهم اعداء لکم لقوله تعالیٰ ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة (الجزء ٢ ع ٨) وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ثباتا علی الحرب لقوله تعالیٰ فلا تهنوا وتدعوا الی السلم وانتم الاعلون (الجزء ٢٦ ع ٨) وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ ما زائدة فَمِنْهُم ای المنافقین مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ ایها المؤمنون زَادَتْهُ هَٰذِهِ السورة إِيمَانًا کما انهم سمعوا قوله تعالیٰ ان الذین اوتوا العلم الی قوله ویزیدهم خشوعا (الجزء ١٥ ع ١٢) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا ای بشاشة وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ بنزول اٰیة وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ کفر فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا ای کفرا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ لقوله تعالیٰ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ای هم یموتون علی الکفر ای ینکرون صداقة النبی علیه السلام أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ بالقحط والامراض وغیر ذلک ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ عن نفاقهم وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ

٥١ هم کعب بن مالک ومرارة بن الربیع وهلال بن امیة کلهم من الانصار تخلفوا عن غزوة تبوک غیر معذورین فمنع رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس من کلامهم فلم یتکلموا خمسین لیلة حتی انزل الله فیهم ما انزل وقصتهم مذکورة فی کتب الحدیث والتفاسیر (منه)

٥٢ استشهاد علی ان النفر یطلق فی القرآن علی الخروج للجهاد فافهم (منه) ٥٣ لان التجاوز من العدو القریب الی البعید هلکة۔ فافهم۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ يكون فيها ذكر الانفاق نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مشيرين هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ان انصرفتم وخرجتم اى يكرهون الانفاق فى سبيل الله لقوله تعالى المنافقون والمنفقت الى قوله ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم (الجزء ١٠ ع ١٥) ثُمَّ انْصَرَفُوا من المجلس الشريف خفية صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ من الخير بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ اى لايتدبرون مالهم لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) ايها الناس لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ اى من قومكم عَزِيزٌ شديد عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ لفظة ما مصدرية اى مشقتكم حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالخير وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ كيف لا انهم بمنزلة الاولاده لقوله تعالى وازواجه امهاتهم (الجزء ٢١ ع ٢) فَإِنْ تَوَلَّوْا مع هذا الاحسان والاكرام فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وحده لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يفعل مايشاء ويحكم مايريد

سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَتِسْعُ آيَاتٍ وَأَحَدَ عَشَرَ رُكُوعًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الر انا الله ارى تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ اى القرآن المحكم لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم (الجزء ١٢ ع ١) أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا خبر مقدم لكان أَنْ مصدرية اى الايحاء اسم لكان أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ محمد عليه السلام أَنْ بان أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ثم استمروا على ايمانهم ومقتضاه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ٢٦ ع ١٨) أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ اى حالا مرضيا بحسن الجزاء لقوله تعالى واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى (الجزء ١٦ ع ٢) وقول الشاعر ؎ فبات وان اسرى من الليل عقبة ✣ بليلة صدق غاب عنها شرورها (الحماسه) قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ اى يسحرنا بقرءة القرآن لقوله تعالى قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (الجزء ٢٤ ع ١٨) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مر مثله فى الجزء الثامن ربع على الصفحة ١٢٥) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ اى يجرى الامر ويقضى كيفما شاء لقوله تعالى الا له الخلق والامر (الجزء ٨ ع ١٤) مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ اى لايملك هو بنفسه ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ اى وعد وعد الله حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ اى يبعثه لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ اى كان عدله مقتضيا لجزاهم لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصلحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١١) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا اى منيرا وَقَدَّرَهُ اى للقمر مَنَازِلَ بحسب البعد والقرب من الشمس لفوائد لاتحصى منها لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ بالاهلال وغيبوبته لقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج (الجزء ٢ ع ٨) مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ النظام المنظم إِلَّا بِالْحَقِّ اى بالنتيجة لا باللغو والعبث لقوله تعالى ماخلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) يُفَصِّلُ الْآيَاتِ الدلائل على هذا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ اى يعلمون الحركات الشمسية وكيفيتها والقمرية إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اى تعاقبهما لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ١٢) وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ من العجائب لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا اى انكروا الحيوة الاخرة لقوله تعالى حكاية عنهم ان هى الاحيوتنا الدنيا نموت ونحى ومانحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا اى اثروها وَاطْمَأَنُّوا بِهَا اى يهتمون لها ولا يعتنون بالاخرة لقوله

ؑ لان الكريمة تدل على ان الكفار كانوا يحذرون تاثير القرآن فى قلوبهم فلهذا يسمون القرآن سحرا. فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

تعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنْ اٰيٰتِنَا اى دلائل قدرتنا لقوله تعالى وكاين من اية فى السموت والارض
يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ٦) غٰفِلُوْنَ لا يبالون بها الموصول الاول مع المعطوف اسم ان اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ
خبر لان. اللهم لا تجعلنا من الذين يرضون بالحيوة الدنيا ويطمئنون بها آمين اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ يَهْدِيْهِمْ رَبُّهُمْ بِاِيْمَانِهِمْ
هداية خاصة لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمت الى النور (الجزء ٣ ع ٢) اى يوفقهم للاعمال الصلحة كقوله تعالى فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ٣٠ ع ١٧) تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ فِيْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ دَعْوٰىهُمْ اى نداءهم فِيْهَا سُبْحٰنَكَ اللّٰهُمَّ وَ
تَحِيَّتُهُمْ من الله فِيْهَا سَلٰمٌ لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء ٢٣ ع ٣) وَاٰخِرُ دَعْوٰىهُمْ اَنِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اى حين يقومون من
مجالسهم يقولون الحمد لله الذى هدىنا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدىنا الله (الجزء ٨ ع ١٢) والعجب من المشركين انهم يستعجلون الخير لانفسهم
والحال انهم مستحقون للشر وَلَوْ يُعَجِّلُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اى العذاب كما يستعجلونه لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة
بالكفرين (الجزء ٢١ ع ٢) اسْتِعْجَالَهُمْ اى مثل استعجالهم بِالْخَيْرِ اى كما يطلبون الخير مستعجلين لَقُضِيَ اِلَيْهِمْ اَجَلُهُمْ بالاهلاك لانهم هم المستحقون
لهذا فَنَذَرُ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا فِيْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ حال اى يترددون كما فصله سبحانه بقوله وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا
لِجَنْۢبِهٖٓ اى على جنبه اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَآئِمًا الترديد للتنويع اى مرة قائما ومرة قاعدا ومرة كذا فَلَمَّا كَشَفْنَا اى نكشف عَنْهُ ضُرَّهٗ مَرَّ يمشى
مستغنيا كَاَنْ لَّمْ يَدْعُنَآ اِلٰى ضُرٍّ مَّسَّهٗ كقوله تعالى اذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا اليه
من قبل (الجزء ٢٣ ع ١٥) كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِيْنَ المعتدين حدود العبودية مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من السيات لقوله تعالى قل هل انبئكم بالاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ١٦ ع ٣) وَلَقَدْ اَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَ
جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا كَذٰلِكَ الاهلاك نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِيْنَ ثُمَّ جَعَلْنٰكُمْ خَلٰٓئِفَ فِى الْاَرْضِ مِنْۢ بَعْدِهِمْ اى انشأناكم
لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيَاتُنَا بَيِّنٰتٍ قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لِقَآءَنَا اى المشركون ائْتِ بِقُرْاٰنٍ غَيْرِ هٰذَآ كله اَوْ بَدِّلْهُ اى
غير منه المقامات المبينة للتوحيد لانه يمنعنا عما كان يعبد اٰباءنا لقوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشىء عجاب الى قوله ما
سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) قُلْ مَا يَكُوْنُ لِيْٓ اَنْ اُبَدِّلَهٗ مِنْ تِلْقَآئِ نَفْسِيْ لانى اِنْ اَتَّبِعُ اِلَّا مَا يُوْحٰٓى اِلَيَّ
لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى (الجزء ٢٧ ع ٥) اِنِّيْٓ اَخَافُ اِنْ عَصَيْتُ رَبِّيْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ يوم القيمة قُلْ لَّوْ شَآءَ
اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ بِهٖ هو لقوله تعالى وما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا
(الجزء ٢٥ ع ٦) فَقَدْ لَبِثْتُ فِيْكُمْ عُمُرًا طويلا اربعين سنة مِّنْ قَبْلِهٖ ما ادعيت شيئا وما قلت لكم قولا اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ تتدبرون فى شانى
وتفكرون لقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين
يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢ ع ١٢) فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بان ادعى نبوة كاذبة اَوْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِهٖ احكامه اِنَّهٗ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُوْنَ
وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا اى مخلوقا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ كائنا من كان لا يضرهم ولا ينفعهم فيما فى يديه سبحانه خاصة لقوله تعالى
قل[٥] انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) وَيَقُوْلُوْنَ معتذرين هٰٓؤُلَآءِ شُفَعَآؤُنَا عِنْدَ اللّٰهِ اى لا نقول هم الهة مستقلة بانفسهم
لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شىء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون (الجزء ١٨ ع ٥) بل هم

ـه ٥ لما كان سيد الانبياء عليهم السلام لا يملك لنا ضرا ولا نفعا فكيف من دونه. فتفكر (منه)

Al-Hidayah - الهداية

یقربونا بعبادتنا ایاهم الی جنابه سبحانه لقوله تعالیٰ والذین اتخذوا من دونه اولیاء ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفیٰ (الجزء ٢٣ ع ١٢) قُلْ اَتُنَبِّئُوْنَ
اللّٰهَ بِمَا لَا یَعْلَمُ فِی السَّمٰوٰتِ وَلَا فِی الْاَرْضِ ای تخبرون الله بما لیس بکائن فی الواقع اذ هو سبحانه یعلم کل ما هو کائن فی السمٰوٰت والارض
وما بینهما وما تحت الثریٰ لقوله تعالیٰ وما یعزب عن ربك من مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلك ولا اکبر الا فی کتاب
مبین (الجزء ١١ ع ١٢) سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰی عَمَّا یُشْرِکُوْنَ وَمَا کَانَ النَّاسُ من حیث الدین اِلَّآ اُمَّةً وَّاحِدَةً علی دین الحق فَاخْتَلَفُوْا فکفر بعض منهم و
ثبت البعض علی الایمان وَلَوْلَا کَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بالفصل بینهم یوم القیٰمة لقوله تعالیٰ ان ربك هو یفصل بینهم یوم القیٰمة فیما کانوا
فیه یختلفون (الجزء ٢١ ع ١٦) لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ فی الدنیا فِیْمَا فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ بای وجه یشاء وَیَقُوْلُوْنَ ای کفار مکة لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَیْهِ اٰیَةٌ معجزة مِّنْ رَّبِّهٖ
مما اقترحنا لقوله تعالیٰ وقالوا لن نؤمن لك حتی تفجر لنا من الارض ینبوعا الی قوله ولن نؤمن لرقیك حتی تنزل علینا کتابا نقرؤه (الجزء ١٥ ع ١٠)
وقوله تعالیٰ وان یروا اٰیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨) مر مثله مرارا فَقُلْ اِنَّمَا الْغَیْبُ لِلّٰهِ ای الاٰیات والمعجزات من المغیبات کلها
عند الله لیس عندی علمها ولا وجودها لقوله تعالیٰ قل لا یعلم من فی السمٰوٰت والارض الغیب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) فَانْتَظِرُوْا اِنِّیْ مَعَکُمْ مِّنَ
الْمُنْتَظِرِیْنَ ای لیس فی وسعی ما تطلبون منی لقوله تعالیٰ ما کان لرسول ان یاتی باٰیة الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ
بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ صفة لضراء اِذَا لَهُمْ مَّکْرٌ فِیْٓ اٰیَاتِنَا اذا فجائیة جزاء للشرط ای اذا لهم احتیال فی انکار نعمائنا لقوله تعالیٰ ثم اذا کشف الضر
عنکم اذا فریق منکم بربهم یشرکون لیکفروا بما اٰتیناهم (الجزء ١٤ ع ١٣) قُلِ اللّٰهُ اَسْرَعُ مَکْرًا ای عقوبة خفیة من اعین الناس لقوله تعالیٰ ان ربك
لبالمرصاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) اِنَّ رُسُلَنَا یَکْتُبُوْنَ مَا تَمْکُرُوْنَ ای الملائکة یکتبون لقوله تعالیٰ ان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون
(الجزء ٣٠ ع ٧) هُوَ الَّذِیْ یُسَیِّرُکُمْ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتّٰٓی اِذَا کُنْتُمْ فِی الْفُلْكِ وَجَرَیْنَ بِهِمْ فیه التفات من الخطاب الی الغیبة بِرِیْحٍ طَیِّبَةٍ توافق الفلك
بجریانها وَّفَرِحُوْا بِهَا ای بالریح جَآءَتْهَا ای الفلك رِیْحٌ عَاصِفٌ مخالفة وَّجَآءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ مما حول الفلك وَّظَنُّوْٓا اَنَّهُمْ اُحِیْطَ بِهِمْ دَعَوُا
اللّٰهَ مُخْلِصِیْنَ لَهُ الدِّیْنَ ای الدعاء ویترکون سواه قائلین لَئِنْ اَنْجَیْتَنَا مِنْ هٰذِهٖ البلاء لَنَکُوْنَنَّ مِنَ الشّٰکِرِیْنَ لنعمائك فَلَمَّآ اَنْجٰهُمْ اِذَا هُمْ
یَبْغُوْنَ فِی الْاَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ ای ینسبون نعمة الله الی غیره لقوله تعالیٰ فلما نجٰهم الی البر اذا هم یشرکون (الجزء ٢١ ع ٣) یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا بَغْیُکُمْ
ای عصیانکم لله وبال عَلٰٓی اَنْفُسِکُمْ لا علی غیرکم لقوله تعالیٰ لها ما کسبت وعلیها ما اکتسبت (الجزء ٣ ع ٧) مَّتَاعَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا ای تمتعون متاعا
قلیلا فی الحیٰوة الدنیا لقوله تعالیٰ قال ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) ثُمَّ اِلَیْنَا مَرْجِعُکُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
اِنَّمَا مَثَلُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا فی سرعة الزوال کَمَآءٍ المضاف محذوف ای کمثل ماء اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ ای السحاب فَاخْتَلَطَ بِهٖ نَبَاتُ الْاَرْضِ مِمَّا یَاْکُلُ
النَّاسُ وَالْاَنْعَامُ حَتّٰٓی اِذَآ اَخَذَتِ الْاَرْضُ زُخْرُفَهَا بهجتها بالنبات وَازَّیَّنَتْ وَظَنَّ اَهْلُهَآ اَنَّهُمْ قٰدِرُوْنَ عَلَیْهَآ اَتٰهَآ اَمْرُنَا بالاهلاك لَیْلًا اَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنٰهَا
حَصِیْدًا کَاَنْ لَّمْ تَغْنَ بِالْاَمْسِ تصویر لسرعة زوال نعماء الدنیا وراحاتها لقوله تعالیٰ انما الحیٰوة الدنیا لعب ولهو وزینة وتفاخر بینکم وتکاثر فی
الاموال والاولاد کمثل غیث اعجب الکفار نباته ثم یهیج فتراه مصفرا ثم یکون حطاما وفی الاٰخرة عذاب شدید ومغفرة من الله ورضوان وما
الحیٰوة الدنیا الا متاع الغرور (الجزء ٢٧ ع ١٩) ما اصدق ما قال ابو العتاهیة ؂ الا نحن فی دار قلیل بقاءها، سریع تداعیها وشیك فناءها. کَذٰلِكَ
نُفَصِّلُ الْاٰیٰتِ لِقَوْمٍ یَّتَفَکَّرُوْنَ خصوا بالذکر لانهم هم المنتفعون وَاللّٰهُ یَدْعُوْٓا اِلٰی دَارِ السَّلٰمِ ای دار یحصل فیها السلامة وهی الجنة لقوله تعالیٰ
لا یمسهم فیها نصب وما هم منها بمخرجین (الجزء ١٤ ع ٤) وَیَهْدِیْ هدایة خاصة مَنْ یَّشَآءُ اِلٰی صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ وهو التوحید لقوله تعالیٰ وان الله ربی و

ل الکریمة الاولیٰ تدل علی اقتراحهم والثانیة علی وقوع الاٰیات من الله والاعراض منهم فلا بد حمل المنکرة علی الاٰیة المقترحة لهم. فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

ربکم فاعبدوه هذا صراط مستقیم (الجزء ۳ ع ۱۳) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ای للمحسنین الْحُسْنَىٰ ای الجزاء الحسنی وَزِيَادَةٌ علی قدر[۵۱] اعمالهم لقوله تعالی الا من امن وعمل صالحا فاولٰئک لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فی الغرفات امنون (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ سواد وَلَا ذِلَّةٌ کما یرهق الکفار أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ یعصمهم من عذاب الله كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ای سواد وهم الکفار لقوله تعالی وجوه یومئذ علیها غبرة ترهقها قترة اولٰئک هم الکفرة الفجرة (الجزء ۳۰ ع ۵) أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ واذکر يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ای الناس جَمِيعًا حال ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ ای الزموا مکانکم أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ کی نسئلکم عن احوالکم لقوله تعالی یوم یحشرهم جمیعا ثم یقول للملٰئکة اهؤلاء ایاکم کانوا یعبدون (الجزء ۲۲ ع ۱۱) فَزَيَّلْنَا ای میزنا بَيْنَهُمْ ای بین المشرکین وشرکائهم لقوله تعالی وامتازوا الیوم ایها المجرمون (الجزء ۲۳ ع ۳) وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم ای عباد الله الصالحون الذین اتخذهم المشرکون شرکاء مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ بل کنتم تعبدون الشیطٰن لقوله تعالی قالوا سبحانک انت ولینا من دونهم بل کانوا یعبدون الجن (الجزء ۲۲ ع ۱۱) لانه امرکم بهذا فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فانه یعلم سرنا وسرکم إِن مخففة ای انا كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ لقوله تعالی والذین تدعون من دونه ما یملکون من قطمیر ان تدعوهم لا یسمعوا دعاءکم ولو سمعوا ما استجابوا لکم ویوم القیٰمة یکفرون بشرککم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) هُنَالِكَ تَبْلُو تعلم كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ من العمل وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ۱۱ ع ۷) قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ بانزال الماء وَالْأَرْضِ بانبات الحبوب والثمار أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ باماتته وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ یجری الاحکام بین الخلق لقوله تعالی یتنزل الامر بینهن (الجزء ۲۸ ع ۱۰) فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ وحده فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ الشرک فَذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ بترک التوحید واخذ الشرک كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا خرجوا من طاعته عنادا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ أَنَّ بتاویل المفرد بدل من الکلمة ای حق من الله انه لا یوفقهم للایمان مر مثله فی قوله ختم الله علی قلوبهم الاٰیة (الجزء ۱ ع ۱) قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ الی الفناء ای لا قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لقوله تعالی هو یحیی ویمیت والیه ترجعون (الجزء ۱۱ ع ۱) فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ تصرفون قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ای یوفق لقبول الحق لقوله تعالی انک[۵۳] لتهدی الی صراط مستقیم (الجزء ۲۵ ع ۶) قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ لا غیر لقوله تعالی انک لا تهدی من احببت ولٰکن الله یهدی من یشاء وهو اعلم بالمهتدین (الجزء ۲۰ ع ۹) أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّي ای لا یهتدی هو بنفسه إِلَّا أَن يُهْدَىٰ من الله. اقول هذا شان المخلوق کلهم کائنا من کان لقوله تعالی وما کنت تدری ما الکتٰب ولا الایمان ولٰکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء (الجزء ۲۵ ع ۶) فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ تدعون من لیس له دعوة وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا غیر مطابق[۵۴] للواقع إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ الواقع شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ ای لیس شانه کذٰلک لقوله تعالی وما تنزلت به الشیٰطین وما ینبغی لهم وما یستطیعون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) وقوله تعالی فانه یسلک من بین یدیه ومن خلفه رصدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ من مضامین التورٰیة والانجیل وغیره

[۵۱] یشمل رؤیة الله یوم القیٰمة لقوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة (الجزء ۲۹ ع ۱۷) عن ابن عباس رضی الله عنه هو مثل قوله ولدینا مزید یجزیهم بعملهم ویزیدهم من فضله (الدر المنثور) واولی الاقوال بالصواب ان یعم کما عمه عز ذکره (تفسیر ابن جریر) [۵۲] لان القوم کانوا مقرین بهذه الاعادة ولم یکونوا قائلین بالحشر فکیف السوال. فافهم [۵۳] لان الکریمة تدل علی ان الهدایة بمعنی الاراءة من الخلق ممکن فالسوال لیس الا عن التوفیق فافهم (منه)

[۵۴] اشارة الی ان الظن ههنا لیس بمعنی الغلبة بل بمعنی خلاف الواقع. فافهم. (منه)

الحق لا ريب فيه من رب العلمين ام يقولون افترىه محمد صلى الله عليه وسلم قل لهم فأتوا بسورة مثله فى اخبار الغيب والتاثير والفصاحة من
مثله فى الجزء الاول ع ٣ وادعوا انصاركم من استطعتم من دون الله لانه سبحانه لا ينصركم على هذا القوله تعالى ان الله مولى الذين امنوا وان
الكفرين لا مولى لهم (الجزء ٢٦ ع ٥) ان كنتم صدقين فى دعونكم بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله اى مآل ما اخبر به فى القران وهو
يوم القيامة لقوله تعالى هل ينظرون الا تاويله يوم ياتى تاويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا (الجزء ٨ ع ٦) كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظلمين ومنهم من يؤمن به اى بالقران ومنهم من لا يؤمن به وهم الكافرون
والمنافقون وربك اعلم بالمفسدين وان كذبوك فقل لى عملى ولكم عملكم فى زعمكم وان لم يكن لكم عند الله شئ لقوله تعالى مثل الذين
كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلل البعيد (الجزء ١٣ ع ١٥) انتم بريئون مما
اعمل وانا برئ مما تعملون اى ليس لى بكم تعرض لقوله تعالى لست عليهم بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) ومنهم من يستمعون اليك اى يصغون
اليك بحيث يرى انهم يسمعون افانت تسمع الصم اى من لا يكون حاضر القلب ولو كانوا لا يعقلون لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (الجزء ١٩ ع ٢) ومنهم من ينظر اليك نظر المغشى عليه من الموت (الجزء ٢٦ ع ٧) افانت تهدى العمى
اى غافل القلب ولو كانوا لا يبصرون ببصارة القلب لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) ان الله
لا يظلم الناس شيئا ان يضلهم بلا تفريط منهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بارتكاب المعاصى لقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله
لا يهدى القوم الفسقين (الجزء ٢٨ ع ٩) ويوم يحشرهم يوم القيمة كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار لشدة هوله لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) يتعارفون بينهم اى
يعرف بعضهم بعضا لقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين (الجزء ٢٣ ع ٦) قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين
فى الدنيا واما نرينك بعض العذاب الذى نعدهم او نتوفينك فالامر سواء فالينا مرجعهم اى ليس على حيوتك او مماتك وقوف امر بل لله
الامر جميعا لقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزى الله الشاكرين (الجزء ٤ ع ٦) ثم الله شهيد على ما يفعلون فيجازيهم باعمالهم ولكل امة خلت رسول ارسل اليهم لقوله تعالى وان
من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) فاذا جاء رسولهم يوم القيامة ليشهد عليهم قضى بينهم بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لقوله تعالى فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
(الجزء ٥ ع ٣) ويقولون اى كفار مكة متى هذا الوعد يوم الجزاء اخبرونا ان كنتم صدقين قل لا املك لنفسى ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله اى لا
اعلم فى اى شئ ضر نفسى ولا نفعى لقوله تعالى ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم (الجزء ٢٦ ع ١) فكيف اعلم تاريخ القيمة وهو مفوض الى الله لقوله تعالى
ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) لكل امة اجل مقرر عند الله للزوال والفناء اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
فكذا هؤلاء مشركو مكة لقوله تعالى تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٢١) قل ارءيتم ان اتكم عذابه بياتا اى ليلا او
نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون اى باى حيلة يخلص المجرمون من العذاب لا لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) اثم
اذا ما وقع امنتم به هناك يقال لكم الان وقد كنتم به تستعجلون من قبل بقولكم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) كما قيل لفرعون
لما غشيه الغرق واظهر الايمان الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (الجزء ١١ ع ١٤) ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون

٥ او للتنويع لا للترديد فافهم!

اِلَّا بِمَا کُنۡتُمۡ تَکۡسِبُوۡنَ وَیَسۡتَنۡۢبِئُوۡنَکَ اَحَقٌّ ہُوَ ای الوعد المذکور قُلۡ اِیۡ نعم وَرَبِّیۡۤ الواو قسمیۃ اِنَّہٗ لَحَقٌّ کائن آت لقولہ تعالیٰ ان ما توعدون لاٰت
(الجزء ٨ ع ٣) وَمَاۤ اَنۡتُمۡ بِمُعۡجِزِیۡنَ الله وَلَوۡ فرض اَنَّ لِکُلِّ نَفۡسٍ ظَلَمَتۡ مَا فِی الۡاَرۡضِ کلہ من الذھب والفضۃ بل ومثلہ معہ لقولہ تعالیٰ لو ان للذین ظلموا
ما فی الارض جمیعا ومثلہ معہ لافتدوا بہ من سوء العذاب یوم القیامۃ (الجزء ٢٣ ع ٢) لَافۡتَدَتۡ بِہٖ لینجیہ من النار لقولہ تعالیٰ یود المجرم لو یفتدی
من عذاب یومئذ ببنیہ وصاحبتہ واخیہ وفصیلتہ التی تؤویہ ومن فی الارض جمیعا ثم ینجیہ کلا (الجزء ٢٩ ع ٧) وَاَسَرُّوا النَّدَامَۃَ لَمَّا رَاَوُا الۡعَذَابَ
وَقُضِیَ بَیۡنَہُمۡ بِالۡقِسۡطِ وَہُمۡ لَا یُظۡلَمُوۡنَ اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰہِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَالۡاَرۡضِ اَلَاۤ اِنَّ وَعۡدَ اللّٰہِ حَقٌّ وَّلٰکِنَّ اَکۡثَرَہُمۡ لَا یَعۡلَمُوۡنَ ہُوَ یُحۡیٖ وَیُمِیۡتُ
وَاِلَیۡہِ تُرۡجَعُوۡنَ یٰۤاَیُّہَا النَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡکُمۡ مَّوۡعِظَۃٌ مِّنۡ رَّبِّکُمۡ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِی الصُّدُوۡرِ وَہُدًی وَّرَحۡمَۃٌ لِّلۡمُؤۡمِنِیۡنَ ھو القرآن لقولہ تعالیٰ
وننزل من القرآن ما ھو شفاء ورحمۃ للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) قُلۡ بِفَضۡلِ اللّٰہِ وَبِرَحۡمَتِہٖ ای القرآن لیفرحوا فَبِذٰلِکَ
فَلۡیَفۡرَحُوۡا تاکید للسابق ہُوَ خَیۡرٌ مِّمَّا یَجۡمَعُوۡنَ ای علمہ مع عملہ خیر من الدنیا وما فیھا لحسن مالہ وسرعۃ زوالھا لقولہ تعالیٰ المال والبنون
زینۃ الحیوۃ الدنیا والباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا وخیر املا (الجزء ١٥ ع ١٨) ولنعم ما قیل ؎ رضینا قسمۃ الجبار فینا ؛ لنا علم
وللجہال مال ؛ فان المال یفنی عن قریب ؛ وان العلم باق لا یزال۔ قُلۡ اَرَءَیۡتُمۡ مَّاۤ اَنۡزَلَ اللّٰہُ ای خلق لَکُمۡ مِّنۡ رِّزۡقٍ فَجَعَلۡتُمۡ مِّنۡہُ حَرَامًا
وَّحَلٰلًا برایکم لقولہ تعالیٰ حاکیا ھذہ انعام وحرث حجر لا یطعمھا الا من نشاء بزعمھم وانعام حرمت ظھورھا (الجزء ٨ ع ٣) قُلۡ آٰللّٰہُ اَذِنَ لَکُمۡ اَمۡ عَلَی اللّٰہِ
تَفۡتَرُوۡنَ والواقع الشق الثانی لقولہ تعالیٰ وَمَا ظَنُّ الَّذِیۡنَ یَفۡتَرُوۡنَ عَلَی اللّٰہِ الۡکَذِبَ یَوۡمَ الۡقِیٰمَۃِ اِنَّ اللّٰہَ لَذُوۡ فَضۡلٍ عَلَی النَّاسِ بارسال الرسل
الیھم لقولہ تعالیٰ لقد من اللہ علی المؤمنین اذ بعث فیھم رسولا من انفسھم (الجزء ٤ ع ٨) وَلٰکِنَّ اَکۡثَرَہُمۡ لَا یَشۡکُرُوۡنَ ھذہ النعمۃ بل یکفرون لقولہ
تعالیٰ الم تر الی الذین بدلوا نعمۃ اللہ کفرا واحلوا قومھم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٧) وَمَا تَکُوۡنُ فِیۡ شَاۡنٍ شغل وَّمَا تَتۡلُوۡا مِنۡہُ ای من اللہ اٰیۃ مِنۡ
قُرۡاٰنٍ وَّلَا تَعۡمَلُوۡنَ ایھا الناس مِنۡ عَمَلٍ اِلَّا کُنَّا فیہ للتفنن عَلَیۡکُمۡ شُہُوۡدًا اِذۡ تُفِیۡضُوۡنَ تشرعون فِیۡہِ ای فی العمل والمعنی انا کنا شھودا علیکم حین
تشرعون فی امر وحین تفرغون منہ بل کل وقت لقولہ تعالیٰ ما یکون من نجوی ثلاثۃ الا ھو رابعھم ولا خمسۃ الا ھو سادسھم ولا ادنی من ذلک
ولا اکثر الا وھو معھم اینما کانوا (الجزء ٢٨ ع ٢) وَمَا یَعۡزُبُ یغیب عَنۡ رَّبِّکَ مِنۡ مِّثۡقَالِ ذَرَّۃٍ فِی الۡاَرۡضِ وَلَا فِی السَّمَآءِ وَلَاۤ اَصۡغَرَ مِنۡ ذٰلِکَ وَلَاۤ اَکۡبَرَ
اِلَّا فِیۡ کِتٰبٍ مُّبِیۡنٍ ای کل شیء فی علمہ مر فی الجزء السادس ع ١٠) ھل تعلمون من المؤمنون الذین یستفیدون من کلام اللہ ھم اولیاء اللہ
اَلَاۤ اِنَّ اَوۡلِیَآءَ اللّٰہِ لَا خَوۡفٌ عَلَیۡہِمۡ وَلَا ہُمۡ یَحۡزَنُوۡنَ اَلَّذِیۡنَ صفۃ کاشفۃ لاولیاء اللہ اٰمَنُوۡا باللہ وحدہ وَکَانُوۡا یَتَّقُوۡنَ الشرک لقولہ تعالیٰ الذین
اٰمنوا ولم یلبسوا ایمانھم بظلم اولئک لھم الامن وھم مھتدون (الجزء ٧ ع ١٥) لَہُمُ الۡبُشۡرٰی فِی الۡحَیٰوۃِ الدُّنۡیَا بالرؤیا الصالحۃ واطمینان القلب وَفِی
الۡاٰخِرَۃِ لقولہ تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل علیھم الملائکۃ الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنۃ التی کنتم توعدون
نحن اولیاؤکم فی الحیوۃ الدنیا وفی الاخرۃ (الجزء ٢٤ ع ١٨) لَا تَبۡدِیۡلَ لِکَلِمٰتِ اللّٰہِ ای لمواعیدہ لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یخلف المیعاد (الجزء ٣ ع ٩) ذٰلِکَ
ہُوَ الۡفَوۡزُ الۡعَظِیۡمُ لقولہ تعالیٰ من زحزح عن النار وادخل الجنۃ فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) وَلَا یَحۡزُنۡکَ قَوۡلُہُمۡ فیک ساحر مجنون۔ کاھن۔ وابتر لا تبال
اِنَّ الۡعِزَّۃَ لِلّٰہِ جَمِیۡعًا ای فی قبضتہ یعز من یشاء ویذل من یشاء ہُوَ السَّمِیۡعُ الۡعَلِیۡمُ فسوف یرون من تکون لہ عاقبۃ الدار اَلَاۤ اِنَّ لِلّٰہِ مَنۡ
فِی السَّمٰوٰتِ وَمَنۡ فِی الۡاَرۡضِ ای المخلوقات کلھم عبید للہ سبحانہ فکیف یشرکونھم لقولہ تعالیٰ واللہ فضل بعضکم علی بعض فی الرزق فما
الذین فضلوا برادی رزقھم علی ما ملکت ایمانھم فھم فیہ سواء افبنعمۃ اللہ یجحدون (الجزء ١٤ ع ١٦) وَمَا یَتَّبِعُ الَّذِیۡنَ یَدۡعُوۡنَ مِنۡ دُوۡنِ اللّٰہِ ای
ما یتبع المشرکون شُرَکَآءَ مفعول بہ للاتباع اذ لیس امرھم بھذا لقولہ تعالیٰ ام لھم شرکاء شرعوا لھم من الدین ما لم یاذن بہ اللہ (الجزء ٢٥ ع ٤) اِنۡ

Al-Hidayah - الهداية

يَتَّبِعُونَ فی الحقیقة اِلَّا الظَّنَّ وَاِنْ هُمْ اِلَّا يَخْرُصُونَ اسمعوا ایها المشرکون معبودکم هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ من التعب وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا
ذا ضیاء لکسب معاشکم لقوله تعالیٰ وجعلنا النهار معاشا (الجزء ۱۵ ع ۱) اِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ بالقلب لقوله تعالیٰ ان فی ذلک لذکری لمن
کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۷) قَالُوا ای النصاری واخوانهم من المشرکین القائلین ان الملائکة بنات الله اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ
هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ملکا وخلقا اِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهٰذَا ای لیس لکم حجة علی هذه الدعوی لقوله تعالیٰ ومن یدع
مع الله الٰها اٰخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸ ع ۶) اَتَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قُلْ اِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
لهم مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا قلیل ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ لقوله تعالیٰ ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی
عذاب النار (الجزء ۱ ع ۱۵) وَاتْلُ عَلَيْهِمْ للتنبیه علی عاقبة المنکرین نَبَاَ نُوحٍ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يٰقَوْمِ اِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي فیکم وَتَذْكِيرِي بِاٰيٰتِ اللّٰهِ
الدالة علی کمال قدرته لقوله تعالیٰ حاکیا عنه علیه السلام الم تروا کیف خلق الله سبع سموٰت طباقا وجعل القمر فیهن نورا وجعل الشمس سراجا الاٰیة
(الجزء ۲۹ ع ۹) فَعَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ فَاَجْمِعُوا اَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ اَمْرُكُمْ کیدکم عَلَيْكُمْ غُمَّةً مجهولا ثُمَّ اقْضُوا اِلَيَّ ما شئتم وَلَا تُنْظِرُونِ تمهلون
فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ عما ذکرتکم فلیس لی حرج فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِنْ اَجْرٍ اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لله فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنٰهُ وَمَنْ
مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنٰهُمْ خَلٰٓئِفَ للهالکین وَاَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِاٰيٰتِنَا لاکل من کان علی وجه الارض یومئذ لقوله تعالیٰ وما کان ربک
مهلک القری حتی یبعث فی امها رسولا یتلوا علیهم اٰیٰتنا وما کنا مهلکی القری الا واهلها ظالمون (الجزء ۲۰ ع ۹) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ الذین انذرهم
نوح من نزول المطر الشدید علیهم ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا کثیرا فی اوقات مختلفة اِلٰى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ
قَبْلُ كَذٰلِكَ نَطْبَعُ عَلٰى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ من حدود العبودیة ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسٰى وَهٰرُونَ اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِاٰيٰتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا
قَوْمًا مُجْرِمِينَ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ ای معجزات موسیٰ لقوله تعالیٰ فوقع الحق وبطل ما کانوا یعملون (الجزء ۹ ع ۴) مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اِنَّ هٰذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ
قَالَ مُوسٰى اَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ اَسِحْرٌ هٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُونَ ای یظهر امرهم وتخییلهم اٰخرا للناس لقوله تعالیٰ فالقی السحرة ساجدین (۱۹ ع ۷)
قَالُوا اَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا لتردنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ ای الحکومة فِي الْاَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ وَقَالَ فِرْعَوْنُ بعد
المشورة بملائه لقوله تعالیٰ فماذا تامرون قالوا ارجه واخاه وابعث فی المدائن حاشرین (الجزء ۹ ع ۴) ائْتُونِي بِكُلِّ سٰحِرٍ عَلِيمٍ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ
لَهُمْ مُوسٰى بعد سوالهم اما ان تلقی واما ان نکون نحن الملقین (الجزء ۹ ع ۴) اَلْقُوا مَا اَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا اَلْقَوْا حبالهم وعصیهم وقالوا بعزة فرعون انا
لنحن الغالبون (الجزء ۱۹ ع ۷) قَالَ مُوسٰى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ اِنَّ اللّٰهَ سَيُبْطِلُهُ لما هو معنا لقوله تعالیٰ اننی معکما اسمع واریٰ (الجزء ۱۶ ع ۱۱) اِنَّ اللّٰهَ لَا يُصْلِحُ
عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ بجعل عملهم غیر موثر وَيُحِقُّ اللّٰهُ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ فَمَا اٰمَنَ لِمُوسٰى بعد رویة المعجزات القاهرة اِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ
قَوْمِهِ ای بنو اسرائیل فقط الا رجلا واحدا من اٰل فرعون لقوله تعالیٰ قال رجل مومن من اٰل فرعون یکتم ایمانه (الجزء ۲۴ ع ۹) عَلٰى خَوْفٍ مِنْ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ اَنْ يَفْتِنَهُمْ یعذبهم علی الایمان لاجل ظلمه وَاِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْاَرْضِ وَاِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ وَقَالَ مُوسٰى يٰقَوْمِ
اِنْ كُنْتُمْ اٰمَنْتُمْ بِاللّٰهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا اِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ فَقَالُوا عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ای اختبارا لهم لقوله تعالیٰ کذلک فتنا بعضهم
ببعض لیقولوا اهؤلاء من الله علیهم من بیننا (الجزء ۷ ع ۱۳) لِلْقَوْمِ الظّٰلِمِينَ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكٰفِرِينَ وَاَوْحَيْنَا اِلٰى مُوسٰى وَاَخِيهِ
لما اٰذاهم فرعون ومنعهم من عبادة الله منعا شدیدا لقوله تعالیٰ لئن اتخذت الٰها غیری لاجعلنک من المسجونین (الجزء ۱۹ ع ۲) اَنْ تَبَوَّاٰ تبنیا
لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ ای فی بیوتکم قِبْلَةً مسجدا ومصلی ای صلوا فی بیوتکم وَاَقِيمُوا الصَّلٰوةَ کما استطعتم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

۵ اشارة الی حذف الجزاء (منه)

الذین اذا اصابتہم مصیبۃ قالوا انا للہ وانا الیہ راجعون (الجزء ۲ ع ۳) وَقَالَ مُوْسٰی رَبَّنَآ اِنَّکَ اٰتَیْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَاَہٗ زِیْنَۃً وَّاَمْوَالًا فِی الْحَیٰوۃِ الدُّنْیَا رَبَّنَا لِیُضِلُّوْا عَنْ سَبِیْلِکَ اللام للعاقبۃ لا للعلۃ لقولہ تعالٰی اذا انعمنا علی الانسان اعرض ونا بجانبہ (الجزء ۱۵ ع ۹) رَبَّنَا اطْمِسْ عَلٰٓی اَمْوَالِہِمْ وَاشْدُدْ عَلٰی قُلُوْبِہِمْ لانہم بلغوا اقصی غایات الضلال لقولہ تعالٰی کذلک یطبع اللہ علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ۲۴ ع ۹) فَلَا یُؤْمِنُوْا حَتّٰی یَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِیْمَ ای امتہم واہلکہم کافرین کقولہ تعالٰی حاکیا عن نوح علیہ السلام لا تذر علی الارض من الکفرین دیارا (الجزء ۲۹ ع ۱۰) قَالَ اللہ قَدْ اُجِیْبَتْ دَّعْوَتُکُمَا فَاسْتَقِیْمَا وَلَا تَتَّبِعٰٓنِّ سَبِیْلَ الَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای یجہلون. النہی للاستمرار لا للانشاء کقولہ تعالٰی لا تطع من اغفلنا قلبہ عن ذکرنا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وَجٰوَزْنَا بِبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ الْبَحْرَ ای کادوا ان یعبروا لقولہ تعالٰی فلما تراء الجمعان قال اصحب موسٰی انا لمدرکون قال کلا ان معی ربی سیہدین فاوحینا الی موسٰی ان اضرب بعصاک البحر فانفلق فکان کل فرق کالطود العظیم (الجزء ۱۹ ع ۸) فَاَتْبَعَہُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُوْدُہٗ بَغْیًا وَّعَدْوًا مفعول لہ من قبیل قعدت عن الحرب جبنا حَتّٰٓی اِذَآ اَدْرَکَہُ الْغَرَقُ قَالَ ای فرعون اٰمَنْتُ اَنَّہٗ لَآ اِلٰہَ اِلَّا الَّذِیْٓ اٰمَنَتْ بِہٖ بَنُوْٓا اِسْرَآءِیْلَ وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ فقیل لہ اٰلْئٰنَ وَقَدْ عَصَیْتَ قَبْلُ وَکُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِیْنَ ای لیست توبتک مقبولۃ[ع۵۲] عند اللہ فی ہذہ الاوان لقولہ تعالٰی لیست التوبۃ للذین یعملون السیات حتی اذا حضر احدہم الموت قال انی تبت الاٰن ولا الذین یموتون وہم کفار (الجزء ۴ ع ۱۴) فَالْیَوْمَ نُنَجِّیْکَ بِبَدَنِکَ ای نلقی جسدک علی شط البحر لِتَکُوْنَ لِمَنْ خَلْفَکَ اٰیَۃً یعتبرون بک وَاِنَّ کَثِیْرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ اٰیٰتِنَا لَغٰفِلُوْنَ لا یہتدون بل یصرون علی الحنث العظیم لقولہ تعالٰی وکثیر حق علیہ العذاب (الجزء ۱۷ ع ۹) وَلَقَدْ بَوَّاْنَا بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ مبوأ مرضیا لقولہ تعالٰی ان لہم قدم صدق (الجزء ۱۱ ع ۶) ای ملکناہم ملک اباءہم وما حولہ من الکنعان وغیرہ لقولہ تعالٰی ام یحسدون الناس علی ما اٰتاہم اللہ من فضلہ فقد اٰتینا اٰل ابراہیم الکتب والحکمۃ واٰتیناہم ملکا عظیما (الجزء ۵ ع ۵) وَرَزَقْنٰہُمْ مِّنَ الطَّیِّبٰتِ فَمَا اخْتَلَفُوْا فی قبول الاسلام حَتّٰی جَآءَہُمُ الْعِلْمُ ای الرسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم لقولہ تعالٰی لم یکن الذین کفروا من اہل الکتب والمشرکین منفکین حتی تاتیہم البینۃ رسول من اللہ یتلوا صحفا مطہرۃ فیہا کتب قیمۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۳) اِنَّ رَبَّکَ یَقْضِیْ بَیْنَہُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ فِیْمَا کَانُوْا فِیْہِ یَخْتَلِفُوْنَ کقولہ تعالٰی ان ربک ہو یفصل بینہم یوم القیمۃ فیما کانوا فیہ یختلفون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) فَاِنْ کُنْتَ فرضا فِیْ شَکٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَیْکَ فَسْئَلِ عن التصدیق برسالتک الَّذِیْنَ یَقْرَءُوْنَ الْکِتٰبَ مِنْ قَبْلِکَ بالعلم والفہم لا بالجہل وطمع المال لقولہ ان الذین اوتوا العلم من قبلہ اذا یتلی علیہم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) فیشہدوا علی صحۃ دینک وکتابک لقولہ تعالٰی او لم یکن لہم اٰیۃ ان یعلمہ علماء بنی اسرائیل (الجزء ۱۹ ع ۱۵) لَقَدْ جَآءَکَ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّکَ فَلَا تَکُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِیْنَ الشاکین وَلَا تَکُوْنَنَّ مِنَ الَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِ اللہِ فَتَکُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِیْنَ النہی للاستمرار لا للانشاء لقولہ تعالٰی قل ہذہ سبیلی ادعوا الی اللہ علی بصیرۃ انا ومن اتبعنی وسبحان اللہ وما انا من المشرکین (الجزء ۱۳ ع ۶) اِنَّ الَّذِیْنَ حَقَّتْ عَلَیْہِمْ کَلِمَتُ رَبِّکَ بضلالتہم لَا یُؤْمِنُوْنَ لقولہ تعالٰی ومن یضلل اللہ فلن تجد لہ سبیلا (الجزء ۵ ع ۱۰) وَلَوْ جَآءَتْہُمْ کُلُّ اٰیَۃٍ الواو وصلیۃ حَتّٰی یَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِیْمَ فیتوبون ولم تقبل توبتہم لقولہ تعالٰی ولیست التوبۃ للذین یعملون السیات حتی اذا حضر احدہم الموت الاٰیۃ (الجزء ۴ ع ۱۴) فَلَوْلَا کَانَتْ قَرْیَۃٌ من اہلکناہم اٰمَنَتْ فَنَفَعَہَآ اِیْمَانُہَآ ای ما نفع قوما ممن اہلکنا ایمانہم لانہم لم یؤمنوا اِلَّا قَوْمَ یُوْنُسَ لَمَّآ اٰمَنُوْا قبل رویۃ

ع۵۱ الاعراض والاضلال منشأ ہما واحد وہو الاستغناء عن اللہ لقولہ تعالٰی کلا ان الانسان لیطغی ان راٰہ استغنٰی (منہ)

ع۵۲ فیہ رد علی ما ینقل بنقل غیر صحیح من الشیخ الاکبر ابن العربی رحمۃ اللہ علیہ من ان فرعون مات مسلما قال الشیخ عبد الحق الدہلوی فی رسالۃ تکمیل الایمان لا یصح ہذا النقل من الشیخ اقول کیف وقد الحق الشیخ فرعون فی الفتوحات المکیۃ فی عدم النجاۃ بالمشرکین ولو صح فلا یعارض بمنطوق القرآن. فافہم

العذاب لقوله تعالى حتّٰى[51] اذا ادركه الغرق قال امنت الى قوله الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (من انعام) كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ[52]
الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى امسكناه قبل نزوله لا بعد نزوله لقوله تعالى لا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) وَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ
اى ايام حيوتهم وَلَوْ شَاۗءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا باجبارهم لانه ضابط عليهم لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨)
اَفَاَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتّٰى يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ اى بتوفيقه وهو يوفق كل من يميل اليه مخلصا لله لقوله
تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١) وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ اى الكفر عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَعْقِلُوْنَ اى لا يعرفون
حقيقتهم من الاحتياج الى الله فيستغنون من الله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢١) قُلِ انْظُرُوْا مَاذَا فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ فتعتبروا بها لقوله تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ١٥) وَمَا تُغْنِي الْاٰيٰتُ وَالنُّذُرُ
عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ بالعناد والاستكبار لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (الجزء ١ ع ١) فَهَلْ يَنْتَظِرُوْنَ
اِلَّا مِثْلَ اَيَّامِ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ من اهلاك الكفار قُلْ فَانْتَظِرُوْا اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ثُمَّ نُنَجِّيْ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كَذٰلِكَ حَقًّا
عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِيْنَ قُلْ يٰاَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْ دِيْنِيْ فاسمعوا ما اقول لكم فَلَآ اَعْبُدُ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مسيحا كان
او غيره وَلٰكِنْ اَعْبُدُ اللّٰهَ الَّذِيْ يَتَوَفّٰىكُمْ اى بيده الموت والحيوة وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وقال الله لى وَاَنْ اَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا
وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ للاستمداد فى قضاء الحاجات مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ كائنا من كان لقوله تعالى قل انى لا
املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢) فَاِنْ فَعَلْتَ فَاِنَّكَ اِذًا مِّنَ الظّٰلِمِيْنَ وكيف تدعوا غير الله والحال انه اِنْ يَّمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهٗٓ اِلَّا هُوَ
وَاِنْ يُّرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَاۗدَّ لِفَضْلِهٖ يُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَاۗءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ الخطاب كله للنبى والمراد به كل من كان على وجه الارض
ومن يكون لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٣) قُلْ يٰاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاۗءَكُمُ الْحَقُّ
مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدٰى اى قبل التوحيد وترك الشرك لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (الجزء ٣ ع ٢) فَاِنَّمَا
يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا لان وباله عليها لقوله تعالى وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ اى لا اؤاخذ
باعمالكم لقوله تعالى لا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ١ ع) وَاتَّبِعْ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ اى لا تلتفت الى غيره لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا
تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ٨ ع ٨) وَاصْبِرْ حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ وقد حكم بغلبة الاسلام على الكفر واهله. اللهم ايد الاسلام واهله

سُوْرَةُ هُوْدٍ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ مِائَةٌ وَثَلٰثٌ وَعِشْرُوْنَ اٰيَةً وَعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ انا الله ارى. كِتٰبٌ اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ احكامه واخباره من عند الله لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَّدُنْ حَكِيْمٍ خَبِيْرٍ من احكامه اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ قل لهم اِنَّنِيْ لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيْرٌ وَّبَشِيْرٌ
وَّاَنِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ الامر بالاستغفار للانشاء وبالتوبة للاستمرار اى استغفروا ثم توجهوا اليه دائما لا عند الحاجة اليه لقوله تعالى
وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) يُمَتِّعْكُمْ مَّتَاعًا حَسَنًا عافية ورزقا واسعا لقوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء

---

[51] لان عدم قبول توبة فرعون كان لاجل انه تاب بعد رؤية العذاب فافهم [52] روى ان يونس عليه السلام اوعدهم العذاب على كفرهم وغاب عنهم فلما
فقدوه خافوا عليهم فخرجوا عن اجرهم فى البيداء وتابوا فتاب الله عليهم والله اعلم [53] اشارة الى ان ايراد ثم المستلزمة للتراخى بالنسبة الى المخاطبين. منه

Al-Hidayah - الهداية

والارض (الجزء ٩ ع ٢) إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى اي الى الموت وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ اي اجره وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ يوم القيمة إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ يلوون صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ اى من الله لايمكن أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ اى يستترون فى الثياب وقت النوم يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اى بالامور التى تخفيها الصدور وهذا

وسعة علمه واما وسعة رزقه فاسمعوا

وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا اى خلق رزقها على الله لقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لااله الاهو فانى تؤفكون (الجزء ٢٢ ع ١٣) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا اى مايستقر عليها ومايدفن فيها لقوله تعالى ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ٨ ع ٢) كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ اى فى علمه تعالى مرمثله مرارا وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ اى فى مدتها وَكَانَ عَرْشُهُ اى حكومته[1] قبل خلق السماء والارض على هيئتهما المرئية عَلَى الْمَاءِ وكان هناك وخلقكم لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اى ليجزيكم على حسن اعمالكم لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ يسحر الناس ويسفههم لقوله تعالى انؤمن كما امن السفهاء (الجزء ١ ع ٢) وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ اى وقت يسير لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ اى لم لاياتينا لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ العذاب لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) وَحَاقَ ينزل بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من مواعيده تعالى وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا اى سلبنا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ من رحمتنا كَفُورٌ لنعمائنا وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي بنفسها بدوران الزمان لقوله تعالى وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى ومايهلكنا الا الدهر ومالهم بذلك من علم ان هم الا يظنون (الجزء ٢٥ ع ١٩) إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ القضية مهملة كقوله تعالى ان الانسان لظلوم كفار (الجزء ١٣ ع ١٧) فالاستثناء الاتى منقطع او كلية فاستثناء متصل إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا اى ثبتوا انفسهم على الطاعات وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ فلا تحزن على مايقول المشركون فيك ولا تهتم فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا اى بان يقول الكفار لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ينذر الناس على المخالفة لقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة ياكل منها (الجزء ١٨ ع ١٦) إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ اى ليس لك قدرة على هذه الامور لقوله تعالى قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ يفعل الله مايشاء (الجزء ١٣ ع ١٦) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ اى القرآن قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ[2] مُفْتَرَيَاتٍ وان لم تستطيعوا العشر فواحدة لقوله تعالى ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله (الجزء ١ ع ٣) وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ على حمايتكم إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فى دعويكم ان محمدا افتراه فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ اى لاياتوا بما طلبتم منهم من الاتيان بسورة واحدة فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ القرآن بِعِلْمِ اللَّهِ بمعرفة سبحانه اى يوصلكم الى الله تعالى لقوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما (الجزء ٨ ع ٦) وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ اى اسلموا له ايها الكفار مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا اى اثرها وترك الاخرة كقوله تعالى من كان يريد العاجلة الاية (الجزء ١٥ ع ٢) نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا اى نخلق نتائج اعمالهم لقوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء

[1] قال الشاعر سه رأوا عرشى تثلم جانباه ٭ فلما ان تثلم افردونى ـ ليس فيه انكار للعرش العظيم هو عرش اخر وههنا اخر لان هذا العرش تحت السماء وهو فوق السماء فلا تغفل ـ منه

[2] وجه المماثلة مر فى الجزء الاول ع ٣

Al-Hidayah - الهداية

من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محذورا (الجزء ١٥ ع ٢) وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ان وافق سعيهم الاسباب الطبعية لمرادهم لقوله تعالى من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد (الجزء ١٥ ع ٢) ولنعم ما قيل عرفت ربي بفسخ العزائم. وقول الشاعر ؎ ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. أُولٰئِكَ الذين اثروا الحيوٰة الدنيا الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ لقوله تعالى فمن الناس
من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) وَحَبِطَ ضاع ولم يفد مَا صَنَعُوا فِيهَا اى في الدنيا من جمع المال وغيره لقوله
تعالى حاكيا عن الكافر ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه (الجزء ٢٩ ع ٥) وَبَاطِلٌ ضائع مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ لقوله تعالى اعلموا انما الحيوٰة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد (الجزء ٢٧ ع ١٩) أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ اى على هداية منزلة من الله لقوله
تعالى اولم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى (الجزء ١٦ ع ١٧) وَيَتْلُوهُ اى يؤيده شَاهِدٌ مِّنْهُ اى ملك يسدده من الله لقوله تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوٰة الدنيا وفي الاخرة
(الجزء ٢٤ ع ١٧) وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً اماما مع معطوفه حال من كتاب اى يؤيده على ما هو عليه الكتب السابقة لقوله تعالى
ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) والخبر محذوف اى من كان طالبا للاخرة عاملا على هداية ربه كمن هو
طالب للدنيا لا. لقوله تعالى افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب (الجزء ١٣ ع ٩) أُولٰئِكَ الموصوفون
يُؤْمِنُونَ بِهِ اى بالقرآن حقيقة لقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون (الجزء ١ ع ١) وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ
مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ اى من القرآن إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ بل ينسبون الصادقين الى الافتراء
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا بادعاء الالهام والوحي والمنام أُولٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ اى على عذاب ربهم لا على ربهم نفسه
لقوله تعالى يوم يعرض الذين كفروا على النار (الجزء ٢٦ ع ٤) وقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (الجزء ٣٠ ع ٨) وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ اى
الملائكة لقوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ
يَصُدُّونَ النَّاسَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا اى يطلبون فيها عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ أُولٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا
كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ينصرهم ويحفظهم من عذاب الله لقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) يُضَاعَفُ
لَهُمُ الْعَذَابُ لضلالتهم لاجل انه مَا كَانُوا اى لم يكونوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ في الدنيا وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ لفرط غباوتهم لقوله تعالى صم بكم
عمي فهم لا يرجعون (الجزء ١ ع ٢) أُولٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ اى انقطعوا اليه من الدنيا وما فيها لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٢) أُولٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ المهتدي والمعتدي كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ نشر على ترتيب اللف هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا لا لقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (الجزء ٢١ ع ١) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ فلا تغتروا في الاخرة لانها خير وابقى ولتمييز الاعمى
والبصير لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ قائلا إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا والرسول ينبغي ان يكون ملكا لقوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان
قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا (الجزء ١٥ ع ١١) وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ
إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا ناخذ امنا بَادِيَ الرَّأْيِ ليس لهم خوض ولا فكر في امر من الامور وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ صرتم مستحقين به

لشرف الايمان لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) بَلْ نَظُنُّكُمْ كٰذِبِيْنَ قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اخبروني اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ هداية مِّنْ رَّبِّيْ وَاٰتٰنِيْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهٖ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ اى صرتم عميا ناعنها اَنُلْزِمُكُمُوْهَا وَاَنْتُمْ لَهَا كٰرِهُوْنَ والحال انه لا اكراه فى الدين (الجزء ٣ ع ١) وَيٰقَوْمِ لَاۤ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اى على التبليغ مَالًا اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَمَاۤ اَنَا بِطَارِدِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا الذين تكرهون مجالستهم اِنَّهُمْ مُّلٰقُوْا رَبِّهِمْ لاخلاصهم وان كانوا قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَلٰكِنِّيْۤ اَرٰىكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُوْنَ فى هذا الاصرار على طردهم من عندي وَيٰقَوْمِ مَنْ يَّنْصُرُنِيْ مِنَ اللّٰهِ اِنْ طَرَدْتُّهُمْ وهم مخلصون لله نصرت معتوبا من الله لقوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى (الجزء ٣٠ ع ٥) اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ وَلَاۤ اَقُوْلُ لَكُمْ عِنْدِيْ خَزَآئِنُ اللّٰهِ وَلَاۤ اَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَاۤ اَقُوْلُ اِنِّيْ مَلَكٌ بل انا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٤) وَلَاۤ اَقُوْلُ لِلَّذِيْنَ تَزْدَرِيْۤ تحتقر اَعْيُنُكُمْ انه لَنْ يُّؤْتِيَهُمُ اللّٰهُ خَيْرًا كما تزعمون لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) اَللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا فِيْۤ اَنْفُسِهِمْ اِنِّيْۤ اِذًا ان فعلت ما تامروني لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ قَالُوْا يٰنُوْحُ قَدْ جٰدَلْتَنَا فَاَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَاْتِنَا بِمَا تَعِدُنَاۤ من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ قَالَ اِنَّمَا يَاْتِيْكُمْ بِهِ اللّٰهُ اِنْ شَآءَ وَمَاۤ اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ اياه وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِيْۤ اِنْ اَرَدْتُّ اَنْ اَنْصَحَ لَكُمْ اِنْ كَانَ اللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يُّغْوِيَكُمْ بان كنتم بلغتم اقصى درجات الضلالة بحيث يختم الله على القلوب لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) هُوَ رَبُّكُمْ يفعل بكم ما يشاء وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ اَمْ يَقُوْلُوْنَ مشركو مكة افْتَرٰىهُ محمد قُلْ اِنِ افْتَرَيْتُهٗ فَعَلَيَّ اِجْرَامِيْ وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُوْنَ لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ١٥ ع ٢) وهذا الكلام معترضا للمناسبة ثم شرع فى اصل الكلام وَاُوْحِيَ اِلٰى نُوْحٍ اَنَّهٗ لَنْ يُّؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ اِلَّا مَنْ قَدْ اٰمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ لا تحزن بِمَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ من الكفر والشرك وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا اى نراك حيثما كنت وَوَحْيِنَا اى كما اوحينا اليك وَلَا تُخَاطِبْنِيْ فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالدعاء لهم اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ فى علم الله وتقديره وَيَصْنَعُ نوح الْفُلْكَ بالهام الله وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَاٌ مِّنْ قَوْمِهٖ سَخِرُوْا مِنْهُ لانه عليه السلام كان اخبرهم بغرقهم بالمطر قَالَ اِنْ تَسْخَرُوْا مِنَّا فَاِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُوْنَ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَيَحِلُّ ينزل عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيْمٌ حَتّٰى ابتدائية اى واذا اى اِذَا جَآءَ اَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّوْرُ اى فار وجه الارض ماء لقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٧ ع ٨) وقوله تعالى قيل يارض ابلعي ماءك ويسماء اقلعي (الجزء ١٢ ع ٤) قُلْنَا احْمِلْ فِيْهَا مِنْ كُلٍّ مما حولك زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَاَهْلَكَ عيالك المؤمنين اِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ اى حكم بغرقه بكفره وَمَنْ اٰمَنَ عطف على اهلك وَمَاۤ اٰمَنَ مَعَهٗۤ اِلَّا قَلِيْلٌ وَقَالَ نوح ارْكَبُوْا فِيْهَا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرٖىهَا وَمُرْسٰىهَا يحبسها حيث يشاء اِنَّ رَبِّيْ لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَهِيَ تَجْرِيْ بِهِمْ اى الراكبين فِيْ مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادٰى نُوْحُ ابْنَهٗ وَكَانَ فِيْ مَعْزِلٍ يّٰبُنَيَّ ارْكَبْ مَّعَنَا فى الفلك وَلَا تَكُنْ مَّعَ الْكٰفِرِيْنَ قَالَ سَاٰوِيْۤ اِلٰى جَبَلٍ يَّعْصِمُنِيْ مِنَ الْمَآءِ لانه ارفع قَالَ نوح لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ شئ لا الجبال ولا الاشجار اِلَّا مَنْ رَّحِمَ الله فهو مرحوم وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِيْنَ وَقِيْلَ بعد اهلاك الكفرين يٰۤاَرْضُ ابْلَعِيْ اشربي مَآءَكِ وَيٰسَمَآءُ اَقْلِعِيْ امسكي وَغِيْضَ الْمَآءُ يبس وَقُضِيَ الْاَمْرُ امر اهلاك الكفار وَاسْتَوَتْ الفلك عَلَى جبل الْجُوْدِيِّ وَقِيْلَ بُعْدًا عن رحمة الله لِّلْقَوْمِ الظّٰلِمِيْنَ وَنَادٰى نُوْحٌ رَّبَّهٗ قبل هلاكهم فَقَالَ رَبِّ اِنَّ ابْنِيْ مِنْ اَهْلِيْ وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ فهم عليه السلام من قوله تعالى احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك نجات كل واحد من اهله ولم يبادر ذهنه الى المستثنى بقوله تعالى

٥١ قال عكرمة والزهري هو وجه الارض (معالم) تنور فى قوله تعالى وفار التنور قال على رضى الله عنه هو وجه الارض (صراح)

٥٢ جبل الجودي بين الموصل والجزيرة (راغب) منه

الا من سبق عليه القول لعدم التصريح باسماءهم وَاَنْتَ اَحْكَمُ الْحٰكِمِيْنَ تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد قَالَ اللّٰهُ يٰنُوْحُ اِنَّهٗ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ الموعود بنجاتهم اِنَّهٗ اي ان عمله عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فهو في المستثنى فَلَا تَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ بصحته اِنِّيْٓ اَعِظُكَ اَنْ تَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ الغافلين بقيود الاحكام والاخبار قَالَ رَبِّ اِنِّيْٓ اَعُوْذُ بِكَ اَنْ اَسْئَلَكَ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ بصحته وجوازه وَاِلَّا تَغْفِرْ لِيْ هذا الذنب وَتَرْحَمْنِيْٓ اَكُنْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ قِيْلَ بعد هلاك الكفار من الله يٰنُوْحُ اهْبِطْ بِسَلٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلٰٓى اُمَمٍ مِّمَّنْ مَّعَكَ وَاُمَمٌ اخرى في اقطاع العالم[ف] لقوله تعالى واغرقنا الذين كذبوا بايٰتنا (الجزء ١ ع ١٣) سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ على كفرهم تِلْكَ الاخبار من احوال الرسل مِنْ اَنْۢبَآءِ الْغَيْبِ نُوْحِيْهَآ اِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَآ اَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا القران فَاصْبِرْ اِنَّ الْعَاقِبَةَ اي مال الامر لِلْمُتَّقِيْنَ لقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي (الجزء ٢٨ ع ٣) وَارسلنا اِلٰى عَادٍ اَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ اِنْ اَنْتُمْ في هذا الشان اِلَّا مُفْتَرُوْنَ حيث تعبدون وتدعون غير الله يٰقَوْمِ لَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى الَّذِيْ فَطَرَنِيْ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان من كان غير طامع في شيء فهو احق بالاتباع لقوله تعالى يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون (الجزء ٢٢ ع ١٩) وَيٰقَوْمِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ على ذنوبكم ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ الامر الثاني للاستمرار مر مثله انفا يُرْسِلِ السَّمَآءَ اي المطر عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا وَّيَزِدْكُمْ قُوَّةً منضمة اِلٰى قُوَّتِكُمْ السابقة وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِيْنَ قَالُوْا يٰهُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَّمَا نَحْنُ بِتَارِكِيْٓ اٰلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ اي بقولك فقط وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّقُوْلُ نظن اِلَّا اعْتَرٰىكَ مسك بَعْضُ اٰلِهَتِنَا اي سريعة الغضب من الهتنا بِسُوْٓءٍ على سوء ادبك قَالَ اِنِّيْٓ اُشْهِدُ اللّٰهَ على تبليغي اياكم وَاشْهَدُوْٓا اَنِّيْ بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ اي من عبادتكم غيره فَكِيْدُوْنِيْ جَمِيْعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُوْنِ اِنِّيْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ رَبِّيْ وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَآبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَا اخذ الناصية كناية عن القبض التام اي كل ما يدب على الارض ففي قبضته سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء (الجزء ٢٣ ع ٤) فكيف تضرونني اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اي الصراط المستقيم وهو التوحيد يوصل اليه لقوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه (الجزء ٨ ع ٦) فَاِنْ تَوَلَّوْا فليس بي ضرر[ف] فالجزاء محذوف والدليل على الجزاء قائم مقامه وهو فَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ مَّآ اُرْسِلْتُ بِهٖٓ اِلَيْكُمْ من الاحكام وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ شَيْئًا بل تضرون انفسكم اِنَّ رَبِّيْ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ شهيد وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُوْدًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنٰهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ شديد وَتِلْكَ عَادٌ قوم هود جَحَدُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهٗ وَاتَّبَعُوْٓا اَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ معاند للحق وهم رؤساءهم لقوله تعالى حاكيا عن الكفار ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا (الجزء ٢٢ ع ٥) وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ ايضا اَلَآ اِنَّ عَادًا كَفَرُوْا رَبَّهُمْ اَلَا بُعْدًا اهلاكة لِّعَادٍ قَوْمِ هُوْدٍ وارسلنا اِلٰى ثَمُوْدَ اَخَاهُمْ صٰلِحًا قَالَ ايضا يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحده مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ هُوَ اَنْشَاَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيْهَا بتكثيركم فَاسْتَغْفِرُوْهُ على ذنوبكم ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ مر مثله اِنَّ رَبِّيْ قَرِيْبٌ مُّجِيْبٌ للدعوات قَالُوْا يٰصٰلِحُ قَدْ كُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًّا نرجو خيرك لصلاحك قَبْلَ هٰذَآ قبل ما تقول اَتَنْهٰىنَآ اَنْ نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا وَاِنَّنَا لَفِيْ شَكٍّ خلاف مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ مُرِيْبٍ صفت لشك اي خلاف شديد قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ وَاٰتٰىنِيْ مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَّنْصُرُنِيْ مِنَ اللّٰهِ اي من عذاب الله اِنْ عَصَيْتُهٗ كما تريدون مني من ترك التبليغ فَمَا تَزِيْدُوْنَنِيْ غَيْرَ تَخْسِيْرٍ اي تصيرون سبب الخسران عاقبتي كقوله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه (الجزء ١٧ ع ٩) وَيٰقَوْمِ هٰذِهٖ نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً فَذَرُوْهَا تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ حصتها لقوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (الجزء ١٩ ع ١٢) وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيْبٌ سريع فَعَقَرُوْهَا قتلوها فَقَالَ تَمَتَّعُوْا فِيْ دَارِكُمْ ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ثم بعد ذلك تهلكون ذٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوْبٍ فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا بالاهلاك نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا من عذاب الدنيا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ

ف فيه اشارة على ان الطوفان ما كان على جميع اقطاع العالم - (منه)

Al-Hidayah - الهداية

يوم القيمة إن ربك هو القوي العزيز لا يغالبه احد وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جثمين باركين على ركبهم كأن لم يغنوا فيها الآ إن ثمود كفروا ربهم لاجل ذلك اهلكوا الا بعدا اهلاكة لثمود لقوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود (ستاتى) ولقد جاءت رسلنا الملائكة ابراهيم بالبشرى اى ببشارة الولد اسحق قالوا متمثلين بشرا سلاما اى السلام عليكم قال سلام اى وعليكم السلام فما لبث ابراهيم ان جاء بعجل حنيذ مشوى اى ما ابطأ فى اتيان اللحم المشوى لظنه انهم ضيف فلما رأا ايديهم لا تصل اليه اى العجل نكرهم اى لم يالف بهم وأوجس وجد منهم خيفة لما انهم لم ياكلوا مأدبته وحسب انهم مبغضون عليه واظهر حاله عليهم لقوله تعالى انا منكم وجلون (الجزء ١٤ ع ٤) قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط لاهلاكهم وامرأته قائمة فضحكت مسرورة على سوء مال قوم لوط فبشرنها اى الملائكة باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت مستعجبة يويلتى ءألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا حال إن هذا لشيء عجيب قالوا اى الملائكة أتعجبين من أمر الله وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون (الجزء ٢٣ ع ٤) رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت اى زوجة ابراهيم إنه حميد مجيد يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلما ذهب عن ابراهيم الروع اى الخوف وجاءته البشرى يجادلنا فى شان قوم لوط لا يرضى بهلاكهم ويترحم عليهم إن ابراهيم لحليم أواه كثير التأوه منيب الى الله قالت الملائكة المرسلة يا ابراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك باهلاكهم وإنهم آتيهم عذاب غير مردود لقوله تعالى لا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ١٠ ع ٥) ولما جاءت رسلنا لوطا متمثلين بشرا سيء بهم وضاق بهم ذرعا صدرا لما انهم جاءوا على هيئة المرد وقال هذا يوم عصيب شديد على وجاءه قومه يهرعون يسرعون اليه لاخذهم بارادة فاسدة ومن قبل كانوا يعملون السيئات اى اللواطة قال لوط لما راهم يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم منهم بالنكاح فانكحوهن لقوله تعالى واللتي يأتين الفاحشة من نسائكم (الجزء ٤ ع ١٤) خاطب بهذا الكلام رؤساهم كقوله تعالى يايها النبي جاهد الكفار والمنافقين (الجزء ١٠ ع ١٦) فاندفع ما توهم من لزوم كون بناته مشتركة بينهم فاتقوا الله فى هذا الشان ولا تخزون فى ضيفى بهتك عزتهم أليس منكم رجل رشيد مهتد ذو عقل سليم ينصحكم قالوا لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق رغبة وإنك لتعلم ما نريد من الاتيان فى ادبار الرجال (نعوذ بالله) قال اتساما منهم للتمنى لو أن لى بكم قوة فاقابلكم أو آوى إلى ركن شديد حام وناصر ينصرنى لقوله تعالى فتولى بركنه (الجزء ٢٧ ع ١) قالوا اى الملائكة يا لوط لا تحزن إنا رسل ربك لن يصلوا اليك لاخذنا فأسر بأهلك بقطع بحصة من الليل ولا يلتفت منكم أحد على عقبه إلا امرأتك إنه اى الشان مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح طلب عليه السلام العجلة فقالوا أليس الصبح بقريب فلما جاء أمرنا اى وقت امرنا باهلاكهم جعلنا عاليها سافلها اى اسقطنا سقف بيوتهم عليهم لقوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون (الجزء ١٤ ع ١٠) وأمطرنا عليها حجارة من سجيل طين مطبوخ منضود متتابع مسومة معينة عند ربك للمسرفين وما هي من الظالمين ببعيد اى هم كانوا يستحقونها والمعنى ان من كان منهم تحت السقف اسقطنا عليهم سقفهم ومن كان فى البيداء اذ ذلك اسقطنا عليهم حجارة منضودة فاندفع ما توهم من كون ارسال الحجارة بعد موتهم عبثا وأرسلنا إلى اهل مدين أخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله وحده ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان لقوله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون (الجزء ٣٠ ع ٨) إني أراكم بخير اى عندكم مال كثير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط الذى يحيطكم بالعذاب ان اصررتم على هذا ويقوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى

ك لما سمى الله الزنا فاحشة فكيف تكون المزنية اطهر فلهذا قيدنا بالنكاح وثبت ما قيدنا. فالحمد لله. انظر على الصفحة ١٩٢

Al-Hidayah - الهداية

الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ بالمعاصی بَقِيَّتُ اللّٰهِ ای ما ابقٰکم الله من الربح الحلال لقوله تعالٰی ولتبتغوا من فضله[1] (الجزء ۱۶ ع ۸) خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ بالله فانتفعوا به وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ لقوله تعالٰی لست علیهم بمصیطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) قَالُوْا مستهزئین به علیه السلام يٰشُعَيْبُ اَصَلٰوتُكَ تَاْمُرُكَ اَنْ نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَآ اَوْ اَنْ نَّفْعَلَ فِيْٓ اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُا فی الکیل والمیزان اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَلِيْمُ الرَّشِيْدُ استهزءوا به علیه السلام قَالَ يٰقَوْمِ اَرَءَيْتُمْ اخبرونی اِنْ كُنْتُ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ وَرَزَقَنِيْ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا حلالا طیبا وَمَآ اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ ذاهبا اِلٰى مَآ اَنْهٰىكُمْ عَنْهُ لقوله تعالٰی لم تقولون مالا تفعلون کبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون (الجزء ۲۸ ع ۹) اِنْ اُرِيْدُ اِلَّا الْاِصْلَاحَ لما افسدتم بالمعاصی مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيْقِيْٓ استطاعتی اِلَّا بِاللّٰهِ لقوله تعالٰی واصبر وما صبرك الا بالله (الجزء ۱۴ ع ۱۲) عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ ارجع فی الامور کلها الیه لقوله تعالٰی فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء والیه ترجعون (الجزء ۲۳ ع ۴) وَيٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيْٓ خلافی وعنادی عَلٰٓى اَنْ يُّصِيْبَكُمْ ای علی ان تخالفوا امرکم فیصیبکم مِّثْلُ مَآ اَصَابَ قَوْمَ نُوْحٍ اَوْ قَوْمَ هُوْدٍ اَوْ قَوْمَ صٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ مِّنْكُمْ بِبَعِيْدٍ فانظر کیف کان عاقبة المکذبین (الجزء ۲۵ ع ۸) وَاسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ امر التوبة للاستمرار مر مثله اِنَّ رَبِّيْ رَحِيْمٌ وَّدُوْدٌ کثیر المحبة لکم کقوله تعالٰی ان الله بالناس لرءوف رحیم (الجزء ۲ ع ۱) قَالُوْا يٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ نفهم كَثِيْرًا مِّمَّا تَقُوْلُ ای مایتعلق بالدین وَاِنَّا لَنَرٰىكَ فِيْنَا ضَعِيْفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ عشیرتك لَرَجَمْنٰكَ وَمَآ اَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيْزٍ قَالَ شعیب يٰقَوْمِ اَرَهْطِيْٓ اَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِّنَ اللّٰهِ وَاتَّخَذْتُمُوْهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا منبوذا متروکا ای اعرضتم عنه کقوله تعالٰی ان الذین لا یؤمنون بالاٰخرة عن الصراط لناکبون (الجزء ۱۸ ع ۴) اِنَّ رَبِّيْ بِمَا تَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ وَيٰقَوْمِ اعْمَلُوْا عَلٰى مَكَانَتِكُمْ طریقتکم اِنِّيْ عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ مَنْ يَّاْتِيْهِ عَذَابٌ يُّخْزِيْهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ کقوله تعالٰی فسوف تعلمون من یاتیه عذاب یخزیه ویحل علیه عذاب مقیم (الجزء ۲۳ ع ۱) وَارْتَقِبُوْٓا انتظروا العذاب اِنِّيْ مَعَكُمْ رَقِيْبٌ علیکم کقوله تعالٰی وانتظروا انا منتظرون (الجزء ۱۲ ع ۱۰) وَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا باهلاکهم نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَاَخَذَتِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ بارکین علی الرکب میتین كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيْهَا اَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ هلکت ثَمُوْدُ بعذاب الله وَفی جملة الرسل لَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ معجزات قاهرة لقوله تعالٰی فغلبوا[2] هنالك وانقلبوا صاغرین (الجزء ۹ ع ۴) اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ىِٕهٖ فَاتَّبَعُوْٓا ای ملاءه اَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَآ اَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيْدٍ ذی هدایة يَقْدُمُ قَوْمَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَاَوْرَدَهُمُ ای یوردهم النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ ای دخولهم الْمَوْرُوْدُ ای هم انفسهم لقوله تعالٰی هذا فوج مقتحم معکم لا مرحبا بهم انهم صالوا النار (الجزء ۲۳ ع ۱۳) وَاُتْبِعُوْا فِيْ هٰذِهٖ الدنیا لَعْنَةً وَّيَوْمَ الْقِيٰمَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ ای التابع بهم اللعنة الْمَرْفُوْدُ ای هم انفسهم ذٰلِكَ الخبر مِنْ اَنْۢبَآءِ الْقُرٰى نَقُصُّهٗ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآىِٕمٌ واهلك اهلها مثل مصر وَّمنها حَصِيْدٌ خراب لا یری مساکنها کقری عاد وثمود لقوله تعالٰی هل تری لهم من باقیة (الجزء ۲۹ ع ۵) وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بالکفر والمعاصی فَمَآ اَغْنَتْ عَنْهُمْ اٰلِهَتُهُمُ الَّتِيْ يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ اَمْرُ رَبِّكَ بل وَمَا زَادُوْهُمْ غَيْرَ تَتْبِيْبٍ تخسیر لقوله تعالٰی یدعوا لمن ضره اقرب من نفعه لبئس المولٰی ولبئس العشیر (الجزء ۱۷ ع ۹) وَكَذٰلِكَ اَخْذُ رَبِّكَ اِذَآ اَخَذَ الْقُرٰى وَهِيَ ظَالِمَةٌ اِنَّ اَخْذَهٗٓ اَلِيْمٌ شَدِيْدٌ لا یستطیع احد رده لقوله تعالٰی لا معقب لحکمه (الجزء ۱۳ ع ۱۲) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ کقوله تعالٰی ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۷) خصوا بالذکر لانتفاعهم بها لقوله تعالٰی وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) ذٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوْعٌ ۙ لَّهُ النَّاسُ ای فیه وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُوْدٌ یشهده الاولون والاٰخرون لقوله تعالٰی قل ان الاولین و

---

[1] الفضل ههنا ربح التجارة فالمراد به وبالبقیة واحد قال بعض علماء الشیعة ان المراد بالبقیة الامام المهدی المعهود۔ یا للعجب (منه)

[2] لان السلطان الغلبة ومغلوبیة ان فرعون کان بالمعجزة فتم التقریب۔ فافهم۔

الاٰخرین لمجموعون الیٰ میقات یوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) وَمَا نُؤَخِّرُهٗٓ ای الیوم المشهود اِلَّا لِاَجَلٍ مَّعْدُوْدٍ ای الیٰ اجل معلوم عند نا لقوله تعالیٰ ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) يَوْمَ يَاْتِ ذاك الیوم لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ فضلا ان تشفع اِلَّا بِاِذْنِهٖ لقوله تعالیٰ وخشعت الاصوات للرحمٰن فلا تسمع الا همسا (الجزء ١٦ ع ١٥) فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَّ منهم سَعِيْدٌ کافر ومومن لقوله تعالیٰ هٰذان خصمان اختصموا فی ربهم (الجزء ١٧ ع ٩) فَاَمَّا الَّذِيْنَ شَقُوْا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ اعلیٰ صوت الحمار وَّشَهِيْقٌ اخفضها خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ المتبدلة وَ الْاَرْضُ المتغيرة لقوله تعالیٰ يوم تبدل الارض غير الارض والسمٰوٰت وبرزوا لله الواحد القهار (الجزء ١٣ ع ١٩) اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ فيخرجهم و يعفوا عنهم ان شاء لقوله تعالیٰ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وَاَمَّا الَّذِيْنَ سُعِدُوْا ای اٰمنوا وعملوا الصّٰلحٰت فَفِي الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ هٰذه المشية ممكنة عامة لا تحقق لها لقوله تعالیٰ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوْذٍ وقوله تعالیٰ فلهم اجر غير ممنون (الجزء ٣٠ ع ٢٠) لما كان هٰذا عاقبتهم فَلَا تَكُ فِيْ مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هٰٓؤُلَآءِ ای فی شك من كون عبادتهم افتراء علی الله موجبة لخسران عاقبتهم مَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا كَمَا يَعْبُدُ اٰبَآؤُهُمْ مِّنْ قَبْلُ بالجهالة والضلالة لقوله تعالیٰ اولو كان اٰباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (الجزء ٢ ع ٥) وَاِنَّا لَمُوَفُّوْهُمْ كلا الفريقين نَصِيْبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوْصٍ من غير نقصان وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورٰىة فَاخْتُلِفَ فِيْهِ ثبت البعض علی الايمان وكفر البعض لقوله تعالیٰ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من اٰمن ومنهم من كفر (الجزء ٣ ع ١) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بالفصل بعد الموت يوم القيٰمة لقوله تعالیٰ ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيٰمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ٢١ ع ١٦) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فی الدنيا وَاِنَّهُمْ لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ ای كفار مكة فی خلاف شديد من القراٰن وَاِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ اَعْمَالَهُمْ لما مزيدة اِنَّهٗ بِمَا يَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ فَاسْتَقِمْ كَمَآ اُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ من المسلمين وَلَا تَطْغَوْا فيه ای لا تغلوا فيه بابداع الشركات او البدعات لقوله تعالیٰ يا اهل الكتٰب لا تغلوا فی دينكم ولا تقولوا علی الله الا الحق (الجزء ٦ ع ٣) اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ وَلَا تَرْكَنُوْٓا اِلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ای عدلوا عن الحق فی امر الدين فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ اَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ الصبح والظهر والعصر و المغرب كما اقام صلی الله عليه وسلم لقوله تعالیٰ انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١١) وَزُلَفًا ای فی وقت قليل مِّنَ الَّيْلِ ای العشاء لقوله تعالیٰ من بعد صلٰوة العشاء (الجزء ١٨ ع ١٤) اِنَّ الْحَسَنٰتِ يُذْهِبْنَ يغلبن السَّيِّاٰتِ ان فعل الحسنات نادما علی السيئات لقوله تعالیٰ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا علی ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء ٤ ع ٥) او كانت السيئات اصغر لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ٥ ع ٢) او تاب مخلصا لقوله تعالیٰ يا ايها الذين اٰمنوا توبوا الی الله توبة نصوحا عسیٰ ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنٰت تجری من تحتها الانهٰر (الجزء ٢٨ ع ٢٠) فهٰذه ثلٰث خصال لتكفير السيئات والتوبة اعلاها وافضلها لقوله تعالیٰ الا من تاب واٰمن وعمل عملا صالحا فاولٰئك يبدل الله سيئاتهم حسنات (الجزء ١٩ ع ٤) وقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له (الحديث) ذٰلِكَ ذِكْرٰى لِلذّٰكِرِيْنَ المتعظين وَاصْبِرْ فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ لقوله تعالیٰ ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُوْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ اُولُوْا بَقِيَّةٍ ذوو عقل يَّنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْاَرْضِ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّنْ اَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مَآ اُتْرِفُوْا انعموا فِيْهِ من النعماء ای انهمكوا فی نعمائهم وَكَانُوْا مُجْرِمِيْنَ عطف علی ظلموا لقوله تعالیٰ اذا انعمنا علی الانسان اعرض ونا بجانبه (الجزء ١٥ ع ١) وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرٰى بِظُلْمٍ ای بلا ذنب وَّاَهْلُهَا مُصْلِحُوْنَ لقوله تعالیٰ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم واٰمنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء ٥ ع ١٨) وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ اُمَّةً

[illegible] لقوله تعالى [illegible] الا [illegible]

[illegible] لقوله تعالى [illegible] الحق [illegible]

[illegible] لقوله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] وقوله تعالى ان [illegible] ليس لك عليهم سلطان [illegible]

[illegible] وقت [illegible] لقوله تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا [illegible]

[illegible] وقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم [illegible]

[illegible] انهم المنتقمون بها وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ [illegible] إِنَّا عَامِلُونَ [illegible]

[illegible] بما تاتى به لقوله تعالى قل لو ان عندى ما تستعجلون به لقضى الامر بينى وبينكم [illegible]

[illegible] بالقائه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء [illegible] وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ [illegible] كل شئ

بيده ملكوت كل شئ [illegible] وحده ولا تشرك به وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ لا على غيره لقوله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible]

بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ انه بما تعملون خبير [illegible]

سُورَةُ يُوسُفَ مكية وهى مائة واحدى عشرة اية واثنا عشر ركوعا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

[illegible] تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ الذى منه يتبين كل شئ وهو علم الله لقوله تعالى انه فى ام الكتب لدينا لعلى حكيم [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] حال كونه قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ بكونكم عرب العرب نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ [illegible]

[illegible] هٰذَا الْقُرْآنَ [illegible] مصدرية اى بوحينا وَإِنْ مخففة اى انك كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ من امر الدين لقوله تعالى [illegible]

[illegible] ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا [illegible] اذكر إِذْ قَالَ يُوسُفُ [illegible]

فى [illegible] لقوله تعالى هذا تاويل رؤياى من قبل كما سياتى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ [illegible]

[illegible] لَا تَقْصُصْ [illegible] رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فيفهموها ويحسدوك عليها فَيَكِيدُوا لَكَ فى اضرارك كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ [illegible]

[illegible] وَكَذٰلِكَ اى كما [illegible] هذه الرؤيا يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ اى [illegible]

[illegible] لقوله تعالى ولما ياتهم تاويله [illegible] فيشمل تعبير الرؤيا وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ [illegible]

[illegible] مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ [illegible] لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته [illegible]

[illegible] لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ايات [illegible] من الحسد [illegible]

[illegible] اتينا ال ابراهيم الكتب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما [illegible] اذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

الی من لایفید اِقْتُلُوْا یُوْسُفَ اَوِاطْرَحُوْهُ اَرْضًا ای اترکوه فی ارض یَّخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِیْكُمْ حیث لایکون له مواجها وَتَكُوْنُوْا مِنْ بَعْدِهٖ قَوْمًا صٰلِحِیْنَ

بالتوبة والاستغفار لان الله هو الذی یقبل التوبة عن عباده ویعفوا عن السیات (الجزء ۲۵ ع ۴) قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوْا یُوْسُفَ لقوله تعالیٰ

وماکان لمومن ان یقتل مؤمنا (الجزء ۵ ع ۱۰) وَاَلْقُوْهُ فِیْ غَیٰبَتِ الْجُبِّ ای ظلمات البئر یَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّیَّارَةِ المسافرین الواردین علیها حیا

اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِیْنَ فسلموا واجمعوا علی هذا الراء فاتفقوا علیه وقَالُوْا یٰٓاَبَانَا مَالَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰی یُوْسُفَ وَاِنَّا لَهٗ لَنٰصِحُوْنَ ای مخلصون. قال ماذا

قالوا اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا یَّرْتَعْ یاکل الثمرات وَیَلْعَبْ مع الصبیان وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ ان یصیبه شیء قَالَ یعقوب اِنِّیْ لَیَحْزُنُنِیْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا بِهٖ

ای اذهابکم ایاه وَاَخَافُ اَنْ یَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ مشغولون باشغالکم قَالُوْا وقد تلقوا من ابیهم امکان امر الذئب لَئِنْ اَكَلَهُ

الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ بل اخسرون فاجازهم یعقوب لاذهابه فَلَمَّا ذَهَبُوْا بِهٖ وَاَجْمَعُوْٓا اَنْ یَّجْعَلُوْهُ فِیْ غَیٰبَتِ الْجُبِّ فعلوا ما

راموا وَاَوْحَیْنَآ اِلَیْهِ ای الهمنا الی یوسف لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِاَمْرِهِمْ هٰذَا وَهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ بك قبل اخبارك ایاهم وَجَآءُوْٓ ابعد ما فعلوا ما فعلوا اَبَاهُمْ

عِشَآءً یَّبْكُوْنَ بل یتباکون قَالُوْا یٰٓاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ ای نسابق بیننا وَتَرَكْنَا یُوْسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَاَكَلَهُ الذِّئْبُ اظهروا ما تلقوا من قول

ابیهم وَمَآ اَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صٰدِقِیْنَ لانك سوء الظن فینا وَجَآءُوْ عَلٰی قَمِیْصِهٖ بِدَمٍ كَذِبٍ مصنوع من عندهم بذبح الشاة قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ

لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِیْلٌ ای امری وشانی صبر جمیل لقوله تعالیٰ الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون (الجزء ۲ ع)

وَاللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰی مَا تَصِفُوْنَ لقوله تعالیٰ واستعینوا بالصبر والصلوٰة (الجزء ۲ ع ۳) وَجَآءَتْ سَیَّارَةٌ مسافرون کما حسب اخوة یوسف فَاَرْسَلُوْا

وَارِدَهُمْ للماء فَاَدْلٰی دَلْوَهٗ فرای یوسف فی البئر لعله کان قاعدا علی حجر کان هناك قَالَ یٰبُشْرٰی ای وقت سرور وبشارة هٰذَا غُلٰمٌ وَاَسَرُّوْهُ

ای السیارة بِضَاعَةً ارادوا ان یبیعوه بثمن غال وَاللّٰهُ عَلِیْمٌۢ بِمَا یَعْمَلُوْنَ وَشَرَوْهُ ای باع[1] السیارة یوسف لقوله تعالیٰ قال الذی اشتراه الایة

بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ ناقص دَرَاهِمَ مَعْدُوْدَةٍ ثلثة او اربعة وَكَانُوْا فِیْهِ مِنَ الزّٰهِدِیْنَ غیر الراغبین لظنهم انه عبد ابق وَقَالَ الَّذِی اشْتَرٰىهُ مِنْ

اهل مِّصْرَ وهو العزیز لِامْرَاَتِهٖٓ زلیخا اَكْرِمِیْ مَثْوٰىهُ ای اقامته عَسٰٓی اَنْ یَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وَكَذٰلِكَ ای کما بلغناه الی بیت العزیز

فی عزة واکرام مَكَّنَّا لِیُوْسُفَ فِی الْاَرْضِ ای وضعنا قبوله فی ارض مصر وفعلنا به ما فعلنا لِنُعَلِّمَهٗ مِنْ تَاْوِیْلِ الْاَحَادِیْثِ ای تجربة التفکر

فی الامور الاتیة لما مر وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰٓی اَمْرِهٖ یفعل ما یشآء ویحکم ما یرید وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا یَعْلَمُوْنَ فیظنون انهم معجز والله وَلَمَّا بَلَغَ

اَشُدَّهٗٓ اٰتَیْنٰهُ حُكْمًا عقلا وَّعِلْمًا بالکتب السماویة ومعرفة بالله وَكَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ای نهدیهم هدایة خاصة لقوله تعالیٰ یهدی به

الله من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ۶ ع ۷) وَرَاوَدَتْهُ ای ازلته الَّتِیْ هُوَ فِیْ بَیْتِهَا عَنْ نَّفْسِهٖ ای اشتهت زلیخا منه نفسه وَغَلَّقَتِ

الْاَبْوَابَ وَقَالَتْ هَیْتَ لَكَ ای ایت الی مفسدة المنیة قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ ای اعوذ بالله ان اکون من الجاهلین الزانین اِنَّهٗ ای الشان رَبِّیْٓ[2]

الله اَحْسَنَ مَثْوَایَ بالحکم والعلم لما مر اِنَّهٗ لَا یُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ المضیعون مناصبهم بالمعاصی لقوله تعالیٰ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم

ثم رددناه اسفل سافلین (الجزء ۳۰ ع ۲۰) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ قصدت زلیخا للفحشاء به وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ ای لولا ان تفکر فی مرتبته

من العلم[3] والنبوة لقوله تعالیٰ قال یٰقوم ارءیتم ان کنت علی بینة[4] من ربی (الجزء ۱۲ ع ۳ و ۶ و ۸) وقوله تعالیٰ افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه

---

[1] وقول من قال البائعون کانوا اخوة یوسف لیس بصحیح لان الله سبحانه ذکر شراءه واحدا ولاشك ان المشتری کان من اهل المصر فکیف یکون البائعون اخوة یوسف وهم لدین هبوا به الی مصر۔ فافهم۔ [2] قال جعفر بن محمد الصادق رضی الله عنه البرهان النبوة التی اودعها الله فی صدره حالت بینه و بین ما یسخطه الله عزوجل۔ (معالم) [3] البینة والبرهان واحد (منه)

شاهد منه (الجزء ١٢ ع ٢) وجملة هم بها جزاء مقدم ولولا ان رأى شرط مؤخر اى لولا ان تفكر فى شانه ومرتبته لقصد بها ما قصدت به لقوله تعالى كذلك اريناه برهانه لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين۔ واستبقا كلاهما الباب اى باب البيت وقدت زليخا اخذة قميصه من دبر والفيا وجدا سيدها العزيز لدا الباب قائما يستفتح قالت مستقدمة ملجاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم سوا السجن قال يوسف هى راودتني عن نفسي طلبت منى ما اشتهت وشهد شاهد صبى (الحديث) من اهلها اى اظهر رائه هكذا ان كان قميصه قد شق من قبل فصدقت وهو من الكذبين فانه يظهر بهذا انه ارادها وهى دافعة له وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصدقين لانه يظهر حينئذ انها اخذته مدبرا فلما را العزيز قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ايتها النساء ان كيدكن عظيم خاطبها مع من تتعلق بها من الخدمة يا يوسف اعرض عن هذا اى لا تبال به واستغفري يا زليخا لذنبك انك كنت من الخاطئين۔ وقال نسوة فى المدينة امرأت العزيز تراود فتها عن نفسه قد شغفها غلبها حبا انا لنريها فى ضلال مبين حيث تريد خادمها وهى اشرف منه لقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون (الجزء ١٤ ع ١٦) فلما سمعت زليخا بمكرهن اى تعييبهن ارسلت اليهن اى دعتهن واعتدت لهن متكا واتت كل واحدة منهن سكينا لان اهل مصر كانوا يومئذ ياكلون بالسكين كما ياكل اهل اروما ومن دان عادتهم اليوم وقالت ليوسف اخرج مواجها عليهن فلما راينه اكبرنه اى وجدنه ذا كبرياء وعظمة وقطعن ايديهن مشتاقات اليه وقلن متعجبات حاش الحظة لله ما هذا بشرا مع هذا الحسن والحظة ان هذا الا ملك كريم۔ قالت فذلكن الذى لمتنني فيه فى بيوتكن بلا رويته ولقد راودته وانا معذورة كما رأيتن عن نفسه فاستعصم اى لم يميل الى ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن بتهمة كاذبة وليكونا من الصغرين الاذلين فلما سمعن كلامها رغبنه فى اجابتها قال يوسف رب السجن احب الى مما يدعونني اليه من الفحشاء والا تصرف عني كيدهن اصب امل اليهن واكن من الجاهلين الذين يعصون امر ربهم لقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة (الجزء ٤ ع ١٣) فاستجاب له ربه كما دعاه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا ظهر لهم اى لعزيز ومن معه من بعد ما راوا الايات الدالات على غلبة حبها اياه ليسجننه حتى حين لكى تسكن الى غيره ودخل معه السجن فتيان من خدمة السلطان قال احدهما انى ارانى فى المنام اعصر خمرا وقال الاخر انى ارانى احمل فوق راسى خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نرىك من المحسنين قال يوسف لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمنى ربى اسمعا انى اذكر لكما انى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله اى مالت اليها قط وهم بالاخرة هم كفرون واتبعت ملة اباءى ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان ينبغى لنا ان نشرك بالله من شئ ذلك التوحيد من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون تعليمه تعالى التوحيد بل يكفرونه لقوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار (الجزء ١٣ ع ١٧) يصاحبى السجن ءارباب متفرقون اى كثيرون خير ام الله الواحد القهار لا شك ان الله الواحد خير لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا (الجزء ٢٣ ع ١٧) وقول الشاعر ؎ اربا واحدا ام الف رب؛ ادين اذا تقاسمت الامور۔ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم لا مسمى لها كما زعمتم من انها قاضية لحاجاتكم لقوله تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى الارض (الجزء ١١ ع ٨) ما انزل الله بها اى بعبادتها من سلطن حكم ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه ذلك التوحيد الدين القيم لا عوج له لقوله تعالى وما امروا الا

ؔ هذا تعليل لصرف السوء عن يوسف يدل على انه عليه السلام لم يرد بها سوءا لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين۔ (منه)

لیعبدوا اللہ مخلصین لہ الدین حنفاء ویقیموا الصلوٰۃ ویؤتوا الزکوٰۃ وذلک دین القیمۃ (الجزء ۳۰ ع ۲۲) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فیجہلون

ویکفرون يٰصَاحِبَيِ السِّجْنِ اَمَّآ اَحَدُكُمَا فَيَسْقِيْ رَبَّهٗ مالکہ خَمْرًا وَاَمَّا الْاٰخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَاْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَّاْسِهٖ قُضِيَ الْاَمْرُ الَّذِيْ فِيْهِ تَسْتَفْتِيٰنِ

لقولہ تعالیٰ وکان امر اللہ مفعولا (الجزء ۵ ع ۴) وَقَالَ لِلَّذِيْ ظَنَّ اَنَّهٗ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِيْ عِنْدَ رَبِّكَ السلطان انی محبوس بغیر جرم فَاَنْسٰهُ

الشَّيْطٰنُ ذِكْرَ رَبِّهٖ ای تذکیرہ حال یوسف فَلَبِثَ یوسف فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِيْنَ ؕ وَقَالَ الْمَلِكُ بعد بضع سنین اِنِّيْٓ اَرٰى فِي الْمَنَامِ سَبْعَ

بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ہزلات وَّسَبْعَ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ ؕ يٰٓاَيُّهَا الْمَلَاُ اَفْتُوْنِيْ فِيْ رُءْيَايَ ای عبروا ہذہ الرویا

اِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُوْنَ قَالُوْٓا ہی اَضْغَاثُ اَحْلَامٍ ای مخلوطۃ بالوہم وَمَا نَحْنُ بِتَاْوِيْلِ الْاَحْلَامِ بِعٰلِمِيْنَ وَقَالَ الَّذِيْ نَجَا مِنْهُمَا ای من الذین

دخلوا معہ السجن وَادَّكَرَ ذکر بَعْدَ اُمَّةٍ مدۃ مدیدۃ اَنَا اُنَبِّئُكُمْ بِتَاْوِيْلِهٖ فَاَرْسِلُوْنِ فاجازوہ فذہب الی یوسف فقال يُوْسُفُ اَيُّهَا

الصِّدِّيْقُ اَفْتِنَا فِيْ رویا سَبْعِ بَقَرٰتٍ سِمَانٍ يَّاْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَّسَبْعِ سُنْۢبُلٰتٍ خُضْرٍ وَّاُخَرَ يٰبِسٰتٍ ۙ لَّعَلِّيْٓ اَرْجِعُ اِلَى النَّاسِ الذین

ارسلونی لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُوْنَ فانہم متحیرون فی ہذہ الرؤیا فعبرہا ثم دبرہا کما قَالَ تَزْرَعُوْنَ ای ازرعوا سَبْعَ سِنِيْنَ دَاَبًا متوالیا فَمَا حَصَدْتُّمْ

فَذَرُوْهُ فِيْ سُنْۢبُلِهٖٓ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تَاْكُلُوْنَ لانہ یکون زائدا علی حاجتکم جدا ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَّاْكُلْنَ بالجدب مَا قَدَّمْتُمْ

لَهُنَّ اِلَّا قَلِيْلًا مِّمَّا تُحْصِنُوْنَ تحفظون للبذر ثُمَّ يَاْتِيْ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ ای بعد سبع سنین عَامٌ فِيْهِ يُغَاثُ النَّاسُ بالماء والزرع وَفِيْهِ

يَعْصِرُوْنَ العناب لکثرتہا فلما سمع الملک قبل قلبہ ہذا التعبیر وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖ ۚ فَلَمَّا جَآءَهُ الرَّسُوْلُ قال لیوسف ان الملک یدعوک

قَالَ یوسف ارْجِعْ اِلٰى رَبِّكَ ای الملک فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الّٰتِيْ قَطَّعْنَ اَيْدِيَهُنَّ بالسکین لا افتش ہذا الامر لاجل البراءۃ عند اللہ لانہ

اِنَّ رَبِّيْ ای اللہ بِكَيْدِهِنَّ عَلِيْمٌ بل افتش لاجل ان یظہر للناس اصل الامر لئلا یتہمونی لقولہ تعالیٰ واذا مروا باللغو مروا کراما (الجزء ۱۹ ع ۴)

وقولہ علیہ السلام اتقوا مواضع التہم (الحدیث) قَالَ الملک للنساء مَا خَطْبُكُنَّ ای علمکن بحالہ اِذْ رَاوَدْتُّنَّ يُوْسُفَ عَنْ نَّفْسِهٖ ؕ قُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ ای

ای سبحان اللہ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوْٓءٍ ؕ قَالَتِ امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ زلیخا الْـٰٔنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ای ظہر اصل الحقیقۃ انی اَنَا رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ وَ

اِنَّهٗ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ قال یوسف وہو فی السجن ذٰلِكَ التفتیش لِيَعْلَمَ العزیز اَنِّيْ لَمْ اَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ کید الْخَآئِنِيْنَ

لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یصلح عمل المفسدین (الجزء ۱۱ ع ۱۳)

وَمَآ اُبَرِّئُ نَفْسِيْ ۚ اِنَّ النَّفْسَ لَاَمَّارَةٌۢ بِالسُّوْٓءِ طبعا لقولہ تعالیٰ زین للناس حب الشہوات الآیۃ (الجزء ۳ ع ۱۰) اِلَّا ما ای من رَحِمَ رَبِّيْ ایاہ رحمۃ

خاصۃ فہو یکون محفوظا لقولہ تعالیٰ لا تزکوا انفسکم بل اللہ یزکی من یشاء (الجزء ۵ ع ۴) اِنَّ رَبِّيْ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُوْنِيْ بِهٖٓ اَسْتَخْلِصْهُ

لِنَفْسِيْ ای اجعلہ مقربا عندی لکمال علمہ فجاء یوسف فَلَمَّا كَلَّمَهٗ یوسف وعرفہ الملک بلیاقتہ قَالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِيْنٌ اَمِيْنٌ قَالَ یوسف

اجْعَلْنِيْ عَلٰى خَزَآئِنِ الْاَرْضِ ۚ اِنِّيْ حَفِيْظٌ عَلِيْمٌ وَكَذٰلِكَ ای کما بلغناہ بحضرت الملک مَكَّنَّا لِيُوْسُفَ فِي الْاَرْضِ ای فی ارض مصر بالحکومۃ

يَتَبَوَّاُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ؕ نُصِيْبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَّشَآءُ وَلَا نُضِيْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ الذین یحسنون الظن باللہ حین الباساء والضراء لقولہ تعالیٰ

من یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب ومن یتوکل علی اللہ فہو حسبہ ان اللہ بالغ امرہ قد جعل اللہ لکل شیء قدرا (الجزء ۲۸ ع ۱۷)

وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ کقولہ تعالیٰ والآخرۃ خیر وابقیٰ (الجزء ۳۰ ع ۱۱) وَجَآءَ اِخْوَةُ يُوْسُفَ زمن القحط فَدَخَلُوْا عَلَيْهِ

فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ لا یعرفونہ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُوْنِيْ بِاَخٍ لَّكُمْ بنیامین مِّنْ اَبِيْكُمْ ۚ اما متعلق بالفعل او مستقر صفۃ للاخ

له لعلہ علیہ السلام کان سالہم عن احوال اہل البیت فاخبروہ بان لہم اخا اخر عند ابیہم فطلب منہم ان یجیئوا بہ (منہ)

أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ للضيف فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ ميرة لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ نفعلنا به قبل مثل ذلك وَقَالَ يوسف لِفِتْيَانِهِ غلمانه اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ دراهمهم فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ الينا قال هذا القول فى نفسه لانه لاحاجة له فى الاظهار للغلمان فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ يعقوب قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ان لم ترسل معنا بنيامين فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ قَالَ هَلْ اى لا آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ وستفعلون به كما فعلتم باخيه يوسف فحفاظتكم ليس بشئ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ قد رضى بارساله وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي سواها هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا اى لاهلنا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ لن يكفى عيالنا قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا موعدا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ لامحالة إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فيخرج الامر من وسعكم فلاضير عليكم فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ كما طلب منهم قَالَ يعقوب اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ شهيد يسال الناقض وعده لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا (الجزء ۱۵ ع ۴) وَقَالَ ناصحا لهم يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مصر مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ۱۱ ع ۲) إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم من ابواب متفرقة مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم يعقوب مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً مشتهاة فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا باظهارها فالاستثناء منقطع وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ لا لغيره لقوله تعالى لايحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ فيعتقدون فى المشائخ ماليس من شانهم من علم الغيب والقدرة على امضاء الامور وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ ضم إِلَيْهِ أَخَاهُ اى اظهر حاله عليه خفية قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ العينى فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ بك من عدم المحبة وقلة الاعتناء فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ اى امر باخفاءها فِي رَحْلِ أَخِيهِ باسترضائه فامر بالتماسها ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ من عنده لايقول يوسف عليه السلام أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ قَالُوا اى اخوة يوسف وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ تجسسون قَالُوا اى الحراس نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ لان السقاية كانت من بيت المال والا فيوسف لم يكن بعد ملكا ولا بعد ذلك قط لقوله تعالى ماكان لياخذ اخاه فى دين الملك (ستاتى) وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ انعاما وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ضامن قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ قط قَالُوا اى الحراس فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ الصواع فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ لعلهم قالوه من عند انفسهم لانه ليس بموجود فى التورات ولا فى القرآن فَبَدَأَ يوسف اى امر بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ دفعا للاشتباه ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ علمنا حيلة والا مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ اى قانون الْمَلِكِ السلطان لانه ماكان جزاء السرقة هذا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ فيلقى فى قلبه ان يبدل قانونه الى هذا نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ بالفهم والذكاء وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ اى من كان علمه ذاتيا وهو الله لقوله تعالى لايحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) قَالُوا إِن يَسْرِقْ بنيامين فلا عجب فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ يوسف مِن قَبْلُ كذبوا ترفعا عنهما لقوله تعالى حاكيا عنه والله اعلم بما تصفون فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ

۵۱ دفع دخل يرد ههنا ان يوسف لم نسب اليهم السرقة والحال انهم ليسوا بسارقين والدفع بان يوسف ما نسب اليهم السرقة بل امر بالتماسها فاذن مؤذن من الحراس بما اذن كما يفعل الحراس من تحريف الكلام فى زماننا من شاء فليجرب ۱۲

۵۲ قد اول بعض المفسرين كلامهم هذا بتاويلات باردة والحق انه تكلف وتجشم محض۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

فِی نَفْسِهٖ وَلَمْ یُبْدِهَا لَهُمْ ای لم یظهر الغضب علی هذه المقالة صراحة قَالَ اَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَصِفُوْنَ من سرقة یوسف قَالُوْا یٰۤاَیُّهَا الْعَزِیْزُ خاطبوا بلقب یوسف علیه السلام من حیث العهدة فی الحکومة اِنَّ لَهٗۤ اَبًا شَیْخًا كَبِیْرًا لایستطیع فراقه فَخُذْ اَحَدَنَا مَكَانَهٗ عوضه من تسلم اِنَّا نَرٰىكَ مِنَ الْمُحْسِنِیْنَ فاحسن الینا ان الله یحب المحسنین قَالَ مَعَاذَ اللّٰهِ ای نعوذ بالله مِنْ اَنْ نَّاْخُذَ اِلَّا مَنْ وَّجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهٗۤ لم یقل من سرق متاعنا لانه ما کان اخوه سارقا اِنَّاۤ اِذًا لَّظٰلِمُوْنَ فَلَمَّا اسْتَیْـَٔسُوْا یئسوا مِنْهُ خَلَصُوْا نَجِیًّا حال ای یناجون بینهم قَالَ كَبِیْرُهُمْ یهودا اَلَمْ تَعْلَمُوْۤا اَنَّ اَبَاكُمْ قَدْ اَخَذَ عَلَیْكُمْ مَّوْثِقًا مِّنَ اللّٰهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُّمْ فِیْ یُوْسُفَ فَلَنْ اَبْرَحَ الْاَرْضَ حَتّٰى یَاْذَنَ لِیْۤ اَبِیْۤ اَوْ یَحْكُمَ اللّٰهُ لِیْ بتخلیص بنیامین وَهُوَ خَیْرُ الْحٰكِمِیْنَ اِرْجِعُوْۤا اِلٰۤى اَبِیْكُمْ فَقُوْلُوْا یٰۤاَبَانَاۤ اِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَاۤ اِلَّا بِمَا عَلِمْنَا بالمشاهدة وَمَا كُنَّا لِلْغَیْبِ حٰفِظِیْنَ وَسْـَٔلِ الْقَرْیَةَ الَّتِیْ كُنَّا فِیْهَا ای مصر وَالْعِیْرَ الَّتِیْۤ اَقْبَلْنَا فِیْهَا وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فیما قلنا فلما اخبروا اباهم قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ اَنْفُسُكُمْ اَمْرًا ای انکرت قلوبکم نسبة السرقة الی بنیامین بالقرائن ومع هذا فرحتم بهذا شماتة علیه فَصَبْرٌ جَمِیْلٌ خبر ابتداء ای امری وشانی لقوله تعالی الذین اذا اصابتهم مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون (الجزء ۲ ع ۳) عَسَى اللّٰهُ اَنْ یَّاْتِیَنِیْ بِهِمْ جَمِیْعًا یوسف وبنیامین ویهودا کبیرهم اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِیْمُ الْحَكِیْمُ فی کل ما یفعله حکمة بالغة وَتَوَلّٰى یعقوب عَنْهُمْ وَقَالَ یٰۤاَسَفٰى عَلٰى یُوْسُفَ وَابْیَضَّتْ عَیْنٰهُ مِنَ الْحُزْنِ وَهُوَ كَظِیْمٌ مغموم مکروب قَالُوْا تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا ای لا تزال تَذْكُرُ یُوْسُفَ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا قریب الموت اَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهٰلِكِیْنَ قَالَ اِنَّمَاۤ اَشْكُوْا بَثِّیْ شکایتی وَحُزْنِیْۤ اِلَى اللّٰهِ لا الیکم ولا الی غیرکم من المخلوق لقوله تعالی ان یمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو (الجزء ۷ ع ۸) وَاَعْلَمُ مِنَ اللّٰهِ من رؤیا یوسف مَا لَا تَعْلَمُوْنَ لقوله علیه السلام اتقوا فراسة المومن فانه ینظر بنور الله (الحدیث) یٰبَنِیَّ اذْهَبُوْا فَتَحَسَّسُوْا مِنْ یُّوْسُفَ وَاَخِیْهِ وَلَا تَایْـَٔسُوْا مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ ای رحمته اِنَّهٗ لَا یَایْـَٔسُ مِنْ رَّوْحِ اللّٰهِ اِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُوْنَ لقوله تعالی لا یسئم الانسان من دعاء الخیر وان مسه الشر فیئوس قنوط (الجزء ۲۵ ع ۲) فَلَمَّا دَخَلُوْا عَلَیْهِ ای علی یوسف قَالُوْا یٰۤاَیُّهَا الْعَزِیْزُ مَسَّنَا وَاَهْلَنَا الضُّرُّ بالقحط والجدب وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجٰىةٍ غیر مقبولة فَاَوْفِ لَنَا الْكَیْلَ ولا تلتفت الی ما اخطأ منا احد وَتَصَدَّقْ عَلَیْنَا من عندک زائدا علی ما عندنا اِنَّ اللّٰهَ یَجْزِی الْمُتَصَدِّقِیْنَ قَالَ مترحما علیهم لما رای من سوء حالهم هَلْ عَلِمْتُمْ مَّا فَعَلْتُمْ بِیُوْسُفَ من القائه فی غیابت الجب وَاَخِیْهِ من عدم الالتفات وایذائه اِذْ اَنْتُمْ جٰهِلُوْنَ لا تعلمون مآل فعلکم قَالُوْا بعد ما تفکروا ءَاِنَّكَ لَاَنْتَ یُوْسُفُ فلم یستطع یوسف ان یکذب فی جواب هذا السوال فلذا قَالَ اَنَا یُوْسُفُ وَهٰذَاۤ اَخِیْ قَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَیْنَا بفضله باعلاء درجتنا فی الدین والدنیا اِنَّهٗ مَنْ یَّتَّقِ المعاصی کما اتقیت الزنا والفحشاء وَیَصْبِرْ علی المصائب کما صبرت علی مصائب السجن یفز[2] فَاِنَّ اللّٰهَ لَا یُضِیْعُ اَجْرَ الْمُحْسِنِیْنَ الذین لا یفزعون علی التکالیف بل یرجون من الله الخیر ویتقون ما نهاهم لقوله تعالی ومن یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره (الجزء ۲۸ ع ۱۷) وقوله تعالی ان مع العسر یسرا (الجزء ۳۰ ع ۹) قَالُوْا تَاللّٰهِ لَقَدْ اٰثَرَكَ اللّٰهُ عَلَیْنَا بالنبوة والحکومة وَاِنْ مخففة كُنَّا لَخٰطِـِٕیْنَ مذنبین لما خاف علی انفسهم من یوسف قَالَ یوسف لَا تَثْرِیْبَ زجر عَلَیْكُمُ الْیَوْمَ یَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَهُوَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ اِذْهَبُوْا بِقَمِیْصِیْ هٰذَا فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِیْ یَاْتِ یصر بَصِیْرًا وَاْتُوْنِیْ بِاَهْلِكُمْ اَجْمَعِیْنَ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِیْرُ من مصر قَالَ اَبُوْهُمْ یعقوب اِنِّیْ لَاَجِدُ[1] رِیْحَ یُوْسُفَ باعلام الله تعالی لقوله تعالی لا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) لَوْلَاۤ اَنْ تُفَنِّدُوْنِ تنسبونی الی الجنون قَالُوْا اهل بیته تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِیْ ضَلٰلِكَ ای سهوک الْقَدِیْمِ تتصور عود المعدوم فَلَمَّاۤ اَنْ جَآءَ الْبَشِیْرُ

؎۱ اذ لو کان بالهام الله ایاه لایحزن ۔ فافهم ؎۲ اشارة الی حذف الجزاء (منه)

Al-Hidayah - الهداية

ان صلة القسم کما امر یوسف علی وجهه فارتد بصیرا قال یعقوب الم اقل لکم یابنی انی اعلم من توفیق الله ما لا تعلمون قالوا یا ابانا
استغفر لنا ذنوبنا انا کنا خاطئین قال سوف استغفر لکم ربی فی الخلوة ومواقیت الاجابة لقوله تعالی وبالاسحار هم یستغفرون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) انه
هو الغفور الرحیم لمن تاب وامن وعمل صالحا فانطلقوا کلهم کما امرهم یوسف فلما دخلوا علی یوسف وهو کان قد خرج مستقبلا لهم اوی
الیه ابویه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنین من کل فزع وجزع ورفع ابویه علی العرش ای علی المکان المرتفع وخروا له سجدا ای قاموا
وجاهه خاضعین[ل] وقال یابت هذا ای ما تری من مقامکم ومقام اخوتی تاویل رؤیای من قبل ما قد قصصت علیك قد جعلها ربی حقا
وقد احسن بی مرة اذ اخرجنی من السجن واخری اذ جاء بکم من البدو من بعد ان نزغ الشیطن بینی وبین اخوتی باغوائهم علی ما فعلوا ان
ربی لطیف لما یشاء ای یفعل ما یشاء بلا کلفة مانع انه هو العلیم الحکیم ثم توجه الی الله وقال رب قد اتیتنی من الملك ای من الحکومة
تحت السلطان وعلمتنی من تاویل الاحادیث فاطر السموت والارض انت ولی فی الدنیا والاخرة توفنی مسلما والحقنی بالصلحین
ذلك ای ما ذکر من قصة یوسف من انباء الغیب نوحیه الیك یا محمد وما کنت لدیهم اذ اجمعوا امرهم علی القاء یوسف فی غیابت الجب
وهم یمکرون یدبرون لالقاءه وما اکثر الناس ای السائلین عن قصة یوسف ولو حرصت بمؤمنین لعنادهم واصرارهم علی الکفر وما
تسئلهم علیه من اجر ان هو ای ما یوحی الیك الا ذکر للعلمین وکاین من ایة فی السموت والارض یمرون علیها وهم عنها معرضون
لا یلتفتون الیها ولا یعتبرون بها لقوله تعالی اولم ینظروا فی ملکوت السموت والارض وما خلق الله من شیء (الجزء ۹ ع ۱۳) وما یؤمن اکثرهم
بالله الا وهم مشرکون فی العبادة او المحبة او الاتباع فی غیر الحق لقوله تعالی ومن الناس من یتخذ من دون الله اندادا یحبونهم کحب الله والذین
امنوا اشد حبا لله (الجزء ۲ ع ۴) وقوله تعالی اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) افامنوا ای اشرکوا فامنوا علی الشرك من ان تاتیهم
غاشیة تغشاهم من عذاب الله ظرف مستغرقة لغاشیة او تاتیهم الساعة ای الموت بغتة وهم لا یشعرون قل یا محمد هذه العبادة
الخالصة لله تعالی سبیلی ادعوا الی الله علی بصیرة بعلم لا یزول لقوله تعالی افتمارونه علی ما یری (الجزء ۲۷ ع ۵) انا ومن اتبعنی من المومنین
یدعوا علی بصیرة لقوله تعالی افمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه (الجزء ۲۳ ع ۱۸) لارتفاعهم علی مرتبة الکمال لقوله تعالی محمد رسول الله
والذین معه اشداء علی الکفار رحماء بینهم تراهم رکعا سجدا یبتغون فضلا من الله ورضوانا سیماهم فی وجوههم من اثر السجود (الجزء ۲۶ ع ۱۲)
وسبحن الله تنزیها له من الشرك وما انا من المشرکین انظر کیف یقولون ما لهذا الرسول یاکل الطعام ویمشی فی الاسواق والحال انا ما ارسلنا
من قبلك الا رجالا لا انساء ولا ملکا نوحی الیهم من اهل القری افلم یسیروا ای المشرکون فی الارض فینظروا کیف کان عاقبة الذین من
قبلهم من الهلاك والعذاب ولدار الاخرة خیر للذین اتقوا التجاوز عن حدود العبودیة لقوله تعالی تلك الدار الاخرة نجعلها للذین
لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا (الجزء ۲۰ ع ۱۲) افلا تعقلون ان الله لا یضیع اجر المحسنین لقوله تعالی ام نجعل المتقین کالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲)
حتی ابتدائیة اذا استیئس الرسل من ایمان القوم لقوله تعالی واوحی الی نوح انه لن یؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما کانوا
یفعلون (الجزء ۱۲ ع ۴) وظنوا انهم قد کذبوا ای من المومنین ای ظنوا ان المومنین لا یوفون بعهدهم منا لما اصیبوا من الکفار غاشیة وسعتهم
جاءهم نصرنا لقوله تعالی ام حسبتم ولما یاتکم مثل الذین خلوا من قبلکم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتی یقول الرسول والذین امنوا معه متی
نصر الله الا ان نصر الله قریب (الجزء ۲ ع ۱۰) فنجی من نشاء من المومنین ولا یرد باسنا عن القوم المجرمین لقد کان فی قصصهم ای فی قصة

ل لان یوسف کان رای احد عشر کوکبا والشمس والقمر وهما ابواه له ساجدین ع والحال ان ابویه علی العرش فلا بد ان یؤول السجدة بالتعظیم کقوله تعالی اذا تتلی
علیهم ایات الرحمن خروا سجدا وبکیا (الجزء ۱۶ ع ۷) فافهم (منه)

يوسف واخوته عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ حيث لم ينالوا ما راموا ولم يضروا من حسد والقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو و
ان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) مَا كَانَ هذا القرآن حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَٰكِن كان القرآن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتب السماوية
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ من امور الدين وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المومنين (الجزء ٢٧ ع ٢)

سورة الرعد مكية وهي ثلث واربعون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓرٰ ۚ انا الله اعلم وارى تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ السماوي وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا الجملة مستانفة ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ تقدم مثله في سورة الاعراف وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى لا يجاوزه
لقوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يمضي الحكم لقوله تعالى الا له الحكم
والامر تبارك الله رب العلمين (الجزء ٨ ع ١٠) يُفَصِّلُ الْآيَاتِ اي يبين الاحكام لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ اي دحها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحها
(الجزء ٣٠ ع ٢) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا مرتفعات وَأَنْهَارًا بحارا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ صنفين الاعلى والادنى يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مختلفة مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ مجتمعة في الاصل وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ
بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يتفهمون ان المادة واحدة والماء واحد فان لم يكن له علة فاعلية فكيف التفريق
لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) وَإِن تَعْجَبْ يا محمد من انكارهم فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ في الواقع يقولون أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ
جَدِيدٍ اي كيف يجمع الله عظامنا وترابنا لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ لاعتقادهم
نفي صفاته الكاملة عنه وان اقروا بوجوده وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ
الْحَسَنَةِ اي يسئلون العذاب ولا يسئلون العافية لقوله تعالى قالوا لن نومن لك الى قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا (الجزء ١٥
ع ١٠) وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ اي امثالهم لقوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ٣) وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ
عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ وان لكل صفتيه متعلقا به خاصا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) وقوله تعالى لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ اي لم يعط تصرفا في المعجزات كيف
نشاء لقوله تعالى قالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله ولن نومن لرقيك الاية (الجزء ١٥ ع ١٠) إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ اي ليس
لك تصرف في خلق الايت لقوله تعالى ما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ مرقبلك لقوله تعالى وان من
امة الا خلا فيها نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ من ذكر او انثى لقوله تعالى ويعلم ما في الارحام (الجزء ٢١ ع ١٣) وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ في ايام الحمل اي يعلم اي قدر تنقص بعد الوضع واي قدر تزداد قبل الوضع قال الحكماء الرحم تزداد الى خمس مائة اضعاف
وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ لا يتجاوزه لقوله تعالى خلق كل شيء فقدره تقديرا (الجزء ١٨ ع ١٦) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ لا يساويه
في رتبته احد لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (الجزء ٢٥ ع ٢) سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ
بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ ماش بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ اي ملائكة يتعاقب بعضهم بعضا مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ اي يكتبون اعمال
الانسان ويحفظونها لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧) وقوله تعالى بلى ورسلنا لديهم يكتبون

Al-Hidayah - الهداية

(الجزء ۲۰ ع ۱۳) مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ای بامرہ اِنَّ اللّٰهَ لَا یُغَیِّرُ مَا بِقَوْمٍ من نعمۃ حَتّٰی یُغَیِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ من الخصلۃ الحسنۃ المستلزمۃ لھا لقولہ تعالٰی ذٰلک بان الله لم یک مغیرا نعمۃ انعمھا علی قوم حتی یغیروا ما بانفسھم (الجزء ۱۰ ع ۵) وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ لقولہ تعالٰی لا یرد باسہ عن القوم المجرمین (الجزء ۸ ع ۵) وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّالٍ ولی یتولی امورھم لقولہ تعالٰی فالله ھو الولی (الجزء ۲۵ ع ۲) هُوَ الَّذِیْ یُرِیْكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَّطَمَعًا اے بالخوف وبالطمع وَیُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ثقل السحاب لاجل الماء وَیُسَبِّحُ الرَّعْدُ ای الصوت الخارج من السحاب بِحَمْدِهٖ لکن لا یفھم لقولہ تعالٰی وان من شیء الا یسبح بحمدہ ولکن لا تفقھون تسبیحھم (الجزء ۱۵ ع ۵) وَالْمَلٰٓئِكَةُ مِنْ خِیْفَتِهٖ حال ای خائفین وَیُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَیُصِیْبُ بِهَا مَنْ یَّشَآءُ وَهُمْ ای المشرکون یُجَادِلُوْنَ فِی اللّٰهِ ای فی ذاتہ وتوحیدہ واحکامہ وَهُوَ شَدِیْدُ الْمِحَالِ لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ اے یجیب من دعاہ لقولہ تعالٰی امن یجیب المضطر اذا دعاہ ویکشف السوء (الجزء ۲۰ ع ۱) وَالَّذِیْنَ یَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ کائنا من کان مسیحا کان اوغیرہ لَا یَسْتَجِیْبُوْنَ لَهُمْ بِشَیْءٍ ای لا یقضون لھم بشیء لعدم قدرتھم لقولہ تعالٰی قل انی لا املک لکم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) فلیس حالھم اِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّیْهِ اِلَی الْمَآءِ لِیَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهٖ ای الذی یدعو من دون الله لیس شانہ فی سوء العاقبۃ والخسران الا کمثل ھذا الرجل بل اقبح منہ لقولہ تعالٰی ومن یشرک بالله فکانما خر من السماء فتخطفہ الطیر او تھوی بہ الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۱) وَمَا دُعَآءُ الْكٰفِرِیْنَ من غیر الله اِلَّا فِیْ ضَلٰلٍ لعدم الاجابۃ لھم وَلِلّٰهِ یَسْجُدُ ینقاد لله تعالٰی مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ من الملائکۃ وَالْاَرْضِ من الانس والجن طَوْعًا رغبۃ وھم المؤمنون لقولہ تعالٰی یدعوننا رغبا ورھبا وکانوا لنا خاشعین (الجزء ۱۷ ع ۶) وَّكَرْهًا حال الاکراہ بلا نشاط من القلب وھم الکفار ومشابھوھم لقولہ تعالٰی واذا مسہ الشر فذو دعاء عریض (الجزء ۲۵ ع ۱) وَّیسجد ظِلٰلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ ای تنقاد لہ تتاثر من اثرہ لقولہ تعالٰی خلق کل شیء فقدرہ تقدیرا (الجزء ۱۸ ع ۱۴) قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یربیھما ویمسکھما عن الزوال لقولہ تعالٰی ان الله یمسک السموٰت والارض ان تزولا (الجزء ۲۲ ع ۱۷) قُلِ اللّٰهُ فانھم مقرون بھذا القول لقولہ تعالٰی قل من بیدہ ملکوت کل شیء وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل فانی تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) قُلْ اَفَرَءَیْتُمْ بتصرفہ تعالٰی فَاتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِیَآءَ ترجونھم خیرا وھم من القدرۃ بمعزل لَا یَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَّلَا ضَرًّا والمخلوق کلھم فیہ سواء لقولہ تعالٰی قل لا املک لنفسی نفعا ولا ضرا الا ماشاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الْاَعْمٰی وَالْبَصِیْرُ فی امر الرویۃ اَمْ هَلْ تَسْتَوِی الظُّلُمٰتُ وَالنُّوْرُ ای الضدان متساویان۔ لا کذلک الخالق والمخلوق و القادر والعاجز ضدان لا یتساویان لقولہ تعالٰی افمن یخلق کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا كَخَلْقِهٖ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَیْهِمْ ای ان کان لھم خلق فالتشابہ لازم قُلِ اللّٰهُ وحدہ خَالِقُ كُلِّ شَیْءٍ وَّهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ یضبط کل مخلوق لا یخرج عن حکمہ واحاطتہ شیء لقولہ تعالٰی یا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموٰت والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) من کمال قدرتہ انہ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ای ینزل دائما لقولہ تعالٰی قل من یرزقکم من السماء (الجزء ۲۲ ع ۹) فَسَالَتْ اَوْدِیَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّیْلُ زَبَدًا رَّابِیًا عالیا وَمِمَّا یُوْقِدُوْنَ عَلَیْهِ فِی النَّارِ ابْتِغَآءَ لاجل حِلْیَةٍ اَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ یعلو علیہ مِّثْلُهٗ ھذا مثل التوحید والبر والشرک والفجور ای کما ان الزبد الخیر النافع یکون عالیا علی الماء النافع لکثرتہ کذلک التوحید والاصلاح مغلوب بالشرک والفساد لقلت اھلھما وکثرۃ اھلھما لقولہ تعالٰی وقلیل من عبادی الشکور (الجزء ۲۲ ع ۸) كَذٰلِكَ یَضْرِبُ یبین اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ای یکون الحق مختفیا الضعف ناصریہ

سلہ نزلت فی شان اربد بن ربیعۃ حیث قال للنبی صلی الله علیہ وسلم مم ربک امن درام من یاقوت امرمن ذھب فنزلت صاعقۃ من السماء فاحرقتہ (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

ابتداء فَاَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ضايعا لا يفيد ولا يلتفت اليه احد وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ من الماء الخالص فَيَمْكُثُ فِي الْاَرْضِ كَذٰلِكَ يَضْرِبُ اللّٰهُ
الْاَمْثَالَ اى الشرك والاعمال المتعلقة بامور الدنيا منتهية الى الموت والاعمال الصالحة ثابتة لاهلها لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوٰة
الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ١٥ ع ١٨) لِلَّذِيْنَ اسْتَجَابُوْا لِرَبِّهِمُ بالايمان والشهادة عليه لقوله تعالى الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية (الجزء ٢٤ ع ١٨) الْحُسْنٰى اى العاقبة الحسنى لقوله تعالى والعاقبة للمتقين (الجزء ١٦ ع ١٣) وَالَّذِيْنَ لَمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَهٗ اى
لم يؤمنوا به كما امروا لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ ليتخلصوا من العذاب اُولٰٓئِكَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْحِسَابِ وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ
وَبِئْسَ الْمِهَادُ اَفَمَنْ يَّعْلَمُ اَنَّمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ اَعْمٰى قلبا لا يتذكر ولا يتعظ لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ اُولُوا الْاَلْبَابِ هم الَّذِيْنَ يُوْفُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ اى ما عاهدوه سبحانه وَلَا يَنْقُضُوْنَ الْمِيْثَاقَ بينهم وَالَّذِيْنَ
يَصِلُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ من التعلقات فيما بينهم وبينهم وبين الله لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى
القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا
فخورا (الجزء ٥ ع ٣) وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُوْنَ سُوْٓءَ الْحِسَابِ وَالَّذِيْنَ صَبَرُوا ابْتِغَآءَ اى لاجل ابتغاء وَجْهِ رَبِّهِمْ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا فى سبيل الله
مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً بالخلاص وَيَدْرَءُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ الجملة ان الذين لا يتجاوزون حد ودالله ويدلهم العاقبة
الحسنى لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ٢٠ ع ١٢) ما عقبى الدار جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا وَمَنْ صَلَحَ
مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ كائنا من كان بشرط الصلاح وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ يقولون سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ اى الثبتم
انفسكم على الطاعات فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لكم وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ توثيقه وتحت المصائب لقوله تعالى حاكيا عنهم لئن
انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزء ٨ ع ٨) وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ بالمعاصى اُولٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوْا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا فى مقابلة الْاٰخِرَةِ اِلَّا مَتَاعٌ شئ قليل لقوله تعالى
ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَيْهِ اى على محمد صلى الله عليه وسلم اٰيَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ مما اقترحنا لقوله
تعالى حاكيا عنهم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب الآية (الجزء ١٥) قُلْ اِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ بعد روية الآيات
بعنادهم واستكبارهم كما ضلوا بعد روية الآيات لقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ٢٧ ع ٨)
وقوله تعالى وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها (الجزء ٩ ع ٩) وَيَهْدِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ اَنَابَ اليه اى خاف عقابه وخشى عذابه لقوله تعالى ومن يؤمن بالله
يهد قلبه (الجزء ٢٨ ع ١٦) اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوْبُهُمْ بِذِكْرِ اللّٰهِ الموصول مبتدء اى الذين لا يذكرون الله مضطربين بافكارهم ولا يحضرون
مجالس ذكر الله متفكرين باشغالهم بل متوجهين بقلوبهم لقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون (الجزء ١٨ ع ١) وقوله تعالى
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ٢٣ ع ١٧) اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ السليمة من الامراض اى من شان القلوب السليمة ان تطمئن بذكر
الله لا الماؤفة لقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها (الجزء ٩ ع ١٢) وقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣)
الجملة معترضة. اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مبتدء ثان طُوْبٰى لَهُمْ وَحُسْنُ مَاٰبٍ خبر للموصول الثانى والجملة خبر للموصول الاول كَذٰلِكَ
كما ارسلنا رسلا قبلك اَرْسَلْنٰكَ فِيْٓ اُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ اى آباءهم بلا نذير ونبى لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر آباءهم فهم غافلون
(الجزء ٢٢ ع ١٨) لِّتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ من القرآن وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ اى يكفرون بالذى عمتهم رحمته لعنادهم لك وتعنتهم على

Al-Hidayah - الهداية

الله لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ١٩ ع ٣) قُلْ هُوَ رَبِّيْ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ رجوعي ورجوع كل شئ لقوله تعالى وان الى ربك الرجعى (الجزء ٣٠ ع ٢١) وَلَوْ أَنَّ قُرْاٰنًا سُيِّرَتْ بِهِ اى بتلاوته الْجِبَالُ عن اماكنها أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتٰى ماكانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله (الجزء ٨ ع ١) بَلْ لِلّٰهِ الْأَمْرُ جَمِيْعًا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى لم يعلموا أَنْ لَّوْ يَشَاءُ اللّٰهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيْعًا هو تحت قدرته لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدٰها (الجزء ٢١ ع ١٥) فلم تضطرب على كفرهم لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل (الجزء ٢٦ ع ٤) وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا تُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوْا من الكفر والشرك والعناد للحق قَارِعَةٌ مصيبة على انفسهم أَوْ تَحُلُّ قَرِيْبًا مِّنْ دَارِهِمْ اى على حلفائهم حَتّٰى يَأْتِيَ وَعْدُ اللّٰهِ بالفتح للمسلمين لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس الاية (الجزء ٣٠ ع ٣٥) إِنَّ اللّٰهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ. وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ بغتة فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ حافظ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ اى من كان قادرا على اعطاء اجر على الاعمال وهو الله كمن ليس كذلك وهو غيره تعالى لقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم (الجزء ١١ ع ٧) وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوْهُمْ من هم وما خلقوا لكم لقوله تعالى اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموٰت (الجزء ٢٦ ع ١) أَمْ تُنَبِّئُوْنَهٗ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ اى بما ليس هو في الوجود اذ ما كان في الوجود فهو يعلمه لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (الجزء ٧ ع ١٩) أَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ اى تقولون بافواهكم ما ليس في قلوبكم لقوله تعالى حاكيا عنهم انما كنا نخوض ونلعب (الجزء ١٠ ع ١٤) بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا مَكْرُهُمْ اى اعمالهم السوء وَصُدُّوْا عَنِ السَّبِيْلِ المستقيم وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ يطرده عن جنابه ويحرمه عن هدايته على عناده فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بما شاء الله من الهزيمة وغيرها لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ أَشَقُّ من عذاب الدنيا لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر (الجزء ٢١ ع ١٥) وَمَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ وَّاقٍ يقيهم عذاب الله مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِيْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَّظِلُّهَا اى نعماءها ولذاتها دائمة لقوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا (الجزء ٢٩ ع ١٩) تِلْكَ الجنة عُقْبَى الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّعُقْبَى الْكٰفِرِيْنَ النَّارُ وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اى فهم الكتاب السماوي وعلم معانيه لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا (الجزء ١٥ ع ١٢) يَفْرَحُوْنَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ من القران لما يعرفونه الحق لقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق (الجزء ٢٢ ع ٧) وَمِنَ الْأَحْزَابِ المنكرين مَنْ يُّنْكِرُ بَعْضَهٗ وهو المتعلق بالتوحيد والمعاد لقوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) وقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٧) قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللّٰهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهٖ إِلَيْهِ أَدْعُوْا وَإِلَيْهِ مَاٰبِ وَكَذٰلِكَ كما انزلنا قبلك من الكتب أَنْزَلْنٰهُ اى القران حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا وَاقٍ يقيك عذاب الله وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا يسكنون اليهن لقوله تعالى وجعل منها زوجها ليسكن اليها (الجزء ٩ ع ١٣) وَّذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ أَنْ يَّأْتِيَ بِاٰيَةٍ اية اية كانت إِلَّا بِإِذْنِ اللّٰهِ ليس له دخل في

١ نزلت في نفر من مشركي مكة فيهم ابو جهل وعبد الله بن ابي امية جلسوا خلف الكعبة فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك فسير جبال مكة بالقران فاذهبها عنا واجعل لنا فيها عيونا وانهارا لنغرس فيها الاشجار ونزدرع ونتخذ البساتين۔ (معالم)

٢ اشارة الى حذف الجزاء وتعيينه۔ فافهم۔ ٣ الظل المعروف موقوف على الشمس فاذ ليس فليس فالظل كناية عن النعماء۔ فافهم۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

ايجاد الاٰية لقوله تعالیٰ قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) وَلِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ اى لكل امر وقت موقت عند الله لا يتجاوزه ولا يتقدم يَمْحُوا اللهُ ما يعدمه بعد الوجود ويفنى مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ اى يديمه زمانا طويلا لقوله تعالىٰ فمحونا اٰية الليل وجعلنا اٰية النهار مبصرة (الجزء ١٥ ع ٢) وَعِنْدَهٗٓ اُمُّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب الذى يؤخذ منه العلم وهو صفة علم الله لقوله تعالىٰ لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ١) كما مر مرارا اى هو يعلم كل موجود ومعدوم وَاِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِىْ نَعِدُهُمْ من الفتوح وغلبة الاسلام اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ قبله فالامر سواء فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ لان الدين دين الله سبحانه لا غير لقوله تعالىٰ وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم (الجزء ٤ ع ٦) ٦ يقولون كذا وكذا اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَاْتِى الْاَرْضَ ارض الكفر نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا باشاعة الاسلام حوالى مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما وقد حان ان يعدم الكفر بالكلية لقوله تعالىٰ اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) وَاللهُ يَحْكُمُ ما يشاء لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهٖ بنسخه لقوله تعالىٰ لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون (الجزء ١٧ ع ٢) وَهُوَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ يستطيع ان ياخذهم فى ساعة بل فى لمحة لقوله تعالىٰ ءامنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور ام امنتم من فى السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير (الجزء ٢٩ ع ٢) وَقَدْ مَكَرَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فى مقابلة الانبياء فلا تحزن فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيْعًا اى فى قبضته فلا يفوزون فيه بلا مشيته سبحانه لقوله تعالىٰ وما تشاءون الا ان يشاء الله (الجزء ٣٠ ع ٢) يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ من الخير والشر فيجازيهم وَسَيَعْلَمُ الْكُفّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ وهم المومنون لقوله تعالىٰ والعاقبة للمتقين (الجزء ٢٠ ع ١٣) وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَسْتَ يا محمد مُرْسَلًا من الله قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًۢا بَيْنِىْ وَبَيْنَكُمْ يشهد هو بنفسه على نبوتى باظهار الغلبة ان شاء الله كما فعل سبحانه فالحمد لله وَكفى شهيدا مَنْ عِنْدَهٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ اى من يعلم معانى الكتب السماوية واسرارها لقوله تعالىٰ اولم يكن لهم اٰية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ١٥)

سُوْرَةُ اِبْرٰهِيْمَ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ اثْنَانِ وَخَمْسُوْنَ اٰيَةً وَّسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓرٰ انا الله ارى كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اى لتريهم طريق الحق بِاِذْنِ رَبِّهِمْ ففيه ايضا تربيته تعالىٰ للناس لقوله تعالىٰ لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) اِلٰى صِرَاطِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ اللّٰهِ الَّذِىْ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ فهو مالكهم يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَوَيْلٌ لِّلْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ من هم الَّذِيْنَ يَسْتَحِبُّوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا عَلَى الْاٰخِرَةِ اى يفعلون ما يفيدهم فى الدنيا ويتركون ما ينفعهم فى الاخرة لقوله تعالىٰ كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الاخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَيَبْغُوْنَهَا عِوَجًا بسوالات واهية واعتراضات باردة كما يفعله فواد النصارىٰ والكفار جميعا عليهم ما يستحقونه اُولٰٓئِكَ فِىْ ضَلٰلٍۢ بَعِيْدٍ عن طريق الحق لضلالهم واضلالهم وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لتفهيمهم على محاوراتهم فى لقوله تعالىٰ ولو جعلناه قراٰنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اٰياته ءاعجمى وعربى (الجزء ٢٤ ع ١٩) فَيُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ اى يكون نتيجة الارسال الهداية للطالعين والاضلال للعادين لقوله تعالىٰ لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين (الجزء ٢٣ ع ٤) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ يحكم ما تقتضى حكمته القاهرة وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَآ اَنْ اَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وَذَكِّرْهُمْ بِاَيّٰىمِ اللّٰهِ اى بانقلاب الايام ليلا ونهارا وسعة وضيقا لقوله تعالىٰ تلك الايام نداولها بين الناس (الجزء ٤ ع ٥) اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ اى ما وقع لهم من ايام الله لَاٰيٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ على البلاء شَكُوْرٍ على النعماء وَاذكروا اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ كما امره الله اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ اَنْجٰىكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَآءَكُمْ لئلا تكثروا وَفِىْ ذٰلِكُمْ الانجاء بَلَآءٌ

ـــه الثورة الاوزانية التى حدثت فى شهر رجب سنة ١٣٢٧ مداخلة فى ايام الله ايضا (منه)

Al-Hidayah - الهداية

نعمة من ربكم عظيم واذكروا اذ تاذن اعلم بنى اسرائيل ربكم لئن شكرتم[له] على نعمائى لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابى لشديد وقال موسى يابنى اسرائيل ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فلن تضروا الله شيئا فان الله لغنى عن العالمين حميد بذاته الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم اهلكهم الله لا يعلمهم احد الا الله جاءتهم رسلهم بالبينت فردوا ايديهم فى افواههم اى تعجبوا من تعليمهم لقوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم (الجزء ٨ ع ١٦) وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفى شك مما تدعوننا اليه مريب الشك بمعنى الانكار اى فى تكذيب شديد يتردد من يسمع دلائلنا لقوله تعالى انا كفرنا الاية بالتاكيد قالت رسلهم افى الله اى فى عبادة الله وحده شك فاطر السموت والارض وكل ما فيهما يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم باقتضاء رحمته ويؤخركم الى اجل مسمى بالخير والعافية اى يعافيكم الى اجالكم لقوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) لا بتاخير الاجل لقوله تعالى ويؤخركم الى اجل مسمى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر (الجزء ٢٩ ع ٩) قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطن مبين دليل واضح هو المعجزة قالت لهم رسلهم لاشك ان نحن الا بشر مثلكم لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) وما طلبتم من سلطان فليس فى وسعنا وما كان لنا ان ناتيكم بسلطن الا باذن الله فهو يظهره حيث يشاء وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدىنا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمونا وعلى الله ليتوكل فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن فى ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظلمين ولنسكننكم الارض اى ارضهم من بعدهم ذلك الانعام والاكرام لمن خاف مقامى وخاف وعيد اى من كان مؤمنا لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) واستفتحوا اى طلب المومنون الفتح لقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين (الجزء ٩ ع ١) وخاب كل جبار عنيد من الكفار الذين اذوهم من ورائه جهنم يلقون فيها ويسقى من ماء صديد ما يسيل من جوف اهل النار يتجرعه شيئا فشيئا ولا يكاد يسيغه فى الحلق وياتيه الموت اى العذاب مثل الموت من كل مكان جانب وما هو بميت لقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى (الجزء ٣٠ ع ١٢) ومن ورائه سواه عذاب غليظ شديد مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم المعروفة كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف حار اى حبطت اعمالهم لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخسرين (الجزء ٢٤ ع ٤) لا يقدرون مما كسبوا على شىء اى لا يصل اليهم شىء منه لقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (الجزء ١٦ ع ٣) ذلك هو الضلل البعيد اى اثر الضلال الم تر ان الله خلق السموت والارض بالحق ان يشا يذهبكم يهلككم ويات بخلق جديد اى قوما اخرين من نوع الانسان لقوله تعالى ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم (الجزء ٢٦ ع ٨) وما ذلك الخلق على الله بعزيز مشكل وبرزوا اى يبرز الناس يوم القيمة لله جميعا حال من الفاعل اى كلهم لقوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا (الجزء ١٥ ع ١٨) فقال الضعفؤا اى يقول الاتباع للذين استكبروا اى لمتبوعيهم انا كنا لكم تبعا فى الدنيا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شىء قالوا ما قلتم من امر التبع فجوابه انه لو هدىنا الله لهدينكم اى ما كان فى وسعنا هدايتكم لقوله تعالى حاكيا عنهم اغويناهم كما غوينا (الجزء ٢٠ ع ١٠) سواء علينا اجزعنا ام صبرنا اى سواء جزعنا وصبرنا ما لنا من محيص وقال الشيطن فى جوابهم لما استنصروه لما قضى الامر بالقضاء بين الخلق ان الله وعدكم

له الباب السادس والعشرون من الكتاب الثالث من التورية (منه)

Al-Hidayah - الهداية

وَعْدَ الْحَقِّ کما رأیتم وَوَعَدْتُّكُمْ على الشرك بنجاتكم فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِّنْ سُلْطٰنٍ قوة إِلَّآ أَنْ دَعَوْتُكُمْ فقط الى المعاصى بالقاء
الشبهات والوسواس فى قلوبكم فَاسْتَجَبْتُمْ لِيْ فَلَا تَلُوْمُوْنِيْ وَلُوْمُوْٓا اَنْفُسَكُمْ مَآ اَنَا بِمُصْرِخِكُمْ مغيثكم وَمَآ اَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ اِنِّيْ كَفَرْتُ اى تبرأت
بِمَآ اَشْرَكْتُمُوْنِ مِنْ قَبْلُ اى اشركتم بالله غيره باغوائى لقوله تعالى ان يدعون من دونه الاشيطانا مريدا (الجزء ۵ ع ۱۸) كيف لا اتبرء والحال اِنَّ الظّٰلِمِيْنَ
لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وَاُدْخِلَ اى يدخل الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلٰمٌ
من الله لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم (الجزء ۲۳ ع ۳) اَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً منصوب بنزع الخافض اى لكلمة طيبة هى كلمة
التوحيد لا اله الا الله لقوله تعالى انما المشركون نجس[۵۱] (الجزء ۱۰ ع ۱۰) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ راسخ وَّفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ اى لايضره من هو اسفل منه
ولا من هو فوقه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون
(الجزء ۲۴ ع ۱۷) تُؤْتِيْٓ اُكُلَهَا ثمرها كُلَّ حِيْنٍ بِاِذْنِ رَبِّهَا كذلك المخلص للموحد يؤتيه توحيده واخلاصه ثمره كل حين لقوله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ۱۸ ع ۱۱) وقوله عليه السلام فى القدسى ما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته فكنت سمعه
الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها (الحديث) وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ اى
كلمة الشرك والكفر لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية (الجزء ۳۰ ع ۲۳) كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةِ
اِجْتُثَّتْ اقلعت مِنْ فَوْقِ الْاَرْضِ اى مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ اى ليس لها من دليل ولا برهان لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما
حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون (الجزء ۱۸ ع ۱۶) يُثَبِّتُ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ اى ببركة التوحيد فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لا يزيغون باغواء
المغوى وَفِي الْاٰخِرَةِ بعد الموت من القبر الى الحشر وهم الذين يسمعون سماع القبول لقوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها
صما وعميانا (الجزء ۱۹ ع ۴) وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله الى قوله نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَيُضِلُّ اللّٰهُ الظّٰلِمِيْنَ
اى يخلق الضلال على الذين لا يبالون باحوالهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفسقون (الجزء ۲۸ ع ۲)
وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اى لا مانع لحكمه لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه (الجزء ۱۳ ع ۱۳) اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ اى محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كُفْرًا بتكذيبه لقوله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۸) وَّاَحَلُّوْا انزلوا قَوْمَهُمْ
قريش دَارَ الْبَوَارِ اى دار الهلاكة جَهَنَّمَ عطف بيان لدار البوار يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ اى المستقر وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا لِّيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ تعالى
اللام للعاقبة لا للغاية كما لا يخفى لقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى[۵۳] (الجزء ۲۳ ع ۱۵) قُلْ تَمَتَّعُوْا فى الدنيا قليلا فَاِنَّ مَصِيْرَكُمْ اِلَى النَّارِ
قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَيُنْفِقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ يَوْمٌ هو يوم القيمة لَّا بَيْعٌ فِيْهِ مفيد وَلَا خِلٰلٌ
خلة لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (الجزء ۱۹ ع ۹) وقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
(الجزء ۲۵ ع ۱۲) اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ اى ينزل مِنَ السَّمَآءِ اى من السحاب لما مر فى الجزء الاول ع ۳ مَآءً فَاَخْرَجَ اى يخرج
بِهٖ مِنَ الثَّمَرٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ ذلل لَكُمُ الْفُلْكَ اى لمنافعكم لقوله تعالى والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس (الجزء ۲ ع ۴) لِتَجْرِيَ فِي
الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْاَنْهٰرَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ جاريين على نهج مستقيم لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر

۵۱ استدلال بالضد اى لما كانت كلمة الشرك نجاسة والمشركون نجس بنجاستها كان كلمة التوحيد طيبة ـ فافهم (منه)

۵۲ نزلت فى كفار مكة ۱۲ ۵۳ فانهم يظهرون غاية فعلهم التقرب الى الله لا الاضلال ـ فافهم

ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لقوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاءكم من فضله (الجزء ٢١ ع ٦) وَاٰتٰكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَاَلْتُمُوْهُ اى احتجتم اليه من حيث النوعية لقوله تعالى ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت (الجزء ٢٩ ع ١) وما احسن ما قال الشيخ السعدى فى الفارسى ؎ ابر و باد و مه و خورشيد و فلک در کارند؛ تا تو نانے بکف آرى و بغفلت نخورى؛ اين همه بهر تو سرگشته و فرمانبردار؛ شرط انصاف نباشد که تو فرمان نبرى؛ وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عليكم لَا تُحْصُوْهَا لكثرتها وعدم احاطة علمكم بها اِنَّ الْاِنْسَانَ لَظَلُوْمٌ كَفَّارٌ القضية مهملة فى حكم الجزئية لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) وَاذكروا دعاء ابراهيم بعد ما اريناه ما سخرنا له ولكم لقوله تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ٩) وَاِذْ قَالَ اِبْرٰهِيْمُ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ مكة المكرمة اٰمِنًا وَّاجْنُبْنِىْ وَبَنِىَّ مِنْ اَنْ نَّعْبُدَ الْاَصْنَامَ رَبِّ اِنَّهُنَّ اى الاصنام اَضْلَلْنَ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ النسبة مجازية اى صرن سببا لضلالهم فَمَنْ تَبِعَنِىْ فَاِنَّهٗ مِنِّىْ اى من جماعتى وَمَنْ عَصَانِىْ فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ رَبَّنَا اِنِّىْ اَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِىْ اسمعيل بِوَادٍ غَيْرِ ذِىْ زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا وفقهم لِيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ فَاجْعَلْ اَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِىْ اِلَيْهِمْ ليهتدوا منهم [1] لقوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما (الجزء ١٩ ع ٤) وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ رَبَّنَا اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِىْ وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْ شَىْءٍ فِى الْاَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاۗءِ [2] اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىْ وَهَبَ لِىْ عَلَى الْكِبَرِ اِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ اِنَّ رَبِّىْ لَسَمِيْعُ الدُّعَاۗءِ رَبِّ اجْعَلْنِىْ مُقِيْمَ الصَّلٰوةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِىْ من ليس للتبعيض لقوله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الاٰية (الجزء ١٩ ع ٤) رَبَّنَا افعل كذا وَتَقَبَّلْ دُعَاۗءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِىْ وَلِوَالِدَىَّ كان حينئذ حين يرجى اسلامهما لقوله تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ١١ ع ٣) وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ كلهم يَوْمَ يَقُوْمُ الْحِسَابُ ولكن اهل مكة تركوا اتباع ابراهيم ولجوا فى طغيانهم وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ يا محمد غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظّٰلِمُوْنَ المشركون لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) اِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الْاَبْصَارُ مُهْطِعِيْنَ مسرعين بالمشى مُقْنِعِىْ رافعى رُءُوْسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ اِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ نظرهم وَاَفْئِدَتُهُمْ هَوَاۗءٌ خالية عن الفهم والعقل هذا كله كناية عن شدة الخوف لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) وَاَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَاْتِيْهِمُ الْعَذَابُ اى عذاب الموت لقوله تعالى انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتى احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين (الجزء ٢٨ ع ١٣) فَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا رَبَّنَا اَخِّرْنَا اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ تقولون كذا اَوَلَمْ تَكُوْنُوْا اَقْسَمْتُمْ تيقنتم مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِّنْ زَوَالٍ اى تعيشون فى الدنيا كانكم تخلدون لقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٩) وَّسَكَنْتُمْ فِىْ مَسٰكِنِ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ من قبلكم وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ من الاهلاك والمسخ والخسف لقوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا (الجزء ٢٠ ع ١٦) وَضَرَبْنَا لَكُمُ لتفهيمكم الْاَمْثَالَ كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب لكم مثل فاستمعوا له الاٰية (الجزء ١٧ ع ١٧) وقوله تعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء (الجزء ٢١ ع ٧) وَقَدْ مَكَرُوْا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ اى جزاء مكرهم وَاِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُوْلَ مِنْهُ الْجِبَالُ ان نافية. والجبال المومنون الصادقون الراسخون لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين اٰمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠)

؎١ قد يتوهم من دعاء الخليل جلب منافع الدنيا وشتان بين الخليل وهذا الخيال. (منه)

؎٢ قد ترك الخليل عليه السلام هاجرة وابنها اسمعيل بمكة ثم جاءهم لما بلغ النكاح وتزوج وقد ولد للخليل اسحٰق فهذا وقت هذا الدعاء. فافهم.

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بل كل وعد وعد لكل انسان لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد (الجزء ٣ ع ١٩) ان الله عزيز ذو انتقام فكيف يعجز عن ايفاء العهد لاسيما يوم تبدل الارض هذه غير الارض صفة وهيئة والظرف متعلق بذو انتقام والسموت غير السموت وصفا لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الجزء ٢٧ ع ١٢) وبرزوا اى يبرزون كلهم لله الواحد القهار كقوله تعالى كلهم اتيه يوم القيامة فردا (الجزء ١٦ ع ٩) وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد اى القيود سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب هذا القران بلاغ للناس لينتفعوا ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب وخلاصة هذا البلاغ تعليم التوحيد والتقوى لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ٥ ع ١٦) وقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه (الجزء ٢٥ ع ٣)

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون اية وست ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الر انا الله ارى تلك الاحكام ايت الكتب وقران مبين عطف تفسير

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين حين يرون العذاب لقوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ١٩ ع ١) ذرهم اى واهجرهم هجرا جميلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل الذى يأملونه من خسران عاقبة الاسلام فسوف يعلمون عاقبة امرهم وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اى وقت معين لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٢٠) ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون وقالوا يايها الذي نزل عليه الذكر القران على زعمك انك لمجنون لما تخبرنا من الحشر والنشر لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٨) لو ما تاتينا بالملئكة لما نطلب منك لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) ان كنت من الصادقين في دعوى ان الملئكة تنزل عليك ما ننزل الملئكة على عامة الناس الا بالحق للفصل والقضاء وما كانوا اذا منظرين لقوله تعالى يوم يرون الملئكة لا بشرى يومئذ للمجرمين (الجزء ١٩ ع ١) انا نحن نزلنا الذكر اى القران لقوله تعالى ان هو الا ذكر للعلمين لمن شاء منكم ان يستقيم (الجزء ٣٠ ع ٧) وانا له لحافظون عن التغير والتبديل في الالفاظ لقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه ثم ان علينا بيانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيع الاولين اى الاقوام السابقة وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون كذلك الاستهزاء نسلكه ندخله في قلوب المجرمين لعنادهم وتكبرهم لقوله تعالى كذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا (الجزء ٨ ع ١) وقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا (الجزء ١٩ ع ١) لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين اى الهلاكة على عدم الايمان ولو فتحنا عليهم بابا من السماء لارتقائهم الى السماء فظلوا فيه يعرجون يرتفعون كما يطلبون منك ارتقاءك لقوله تعالى حاكيا عنهم ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) لقالوا انما سكرت ابصارنا اى لسنا نخرج حقيقة بل نحن قوم مسحورون قد سحرنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقد جعلنا في السماء بروجا منازل

Al-Hidayah - الهداية

للنجوم لقوله تعالى والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون
(الجزء ۲۳ ع ۲) وَزَيَّنّٰهَا اى السماء لِلنّٰظِرِيْنَ اى لمن اتى منه النظر وَحَفِظْنٰهَا مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ رَّجِيْمٍ اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ مُّبِيْنٌ
رستاتى فى الجزء ۲۳ ع ۵) وَالْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا دحونا ها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحها (الجزء ۳۰ ع ۲) وَاَلْقَيْنَا انشا نا فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا وَ
اَنْۢبَتْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُوْنٍ محدود فى قدر لا يتجاوز عنه لقوله تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيْهَا
مَعَايِشَ من اسباب العيش يخدم بعضكم بعضا لقوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ۲۵ ع ۹)
وَمَنْ اى لما لَّسْتُمْ لَهٗ بِرٰزِقِيْنَ من الحيوانات اى الله رازقكم وايا ها لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى قوله
سبحانه وابا متاعا لكم ولانعامكم (الجزء ۳۰ ع ۵) وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خَزَآئِنُهٗ كثيرة لا تحصى وَمَا نُنَزِّلُهٗۤ نخرجه من العدم الى الوجود اِلَّا
بِقَدَرٍ مَّعْلُوْمٍ معين عندنا وَاَرْسَلْنَا اى نرسل الرِّيٰحَ لَوَاقِحَ حوامل الماء فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَسْقَيْنٰكُمُوْهُ وَمَاۤ اَنْتُمْ لَهٗ بِخٰزِنِيْنَ جامعين
عندكم لمقتضا حاجاتكم ابدا لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزء ۲۹ ع ۲) وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ وَنَحْنُ الْوٰرِثُوْنَ
المالكون لكل شئ لقوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون (الجزء ۱۶ ع ۵) وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِيْنَ مِنْكُمْ الى الخير وَلَقَدْ عَلِمْنَا
الْمُسْتَاْخِرِيْنَ اى المتاخرين من الجهاد وغيره لقوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا (الجزء ۱۸ ع ۱۵) وَاِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ اِنَّهٗ
حَكِيْمٌ عَلِيْمٌ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ اى خلقنا آدم من طين يابس لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين (الجزء ۲۹ ع ۲) مِّنْ حَمَاٍ
مَّسْنُوْنٍ طين متغير بدل من السابق وَالْجَآنَّ خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَّارِ السَّمُوْمِ اى شديد الحرارة لقوله تعالى خلق الجان من مارج
من نار (الجزء ۲۷ ع ۱۱) وَاذكر اِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّيْ خَالِقٌۢ بَشَرًا آدم مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ فَاِذَا سَوَّيْتُهٗ وَنَفَخْتُ فِيْهِ مِنْ رُّوْحِيْ فَقَعُوْا
لَهٗ سٰجِدِيْنَ تعظيما له فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ اَجْمَعُوْنَ اِلَّاۤ اِبْلِيْسَ اَبٰۤى اَنْ يَّكُوْنَ مَعَ السّٰجِدِيْنَ قَالَ الله يٰۤاِبْلِيْسُ مَا لَكَ اى ما لعلك اَلَّا تَكُوْنَ
مَعَ السّٰجِدِيْنَ وقد امرتك به لقوله تعالى اذ امرتك (الجزء ۸ ع ۹) فلا صلة قَالَ لَمْ اَكُنْ لِّاَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهٗ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَاٍ مَّسْنُوْنٍ يعنى
كيف يسجد الفاضل للمفضول لقوله تعالى انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين (الجزء ۲۳ ع ۱۴) قَالَ الله فَاخْرُجْ مِنْهَا فَاِنَّكَ رَجِيْمٌ
وَّاِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ اِلٰى يَوْمِ الدِّيْنِ قَالَ رَبِّ فَاَنْظِرْنِيْۤ اِلٰى يَوْمِ يُبْعَثُوْنَ يوم القيامة قَالَ فَاِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِيْنَ اِلٰى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُوْمِ المعين
عند الله تعالى وهو يوم القيامة لقوله تعالى حاكيا عنه انظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين (الجزء ۸ ع ۹) قَالَ ابليس رَبِّ بِمَاۤ اَغْوَيْتَنِيْ
اى حكمت بغوائى لَاُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ سوء اعمالهم لقوله تعالى انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون (الجزء ۲ ع ۵)
وَلَاُغْوِيَنَّهُمْ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ فانهم لا يضلون باضلالى قَالَ الله هٰذَا الاخلاص صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيْمٌ اى الاخلاص
موصل للمخلص على مراتب الكمال لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الاية (الجزء ۲۴ ع ۱۸) الا شك اِنَّ عِبَادِيْ
المخلصين لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ غلبة لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون (الجزء ۱۴ ع ۱۹) اِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْغٰوِيْنَ الاستثناء منقطع وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ اَجْمَعِيْنَ لَهَا سَبْعَةُ اَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ حصة مَّقْسُوْمٌ على حسب اعمالهم كافر
ومشرك ومبتدع وغير ذلك اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ يقال لهم اُدْخُلُوْهَا بِسَلٰمٍ من الله اٰمِنِيْنَ حال مقدرة لقوله تعالى لا يمسهم
فيها نصب وما هم منها بمخرجين (ستاتى) وَنَزَعْنَا ننزع مَا فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِّنْ غِلٍّ اى مادة الغل والحقد التى تكون فى الانسان فطرة

لہ الكريمة تخبر بتخليق بنى آدم من الماء (منه)

Al-Hidayah الهداية

لقوله تعالیٰ و لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا الایة (الجزء ۲۸ ع ۴) اِخْوَانًا حال من المفعول به ای ندخلهم جنات حال کونهم اخوانا عَلٰی سُرُرٍ
مُّتَقٰبِلِیْنَ لَا یَمَسُّهُمْ فِیْهَا نَصَبٌ تعب وَّمَا هُمْ مِّنْهَا بِمُخْرَجِیْنَ نَبِّئْ عِبَادِیْٓ اَنِّیْٓ اَنَا الْغَفُوْرُ الرَّحِیْمُ لمن اطاعنی وَاَنَّ عَذَابِیْ هُوَ الْعَذَابُ الْاَلِیْمُ لمن
عصانی وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَیْفِ اِبْرٰهِیْمَ ای الملائکة اِذْ دَخَلُوْا عَلَیْهِ علی هیئة الاضیاف فَقَالُوْا سَلٰمًا ای السلام علیکم قَالَ ابراهیم بعد ما رای ایدیهم
لا تصل الیه نکرهم (الجزء ۱۲ ع ۷) اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ خائفون قَالُوْا لَا تَوْجَلْ لا تخف اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ عَلِیْمٍ اسحٰق قَالَ ابراهیم اَبَشَّرْتُمُوْنِیْ بولد عَلٰٓی
مع اَنْ مَّسَّنِیَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ ای ما معنی بشارتکم لعلها ما ولة قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ الثابت عند الله بالحقیقة فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِیْنَ الآئسین
قَالَ ابراهیم وَمَنْ یَّقْنَطُ مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖٓ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ لقوله تعالیٰ لا ییئس من روح الله الا القوم الکافرون (الجزء ۱۳ ع ۴) قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ شانکم
اَیُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ای لم جئتم علی الارض علی هذه الهیئة قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰی قَوْمٍ مُّجْرِمِیْنَ قوم لوط اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ اِنَّا باذن الله لَمُنَجُّوْهُمْ اَجْمَعِیْنَ اِلَّا
امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنَآ ای قدر الله اِنَّهَا لَمِنَ الْغٰبِرِیْنَ الباقین فی العذاب فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطِ نِ الْمُرْسَلُوْنَ الذین جاؤا ابراهیم لم یعرفهم قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ
مُّنْكَرُوْنَ لا اعرفکم من این انتم قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بالحق بِمَا كَانُوْا هؤلاء فِیْهِ یَمْتَرُوْنَ یشکون من العذاب وَاَتَیْنٰكَ بِالْحَقِّ الثابت من عند الله
وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ ممن تبعک بِقِطْعٍ بحصة مِّنَ الَّیْلِ وَاتَّبِعْ انت اَدْبَارَهُمْ وَلَا یَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ وَّامْضُوْا حَیْثُ تُؤْمَرُوْنَ وَقَضَیْنَآ
اِلَیْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ اَنَّ بدل من الاشارة دَابِرَ هٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوْعٌ مُّصْبِحِیْنَ حال ای یهلکون وقت الصباح هذا البیان بالاجمال وتفصیل ذلک
انه جَآءَ اَهْلُ الْمَدِیْنَةِ یَسْتَبْشِرُوْنَ لما راوا الملائکة مردا قَالَ لوط اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ ضَیْفِیْ فَلَا تَفْضَحُوْنِ بهتک حرمتهم وَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تُخْزُوْنِ قَالُوْٓا
تقول کذا وکذا اَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعٰلَمِیْنَ ای عن ایواء الضیوف قَالَ هٰٓؤُلَآءِ بَنٰتِیْٓ فانکحوهن لقوله تعالیٰ هن اطهر لکم (الجزء ۱۲ ع ۷) اِنْ كُنْتُمْ
فٰعِلِیْنَ ما تریدون لَعَمْرُكَ یا محمد اِنَّهُمْ لَفِیْ سَكْرَتِهِمْ یَعْمَهُوْنَ یتحیرون ولا یعلمون عاقبة امرهم فَاَخَذَتْهُمُ الصَّیْحَةُ مُشْرِقِیْنَ ای مصبحین
کما مر انفا فَجَعَلْنَا عَالِیَهَا سَافِلَهَا اسقطنا سقفها امر فی (۱۲-۷) وَاَمْطَرْنَا عَلَیْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّیْلٍ طین مطبوخ اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ الاهلاک لَاٰیٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِیْنَ
للمتفکرین وَاِنَّهَا ای قریتهم لَبِسَبِیْلٍ مُّقِیْمٍ یسلکونها ایابا وذهابا اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ لَاٰیَةً لِّلْمُؤْمِنِیْنَ وَاِنْ ای انه كَانَ اَصْحٰبُ الْاَیْكَةِ ای قوم شعیب
لَظٰلِمِیْنَ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بتعذیبهم وَاِنَّهُمَا قوم لوط واصحب الایکة لَبِاِمَامٍ مُّبِیْنٍ وسط الطریق وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحٰبُ الْحِجْرِ ای ثمود قوم صالح الْمُرْسَلِیْنَ
وَاٰتَیْنٰهُمْ اٰیٰتِنَا معجزات واضحات فَكَانُوْا عَنْهَا مُعْرِضِیْنَ وَكَانُوْا یَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُیُوْتًا اٰمِنِیْنَ من الخوف والعدو فَاَخَذَتْهُمُ الصَّیْحَةُ مُصْبِحِیْنَ
فَمَآ اَغْنٰی عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا یَكْسِبُوْنَ وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَیْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِیَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِیْلَ ای صفحا لا یکون
فیه جزع ولا فزع علی عدم ایمانهم لقوله تعالیٰ لعلک باخع نفسک الا یکونوا مومنین (الجزء ۱۹ ع ۵) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِیْمُ یعلم خائنة الاعین وما
تخفی الصدور (الجزء ۲۴) وَلَقَدْ اٰتَیْنٰكَ یا محمد سَبْعًا سبع ایات مِّنَ الْمَثَانِیْ ای من القران المثانی اوتار العود (من المزامیر) وصف بها القران لتاثیره
فی القلوب لقوله تعالیٰ مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر الله (الجزء ۲۳ ع ۱۷) وهی للفاتحة لقوله تعالیٰ
انزلنا الیک الذکر لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وقوله علیه السلام الحمد لله رب العلمین هی السبع المثانی والقران العظیم
(البخاری) وَالْقُرْاٰنَ الْعَظِیْمَ عطف تفسیر لما مر من الحدیث نتیجة هذا الایتاء انک لَا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْكَ حسرتا علیهم اِلٰی مَا مَتَّعْنَا بِهٖٓ من حطام الدنیا
اَزْوَاجًا اصنافا مِّنْهُمْ ای الناس طلبا لزینة الحیوة الدنیا لقوله تعالیٰ ولا تمدن عینیک الی قوله زهرة الحیوة الدنیا لنفتنهم فیه ورزق ربک
خیر وابقی (الجزء ۱۶ ع ۱۷) وَلَا تَحْزَنْ عَلَیْهِمْ اِن لم یؤمنوا وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِیْنَ وان کانوا فقراء لقوله تعالیٰ واصبر نفسک مع الذین یدعون

له للدعاء یدل علی کون مادة الغل موجودة فی الانسان والا فالدعاء فی غیر محله - (منه)

سه لا یرد علی هذا قوله تعالیٰ والمؤتفکة اهوی لان معنی الائتفاک سقوط السقف کما قال الحافظ ابن جریر رحمه الله رتساقطت علیهم سقوف بیوتهم اذ اتی اصولها وقواعدها امر الله
فائتفکت بهم منازلهم تفسیر ابن جریر الجزء ۲۷ (صلك) فثبت ان المؤتفکة هی التی سقطت سقوفها - فافهم -

ربهم بالغداة والعشی یریدون وجهه (الجزء ۷ ع ۱۲) وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ بین الانذار لا اخفی مما یوحی الیه شیئا لقوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ ع ۱۴) كَمَا أَنزَلْنَا الکاف صفة لمحذوف ای انذرهم عذابا مثل عذاب انزلناه علی الْمُقْتَسِمِينَ ای علی الذین تقاسموا علی مخالفة انبیاءهم لقوله تعالی فقل انذرتکم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود (الجزء ۲۴ ع ۱۷) وقوله تعالی قالوا تقاسموا بالله لنبیتنه واهله (الجزء ۱۹ ع ۱۹) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ حصصا متفرقة بان امنوا ببعضه وکفروا ببعضه لقوله تعالی افتؤمنون ببعض الکتاب وتکفرون ببعض (الجزء ۱ ع ۱۰) الموصول مبتدأ خبره فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ لقوله تعالی فلنسئلن الذین ارسل الربع
الیهم ولنسئلن المرسلین (الجزء ۸ ع ۱) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ای اذ کنت نذیرا مبینا فاظهر ما یوحی الیك من ربك لقوله تعالی بلغ ما انزل الیك من ربك الآیة (الجزء ۶ ع ۱۴) وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ اعراضا لاجزع فیه ولاجدال لقوله تعالی واهجرهم هجرا جمیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ باعلاء کلمتك الَّذِينَ صفة للمستهزئین يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ای المشرکین فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ کیف نکفیك. فقد کفاه سبحانه کما دل القول تعالی براءة من الله ورسوله الی الذین عاهدتم (الجزء ۱۰ ع ۷) وقوله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ای بسبب انهم یقولون فی شانك ما یقولون لقوله تعالی اذ یقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ۱۵ ع ۵) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ای فوض امرك الی الله سبحانه ولا تضیع اوقاتك بهم لقوله تعالی ذرنی ومن خلقت وحیدا (الجزء ۲۹ ع ۱۵) وقوله تعالی ذرنی ومن یکذب بهذا الحدیث (الجزء ۲۹ ع ۳) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ای الموت لقوله تعالی فلا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ۴ ع ۱۱)

سورة النحل مکیة وهی مائة وثمان وعشرون آیة وست عشر رکوعا

بسم الله الرحمن الرحیم

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ای یاتی امر الله باهلاك الکفار لقوله تعالی فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وقوله تعالی ویستعجلونك بالعذاب (الجزء ۲۱ ع ۲) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ ای بالوحی لقوله تعالی وکذلك اوحینا الیك روحا من امرنا (الجزء ۲۵ ع ۶) مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ای من هو مستعد وقابل لهذا الامر الجلیل لقوله تعالی الله اعلم حیث یجعل رسالته (الجزء ۸ ع ۲) أَنْ أَنذِرُوا الناس علی مخالفته أَنَّهُ الضمیر للشان لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ. خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ ای بنی آدم لا آدم لقوله تعالی انی خالق بشرا من طین (الجزء ۲۳ ع ۱۳) فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ یخاصم الله لقوله تعالی وهم یجادلون فی الله وهو شدید المحال (الجزء ۱۳ ع ۸) وَالْأَنْعَامَ نصب علی شریطة التفسیر خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ کثیرة بشرب البانها وبالتجارة بها وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ای ما تذکی وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ زینة حِينَ تُرِيحُونَ ترجعون بها من المسرح وَحِينَ تَسْرَحُونَ حین تخرجون بها الی المسارح وَتَحْمِلُ ای الابل أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ حیث آتاکم من کل ما سالتموه وخلق الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وقت الحاجة وَزِينَةً عطف علی محل اللام فهو مفعول له وَيَخْلُقُ ای سیخلق لرکوبکم مَا لَا تَعْلَمُونَ الآن [۵۲] وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ای کل الناس یقصدون بافعالهم الوصول الی الله تعالی لقوله تعالی حاکیا عن المشرکین ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی (الجزء ۲۳ ع ۱۵) وقوله تعالی کل حزب بما لدیهم فرحون (الجزء ۲۱ ع ۴) ولنعم ماقیل [۱] کل یدعی وصلا للیلی ولیلی لا تقر لهم بذاکا. وَمِنْهَا ای من السبل جَائِرٌ لایصل من یسلکه علی مفازه لقوله تعالی وان هذا

[۱] نثر علی ترتیب اللف - فافهم. [۵۲] اشارة الی القطارات والبابورات والسیارات وغیرها. (منه)

صراطاً مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله (الجزء ٨ ع ٧) ولو شاء لهداكم اجمعين الى سبيله مرمراً هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه شجر اى نبت به شجر فيه اى في منابت الشجر تسيمون ترعون دوابكم لقوله تعالى متاعاً لكم ولانعامكم (الجزء ٣٠ ع ٢) ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم كلها مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وسخر ما ذرأ خلق لكم في الارض مختلفاً الوانه حال من المفعول به لذرء ان في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً حوتاً وغيرها وتستخرجوا منه حلية اللؤلؤ والمرجان لقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (الجزء ٢٧ ع ١١) تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه تشق الماء بجريها لقوله تعالى وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام (الجزء ٢٧ ع ١١) ولتبتغوا من فضله بالتجارة ولعلكم تشكرون والقى في الارض رواسي جبالاً ان لا تميد بكم تحرككم بكثرة الماء واجرى انهاراً وسبلاً في البر والجبال لعلكم تهتدون الى مطالبكم وجعل علامات عديدة وبالنجم هم يهتدون في سفر البحر افمن يخلق كمن لا يخلق اى الذين تدعون من دون الله ما خلقوا شيئاً لقوله تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون (كما سيأتي) افلا تذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مع ذلك ان الله لغفور رحيم لمن تاب اليه فتوبوا اليه والله يعلم ما تسرون من الاعمال وما تعلنون هذه صفات الله ما سمعتم وصفات الذين يدعون كائناً من كان مسيحاً كان او غيره نبياً كان او ولياً لقوله تعالى من دون الله لا يخلقون شيئاً بل وهم يخلقون من الله اموات حال للموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ٢١ ع ٢) غير احياء اى ليس بدائمي الحيوة لقوله تعالى كل نفس هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ١٢) وما يشعرون ايان يبعثون يحشرون لعدم علمهم بالغيب لقوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم (الجزء ٢٦ ع ١) الهكم اله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة لهذا الامر وهم مستكبرون اى مستعلون في زعمهم لقوله تعالى حاكياً عنهم لو كان خيراً ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين ومن تكبرهم انه اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم من القرآن قالوا هو اساطير الاولين اى ليس فيها شيء الا الاكاذيب ليحملوا اوزارهم اللام للعاقبة لا للعلة كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الظرف مستقر حال اما من الفاعل او من المفعول الا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم مثل هؤلاء بل ازيد منه فاتى الله اى امره بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم فكانوا صرعى واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لقوله تعالى فلما رأوه عارضاً مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم (الجزء ٢٦ ع ٣) ثم يوم القيمة يخزيهم الله وتفسير الخزي انه يقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم اى تخاصمون الموحدين لاجلهم قال الذين اوتوا العلم من علماء الامة ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالكفر والشرك اى الذين ماتوا على الكفر فالقوا السلم الاستسلام لله ما كنا نعمل من سوء انكروا كفرهم وشركهم لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ٩) بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فلا فائدة لكم في الانكار فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين اى المتجاوزين عن حدودهم وقيل عطف على قيل السابق للذين اتقوا اى للمؤمنين ماذا انزل ربكم من القرآن قالوا انزل خيراً الحمد لله لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ١٥ ع ٩) للذين احسنوا العمل في هذه الدنيا في متعلقة بالنسبة لقوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة (الجزء ٢ ع ٩) حسنة ولدار الآخرة خير مما هم فيه ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤن من النعماء كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين من دنس الشرك اى موحدين يقولون اى الملائكة ادباً وتعظيماً لهم سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون هل

يَنْظُرُوْنَ اى ينتظر المشركون اِلَّآ اَنْ تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ اَوْ يَاْتِيَ اَمْرُ رَبِّكَ باهلاكهم لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من الكفار وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ فَاَصَابَهُمْ
سَيِّاٰتُ مَا عَمِلُوْا وَحَاقَ نزل بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من العذاب وَقَالَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ
اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُوْنِهٖ اى من دون امره مِنْ شَيْءٍ يريدون ان الله راض بهذه الامور زعما منهم ان المشية مستلزمة للرضاء وهو
ليس بصحيح لاشك ان كفر الكافر بمشيته سبحانه لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون (الجزء ٨ ع ١) ولكن مشيته غير مستلزمة لرضاه لقوله
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) كَذٰلِكَ فَعَلَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ زعموا ما زعموا فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ لقوله تعالى لست عليهم
بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِيْ كُلِّ اُمَّةٍ رَّسُوْلًا اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ اى بان وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوْتَ اى اتركوا كل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى
اياك نعبد واياك نستعين (الجزء ١ ع ١) فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللّٰهُ هداية خاصة لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلٰلَةُ
اى لزمتهم الضلالة لما عارضوا الهدى بالضلال لقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتى وما انذروا
هزوا (الجزء ١٥ ع ٢) فَسِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِيْنَ اِنْ تَحْرِصْ عَلٰى هُدٰىهُمْ فلن يهتدوا فَاِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِيْ مَنْ يُّضِلُّ
لقوله تعالى ومن يضلل الله فماله من هاد (الجزء ٢٤ ع ١) وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَّمُوْتُ بَلٰى وعد
وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ بلى يبعثهم لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِيْ يَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من امر الدين وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّهُمْ كَانُوْا
كٰذِبِيْنَ لما يرون من سواد وجوههم لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) اِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ اِذَآ اَرَدْنٰهُ
اَنْ نَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ فلا اشكال فى احياء الاموات لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٣) وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِي اللّٰهِ
مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا من الكفار لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً اى لنؤتينهم ملكا وحكومة لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحت
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) وقد
صدق الله وعده هذا فى زمن الخلفاء الراشدين ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وارضاهم فافهم وكن من الشاكرين وَلَاَجْرُ الْاٰخِرَةِ
للمذكورين اَكْبَرُ اعظم درجة من الحكومة فى الدنيا لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ لو للتمنى اَلَّذِيْنَ
صفة للموصول صَبَرُوْا على ايذاء المشركين وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ ملخص الكلام ان المهاجرين الموصوفين كاملون فى الايمان لقوله تعالى انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الجزء ٩ ع ١٥) والعجب من هؤلاء كيف يتعجبون
من كون البشر رسولا وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ اِلَّا رِجَالًا نُّوْحِيْٓ اِلَيْهِمْ فَسْئَلُوْٓا اَهْلَ الذِّكْرِ اى اليهود والنصارى الذين يعلمون كيف كان
ياتى الانبياء من الانس او من الملائكة اِنْ كُنْتُمْ ايها المشركون لَا تَعْلَمُوْنَ حقيقة الحال ارسلناهم بِالْبَيِّنٰتِ اى المعجزات وَالزُّبُرِ المسائل الشرعية
وَاَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ يا محمد الذِّكْرَ اى القران لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ اِلَيْهِمْ اى اجماله وابهامه لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة
حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر (الجزء ٢١ ع ١٩) وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ فيما انزل اليهم اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّاٰتِ اى ارتكبوها عن اَنْ
يَّخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ كما خسف من كان قبلهم لقوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض (الجزء ٢٠ ع ١١) اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ
اتيانه اَوْ يَاْخُذَهُمْ فِيْ تَقَلُّبِهِمْ اياباهم وذهابهم سالمين فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله اَوْ يَاْخُذَهُمْ عَلٰى تَخَوُّفٍ اى بالتخويف قبل العذاب لقوله تعالى
ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) لكن لا ياخذهم فَاِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ دليل على عدم الاخذ

Al-Hidayah - الهداية

أينكرون ولم يروا الى ما خلق الله من شيء كائنا ما كان يتفيؤ يميل ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله اى ذو والظلال ينقادون لامر الله
سبحانه وهم اى ذو والظلال داخرون متذللون يظهرون انهم متاثرون بتاثيره جل مجده ولله يسجد ينقاد لامره القهري والتكويني ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم وغيرها وما في الارض من دابة وغيرها والملئكة اى ينقادون كلهم لامره سبحانه القهري لقوله تعالى
كل له قانتون (الجزء ١ ع ١٤) وهم اى الملائكة لا يستكبرون عما يؤمرون يخافون ربهم من فوقهم ظرف مستقر حال من المفعول به اى
غالبا لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ١٢) ويفعلون ما يؤمرون وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين اى لا تجاوزوا واحدا الى
شيء غيره من ثان او ثالث او غيره لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ١٥ ع ٣) انما هو اله واحد فاياى فارهبون وله ما في
السموات والارض وله الدين الطاعة واصبا دائما لان ذاته دائم لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ١٢) افغير الله تتقون وما بكم
من نعمة فمن الله وحده ثم اذا مسكم الضر فاليه تجئرون تستغيثون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ينسبون ما
اوتوا من العافية الى غيره سبحانه ليكفروا بما اتيناهم اللام للعاقبة لا للعلة فتمتعوا ايها المشركون فيه التفات فسوف تعلمون سوء
عاقبتكم ويجعلون لما لا يعلمون حقيقته ما هو لانه لا شيء لقوله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم (الجزء ٢٧ ع ٥) نصيبا مما رزقناهم
من فضلنا لقوله تعالى فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا (الجزء ٨ ع ٣) تالله لتسئلن عما كنتم تفترون من نسبته الى غيره سبحانه ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون من البنين لقوله تعالى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى (الجزء ٢٧ ع ٥) واذا بشر اخبر احدهم
بالانثى ظل صار وجهه مسودا اشد يد السواد وهو كظيم مملوء غما وغيظا يتوارى من القوم من سوء ما بشر به يتردد فيه ايمسكه اى ما
ولد له على هون ذلة من القوم ام يدسه يدفنه في التراب الا ساء ما يحكمون من نسبة ما يكرهونه لانفسهم اليه سبحانه للذين لا يؤمنون
بالاخرة اى المشركين القائلين بان الملائكة بنات الله مثل السوء اى للمشركين مثل سوء لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق (الجزء ١٧ ع ١١) ولله المثل الاعلى لقوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون (الجزء ٢٨ ع ٦) وهو العزيز الحكيم فكيف يناسبه ما لا يناسبهم ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم اى بمعاصيهم
ما ترك عليها اى على الارض دابة اى اهلك الناس بظلمهم والدواب لانها محتاجة الى ما يزرع الناس فمتى هلكوا اهلكت لقوله تعالى ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس (الجزء ٢١ ع ٨) ولكن يؤخرهم اى يمهلهم الى اجل مسمى عنده فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون يتقدمون من اجلهم بل يعنون لوقتهم ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم من البنات وتصف السنتهم الكذب ان بدل من الكذب
لهم الحسنى لقوله تعالى افرءيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا (الجزء ١٦ ع ٨) لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون يفرط عليهم العذاب لقوله
تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة (الجزء ٣٠ ع ٢٩) تالله ليست رسالتك بدعا عجيبا لقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل (الجزء ٢٦ ع ١) لقد
ارسلنا رسلا الى امم من قبلك ليهتدوا بهم لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (الجزء ٥ ع ٦) فزين لهم الشيطان اعمالهم اى
ما هم كانوا فيه فهو وليهم قرينهم في العذاب اليوم اى يوم الجزاء لقوله تعالى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (الجزء ٢٣ ع ١٤) ولهم عذاب
اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا اى الكفار المشركون واليهود والنصارى فيما بينهم فيه من التوحيد والشرايع و
هدى ورحمة عطف على محل اللام مفعول لاجله لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها اى يبسها ان
في ذلك لاية لقوم يسمعون سماع تدبر لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) وان لكم

Al-Hidayah

فِي الْاَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا لا يشوبه شئ منهما سَائِغًا سهل المرور لِلشَّارِبِينَ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ
وَالْاَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا تزعمونه نعمة وَرِزْقًا حَسَنًا اى عصيرتها تشربونها بلا اسكار اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَاَوْحٰى رَبُّكَ
اِلَى النَّحْلِ اى القى فى طبيعتها اَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ اى على سقفهم ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي
سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا حال من المفعول به اى سهلة لا حرج عليك فى سلوكها يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ عسل مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهُ من ابيض واحمر و
غير ذلك فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ لامراضهم اِنَّ فِي ذٰلِكَ الخلق لَاٰيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفّٰكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ
الطبعى اى نهاية تسعين او مائة لِكَيْ لَا يَعْلَمَ اللام للعاقبة بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا اى يذهل بعد ما علم لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق
افلا يعقلون (الجزء ٢٣ ع ٤) اِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ لا يذهل عن شئ ولا ينسى لقوله تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام لا يضل ربى ولا ينسى
(الجزء ١٦ ع ١١) وَاللّٰهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا اى ليس المالكون بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلٰى مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ اى على مماليكهم
فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ اى فكان المالك والمملوك فى ايصال النفع سواء اَفَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَجْحَدُونَ حيث لم يوكل احدا من مماليكه على رزقكم اذا
تحرجتم لقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ
اَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم اَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً اولاد الاولاد وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ اَفَبِالْبَاطِلِ اى دون الله
الذى لا اصل له لقوله تعالى وان ما يدعون من دونه هو الباطل (الجزء ١٧ ع ١٥) يُؤْمِنُونَ يقرون وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُونَ بتوحيده الخالص
ينكرون لقوله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو (الجزء ٢٢ ع ١٣) وَيَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللّٰهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ اى لا يمكن ان يملكوا والمخلوق كلهم بهذه المثابة لقوله
تعالى قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ٨) فَلَا تَضْرِبُوا لِلّٰهِ الْاَمْثَالَ بالملوك الذين يتوصل اليهم بوزراءهم لقوله تعالى حاكيا عنهم
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فيتوصل اليه ويسئل بلا وزير لقوله تعالى اذا سالك عبادى
عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ ع ٧) اسمعوا ضَرَبَ اللّٰهُ اى بين لكم مَثَلًا مركبا من اثنين يعنى عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلٰى
شَيْءٍ وثانيهما مَنْ رَزَقْنٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ اى افراد هذا النوع وذلك النوع - لا - الثانى اى المنفق كيف
يشاء الله والاول غير الله كائنا من كان لقوله تعالى قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء (الجزء ٦ ع ١٣) وقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ٢٢ ع ١٤) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وحده بَلْ اَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ بجهالتهم يشركون لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا يعنى رَجُلَيْنِ اَحَدُهُمَا اَبْكَمُ
لا يتكلم ولا يَقْدِرُ عَلٰى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ ثَقِيلٌ عَلٰى مَوْلٰىهُ لاجل نفقته وحاجاته اَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ يرسله لَا يَاْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ كان
عالما فاضلا يَاْمُرُ بِالْعَدْلِ اى وضع كل شئ فى مقره اعنى تادية الحقوق الى اهلها لقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى (الجزء ٦ ع ٦) وَهُوَ
عَلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اى يعمل على مقتضا عمله لقوله تعالى الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) المثال الاول
لله ولغيره من المعبودين والثانى للكافر والمومن لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٥) وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ تقديم الظرف للحصر لقوله تعالى لا يعلم من فى السموات والارض الغيب
الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) وهؤلاء يتعجبون من قيام الساعة لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٥) والحال انه وَمَا اَمْرُ السَّاعَةِ اِلَّا كَلَمْحِ

Al-Hidayah - الهداية

البصر او هو اقرب اسهل لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون (الجزء ١٤ ع ١١) ان الله على كل شيء قدير اسمعوا كمال قدرته والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون نعمائه الم يروا اى كمال قدرته سبحانه الى الطير مسخرات فى جو السماء كيف يطرن يبسطن اجنحتهن ويقبضن ما يمسكهن الا الله لا ريب ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٧) ان فى ذلك لايت لقوم يؤمنون فانهم يعتبرون به والله جعل لكم من بيوتكم سكنا تسكنون فيها من الحر والبرد وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا خياما تستخفونها اى تجدونها خفيفا يوم ظعنكم سفركم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها من الغنم والابل والمعز اثاثا ومتاعا لكم لتبيعوها وتمتعوا بها الى حين اى فى الدنيا الى انقطاع اجالكم والله جعل لكم مما خلق من الاشجار ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا تستترون فيها وجعل لكم سرابيل قمصا تقيكم اهل العرب الحر وغيرهم البرد ايضا وسرابيل تقيكم باسكم اى تلبسونها وقت الحرب كالدروع والجوشن كل ذلك بالهام الله لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) كذلك يتم نعمته عليكم اى يرتقى بكم الى مراتب الكمال من فنون الحرب والصنائع كما هو مشاهد اليوم لعلكم ايها المسلمون تسلمون اى تفوضون امركم الى الله لقوله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين (الجزء ٨ ع ٧) فان تولوا فانما عليك البلغ المبين اى لست عليهم بمصيطر (الجزء ٣٠ ع ١٣) يعرفون نعمت الله من كمال قدرته وعلمه ورحمته ثم ينكرونها واكثرهم الكفرون واذكر يوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا للعذر لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) لانهم يعرفون بعلاماتهم لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) ولا هم يستعتبون اى لا يطلب منهم الرجوع الى الدنيا للعمل الصالح لقوله تعالى وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظلمين من نصير (الجزء ٢٢ ع ١٦) واذا را الذين ظلموا اى اشركوا العذاب فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون يمهلون للمعذرة لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا (الجزء ٣٠ ع ١) واذا را الذين اشركوا شركاءهم من الانبياء والاولياء الذين كانوا يدعونهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك لقضاء حاجاتنا فالقوا اليهم القول اى يجيب لهم شركاءهم عباد الله الصلحاء انكم لكذبون ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغفلين (الجزء ١١ ع ٨) والقوا اى المشركون الى الله يومئذ السلم الانقياد وضل عنهم ما كانوا يفترون فى الدنيا بقولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله زدنهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون بالمعاصى ويوم نبعث فى كل امة شهيدا عليهم من انفسهم اى الانبياء وجئنا بك شهيدا على هؤلاء الظرف اى يوم متعلق بمحذوف اى نقضى بينهم لقوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون (الجزء ٢٤ ع ٤) ونزلنا عليك الكتب تبيانا لكل شيء من احكام الدين لا لكل[١] كائن من كائنات الدنيا لقوله تعالى قل لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ٧ ع ٢) وقوله تعالى ما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت (الجزء ٢١ ع ١٣) وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ان الله يامر بالعدل اى الانصاف فى كل امر والاحسان الى كل ذى حيوة خصوصا الى بنى انسان لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وقوله تعالى وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمسكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم (الجزء ٥ ع ٣) وايتاى ذى القربى

[١] استدل بها القائلون بعلم الغيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرددنا عليهم فافهم. (منه)

Al-Hidayah - الهداية

حقوقهم من المواساة وغيرها لقوله تعالى اٰت ذا القربى حقه (الجزء ١٥ ع ٣) وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاۤءِ من الزنا ودواعيه لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا (الجزء ١٥ ع ٤) وَالْمُنْكَرِ الذى ينكره الشرع والعرف لقوله وامر بالعرف (الجزء ٩ ع ١٤) وَالْبَغْيِ اى التباغى بينكم ان يظلم احد على الاخر لقوله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون (الجزء ٣ ع ٦) يَعِظُكُمْ الله لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ وَاَوْفُوْا بِعَهْدِ اللّٰهِ اى العهد الذى اِذَا عٰهَدْتُّمْ بينكم باسمه وَلَا تَنْقُضُوا الْاَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيْدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّٰهَ عَلَيْكُمْ كَفِيْلًا رقيبا لقوله الله على ما نقول وكيل (الجزء ٢٠ ع ٢) اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُوْنَ وَلَا تَكُوْنُوْا فى نقض العهود كَالَّتِىْ نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ احكام اَنْكَاثًا قطعا منقوضة تَتَّخِذُوْنَ اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا خدعة وحيلة بَيْنَكُمْ اَنْ اى لان تَكُوْنَ اُمَّةٌ هِىَ اَرْبٰى انفع بان تكون اكثر عددا ومالا مِنْ اُمَّةٍ عاهد تموها والحاصل لا تنقضوا المعاهدة بينكم بسبب ان يكون قوم عاهد تموهم اقل عددا ومالا من قوم اخرين فتميلوا اليهم لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) اِنَّمَا يَبْلُوْكُمُ اللّٰهُ بِهٖ اى يامر بالايفاء بالعهود لقوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات (الجزء ١ ع ١٥) اى امركم به لتهتدوا وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً اجبركم على الايمان وَّلٰكِنْ يُّضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ مشيته تعالى قانونه الرائج بين العباد اى من اعرض عن ذكره فانه يضله ومن استهدى منه هداه اليه لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) وقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ٢١ ع ٣) وَلَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فيجازيكم واسمعوا لَا تَتَّخِذُوْٓا اَيْمَانَكُمْ دَخَلًا حيلة وخدعا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوْتِهَا اى فيزول الاعتبار من كلا الفريقين بعد التوثيق وَتَذُوْقُوا السُّوْٓءَ بِمَا صَدَدْتُّمْ منعتم الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ احكامه اى ان انقضتم ايمانكم وعهودكم فيزول اعتباركم بين الاقوام ويحل عليكم غضب الله لقوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك (الجزء ٥ ع ٨) وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ فى الدنيا والاخرة وَلَا تَشْتَرُوْا تاخذوا بِعَهْدِ اللّٰهِ ثَمَنًا قَلِيْلًا اى لا تنقضوا العهود بطمع حطام الدنيا اِنَّمَا عِنْدَ اللّٰهِ على الايفاء هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مَا عِنْدَكُمْ من حطام الدنيا يَنْفَدُ يفنى وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الاجر بَاقٍ دائما وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِيْنَ صَبَرُوْٓا اى ثبتوا انفسهم على تعميل الاوامر واجتناب النواهى اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ من الاعمال الصالحة الباء على العوض اى الاحسن ان تزاد حسنة ويضاعف اجرها لقوله تعالى فيضاعفه له اضعافا كثيرة (الجزء ٢ ع ١٦) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى كائنا من كان من اى قوم كان وَهُوَ مُؤْمِنٌ مخلص يؤمن بالله اى اجره ولا يلتفت فى عمله الى ماسواه لقوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً لا حزن ولا غم ولا هم فيها لقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (الجزء ١١ ع ١٢) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ اى نعطيهم اجرا احسن من اعمالهم فَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ الفاء للتعقيب على بيان الاخلاص السابق اى اذا اردت ان تشرع قراءة القران فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ لئلا يوسوس اثناء القراءة اِنَّهٗ لَيْسَ لَهٗ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله وحده وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ لقوله تعالى حاكيا عنه الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ١٤ ع ٣) اِنَّمَا سُلْطٰنُهٗ تسلطه عَلَى الَّذِيْنَ يَتَوَلَّوْنَهٗ يطيعونه فيما يامرهم وَالَّذِيْنَ هُمْ بِهٖ اى بسببه مُشْرِكُوْنَ لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) وَعلامة المشركين الايراد على الحق كما هؤلاء اِذَا بَدَّلْنَآ اٰيَةً حكما مَّكَانَ اٰيَةٍ حكم سابق بالرفع او بالتخفيف كقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (الجزء ٦ ع ٦) ولقوله تعالى واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا (الجزء ٥ ع ١٢) اى سهلنا الامر على عباده وَّاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ من الاحكام المتضمنة لمصالح العباد الجملة اعتراض جواب اذا قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ يا محمد مُفْتَرٍ تفترى على الله بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ اى ليس لهم علم ولا شعور اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) قُلْ نَزَّلَهٗ رُوْحُ الْقُدُسِ اى جبريل لقوله تعالى قل من

ك اقول دول الزمان هكذا فافهم

Al-Hidayah - الهداية

كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ۱ ع ۱۲) من ربك بالحق بالحكمة البالغة ليثبت الذين امنوا على نور الايمان لقوله تعالى
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون (الجزء ۱۱ ع ۴) وهدى وبشرى للمسلمين
لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين (الجزء ۱۵ ع ۹) ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر[1] لسان الذي يلحدون
ينسبون اليه اعجمي وهذا القرآن لسان عربي مبين. ان الذين لا يؤمنون بايت الله لا يهديهم الله هداية خاصة لقوله تعالى هذا بيان
للناس وهدى وموعظة للمتقين (الجزء ۴ ع ۵) ولهم عذاب اليم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله هذا جواب ثان عن شبهتهم
المذكورة اى ان كان مرادهم ان البشر يعلمه منظوما كما هو فجوابه المذكور اولا وان كان مرادهم ان البشر يخبره بالواقعات والحكايات فجوابه هذا يعني
بل هو افتراء على الله لا ياتي الا ممن لا يؤمن بالله واولئك هم الكاذبون اى كان عادتهم الكذب لقوله تعالى قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين
تنزل على كل افاك اثيم (الجزء ۱۹ ع ۱۵) من كفر بالله من بعد ايمانه اى بعد ما وصله حكم الله بالايمان لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب
والمشركين في نار جهنم (الجزء ۳۰ ع ۲۳) الا من اكره[2] اجبر وقلبه مطمئن بالايمان بالله وحده فهو معفو عنه لان محل الايمان هو القلب لقوله تعالى
ولما يدخل الايمان في قلوبكم (الجزء ۲۶ ع ۱۴) المستثنى مقدم على جزاء المستثنى منه بالاولكن من شرح بالكفر صدرا اى كفر برضاه فعليهم غضب
من الله ولهم عذاب عظيم والاستدراك على الاستثناء الاول معترضة ذلك العذاب بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة اى تركوا الايمان
وما يتعلق به خوفا من الكفار وان الله اى بسبب ان الله لا يهدي القوم الكفرين هداية خاصة يخرجون بها من الظلمات الى النور لقوله
تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ ع ۲) اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم اى لا يفقهون و
لا يسمعون ولا يبصرون لقوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون (الجزء ۱ ع ۲) واولئك هم الغافلون عما سيقع عليهم لقوله تعالى لا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ۲۸ ع ۶) لا جرم انهم في الاخرة هم الخسرون ثم تاخير في البيان فقط ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا عذبوا من الكفار ثم جاهدوا وصبروا على المصائب ان ربك تاكيد لما قبله من بعدها اى الاعمال المذكورة لغفور
رحيم يغفرلهم ويرحمهم رحمة خاصة اذكروا يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها اى تدافع عن عينها والاعين غيرها لقوله تعالى لكل امرء
منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ۳۰ ع ۵) وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون من تنقيص الحسنات وزيادة السيات لقوله تعالى الا ظلم
اليوم (الجزء ۲۴ ع ۲) وضرب الله مثلا قرية اى يبين حال قرية تمثيلا[3] هي مكة كانت امنة من خوف مطمئنة ياتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان
فكفرت بانعم الله التي كانت عليها ومنها ارسال الرسول اليهم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ۴ ع ۱۱)
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون من الكفر والشرك ولقد جاءهم رسول منهم محمد (صلى الله عليه وسلم) فكذبوه فاخذهم
العذاب وهم ظلمون لقوله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم (الجزء ۲۵ ع ۱۴) فكلوا ايها المؤمنون
خائفين العذاب على الكفران مما رزقكم الله حللا طيبا واشكروا نعمت الله بالقلب والجوارح ان كنتم اياه تعبدون. انما حرم عليكم الميتة

---

[1] قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم فتى بمكة اسمه بلعام وكان نصرانيا اعجمي اللسان فكان المشركون يقولون انما يعلمه بلعام (معالم)

[2] قال ابن عباس نزلت في عمار وذلك ان المشركين اخذوه واباه وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم اما امه فربطت بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة فقتلت وقتل زوجها واما عمارا فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا. فنزلت هذه الاية (معالم ملخصا)

[3] تمثيل لا يختص في قرية واحدة. فافهم.

وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلَا عَادٍ فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ مر مرارا وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَا تَصِفُ اَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ
اعنى هٰذَا حَلٰلٌ وَّ هٰذَا حَرَامٌ مقولة للقول لِّتَفْتَرُوْا عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ اللام للعاقبة لا للعلة كقوله تعالى التقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا (الجزء ع)
اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بادعاء النبوة او بنسبة المسائل الغير الصحيحة الى الله لَا يُفْلِحُوْنَ لهم مَتَاعٌ قَلِيْلٌ فى الدنيا وَّلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ بعد الموت وَ
عَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ بقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها
(الجزء ٨ ع ٥) وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بالمعاصى لقوله تعالى ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون (الجزء ٨ ع ٥) ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ
عَمِلُوا السُّوْٓءَ بِجَهَالَةٍ اى بغلبة النفس والشيطان لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
(الجزء ٩ ع ١٤) ثُمَّ تَابُوْا مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَاَصْلَحُوْٓا اى صاروا صالحين اِنَّ رَبَّكَ مِنْۢ بَعْدِهَا اى التوبة لَغَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فى حقهم لقوله تعالى انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما (الجزء ٤ ع ١١) لتعرفون اشكر الناس لله اِنَّ
اِبْرٰهِيْمَ كَانَ اُمَّةً اماما لقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما (الجزء ١ ع ٥) قَانِتًا مطيعا لِّلّٰهِ حَنِيْفًا غير مائل الى الشرك وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ شَاكِرًا لِّاَنْعُمِهٖ
اجْتَبٰىهُ وَهَدٰىهُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ هداية خاصة لقوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين (الجزء ١٧ ع ٥) وَاٰتَيْنٰهُ فِى الدُّنْيَا
حَسَنَةً تعريفا وتوسيفا على السنة الناس لقوله تعالى حاكيا عنه عليه السلام واجعل لى لسان صدق فى الآخرين (الجزء ١٩ ع ٩) وقوله تعالى ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا (الجزء ١ ع ١٦) وَاِنَّهٗ فِى الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ ثُمَّ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ يا محمد اَنِ
اتَّبِعْ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا فى اصول الدين لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه (الجزء ٢٥ ع ٣) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ واختيار الجمعة مقام السبت لا ينافى اتباع ابراهيم
عليه السلام لقوله تعالى اِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ اى احترامه فرضا عَلَى الَّذِيْنَ اخْتَلَفُوْا فِيْهِ هم اليهود والنصارى اى خالفوا امر الله فيه لقوله تعالى
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (الجزء ١ ع ٨) وَاِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ
من امر الدين اُدْعُ اِلٰى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ اى بقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما
او كلاهما الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ١٥ ع ٣) يعنى استعمل نفسك فى هذه الاحكام قبل التذكير للغير لقوله تعالى لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ٢٨ ع ٩) وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ اى بالقول اللين المؤثر لقوله تعالى وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او
يخشى (الجزء ١٦ ع ١١) وقوله تعالى وقل لهم فى انفسهم قولا بليغا (الجزء ٥ ع ٦) وَجَادِلْهُمْ باحثهم بِالَّتِىْ بالطريقة التى هِىَ اَحْسَنُ هى التى لا تكون مهيجة للخصم
على السب والشتم لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (الجزء ٧ ع ١٩) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ وَ
هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ اى لا تبال بهم ولا تضطرب عليهم لقوله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَاِنْ عَاقَبْتُمْ ايها المسلمون من الكفار
اى جازيتموهم على ما فعلوا بكم فَعَاقِبُوْا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهٖ لقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله (الجزء ٢
ع ٨) وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصّٰبِرِيْنَ ما لا واصبر على اذاهم وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللّٰهِ اى بتوفيقه فهو يجازيك على هذا لقوله تعالى ان الله مع
الصابرين (الجزء ٢ ع ٣) وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِىْ ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ اى يحتالون الحيل فيك اِنَّ اللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّالَّذِيْنَ هُمْ
مُّحْسِنُوْنَ فى اعمالهم ۔ اللهم اجعلنى منهم وكاتبه ايضا

Al-Hidayah - الهداية

سُوْرَةُ بَنِىْ اِسْرَآءِيْلَ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ مِائَةٌ وَّاِحْدٰى عَشَرَةَ اٰيَةً وَّاثْنَا عَشَرَ رُكُوْعًا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُبْحٰنَ الَّذِیْٓ اَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اى الكعبة اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَا اى بيت القدس الَّذِيْ بٰرَكْنَا حَوْلَهٗ بكثرة الاشجار والانوار ومنه الى سدرة المنتهى لقوله عليه السلام فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم الى قوله عليه السلام ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى (صحيح البخاري. باب كيف فرضت الصلوة) لِنُرِيَهٗ مِنْ اٰيٰتِنَا اِنَّهٗ اى ذاتنا هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ وَاٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ وَجَعَلْنٰهُ هُدًى لِّبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ كان مضمونه اَلَّا تَتَّخِذُوْا مِنْ دُوْنِيْ وَكِيْلًا وليا لقوله تعالى فالله هو الولى (الجزء ٢٥ ع ٢) كما هو مذكور فى التورية فى الباب الثالث من الكتاب الثانى والباب السادس من الكتاب الخامس ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ فى السفن عند الغرق اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُوْرًا وَقَضَيْنَآ ارسلنا اِلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ فِى الْكِتٰبِ اى فى الباب السادس[1] والعشرين من الكتاب الثالث والباب الثامن[2] والعشرين من الكتاب الخامس من التورية لَتُفْسِدُنَّ فِى الْاَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيْرًا اى تاخذون ملكا كبيرا لقوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ اُوْلٰىهُمَا اى اذا افسدتم اول مرة بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ اُولِيْ بَاْسٍ شَدِيْدٍ محاربين فَجَاسُوْا خِلٰلَ الدِّيَارِ اى دخلوا ملككم وقبضوا عليه لقوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم (الجزء ١٣ ع ٨) وَكَانَ هذا الامر وَعْدًا مَّفْعُوْلًا لقوله تعالى لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزء ٢ ع ١٧) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ اى الغلبة عَلَيْهِمْ اى على مخالفيكم وَاَمْدَدْنٰكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَجَعَلْنٰكُمْ اَكْثَرَ نَفِيْرًا اى كثير العدد كم اِنْ اَحْسَنْتُمْ فى تلك الحال اَحْسَنْتُمْ لِاَنْفُسِكُمْ وَاِنْ اَسَاْتُمْ فَلَهَا اى فعليها لا على غيرها لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ٨ ع ٧) فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ الْاٰخِرَةِ اى اذا افسدتم مرة ثانية قبضوا املاككم لِيَسُوْٓءٗا وُجُوْهَكُمْ بالتعذيب وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ اى بيت القدس كَمَا دَخَلُوْهُ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّلِيُتَبِّرُوْا اى يهلكوا مَا عَلَوْا غلبوا تَتْبِيْرًا عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ اى ترجون رحمه وَاِنْ عُدْتُّمْ الى الفساد عُدْنَا الى التعذيب لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (الجزء ٢٥ ع ٥) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ حَصِيْرًا محيطا لقوله تعالى احاط بهم سرادقها (الجزء ١٥ ع ١٦) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ يَهْدِيْ لِلَّتِيْ اى للطريقة التى هِىَ اَقْوَمُ اى لا تبطل فى وقت ما لقوله تعالى كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ اَنَّ اى بان لَهُمْ اَجْرًا كَبِيْرًا وَّاَنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى الكفار المنكرين من النبوة والاخرة اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا وَيَدْعُ الْاِنْسَانُ وقتا ما بِالشَّرِّ دُعَآءَهٗ مثل دعاءه بِالْخَيْرِ لقوله تعالى حاكيا عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ٩ ع ١٨) وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُوْلًا يعجل فى الشر لقوله تعالى يستعجلونك بالعذاب (الجزء ٢١ ع ٢) وَجَعَلْنَا الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اٰيَتَيْنِ دالتين على كمال قدرتنا لقوله تعالى واية لهم اليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون (الجزء ٢٣ ع ٣) فَمَحَوْنَآ اٰيَةَ الَّيْلِ وَجَعَلْنَآ اٰيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوْا فَضْلًا مِّنْ رَّبِّكُمْ بالكسب والتجارة وَلِتَعْلَمُوْا عَدَدَ السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب (الجزء ١١ ع ٦) وَكُلَّ شَيْءٍ من اصول الدين فَصَّلْنٰهُ فى القران تَفْصِيْلًا لقوله تعالى ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شئ وهدى ورحمة لقوم يؤمنون (الجزء ١٣ ع ٢) وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ اى عمله لقوله تعالى قالوا طائركم معكم (الجزء ٢٢ ع ١٩)

---

[1] شروع هذا النص ان لم تطيعونى ولم تعملوا بجميع وصاياى الخ

[2] شروع هذا النص فان لم ترد تسمع صوت الرب الخ (النسخة العربية المطبوعة سنة ١٨٥٥ء فى لندن)

Al-Hidayah - الهداية

امره فیعفوا عنه لقوله تعالیٰ ومن تصدق به فهو کفارۃ له (الجزء ۶ ع ۱۱) اِنَّهٗ كَانَ مَنْصُوْرًا معانا من الحکام وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ اِلَّا بِالَّتِيْ ای
بالطریقة التی هِيَ اَحْسَنُ فی جر المنافع من التجارۃ والاجارۃ حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ ای وقت النکاح لقوله تعالیٰ وابتلوا الیتمٰی حتی اذا بلغوا النکاح (الجزء ۴
ع ۱۲) وقوله علیه السلام لایتم بعد البلوغ (الحدیث) وَاَوْفُوْا بِالْعَهْدِ اِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُوْلًا منك لم لم توفه وَاَوْفُوا الْكَيْلَ اِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوْا
بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ ذٰلِكَ خَيْرٌ لکم فی الدنیا لترویج سلعتکم وَاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا فی الاخرۃ لقوله تعالیٰ ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا علی الناس
یستوفون واذا کالوهم او وزنوهم یخسرون الا یظن اولٰئك انهم مبعوثون لیوم عظیم (الجزء ۳۰ ع ۸) وَلَا تَقْفُ لا تتبع مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ ای لا تصدق
کل خبر لا تتیقن ولا ترو کل ما سمعت لقوله تعالیٰ لولا اذ سمعتموہ قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهٰذا (الجزء ۱۸ ع ۸) وقوله علیه السلام کفی بالمرء کذبا
ان یحدث بکل ما سمع (الحدیث) اِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ اُولٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُوْلًا فیما استعملها وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا تبختر امرائیا
ثیابك وجمالك اِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْاَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُوْلًا كُلُّ ذٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهٗ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوْهًا غیر مرضی لقوله تعالیٰ ان الله
یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی (الجزء ۱۴ ع ۱۹) ذٰلِكَ المذکور من احکام التوحید والتمدن مِمَّا اَوْحٰى
اِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ التی من شانها انه من یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا (الجزء ۳ ع ۵) وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ والا فَتُلْقٰى فِيْ جَهَنَّمَ مَلُوْمًا
یلومك الانبیاء والصلحاء لقوله تعالیٰ وقال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ۱۴ ع ۷) مَدْحُوْرًا مطرودا من رحمة الله
لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرك به (الجزء ۵ ع ۴) اسمعوا ان الشرك قسمان قسم ان تدعوا مع الله الٰها اٰخر وقسم ان تدعوا لله الاولاد اتقولون
ان الملائکة بنات الله اَفَاَصْفٰىكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِيْنَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ اِنَاثًا بنات کما هو زعمکم لقوله تعالیٰ ام له البنات ولکم البنون (الجزء ۲۷ ع ۴)
اِنَّكُمْ لَتَقُوْلُوْنَ قَوْلًا عَظِيْمًا تکاد السمٰوت یتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمٰن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيْ هٰذَا
الْقُرْاٰنِ من کل مثل لِيَذَّكَّرُوْا وَمَا يَزِيْدُهُمْ اِلَّا نُفُوْرًا قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهٗٓ اٰلِهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا اِلٰى ذِي الْعَرْشِ ای ذی الملك والملکوت
هو الله لقوله تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیء وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون لله (الجزء ۱۸ ع ۵) سَبِيْلًا لان شان الالوهیة
یابی اطاعة الغیر لقوله تعالیٰ لو کان فیهما اٰلهة الا الله لفسدتا (الجزء ۱۷ ع ۲) سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا كَبِيْرًا تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوٰتُ السَّبْعُ وَ
الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهٖ وَلٰكِنْ لَّا تَفْقَهُوْنَ تَسْبِيْحَهُمْ کیف یسبحون بالقهر او بالاختیار اللدرون اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا
حیث لا یعجل لهم العذاب غَفُوْرًا لمن استغفرہ وَاِذَا قَرَاْتَ الْقُرْاٰنَ للتذکیر جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُوْرًا
عن اعین الناس لاجله لا یفهمون ما تقول لهم لانهم لا یحضرون للفهم لقوله تعالیٰ وتراهم ینظرون الیك وهم لا یبصرون (الجزء ۹ ع ۱۴) و
قوله تعالیٰ ان فی ذٰلك لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۶) وَجَعَلْنَا عَلٰى قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً من اَنْ يَّفْقَهُوْهُ وَفِيْٓ اٰذَانِهِمْ
وَقْرًا المانع لذکر ولانه اِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْاٰنِ وَحْدَهٗ وَلَّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ نُفُوْرًا لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم اجعل الاٰلهة الٰها واحدا ان هٰذا
لشیء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا علی اٰلهتکم ان هٰذا الشیء یراد (الجزء ۲۳ ع ۱۰) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا ای بنیة يَسْتَمِعُوْنَ بِهٖٓ اِذْ يَسْتَمِعُوْنَ
اِلَيْكَ وَاِذْ هُمْ نَجْوٰٓى یسرون بینهم بالمخالفة اِذْ يَقُوْلُ الظّٰلِمُوْنَ اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا المختل الدماغ حیث یخالف جمیع من تقدم
من اٰبائنا لقوله تعالیٰ ما سمعنا بهٰذا فی الملة الاٰخرۃ ان هٰذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقوله تعالیٰ قال الذین کفروا هل ندلکم علی رجل
ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتری علی الله کذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ من اختلال الدماغ و
غیرہ فَضَلُّوْا فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا الی الهدایة ولنعم ما قیل سه بے ادب محروم گشت از فضل رب کو کا امور دین متحیرین اَاِذَا كُنَّا عِظَامًا

وَرُفَاتًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ خَلْقًا جَدِيْدًا قُلْ كُوْنُوْا حِجَارَةً اَوْ حَدِيْدًا اَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِيْ صُدُوْرِكُمْ من بیانیۃ جواب اذا انکم امبعوثون فَسَيَقُوْلُوْنَ
مَنْ يُّعِيْدُنَا فی الحیوۃ الثانیۃ ونحن فی ہذہ الحالۃ قُلِ یعید کما الَّذِيْ فَطَرَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وھو بکل خلق علیم (الجزء ۲۳ ع ۴) فَسَيُنْغِضُوْنَ یحرکون
اِلَيْكَ رُءُوْسَهُمْ متحیرین مترددین لایستطیعون ردہ وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هُوَ قُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّكُوْنَ قَرِيْبًا لا اعلم متی یکون لقولہ تعالیٰ ان اللہ عندہ
علم الساعۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۳) يَوْمَ ظرف لیکون ای یکون بعثکم یوم يَدْعُوْكُمْ لبعثکم فَتَسْتَجِيْبُوْنَ بِحَمْدِهٖ ای بامرہ او انہم یقولون سبحان اللہ و
بحمدہ لقولہ تعالیٰ ونفخ فی الصور فاذا ہم من الاجداث الی ربہم ینسلون قالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا (الجزء ۲۳ ع ۳) وَتَظُنُّوْنَ اِنْ لَّبِثْتُمْ
فی الدنیا اِلَّا قَلِيْلًا لھول القیامۃ لقولہ تعالیٰ یوم یرونہا لم یلبثوا الا عشیۃ او ضحٰہا (الجزء ۳۰ ع ۴) وَقُلْ لِّعِبَادِيْ کلہم يَقُوْلُوا الكلمۃ الَّتِيْ هِيَ
اَحْسَنُ ای یخالطوا الناس بخلق حسن لقولہ وقولوا للناس حسنا (الجزء ۱ ع ۱۰) اِنَّ الشَّيْطٰنَ يَنْزَغُ یلقی العداوۃ بکلام غلیظ بَيْنَهُمْ اِنَّ الشَّيْطٰنَ
كَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِيْنًا رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِكُمْ اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ کلاہما بیدہ ای لیس لہ مانع لشیٔ منہما الا ان مشیتہ
تعلق بلا موجب لقولہ تعالیٰ ان اللہ لا یظلم الناس شیئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيْلًا ای ذا ذمۃ تسئل عنہم لقولہ تعالیٰ لاتسئل
عن اصحٰب الجحیم (الجزء ۱ ع ۱۴) وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ای بحالاتہم وحاجاتہم الجسمانیۃ والروحانیۃ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا
بَعْضَ النَّبِيّٖنَ عَلٰى بَعْضٍ ای محمدا صلی اللہ علیہ وسلم علی سائر الانبیاء لقولہ تعالیٰ وکان فضل اللہ علیک عظیما (الجزء ۵ ع ۱۴) وقولہ علیہ
السلام انا سید ولد آدم ولا فخر (الحدیث فی البخاری) وَاٰتَيْنَا دَاوٗدَ زَبُوْرًا ای کتابا قابل القراءۃ قُلِ ایہا المشرکون ادْعُوا لقضاء الحاجۃ
لکم الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ اولیاء لقولہ تعالیٰ افاتخذتم من دونہ اولیاء (الجزء ۱۳ ع ۸) فَلَا يَمْلِكُوْنَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ ای اعدامہ وَلَا تَحْوِيْلًا
الی اعدائکم لقولہ تعالیٰ ان یمسسک اللہ بضر فلا کاشف لہ الا ہو (الجزء ۷ ع ۸) بل اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ المشرکون ایاہم مبتدء يَبْتَغُوْنَ
اِلٰى رَبِّهِمُ الْوَسِيْلَةَ ای القربۃ جملۃ یبتغون خبر ای کانوا مخلصین فیما کانوا یفعلون لقولہ تعالیٰ قالوا سبحانک ماکان ینبغی لنا ان نتخذ
من دونک من اولیاء (الجزء ۱۸ ع ۱۱) اَيُّهُمْ اَقْرَبُ ای کان مقصودہم التقرب الی اللہ وَيَرْجُوْنَ رَحْمَتَهٗ وَيَخَافُوْنَ عَذَابَهٗ ای المدعوون
راجون خائفون للہ لقولہ تعالیٰ یدعوننا رغبا ورہبا وکانوا لنا خاشعین (الجزء ۱۷ ع ۶) اِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوْرًا قابل الحذر لما لا یجیر منہ
احد لقولہ تعالیٰ قل من بیدہ ملکوت کل شیٔ وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون (الجزء ۱۸ ع ۵) وَاِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ عاصیۃ طاغیۃ لقولہ تعالیٰ
ماکنا مہلکی القری الا واہلہا ظٰلمون (الجزء ۲۰ ع ۹) اِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ باعمالہا اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا كَانَ ذٰلِكَ فِي الْكِتٰبِ
مَسْطُوْرًا ای فی علم اللہ ثابتا مقررا وَمَا مَنَعَنَآ اَنْ نُّرْسِلَ بِالْاٰيٰتِ التی اقترحوہا لقولہ تعالیٰ حاکیا عنہم لن نؤمن لک حتی تفجر لنا من الارض
ینبوعا الی قولہ حتی تنزل علینا کتابا نقرؤہ (الجزء ۱۵ ع ۱۱) اِلَّآ اَنْ كَذَّبَ بِهَا الْاَوَّلُوْنَ ای لم یؤمنوا بہا وہؤلاء ایضا لن یؤمنوا لقولہ تعالیٰ ولو اننا
نزلنا الیہم الملائکۃ وکلمہم الموتی وحشرنا علیہم کل شیٔ قبلا ما کانوا لیؤمنوا (الجزء ۸ ع ۱) وَاٰتَيْنَا ثَمُوْدَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً حجۃ واضحۃ فَظَلَمُوْا بِهَا کفروا بہا وَمَا
نُرْسِلُ ای سنرسل بِالْاٰيٰتِ اِلَّا تَخْوِيْفًا للکفار یتعظ بہا المؤمنون وَاِذْ ای قُلْنَا لَكَ اِنَّ رَبَّكَ اَحَاطَ بِالنَّاسِ ای لن یصلوا الیک لقولہ تعالیٰ
واللہ یعصمک من الناس (الجزء ۶ ع ۱۴) وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِيْٓ اَرَيْنٰكَ فی المنام دخولک المکۃ المکرمۃ اِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ فی بدء الحال حیث اوردوا
علیہا وترددوا فی صدقہا ونصدیقا للرسول فی المآل لقولہ تعالیٰ لقد صدق اللہ رسولہ الرؤیا بالحق لتدخلن المسجد الحرام (الجزء ۲۶ ع ۱۲)
وَالشَّجَرَةَ عطف علی الرؤیا الْمَلْعُوْنَةَ المکروہۃ المذکورۃ فِي الْقُرْاٰنِ ای جعلنا الرؤیا والشجرۃ فتنۃ لما انکروہما ہو شجرۃ الزقوم لقولہ تعالیٰ ان
شجرۃ الزقوم طعام الاثیم کالمہل یغلی فی البطون کغلی الحمیم (الجزء ۲۵ ع ۱۶) انہم قالوا کیف تبقی الشجرۃ فی النار سالمۃ وخاصۃ النار الاحراق والجعل

ــ۵ المراد بالآیات بالآیات القہریۃ لا الآیات القرآنیۃ فافہم

Al-Hidayah

المذكور بمعنى الغاية والحصر اضافى بالنسبة الى الكفار وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا لعنادهم وجهلهم لقوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا اى من طين قَالَ ابليس أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ بالتعظيم له لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ استاصلن بالاضلال ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا اى لا يدينون دينك الا القليل لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا كاملا وَاسْتَفْزِزْ استنزل مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا اى لا وقوع له لقوله تعالى حاكيا عنه ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم (الجزء ١٣ ع ١٦) إِنَّ عِبَادِي المخلصين لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ١٤ ع ٣) لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ تسلط وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا يكفى من يكل امره اليه لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ٢٨ ع ١٦) رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي يجرى لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ بالتجارة إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا يرحمكم بقبول التوبة فى الاخرة بالمغفرة وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ اى لا تدعون من دونه لقوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون (الجزء ٧ ع ١٠) فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ عما اشركتم لقوله تعالى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم (الجزء ٢١ ع ٣) وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا النعماء به القضية مهملة لا كلية لقوله تعالى قليل من عبادى الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ بعد ان نجاكم من البحر أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا حيثما كنتم ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا يحفظكم من عذاب الله لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٦) أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ اى فى البحر تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ثائرا كما وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ على الدواب كلها وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ على المراكب وَالْبَحْرِ فى السفن وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا اذكروا يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ اى بمن يقتدون فى الدنيا من هاد او مضل لقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا (الجزء ٢١ ع ١٦) وقوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار (الجزء ٢٠ ع ٧) فيقال يا امة محمد ويا امة دياناند وغيره فيستجيبون ويرجون الخير فيفصل بينهم بايمانهم الصادق ولعمال الصالحة فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ كان ذلك علامة لفلاحه فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ فرحين مستبشرين لقوله تعالى فاما من اوتى كتبه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه (الجزء ٢٩ ع ٧) وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا اى شيئا قليلا وَمَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ الدنيا أَعْمَىٰ لا يعتبر بايات الله لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ لا يبصر لقوله تعالى رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا (الجزء ١٦ ع ١٦) وَأَضَلُّ سَبِيلًا وَإِنْ اى انهم كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ يضلونك عَنِ القران الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ من ترك التوحيد واباحة الشرك لقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لى ان ابدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا ما يوحى الى (الجزء ١١ ع ٧) وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا لعدم الخلاف بينك وبينهم وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا من جنس المداهنة لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ٢٩ ع ٣) إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ اى مثلى ما يعذب به غيرك لعلو درجتك لقوله تعالى يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا (الجزء ٢١ ع ٢٠) ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ينصرك ويحفظك من الله لقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين (الجزء ٢٩ ع ٧) وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا

ل الغرض من هذه القصة ههنا والله اعلم اظهار ان الحاسد لا يضر المحسود. فافهم (منه)

اى من ارض مكة المكرمة لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم (الجزء ٢٨ ع ٠) وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ بعدك إِلَّا قَلِيلًا ثمانى سنة اوتسع سنة لقوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله (الجزء ١٠) الاية سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا من العزم والصبر على المصائب لقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل (الجزء ٢٦) وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا من النصرة والتائيد تَحْوِيلًا تبديلا لقوله تعالى لا مبدل لكلماته (الجزء ٧ ع ١) أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ اى وقت زوال الشَّمْسِ نصف النهار إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ اى اجتماع الظلام وهو وقت العشاء ثلث صلوة من العصر والمغرب والعشاء كم اقرء وَقُرْآنَ الْفَجْرِ اى اقرء القرآن بعد صلوة الفجر لقوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب (الجزء ٢١ ع ١) إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا اى يقرء المومن القرآن بعد صلوة الفجر مطمئنا به قلبه لقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (الجزء ٢١ ع ٦) وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ اى بالقرآن لقوله تعالى فاقرءوا ما تيسر من القرآن (الجزء ٢٩ ع ١٣) نَافِلَةً لَّكَ زائدة لك على الفرائض الخمس لقوله تعالى قم الليل (الجزء ٢٩ ع ١٣) وقوله عليه السلام ثلث هن على فرائض وعليكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل (البيهقى والطبرانى) عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا الشفاعة امتك لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيمة (البخارى) وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي المدينة مُدْخَلَ صِدْقٍ اى ادخالا مرضيا وَأَخْرِجْنِي من مكة مُخْرَجَ صِدْقٍ مرضيا بحفاظتك وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا على اعدائى وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ التوحيد وَزَهَقَ الْبَاطِلُ الشرك إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ بيان لما تقدم مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ مبين خص المومنون بالرحمة لانهم هم المنتفعون به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٣) وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ المعاندين إِلَّا خَسَارًا لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ المهملة أَعْرَضَ عن الشكر وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ تبخترا وتكبرا وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا لا يرجو من الله شيئا لقوله تعالى وان مسه الشر فيئوس قنوط (الجزء ٢٥ ع ١) قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ طريقته المختارة عنده لقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ١٨ ع ٣) فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ اى الوحى الذى يوحى اليك من القرآن ما هو وممن هو لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده (الجزء ١٤ ع ٨) وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتب ولا الايمان (الجزء ٢٥ ع ٦) قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي اى القرآن من فضل الله لقوله تعالى ولكن الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٣) وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ اى المعرفة إِلَّا قَلِيلًا لا تفهمون ولا تعقلون حقيقة الحال لقوله تعالى فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزء ٥ ع ٨) وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ من القرآن ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا يشفع لك عندنا إِلَّا رَحْمَةً مستثنى مفرغ اى لا يكون لك ناصر الا رحمة مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا نصيرا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا الاستثناء مفرغ من المفعول به اى ما اختاروا الا الكفر وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ

له سأل بعض اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فنزلت هذه الاية۔

اقول كان مرادهم بالروح الوحى كانوا سألوا عن كيفية نزول الوحى كيف ينزل لسياق الاية لقوله تعالى ولئن شئنا الاية (منه)

ع نودى بها فى السنة الثامنة بعد فتح مكة المكرمة۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

خلالها وسطها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا لما اوعدتنا بقولك ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء
(الجزء ٢٢ ع ١٠) او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا من الله نقرؤه قل سبحان ربي تنزيها له عن العجز عن الاتيان بهذه الامثال لكن هل كنت الا بشرا رسولا اي ليس في وسعي شيء مما قلتم لقوله تعالى
وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٣) وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا اي صار
تكبرهم موجبا لضلالهم لقوله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٨ ع ١٦) قل لو كان في الارض ملائكة يمشون
مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ليجانسهم لقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا (الجزء ٧ ع ٧) قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
يشهد على صحة ما قلت لكم لقوله تعالى ليظهره على الدين كله (الجزء ١٠ ع ١١) انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو المهتد الواصل على مراده
ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه يتولون امورهم ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما يحشرون من القبور مقلوبين
على وجوههم يبصرون ويسمعون ويتكلمون لقوله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم قيام ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين (الجزء ٢٣ ع ٥)
وقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها (الجزء ١٥ ع ١٩) ثم اذا دخلوا في جهنم جعلهم الله بعد مدة عميا وصما وبكما لقوله تعالى ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون (الجزء ١٨ ع ٦) وقوله تعالى هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (الجزء ٢٣ ع ٤) وقوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا (الجزء ١٦ ع ١٦) مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب (الجزء ٥ ع ٥) ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا
او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه اي الموت فابى الظالمون الا
كفورا استثناء مفرغ اي ما اختاروا الا الكفر قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي من رزق العباد اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان
قتورا بخيلا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات معجزات ظاهرة مذكورة في قوله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الى والدم ايات مفصلات
فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (الجزء ٩ ع ٦) فسئل بني اسرائيل اذ جاءهم موسى بالبينات فقال له فرعون اني لاظنك يموسى مسحورا قال موسى لقد
علمت ما انزل هؤلاء الايات الا رب السموات والارض نسب عليه السلام الى فرعون العلم وهو جاحد لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) بصائر حال اي مواعظ لمن اتعظ وتذكر واني لاظنك يفرعون مثبورا هالكا فاراد فرعون ان يستفزهم من الارض اي يعدمهم
لقوله تعالى حاكيا عنه سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وانا فوقهم قاهرون (الجزء ٩ ع ٥) فاغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا
الارض اي كالارض المقدسة لا ارض مصر لقوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين
(الجزء ٦ ع ٩) فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه اي القران وبالحق نزل وما ارسلناك الا مبشرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين
وقرانا منصوب على شريطة التفسير فرقناه انزلناه متفرقا لتقرأه على الناس على مكث يوما فيوما كي يتحملوا ويتعلموا بقدر حاجاتهم ونزلناه تنزيلا
قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم اي فهم الكتب السماوية من قبله اذا يتلى عليهم القران يخرون للاذقان سجدا اي يخضعون و
ينقادون لما سمعوا لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع
الشاهدين (الجزء ٧ ع ١) ويقولون سبحان ربنا ان كان اي انه كان وعد ربنا عباده على الايمان والكفر لمفعولا ليس له مانع عن تنفيذ الاحكام

Al-Hidayah - الهداية

ويخرون للاذقان يبكون انفسهم على الامتثال لامر الله يبكون حال ويزيدهم القران خشوعا لله لقوله تعالى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ۲۳ ع ۱۷) قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن مصدا قهما واحد اياما اى اى اسم من اسماء الله تعالى تدعوا الله به مثل يا الله يا رحمن يا رحيم وغير ذلك فالامر سواء فله الاسماء الحسنى دليل على الجزاء اى الاسماء الحسنى المظهرة لصفات الكمال لله وحده لا لغيره من اى لسان كانت لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) ولا تجهر بصلوتك بل عائك جهرا عنيفا ولا تخافت بها لخفاء لا تسمعه وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل اى لاجل الذل لانه لا ذل له سبحانه لقوله تعالى لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذى العرش سبيلا (الجزء ۱۵ ع ۵) وكبره تكبيرا اظهر كبرياءه اى قل الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد

سورة الكهف مكية وهى مائة وعشر ايات واثنا عشر ركوعا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم الكتب القران ولم يجعل له عوجا حال كون الكتاب فيما لا يرد عليه ايراد لا دفع له لقوله تعالى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ۲۴ ع ۱۹) قيما حال من الكتاب لينذر الله بأسا شديدا من لدنه ظرف مستقر حال من الكتاب اى كائنا من عند الله لقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ۱۱ ع ۱۰) ويبشر على لسان رسوله لقوله تعالى لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) المؤمنين الذين يعملون الصلحت ان لهم اجرا حسنا اى الجنة ورضاه سبحانه لقوله تعالى لهم جنت عدن الى قوله نعم الثواب وحسنت مرتفقا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) ماكثين فيه ابدا لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ۱۴ ع ۴) وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تميز من ضمير كبرت فى المعنى فاعل تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا لا احتمال لصدقها لقوله تعالى تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) فلعلك باخع مهلك نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اى القران حزنا متعلق بباخع انا جعلنا ما على الارض من النباتات وغيرها زينة لها لنبلوهم اى نظهر المكلفين لقوله تعالى ان الله عليم بذات الصدور (الجزء ۲۸ ع ۳) ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يابسا تذروه الرياح لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) ام حسبت ايها السامع ان اصحاب الكهف والرقيم اى اللوح المرقوم فيه اسماؤهم واسماء اباءهم كانوا من ايتنا عجبا لا عجائبهم شئ من ايتنا الا اذكر اجمالهم اذ اوى الفتية الموحدة الى الكهف من الجبل فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا نهتدى به ولا نضل السبيل فضربنا على اذانهم اى انمناهم فى الكهف سنين عددا تعيينها سياتى ثم بعثنهم من النوم لنعلم نظهر اى الحزبين من اصحاب الكهف والمختلفين فى عددهم احصى لما لبثوا امدا مدة. والتفصيل انا نحن نقص عليك نبأهم خبرهم بالحق انهم فتية امنوا بربهم وحده وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اى ثبتناهم على الهدى لقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقوىهم (الجزء ۲۶ ع ۶) اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد قلنا اذا ان دعونا غيره شططا كذبا لا دليل عليه لقوله تعالى من يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸ ع ۶) هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا يأتون عليهم اى على عبادة الالهة بسلطان بين بينت

ف لان الكريمة تدل على ان شان الله يابى الانقياد وهو نوع من الذل فافهم

ف كان ملك من ملوك الروم يعبد الاصنام يقال له دقيانوس كان يامر من تحته بعبادة الاصنام وكان فى رعيته فتية موحدة فلما اجبرهم هربوا ونهض اقتصهم الله اعلم (ملخص من تفسير الخازن)

Al-Hidayah - الهداية

به دعوهم فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بلا برهان وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ اى تركتموهم وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهَ فَاْوٗا اِلَى الْكَهْفِ الذى دعوا فيه يَنْشُرْ لَكُمْ
رَبُّكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِّنْ اَمْرِكُمْ مِّرْفَقًا رفقا اى يقضى حاجاتكم لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه (الجزء ۲۸ ع ۱۰) وهيئنا الكهف
كذا تَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ وتميل عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ تتركهم ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِيْ فَجْوَةٍ مِّنْهُ اى متسع من الكهف
ذٰلِكَ اى حفاظتهم من الاعداء مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ يوصله على مراده فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا يرشدهم الى
الهدى لقوله تعالى فالله هو الولى (الجزء ۲۵ ع ۲) وَتَحْسَبُهُمْ ان رأيتهم اَيْقَاظًا وَّهُمْ رُقُوْدٌ وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ الذى ذهبوا به
معهم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا لرعبهم وهيبتهم وَكَذٰلِكَ اى كما انمناهم كذلك بَعَثْنٰهُمْ
لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا بعضهم لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قال الآخرون هيأتكم قد تغيرت ثم قالوا متفقين رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا
لَبِثْتُمْ اتركوا البحث عنه لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) وقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (الحديث) فَابْعَثُوْا
اَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ فضتكم هٰذِهٖ اِلَى الْمَدِيْنَةِ البلد فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَا اَزْكٰى طَعَامًا اى ايهم طعامه الطيب فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ اى لا يجادلهم
وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ اى على حالكم اَحَدًا اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا ويطلعوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ ان لم تعبدوا ما يعبدون اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِيْ مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوْٓا اِذًا
ان عدتم فى ملتهم اَبَدًا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ۵ ع ۴) وَكَذٰلِكَ اى كما بعثناهم اَعْثَرْنَا اطلعنا القوم عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوْٓا اَنَّ
وَعْدَ اللّٰهِ اى احياء الموتى حَقٌّ وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيْهَا تفسير لوعد الله اذكر اِذْ يَتَنَازَعُوْنَ بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ المتعلق بهم فَقَالُوا اى القوم ابْنُوْا
عَلَيْهِمْ على كهفهم بُنْيَانًا جدارا رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ اى بنياتهم قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ اى اولوا الامر والحكومة منهم لقوله تعالى والله غالب
على امره (الجزء ۱۲ ع ۱۲) لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِدًا للعبادة الله فيه على حسب مرامهم ثم ما فعلوا؟ الله اعلم سَيَقُوْلُوْنَ اى اهل الكتاب عددهم
ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ لا علم لهم به وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَّبِّيْٓ اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ لعل
هذا العدد صحيح كذا قال ابن عباس وابن مسعود رضى الله عنهم مَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ فَلَا تُمَارِ لا تجادل فِيْهِمْ اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا اى كل امرهم
الى الله لا فائدة معتد بها فى البحث عنهم لقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وَّلَا تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِّنْهُمْ اَحَدًا اى لا تسئل
عن احوالهم لما علمهم عند الله وَلَا تَقُوْلَنَّ لِشَايْءٍ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ اى هذا الامر مثلا غَدًا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ اى قل متصلا ان شاء الله
لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله (الجزء ۲۹ ع ۱۰) وَاذْكُرْ رَّبَّكَ اِذَا نَسِيْتَ قول ان شاء الله ثم ذكرت بعده فقل لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا (الجزء ۳ ع ۸) وَقُلْ عَسٰٓى اَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ اذا ذكرت هٰذَا رَشَدًا هو تفويض الامور كلها الى الله لقوله تعالى
تعليما افوض امرى الى الله (الجزء ۲۴ ع ۱۰) وقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَلَبِثُوْا اصحاب الكهف فِيْ
كَهْفِهِمْ قبل البحث المذكور ثَلٰثَ مِائَةٍ سِنِيْنَ وَازْدَادُوْا تِسْعًا قُلِ لا تسلم ما تقولون فيهم لانه اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا فهو اخبرنا بما اخبر لانه
لَهٗ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لا يبلغ احد علمه سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) اَبْصِرْ بِهٖ وَاَسْمِعْ
صيغتا تعجب اى ما ابصره وما اسمعه مَا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِهٖ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا يُشْرِكُ فِيْ حُكْمِهٖٓ اَحَدًا اى لا يستمد ولا يشاور احدا لقوله تعالى خلق كل
شئ (الجزء ۷ ع ۱۹) وَاتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ اى القرآن لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰتِهٖ اى معلوماته ومقدوراته سبحانه لقوله تعالى قل لو

ف۱ ذلك ان اهل مكة سالوه عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذى القرنين فقال عليه السلام اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فلبث الوحى اياما فنزلت هذه
الآية (معالم) ف۲ فالخالق كيف يستمد المخلوق فافهم۔

Al-Hidayah - الهداية

كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي (الجزء ١٦ ع ٣) وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ملجأ لقوله تعالى قل من بيده ملكوت
كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون (الجزء ١٨ ع ٥) وَاصْبِرْ اي قيد نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ من اصحابك
يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهٗ حال اي مخلصين وَلَا تَعْدُ عَيْنٰكَ عَنْهُمْ اي لا تتركهم لا تجاوزهم لكونهم قليل ذات اليد لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) تُرِيْدُ زِيْنَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا الجملة حال وَلَا تُطِعْ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ وَكَانَ اَمْرُهٗ فُرُطًا اي لا تتبع امر
من كان مفرطا لقوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي (الجزء ٢١ ع ١١) النهي ان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم فهو للاستمرار او للانشاء
لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وان كان غيره فهو للانشاء فافهم اي لا تميلوا بالمحبة والموالات الى الفساق
لقوله تعالى لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (الجزء ١٢ ع ١٠) وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنْ شَآءَ فَلْيُؤْمِنْ وَّمَنْ شَآءَ فَلْيَكْفُرْ الامر للتهديد اِنَّا اَعْتَدْنَا
لِلظّٰلِمِيْنَ نَارًا اَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا اي هي محيطة بهم كلهم لقوله تعالى ان جهنم لمحيطة بالكافرين (الجزء ٢١ ع ٢) وَاِنْ يَّسْتَغِيْثُوْا اي يطلبوا الماء في جهنم
يُغَاثُوْا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِيْ اي يحرق الْوُجُوْهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اِنَّا لَا نُضِيْعُ اَجْرَ مَنْ
اَحْسَنَ عَمَلًا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) اُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِيْ مِنْ
تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُنْدُسٍ وَّاِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِيْنَ فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ
وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا مفعول له للذين يؤثرون الحيوة الدنيا على الآخرة رَّجُلَيْنِ مفعول به لاضرب جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ
مِنْ اَعْنَابٍ وَّحَفَفْنٰهُمَا اي احطناهما بِنَخْلٍ وَّجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ اٰتَتْ اُكُلَهَا ثمرها وَلَمْ تَظْلِمْ تنقص مِّنْهُ شَيْئًا وَّفَجَّرْنَا
خِلٰلَهُمَا نَهَرًا وَّكَانَ لَهٗ ثَمَرٌ اي حظ من جميع الاموال فَقَالَ لِصَاحِبِهٖ المومن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يكلمه ويعظه اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَّاَعَزُّ نَفَرًا فكيف
يكون ما انا عليه من الدين غير مرضي عند الله لقوله تعالى حاكيا عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) وَدَخَلَ جَنَّتَهٗ وَهُوَ
ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ بالتكبر والغرور قَالَ مخاطبا للمومن مَآ اَظُنُّ اَنْ تَبِيْدَ تهلك هٰذِهٖٓ اَبَدًا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع ٢٩) وَّمَآ
اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً قاله استغناء لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ان الى ربك الرجعى (الجزء ٣٠ ع ٢١) وَّلَئِنْ رُّدِدْتُّ اِلٰى رَبِّيْ
لَاَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا لزعمه ان من كان متسع الرزق في الدنيا يكون كذلك في الآخرة لقوله تعالى افرءيت الذي كفر باٰيتنا وقال
لاوتين مالا وولدا (الجزء ١٦ ع ٨) قَالَ لَهٗ صَاحِبُهٗ المومن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗٓ يكلمه اَكَفَرْتَ بِالَّذِيْ خَلَقَكَ اي اباك آدم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ اياك مِنْ نُّطْفَةٍ
ثُمَّ سَوّٰىكَ رَجُلًا لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسوىك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك (الجزء ٣٠ ع ٧) لٰكِنَّا
اي لكن انا اعتقد الله هُوَ اللّٰهُ رَبِّيْ وَلَآ اُشْرِكُ بِرَبِّيْٓ اَحَدًا وَلَوْلَآ اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اِنْ تَرَنِ اَنَا اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا
فَعَسٰى رَبِّيْٓ اَنْ يُّؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان (الجزء ٢٧ ع ١٣) وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ
صَعِيْدًا زَلَقًا ارضا املس لا يثبت عليها قدم هذا الرجاء منه لاجل سوء اعماله لقوله تعالى افامن الذين مكروا السيات ان يخسف الله بهم
الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين (الجزء ١٤ ع ١٢) اَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا غائرا في الارض فَلَنْ تَسْتَطِيْعَ
لَهٗ طَلَبًا لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين (الجزء ٢٩ ع ٢) وَاُحِيْطَ بِثَمَرِهٖ فَاَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلٰى مَآ اَنْفَقَ فِيْهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَا اي منقلعة اشجارها من منابتها وَيَقُوْلُ يٰلَيْتَنِيْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّيْٓ اَحَدًا اتحسر وتندم على فعله وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ فِئَةٌ جماعة

له لان الكريمة تدل على ان الرسول عليه السلام في كل افعاله مطاع فكيف يميل الى الكفار وهو ذنب (فافهم)

Al-Hidayah - الهداية

علما انه ينصرونه من دون الله وما كان هو بنفسه منتصرا لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه (الجزء ۱۸ ع ۵) هنالك ثبت الولاية الحكومة لله
الحق هو خير ثوابا اى فى ايتاء الثواب وخير عقبا اى من تبتل اليه كان عاقبته محمودة لقوله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير لو كانوا يعلمون (الجزء ۱ ع ۱۲) وقوله تعالى والعاقبة للمتقين (الجزء ۹ ع ۵) واضرب لهم اى للذين يؤثرون الحيوة الدنيا مثل الحيوة الدنيا كماء
اى كالماء انزلناه من السماء فاختلط تكاسف وغلظ به نبات الارض فاصبح اى ثم صار بعد مدة هشيما يابسا تذروه اى تنثره الرياح
وكان الله على كل شئ مقتدرا قادرا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد المال والبنون زينة الحيوة الدنيا اى ليس بشئ فى الاخرة لقوله تعالى وما
اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى (الجزء ۲۲ ع ۱۱) والباقيات الصالحات اى الاعمال الحسنة خير عند ربك ثوابا وخير املا اى رجاء لقوله تعالى
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (الجزء ۲۲ ع ۱۴) واذكر يوم نسير الجبال وترى الارض
بارزة ظاهرة مستوية لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) وحشرناهم
فجمعناهم فلم نغادر نترك منهم احدا لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) وعرضوا على
ربك صفا جماعة جماعة على حدة يقال لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة اى فرادى فرادى ليس معكم شفعاء ولا حماة لقوله تعالى و
لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء (الجزء ۷ ع ۱۷) بل زعمتم
ان لن نجعل لكم موعدا اى حسبتم ان لا جزاء لاعمالكم لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصلحت
سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ۲۵ ع ۱۰) ووضع الكتاب اى يوضع كتاب اعمالهم فترى المجرمين مشفقين خائفين مما فيه حين
يقال لهم اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ۱۵ ع ۲) ويقولون يا ويلتنا هلاكنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصها اى ما ارتكبنا من صغير او كبير مكتوب فيه لقوله تعالى كل شئ فعلوه فى الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) ووجدوا ما عملوا
حاضرا لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ۳۰ ع ۲۴) ولا يظلم ربك احدا اى لا يواخذ احدا بغير
ذنب فيجب عليكم ان تجتنبوا اغراء الشيطان لانه عدو لكم واذكروا اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان خلقته من الجن
ففسق خرج عن امر ربه فقال ااسجد لمن خلقت طينا (الجزء ۱۵ ع ۷) افتتخذونه وذريته اولياء من دونى اى تطيعونهم خلاف ما امركم لقوله
تعالى لا تتبعوا خطوات الشيطن انه لكم عدو مبين (الجزء ۲ ع ۵) وهم لكم عدو بئس للظلمين بدلا تميز عن ضمير الفاعل والمخصوص بالذم
ابليس اى ساء لهم البدل من الله ابليس لقوله تعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (الجزء ۱۷ ع ۸) ما اشهدتهم
اى ذرية الشيطان خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم اى ما شاركتهم فى امر من الامور وما كنت متخذ المضلين عضدا نصيرا
ذكر المضلين ليس بقيد اى ما انا متخذ احد عضدا لقوله تعالى ولا يشرك فى حكمه احدا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) واذكر يوم يقول نادوا شركاءى الذين
زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم الى ما دعوا اليه من كشف الغم ودفع الالم لانهم لا يجيبون لهم شيئا لقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم و
يكونون عليهم ضدا (الجزء ۱۶ ع ۸) وجعلنا بينهم موبقا ان كان الشركاء غير راضين بعبادتهم لقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك
عنها مبعدون (الجزء ۱۷ ع ۷) وان كانوا راضين بعبادتهم فهم فى النار معهم لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون
(الجزء ۱۷ ع ۷) ورای المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها لما يعرفون مناسبة لها لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصى والاقدام
(الجزء ۲۷ ع ۱۳) ولم يجدوا عنها مصرفا مفرا ولقد صرفنا فى هذا القران للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شئ جدلا مهملة صادقة فى

Al-Hidayah - الهداية

مادة الکفار ای یجادلون فی ایات اللہ لقولہ تعالیٰ وھم یجادلون فی اللہ وھو شدید المحال (الجزء ۱۳ ع ۲) وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اَنْ یُّؤْمِنُوْٓا اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰی
وَیَسْتَغْفِرُوْا رَبَّهُمْ اِلَّآ انتظار اَنْ تَاْتِیَهُمْ سُنَّةُ الْاَوَّلِیْنَ بالاھلاک لقولہ تعالیٰ ھل ینظرون الا تاویلہ (الجزء ۸ ع ۱۳) اَوْ یَاْتِیَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا مواجہۃ لقولہ
تعالیٰ حاکیا عنہم اللّٰھم ان کان ھٰذا ھو الحق من عندک فامطر علینا حجارۃ من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ۹ ع ۱۸) وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِیْنَ اِلَّا
مُبَشِّرِیْنَ وَمُنْذِرِیْنَ ای لیس فی خلق الآیات لھم قدرۃ لقولہ تعالیٰ وما کان لرسول ان یاتی بایۃ الا باذن اللہ (الجزء ۱۳ ع ۱۲) وَیُجَادِلُ الَّذِیْنَ
كَفَرُوْا بِالْبَاطِلِ الظرف متعلق بیجادل لِیُدْحِضُوْا بِهِ الْحَقَّ ای یریدون بہ الغلبۃ علی الحق لقولہ تعالیٰ قال الذین کفروا لا تسمعوا لھٰذا القراٰن
والغوا فیہ لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَاتَّخَذُوْٓا اٰیٰتِیْ وَمَآ اُنْذِرُوْا بِهٖ هُزُوًا استھزءوا بہ لا یبالون بہا ولا یلتفتون الیہا لقولہ تعالیٰ ما یاتیھم من ذکر من
ربھم محدث الا استمعوہ وھم یلعبون لاھیۃ قلوبھم الایۃ (الجزء ۱۷ ع ۱) وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِاٰیٰتِ رَبِّهٖ ای ایات القراٰن لقولہ تعالیٰ اذا تتلیٰ علیہ ایاتنا
ولیٰ مستکبرا کان لم یسمعہا کان فی اذنیہ وقرا (الجزء ۲۱ ع ۱۰) او ایات الآفاق لقولہ تعالیٰ کاین من ایۃ فی السمٰوٰت والارض یمرون علیہا وھم عنہا معرضون (الجزء ۱۳ ع ۵)
فَاَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِیَ مَا قَدَّمَتْ یَدٰهُ ای اعمالہ السیئۃ اِنَّا جَعَلْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ اَكِنَّةً عن اَنْ یَّفْقَهُوْهُ وَفِیْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرًا لاعراضھم وعنادھم لقولہ تعالیٰ
ونقلب افئدتھم وابصارھم کما لم یؤمنوا بہ اول مرۃ (الجزء ۷ ع ۱۹) وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَی الْهُدٰی فَلَنْ یَّهْتَدُوْٓا اِذًا اَبَدًا لقولہ تعالیٰ ومن یضلل اللہ فلن
تجد لہ سبیلا (الجزء ۵ ع ۹) وَرَبُّكَ الْغَفُوْرُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ یُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوْا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ علی ما ارتکبوا بَلْ لَّهُمْ مَّوْعِدٌ لاھلاکھم لَّنْ یَّجِدُوْا مِنْ دُوْنِهٖ
مَوْئِلًا ملجاء یلجاؤن فیہ لقولہ تعالیٰ حاکیا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز اللہ فی الارض ولن نعجزہ ھربا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وَتِلْكَ الْقُرٰۤی قری عاد وثمود وغیر
ھم اَهْلَكْنٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوْا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ ای کفار مکۃ مَّوْعِدًا الایعاد ونہ وھو بعد فتح مکۃ المکرمۃ لقولہ تعالیٰ براءۃ من اللہ ورسولہ الی الذین عاھدتم
من المشرکین فسیحوا فی الارض اربعۃ اشھر واعلموا انکم غیر معجزی اللہ وان اللہ مخزی الکافرین (الجزء ۱۰ ع ۷) وَاذکر اِذْ قَالَ مُوْسٰی علیہ السلام لِفَتٰىهُ
لخادمہ یوشع لَآ اَبْرَحُ لا ازال حَتّٰۤی اَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَیْنِ اَوْ اَمْضِیَ حُقُبًا زمانا طویلا فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَیْنِهِمَا نَسِیَا حُوْتَهُمَا الذی اخذاہ لعلامۃ المقام لقولہ
تعالیٰ ذلک ما کنا نبغ الایۃ فَاتَّخَذَ الحوت سَبِیْلَهٗ فِی الْبَحْرِ سَرَبًا شقا کما یسبح الحوت سبحا طبعیا فَلَمَّا جَاوَزَا المقام المطلوب قَالَ لِفَتٰىهُ اٰتِنَا غَدَآءَنَا
ما یوکل اول النھار لَقَدْ لَقِیْنَا مِنْ سَفَرِنَا هٰذَا نَصَبًا تعبا قَالَ الخادم وقد اتی بعدہ انہ اَرَءَیْتَ اِذْ اَوَیْنَآ اِلَی الصَّخْرَةِ فَاِنِّیْ نَسِیْتُ الْحُوْتَ ای ذکر الحوت
وَمَآ اَنْسٰىنِیْهُ اِلَّا الشَّیْطٰنُ اَنْ اَذْكُرَهٗ بدل اشتمال ای ما انسانی ذکرہ لک الا الشیطان وَاتَّخَذَ سَبِیْلَهٗ فِی الْبَحْرِ عَجَبًا تعجب یوشع من سرعتہ قَالَ
موسیٰ ذٰلِكَ المقام مَا كُنَّا نَبْغِ نبتغی فَارْتَدَّا عَلٰۤی اٰثَارِهِمَا قَصَصًا حال ای متتبعین فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ھو خضر علیہ السلام کان اذ ذاک حیا
اٰتَیْنٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنٰهُ مِنْ لَّدُنَّا عِلْمًا ای من غیر واسطۃ المعلم من الانس لقولہ تعالیٰ وقد اتیناک من لدنا ذکرا (الجزء ۱۶ ع ۱۲) قَالَ لَهٗ مُوْسٰی
هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلٰۤی شرط اَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ای ھل تجیز ان استرشد برشدک بتعلیمک وبانت صحبتک لقولہ تعالیٰ یعلمھم الکتٰب والحکمۃ
ویزکیھم (الجزء ۱ ع ۱۱) وقولہ تعالیٰ کیف تکفرون وانتم تتلیٰ علیکم ایات اللہ وفیکم رسولہ (الجزء ۴ ع ۱) قَالَ خضر لموسیٰ اِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِیْعَ مَعِیَ صَبْرًا وَكَیْفَ
تَصْبِرُ عَلٰی مَا لَمْ تُحِطْ بِهٖ خُبْرًا ای لم تعرف کنہہ بل تری ظاھرہ فتتعرض لہ تعظیما لارشادات اللہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ لا تجد قوما یؤمنون باللہ والیوم
الاٰخر یوادون من حاد اللہ ورسولہ ولو کانوا اباءھم او ابناءھم او اخوانھم او عشیرتھم اولٰئک کتب فی قلوبھم الایمان وایدھم بروح منہ (الجزء ۲۸ ع ۳) وقولہ علیہ السلام

ف۱ فیہ اشارۃ الی ان موسیٰ کان موسیٰ بنی اسرائیل کما ورد فی الحدیث فی البخاری لا کما توھم (الحدیث) ف۲ فیہ اشارۃ الی ان الحوت لم یکن غذاء بل کانت علامۃ للقاء العبد الصالح
لقولہ تعالیٰ ذلک ما کنا نبغ اذ لو کان الحوت غذاء لاختیم وتغافلو بیعلی علامۃ زمنہ ف۳ فیہ اشارۃ الی ان خضر قد مات فی وقتہ لقولہ علیہ السلام لو کان الخضر حیا المارنی کذا قیل
ف۴ لان الکریمۃ تدل علی ان المعصیۃ مؤثرۃ فان اللہ سبحانہ استبعد الکفر من المؤمنین لامرین کون القراٰن یتلی علیہم وکون الرسول علیہ السلام موجودا فیھم۔ فافھم منہ

من رأى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه (الحديث) قَالَ موسى سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا اى لا اخالف امرك ولا اسبق لك بالسوال لقوله تعالى يايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله (الجزء ٢٦ ع ١٣) قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا اى حتى اذكره فَانطَلَقَا خضر وموسى ومن معه حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ موسى أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا اى فعلت فعلا غير مرضى لله قَالَ خضر أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ موسى لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي لا تغشنى مِنْ أَمْرِي عُسْرًا اعفى عنه فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ قتلها لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا منكرا لقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق (الجزء ٨ ع ٦)

قَالَ خضر أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ موسى نعم إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا فى ترك مصاحبتى فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا حق الضيافة لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل (الجزء ٥ ع ٣) فَأَبَوْا انكروا أَن يُضَيِّفُوهُمَا لبخلهم فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ اى كاد ان يسقط فَأَقَامَهُ قَالَ موسى لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا نطعمه قَالَ خضر هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ كما هو متقرر بيننا سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا لانهم مساكين وَكَانَ وَرَاءَهُم امامهم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صحيحة غَصْبًا وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا يغلبهما طُغْيَانًا وَكُفْرًا لقوله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ١٣) فَأَرَدْنَا اى فشئنا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ففيه فلاح الولد وصلاح ابويه وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا تركه ابوهما وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا لعله اشارة الى ان اباهما كان دعا لهما فقبل دعاءه فهذا اثره فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا اى حد النكاح لقوله تعالى لا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ اشده (الجزء ٨ ع ٦) وقوله تعالى وابتلوا اليتمى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم (الجزء ٤ ع ١٢) وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا كان هذا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ على كلهم وان كان ظاهره غير مرضى فى نظرك لقوله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم (الجزء ٢ ع ١٠) وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي عن هوى نفسى بل بالهام الله لقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما ولنعم ما قيل ؎ گفتهٔ او گفتهٔ الله بود گرچه از حلقوم عبد الله بود. ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا لاجل قبحه ظاهرا وَيَسْأَلُونَكَ عَن الملك ذِي الْقَرْنَيْنِ الذى قيل له سكندر قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا قال تعالى إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ بالحكومة كقوله تعالى الذين ان مكناهم فى الارض (الجزء ١٧ ع ١٠) وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ يحتاج اليه فى سياسة الملك سَبَبًا طريقا يوصل على المطلوب فَأَتْبَعَ سَبَبًا طريقا نحو الغرب كان يدور فى مملكته لينظر حال الرعية بعينيه حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ اى شط البحر حيث يرى ان الشمس قد غربت فى البحر وَجَدَهَا اى ظنها[1] تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ذات طين وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا اى القينا فى قلبه كقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى (الجزء ٧ ع ٥) يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ هؤلاء على ظلمهم وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا اى لك الاختيار فى تعذيبهم على فسادهم ومعافاتهم افعل ما ترى المصلحة فيه قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ اى[2] افسد بقتل الغير او السرقة او قطع الطريق فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ فى الدنيا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا لا يرى مثله فى الدنيا لقوله تعالى لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَأَمَّا مَنْ آمَنَ اى امن غيره من اذاه لقوله تعالى المؤمن المهيمن (الجزء ٢٨ ع ٦) وقول ابى الطيب ؎ وكلما امن البلاد سرى ✱ وكلما خيف منزل نزله ✱ وَعَمِلَ صَالِحًا بترك الفساد والعناد والانقياد لامر الحكومة فله

[1] لان الوجدان من افعال القلوب [2] معنى ظلم شرك غير صحيح لانهم كانوا معاهدين.

Al-Hidayah - الهداية

جَزَآءَ الْحُسْنٰى الحسنى مبتدأ مؤخر وجزاء تميز عن النسبة اى له الحسنى جزاء وهو الاعزاز من جهة الحكام وَسَنَقُوْلُ لَهٗ لنا له مِنْ اَمْرِنَا يُسْرًا اى نسهل
امره فى تحصيل العشر والجزية ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا دائرا فى ملكه حَتّٰى اِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ اى شط البحر من جهة المشرق حيث ترى الشمس طالعة
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلٰى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَلْ لَّهُمْ مِّنْ دُوْنِهَا سِتْرًا من جبل يحول بينهم وبينها حين تطلع. الامر كَذٰلِكَ وَقَدْ اَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا اى كنا بحاله
عالمين ثُمَّ اَتْبَعَ سَبَبًا طريقا آخر حَتّٰى اِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ من الجبلين وَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُوْنَ يَفْقَهُوْنَ قَوْلًا لجهالتهم وغباوتهم لقوله تعالى
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (الجزء ٥ ع ٨) قَالُوْا بعد مدة يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِنَّ يَاْجُوْجَ وَمَاْجُوْجَ قومان مُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ يفسدون فى
ملكنا بالقتل والغارة فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا خراجا عَلٰى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا بين الجبلين ليسد سبيلهم الينا قَالَ ذو القرنين مَا مَكَّنِّىْ فِيْهِ
رَبِّىْ من الدولة والحكومة خَيْرٌ فَاَعِيْنُوْنِىْ بِقُوَّةٍ اَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا سدا اٰتُوْنِىْ زُبَرَ الْحَدِيْدِ اى قطع الحديد فاتوا بها فبنى جدارا حَتّٰى
اِذَا سَاوٰى الجدار بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ اى جانبى الجبلين قَالَ انْفُخُوْا اى استوقدوا فيها حَتّٰى اِذَا جَعَلَهٗ نَارًا اى كانه نار تشتعل قَالَ اٰتُوْنِىْٓ اُفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوْا اى ياجوج وماجوج اَنْ يَّظْهَرُوْهُ وَمَا اسْتَطَاعُوْا لَهٗ نَقْبًا فسدوا قَالَ هٰذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَّبِّىْ فَاِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّىْ امر ربى
جَعَلَهٗ دَكَّآءَ مدكوكا مسقوطا على الارض لقوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا (الجزء ١٥ ع ١٣) ولنعم ما قيل ؎ له ملك ينادى كل يوم
لدوا للموت وابنوا للخراب وَكَانَ وَعْدُ رَبِّىْ اى امر ربى حَقًّا لا مانع له لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب (الجزء ١٣ ع ١٢) وَتَرَكْنَا
بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ اى يوم خروج المفسدين يَّمُوْجُ فِىْ بَعْضٍ اى يخرجون على كثرة بحيث يسقط البعض على البعض قرب زمان الساعة وَنُفِخَ فِى
الصُّوْرِ اى ينفخ فى الصور فَجَمَعْنٰهُمْ اى المفسدين كلهم جَمْعًا لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥)
وَّعَرَضْنَا اى نعرض جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكٰفِرِيْنَ عَرْضًا اى نعرض الكافرين على جهنم للادخال فيها لقوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار (الجزء ٢٦ ع ٣)
الَّذِيْنَ بيان للكافرين كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ فِىْ غِطَآءٍ غفلة عَنْ ذِكْرِىْ وَكَانُوْا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَمْعًا لكراهتهم الحق لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة (الجزء ٢٤ ع ٢) اَفَحَسِبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِىْ مِنْ دُوْنِىْٓ اَوْلِيَآءَ متولية لامر من الامور التى هى فى قبضته
تعالى من دفع البلاء والشفاء وتوسيع الرزق واعطاء الولد وغيره اولياء مفعول ثان ليتخذوا وان المصدرية مفعول اول يحسب والثانى محذوف
اى افحسبوا اتخاذ العباد موجبا للفلاح والنجاح لقوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا (الجزء ١٦ ع ٨) وقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) اِنَّآ اَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكٰفِرِيْنَ نُزُلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْاَخْسَرِيْنَ اَعْمَالًا تميز هم اَلَّذِيْنَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
الظرف متعلق بضل اى سعوا سعيهم لاجل منافع الحيوة الدنيا فقط لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم
من العلم (الجزء ٢٧ ع ٦) وقول امرء القيس ؎ تضل العقاص فى مثنى ومرسل وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا لانهم يحبون العاجلة ويذرون
الآخرة لقوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدى القوم الكافرين (الجزء ١٤ ع ٢٠) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ
وَلِقَآئِهٖ لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ماواهم النار بما كانوا
يكسبون (الجزء ١١ ع ٦) فَحَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ التى ترى صالحة لقوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم (الجزء ٢٦ ع ٥) فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
وَزْنًا اى لا نجعل لهم عزا ووقارا لقوله تعالى اولئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) ذٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بيان لذلك بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوْٓا اٰيٰتِىْ وَرُسُلِىْ
هُزُوًا اى لم يبالوا بها ولم يلتفتوا لها اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنّٰتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خٰلِدِيْنَ فِيْهَا لَا يَبْغُوْنَ عَنْهَا حِوَلًا خروجا
لملال طباعهم لانهم لا يملون فيها لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) قُلْ لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمٰتِ رَبِّىْ اى

سلہ قال المرزا القاديانى المدعى المسيحية والمهدوية ان ياجوج ماجوج اقوام النصارى من الروس والبرطانية (حمامة البشرى ص ٢) وهو تحت حكومتهم فيا للعجب - (منه)

Al-Hidayah

لكتابة معلوماته ويفقد وراته سبحانه لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ اَنْ تَنْفَدَ كَلِمٰتُ رَبِّيْ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهٖ مَدَدًا بل بامثاله لقوله تعالىٰ ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله (الجزء ۲۱ ع ۱۳) قُلْ اِنَّمَاۤ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فى البشرية والعبودية لقوله تعالىٰ ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية (الجزء ۱۳ ع ۱۲) يُوْحٰۤى اِلَيَّ اَنَّمَاۤ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَآءَ رَبِّهٖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ما حسنه الشرع وَّلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهٖۤ اَحَدًا اى لا يرائى فى عمله الصالح والا فهو شرك لا يجدى لقوله تعالىٰ ايحب احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت (الجزء ۳ ع ۴)

اللهم اجعلنى من الموحدين ولا تجعلنى من المرائين المشركين

سُوْرَةُ مَرْيَمَ مكية وهى ثمان وتسعون اٰية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

كٓهٰيٰعٓصٓ انا الكافى الهادى الامين العالم الصادق (رواه فى الاتقان) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهٗ مفعول به للرحمة زَكَرِيَّا بدل من عبده اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ نِدَآءً خَفِيًّا دون الجهر العنيف لقوله تعالىٰ ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) قَالَ بيان للدعاء رَبِّ اِنِّيْ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّيْ اى ضعف قوائى وَاشْتَعَلَ الرَّاْسُ شَيْبًا اى شبت وَّلَمْ اَكُنْۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَاِنِّيْ خِفْتُ الْمَوَالِيَ العصبات مِنْ وَّرَآءِيْ فى الدين ان يتركوا اخذ متاع الدين وَكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا اى ليس له ذريعة لنيل المرام الا رحمتك فقط وهى مرجوة عندى لقوله تعالىٰ لا ييئس من روح الله الا القوم الكافرون (الجزء ۱۳ ع ۴) فَهَبْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا يَّرِثُنِيْ وَيَرِثُ مِنْ اٰلِ يَعْقُوْبَ عليهم لما مر فى الجزء الثالث ع ۱۲) وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا مرضيا لعندك نودى من الله يٰزَكَرِيَّاۤ اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمِ ۨ ولد اسْمُهٗ يَحْيٰى لَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا قَالَ زكريا دفعا لما خلج فى صدره من كون الولد مع كونه على هذه الصفة رَبِّ اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ غُلٰمٌ وَّكَانَتِ امْرَاَتِيْ عَاقِرًا وَّقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا انتهاء قَالَ جبريل الامر كَذٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَّقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا يذكر لقوله تعالىٰ هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا (الجزء ۲۹ ع ۱۹) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّيْۤ اٰيَةً اطمئن بها كقوله تعالىٰ اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى (الجزء ۳ ع ۳) قَالَ جبريل اٰيَتُكَ اَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا صحيحا من غير بأس حال فَخَرَجَ عَلٰى قَوْمِهٖ مِنَ الْمِحْرَابِ من الحجرة فَاَوْحٰۤى اشار اِلَيْهِمْ اَنْ سَبِّحُوْا بُكْرَةً وَّعَشِيًّا حتى مرت الايام الثلث ثم ولد يحيى بعد مدة قلنا يٰيَحْيٰى خُذِ الْكِتٰبَ بِقُوَّةٍ وَاٰتَيْنٰهُ الْحُكْمَ اى الفهم صَبِيًّا حال وَّحَنَانًا عطف على الحكم اى رأفة على الناس مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكٰوةً طهارة من الذنوب وسوء الاخلاق لقوله تعالىٰ وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون (الجزء ۲۴ ع ۱۵) وَكَانَ تَقِيًّا لله وَّبَرًّاۢ بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا متكبرا عنيدا عَصِيًّا وقلنا له سَلٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوْتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا يوم القيمة وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ مَرْيَمَ الصديقة اِذِ انْتَبَذَتْ تنحت مِنْ اَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا لاجل الحاجة فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُوْنِهِمْ حِجَابًا يسترها منهم فَاَرْسَلْنَاۤ اِلَيْهَا رُوْحَنَا اى ملكا مرسلا لقوله تعالىٰ انما انا رسول ربك الاية فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا فظنت انه بشر يرانى خالية قَالَتْ اِنِّيْۤ اَعُوْذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا فاسترعنى وان كنت فاجرا فاغيب انا عنك لقوله تعالىٰ واعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ ع ۱۳) قَالَ اِنَّمَاۤ اَنَا رَسُوْلُ رَبِّكِ ۖ لِاَهَبَ لَكِ غُلٰمًا زَكِيًّا اى اخبرك بهبة الله لك ولدا لقوله تعالىٰ يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير (الجزء ۲۵ ع ۶) قَالَتْ مريم اَنّٰى يَكُوْنُ لِيْ وَلَدٌ وَّلَمْ يَمْسَسْنِيْ

۵۱ لان الانبياء كانوا موقنين على ما اخبرهم الله تعالىٰ فالمقصود من هذا التشبيه دفع توهم يرد ههنا - فافهم

۵۲ الكريمة تدل على ان واهب الولد الله وحده فنسبة الهبة الى جبرئيل مجاز منه

بشر بالنكاح ولم اك بغيا زانية قال الملك الامر كذلك ولكن قال ربك هو على هين ونخلقه لنجعله اية للناس على كمال قدرتنا ورحمة منا للناس
لهدايته اياهم وكان امرا مقضيا عند الله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا بعيدا من القرية فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت متوجعة يا ليتني
مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لا اذكر بالقبح فناداها الملك من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا عينا وهزي حركي اليك بجذع
النخلة تساقط عليك رطبا جنيا يعني فكلي واشربي وقري عينا بالولد فاما ترين من البشر احدا يسبك على الولد فقولي اشيري اني نذرت للرحمن
صوما سكوتا فلن اكلم اليوم انسيا انسانا قالت هذا القول بالاشارة لقوله تعالى فاشارت اليه الاية فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد
جئت شيئا فريا يفترى على صاحبه هو الولد بلا والد يا اخت هرون شبهوها باخت هارون لما كانت صالحة عندهم قبل هذا[1] ما كان ابوك امرا
سوء وما كانت امك بغيا زانية فاشارت اليه اى الى ولدها المسيح قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا كان لنسبة الحال لا للماضي كقوله
تعالى كان الله عليما حكيما (الجزء ۵ ع ۲) قال المسيح اني عبد الله اتاني الكتب الانجيل وجعلني نبيا وجعلني مباركا اين ما كنت صرح بنبوته لما هو
مذكور في التورية[2] من ان ولد الحرام لا يستحق الامامة فدعوى النبوة اقطع لاتهامهم على مريم واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا و
برا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك المذكور عيسى ابن مريم قلت قول
الحق الذي فيه يمترون من كون المسيح بشرا ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقال المسيح
ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم كقوله تعالى وقال المسيح يا بني اسراءيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد
حرم الله عليه الجنة (الجزء ۶ ع ۱۴) قد مرت النقول الانجيلية هناك فاختلف الاحزاب من بينهم ثبت بعضهم على الايمان والتوحيد ورجع البعض الى
الكفر والتثليث فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر صيغتا تعجب اى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم ياتوننا الظرف متعلق
بصيغتي التعجب لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) لكن الظلمون اليوم في ضلل مبين حيث لا يصغون الاذان الى كلام الله
واحكامه لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ۹ ع ۱۲) وانذرهم يوم الحسرة يوم القيمة لقوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم (الجزء ۲
ع ۴) اذ قضي الامر بين المخلوق وهم اى والحال انهم في غفلة وهم لا يؤمنون بغفلتهم عن الاحوال الاتية فاسمعهم انا نحن نرث الارض ومن عليها
بحيث لا يدعي احد ملكه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۲) والا فهو اليوم ايضا مالك الملك لقوله تعالى قل لمن ما في السموت والارض قل لله
(الجزء ۷ ع ۸) والينا يرجعون فنجازيهم اعمالهم واذكر في الكتب القرآن قصة ابرهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه اذر يا ابت لم تعبد ما لا يسمع دعاءك
ولا يبصر حالك ولا يغني عنك شيئا هذا شان الخلق كلهم لقوله تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) وقوله
تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۲) يا ابت اني قد جاءني من العلم اى النبوة ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد
الشيطن اى لا تطع الشيطان في عبادة غير الله لقوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون (الجزء ۲۲
ع ۱۱) ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا لقوله تعالى فهو وليهم اليوم و
لهم عذاب اليم (الجزء ۱۴ ع ۱۴) قال اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم لئن لم تنته عما تقول لارجمنك واهجرني اتركني مليا اى كن مني على
بعد بعيد قال سلم عليك سا ستغفر لك ربي انه كان بي حفيا رؤفا واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعوا ربي وحده عسى الا اكون بدعاء ربي
شقيا لقوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الاية (الجزء ۱۳ ع ۸) فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق و
يعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يثنى عليهم اهل الملل كلهم لقوله تعالى فبهداهم اقتده (الجزء ۷ ع ۱۸) واذكر

[1] كان اسم اخت هرون مريم كما هو مذكور في الباب الخامس عشر من الكتاب الثاني من التورية (منه) [2] الباب الثالث والعشرين من الاستثناء [3] الامتداد في الدين باحد يقتضي شناءه (منه)

Al-Hidayah - الهداية

فِی الْکِتٰبِ مُوْسٰی اِنَّهٗ کَانَ مُخْلَصًا وَّکَانَ رَسُوْلًا نَّبِیًّا وَنَادَیْنٰهُ مِنْ جَانِبِ الطُّوْرِ الْاَیْمَنِ وقت اعطاء النبوة وَقَرَّبْنٰهُ نَجِیًّا حال من المفعول به ای
مناجیا ربه وَوَهَبْنَا لَهٗ مِنْ رَّحْمَتِنَآ اَخَاهُ هٰرُوْنَ نَبِیًّا علی سواله لقوله تعالی حاکیا عنه واجعل لی وزیرا من اهلی هرون اخی الی قوله سبحانه
قد اوتیت سؤلک یا موسی (الجزء ۱۶ ع ۱۱) وَاذْکُرْ فِی الْکِتٰبِ اِسْمٰعِیْلَ اِنَّهٗ کَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَکَانَ رَسُوْلًا نَّبِیًّا وَکَانَ یَاْمُرُ اَهْلَهٗ بِالصَّلٰوةِ وَالزَّکٰوةِ
تعمیلا لارشاده سبحانه لقوله تعالی قوا انفسکم واهلیکم نارا (الجزء ۲۸ ع ۱۹) وَکَانَ عِنْدَ رَبِّهٖ مَرْضِیًّا وَاذْکُرْ فِی الْکِتٰبِ اِدْرِیْسَ اِنَّهٗ کَانَ صِدِّیْقًا نَّبِیًّا
وَّرَفَعْنٰهُ مَکَانًا عَلِیًّا ای فی درجة عالیة لقوله تعالی یرفع الله الذین اٰمنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات (الجزء ۲۸ ع ۲) اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ اَنْعَمَ اللّٰهُ
عَلَیْهِمْ مِّنَ النَّبِیّٖنَ مِنْ ذُرِّیَّةِ اٰدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوْحٍ من المومنین زمن الطوفان لقوله تعالی ذریة من حملنا مع نوح انه کان عبدا
شکورا (الجزء ۱۵ ع ۱) وَّمِنْ ذُرِّیَّةِ اِبْرٰهِیْمَ وَاِسْرَآءِیْلَ وَمِمَّنْ هَدَیْنَا وَاجْتَبَیْنَا اِذَا تُتْلٰی عَلَیْهِمْ اٰیٰتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا سُجَّدًا وَّبُکِیًّا ای انقادوا لاوامره
سبحانه لقوله تعالی الله نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر الله
(الجزء ۲۳ ع ۱۷) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ اَضَاعُوا الصَّلٰوةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوٰتِ فَسَوْفَ یَلْقَوْنَ غَیًّا عذابا اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاُولٰٓئِکَ
یَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا یُظْلَمُوْنَ شَیْـًٔا جَنّٰتِ عَدْنِ نِ الَّتِیْ وَعَدَ الرَّحْمٰنُ عِبَادَهٗ بِالْغَیْبِ اِنَّهٗ کَانَ وَعْدُهٗ مَاْتِیًّا ماتیه ای یصل علیه الموعود له
لقوله تعالی ان الله لا یخلف المیعاد (الجزء ۱۳ ع ۵) لَا یَسْمَعُوْنَ فِیْهَا لَغْوًا اِلَّا سَلٰمًا من الله والملئکة لقوله تعالی سلام قولا من رب رحیم (الجزء ۲۳
ع ۳) وقوله تعالی والملائکة یدخلون علیهم من کل باب سلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار (الجزء ۱۳ ع ۹) وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِیْهَا بُکْرَةً وَّعَشِیًّا تِلْکَ
الْجَنَّةُ الَّتِیْ نُوْرِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ کَانَ تَقِیًّا ای من یتقی ما نهی الله عنه فی غالب احواله لقوله تعالی اما من ثقلت موازینه فهو فی عیشة
راضیة (الجزء ۳۰ ع ۲۳) نزلت الاٰیة الاٰتیة علی لسان جبریل وَمَا نَتَنَزَّلُ بالوحی علی احد اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّکَ لقوله تعالی ینزل الملائکة بالروح من امره
علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۴ ع ۷) لَهٗ مَا بَیْنَ اَیْدِیْنَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَیْنَ ذٰلِکَ وَمَا کَانَ رَبُّکَ نَسِیًّا لا ینسی احدا فی وقت من الاوقات انتهی کلام
جبریل وما بعده رجع من کلامه سبحانه کقوله تعالی فی قول موسیٰ علمها عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی الذی جعل لکم الارض مهدا
الاٰیة (الجزء ۱۶ ع ۱۱) رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهٖ لا تمل الی غیره لقوله تعالی وتبتل الیه تبتیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) هَلْ تَعْلَمُ
لَهٗ سَمِیًّا وَیَقُوْلُ الْاِنْسَانُ ءَاِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ اُخْرَجُ حَیًّا ای لا اخرج لقوله تعالی ءاذا متنا وکنا ترابا ذلک رجع بعید (الجزء ۲۶ ع ۱۵) ا یقول کذا و
لَا یَذْکُرُ الْاِنْسَانُ اَنَّا ای الله خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ یَکُ شَیْـًٔا فَوَرَبِّکَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّیٰطِیْنَ الذین یضلونهم ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِیًّا
لقوله تعالی احشروا الذین ظلموا وازواجهم وما کانوا یعبدون من دون الله فاهدوهم الی صراط الجحیم (الجزء ۲۳ ع ۲) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ کُلِّ شِیْعَةٍ
جماعة اَیُّهُمْ اَشَدُّ عَلَی الرَّحْمٰنِ عِتِیًّا ای من هو اشد تکبرا لیقدم من اضلهم لقوله تعالی یقدم قومه یوم القیمة فاوردهم النار وبئس الورد
المورود (الجزء ۱۲ ع ۹) ثُمَّ لَنَحْنُ اَعْلَمُ بِالَّذِیْنَ هُمْ اَوْلٰی بِهَا صِلِیًّا دخولا وخلودا وَاِنْ مِّنْکُمْ اِلَّا وَارِدُهَا ای عابرها لقوله تعالی ارسلوا واردهم (الجزء ۱۲
ع ۳) کَانَ هذا الامر عَلٰی رَبِّکَ حَتْمًا مَّقْضِیًّا ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِیْنَ اتَّقَوْا من غیر مس العذاب وَنَذَرُ الظّٰلِمِیْنَ المشرکین فِیْهَا جِثِیًّا لقوله تعالی ان الله
لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۳) وَاِذَا تُتْلٰی عَلَیْهِمْ اٰیٰتُنَا بَیِّنٰتٍ واضحات توضح ان الموحدین فائزون والمشرکین فی
النار خالدون قَالَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوْآ اَیُّ الْفَرِیْقَیْنِ منا ومنکم خَیْرٌ مَّقَامًا وَّاَحْسَنُ نَدِیًّا مصاحبة فی الدنیا لزعمهم ان من کان معززا
موقرا فی الدنیا کان احق بالاکرام فی الاٰخرة لقوله تعالی حاکیا عنهم لو کان خیرا ما سبقونا الیه (الجزء ۲۶ ع ۲) وَکَمْ اَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ اَحْسَنُ

ف۱ قال ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لجبریل ما یمنعک ان تزورنا اکثر مما تزورنا فنزلت (معالم)

Al-Hidayah - الہدایہ

اَثَاثاً الاوصتاعا وَّرِئْيًا صورۃ عادا وثمود والذین جاؤا من بعدھم لقولہ تعالیٰ لم یخلق مثلھا فی البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) قُلْ مَنْ كَانَ مستمرا فِي الضَّلٰلَةِ
فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمٰنُ مَدًّا صیغۃ الامر بمعنی الخبر ای یمدھم فی طغیانھم یعمھون (الجزء ۱ ع ۲) حَتّٰى إِذَا رَأَوْا ای یمھلھم الی ان راوا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا
الْعَذَابَ فی الدنیا وَإِمَّا السَّاعَةَ بعد الموت لقولہ تعالیٰ ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلھم یرجعون (الجزء ۲۱ ع ۱۵)
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا جواب لقولھم ای الفریقین خیر مقاما واحسن ندیا وَيَزِيدُ اللّٰهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ای
یدیمھم علی ھدیٰھم ویوفقھم لاعمالھم لقولہ تعالیٰ اللہ ولی الذین آمنوا یخرجھم من الظلمات الی النور (الجزء ۳ ع ۲) وَالْبَاقِيَاتُ ای الاعمال
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا امالا أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا زعما منہ ان من کان انعم فی الدنیا کان
انعم فی العقبیٰ لقولہ تعالیٰ حاکیا عن الکافر لئن رددت الی ربی لاجدن خیرا منھا منقلبا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا بان
یعطیہ کذا کلا لقولہ تعالیٰ قل اتخذتم عند اللہ عھدا فلن یخلف اللہ عھدہ ام تقولون علی اللہ ما لا تعلمون (الجزء ۱ ع ۹) كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ ای نجازیہ
علی قولہ ھذا وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا لقولہ تعالیٰ فلن نزید کم الا عذابا (الجزء ۳۰ ع ۱) وَنَرِثُهُ نملک منہ مَا يَقُولُ ای ما اعتز بہ من الاملاک بحیث لا یکون علیہ
دعوی مدع لقولہ تعالیٰ انا نحن نرث الارض ومن علیھا والینا یرجعون (الجزء ۱۶ ع ۴) وَيَأْتِينَا فَرْدًا لا یکون معہ ناصر ولا شفیع لقولہ تعالیٰ ولقد جئتمونا فرادیٰ
کما خلقنکم اول مرۃ وترکتم ما خولناکم وراء ظھورکم وما نری معکم شفعاءکم الذین زعمتم انھم فیکم شرکاء (الجزء ۷ ع ۱۷) وَاتَّخَذُوا ای مشرکو مکۃ مِن دُونِ
اللّٰهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا شفعاء یقربوھم الی اللہ لقولہ تعالیٰ حاکیا عنھم ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفی (الجزء ۲۳ ع ۱۵) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَ
يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا مخالفین لقولہ تعالیٰ حاکیا عن الھتھم سبحانک انت ولینا من دونھم بل کانوا یعبدون الجن اکثرھم بہ مؤمنون (الجزء ۲۲ ع ۹)
أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا ای سلطنا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ الذین تولوھم تَؤُزُّهُمْ أَزًّا تحرکھم وترغبھم علی مخالفۃ الحق لقولہ تعالیٰ استحوذ علیھم الشیطن فانسٰھم
ذکر اللہ اولٰئک حزب الشیطٰن الا ان حزب الشیطٰن ھم الخاسرون (الجزء ۲۸ ع ۳) وقولہ تعالیٰ کتب علیہ انہ من تولاہ فانہ یضلہ ویھدیہ الی عذاب السعیر
(الجزء ۱۷ ع ۸) فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ای علی ایمانھم لقولہ تعالیٰ لعلک باخع نفسک علی آثارھم ان لم یؤمنوا بھذا الحدیث اسفا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا
الایام ای نؤخرھم الی اجل لیزدادوا اثما يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْدًا کانھم اضیاف لقولہ تعالیٰ نزلا من غفور رحیم (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَنَسُوقُ
الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا عطشانا متفرقین لقولہ تعالیٰ وسیق الذین کفروا الی جھنم زمرا (الجزء ۲۴ ع ۵) لَّا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمٰنِ
عَهْدًا ای استحق للاجازۃ باذنہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ الا من اذن لہ الرحمٰن وقال صوابا (الجزء ۳۰ ع ۲) وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا لَّقَدْ جِئْتُمْ قلتم شَيْئًا
إِدًّا منکرا تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا شقا أَن دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا ای لاجل ادعاءھم للرحمٰن ولدا تکاد تفسد
السمٰوٰت والارض لقولہ تعالیٰ ظھر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لان الولد سر لابیہ
ومثیل لہ ولا مثل لہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ ولم یکن لہ کفوا احد (الجزء ۳۰ ع ۳۶) کیف یکون لہ الولد إِن كُلُّ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمٰنِ
عَبْدًا ذلیلا خاضعا لقولہ تعالیٰ وعنت الوجوہ للحی القیوم (الجزء ۱۶ ع ۱۵) لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا لا یخرجون عن عدہ وحدہ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَرْدًا لا یکون معہ شفیع ولا حمیم مر مثلہ مرارا إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا فی الدنیا والآخرۃ لقولہ تعالیٰ
محمد رسول اللہ والذین آمنوا معہ اشداء علی الکفار رحماء بینھم (الجزء ۲۶ ع ۱۲) وقولہ تعالیٰ الاخلاء یومئذ بعضھم لبعض عدو الا المتقین (الجزء ۲۵ ع ۱۳)
فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ ای القرآن بِلِسَانِكَ العربی لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا معاندین للحق وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ

ـه لانہ علیہ السلام ما استعجل ھلاک الکفار بل استعجل ھدایتھم فافھم (منہ)

Al-Hidayah - الهداية

اوتسمع لهم ركزا صوت الرجل حين المشى اى لم يبق منهم احد لقوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية الى قوله عزمن قائل فهل ترى لهم من باقية (الجزء ۲۹ ع ۵)

سُورَةُ طٰهٰ مكية وهى مائة وخمس وثلثون اٰية وثمان ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

طٰهٰ يا رجل محمد مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰٓى تتعب على الكفار لقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا (الجزء ۱۵
ع ۱۳) اِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى فانه ينتفع به لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۷) نزل تَنْزِيْلًا مِّمَّنْ
خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى هو اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى مر مفصلا على الصفحة ۱۲۵ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرٰى وَاِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فلا ينفع زائدا فَاِنَّهٗ يَعْلَمُ السِّرَّ وَاَخْفٰى اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى كلها التى تظهر كمال قدرته سبحانه من اى لسان
كانت لقوله تعالى ومن آياته خلق السموت والارض واختلاف السنتكم والوانكم (الجزء ۲۱ ع ۴) وقوله تعالى ان من امة الا خلا فيها نذير (الجزء ۲۲ ع ۱۵) وَهَلْ
اَتٰىكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى اِذْ رَاٰ على الطور نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوْٓا هنا اِنِّىْٓ اٰنَسْتُ رأيت نَارًا لَّعَلِّىْٓ اٰتِيْكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوْ اَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى هادٍ
يهديني فَلَمَّآ اَتٰهَا نُوْدِىَ نداء لا يسمعه غيره يٰمُوْسٰٓى اِنِّىْٓ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ اسمه طُوًى وَاَنَا اخْتَرْتُكَ على الناس
فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوْحٰى اليك اِنَّنِىْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِىْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِىْ اِنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ اَكَادُ اُخْفِيْهَا اى اظهرها للجزاء لقوله تعالى
بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذى يختلفون فيه (الجزء ۱۴ ع ۱۱) وقول الشاعر ے خفاهن من انفاقهن كانما خفا
هن ودق من عشى مجلب (جمهرة اشعار العرب) لِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعٰى من الخير والشر فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ فى ترك الايمان
بها فَتَرْدٰى تهلك انت لسوء اعتقادك وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يٰمُوْسٰى قَالَ هِىَ عَصَاىَ اَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا عند التعب وَاَهُشُّ بِهَا عَلٰى غَنَمِىْ وَلِىَ فِيْهَا مَاٰرِبُ
منافع اُخْرٰى لا تعد ولا تحصى قَالَ الله اَلْقِهَا يٰمُوْسٰى فَاَلْقٰىهَا فَاِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعٰى تتحرك قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيْدُهَا سِيْرَتَهَا الْاُوْلٰى اى
نجعلها حية كما كانت قبل هذا وَاضْمُمْ يَدَكَ اِلٰى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوْٓءٍ مرض اٰيَةً اُخْرٰى لِنُرِيَكَ مِنْ اٰيٰتِنَا الْكُبْرٰى اِذْهَبْ اِلٰى
فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى تجاوز حد العبودية وادعى الالوهية قَالَ موسى رَبِّ اشْرَحْ لِىْ صَدْرِىْ لا يضيق على تكذيبهم لقوله تعالى فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز (الجزء ۱۲ ع ۲) وَيَسِّرْ لِىْٓ اَمْرِىْ اى تبليغ رسالتى وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِىْ يَفْقَهُوْا
قَوْلِىْ وَاجْعَلْ لِّىْ وَزِيْرًا مِّنْ اَهْلِىْ هٰرُوْنَ اَخِى اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِىْ ظهرى وَاَشْرِكْهُ فِىْٓ اَمْرِىْ التبليغ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا وَّنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا اِنَّكَ
كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا قَالَ الله تعالى قَدْ اُوْتِيْتَ سُؤْلَكَ اى ما سالتنى من نبوة هارون يٰمُوْسٰى وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً اُخْرٰى قبل هذا اِذْ اَوْحَيْنَآ
لحيوتك اِلٰٓى اُمِّكَ اى القينا فى قلبها لقوله تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بى وبرسولى (الجزء ۷ ع ۵) مَا يُوْحٰٓى بما نه اَنِ اقْذِفِيْهِ فِى الْيَمِّ
فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَاْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّىْ وَعَدُوٌّ لَّهٗ اى فرعون وَاَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّىْ يحبك كل من يراك وفهمت امك هذا التدبير
وَلِتُصْنَعَ عَلٰى عَيْنِىْ اى لتحفظ بحفاظتى وقع هذا اِذْ تَمْشِىْٓ اُخْتُكَ فوصلت دار فرعون فَتَقُوْلُ لاهل بيت فرعون هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلٰى مَنْ
يَّكْفُلُهٗ قالوا نعم فَرَجَعْنٰكَ اِلٰٓى اُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ فارضعتك وربتك كيفما شائت وَقَتَلْتَ نَفْسًا قبطية فَنَجَّيْنٰكَ مِنَ الْغَمِّ بذهابك
الى مدين وَفَتَنّٰكَ فُتُوْنًا اى جربناك تجربات كثيرة فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ فِىْٓ اَهْلِ مَدْيَنَ عند شعيب عليه السلام ثُمَّ جِئْتَ على الطور عَلٰى قَدَرٍ
مدة معينة يٰمُوْسٰى وَاصْطَنَعْتُكَ اخترتك لِنَفْسِىْ لتبليغ احكامى اِذْهَبْ اَنْتَ وَاَخُوْكَ بِاٰيٰتِىْ وَلَا تَنِيَا تفترا فِىْ ذِكْرِىْ كما وعدتنى بقولك

له هذا قول مجاهد والحسن وعطاء والضحاك رضى الله عنهم (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا اِذْهَبَا اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى فَقُوْلَا لَهٗ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهٗ يَتَذَكَّرُ فينقاد اَوْ يَخْشٰى فى قلبه اى ذكراه راجين تذكرته او
خشيته باللين لا بالغلظة لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ۱۴ ع ۲۲) قَالَا اى موسى وهارون بعد ما لقى موسى فى مصر
رَبَّنَآ اِنَّنَا نَخَافُ اَنْ يَّفْرُطَ عَلَيْنَآ بالعقوبة اَوْ اَنْ يَّطْغٰى يسحرنا قَالَ الله لَا تَخَافَآ اِنَّنِيْ مَعَكُمَآ اَسْمَعُ قالكم وَاَرٰى حالكم فَاْتِيٰهُ فَقُوْلَآ اِنَّا رَسُوْلَا رَبِّكَ
فَاَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنٰكَ بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّكَ وَالسَّلٰمُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى اِنَّا قَدْ اُوْحِيَ اِلَيْنَآ اَنَّ الْعَذَابَ عَلٰى
مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلّٰى قَالَ فرعون فَمَنْ رَّبُّكُمَا يٰمُوْسٰى قَالَ رَبُّنَا الله الَّذِيْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰى اى اراه الخير والشر لقوله تعالى
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين (الجزء ۳۰ ع ۱۵) قَالَ ان كنت على الحق فَمَا بَالُ الْقُرُوْنِ الْاُوْلٰى التى مرت منكرة لما نقول
قَالَ موسى عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّيْ فِيْ كِتٰبٍ لَا يَضِلُّ رَبِّيْ وَلَا يَنْسَى الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا وَّسَلَكَ لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً
فَاَخْرَجْنَا بِهٖ فيه التفات اَزْوَاجًا اقساما متعددة مِّنْ نَّبَاتٍ شَتّٰى كُلُوْا وَارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّاُولِي النُّهٰى ذوى العقول مِنْهَا خَلَقْنٰكُمْ
وَفِيْهَا نُعِيْدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً اُخْرٰى وَلَقَدْ اَرَيْنٰهُ اى فرعون اٰيٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَاَبٰى انكر تسليمه قَالَ اَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ اَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يٰ
مُوْسٰى فَلَنَاْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهٖ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهٗ نَحْنُ وَلَآ اَنْتَ مَكَانًا سُوًى بدل من موعدا قَالَ موسى مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّيْنَةِ
يوم العيد وَاَنْ يُّحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى عطف للتفسير فَتَوَلّٰى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهٗ سحرته ثُمَّ اَتٰى قَالَ لَهُمْ اى لاركان فرعون مُّوْسٰى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوْا
عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا بنسبة الالوهية الى فرعون فَيُسْحِتَكُمْ يهلككم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرٰى فَتَنَازَعُوْٓا اى اركان فرعون اَمْرَهُمْ فى امرهم
بَيْنَهُمْ وَاَسَرُّوا النَّجْوٰى ما نفعل وما نقول قَالُوْٓا بعد المشاورة اِنْ هٰذٰنِ ان مخففة وضمير الشان محذوف اى انه لَسٰحِرٰنِ يُرِيْدٰنِ اَنْ
يُّخْرِجٰكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيْقَتِكُمُ الْمُثْلٰى الفضلى من سائر الطرق سبحان الله ما اصدق قوله عز من قائل كل حزب بما لديهم
فرحون (الجزء ۱۸ ع ۴) وقول الشاعر ؎ كل يدعى وصلا لليلى ۔ وليلى لا تقر لهم بذاكا فَاَجْمِعُوْا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوْا صَفًّا وَقَدْ اَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلٰى
غلب على مخاصمه قَالُوْا اى السحرة يٰمُوْسٰٓى اِمَّآ اَنْ تُلْقِيَ اولا وَاِمَّآ اَنْ نَّكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَلْقٰى قَالَ موسى بَلْ اَلْقُوْا فَاِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ
اِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ اَنَّهَا تَسْعٰى تتحرك ولكن ما كانت لها حركة لقوله تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم (الجزء ۹ ع ۴)
فَاَوْجَسَ وجد فِيْ نَفْسِهٖ خِيْفَةً مُّوْسٰى لانه ما كان يعلم اسرار الغيب لقوله تعالى لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب (الجزء ۱۲ ع ۳)
قُلْنَا اوحينا الى موسى لَا تَخَفْ اِنَّكَ اَنْتَ الْاَعْلٰى الغالب عليهم وَاَلْقِ مَا فِيْ يَمِيْنِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوْا اِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السّٰحِرُ حَيْثُ
اَتٰى بمقابلة اهل الاعجاز لقوله تعالى كان حقا علينا نصر المؤمنين (الجزء ۲۱ ع ۷) فَاُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِرَبِّ هٰرُوْنَ وَمُوْسٰى قَالَ فرعون اٰمَنْتُمْ
لَهٗ قَبْلَ اَنْ اٰذَنَ لَكُمْ اِنَّهٗ اى موسى لَكَبِيْرُكُمُ الَّذِيْ عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَاُقَطِّعَنَّ اَيْدِيَكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل اليسرى وَّلَاُصَلِّبَنَّكُمْ
فِيْ جُذُوْعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ ايها السحرة اَيُّنَآ اَشَدُّ عَذَابًا وَّاَبْقٰى قَالُوْا اى السحرة لَنْ نُّؤْثِرَكَ عَلٰى مَا جَآءَنَا من عند الله مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالَّذِيْ
عطف على ما فَطَرَنَا اى لا نخاف عذابك ولا نخشى عقابك لقوله تعالى فى المؤمن ولم يخش الا الله (الجزء ۱۰ ع ۱) فَاقْضِ مَآ اَنْتَ قَاضٍ لا نبالى
اِنَّمَا تَقْضِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اى فى هذه وهذه الحيلة مستعارة لا دائمة لقوله تعالى كل من عليها فان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطٰيٰنَا
وَمَآ اى الذنب الذى اَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ بمقابلة موسى وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَّاَبْقٰى جواب لما قال اينا اشد عذابا وابقى اى ثواب الله خير وعذابه
ادوم لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ۳۰ ع ۱۲) وقوله تعالى لا يعذب عذابه احد (الجزء ۳۰ ع ۱۳) اِنَّهٗ الضمير للشان مَنْ

ك۵ لانهم لا ينسبون سحرهم الى الله فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

يأت ربه مجرما كافرا حال فان له جهنم لا يموت فيها فيقبض روحه ولا يحيى فيستريح لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا (الجزء ٣٠ ع ٢) ومن يأته مؤمنا
معتقدا التوحيد وقد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجت العلى جنت عدن تجري من تحتها الانهر خلدين فيها وذلك جزاء من تزكى من
الشرك والكفر والكبائر ولقد اوحينا بعد مدة مديدة بعد ما راى فرعون المعجزات القاهرة الى موسى ان اسر بعبادي اي اذهب ببني اسرائيل
ليلا فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا من فرعون ولا تخشى غرقا لوعدنا اياك بالسلامة فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم
ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى يبني اسراءيل قد انجينكم من عدوكم فرعون ووعدنكم جانب الطور الايمن لايتاء الكتاب
ونزلنا عليكم المن والسلوى قلنا لكم كلوا من طيبت ما رزقنكم ولا تطغوا فيه مما امرتم به من الشكر عليها لقوله تعالى فاستقم كما امرت ومن
تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير (الجزء ١٢ ع ١٠) فيحل فينزل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى هلك واني لغفار لمن
تاب وامن وعمل صلحا ثم اهتدى استمر على الهداية الى الموت لقوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ٤ ع ٢) ذهب موسى عليه السلام
مستعجلا على الطور فقال الله وما اعجلك عن قومك يموسى اي لم جئت مستعجلا عنهم قال هم بنو اسرائيل اولاء على اثري يأتون على عقبي
وعجلت اليك رب لترضى قال الله بعد مضى مدة اربعين يوما فانا قد فتنا قومك اي القيناهم في البلاء من الضلال من بعدك واضلهم
السامري باتخاذ العجل الها فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا قال يقوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا باعطاء الكتاب للهداية ا
فطال عليكم العهد منذ فارقتكم ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم موعدي وصيتي لاتباع هارون لقوله تعالى حاكيا
عنه يا هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (الجزء ٩ ع ٧) قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا باختيارنا الباطل ولكنا حملنا ا
لكن الامر ما نقص عليك انا حملنا اوزارا من زينة القوم اي جمعناها من بيوتنا فقذفنها فيما يحمى عليه فكذلك القى السامري فاخرج
لهم هذا من كلام الله سبحانه عجلا جسدا له خوار اي لا يكون له الا الصوت فقالوا اي السامري واتباعه هذا الهكم واله موسى لما انه يصوت
فنسي موسى فانه ذهب الى الطور طالبا لله تعالى قال الله تعالى افلا يرون الا اي انه لا يرجع اليهم قولا جوابا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا اله
لا اله منها لقوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدنا الله (الجزء ٧ ع ٩) ولقد قال لهم هرون من قبل
يقوم انما فتنتم به القيتم في البلاء وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى
فنرى ما يأمرنا قال موسى بعد ما خاطب القوم يهرون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن اي لم تركت ما امرتك من الاصلاح بالسياسة
لقوله تعالى يا هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (الجزء ٩ ع ٧) افعصيت امري قال هارون وقد اخذه موسى براسه
ولحيته غضبان لقوله تعالى القى الالواح واخذ براس اخيه يجره اليه (الجزء ٩ ع ٧) يبنؤم لا تأخذ بلحيتي ولا براسي واستمع عذري على
ترك السياسة اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسراءيل بتعذيب المجرمين ولم ترقب تنتظر قولي امري على ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني (الجزء ٩ ع ٧) قال موسى نعم ما قلت فما خطبك يسامري لم فعلت ما فعلت من اغواءهم قال بصرت بما لم يبصروا به اي
فهمت ما لم يفهموا من امر الفتنة والاضلال فقبضت قبضة من اثر الرسول اي وقت ذهابك الى الطور قبضت التراب من اثرك
لاعتقاد الناس فيك فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي اي زينت لي نفسي الفتنة بين بني اسرائيل للتفريح قال له موسى فاذهب
فان لك في مدة الحيوة ان تقول لا مساس اي لا يماسني احد ولا يخالطني وان لك موعدا للعذاب بعد الموت لن تخلفه من الله
وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا لانستعمل ذهبه ولا فضته انما الهكم الله الذي لا اله

الا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك يا محمد من انباء ما قد سبق وقد اتيناك من لدنا ذكرا قرآنا يذكر الناس كلهم من اعرض عنه فانه
يحمل يوم القيمة وزرا اثما بسببه خلدين فيه اى فى جزاءه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ بدل من يوم القيامة فى الصور ونحشر
المجرمين يومئذ زرقا الوانا وعميانا بصارة لقوله تعالى من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى (الجزء ١٦ ع ١٦) يتخافتون
بينهم اى يسرون النجوى بينهم يقول بعضهم لبعض ان لبثتم فى الدنيا الا عشرا اى عشر ليال نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة
اى احسنهم رايا فى هذا الشان ان لبثتم الا يوما بل اقل منه لقوله تعالى يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحها (الجزء ٣٠ ع ٤) ويسئلونك اى
مشركو مكة عن الجبال ما تصير عند النفخ فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها اى يترك الارض قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امتا
ارتفاعا يومئذ يتبعون الداعى من الله الاموات لا عوج له اى بالقبول دعوته تاخر لقوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى
نصب يوفضون (الجزء ٢٩ ع ٨) وخشعت الاصوات للرحمن اى يسكت الناس كلهم لهيبة جلاله تعالى فلا تسمع الا همسا اى صوت الارجل يومئذ
لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن اى اذن فى حقه ورضى له قولا بان شكر لله لقوله تعالى ان تشكروا يرضه لكم (الجزء ٢٣ ع ١٥) يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما من اى وجه لا بالحس ولا بالقلب لقوله تعالى لا تدركه الابصار (الجزء ٧ ع ١٩) وعنت الوجوه اى
تنقاد ذوو الوجوه يوم القيمة لله لقوله تعالى والقوا الى الله يومئذ السلم (الجزء ١٤ ع ١٥) للحى القيوم وقد خاب خسر من حمل ظلما ومن يعمل من الصلحت
وهو مؤمن لا مراء فى اعماله فلا يخاف ظلما ولا هضما تلفا لاعماله وكذلك اى مثل ما انزلنا قبلك الكتب على الانبياء انزلنه اى هذا الكتب
قرانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد على الذنوب لعلهم يتقون فينقادون او يحدث لهم ذكرا تاملا فى احوالهم الاتية فتعلى الله الملك الحق
ولا تعجل بالقران اى بقرأته لقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به (الجزء ٢٩ ع ١٧) من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدنى علما معرفة
لك والنسيان بعد المعرفة لا ينافى المعرفة كما صدر من ادم ولقد عهدنا ارسلنا الى ادم من قبل ان لا تاكل الشجرة الممنوعة فنسى اى اول نهى
التحريم بالتنزيه ولم نجد له عزما قصدا على ترك ما نهاه الله عنه جحودا بل تاويلا لقوله تعالى فدلهما بغرور (الجزء ٨ ع ٩) واذكر اذ قلنا للملئكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى اى تصير شقيا ان لك
الا تجوع فيها اى تاكل منها حيث شئت متى جئت لقوله تعالى فكلا منها حيث شئتما (الجزء ٨ ع ٩) ولا تعرى اى لا تصير عريانا وانك لا تظمؤ
تعطش فيها ولا تضحى فى حرارة الشمس فوسوس اليه الشيطن قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد ان تاكل منها تكن خالدا فيها وملك
لا يبلى لا يقبل الزوال لقوله تعالى ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين (الجزء ٨ ع ٩) فاكلا منها فبدت
لهما سوءتهما اى نزع عنهما لباسهما لقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما ليريهما (الجزء ٨ ع ١٠) وطفقا شرعا يخصفان عليهما من ورق الجنة ليسترا
سوآتهما وعصى ادم ربه لغير العزم فغوى اى فحكم عليه بالغواية ثم لما تابا وقالا ربنا ظلمنا انفسنا الاية (الجزء ٨ ع ٩) اجتباه ربه فتاب عليه
وهدى تفسير للاجتباء قال الله اهبطا الامر للاستمرار لا للانشاء كما مر منها جميعا اى بمن اشتملتما من اولادكما بعضكم لبعض عدو
فاما ياتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى الذى انزله للناس على الانبياء فان له معيشة
ضنكا اى حيوة شقاء[1] لقوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين (الجزء ٢٥ ع ١٠) وقوله تعالى لا تكونوا كالذين نسوا
الله فانسهم انفسهم اولئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) لا قلة المال فى الدنيا لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (الجزء ٢٥ ع ٩) ونحشره يوم القيمة اعمى قد مر فى الجزء ١٥ ع ١١ قال اى يقول رب لم حشرتنى

[1] قاله ابن عباس. (رواه البخاري).

Al-Hidayah - الهداية

أَعْمٰى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيْرًا فى الدنيا قَالَ كَذٰلِكَ أَتَتْكَ اٰيٰتُنَا فَنَسِيْتَهَا اى لم تلتفت اليها لقوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى الاية لانسيان
الحفظ وَكَذٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسٰى اى تطرح فى جهنم كانك منسى لقوله تعالى ما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٢) لاحقيقة النسيان
لانه مستحيل فى الله سبحانه لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَكَذٰلِكَ نَجْزِىْ مَنْ أَسْرَفَ تجاوز حد العبودية وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاٰيٰتِ رَبِّهٖ
وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقٰى تاكيد لما قبله أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ اى لكفار مكة كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ يَمْشُوْنَ فِىْ مَسٰكِنِهِمْ إِنَّ فِىْ ذٰلِكَ
لَاٰيٰتٍ لِّأُولِى النُّهٰى ذوى العقول الذين يتفكرون فى الاحوال الاتية وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بالفصل بعد الموت لقوله تعالى ان
ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون (الجزء ٢١ ع ١٦) لَكَانَ الْعَذَابُ لِزَامًا اى ملصقا بهم فى الدنيا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عطف على كلمة اى لولا
ان يكون وقت الموت او يوم القيمة مقررا عند الله لقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده (الجزء ٧ ع ٧) فَاصْبِرْ يا محمد عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ فيك من
ساحر او كاهن وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوْبِهَا وَمِنْ اٰنَاۤئِ الَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضٰى اى اعمل هذه راجيا
رضاك من الله لامرائيا وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ حسرتا وتمنيا إِلٰى مَا مَتَّعْنَا بِهٖ أَزْوَاجًا اقساما مِّنْهُمْ من الكفار من الاموال والاولاد زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ
الدُّنْيَا اى طلبك زينة الحيوة الدنيا لقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض (الجزء ٥ ع ٢) لِنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ اى لنصيبهم به لقوله
تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها فى الحيوة الدنيا (الجزء ١٠ ع ١٣) وَرِزْقُ رَبِّكَ الذى اعطاك من العلم والمعرفة
لقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (الجزء ١١ ع ١١) خَيْرٌ وَّأَبْقٰى وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلٰوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ
رِزْقًا ان ترزقنا لقوله تعالى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون (الجزء ٢٧ ع ٢) نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ اى والدار الاخرة لِلتَّقْوٰى اى
لارباب التقوى لقوله تعالى ان المتقين فى جنت ونهر (الجزء ٢٧ ع ١٠) وَقَالُوْا لَوْلَا يَأْتِيْنَا هذا الرسول بِاٰيَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ مما اقترحنا أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ
مَا فِى الصُّحُفِ الْأُوْلٰى من اخبار الرسل له لقوله تعالى اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ١٥) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنٰهُمْ بِعَذَابٍ مِّنْ
قَبْلِهٖ اى من قبل الرسول لَقَالُوْا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰيٰتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَّذِلَّ وَنَخْزٰى بعذابك قُلْ كُلٌّ منا ومنكم مُّتَرَبِّصٌ
فَتَرَبَّصُوْا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ أَصْحٰبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ المستقيم وَمَنِ اهْتَدٰى عطف تفسيرى اى سيظهر امر المهتدى والمعتدى فاظهر
سبحانه كما ينبغى لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥)

سُوْرَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ مِائَةٌ وَّاثْنَتَا عَشْرَةَ اٰيَةً وَّسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ بعد الموت وَهُمْ فِىْ غَفْلَةٍ مُّعْرِضُوْنَ عما ينذرون مَا يَأْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ جديد بتجدد الزمان
لقوله تعالى وقرانا فرقناه لتقرءه على الناس على مكث (الجزء ١٥ ع ١٢) إِلَّا اسْتَمَعُوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ لا يلتفتون اليه لَاهِيَةً حال غافلة قُلُوْبُهُمْ
وَأَسَرُّوا النَّجْوَى على المخالفة النبى عليه السلام الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا الموصول فاعل او بدل من ضمير اسروا قالوا هَلْ هٰذَا الرسول إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ محمد قوله فى
هذا القول لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم (الجزء ١٦ ع ٣) ولكن ما تاملوا ان اوصاف البشر مختلفة لقوله تعالى ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله
يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٣) أَفَتَأْتُوْنَ السِّحْرَ اى الساحر وَأَنْتُمْ ايها المسلمون تُبْصِرُوْنَ تعقلون فكيف ياتى منكم هذا قَالَ
الرسول اى حين سمع هذه المقابلة رَبِّىْ يَعْلَمُ الْقَوْلَ الكائن فِى السَّمَاۤءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ باحوالنا واحوالكم وهو عليم بذات الصدور
بَلْ قَالُوْا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ اى كلام الرسول لغو لا اعتداد له لمخالفته سائر الناس لقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا

ـــــــــــ
ؐ اشارة الى ان المضاف المحذوف مفعول له - (منه)

Al-Hidayah - الهداية

اختلاق (الجزء ٢٣ ع ١٠) بل افتراه على الله بل هو شاعر لا اعتبار له ولكلامه لقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاون الم تر انهم فی کل واد یهیمون (الجزء ١٩ ع ١٥) فلیاتنا بایة کما ارسل الاولون من الایت التی اقترحناها لقوله تعالى قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الاية (الجزء ١٥ ع ١٠) ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها على عنادهم للحق افهم يؤمنون لا لقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون (الجزء ٨ ع ١) وما ارسلنا قبلك الا رجالا لا انساء ولا ملكا نوحي اليهم فسئلوا اهل الذكر اى اهل الكتاب وهم فريق ثالث بيننا ان كنتم لا تعلمون ايها القريش وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام جواب لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق (الجزء ١٨ ع ١٦) وما كانوا خلدين لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ٢١ ع ٢) ثم صدقناهم الوعد اى بعد الارسال وايذاء الكفار فانجيناهم ومن نشاء من المؤمنين واهلكنا المسرفين المعاندين للحق لقد انزلنا اليكم كتابا قرانا فيه ذكركم اهل العرب ومن تبعكم لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ (الجزء ٧ ع ٨) وقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) افلا تعقلون مصلحتكم وما الكم الا لقوله تعالى ولكن لا تحبون الناصحين (الجزء ٨ ع ١٧) وكم قصمنا من قرية تميز لكم كانت ظالمة وانشانا خلقنا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا عذابنا اذا هم منها اى من القرية يركضون يسرعون قيل لهم لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه من النعماء ومساكنكم لعلكم تسئلون اى يسئلكم المحتاجون كما كان زعمكم لقوله تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادی الرای (الجزء ١٢ ع ٣) قالوا يويلنا انا كنا ظلمين فما زالت تلك المقولة دعوىهم نداءهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين اى لا شئ يذكر لقوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا (الجزء ١٦ ع ٩) وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لعبين لا نتيجة لها بل ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٢) لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا مستورا عن اعين المخلوق ان كنا فعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه يفنيه اى بل نرسل الرسل بتعليم التوحيد وجميل الاخلاق فيغلب الشرك والكفر لقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال (الجزء ١٣ ع ٨) فاذا هو زاهق ذاهب ولكم الويل مما تصفون من ان لا نتيجة للخلق لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٣) وله من في السموت والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون اى مقربون عند الله من الانبياء والاولياء لا يفترون عن دعائه وعبادته لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون (الجزء ٦ ع ٤) يسبحون اليل والنهار لا يفترون بل يديمون لقوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الجزء ١٨ ع ١١) ام اتخذوا الهة من الارض اى كائنة من جنس الارض هم ينشرون اياهم بعد النوم لقوله تعالى وجعل النهار نشورا (الجزء ١٩ ع ٣) لو كان فيهما اى في السماء والارض الهة الا الله غير الله لفسدتا خرجتا عن النظام لانهم لا يصطلحون بينهم لان المصالحة لا يخلو عن الانقياد من احد لاحد منها او لثالث فوقهما وشان الالوهية يابى الانقياد لقوله تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا (الجزء ١٥ ع ٥) فسبحان الله رب العرش اى مالك الملك عما يصفون من تعدد الالهة شانه انه لا يسئل عما يفعل وهم اى المخلوق كلهم يسئلون عن افعالهم لما انهم عبيد له لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن

له ١ ان الكريمة تدل على ان الكفار يستعلون على المؤمنين ويحقرونهم فلهذا الاستدلال بها. فافهم. منه

له ٢ وتفسير الانشار هاهنا بالبعث والحشر لعله ليس بصحيح لان القوم لم يقروا به فكيف السؤال. فافهم منه

Al-Hidayah - الهداية

المرسلين (الجزء ٥ ع ٥) اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ دليلكم على هذه الدعوى هٰذَا التوحيد ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ من المسلمين وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ من الانبياء لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه (الجزء ٢٥ ع ٣) بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ وَقَالُوا اى المشركون واهل الكتب اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا الملائكة والمسيح والعزير سُبْحَانَهٗ ان يكون له ولد بَلْ هم عِبَادٌ له مُّكْرَمُوْنَ لتقواهم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) لَا يَسْبِقُوْنَهٗ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ اى لا يعصون الله ما امرهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُوْنَ اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى اى اجاز له لقوله تعالى لمن اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ١٦) وَهُمْ مِّنْ خَشْيَتِهٖ مُشْفِقُوْنَ وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ على سبيل الفرض اِنِّيْٓ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ اى سوى الله فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ ولكن لم يقل احد قط ولن يقول لقوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (الجزء ٣ ع ١٦) اَوَلَمْ يَرَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَنَّ السَّمٰوٰتِ اى السحاب وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا مسدودا لا تمطر ولا تنبت فَفَتَقْنٰهُمَا اى انزلنا من السماء ماء وانبتنا من الارض نباتا لقوله تعالى الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله (الجزء ٢١ ع ٦) وقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزء ٣٠ ع ٥) وَجَعَلْنَا خلقنا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ اى رطب لقوله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون (الجزء ٢١ ع ١٦) اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ جبالا راسيات اَنْ تَمِيْدَ بِهِمْ اى لا تضطرب بهم لقوله تعالى ءامنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هى تمور (الجزء ٢٩ ع ٢) وَجَعَلْنَا فِيْهَا فِجَاجًا سُبُلًا عطف بيان لما قبله لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ فى البر والجبال وَجَعَلْنَا السَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوْظًا من خلل النظام والفطور لقوله تعالى الذى خلق سبع سموت طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (الجزء ٢٩ ع ١) وَّهُمْ عَنْ اٰيٰتِهَا مُعْرِضُوْنَ لا يعتبرون بها لقوله تعالى وكاين من اية فى السموت والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (الجزء ١٣ ع ٦) وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِيْ فَلَكٍ له يَّسْبَحُوْنَ يجرون لا فى غيره لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا اليل سابق النهار (الجزء ٢٣ ع ٢) وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ اَفَا۟ئِنْ مِّتَّ فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ اى لا يموتون لا لقوله تعالى كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً اختبارا وَاِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ وَاِذَا رَاٰكَ يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ يَّتَّخِذُوْنَكَ اِلَّا هُزُوًا يقولون اَهٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ اٰلِهَتَكُمْ بسوء وليس له وجاهة ولا مال كثير لقوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ لاجل ذلك لا يقرون بتوحيده لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ١٩ ع ٣) فلذا يستعجلونك العذاب خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ اى كانت العجلة فى طينته لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا (الجزء ٢٩ ع ٧) سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِيْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ العذاب لقوله تعالى حاكيا عن المشركين ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اى وعد الحشر اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فاخبرونا لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وقت الوعد اى حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ اى لا ينتصرون وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ من غيرهم لانتهوا عما يقولون بَلْ تَاْتِيْهِمُ السَّاعة بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ تحيرهم لقوله تعالى فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ٢٣ ع ٢) فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا لقوله تعالى ولا يرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ٨ ع ٥) وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يمهلون وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ

Al-Hidayah - الهداية

بما كانوا به يستهزءون من العذاب قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ اى من يحفظكم من عذاب الله ان اتاكم لقوله تعالى ان
اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون (الجزء ١١ ع ١٠) بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ اى تحفظهم مِنْ دُونِنَا
لا بل الهتهم لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ يجارون لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه
ان كنتم تعلمون (الجزء ١٨ ع ٥) بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ بالنعماء نقست قلوبهم لقوله تعالى فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (الجزء ٢٧ ع ١٨) أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ اى ارض الكفر نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا باشاعة الاسلام فيها لقوله
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ لا بل نحن الغالبون لقوله تعالى
هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ٢٨ ع ١٩) قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ
المعاند الدُّعَاءَ الوعظ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ يعترفون بذنوبهم
وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ اى نزن اعمالهم بالعدل لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ عملها مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا لقوله تعالى
حاكيا عنهم مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٠) وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ لا نحتاج الى من يعلمنا
احوال الناس لقوله تعالى فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين (الجزء ٨ ع ٩) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ اى معجزة العصا الفارقة بين الحق
والباطل لقوله تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك الى قوله فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين (الجزء ٩ ع ١٤) وَضِيَاءً اى معجزة اليد البيضاء
لقوله تعالى ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين (الجزء ٩ ع ١٣) وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ اى التورات لقوله تعالى انا انزلنا التورات فيها هدى ونور (الجزء ٦ ع ٩)
الَّذِينَ بيان للمتقين يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ خائفون لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو
شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) وَهَٰذَا الْقُرْآن ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ اليكم أَفَأَنْتُمْ ايها القريش لَهُ مُنْكِرُونَ اى
لا ينبغى لكم الانكار لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين
(الجزء ٢٨ ع ١١) اسمعوا تعليم ابيكما ابراهيم وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ اى كنا نعلم انه قابل لهذه النعمة لقوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ آزر وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ عابدون قَالُوا لا دليل لنا على هذا لكن وَجَدْنَا
آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ قَالَ ابراهيم هذا ليس بدليل لانه يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال لقوله تعالى اولو كان اباءهم لا يعقلون شيئا و
لا يهتدون (الجزء ٢ ع ٥) والله لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ تلعب بنا قَالَ لا العب بكم بَلْ رَبُّكُمْ
رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ الذين يشهدون بتوحيد الله لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط (الجزء ٣ ع ١٠) وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا الى دوركم مُدْبِرِينَ حال فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا اقطعا إِلَّا
كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ يسئلونه قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ قَالُوا اى بعضهم سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ بالسوء يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ
قَالُوا اى رؤساءهم فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ على اقراره قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ لا بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
هَٰذَا السالم النسبة الى الكبير مجاز كقوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس (الجزء ١٣ ع ١٨) اى هو صار سببا بغيظى عليهم فَاسْأَلُوهُمْ
إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ اى تاملوا فى الجواب فَقَالُوا اى رؤساءهم والكيس منهم إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ حيث جئتم بفتى لا تريد
المجادلة معه ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ اى تفكروا فى امرهم هذا فقالوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ الاصنام يَنْطِقُونَ فكيف تحيل السوال اليهم قَالَ أَ

الامر کذا اَفَتَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا یَنْفَعُكُمْ شَیْئًا وَّ لَا یَضُرُّكُمْ اذ الکلام مبدء للنفع والضر واذ لیس فلیس لقوله تعالیٰ افلا یرون الا یرجع الیهم
قولا ولا یملك لهم ضرا ولا نفعا (الجزء ۱۶ ع ۱۳) اُفٍّ لَّكُمْ وَ لِمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ قبح اعمالکم قَالُوا الجواب له عند ناحَرِّقُوْهُ بالنار
وَ انْصُرُوْۤا اٰلِهَتَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِیْنَ ولنعم ما قیل ؎ چو حجت نماند جفا جوئے را۔ بہ پیکار گردن کشد روئے را۔ قُلْنَا یٰنَارُ كُوْنِیْ بَرْدًا وَّ سَلٰمًا عَلٰۤى اِبْرٰهِیْمَ
ای لا یتضرر بحرك ولا ببردك فصارت کذلك لقوله تعالیٰ انما امرہ اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون (الجزء ۲۳ ع ۴) وَ اَرَادُوْا بِهٖ كَیْدًا
فَجَعَلْنٰهُمُ الْاَخْسَرِیْنَ لم ینالوا مراما وَ نَجَّیْنٰهُ وَ لُوْطًا اِلَى الْاَرْضِ الَّتِیْ بٰرَكْنَا فِیْهَا لِلْعٰلَمِیْنَ ای الشام لقوله تعالیٰ سبحان الذی اسریٰ
بعبدہ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی بارکنا حوله (الجزء ۱۵ ع ۱) وَ وَهَبْنَا لَهٗۤ اِسْحٰقَ وَ یَعْقُوْبَ نَافِلَةً ای زائدا علی سواله فبشرنها
باسحٰق ومن وراء اسحٰق یعقوب (الجزء ۱۲ ع ۷) وَ كُلًّا جَعَلْنَا صٰلِحِیْنَ وَ جَعَلْنٰهُمْ اَىِٕمَّةً یَّهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا وَ اَوْحَیْنَاۤ اِلَیْهِمْ فِعْلَ الْخَیْرٰتِ وَ اِقَامَ
الصَّلٰوةِ وَ اِیْتَآءَ الزَّكٰوةِ وَ كَانُوْا لَنَا عٰبِدِیْنَ وَ اذکر لُوْطًا اٰتَیْنٰهُ حُكْمًا فهما لقوله تعالیٰ واتیناہ الحکم صبیا (الجزء ۱۶ ع ۴) وَّ عِلْمًا عطف تفسیر وَّ نَجَّیْنٰهُ مِنَ
الْقَرْیَةِ الَّتِیْ كَانَتْ تَّعْمَلُ الْخَبٰٓىِٕثَ ای اللواطة اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فٰسِقِیْنَ وَ اَدْخَلْنٰهُ فِیْ رَحْمَتِنَا الخاصة اِنَّهٗ مِنَ الصّٰلِحِیْنَ وَ اذکر نُوْحًا
اِذْ نَادٰى مِنْ قَبْلُ بقوله رب انی مغلوب فانتصر (الجزء ۲۷ ع ۸) فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ فَنَجَّیْنٰهُ وَ اَهْلَهٗ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِیْمِ وَ نَصَرْنٰهُ مِنَ ای علی الْقَوْمِ
الَّذِیْنَ كَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمَ سَوْءٍ فَاَغْرَقْنٰهُمْ اَجْمَعِیْنَ وَ دَاوٗدَ وَ سُلَیْمٰنَ عطف علی نوحا اِذْ یَحْكُمٰنِ فِی الْحَرْثِ حکما مختلفا بینهما اِذْ نَفَشَتْ
فِیْهِ غَنَمُ الْقَوْمِ فاکلته کله وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شٰهِدِیْنَ فَفَهَّمْنٰهَا ای الحکومة سُلَیْمٰنَ فحکم بها وَ كُلًّا اٰتَیْنَا حُكْمًا وَّ عِلْمًا وَّ سَخَّرْنَا مَعَ دَاوٗدَ الْجِبَالَ
یُسَبِّحْنَ وَ الطَّیْرَ تذکرہ حین غفلة بلسان القال اوبلسان الحال الله اعلم لقوله تعالیٰ ان من شیء الا یسبح بحمدہ ولکن لا تفقهون تسبیحهم
(الجزء ۱۵ ع ۵) وَ كُنَّا فٰعِلِیْنَ وَ عَلَّمْنٰهُ ای داود صَنْعَةَ لَبُوْسٍ لَّكُمْ ای الدروع لِتُحْصِنَكُمْ مِّنْۢ بَاْسِكُمْ حربکم فَهَلْ اَنْتُمْ شٰكِرُوْنَ وَ سخرنا لِسُلَیْمٰنَ
الرِّیْحَ عَاصِفَةً حال تَجْرِیْ بِاَمْرِهٖ بتدبیرہ واجراءہ اِلَى الْاَرْضِ الَّتِیْ بٰرَكْنَا فِیْهَا بل الی ای جهة شاء لقوله تعالیٰ ولسلیمان الریح غدوها شهر
ورواحها شهر (الجزء ۲۲ ع ۸) وَ كُنَّا بِكُلِّ شَیْءٍ عٰلِمِیْنَ وَ مِنَ الشَّیٰطِیْنِ ای الجن مَنْ یَّغُوْصُوْنَ لَهٗ فی الماء وَ یَعْمَلُوْنَ عَمَلًا دُوْنَ ذٰلِكَ لقوله تعالیٰ ومن
الجن من یعمل بین یدیه باذن ربه (الجزء ۲۲ ع ۸) وَ كُنَّا لَهُمْ حٰفِظِیْنَ الا یزیغوا عن امر سلیمان لقوله تعالیٰ ومن یزغ منهم عن امرنا نذقه من
عذاب السعیر (الجزء ۲۲ ع ۸) وَ اَیُّوْبَ عطف علی نوحا اِذْ نَادٰى رَبَّهٗۤ اَنِّیْ مَسَّنِیَ الضُّرُّ وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّٰحِمِیْنَ ارحمنی بدفع الاذی عنی فَاسْتَجَبْنَا
لَهٗ فَكَشَفْنَا ای دفعنا مَا بِهٖ مِنْ ضُرٍّ وَّ اٰتَیْنٰهُ اَهْلَهٗ الذین ماتوا وغابوا عنه وَ مِثْلَهُمْ مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَ ذِكْرٰى لِلْعٰبِدِیْنَ وَ اِسْمٰعِیْلَ وَ
اِدْرِیْسَ وَ ذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصّٰبِرِیْنَ وَ اَدْخَلْنٰهُمْ فِیْ رَحْمَتِنَا الخاصة لقوله تعالیٰ ورحمتی وسعت کل شیء (الجزء ۹ ع ۹) اِنَّهُمْ مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ
وَ ذَا النُّوْنِ عطف علی المنصوب قبله ای اذکر یونس ذا الحوت اِذْ ذَّهَبَ بغیر صریح الاجازة منا مُغَاضِبًا من القوم علی کفرهم لقوله تعالیٰ فرجع
موسیٰ الی قومه غضبان اسفا (الجزء ۱۶ ع ۱۳) فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَیْهِ ای لن نضیق علیه ولا نواخذ علی فعله هذا انه کان صالح النیة تحت
قوله تعالیٰ وقد نزل علیکم فی الکتٰب ان اذا سمعتم ایات الله یکفر بها ویستهزء بها فلا تقعدوا معهم (الجزء ۵ ع ۱۴) فرکب علی الفلك فسقط فی بطن الحوت
لقوله تعالیٰ اذ ابق الی الفلك المشحون فساهم فکان من المدحضین فالتقمه الحوت وهو ملیم (الجزء ۲۳ ع ۹) فَنَادٰى فِی الظُّلُمٰتِ اَنْ لَّاۤ اِلٰهَ اِلَّاۤ
اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّیْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِیْنَ ای ما اصابنی نقمتی لقوله تعالیٰ ما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزء ۲۵ ع ۵)

ف۱ کالطیارہ فی زماننا هذا۔ (منہ) ف۲ الرحمة العامة شاملة لکل شیء والخاصة للخاصة۔ فافهم۔ منہ
ف۳ الکریمة تدل علی جواز الغضب علی الامور القبیحة۔ فتدبر (منہ) للعلہ کان رجلا صالحا لعله نبی۔ منہ

Al-Hidayah - الهداية

فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ مادعانا الیه وَنَجَّيْنٰهُ مِنَ الْغَمِّ ؕ وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِيْنَ الذین یدعوننا رغبا ورهبا لقوله تعالیٰ نبیٔ عبادی انی انا الغفور الرحیم (الجزء ۱۴
ع ۴) وَزَكَرِيَّا ای اذکر اِذْ نَادٰى رَبَّهٗ رَبِّ لَا تَذَرْنِيْ فَرْدًا بلا ولد وَّاَنْتَ خَيْرُ الْوٰرِثِيْنَ ترث کل علی الارض وانت مالك الکل لقوله تعالیٰ انا نحن
نرث الارض ومن علیها والینا یرجعون (الجزء ۱۶ ع ۵) فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ دعائه وَوَهَبْنَا لَهٗ يَحْيٰى وَاَصْلَحْنَا لَهٗ زَوْجَهٗ لانها کانت عاقرا لقوله تعالیٰ وامرأتی
عاقر وقد بلغت من الکبر عتیا (الجزء ۱۶ ع ۴) المعطوف مقدم علی المعطوف علیه فی الواقع اِنَّهُمْ ای کل من ذکر كَانُوْا يُسٰرِعُوْنَ فِي الْخَيْرٰتِ وَيَدْعُوْنَنَا رَغَبًا
وَّرَهَبًا ؕ وَكَانُوْا لَنَا خٰشِعِيْنَ وَاذکر فیهم الامرأة الَّتِيْٓ اَحْصَنَتْ حفظت فَرْجَهَا عن الزنا ای مریم الصدیقة ردعلی الیهود حیث رموها لقوله تعالیٰ و
قولهم علی مریم بهتانا عظیما (الجزء ۶ ع ۲) فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوْحِنَا ای من نوع الروح المخلوق لنا لقوله تعالیٰ ان مثل عیسیٰ عند الله کمثل آدم خلقه من
تراب ثم قال له کن فیکون (الجزء ۳ ع ۱۴) وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰيَةً لِّلْعٰلَمِيْنَ علی کمال قدرتنا لقوله تعالیٰ قال کذٰلك قال ربك هو علی هین ولنجعله
اٰیة للناس (الجزء ۱۶ ع ۵) اِنَّ هٰذِهٖ الجماعة المذکورة اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً حال من المشار الیه ای کان دینهم واحدا لقوله تعالیٰ اولٰئك الذین هداهم
الله فبهداهم اقتده (الجزء ۷ ع ۱۶) وَّاَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْنِ لا غیری وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ثبت علی الایمان بعضهم وکفر البعض لقوله تعالیٰ فاختلف الاحزاب
من بینهم فویل للذین کفروا من مشهد یوم عظیم (الجزء ۱۶ ع ۵) كُلٌّ اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهٖ ۚ وَاِنَّا لَهٗ
كٰتِبُوْنَ ای الملائکة رسلنا یکتبون اعمالهم لقوله تعالیٰ وان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۷) وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ
اَهْلَكْنٰهَآ اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ الینا ای کل من مات فهو راجع الی الله البتة لقوله تعالیٰ وان الی ربك الرجعیٰ (الجزء ۳۰ ع ۲۱) وقوله تعالیٰ قل ان الاولین
والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) حَتّٰٓى ابتدائیة لا غائیة اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ یسرعون
وَاقْتَرَبَ جاء الْوَعْدُ الْحَقُّ یوم القیامة عطف علی فتحت فَاِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا یقولون يٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ مِّنْ هٰذَا بَلْ كُنَّا
ظٰلِمِيْنَ نعمل خلاف مقتضاه فتح یاجوج وماجوج یکون قبل القیامة والمراد باقتراب الوعد قیام الساعة ای اذا انتهی امر الدنیا وجاء الوعد الحق هو یوم
کما ذکرنا وکذا القول تعالیٰ انما یؤخرهم لیوم تشخص فیه الابصار (الجزء ۱۳ ع ۱۹) اِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ برضاهم لقوله تعالیٰ واذ قال الله یٰعیسیٰ انت قلت
للناس الی قوله هٰذا یوم ینفع الصادقین صدقهم (الجزء ۷ ع ۶) حَصَبُ جَهَنَّمَ ای وقودها اَنْتُمْ لَهَا ای فیها وٰرِدُوْنَ لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الذین تدعوهم
اٰلِهَةً مَّا وَرَدُوْهَا لقوله تعالیٰ لا یسئل عما یفعل وهم یسئلون (الجزء ۱۷ ع ۲) وَكُلٌّ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَّهُمْ فِيْهَا لَا يَسْمَعُوْنَ وقتا ما لا دائما
لقوله تعالیٰ سمعوا لها تغیظا وزفیرا (الجزء ۱۸ ع ۱) اِنَّ الَّذِيْنَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰٓى باخلاصهم کالمسیح ومثله اُولٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا
زفیرها بحیث تؤذیهم لا مطلقا لقوله تعالیٰ فاطلع فراٰه فی سواء الجحیم (الجزء ۲۳ ع ۶) وَهُمْ ای الصلحاء فِيْ مَا اشْتَهَتْ اَنْفُسُهُمْ خٰلِدُوْنَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ
الْاَكْبَرُ وقت الحشر لقوله تعالیٰ ان زلزلة الساعة شیٔ عظیم یوم ترونها تذهل کل مرضعة عما ارضعت وتضع کل ذات حمل حملها وتری الناس
سکاریٰ وما هم بسکاریٰ ولکن عذاب الله شدید (الجزء ۱۷ ع ۹) وَتَتَلَقّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ قائلین هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ من الله يَوْمَ متعلق
بلا یحزنهم نَطْوِي السَّمَآءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ای کما یطوی الصحیفة المکتوبة فی ید الکاتب وطی السماء کنایة عن القبضة لقوله تعالیٰ و
الارض جمیعا قبضته یوم القیٰمة والسماوات مطویات بیمینه (الجزء ۲۴ ع ۴) كَمَا بَدَاْنَآ اَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيْدُهٗ بلا مال والحمیم ومثله مرارا لقوله تعالیٰ
کلهم اٰتیه یوم القیٰمة فردا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَعْدًا عَلَيْنَا مصدر موکد اِنَّا كُنَّا فٰعِلِيْنَ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُوْرِ الذی اٰتینا داؤد مِنْۢ بَعْدِ الذِّكْرِ ای التذکیر
اَنَّ الْاَرْضَ ای ارض الجنة لقوله تعالیٰ الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حیث نشاء (الجزء ۲۴ ع ۵) يَرِثُهَا
عِبَادِيَ الصّٰلِحُوْنَ هٰذه الکتابة کما کتب الله فی القرآن بقوله عز من قائل قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلوٰتهم خاشعون الی قوله اولٰئك

ك لان حرمة عدم الرجوع فی معنی وجوب الرجوع۔ فافهم

Al-Hidayah - الهداية

هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون (الجزء ١٨ ع ١) وقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) اِنَّ فِى هٰذَا لَبَـ
ماكتب فى الزبور لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِيْنَ ليعبدوا الله ويدخلوا الجنة لقوله تعالى لمثل ذلك فليعمل العاملون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَمَا اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا رَحْمَةً
لِّلْعٰلَمِيْنَ رحمة مفعول لاجله اى لنرحم من اطاعك لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله (الجزء ٣ ع ١٢) قُلْ اِنَّمَا يُوْحٰى اِلَىَّ اَنَّمَآ
اِلٰـهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ منقادون لما اقول فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ اٰذَنْتُكُمْ عَلٰى سَوَآءٍ حال اى انا وانتم مستوون فى العلم لقوله تعالى ما
ادرى ما يفعل بى ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى وما انا الا نذير مبين (الجزء ٢٦ ع ١) وَاِنْ اَدْرِىْٓ اَقَرِيْبٌ اَمْ بَعِيْدٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ لقوله تعالى ان الله عنده
علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) اِنَّهٗ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُوْنَ وَاِنْ اَدْرِىْ لَعَلَّهٗ اى كتمانه فِتْنَةٌ لَّكُمْ لتصلحوا او تغتروا وَمَتَاعٌ اِلٰى حِيْنٍ قٰلَ الرسول
محمد حين اذاه قومه رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلٰى مَا تَصِفُوْنَ تقولون فى شانى من ساحر او كاهن او شاعر او غير ذلك لقوله تعالى

قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر (الجزء ١٧ ع ١)

سُوْرَةُ الْحَجِّ مَدَنِيَّةٌ وَهِىَ ثَمَانٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً وَّعَشْرُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ اى اضطراب يوم القيمة شَىْءٌ عَظِيْمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ اَرْضَعَتْ اى تغفل الام
عن ولدها لقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه (الجزء ٣٠ ع ٥) وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وضع
الحمل كناية عن شدة التكليف اذ ليس هناك حمل ولا وضع لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداع (الجزء ٢٧ ع ٥)
وَتَرَى النَّاسَ سُكٰرٰى وَمَا هُمْ بِسُكٰرٰى وَلٰكِنَّ عَذَابَ اللّٰهِ شَدِيْدٌ يدهش قلوبهم وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى شان اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّيَتَّبِعُ كُلَّ
شَيْطٰنٍ مَّرِيْدٍ كُتِبَ عَلَيْهِ اى حكم على الشيطان اَنَّهٗ مَنْ تَوَلَّاهُ فَاَنَّهٗ يُضِلُّهٗ وَيَهْدِيْهِ اِلٰى عَذَابِ السَّعِيْرِ لقوله تعالى انه لكم عدو مبين (الجزء ٢٣ ع ٢)
يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِىْ رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ انا كيف نجمع صوركم وعظامكم لقوله تعالى قال من يحيى العظام وهى رميم (الجزء ٢٣ ع ٤) فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ اى فتفكروا
انا خلقناكم مِّنْ تُرَابٍ اى اباكم ادم ثُمَّ اياكم مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ تامة وَّغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ثم لتراخى الكيفيات الواردة على النطفة لِّنُبَيِّنَ
لَكُمْ اى نذكركم لنظهر عليكم قدرتنا وَنُقِرُّ فِى الْاَرْحَامِ مَا نَشَآءُ تسعة اشهر او اقل او ازيد منها ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا لا تعلمون شيئا (الجزء ١٤ ع ١٠) ثُمَّ نربيكم
لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ قوتكم وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّتَوَفّٰى قبل وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰٓى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا اللام للعاقبة يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا اى يجهلون بعد ان كنتم
تعلمون لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزء ٢٣ ع ٤) وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً يابسة فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ
وَاَنْۢبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍۢ بَهِيْجٍ ذٰلِكَ الذكر مفض بِكم بِاَنَّ اللّٰهَ اى على ان الله هُوَ الْحَقُّ الثابت المستحق للعبادة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا
تذكرون (الجزء ١٤ ع ٧) وموصل بكم على اَنَّهٗ يُحْيِى الْمَوْتٰى وَاَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ وَّاَنَّ السَّاعَةَ اٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَاَنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ كل ذلك بطريق
الاولى كقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى الى قوله جل مجده اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ٢٩
ع ١٧) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّجَادِلُ فِى شان اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَّلَا هُدًى وَّلَا كِتٰبٍ مُّنِيْرٍ مبين اى ليس له علم ولا خلق جميل وعمل صالح ولا علم
شرعى ثَانِىَ عِطْفِهٖ حال اى متكبرا غير مبال بعقاب الله سبحانه لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اى الاسلام لَهٗ فِى الدُّنْيَا خِزْىٌ يصيبه ان شاء الله
وَّنُذِيْقُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَذَابَ الْحَرِيْقِ يقال له ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدٰكَ واعلم اَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ يعذبهم بغير ذنوبهم وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَّعْبُدُ اللّٰهَ عَلٰى حَرْفٍ اى طرف تفصيله ما ذكر بقوله جل مجده فَاِنْ اَصَابَهٗ خَيْرُ فائدة وراحة اطْمَاَنَّ بِهٖ وَاِنْ اَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فى القلب

عَلٰی وَجْهِهٖ ارتد عن الاسلام خَسِرَ الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةَ ذٰلِکَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِیْنُ یَدْعُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا یَضُرُّهٗ وَمَا لَا یَنْفَعُهٗ ذٰلِکَ هُوَ الضَّلٰلُ
الْبَعِیْدُ لقوله تعالٰی ومن یدع مع الله الٰها اٰخر لا برهان له به (الجزء ۱۸ ع ۶) یَدْعُوْا لَمَنْ ضَرُّهٗ ای ضر دعائه من الله اَقْرَبُ مِنْ نَّفْعِهٖ لقوله تعالٰی و
من یشرک بالله فکانما خر من السماء فتخطفه الطیر او تهوی به الریح فی مکان سحیق (الجزء ۱۷ ع ۱۳) لَبِئْسَ الْمَوْلٰی ای المعبود وَلَبِئْسَ الْعَشِیْرُ المصاحب
هو العابد لقوله تعالٰی ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ۱۷ ع ۱۴) اِنَّ اللّٰهَ یُدْخِلُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ
اِنَّ اللّٰهَ یَفْعَلُ مَا یُرِیْدُ جواب لقولهم اهؤلاء من الله علیهم من بیننا (الجزء ۷ ع ۱۳) ای لا مانع لحکمه وقضاءه مَنْ کَانَ یَظُنُّ اَنْ لَّنْ یَّنْصُرَهُ اللّٰهُ
محمدا رسول الله صلی الله علیه وسلم فِی الدُّنْیَا وَالْاٰخِرَةِ حیث یزعم انه سیهلک لقوله تعالٰی یتربص بکم الدوائر علیهم دائرة السوء (الجزء ۱۱)
فَلْیَمْدُدْ بِسَبَبٍ حبل اِلَی السَّمَآءِ ای السقف ثُمَّ لْیَقْطَعْ ای لیختنق فَلْیَنْظُرْ هَلْ یُذْهِبَنَّ کَیْدُهٗ مَا یَغِیْظُ من شرطیة وجزاء محذوف ای
فیری ما یکره والباقی دال علی الجزاء ای اذا نصر الله نبیه واظهره علی اعداءه فلیمدد هذا الظان بحبل الی سقف ولیختنق لنفسه ثم لینظر
هل یذهب تدبیره بنصره علیه السلام لا لقوله تعالٰی لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون (الجزء ۲۸ ع ۹) وقوله تعالٰی موتوا بغیظکم ان الله
علیم بذات الصدور (الجزء ۴ ع ۳) وَکَذٰلِکَ ای کما انزلنا ما ذکر اَنْزَلْنٰهُ ای القراٰن کله اٰیٰتٍ بَیِّنٰتٍ وَّاعلموا اَنَّ اللّٰهَ یَهْدِیْ مَنْ یُّرِیْدُ لا مانع
لامره اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَالَّذِیْنَ هَادُوْا وَالصّٰبِئِیْنَ وَالنَّصٰرٰی وَالْمَجُوْسَ وَالَّذِیْنَ اَشْرَکُوْا عبدوا الاوثان اِنَّ اللّٰهَ یَفْصِلُ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ
اِنَّ اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ شَهِیْدٌ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ یَسْجُدُ یطیع لَهٗ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ ای ما فیهما وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُوْمُ وَالْجِبَالُ
وَالشَّجَرُ وَالدَّوَآبُّ وَکَثِیْرٌ مِّنَ النَّاسِ وَکَثِیْرٌ حَقَّ عَلَیْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ یُّهِنِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّکْرِمٍ اِنَّ اللّٰهَ یَفْعَلُ مَا یَشَآءُ لا مانع لحکمه هٰذٰنِ
الفریقان من المومنین والکافرین خَصْمٰنِ اخْتَصَمُوْا فِیْ رَبِّهِمْ فَالَّذِیْنَ کَفَرُوْا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِیَابٌ مِّنْ نَّارٍ لقوله تعالٰی لهم من جهنم مهاد
ومن فوقهم غواش (الجزء ۸ ع ۱۲) یُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوْسِهِمُ الْحَمِیْمُ یُصْهَرُ یذاب بِهٖ مَا فِیْ بُطُوْنِهِمْ وَالْجُلُوْدُ ثم بعد ذلک تعاد مثلها لقوله تعالٰی
کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب (الجزء ۵ ع ۶) وَلَهُمْ مَّقَامِعُ مِنْ حَدِیْدٍ کُلَّمَآ اَرَادُوْٓا ای یریدون اَنْ یَّخْرُجُوْا
مِنْهَا مِنْ غَمٍّ لاجل الغم اُعِیْدُوْا فِیْهَا وَقیل لهم ذُوْقُوْا عَذَابَ الْحَرِیْقِ لقوله تعالٰی کلما ارادوا ان یخرجوا منها اعیدوا فیها وقیل لهم ذوقوا الاٰیة
(الجزء ۲۱ ع ۱۵) اِنَّ اللّٰهَ یُدْخِلُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ یُحَلَّوْنَ فِیْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ
فِیْهَا حَرِیْرٌ وَهُدُوْٓا فی الحیوة الدنیا اِلَی الطَّیِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ای کلمة التوحید ولین الکلام لقوله تعالٰی مثلا کلمة طیبة کشجرة طیبة اصلها ثابت
وفرعها فی السماء (الجزء ۱۳ ع ۱۶) وقوله تعالٰی قولوا للناس حسنا (الجزء ۱ ع ۱۰) وَهُدُوْٓا اِلٰی صِرَاطِ الْحَمِیْدِ ای کانوا یعملون علی هدایة الله هاتان الجملتان
بمنزلة العلة لدخول الجنة لقوله تعالٰی کلوا واشربوا بما اسلفتم فی الایام الخالیة (الجزء ۲۹ ع ۵) اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا وَیَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ وَالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ الَّذِیْ جَعَلْنٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءَ نِ الْعَاکِفُ المقیم فِیْهِ وَالْبَادِ الذی یجیء فیه من البدو ای لیس فیه حق للمقیم سوی البادی لقوله تعالٰی
من دخله کان اٰمنا (الجزء ۴ ع ۱) وَمَنْ یُّرِدْ فِیْهِ بِاِلْحَادٍ بِظُلْمٍ بدل من بالحاد ای من یرد فیه بالکفر والشرک لقوله تعالٰی ان الشرک لظلم عظیم
(الجزء ۲۱ ع ۱۱) نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِیْمٍ لقوله تعالٰی ومن کفر فامتعه قلیلا ثم اضطره الی عذاب النار وبئس المصیر (الجزء ۱ ع ۱۵) وَاِذْ بَوَّاْنَا لِاِبْرٰهِیْمَ
مَکَانَ الْبَیْتِ العتیق امرناه اَنْ لَّا تُشْرِکْ بِیْ شَیْئًا وَّطَهِّرْ بَیْتِیَ لِلطَّآئِفِیْنَ وَالْقَآئِمِیْنَ وَالرُّکَّعِ السُّجُوْدِ ای المصلین وَاَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ
بفریضة الحج لقوله تعالٰی ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا (الجزء ۴ ع ۱) یَاْتُوْکَ ای بیتک التی بنیت لعبادة الله رِجَالًا ماشین علی الارجل وَّعَلٰی کُلِّ
ضَامِرٍ یَّاْتِیْنَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیْقٍ ای یاتی الحجاج من الجهات کلها لقوله تعالٰی وما ارسلناک الا کافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) لِّیَشْهَدُوْا مَنَافِعَ لَهُمْ

بالتجارة وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ معينة اى ايام الحج عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ عند الذبح فَكُلُوا مِنْهَا فيه التفات من الغائب وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ عطف بيان للبائس ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ اى بعد الفراغ من الحج يزيلوا اوساخهم وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ما نذروا دائه فى الحرم وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ اى القديم الاول اى الكعبة لقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين (الجزء ٤ ع ١) الامر ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ اى يجتنب مانهى الله عنه فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوىٰ فان الجنة هى المأوىٰ (الجزء ٣٠ ع ٤) وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ كلها إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فهو حرام لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به (الجزء ٦ ع ٥) فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الحاصل مِنَ عبادة الْأَوْثَانِ المراد بالاوثان كل ما يعبد من دون الله لقوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا (الجزء ٢٩ ع ٢) وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ اى الكذب لقوله تعالى انكم لتقولون منكرا من القول وزورا (الجزء ٢٨ ع ١) حُنَفَاءَ لِلَّهِ حال من الفاعل قبلها غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ تاكيد اى افعلوا ما ذكر مريدين وجه الله لا مرائين لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلىٰ ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٨) وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ بعيد عن الصراط لانه لا يرجى حيوته كما لا يرجى فلاح المشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به (الجزء ٥ ع ٤) الامر ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ اى علامة دينه سبحانه لقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (الجزء ٢ ع ٣) فَإِنَّهَا اى تعظيمها مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ دال على الجزاء اى من طلع ما امره الله فقد فاز فانه متق لقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله الى قوله تعالى ويدرءون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩) لَكُمْ فِيهَا اى فى الانعام مَنَافِعُ من اللبن وغيره إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لتذبح وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ لله وحده فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لا تنذروا ولا تذبحوا لاحد من دون الله فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ المنيبين الى الله الَّذِينَ بيان للمخبتين إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ خاشعة لله وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ اى راضين بقضاءه مفوضين امرهم الى جنابه سبحانه لقوله تعالى والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون (الجزء ٢ ع ٣) وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ بالاضافة من قبيل الضارب الرجل اى كما اقامها رسول الله عليه الصلوٰة والسلام لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فى سبيل الخير عطف على صلة اللام تقديرا لكلام الذين يقيمون الصلوٰة وينفقون مما رزقنهم الاية وَالْبُدْنَ اى القربان بالبدن جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ احكام دينه وعلاماته لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ حال اى قائمات على ثلث قوائم فَإِذَا وَجَبَتْ سقطت جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ الذى لا ياتيكم سائلا وَالْمُعْتَرَّ الذى يعترى عليكم سائلا كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ والا لم تكونوا مقرنين لها لقوله تعالى وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (الجزء ٢٥ ع ٧) وامرنا كم بالقربان لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ باداء ما امركم والا لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا اى لا ياكل هو لانه هو يطعم ولا يطعم (الجزء ٧ ع ٨) وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ اى الاخلاص مِنكُمْ لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلىٰ (الجزء ٣٠ ع ١٧) كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ طريقة مَا هَدَاكُمْ على لسان نبيكم لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ المطيعين لله بان الله هو ناصرهم إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا اعداءهم بالغلبة او بالمحابة لقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (الجزء ٢٨ ع ٨) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ لاحكامه كَفُورٍ لنعمائه لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (الجزء ٢٣ ع ١٥) لاجل ذلك أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ من الكفار للجهاد بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم مكة وغيرها بِغَيْرِ حَقٍّ سبب موجب للاخراج إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ الاستثناء منقطع وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم الظلمة بِبَعْضٍ مصلحين

له نزلت للحث على الجهاد (منه)

لَهُدِّمَتْ خربت صَوَامِعُ مجالس الرهبان وَبِيَعٌ معبدهم وَّصَلَوَاتٌ معبد الیهود وَّمَسٰجِدُ للمسلمین يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللّٰهِ كَثِيرًا ای من یغلب منهم علی
غیره یهدم معابدهم ظلما کما فعل اهل الهند باهل الهند وَلَيَنْصُرَنَّ اللّٰهُ مَنْ يَّنْصُرُهٗ ای دینه اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ[۱] لا مانع لامره ولا راد لقضائه
اَلَّذِيْنَ بیان للموصول السابق اِنْ مَّكَّنّٰهُمْ فِي الْاَرْضِ ای ملکناهم وسلطناهم اَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ وَاَمَرُوْا بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ
ای یطیعون الله ولا یعصونه لقوله تعالی یعبدوننی لا یشرکون بی شیئا (الجزء ۱۸ ع ۱۳) وَلِلّٰهِ عَاقِبَةُ الْاُمُوْرِ یعز من یشاء ویذل من یشاء وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ
فلا حرج فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّعَادٌ وَّثَمُوْدُ وَقَوْمُ اِبْرٰهِيْمَ وَقَوْمُ لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ مَدْيَنَ قوم شعیب وَكُذِّبَ مُوْسٰى من آل فرعون فَاَمْلَيْتُ
لِلْكٰفِرِيْنَ ثُمَّ اَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ عذابی فَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَا ای مع سقوفها لقوله
تعالی فاتی الله بنیانهم من القواعد فخر علیهم السقف من فوقهم (الجزء ۱۴ ع ۱۰) وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ عطف علی قریة وَّقَصْرٍ مَّشِيْدٍ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا هؤلاء المشرکون
فِي الْاَرْضِ فَتَكُوْنَ لَهُمْ قُلُوْبٌ يَّعْقِلُوْنَ بِهَاۤ اَوْ اٰذَانٌ يَّسْمَعُوْنَ بِهَا ای لیس لهم قلوب ولا اذان فَاِنَّهَا لَا تَعْمَى الْاَبْصَارُ عن رؤیة الآیات
الکاملة وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوْبُ الَّتِيْ فِي الصُّدُوْرِ بل تعمی القوة التی فی القلوب لقوله تعالی ختم الله علی قلوبهم (الجزء ۱ ع ۱) وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ
علی ترک الایمان وَلَنْ يُّخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهٗ ایاک وایاهم وَاِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَاَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ المقصود العکس ای مدة الف سنة
عند الله کیوم واحد لاجل حلمه فلا یغتروا بتاجیله لقوله تعالی انهم یرونه بعیدا ونراه قریبا (الجزء ۲۹ ع ۷) وَلاجل ذٰلک وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ اَمْلَيْتُ
لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ اَخَذْتُهَا وَاِلَيَّ الْمَصِيْرُ ای مرجع کل امر بحیث علة العلل قُلْ يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَاۤ اَنَا لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ فی الجنة وَالَّذِيْنَ سَعَوْا فِيْۤ تکذیب اٰيٰتِنَا مُعٰجِزِيْنَ فی زعمهم ایانا لقوله تعالی قال الذین کفروا لا تسمعوا لهذا
القرآن والغوا فیه لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ وَمَاۤ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ وَّلَا نَبِيٍّ اِلَّاۤ اِذَا تَمَنّٰۤى[۲] ای هوی شیئا من
من هدایة القوم وترقی الاسلام اَلْقَى الشَّيْطٰنُ فِيْۤ اُمْنِيَّتِهٖ بان حرش الکافرین المعاندین علی مخالفته لقوله تعالی الم تر انا ارسلنا الشیاطین علی
الکافرین تؤزهم ازا فلا تعجل علیهم انما نعد لهم عدا (الجزء ۱۶ ع ۹) فَيَنْسَخُ اللّٰهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللّٰهُ اٰيٰتِهٖ ای یمحو الله ما یلقی الشیطان فی قلوب
المشرکین لقوله تعالی لقد صدق الله رسوله الرؤیا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنین (الجزء ۲۶ ع ۱۲) وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ باحوالکم حَكِيْمٌ فی صنعه
لِّيَجْعَلَ اللّٰهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطٰنُ اللام للغایة لا للعلة فِتْنَةً سدا عن الهدایة لِّلَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَّالْقَاسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ حیث یقولون ما فاز الرسول فی
امره ولا یرون ان العاقبة للمتقین وَاِنَّ الظّٰلِمِيْنَ لَفِيْ شِقَاقٍۭ بَعِيْدٍ حیث یستدلون بکثرة المال علی الاستحقاق بالهدایة ولیس کذلک لقوله تعالی
لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم اهم یقسمون رحمة ربک نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیوة الدنیا (الجزء ۲۵ ع ۱۰) وَّلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ
اُوْتُوا الْعِلْمَ بالکتب السماویة اَنَّهُ ای ما وعد الله للرسول الْحَقُّ النازل مِنْ رَّبِّكَ لما ان کل نبی کان شانه کذلک فَيُؤْمِنُوْا بِهٖ فَتُخْبِتَ لَهٗ ای لهذا الکلام
المنزل من الله قُلُوْبُهُمْ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا هدایة خاصة اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ لقوله تعالی یهدی به الله من اتبع رضوانه سبل السلام
(الجزء ۶ ع ۷) وَلَا يَزَالُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ای استمروا علی الکفر عنادا فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْهُ ای من القرآن حَتّٰى تَاْتِيَهُمُ السَّاعَةُ ای الموت بَغْتَةً اَوْ يَاْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيْمٍ لیس
فیه نفع لهم من ای جهة اَلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ای یوم القیمة لِّلّٰهِ وحده لقوله تعالی لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۲) يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ

---

[۱] فی الآیة دلالة علی حقیة الخلافة الراشدة ـ فافهم [۱] من اتباع الهنود والبراهمة ـ (منه)

[۲] وما یروی من انه علیه السلام قرء والنجم فلما بلغ علی قوله تعالی افرءیتم اللات والعزی ومنات الثالثة الاخری اجری الشیطان علی لسانه تلک الغرانیق العلی ان شفاعتهن لترتجی
لیس بصحیح لقوله تعالی ان عبادی لیس لک علیهم سلطان (الجزء ۱۴ ع ۴) ولقوله علیه السلام لکن الله اعاننی علی الشیطان فاسلم الحدیث. تفصیل البحث مذکور فی الکبیر وفتح البیان وغیره

فِي جَنّٰتِ النَّعِيْمِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا فَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ وَالَّذِيْنَ هَاجَرُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ قُتِلُوْٓا فى سبيل الله اَوْ مَاتُوْا حتف
انفهم لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللّٰهُ رِزْقًا حَسَنًا فى الجنة وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُّدْخَلًا يَّرْضَوْنَهٗ وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَلِيْمٌ حَلِيْمٌ الامر ذٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ
بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهٖ من القتل اوالسب ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ من الظالم البادى لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ بالغلبة على الظالم كما نصر المسلمين المهاجرين على المشركين
المعاندين لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا (الجزء ١٨ ع ١٣) اِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ ذٰلِكَ النصر بِاَنَّ اللّٰهَ له كمال القدرة بحيث يُوْلِجُ الَّيْلَ
فِى النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِى الَّيْلِ يتعاقبان لقوله تعالى واية لهم اليل نسلخ منه النهار فاذاهم مظلمون والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير
العزيز العليم (الجزء ٢٣ ع ٢) وَاَنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ لاقوالهم بَصِيْرٌ باحوالهم ذٰلِكَ اى ايلاج اليل فى النهار والنهار فى اليل بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ القادر القيوم وَ
اَنَّ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ هُوَ الْبَاطِلُ اى ليس له وجود بنفسه بل يخلق الله اياه لقوله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون (الجزء ١٤ ع ٨) وَاَنَّ اللّٰهَ
هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ بذاته اَلَمْ تَرَ كمال قدرته سبحانه اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب لما مر فى الجزء الاول ع ٣) مَآءً فَتُصْبِحُ الْاَرْضُ مُخْضَرَّةً بالنبات
اِنَّ اللّٰهَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ وَاِنَّ اللّٰهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيْدُ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى الْاَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِيْ فِى الْبَحْرِ
بِاَمْرِهٖ اى يخلقها كذا وَيُمْسِكُ السَّمَآءَ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهٖ اى لاتقع بغير اذنه سبحانه لقوله تعالى ان الله يمسك السموت و
الارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٧) اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ وَهُوَ الَّذِيْٓ اَحْيَاكُمْ اعطاكم الحيوة ثُمَّ
يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَكَفُوْرٌ للنعماء لِكُلِّ اُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا طريق العبادة هُمْ نَاسِكُوْهُ فى ازمنتهم لقوله تعالى ان من امة الا خلا فيها
نذير (الجزء ٢٢ ع ١٥) فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِى الْاَمْرِ اى فى امر القربان وَادْعُ اِلٰى رَبِّكَ بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ ع ٢٢) اِنَّكَ لَعَلٰى هُدًى مُّسْتَقِيْمٍ وَاِنْ
جٰدَلُوْكَ فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ اى اعلم بنبأ تكم اَللّٰهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ اَلَمْ تَعْلَمْ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَآءِ وَ
الْاَرْضِ اِنَّ ذٰلِكَ كله فِىْ كِتٰبٍ اى فى علمه اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ لكمال علمه وَيَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا اجازة
اى لم ينزل على الاشراك من حجة لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له (الجزء ١٨ ع ٦) وَيعبدون مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهٖ عِلْمٌ قطعى بكونه
شريكا لله وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ نَّصِيْرٍ وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ متعلقة بالتوحيد تَعْرِفُ فِىْ وُجُوْهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ اى الانكار لقوله تعالى وعجبوا
ان جاءهم منذر منهم الى قوله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) يَكَادُوْنَ يَسْطُوْنَ يقعون بِالَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ عَلَيْهِمْ
اٰيٰتِنَا لغضبهم عليهم لقوله تعالى لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء ٢٩ ع ١١) قُلْ اتفعلون كذا اَفَاُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكُمْ الذى زعمتم
فى المسلمين هو اَلنَّارُ وَعَدَهَا اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ المرجع لكم يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ المغضبون على المسلمين لاجل غضبهم على التوحيد لاجل ذلك
ضُرِبَ مَثَلٌ لتفهيمكم قبح الشرك وحسن التوحيد فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كائنا من كان لَنْ يَّخْلُقُوْا ذُبَابًا وَّلَوِ اجْتَمَعُوْا لَهٗ
وَاِنْ يَّسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنْقِذُوْهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ العابد فى العقل وَالْمَطْلُوْبُ فى القدرة مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ حيث زعموا
ان الله مثل الملوك لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ عَزِيْزٌ لا يغلب اَللّٰهُ يَصْطَفِيْ مِنَ
الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا الى الانبياء وَّمِنَ النَّاسِ رسلا الى الخلق اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ كلها لا يشاء
الامر الا باذنه لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا بعد اختيار التوحيد ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا لله وحده وَاعْبُدُوْا رَبَّكُمْ

ف١ هذه الكريمة متعلقة بابتداء الاية اى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية. منه ف٢ الكريمة ترد على من انكر كون السماء جسمانيا كائنا من كان من المسلمين او غيرهم. فافهم

وافعلوا الخير كله من الاعمال الصالحة لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده اى انفقوا ماعندكم من المال والعلم والجاه والانفس فى
اشاعة دينه واعلاء كلمته كيفما كان مهما يكن فى وسعكم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم (الجزء ٢٨ ع ١٤) وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها (الجزء ٣
ع ٨) هو اجتباكم اصطفاكم على سائر الناس لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) وما جعل عليكم في الدين من حرج ضيق لا
تستطيعونه لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ٢ ع ٧) الزموا ملة ابيكم ابراهيم هو اى الله سمىكم المسلمين من قبل وفي هذا
القرآن ليكون الرسول شهيدا حاكما وسلطانا عليكم وتكونوا شهداء حكاما على الناس اى ان تكونوا مسلمين لله منقادين لامره سبحانه
تغلبوا على الناس لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا (الجزء ٩ ع ١٩) وقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) فاقيموا الصلوة كما
امرتم واتوا الزكوة واعتصموا بالله فى الاحوال كلها هو مولىكم فنعم المولى ونعم النصير اللهم انصرنا

سورة المؤمنون مكية وهى مائة وثمان عشرة آية وست ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قد افلح اى يفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اى متيقنون بلقاء الله سبحانه فى صلوتهم كانهم يرونه لقوله تعالى وانها لكبيرة الا
على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون (الجزء ١ ع ٥) وقوله عليه السلام تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك (الحديث)
والذين هم عن اللغو اى ما لا يفيدهم فى الدنيا والدين معرضون تاركون لقوله عليه السلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (الحديث)
والذين هم للزكوة فاعلون اى يزكون انفسهم من الكفر والشرك وسوء الاخلاق واموالهم من حصة الفقراء لقوله تعالى قد افلح من زكىها وقد
خاب من دسىها (الجزء ٣٠ ع ١٦) والذين هم لفروجهم حافظون عن غير الموضع اى لا يزنون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم من الاماء
فانهم غير ملومين فى الافضاء اليهن لقوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم (الجزء ٥ ع ١) فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم
العادون المتجاوزون الحدود عند الله والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون لا يخطون عن النقض لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد
كان مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) والذين هم على صلوتهم يحافظون ان تفوت عن الاوقات لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا (الجزء ٥ ع ١٤) اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وهم المتقون لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من
عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٨) ولقد خلقنا الانسان اى آدم من سللة من طين ثم جعلنه نطفة اى سلسلته من نطفة مستقرة في
قرار مكين اى الرحم ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر اى نفخنا فيه
روحا فتبارك الله احسن الخالقين اى احسن المصورين لقول المسيح انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير (الجزء ٣ ع ٥) ثم انكم بعد ذلك لميتون
ثم انكم يوم القيمة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سماوات وما كنا عن الخلق غافلين اى عن احوالهم وارزاقهم لقوله تعالى وما كان ربك
نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) وانزلنا من السماء ماء بقدر فى علمنا فاسكنه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون لقوله تعالى قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
ياتيكم بماء معين (الجزء ٢٩ ع ٢) فانشانا لكم به جنت من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وانشانا به شجرة للزيتون تخرج من طور
سيناء تنبت بالدهن اى مع الدهن وصبغ للاكلين وان لكم في الانعام لعبرة نصيحة انظروا انا نسقيكم مما في بطونها من بين فرث ودم
لبنا خالصا سائغا للشاربين (الجزء ١٤ ع ١٥) ولكم فيها منافع كثيرة لا تحصى ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون وقت السفر والسير ولهذا التعليم
لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون المعاصى فقال الملؤا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر

Al-Hidayah

يتفضل عليكم ... ولو شاء الله لانزل ملئكة اى لو اراد الله ارسال الرسل لانزل ملئكة لتبليغ احكامه ما سمعنا بهذا فى ابائنا الاولين

ان هو الا رجل به جنة اى سفاهة لاجلها يخالف ... الملل ... الاخبار الاتية الله له تعالى قال الذين كفروا

هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة ... فتربصوا به حتى حين الى مدة

حتى حين قال نوح بعد ما لبث فيهم مدة طويلة لقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ... قد فرغ عليهم ...

... اصنع الفلك باعيننا اى بحفاظتنا ان يصلوا اليك ووحينا اى تعليمنا فاذا جاء امرنا وفار التنور ... فاسلك فيها

من كل زوجين اثنين اى من كل نوع زوجين اثنين اى عددين وأهلك اى متبعيك لقوله تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح

الا من سبق عليه القول منهم بالعذاب لكفرهم فالاستثناء منقطع ولا تخاطبنى بالدعا فى حق الذين ظلموا انهم

مغرقون فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجنا من القوم الظالمين وقل رب انزلنى منزلا مبركا

وانت خير المنزلين ان فى ذلك لايت وان مخففة كنا لمبتلين اى انا نحن المكلفون للناس باحكامنا لان لا يعتذروا وقت العذاب

لقوله تعالى حاكيا عنهم لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع ايتك من قبل ان نذل ونخزى ثم انشانا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا

فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفنهم

فى الحيوة الدنيا ما هذا الرسول الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخسرون

ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون من القبور هيهات هيهات لما توعدون لقوله تعالى حاكيا عنهم

متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين للحساب ان هو الا رجل

افترى على الله كذبا بادعاء النبوة وما نحن له بمؤمنين قال الرسول رب انصرنى بما كذبون قال الله عما قليل اى بعد مدة قليلة

ليصبحن ندمين على ما فعلوا يقولون يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلنهم غثاء اى ... لقوله

تعالى فجعلناهم احاديث فبعدا للقوم الظلمين ثم انشانا من بعدهم قرونا اخرين فهلكوا فى اوقاتها ما تسبق من امة

فاعل ومن مزيدة للتعميم اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا متواترا واحدا بعد واحد الى امههم كلما جاء امة رسولها كذبوه

فاتبعنا بعضهم بعضا فى الاهلاك وجعلنهم احاديث تذكر لقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا

موسى واخاه هرون بايتنا وسلطن غلبة مبين الى فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين متجبرين ...

عنهم سنقتل ابناءهم ونستحيى نساءهم وانا فوقهم قاهرون فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا فى البشرية وقومهما لنا عبدون

فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد اتينا موسى الكتب لعلهم اى بنى اسرائيل لقوله تعالى واذ اتينا موسى الكتب ... لعلكم تهتدون

... يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه اية دالة على كمال قدرتنا واوينهما الى ربوة ارض لينة ذات قرار ومعين اى ...

... وذات معين لاجل الغذاء والشرب يايها الرسل كلوا من الطيبت واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وان هذه امتكم

جماعتكم ايها المسلمون امة واحدة حال وانا ربكم فاتقون معترضة فتقطعوا اى اختلفوا امرهم بينهم زبرا ...

تعالى ... ومنهم من امن ومنهم من كفر كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم فى غمرتهم حتى حين ...

...

نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ لا بَلْ لَا يَشْعُرُوْنَ ما عليهم من الوبال لقوله تعالى لا يحسبن الذين كفروا ان ما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا
اثما (الجزء ۴ ع ۹) اِنَّ الَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُوْنَ وَالَّذِيْنَ يُؤْتُوْنَ مَا
آتَوْا انفقوا مما رزقهم الله وَّقُلُوْبُهُمْ وَجِلَةٌ حال اى خائفة مِن اَنَّهُمْ اِلٰى رَبِّهِمْ رَاجِعُوْنَ اُولٰٓئِكَ الموصوفون يُسَارِعُوْنَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا اى
اليها سٰبِقُوْنَ والمراد بالمسارعة ما فى وسعهم لانا لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا اِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتٰبٌ اى كتاب اعمالهم يَّنْطِقُ بِالْحَقِّ اى يظهر حالهم بحيث يقرؤن
بما فى كتابهم لقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية (الجزء ۲۹ ع ۵) وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ من اى وجه وهؤلاء المشركون لا يعملون الخير
بَلْ قُلُوْبُهُمْ فِيْ غَمْرَةٍ وضلالة مِّنْ هٰذَا الخير وَلَهُمْ اَعْمَالٌ مِّنْ دُوْنِ ذٰلِكَ من الاستهزاء بالمؤمنين وغيره هُمْ لَهَا عٰمِلُوْنَ حَتّٰى ابتدائية اِذَا اَخَذْنَا مُتْرَفِيْهِمْ
بِالْعَذَابِ اِذَا هُمْ يَجْئَرُوْنَ يضجون يقال لهم لَا تَجْئَرُوا الْيَوْمَ اِنَّكُمْ مِّنَّا لَا تُنْصَرُوْنَ قَدْ كَانَتْ اٰيٰتِيْ تُتْلٰى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلٰٓى اَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُوْنَ
ترجعون معرضين لقوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم (الجزء ۲۳ ع ۱۰) مُسْتَكْبِرِيْنَ بِهٖ سٰمِرًا تحدثون بالليل خلاف
للرسول لقوله تعالى ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذى تقول (الجزء ۵ ع ۸) تَهْجُرُوْنَ تهذون من ساحر او شاعر
او غير ذلك اَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ اى القرآن اَمْ جَآءَهُمْ مَّا لَمْ يَاْتِ اٰبَآءَهُمُ الْاَوَّلِيْنَ من الهداية من لدن ادم لا لقوله تعالى ان هذا لفى الصحف
الاولى صحف ابراهيم وموسى (الجزء ۳۰ ع ۱۳) اَمْ لَمْ يَعْرِفُوْا رَسُوْلَهُمْ محمدا باخلاقه ومعجزاته فَهُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ اَمْ يَقُوْلُوْنَ بِهٖ جِنَّةٌ بَلْ جَآءَهُمْ بِالْحَقِّ
وَاَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ اَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهِنَّ لقوله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
فى كثير من الامر لعنتم (الجزء ۲۶ ع ۱۳) بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِذِكْرِهِمْ اى بتذكيرهم لقوله تعالى انها تذكرة فمن شاء ذكره (الجزء ۳۰ ع ۵) فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُوْنَ
لا يلتفتون اليه اَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجًا اجرا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَّهُوَ خَيْرُ الرّٰزِقِيْنَ لقوله تعالى فما سالتكم من اجر ان اجرى الا على الله (الجزء ۱۱ ع ۱۳) وَاِنَّكَ
لَتَدْعُوْهُمْ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَاِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ المستقيم لَنٰكِبُوْنَ معرضون وَلَوْ رَحِمْنٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ من الجدب
والقحط كان المشركون قحطوا بعد خروج النبى صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم (الجزء ۹ ع ۱۸) لَّلَجُّوْا اصروا فِيْ طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُوْنَ يتحيرون وَلَقَدْ اَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ المذكور فَمَا اسْتَكَانُوْا اى ما خضعوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ بل اصروا على كفرهم حَتّٰى ابتدائية
اى وَاِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيْدٍ بعد تخفيف ما لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر (الجزء ۲۱ ع ۱۵) اِذَا
هُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ آيسون لا يرجون فيه الخير وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْشَاَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ قَلِيْلًا مَّا تَشْكُرُوْنَ قليلا صفة مفعول مطلق
وما مزيدة للتاكيد وَهُوَ الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ اى بثكم فِي الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ يوم القيامة وَهُوَ الَّذِيْ يُحْيٖ وَيُمِيْتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ ا
بامره اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ بَلْ قَالُوْا جهالة مِثْلَ مَا قَالَ الْاَوَّلُوْنَ المكذبون قَالُوْٓا ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ اى لا لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَ
اٰبَآؤُنَا هٰذَا مِنْ قَبْلُ هذا القول للاولين لا للمشركين لقوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباءهم فهم غافلون (الجزء ۲۲ ع ۱۸) وقوله تعالى ما سمعنا بهذا فى
الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) اِنْ هٰذَآ اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ قُلْ لِّمَنِ الْاَرْضُ وَمَنْ فِيْهَآ من بمعنى ما اى الاشياء كلها بالله لقوله تعالى لله
ما فى السموات وما فى الارض (الجزء ۳ ع ۸) اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ لقوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك (الجزء ۱۶ ع ۷) قُلْ اَمع ذلك تشركون
به فَلَا تَذَكَّرُوْنَ قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ سَيَقُوْلُوْنَ لِلّٰهِ قُلْ اَفَلَا تَتَّقُوْنَ مخالفته قُلْ مَنْ بِيَدِهٖ مَلَكُوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَّهُوَ يُجِيْرُ
وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ اى من هرب عنه لا يجار عند احد لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ۲۹ ع ۱۱)
اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ سَيَقُوْلُوْنَ هذا الشان لِلّٰهِ قُلْ فَاَنّٰى تُسْحَرُوْنَ تصرفون كانكم مسحورون بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِالْحَقِّ من التوحيد وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ

فی دعوی الشرک مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِن وَّلَدٍ وَّمَا کَانَ مَعَهُ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا لَّذَهَبَ کُلُّ اِلٰهٍۢ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰی بَعْضٍ لان شان الالٰه ان
لاینقاد لغیره لقوله تعالٰی لایسئل عما یفعل وهم یسئلون (الجزء ۱۷ ع ۲) سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا یَصِفُوْنَ عٰلِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعٰلٰی عَمَّا یُشْرِکُوْنَ قُلْ
رَّبِّ اِمَّا تُرِیَنِّیْ مَا یُوْعَدُوْنَ من العذاب رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِیْ فِی الْقَوْمِ الظّٰلِمِیْنَ وَاِنَّا عَلٰی اَنْ نُّرِیَکَ مَا نَعِدُهُمْ لَقٰدِرُوْنَ قد اری نبیه اللّٰه صلی
اللّٰه علیه وسلم ماوعده من نصرته علیه السلام لقوله تعالٰی لیظهره علی الدین کله ولوکره المشرکون (الجزء ۲۸ ع ۱) وقوله تعالٰی قل جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل کان زهوقا (الجزء ۱۵ ع ۹) وقوله تعالٰی اذا جاء نصر اللّٰه والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین اللّٰه افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۴) اِدْفَعْ
بِالَّتِیْ ای بالطریقة التی هِیَ اَحْسَنُ السَّیِّئَةَ هذا علی الاستحباب ولیس علی الوجوب لقوله تعالٰی وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به و
لئن صبرتم لهو خیر للصٰبرین (الجزء ۱۴ ع ۲۲) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا یَصِفُوْنَ من نسبة الشرک والولد الیه سبحانه وَقُلْ رَّبِّ اَعُوْذُ بِکَ مِنْ هَمَزٰتِ الشَّیٰطِیْنِ
وَاَعُوْذُ بِکَ رَبِّ اَنْ یَّحْضُرُوْنِ للتحریش وبالوسواس لقوله تعالٰی واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللّٰه (الجزء ۹ ع ۱۴) حَتّٰی ابتدائیة ای و
اِذَا جَآءَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُوْنِ ایها الملائکة لَعَلِّیْ اَعْمَلُ صَالِحًا فِیْمَا تَرَکْتُ من المال ای انفقه فی سبیل اللّٰه وادّمن به لقوله تعالٰی
وانفقوا مما رزقنٰکم من قبل ان یاتی احدکم الموت فیقول رب لولا اخرتنی الی اجل قریب فاصدق واکن من الصالحین (الجزء ۲۸ ع ۱۴) کَلَّا لن
یعمل صالحا بل اِنَّهَا ای هذه المقولة کَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا فقط صدق اللّٰه العلی العظیم قد رأینا امثال هؤلاء قد تابوا حین اخذوا ثم رجعوا
حین ترکوا وَمِنْ وَّرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ حاجز مانع من الرجوع الی الدنیا لقوله تعالٰی فیمسک التی قضی علیه الموت ویرسل الاخری الی اجل مسمی
(الجزء ۲۴ ع ۲) اِلٰی یَوْمِ یُبْعَثُوْنَ ای الی یوم القیٰمة فَاِذَا نُفِخَ فِی الصُّوْرِ فَلَآ اَنْسَابَ بَیْنَهُمْ ای لا تنفع الانساب یَوْمَئِذٍ وَّلَا یَتَسَآءَلُوْنَ بینهم عن احوالهم
لقوله تعالٰی یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه لکل امرئ منهم یومئذ شان یغنیه (الجزء ۳۰ ع ۵) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِیْنُهٗ ای تکون
اعماله الصالحة اکثر کما وکیفا فَاُولٰٓئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِیْنُهٗ فَاُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ فِیْ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ لقوله تعالٰی فاما من
ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة واما من خفت موازینه فامه هاویة (الجزء ۳۰ ع ۲۶) تَلْفَحُ ای تحرق وُجُوْهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِیْهَا کٰلِحُوْنَ ای عابسون یقال
لهم اَلَمْ تَکُنْ اٰیٰتِیْ تُتْلٰی عَلَیْکُمْ فَکُنْتُمْ بِهَا تُکَذِّبُوْنَ قَالُوْا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَیْنَا شِقْوَتُنَا ای لذاتنا وشهواتنا لقوله تعالٰی اذهبتم طیبٰتکم فی حیوتکم الدنیا
واستمتعتم بها (الجزء ۲۶ ع ۲) وَکُنَّا قَوْمًا ضَآلِّیْنَ یقرون بذنوبهم لقوله تعالٰی فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعیر (الجزء ۲۹ ع ۱) رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا مِنْهَا ای من
جهنم ای ارجعنا الی الدنیا فَاِنْ عُدْنَا الی الکفر والمعصیة فَاِنَّا ظٰلِمُوْنَ ای لا نعود الی الکفر والشرک والمعصیة قَالَ اخْسَئُوْا فِیْهَا وَلَا تُکَلِّمُوْنِ
لقوله تعالٰی ما یبدل القول لدی وما انا بظلام للعبید (الجزء ۲۶ ع ۱۶) اِنَّهٗ کَانَ فَرِیْقٌ مِّنْ عِبَادِیْ یَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاَنْتَ
خَیْرُ الرّٰحِمِیْنَ فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سِخْرِیًّا هزؤا لقوله تعالٰی واذا خلوا الی شیاطینهم قالوا انا معکم انما نحن مستهزءون (الجزء ۱ ع ۲) حَتّٰی اَنْسَوْکُمْ ذِکْرِیْ
ای صرتم منهمکین بهم حتی نسیتم ذکری وَکُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَکُوْنَ لقوله تعالٰی ان الذین اجرموا کانوا من الذین اٰمنوا یضحکون واذا مروا بهم یتغامزون
واذا انقلبوا الی اهلهم انقلبوا فکهین (الجزء ۳۰ ع ۸) اِنِّیْ جَزَیْتُهُمُ الْیَوْمَ بِمَا صَبَرُوْٓا اَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ المرام لقوله تعالٰی فالیوم الذین اٰمنوا من الکفار
یضحکون علی الارائک ینظرون هل ثوب الکفار ما کانوا یفعلون (الجزء ۳۰ ع ۸) قٰلَ ای یقول اللّٰه کَمْ لَبِثْتُمْ فِی الْاَرْضِ عَدَدَ سِنِیْنَ قَالُوْا لَبِثْنَا
یَوْمًا اَوْ بَعْضَ یَوْمٍ یذهلون لهول الحشر لقوله تعالٰی کانهم یوم یرونها لم یلبثوا الا عشیة او ضحٰها (الجزء ۳۰ ع ۴) فَسْئَلِ الْعَآدِّیْنَ المحاسبین قٰلَ ای
یقول اللّٰه اِنْ لَّبِثْتُمْ اِلَّا قَلِیْلًا لَّوْ اَنَّکُمْ کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ عاقبة امرکم لقوله تعالٰی قل متاع الدنیا قلیل (الجزء ۵ ع ۸) اَفَحَسِبْتُمْ اَنَّمَا خَلَقْنٰکُمْ عَبَثًا وَّاَنَّکُمْ اِلَیْنَا
لَا تُرْجَعُوْنَ کلا لا ینبغی لقوله تعالٰی ایحسب الانسان ان یترک سدی الم یک نطفة من منی یمنی (الجزء ۲۹ ع ۱۸) فَتَعٰلَی اللّٰهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا

Al-Hidayah - الهداية

هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهًا اٰخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُوْنَ وَقُلْ رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرّٰحِمِيْنَ . اللهم ارحمنى يا ارحم الراحمين

سُوْرَةُ النُّوْرِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ اربع وستون اٰية وتسع اٰيات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سُوْرَةٌ اى هذه سورة أَنْزَلْنٰهَا وَفَرَضْنٰهَا اى احكامها وَأَنْزَلْنَا فِيْهَا اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ احكاما واضحة لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِيْ فَاجْلِدُوْا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ان كانا باكرين والا فالرجم للثيب لقوله تعالىٰ انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ۱۴ع ۱۲) وقوله وفعله عليه السلام بالرجم للثيب الحديث وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِيْ دِيْنِ اللهِ اى لا ترحموا عليهم فى اجراء احكامه تعالىٰ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ لقوله تعالىٰ لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اٰباءهم او ابناءهم الاٰية (الجزء ۲۸ ع ۳) وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ليشهروا حالهما فى الناس اَلزَّانِيْ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً مشروطة عامة اى الزانى ما دام راغبا فى الزنا لا ينكح بطيب الخاطر الا زانية او مشركة تاركة للستر وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ بطيب الخاطر وَحُرِّمَ ذٰلِكَ اى نكاح الزانية والمشركة عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اى حرام على المؤمن ان ينكح زانية حال كونها زانية وحرام على المؤمنة ان تنكح زانيا حال كونه زانيا لما فيه من اشاعة الفاحشة وهى غير مرضى عند الله لقوله تعالىٰ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين اٰمنوا لهم عذاب اليم فى الدنيا والاٰخرة اما بعد التوبة فجائز لقوله تعالىٰ ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (الجزء ۹ ع ۱۸) وقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له (الحديث) وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ بالزنا الْمُحْصَنٰتِ العفيفات ثُمَّ لَمْ يَأْتُوْا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوْهُمْ ثَمٰنِيْنَ جَلْدَةً وَّلَا تَقْبَلُوْا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا اى حكم لثبوت كذبهم وَأُولٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ عند الله إِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ وَأَصْلَحُوْا اى صاروا صالحين فتقبل شهادتهم لقوله تعالىٰ فَإِنَّ اللهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لمن تاب ويرحم من اناب وقوله عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له (الحديث) وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ أَزْوَاجَهُمْ بالزنا وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهٰدٰتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصّٰدِقِيْنَ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ فى هذا الرمى وَيَدْرَؤُا يدفع عَنْهَا الْعَذَابَ ما كان على ثبوت الزنا أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهٰدٰتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فى الرمى على وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيْمٌ لهلكتم بالذنوب إِنَّ الَّذِيْنَ جَاءُوْا بِالْإِفْكِ[له] على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم عُصْبَةٌ جماعة مِّنْكُمْ اى من قائلى الكلمة بافواههم لَا تَحْسَبُوْهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لصلاح ما لكم لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِيْ تَوَلّٰى كِبْرَهُ مِنْهُمْ اشاعه فى المجالس لَهُ عَذَابٌ عَظِيْمٌ لقوله تعالىٰ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة فى الذين اٰمنوا لهم عذاب اليم (كما سياتى) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوْهُ اى الافك ظَنَّ الْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا لقوله تعالىٰ عسىٰ ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم (الجزء ۲ ع ۱۰) وَقَالُوْا هٰذَا إِفْكٌ مُّبِيْنٌ لا غبار عليه لطهارة ازواج النبى صلى الله عليه وسلم لقوله تعالىٰ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا (الجزء ۲۲ ع ۱) لَوْلَا جَاءُوْا اى اهل الافك عَلَيْهِ اى على هذا القول بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ كما هو الحكم الشرعى ليثبت ما ادعوه فَإِذْ لَمْ يَأْتُوْا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولٰئِكَ عِنْدَ اللهِ هُمُ الْكٰذِبُوْنَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِيْمَا أَفَضْتُمْ فِيْهِ اى قلتم ما قلتم عَذَابٌ عَظِيْمٌ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ اى الافك بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُوْلُوْنَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَّا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَّتَحْسَبُوْنَهُ هَيِّنًا وَّهُوَ عِنْدَ اللهِ ذنب عَظِيْمٌ لما فيه من هتك

[له] نزلت حين رمى المنافقون ومن تبعهم ام المومنين عائشة رضى الله عنها فبرءها الله مما قالوا وقصتها مفصلة مذكورة فى البخارى وغيره . منه

Al-Hidayah - الهداية

الرسول عليه السلام وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا الكذب به سُبْحَانَكَ اللهم هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ يَعِظُكُمُ اللَّهُ اى ينهكم عن أَن
تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ الاحكام وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ اى الزنا وذكره
فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا بما يشاء الله وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ
رَّحِيمٌ لمسّكم عذاب عظيم لما امرتم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فيما يامر به وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فقد خسر خسرانا مبينا
فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم اى من القائلين والناقلين هٰذا الافك مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا لقوله تعالى
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا (الجزء ٢٢ ع ٢) وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ برحمته بان يوفقه
للتوبة وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ اى الصديق رضى الله عنه عن أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا عما قالوا فى شان الصديقة رضى الله عنها وَلْيَصْفَحُوا اى يعرضوا ولا ينتقموا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ فاغفروا
من اذاكم لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذٰلك لمن عزم الامور (الجزء ٢٥ ع ٥) وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ان لم يتوبوا لقوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف (الجزء ٩ ع ١٩) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ اى جزاءهم وَيَعْلَمُونَ علم اليقين أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ اى ما وعد الله من العذاب
والثواب حق لا شك فيه لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ
لِلطَّيِّبَاتِ والنبى طيب بل اطيب فكيف يليق به الخبيثة. أُولَٰئِكَ اى ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ومن تهمت بهن مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ
اى ينسبون اليهم اهل الافك لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ لسد باب الفاحشة حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا
تستاذنوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا ياذن لكم للدخول فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ من اهل
البيت وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ اى الرجوع أَزْكَىٰ لَكُمْ لعله يكون لهم شغل وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ من اعمال الجوارح والقلوب لقوله
تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٢) لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بلا اجازة بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ لاحد خاصة فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ
كدكانات التجار والحمامات وغيرها من هٰذا القبيل وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ من الاقوال والنيات قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ
ماشين فى الطرق والاسواق وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ عن غير الازواج ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِ
هِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا اى الثياب الظاهرة التى لا تخفى من النقاب وغيره لقوله تعالى وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ
عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ اى يسترن وجوههن وصدورهن بالنقاب وقت الذهاب وليس المراد بما ظهر الوجه واليدين لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم الاية وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ اى عند ازواجهن أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ من غيرهن
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ اى نساء بنى ادم كلهن لقوله تعالى أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ الاية

۵۱ اشارة الى تقدير الجزاء۔ ۵۲ نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله عنه حين حلف لا ينفق على مسطح وكان مهاجرا تكلم فى عائشة رضى الله عنها۔

۵۳ اذا الامر بغض الابصار ليس الا لاجل ان لا ينظر الرجل وجه المرءة لسد باب الفواحش لقوله عليه السلام لا تتبع النظر النظر الاولى لك والثانية عليك (الحديث) فكيف كان المراد بما ظهر الوجه على انه لا شك ان الاستثناء بالا ما ظهر منها متصل من الزينة كما ينبغى عنه لفظ منها والوجه محل الزينة لا الزينة فبان ان تفسير ما ظهر منها بالوجه ليس كما ينبغى لمن منه۔

۵۴ لان الكريمة تدل على ان الستر لسد باب الزنا والمرءة لا تزنى فكيف تفسر الاية بالنساء المسلمات كما فسر فافهم۔

اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ من العبيد اَوِ التَّابِعِيْنَ القانعين باهل بيت غَيْرِ اُولِي الْاِرْبَةِ من اهل الشهوة مِنَ الرِّجَالِ اَوِ الطِّفْلِ الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا
لم يطلعوا عَلٰى عَوْرَاتِ النِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ داخل البيت لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ وَتُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا من الوسوسات اَيُّهَ
الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ من النساء وَالصّٰلِحِيْنَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَاِمَآئِكُمْ اِنْ يَّكُوْنُوْا فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ بعد النكاح مِنْ فَضْلِهٖ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ
عَلِيْمٌ وَلْيَسْتَعْفِفِ عن الزنا الَّذِيْنَ لَا يَجِدُوْنَ نِكَاحًا ثروة وقدرة مهر ونفقة من الاحرار حَتّٰى يُغْنِيَهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ اى يعطيهم قدرة المهر وما يحتاج
اليه فى عقد النكاح غير مسرف وَالَّذِيْنَ يَبْتَغُوْنَ الْكِتٰبَ اى معاهدة الاعتاق بعد ايتاء عوض معين مِمَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى مماليكم فَكَاتِبُوْهُمْ
اِنْ عَلِمْتُمْ فِيْهِمْ خَيْرًا اى صلاحا وَاٰتُوْهُمْ اعانة من عندكم مِّنْ مَّالِ اللّٰهِ الَّذِيْٓ اٰتٰىكُمْ ليتجروا ويربحوا وَلَا تُكْرِهُوْا فَتَيٰتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ اى الزنا كما
كانت العرب تكرههن اِنْ اَرَدْنَ تَحَصُّنًا عفافا هذا الشرط لبيان الواقع لا للاحتراز فلا مفهوم له لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء
سبيلا (الجزء ١٥ ع ٤) لِتَبْتَغُوْا عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى مهورهن عن الزنا وَمَنْ يُّكْرِهْهُّنَّ فَاِنَّ اللّٰهَ مِنْۢ بَعْدِ اِكْرَاهِهِنَّ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ فى حقهن اى
لا يؤاخذهن بالعقوبة لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٣) وَلَقَدْ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكُمْ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَّمَثَلًا قصصا مِّنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ١٢) وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ لانهم هم المنتفعون لقوله تعالى وننزل من القران ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظلمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى مقصود اهل السموت والارض لقوله تعالى الله
الصمد (پ ٣٠ ع ٣٠) ينور قلب من يقصده ويحبه لقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ٢١ ع ٣) مَثَلُ نُوْرِهٖ كَمِشْكٰوةٍ طاق فِيْهَا مِصْبَاحٌ
سراج اَلْمِصْبَاحُ فِيْ زُجَاجَةٍ قارورة اَلزُّجَاجَةُ تكون فى الصفاء كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اى كانه لؤلؤ يُّوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبٰرَكَةٍ زَيْتُوْنَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَّلَا غَرْبِيَّةٍ
على الجبل بل متوسطة يَّكَادُ زَيْتُهَا يُضِيْٓءُ بنفسه وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُوْرٌ عَلٰى نُوْرٍ اى تمثيل لحب الله ومحبته المصباح فى الزجاجة المنورة للبيوت
يعلو الظلمات كلها بغلبة نوره وشفافه كذلك محبة الله فى قلوب عباده تعلو كل شئ يحاذيها كما يقال العشق نار تحرق ما سوى الله لقوله تعالى
والذين امنوا اشد حبا لله (الجزء ٢ ع ٤) اللهم اجعلني منهم يَهْدِي اللّٰهُ لِنُوْرِهٖ لمحبته مَنْ يَّشَآءُ لقوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدى
اليه من ينيب (الجزء ٢٥ ع ٣) وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ فِيْ بُيُوْتٍ اى الزجاجة فى بيوت اى المساجد اَذِنَ اللّٰهُ اى
حكم اَنْ تُرْفَعَ تعظم لقوله تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب (الجزء ١٧ ع ١١) وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ يُسَبِّحُ لَهٗ فِيْهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ رِجَالٌ
فاعل للتسبيح الموصوف صفته لَّا تُلْهِيْهِمْ تِجَارَةٌ وَّلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ لانهم يَخَافُوْنَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ
لشدة الهول لقوله تعالى وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) فقوله سبحانه
رجال الاية اشارة الى اصحاب النور لقوله تعالى عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله عز من قائل اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما (الجزء ١٩ ع ٤) لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اللام للعاقبة اى يكون مال اعمالهم الصالحة ان الله يجزيهم
اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا اى افضل من اعمالهم وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ لخلوص نياتهم وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَعْمَالُهُمْ الصالحة
كَسَرَابٍ يترهم ماء بلمعان الشمس بِقِيْعَةٍ ببيداء يَّحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ العطشان مَآءً حَتّٰىٓ اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا كذلك اعمال الكفار يوم الجزاء لقوله
تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه
(الجزء ٢٩ ع ٥) كذلك لم يجد الكافر شيئا من اعماله وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ اى وجد نفسه حاضرا عند الله فَوَفّٰىهُ حِسَابَهٗ اى ما يستحقه من حبط الاعمال
لقوله تعالى فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا (الجزء ١٦ ع ٣) وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ اَوْ مثال اعمال الكفرة كَظُلُمٰتٍ اى كشئ فى ظلمات فِيْ

Al-Hidayah - الهداية

بَحْرٍ لُّجِّيٍّ عميق يَّغْشٰهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهٖ سَحَابٌ ظُلُمٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَآ اَخْرَجَ يَدَهٗ لَمْ يَكَدْ يَرٰهَا كذلك كان اعمال الكفار
فى ظلمت الكفر والشرك وغيرهما لقوله تعالىٰ وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهٗ نُوْرًا الاستغناء فَمَا لَهٗ مِنْ نُّوْرٍ لقوله تعالىٰ فمن يضلل الله فماله من هاد (الجزء
ع ١) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُسَبِّحُ لَهٗ مَنْ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لكن اهل الارض شتى من طائع وكاره لقوله تعالىٰ ولله يسجد من فى السموٰت والارض طوعا
وكرها وظلالهم بالغدو والاصال (الجزء ع) وَالطَّيْرُ صٰٓفّٰتٍ حال من الفاعل كُلٌّ من الطير قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهٗ وَتَسْبِيْحَهٗ بالهام من الله وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِمَا
يَفْعَلُوْنَ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ الْمَصِيْرُ اى رجوع كل شئ لقوله تعالىٰ وان الى ربك المنتهى (الجزء ع) اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يُزْجِيْ سَحَابًا
ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهٗ ثُمَّ يَجْعَلُهٗ رُكَامًا متراكبا بعضها فوق بعض فَتَرَى الْوَدْقَ اى الماء يَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ بانزال الله وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب
مِنْ جِبَالٍ من واردة على المفعول به اى كالجبال فى الطول والعظم فِيْهَا مِنْۢ بَرَدٍ من زائدة على المبتدء اى فيها برد شديد فَيُصِيْبُ بِهٖ
مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ يَكَادُ سَنَا ضيا بَرْقِهٖ يَذْهَبُ بِالْاَبْصَارِ للمعاينه يُقَلِّبُ اللّٰهُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّاُولِى الْاَبْصَارِ وَاللّٰهُ
خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّنْ مَّآءٍ اى للماء دخل فى خلق كل دابة لقوله تعالىٰ وجعلنا من الماء كل شئ حى (الجزء ع) فَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِىْ عَلٰى بَطْنِهٖ كالحية
وغيرها وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِىْ عَلٰى رِجْلَيْنِ كالانسان والحمام وغيرهما وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّمْشِىْ عَلٰٓى اَرْبَعٍ كالبقرة وغيرها يَخْلُقُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيْرٌ لَقَدْ اَنْزَلْنَآ اٰيٰتٍ مُّبَيِّنٰتٍ وَاللّٰهُ يَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَيَقُوْلُوْنَ اى المنافقون اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُوْلِ وَاَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلّٰى
فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ وَمَآ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ كقوله تعالىٰ ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وماهم بمؤمنين (الجزء ع ٢) وَاِذَا
دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ لما فى قلوبهم من الكفر وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ الْحَقُّ يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ مُذْعِنِيْنَ مسرعين طامعين للخير لقوله
تعالىٰ فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير (الجزء ع ١٠) اَفِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ استفهام تقرير من الكفر لقوله تعالىٰ فى قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا (الجزء ع ٢) اَمِ ارْتَابُوْٓا شكوا بعد الايمان اَمْ يَخَافُوْنَ اَنْ يَّحِيْفَ يظلم اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ فى الحكم بَلْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ
العادلون عن الحق اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ قدم الخبر على اسم كان لقصد الحصر اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا وَاَطَعْنَا
ما امرنا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون لقوله تعالىٰ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت و
يسلموا تسليما (الجزء ع ٦) وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ وَيَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ المرام وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ
الى الجهاد قُلْ لَّا تُقْسِمُوْا المطلوب طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ لا الايمان الكاذبة اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ قُلْ اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا
انتم فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ من التبليغ لقوله تعالىٰ انما عليك البلاغ وعلينا الحساب (الجزء ١٣ ع ١١) وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ من الطاعة لقوله تعالىٰ لقد كان
لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ع ١٩) وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ هؤلاء المنافقون يتاسفون حين يترقى المسلمون
على اوج الكمال لانه وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اى استمروا على الايمان مِنْكُمْ ايها السامعون وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ اى ليجعلنهم خلفاء فِى
الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اتباع الانبياء لقوله تعالىٰ فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) وَلَيُمَكِّنَنَّ
لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِى ارْتَضٰى لَهُمْ هو الاسلام لقوله تعالىٰ ورضيت لكم الاسلام (الجزء ع ٥) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْنًا يَعْبُدُوْنَنِىْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِىْ شَيْئًا
لقد صدق الله تعالىٰ وعده هذا بالصديق والفاروق وذى النورين والمرتضى رضى الله تعالىٰ عنهم لقوله تعالىٰ منكم وقوله تعالىٰ وليبدلنهم

له لان لفظة منكم تدل على ان الموعود لهم اولا هم الصحابة رضى الله عنهم وليبدلنهم يدل على ان الموعود لهم كانوا خائفين وقت نزول الكريمة وهم المهاجرون
لقوله تعالىٰ اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله (الجزء ١٧ ع ١٣) فافهم وللتفصيل مقام اخر

Al-Hidayah - الهداية

من بعد خوفهم امنا الاية ومن كفر بعد ذلك اى لم يشكر هذه النعمة فاولئك هم الفسقون اللهم لا تجعل احدا من المسلمين من الفاسقين فافهم ولا تكن من القاصرين واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون تفوزون الخلافة لا تحسبن الذين كفروا معجزين الله في الارض بالهرب في ايفاء الوعد المذكور لقوله تعالى ان الله على كل شئ قدير (الجزء ۱ ع ۲) وماوهم النار ولبئس المصير يايها الذين امنوا لا تكونوا مثل الافرنج في دفع الستر عن النساء حين تفوزون على الحكومة بل ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم اى عبيدكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم اى الاطفال ثلث مرات من قبل صلوة الفجر حين تكشفون اجسامكم وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء لان هذه الاوقات ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن في الطواف عليكم لانهم طوافون اى مترددون عليكم بعضكم على بعض للحاجة كذلك يبين الله لكم الايات اى الاحكام والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم من البالغين كذلك يبين الله لكم ايته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اى التي لا يرجون نكاحا لطول عمرهن فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن من الجلابيب عند المشي في الطرق والاسواق غير متبرجت حال اى غير مظهرات بزينة وان يستعففن عن وضع الجلابيب خير لهن لانه لكل ساقطة لاقطة والله سميع عليم ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعممكم او بيوت عمتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالتكم او ما ملكتم مفاتحه اى كنتم منتظمين لبيته او بيوت صديقكم اى كما ليس على الاعمى وغيره من المعذورين جناح في الاكل من بيوت هولاء المتعلقين ليس عليكم ايها الاصحاء ايضا جناح في ان تاكلوا من بيوتهم ما لم يظهر سخطهم ومن بيوت غير هولاء حرام حتى يظهر اجازتهم فهذا هو الفرق فافهم لقوله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة الاية (الجزء ۵ ع ۲) ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا متفرقين فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اى على اخوانكم ممن كان هناك يكون هذا السلام تحية من عند الله مبركة طيبة عليكم كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون انما المؤمنون الموعود لهم بالخلافة الذين امنوا بالله ورسوله اى بجميع ما جاء به واذا كانوا معه عليه السلام على امر جامع جهاد او غيره لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استاذنوك لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم ان رايت عدم الحرج في اجازته واستغفر لهم الله لانه لا يخلو عن قصور ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم اى حكمه كدعاء بعضكم بعضا ان شاء اطاعه والا فلا لقوله تعالى يايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزء ۹ ع ۱۷) قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اى يخرجون خفية من مجلسكم فليحذر الذين يخالفون عن امره اى امر الرسول لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ۲۲ ع ۲) ان تصيبهم فتنة مصيبة او يصيبهم عذاب اليم في الاخرة او في الدنيا فالمنع الخلو الا ان لله ما في السموت والارض قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والاسلام ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور (الجزء ع)

سورة الفرقان مكية وهي سبع وسبعون اية وست ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده اى انزل القران على محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعلمين نذيرا لقوله تعالى الحمد لله الذي

Al-Hidayah - الهداية

انزل على عبده الكتاب الى قوله سبحانه لينذر باسا شديدا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) ۨالَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ ١
فِى الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهٗ تَقْدِيْرًا لا يتجاوزه شيء وَالعجب من المشركين انهم اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اٰلِهَةً لَّا يَخْلُقُوْنَ شَيْئًا وَّهُمْ يُخْلَقُوْنَ وَلَا يَمْلِكُوْنَ ٢
لِاَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَّلَا نَفْعًا وَّلَا يَمْلِكُوْنَ مَوْتًا وَّلَا حَيٰوةً وَّلَا نُشُوْرًا بعد النوم فى الليل لقوله تعالى وجعل النهار نشورا (الجزء ۱۹ ع ۳) هذا شان المخلوق ٣
كلهم لقوله تعالى قل لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله (الجزء ۹ ع ۱۳) وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ هٰذَآ اى القرآن المشتمل على تعليم التوحيد اِلَّآ اِفْكُ ٤
نِافْتَرٰىهُ وَاَعَانَهٗ عَلَيْهِ قَوْمٌ اٰخَرُوْنَ من اهل الكتاب فَقَدْ جَآءُوْ اى ارتكبوا ظُلْمًا وَّزُوْرًا لا دليل عليه وَقَالُوْٓا القرآن اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ اكْتَتَبَهَا ٥
فَهِىَ تُمْلٰى عَلَيْهِ اى على محمد عليه السلام بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا اى يعلمه احد من اهل الكتب لقوله تعالى لقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر
لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين (الجزء ۱۴ ع ۲۰) قُلْ اَنْزَلَهُ الَّذِىْ يَعْلَمُ السِّرَّ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اِنَّهٗ كَانَ غَفُوْرًا
رَّحِيْمًا وهذا من مقتضا رحمته لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين (الجزء ۱۷ ع ۷) وَقَالُوْا طاعنين على الرسالة مَالِ هٰذَا الرَّسُوْلِ يَاْكُلُ الطَّعَامَ
وَيَمْشِىْ فِى الْاَسْوَاقِ لزعم الكفار ان البشر لا يليق بمنصب الرسالة لقوله تعالى حاكيا عنهم لو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا فى اٰبائنا الاولين
(الجزء ۱۸ ع ۲) لَوْلَآ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُوْنَ مَعَهٗ نَذِيْرًا ينذر الناس على ترك الايمان اَوْ يُلْقٰٓى اِلَيْهِ كَنْزٌ لزعمهم ان منصب الرسالة يليق به ذو مال لقوله
تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ۲۵ ع ۹) اَوْ تَكُوْنُ لَهٗ جَنَّةٌ يَّاْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظّٰلِمُوْنَ اِنْ تَتَّبِعُوْنَ اِلَّا رَجُلًا مَّسْحُوْرًا
اى مخبوطا فى تعليمه لا فى اصله لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى
على الله كذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) وقوله تعالى يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ۱۴ ع ۱) اُنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوْا لَكَ الْاَمْثَالَ نسبوا اليك الجنة
والسحر فَضَلُّوْا عن السبيل فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ سَبِيْلًا الى الهداية لعنادهم للحق لقوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون (الجزء ۹ ع ۱۷) تَبٰرَكَ الَّذِىْٓ اِنْ شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَيَجْعَلْ لَّكَ قُصُوْرًا
عاليا اى لا مانع له لقوله تعالى ان الله يرزق من يشاء بغير حساب (الجزء ۳ ع ۱۰) لكن ليس هو علامة الحقية لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة
واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك
لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين (الجزء ۲۵ ع ۹) بَلْ اصل وجه عنادهم انهم كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ اى يوم الجزاء وَاَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ
سَعِيْرًا اِذَا رَاَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍۭ بَعِيْدٍ سَمِعُوْا لَهَا تَغَيُّظًا غيظا وَّزَفِيْرًا صوتا مثل صوت الحمار وَاِذَآ اُلْقُوْا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِيْنَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوْرًا
موتا لقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك (الجزء ۲۵ ع ۱۳) قيل لهم لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا كَثِيْرًا قُلْ اَذٰلِكَ العذاب خَيْرٌ
على الكفر اَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِىْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَّمَصِيْرًا لَهُمْ فِيْهَا مَا يَشَآءُوْنَ خٰلِدِيْنَ فيها كَانَ هذا الجزاء عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔوْلًا
يسئله الصلحاء فى الحيوة الدنيا بقولهم ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة (الجزء ۴ ع ۱۱) وَاذكر يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من
المسيح وغيره كائنا من كان فَيَقُوْلُ للمعبودين ءَاَنْتُمْ اَضْلَلْتُمْ عِبَادِىْ هٰٓؤُلَآءِ اى امرتموهم بعبادتكم لقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى ابن مريم ءانت
قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله (الجزء ۷ ع ۶) اَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ قَالُوْا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ يَنْۢبَغِىْ لَنَآ اَنْ نَّتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ مِنْ اَوْلِيَآءَ
اى نحن عبيدك وانت ولينا فكيف يتصور منا ان نقول لهم اعبدونا لقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم (الجزء ۷ ع)

۵۱ فلا يرد بالحديث المروى فى البخارى من كونه عليه السلام مسحورا وقتاما. فافهم.

۵۲ لان الكريمة تدل على ان من كان معاندا او مصرا على الاستكبار يسد عليه طريق الهداية. امنه

Al-Hidayah - الہدایۃ

وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ بالنعماء فاغتروا وفرحوا حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا هلكى بذنوبهم ثم قيل للمشركين العابدين اياهم فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا كنتم تَقُولُونَ في الدنيا من ان هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ١٠) فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا للعذاب وَلَا نَصْرًا لانفسكم وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ اى من كان ظلم في الحيوٰة الدنيا على نفسه بالكفر والشرك لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا وما طعنوا في اكل الرسول والمشى فجوابه وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ كانوا لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ لكونهم بشرا وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ لحاجاتهم فالاجمال انهم كانوا من نوع الانسان كقوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (الجزء ١٤ ع ١) وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً سدًّا عن الهداية لاستعلاء انفسهم على فقراء المسلمين لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله باعلم بالشاكرين (الجزء ٧ ع ١٣) أَتَصْبِرُونَ املا اى ينبغى ان تصبروا لقوله تعالى فاصبر وما صبرك الا بالله (الجزء ١٤ ع ٢٢) وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا۔

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا اى المشركون لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ ليندروا على ترك الايمان لقوله تعالى لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا فنؤمن به لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا تكبروا وَعُتُوًّا كَبِيرًا لانهم تجاوز واحد العبودية لان العبد ليس من شانه ان يرى ربه بهذه الابصار لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار (الجزء ٧ ع ١٨) يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ اى يوم القيمة لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ لانهم يعذبون باعمالهم لقوله تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم (الجزء ٢٧ ع ١٦) وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا اى سترا مانعا من رؤية الاعمال السيئة لقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا (الجزء ٣ ع ١١) وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ اى قصدنا الى اعمالهم فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا لقوله تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله الى اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين (الجزء ٣ ع ١١) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ اى مع الغمام لقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات (الجزء ١٣ ع ١٩) وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا من مقرهم لقوله تعالى وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (الجزء ٢٩ ع ٥) الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ صفة للملك لِلرَّحْمَٰنِ لا لغيره بوجه من الوجوه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ٢٤ ع ٧) وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا في الدين يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ اى القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (الجزء ١٤ ع ١) بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا يخذل الانسان لانه عدو بالطبع لقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين (الجزء ٢٣ ع ٣) فيضل باى حيلة استطاع وَقَالَ اى يقول الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا اى يشهد على الكفار بترك القرآن لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ اى تقتضى طبيعتهم الثانية عداوة الحق وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا يهدى الله من اناب اليه وينصرهم لقوله تعالى كان حقا علينا نصر المومنين (الجزء ٢١ ع ٨) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً غير متفرق كَذَٰلِكَ انزلناه متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ اى لا تستطيع حمله دفعة واحدة لقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله (الجزء ٢٨ ع ٦) وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا بدفعات وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ ايراد عليك إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ اى الجواب الحق الثابت القابل للقبول وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا توجيها لما يوردون عليه لقوله تعالى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ اى

Al-Hidayah - الهداية

یسحبون ویجرون علی وجوههم الی جهنم ذلیلین لقوله تعالیٰ یعرف المجرمون بسیماهم فیوخذ بالنواصی والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) وقوله تعالیٰ یوم یسحبون فی النار علی وجوههم ذوقوا مس سقر (الجزء ٢٧ ع ١٠) اُولٰٓئِکَ شَرٌّ مَّکَانًا وَّاَضَلُّ سَبِیْلًا واسمعوا قصة قوم شرمکانا لَقَدْ اٰتَیْنَا مُوْسَی الْکِتٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهٗٓ اَخَاهُ هٰرُوْنَ وَزِیْرًا فَقُلْنَا اذْهَبَآ اِلَی الْقَوْمِ الَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِنَا ای قوم فرعون فذهبا فلم یؤمنوا بهما لقوله تعالیٰ وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) فَدَمَّرْنٰهُمْ تَدْمِیْرًا ای اهلکنٰهم وَقَوْمَ نُوْحٍ لَّمَّا کَذَّبُوا الرُّسُلَ اَغْرَقْنٰهُمْ وَجَعَلْنٰهُمْ لِلنَّاسِ اٰیَةً ای عبرة وَّاَعْتَدْنَا لِلظّٰلِمِیْنَ عَذَابًا اَلِیْمًا وَّدمرنا عَادًا وَّثَمُوْدَاْ وَاَصْحٰبَ الرَّسِّ قوم شعیب علیه السلام ای اصحاب الاخدود لقوله تعالیٰ قتل اصحٰب الاخدود النار ذات الوقود (الجزء ٣٠ ع ١٠) وَقُرُوْنًا بَیْنَ ذٰلِکَ کَثِیْرًا وَکُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْاَمْثَالَ لهدایتهم وَکُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِیْرًا وَلَقَدْ اَتَوْا ای کفار العرب عَلَی الْقَرْیَةِ الَّتِیْٓ اُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ای قری قوم لوط لقوله تعالیٰ وامطرنا علیهم مطرا فساء مطر المنذرین (الجزء ١٩ ع ١٣) اَفَلَمْ یَکُوْنُوْا یَرَوْنَهَا ای القری بل بسبب ضلالتهم انهم کَانُوْا ای کفار مکة لَا یَرْجُوْنَ نُشُوْرًا لانکارهم الحشر لقوله تعالیٰ ان هی الا حیٰوتنا الدنیا نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ١٨ ع ٣) وَاِذَا رَاَوْکَ یا محمد اِنْ یَّتَّخِذُوْنَکَ اِلَّا هُزُوًا قائلین اَهٰذَا الَّذِیْ بَعَثَ اللّٰهُ رَسُوْلًا مع انه قلیل ذات الید لقوله تعالیٰ لولا نزل هٰذا القراٰن علی رجل من القریتین عظیم (الجزء ٢٥ ع ٩) اِنْ کَادَ لَیُضِلُّنَا عَنْ اٰلِهَتِنَا لَوْلَآ اَنْ صَبَرْنَا تمتنا انفسنا عَلَیْهَا لاثر کلامه لقوله تعالیٰ قال الکافرون ان هٰذا لسٰحر[1] مبین (الجزء ١١ ع ٦) وَسَوْفَ یَعْلَمُوْنَ حِیْنَ یَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ اَضَلُّ سَبِیْلًا اَرَءَیْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ ای یتبع هواه فیما یامره مخالفا لما امره الله اَفَاَنْتَ تَکُوْنُ عَلَیْهِ وَکِیْلًا ضامنا لا لقوله تعالیٰ ولا تسئل عن اصحٰب الجحیم (الجزء ١ ع ١٤) اَمْ تَحْسَبُ اَنَّ اَکْثَرَهُمْ یَسْمَعُوْنَ کلامک اَوْ یَعْقِلُوْنَ ما تقول لهم کلا اِنْ هُمْ اِلَّا کَالْاَنْعَامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبِیْلًا من الحیوانات ایضا لقوله تعالیٰ ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) اَلَمْ تَرَ اِلٰی رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظِّلَّ فی اللیل بغیبوبة الشمس تحت الافق وَلَوْ شَآءَ الله لَجَعَلَهٗ سَاکِنًا علی حاله ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَیْهِ دَلِیْلًا یدل الناس علی طرقهم ومطالبهم ثُمَّ قَبَضْنٰهُ ای الظل بعد طلوع الفجر اِلَیْنَا قَبْضًا یَّسِیْرًا بطیئا ساعة فساعة فهذا فی معنی قوله تعالیٰ قل ارءیتم ان جعل الله علیکم اللیل سرمدا الی یوم القیمة من اله غیر الله یاتیکم بضیاء افلا تسمعون (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَهُوَ الَّذِیْ جَعَلَ لَکُمُ الَّیْلَ لِبَاسًا ساترا وَّالنَّوْمَ سُبَاتًا راحة لابدانکم لقوله تعالیٰ قل ارءیتم ان جعل الله علیکم النهار سرمدا الی یوم القیامة من اله غیر الله یاتیکم بلیل تسکنون فیه (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَّجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوْرًا محلا للنشر کم لتبتغوا من فضله لقوله تعالیٰ وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) وَهُوَ الَّذِیْٓ اَرْسَلَ الرِّیٰحَ ای یرسلها بُشْرًا بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهٖ من المطر وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً طَهُوْرًا لِّنُحْیِیَ بِهٖ بَلْدَةً مَّیْتًا ارضا یابسة لقوله تعالیٰ اولم یروا انا نسوق الماء الی الارض الجرز فنخرج به زرعا (الجزء ٢١ ع ١٦) وَّنُسْقِیَهٗ مِمَّا خَلَقْنَآ اَنْعَامًا وَّاَنَاسِیَّ کَثِیْرًا وَلَقَدْ صَرَّفْنٰهُ ای بینا هٰذا التذکیر مرارا بَیْنَهُمْ لِیَذَّکَّرُوْا فَاَبٰٓی اَکْثَرُ النَّاسِ اِلَّا کُفُوْرًا استثناء مفرغ من المفعول به وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِیْ کُلِّ قَرْیَةٍ نَّذِیْرًا مثلک لکن اکتفینا بک لقوله تعالیٰ وما ارسلناک الا کافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) فَلَا تُطِعِ الْکٰفِرِیْنَ فیما یامرونک من المداهنة لقوله تعالیٰ ودوا لو تدهن فیدهنون ولا تطع کل حلاف مهین (الجزء ٢٩ ع ٣) وَجَاهِدْهُمْ بِهٖ بالقراٰن جِهَادًا کَبِیْرًا ای ذکر بآیات الله القراٰن ذکرا بلیغا لقوله تعالیٰ وقل لهم فی انفسهم قولا بلیغا (الجزء ٥ ع ٦) وقوله تعالیٰ فذکر بالقراٰن من یخاف وعید (الجزء ٢٦ ع ١٧) وَهُوَ الَّذِیْ مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ هٰذَا الواحد عَذْبٌ فُرَاتٌ وَّهٰذَا مِلْحٌ اُجَاجٌ مر وَجَعَلَ بَیْنَهُمَا بَرْزَخًا وَّحِجْرًا مَّحْجُوْرًا عطف بیان ای لا یتجاوز احدهما حده لقوله تعالیٰ بینهما برزخ لا یبغیان (الجزء ٢٧ ع ١١) وَهُوَ الَّذِیْ خَلَقَ مِنَ الْمَآءِ بَشَرًا ای من النطفة لقوله تعالیٰ الم نخلقکم من ماء مهین (الجزء ٢٩ ع ٢١) فَجَعَلَهٗ ای له نَسَبًا من الآباء والامهات وَّصِهْرًا من جهة النکاح وَکَانَ رَبُّکَ قَدِیْرًا وَیَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا یَنْفَعُهُمْ وَلَا یَضُرُّهُمْ وَکَانَ الْکَافِرُ عَلٰی رَبِّهٖ ظَهِیْرًا ای مولیا عنه الی غیره لقوله تعالیٰ واتخذتموه وراءکم ظهریا (الجزء ١٢ ع ٨) وَمَآ

[1] المراد بالسحر تاثیر کلامه علیه السلام۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

اَرْسَلْنٰكَ اِلَّا مُبَشِّرًا وَّنَذِيْرًا لا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ۱ ع ۱۴) قُلْ مَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ اَجْرٍ اِلَّا مَنْ شَآءَ اَنْ يَّتَّخِذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا الاستثناء
منقطع وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِيْ لَا يَمُوْتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهٖ وَكَفٰى بِهٖ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِيْرَا ِۨالَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ
مقدار سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ هو اَلرَّحْمٰنُ فَسْئَلْ بِهٖ خَبِيْرًا اى فاسئل عن الرحمٰن من كان عالما بذاته وبصفاته لقوله تعالیٰ
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون (الجزء ۱۴ ع ۱) وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اسْجُدُوْا لِلرَّحْمٰنِ انقادوا لما امركم الرحمٰن فی القرآن لقوله تعالیٰ الرحمٰن علم
القرآن (الجزء ۲۷ ع ۱۱) قَالُوْا وَمَا الرَّحْمٰنُ اَنَسْجُدُ لِمَا تَاْمُرُنَا وَزَادَهُمْ هذا القول نُفُوْرًا اى اذا قيل للمشركين انقادوا لله وحده قالوا ما قالوا
تعنتا واستكبارا لقوله تعالیٰ واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة (الجزء ۲۴ ع ۲) لانهم لم يعرفوا الرحمٰن لقوله تعالیٰ و
قالوا اتخذ الرحمٰن ولدا (الجزء ۱۷ ع ۹) وقوله تعالیٰ انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون (الجزء ۱۲ ع ۱۱) اسمعوا صفة الرحمٰن تَبٰرَكَ الرحمٰن الَّذِيْ جَعَلَ
فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا اى منازل[2] للسيارات لقوله تعالیٰ هو الذی جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
(الجزء ۱۱ ع ۹) وَّجَعَلَ فِيْهَا سِرٰجًا شمسا يضيئ بها العالم وَّقَمَرًا مُّنِيْرًا وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً يتعاقبان لِّمَنْ اى لنفع من اَرَادَ اَنْ
يَّذَّكَّرَ اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا فالمنع الخلو اى من اراد التذكر والتشكر له فيهما آيات لا تعد ولا تحصى لقوله تعالیٰ ان فی خلق السمٰوٰت والارض و
اختلاف اليل والنهار الی قوله لايٰت لقوم يعقلون (الجزء ۲ ع ۴) هذه صفة الرحمٰن وصفة عبيده اسمعوا وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ الصالحون الَّذِيْنَ
يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا بغير ايذاء اى لا يؤذون احدا بل يحسنون الى كل واحد تعميلا لقوله تعالیٰ وبالوالدين احسانا وبذی القربٰی
واليتامٰی والمساكين والجار ذی القربٰی والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم (الجزء ۵ ع ۳) وَاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ
بظلم وجهالة قَالُوْا سَلٰمًا اى فعلوا بهم فعلا ذا سلامة ليس فيه شر من وجه لقوله تعالیٰ ولا تستوی الحسنة ولا السيئة ادفع بالتی هی احسن
فاذا الذی بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم وما يلقٰها الا الذين صبروا وما يلقٰها الا ذو حظ عظيم (الجزء ۲۴ ع ۱۹) وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ
سُجَّدًا وَّقِيَامًا وقت صلوٰة العشاء والتهجد لا كل اليل لقوله تعالیٰ وكانوا قليلا من اليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون (الجزء ۲۶ ع ۱۸) وَ
الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا مصيبة اِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَّمُقَامًا وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَنْفَقُوْا فی سبيل
الله لَمْ يُسْرِفُوْا اى لم ينفقوا كل المال وَلَمْ يَقْتُرُوْا يبخلوا وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَامًا متوسطا لقوله تعالیٰ لا تجعل يدك مغلولة الی عنقك و
لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا (الجزء ۱۵ ع ۳) وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ احدا كائنا من كان وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ
اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ اى باجازة الشرع فيما يجيز وَلَا يَزْنُوْنَ وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ اَثَامًا عذابا يُّضٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اشد من عذاب
الدنيا وَيَخْلُدْ فِيْهٖ مُهَانًا ذليلا لقوله تعالیٰ انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ۴ ع ۱۱) اِلَّا مَنْ تَابَ عن الشرك وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَاُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ حَسَنٰتٍ عوض التوبة على اخلاصهم الكامل لقوله تعالیٰ يا ايها الذين امنوا توبوا الی الله توبة نصوحا
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجری من تحتها الانهر (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاِنَّهٗ
يَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا يجد عليه ثوابا من عند الله وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ اى الكذب وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ مَرُّوْا كِرَامًا مجتنبين انفسهم
عن ان يقعوا فيها لقوله تعالیٰ والذين هم عن اللغو معرضون (الجزء ۱۸ ع ۱) وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِاٰيٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَّعُمْيَانًا اى
لم يسمعوا غير ملتفتين بل متوجهين اليها لقوله تعالیٰ انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اٰياته زادتهم

[1] مر على الصفحة ۱۲۵ - [2] ومن فسر البروج بالبروج المعروفة فی كتب الهيئة والنجوم اليونانية فقد اخطأ لانها ما كانت معروفة عند العرب وقت نزول القرآن بل هی اصطلاح
محدث نافهم (منه)

ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الجزء ۹ ع ۱۵) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ اى اجعلهم صالحين مطيعين لك لقوله
تعالى حاكيا عن زكريا واجعله رب رضيا (الجزء ۱۶ ع ۱) وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اى فائزين بمرتبة الكمال بحيث يتبعنا من لحقنا فى افعال الخير
أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ فى الجنة بِمَا صَبَرُوا اى ثبتوا انفسهم على الطاعة وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا من الله والملائكة تَحِيَّةً وَسَلَامًا لقوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم (الجزء ۲۳ ع ۴) وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء ۱۳ ع ۹) خَالِدِينَ فِيهَا
حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ يعنى لا يعتد بكم لولا تعبدونه اى ليس للانسان قدر عند الله الا بالعبادة والاحلا
لقوله تعالى اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا (الجزء ۱۶ ع ۳) فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بالله وآياته فَسَوْفَ
يَكُونُ العذاب لِزَامًا لازما بكم. اللهم احفظنا منه

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مكية وهى مائة وسبع وعشرون آية واحد عشر ركوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

طسم انا الله ذو الطول القدوس السلام تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ اى القرآن لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ لاجل أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ
عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً كما يطلبون لقوله تعالى حاكيا عنهم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله سبحانه او ترقى فى السماء
ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرءه قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ جديد بالزمان إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من اخبار الرسل أَوَلَمْ يَرَوْا
إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً هداية وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَاذكر إِذْ نَادَىٰ
رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ قَالَ موسى رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي
فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ هو افصح منى لسانا (الجزء ۲۰ ع ۶) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ قتل رجل منهم فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ بدله قَالَ الله كَلَّا لا يقتلونك فَاذْهَبَا انت
وهرون بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ اى كل واحد منا رسول لقوله تعالى فاتياه فقولا انا رسولا
ربك (الجزء ۱۶ ع ۱۰) أَنْ اى بان أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فذهب موسى عليه السلام قَالَ فرعون لما سمع دعوى موسى أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا لحال
كان فرعون ربى موسى وليدا لقوله تعالى قالت امرأة فرعون قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا (الجزء ۲۰ ع ۲) وَلَبِثْتَ فِينَا
مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ كثيرة وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ من القتل وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ لنعمائى قَالَ موسى ما ذكرت من التربية فمسلم واما ما ذكرت
من فعلى فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ لا اعرف الشرع لقوله تعالى ووجدك ضالا فهدى (الجزء ۳۰ ع ۱۸) فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا
اى فهما فى الدين وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ واسمع حقيقة الحال انك ربيتنى تحت حكمة الله ولكن عبدت قومى بنى اسرائيل كلهم وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اى جعلتهم عبيدا لك قَالَ فِرْعَوْنُ ساكتا عن جوابه معرضا الى امر آخر وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ الذى ارسلك
قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ فيفيدكم كلامى وان كنتم مجادلين فلا قَالَ فرعون لِمَنْ حَوْلَهُ من الامراء أَلَا تَسْتَمِعُونَ
ما يقول هذا الرجل قَالَ موسى هو الله رَبُّكُمْ ايها الامراء وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ قَالَ فرعون إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ على زعمه لَمَجْنُونٌ
لانه يتكلم بما لا اصل له قاله مستهزئا به عليه السلام قَالَ موسى رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فافهموا قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ
يا موسى إِلَٰهًا غَيْرِي كائنا من كان لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ قَالَ موسى أَ تحبسنى وَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ يظهر منه صدق مقالى وحقيقة

Al-Hidayah - الهداية

حالى قال فرعون لا فأت به ان كنت من الصادقين فى دعواك فألقى موسى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين
قال فرعون لما راٰهما للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه اجله واخاه وابعث فى المدائن
حاشرين يأتوك بكل سحار عليم يقابلونه بعلمهم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل انتم مجتمعون اى اجتمعوا لعلنا نتبع
السحرة اى نجئ خلفهم ونحث ايابهم عن ميدان المقابلة مظهرين شوكتهم ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا
ان كنا نحن الغالبين قال نعم نعطيكم اجرا كثيرا وانكم اذا لمن المقربين عندى قال لهم موسى فى جواب قولهم اما ان تلقى واما ان
نكون نحن الملقين (الجزء ۱۶ ع ۱۳) ألقوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا
هى تلقف تأكل سريعا ما يأفكون يخيلون بسحرهم فالقى السحرة ساجدين لما راوا ما راوا من قوة موسى بغير صنعة السحر قالوا آمنا برب
العالمين رب موسى وهرون قال فرعون آمنتم له قبل ان آذن لكم انه اى موسى لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون عاقبة
امركم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين قالوا لما سمعوا لا ضير علينا انا الى ربنا منقلبون لا اليك انا نطمع نرجو
ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان اى لاجل ان كنا اول المؤمنين اى نرجو غفرانه لاجل كوننا اول المؤمنين ممن تخالفى موسى وبعد غلبة
موسى على السحرة وقبولهم الاسلام اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى بنى اسرائيل ليلا لكن تيقنوا انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده
فلا تخافوهم فارسل فرعون فى المدائن فى مملكته حاشرين جامعين للجيوش قال ان هؤلاء لشرذمة جماعة قليلون وانهم لنا اى
ايانا لغائظون عليهم بافعالهم واطوارهم وانا لجميع حاذرون اى مستعدون متيقظون فى امور السلطنة لقوله تعالى وانا فوقهم
قاهرون (الجزء ۹ ع ۵) فاخرجناهم اى ال فرعون من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم الامر كذلك واورثناها بنى اسرائيل بعد زمان
طويل لقوله تعالى فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فلا تأس على القوم الفاسقين (الجزء ۶ ع ۸) فاتبعوهم اى جيش فرعون
بنى اسرائيل ـ رجوع الى اصل القصة فبيان الاخراج وايراثهم اعتراض مشرقين وقت الصبح لان بنى اسرائيل خرجوا ليلا لما امر فلما تراءى
الجمعان احدهما الاخر قال اصحاب موسى انا لمدركون ادركنا فرعون لان وجاهنا البحر وخلفنا فرعون وجنوده قال موسى كلا لن ندرك
ان معى ربى سيهدين ان شاء الله فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر الذى وجاهك فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم
وازلفنا ثم الاخرين اى جئناهم هنالك وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين فرعون وجنوده ان فى ذلك لاية وما
كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واتل عليهم على هؤلاء المشركين نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون
من دون الله قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين مقيمين عليها قال ابراهيم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم على دعائكم او
يضرون على ترك الدعاء والعبادة قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون اى لا تعليل لنا عليه الا فعل اباءنا قال افرءيتم ما كنتم
تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لى اى ابغض عبادتهم الا عبادة رب العالمين والاستثناء متصل لان المشركين يعبدون الله
مع غيره الذى خلقنى فهو يهدين الى الخير والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين
والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين رب هب لى حكما اى فهما فى امر الدين ومعرفة النفس لقوله تعالى واتيناه الحكم
صبيا (الجزء ۱۶ ع ۱۰) والحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الاخرين يثنون على ثناء صادقا بغير مبالغة لئلا اسئل لقوله
تعالى واذ قال الله يعيسى ابن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله (الجزء ۷ ع ۶) واجعلنى من ورثة جنة النعيم

Al-Hidayah - الهداية

وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ كان لشبهة الحال هذا قبل العلم بانه مات على الكفر لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ١١ ع ٣) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ اى لا تدخلنى النار يوم القيمة لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ٤ ع ١١) يَوْمَ بدل من اليوم السابق لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ عن الميل و التلعب بهما لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون (الجزء ٢٨ ع ١٣) وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ اى انفسهم بدفع العذاب عنهم لا لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ١٧ ع ٧) فَكُبْكِبُوا اى اركسوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ اى اتباعه من غيرهم لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطن فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطن (الجزء ٢٨ ع ٣) أَجْمَعُونَ كلهم قَالُوا يقولون وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ بينهم يقولون تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا اى انا كنا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ فى ايصال الخير ودفع المضار لا فى جميع الامور لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ الى قوله سيقولون لله (الجزء ١٨ ع ٥) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ اى الضالون فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ينصرنا فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اى لا نطيع المجرمين لقوله تعالى قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرء وا منا (الجزء ٢ ع ٤) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ اى نوحا واورد صيغة الجمع لان تكذيب الواحد يستلزم تكذيب الجميع لقوله تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا (الجزء ٦ ع …) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ الله إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ الذى ارسلنى فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ اى كون الاراذل اتباعا لك دليل على كذبك لقوله تعالى لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) قَالَ نوح وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ اى ليس لى غرض بكسب معاشهم وقلت مالهم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي هو اعلم باحوالهم لَوْ تَشْعُرُونَ لو للتمنى وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ فمن امن بى وعمل صالحا فقد افلح كائنا من كان لقوله تعالى فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه (الجزء ١٧ ع ٧) قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ اى نرجمك قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ المملو ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ إِنَّ فِي ذَلِكَ المذكور لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ الله إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ من الله أَمِينٌ على رسالتى فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ مكان مرتفع آيَةً تَعْبَثُونَ تلهون وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ابنية مشيدة لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ اى تريدون بها الدوام فى الدنيا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ٣٠ ع …) وَإِذَا بَطَشْتُمْ على عدو بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ لان عادا كانوا اقوى اهل زمانهم واشد لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٣) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ فيما امركم وَاتَّقُوا الله الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ من قوتكم وشدتكم اى أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ اى اتاكم كل نعمة إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ان عصيتم عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ اى لا يؤثرنا تذكيرك لقوله تعالى ما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) إِنْ هَذَا اى ليس ما نفعل من عبادة الاصنام إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ اى دين من تقدم من ابائنا لقوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله

ليس المراد بالمشار اليه تذكير الانبياء ووعدهم ايام لما ان الكفار لم يكونوا مقرين بقدر تعليم الانبياء بل كانوا يقولون ان هذا الا اختلاق ١٢ فافهم

وحده ونذر ما كان يعبد اٰباؤنا (الجزء ٨ ع ١٦) وما نحن بمعذبين على هذا فكذبوه فاهلكنهم اجمعين ان فى ذلك لاٰية عبرة وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العلمين اتتركون فيما ههنا من النعماء امنين فى جنت وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم ذال مائل الى السفل اى تحسبون انكم لا تسئلون عما تعملون لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى (الجزء ٢٩ ع ١٨) وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين فارحين ببيوتكم ومستبصرين فى صنعتكم لقوله تعالى وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطن اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين (الجزء ٢٠ ع ١٦) فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون فى الارض بالمعاصى ولا يصلحون قالوا انما انت من المسحرين اى المخبوطين حيث تخالف جميع الملل ما انت الا بشر مثلنا فات باية دالة على صدق مقالك ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة لكم اية فذروها تاكل فى ارض الله (الجزء ١٢ ع ٦) لها شرب معين ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها فاصبحوا ندمين فاخذهم العذاب ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم

كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العلمين اتاتون الذكران شهوة من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون متجاوزون الحد وهو التى حد الله لعباده قالوا لئن لم تنته عما تقول يلوط لتكونن من المخرجين عن القرية قال انى لعملكم من القالين اى المبغضين رب نجنى واهلى مما يعملون فنجينه واهله اجمعين الا عجوزا امرأته كانت فى الغبرين ثم دمرنا الاخرين وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم

كذب اصحب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العلمين اوفوا الكيل والميزان ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا تسعوا فى الارض مفسدين حال واتقوا الله الذى خلقكم والجبلة اى الخليقة الاولين قالوا انما انت من المسحرين اى المجنونين حيث تامرنا بمخالفة الاقدمين لقوله تعالى اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اٰباؤنا وان نفعل فى اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد (الجزء ١٢ ع ٨) وما انت الا بشر مثلنا صدقوا فى هذا القول ولكن لم يفهموا ان الله يمن على من يشاء من عباده (الجزء ١٣ ع ١٤) وان نظنك لمن الكذبين فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من الصادقين فى ادعاء النبوة والرسالة قال ربى اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة اى العذاب العام الشامل كل انسان منهم لانه كان يوم المطر والسحاب لقوله تعالى فكذبوه فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جاثمين (الجزء ٩ ع ١٦) وقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم جثمين (الجزء ١٢ ع ٨) انه كان عذاب يوم عظيم ان فى ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم

وانه اى القراٰن لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين اى جبريل لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ١ ع ١٢) على قلبك لتكون من المنذرين الناس على المعاصى وسوء الاخلاق بلسان عربى مبين يعقله كل احد من اهل العرب لقوله تعالى ولقد يسرنا القراٰن للذكر فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ٨) وانه اى مضمون القراٰن لفى زبر الاولين لقوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى (الجزء ٣٠ ع ١٣) اولم يكن لهم اية دالة على صدقك ان يعلمه اى يصدق القراٰن علمؤا بنى اسراءيل ولو نزلنه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين لما انه غير لسانهم

Al-Hidayah - الهداية

فتستفروا منه لقوله تعالى ولو جعلناه قرانا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته ءاعجمي وعربي (الجزء ٢٤ ع ١٩) كذلك سلكناه اى الانكار في قلوب المجرمين المصرين
على الانكار لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم
لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون مهملون افبعذابنا يستعجلون لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣
ع ١١) افرءيت ان متعناهم سنين اى مدة طويلة ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون لقوله تعالى ما
اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه (الجزء ٢٩ ع ٥) وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون اى لا نهلك قبل الانذار لقوله تعالى وما كان ربك
مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا (الجزء ٢٠ ع ٩) ذكرى مفعول له او مطلق اى لاجل التذكير او يذكرونهم ذكرى وما كنا ظالمين في اخذهم
وما تنزلت به اى بالقران الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم اى الشياطين عن السمع للقران لمعزولون لقوله تعالى فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا (الجزء ٢٩ ع ١٢) فلا تدع مع الله الها
اخر فتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين خصوصا واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لقوله تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا (الجزء ١٥ ع ١٦) فان عصوك كفار العرب
فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقت الصلوة انه هو السميع العليم
قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم اى كذاب يكذب في اموره لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون (الجزء ١٤ ع ١٩) يلقون السمع اى يقبل الا فاكون ما يلقي الشياطين في قلوبهم واكثرهم كاذبون في ادعائهم علم الكائنات
والشعراء ايضا مثل الافاكين يتبعهم الغاون اى يتاثر بكلامهم معتقدين حقية الضالون الم تر انهم في كل واد يهيمون اى يؤدون كل
مفهوم من مدح او ذم يمدحون رجلا مرة ويذمونه اخرى لا يبالون بما يقولون لان محط انظارهم ليس الا حطام الدنيا وانهم يقولون
في الخطبات المذكرة والاشعار المزهدة ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا في اشعارهم من عدوهم
من بعد ما ظلموا فاولئك ليسوا منهم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون اى سيعلم الكفار لمن عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ١٢) اى ليس من
شان الشاعر المؤمن ان يتمشى طرق الخطباء الغير العاملين بها لقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (الجزء ٢٨ ع ٥)

سورة النمل مكية وهي ثلث وتسعون اية وست ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

طس. انا الله ذو الطول القدوس. تلك السورة ايت القران وكتاب مبين عطف تفسير هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم يوقنون تفسير للمؤمنين الكاملين لقوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون (الجزء ١ ع ١) ان الذين لا يؤمنون بالاخرة زينا
لهم اعمالهم السوء فهم يعمهون يتحيرون نسبة التزيين الى الله كنسبة الفعل الى علة العلل لا الى العلة الفاعلية لقوله تعالى تالله لقد
ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم (الجزء ١٤ ع ١٣) اولئك الذين لهم سوء العذاب وهم
في الاخرة هم الاخسرون كقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

له من شاء ان يرى مثال هذا فلينظر في ديوان المتنبي من مدح سيف الدولة وكافور ذمه مهملا (منه)

(الجزء ٢٣ ع ٣) وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى توحى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ يعلم من هو صالح لهذه الخدمة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) اذكر إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ رأيت نَارًا على الطور سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ على الطريق أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ من النار المرئية لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ تستدفئون بها البرد فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا اى من كان اثار قدرته فى النار وحولها لقوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم (الجزء ٢٧ ع ١٧) وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عن ان يحل فى النار هنالك نودى من الله يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَلْقِ عَصَاكَ فالقاها فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ تتحرك كَأَنَّهَا جَانٌّ حية صغيرة وَلَّى مُدْبِرًا خائفا وَلَمْ يُعَقِّبْ نودى يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ على نفسه بالمعاصى ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ الاستثناء منقطع وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ اذهب فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ الآيات العصا واليد البيضاء وغيرها كما فى قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات الى قوله جل مجده فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (الجزء ٩ ع ٦) إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً واضحة حال قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا مفعول له للجحد من قبيل قعدت عن الحرب جبنا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ من الهلاكة وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قيد عباده بالمؤمنين لان الفضل على الكفار ليس بشئ لانهم ليسوا بشئ لقوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٠) وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ علما وحكومة لا مالا لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٠) وقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة (البخارى واصول الكلينى كتاب العلم) وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ من الله وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نحتاج اليه من امور المملكة إِنَّ هَذَا العلم لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ يجمعون عنده ثم يسيرون الى حيث امرهم حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ منها يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ حال فبلغه قولها فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا لانه فهم كلامها وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي وفقنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ حيث ظنت النملة انى لا اظلمها علما وشعورا فهذا هو العدل منى والاحسان منك وَعَلَى وَالِدَيَّ باعطاء الملك والصلاح وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللام للاستمرار لا للانشاء وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ لا اراه أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ على غيبوبته فَمَكَثَ الهدهد غَيْرَ بَعِيدٍ اى حضر لسليمان بعد مدة يسيرة فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ اى اطلعت على ما لم تطلع عليه وَجِئْتُكَ مِنْ قبيلة سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً ملكة تَمْلِكُهُمْ تحكم عليهم وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تحتاج اليه وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ اى يعبدونها مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ اى سبيل الهداية لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (الجزء ١٦ ع ٩) فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ الى أَلَّا يَسْجُدُوا فلا صلة لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ الغائب عن الانظار فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من المطر والنبات وغيرهما وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ اللَّهُ اى هو الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ من الذى الى العظيم كلام مدرج من الله لتفهيم المخاطبين قَالَ سليمان سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ اذْهَبْ بِكِتَابِي اى المكتوب هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ يقولون فى جوابه فذهب فالقى كتابه قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ مرقوم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ملخصه أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ اى لا تستكبروا وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

Al-Hidayah - الهداية

منقادين لحكومتي قالت يايها الملا افتوني اى اشيروني في امري هذا ما كنت قاطعة منفذة امرا حتى تشهدون بالمشاورة منكم قالوا مستقين نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد اى نحارب سليمان ولا نطيعه والامر مفوض اليك فانظري ماذا تامرين قالت لا احاربه ان الملوك اذا دخلوا قرية متغلبة افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة والله يشهد انه لا شك انهم كذلك يفعلون واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء الرسل سليمان واهدى هديتها قال اتمدونن بمال فما اتىن الله خير مما اتكم بل انتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها اى لا طاقة لهم لقتالهم ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. قال يايها الملؤا ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك هذا واني عليه لقوي امين لا اخون منه شيئا قال الذي عنده علم من الكتب اى كان صاحب ديوان سليمان انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك اى نظرك الذى تنظر الى شئ فاجزني فاجازه فجاء به فلما راه اى سليمان العرش مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي حيث جعل لي مطيعا ومنقادا مثل هؤلاء الكملاء ليبلوني ءاشكر ام اكفر نعماءه ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم لا يضره شئ قال سليمان نكروا لها عيروا عرشها بتغيير ما ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون الى مثل هذا الامر فلما جاءت قيل لها اهكذا عرشك قالت كانه هو اى عرفت واستعملت كان لتغيير وقع عليه واوتينا العلم من قبلها اى هذه المرة بانكم صلحاء لهذا الامر قادرون عليه بفضل الله وتوفيقه وكنا مسلمين منقادين لكم وصدها ما كانت تعبد من دون الله اى منعها عن التوحيد قبل ذلك عبادة غير الله انها كانت من قوم كافرين الجملة تعليل لما قبلها اى صد قيل لها ادخلي الصرح بالاعزاز والاكرام ضيفا فلما راته حسبته لجة ماء لانه كان من قوارير تبرق وكشفت عن ساقيها اى رفعت الثوب كيلا يبتل قال سليمن انه صرح ممرد اى قصر مركب من قوارير اى ليس بماء قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة الغير واسلمت مع سليمان لله رب العلمين فاسلمت فنكحها العلم عند الله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله وحده فاذا هم فريقن يختصمون في دعوته فرقة امنت به واخرى كفرت استعجلت العذاب قال يقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك اى منذ جئتنا افتتنا باقسام البلايا قال طئركم اعمالكم من الكفر والشرك وجزاءها لقوله تعالى كل انسان الزمناه طائره في عنقه (الجزء ١٥ ع ٢) عند الله اى محفوظ عنده لقوله تعالى كل شئ فعلوه في الزبر (الجزء ٢٧ ع ١٠) بل انتم قوم تفتنون اى ستعذبون بانواع العذاب وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله بصيغة الامر لنبيتنه اى نقتله ليلا واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله اى ما حضرنا وقت هلاكه وليس لنا علم متى قتل ولا نعلم من قتله وانا لصدقون ومكروا مكرا اى دبروا تدبيرا خفيا ومكرنا مكرا خفيا وهم لا يشعرون وكيف يشعرون والحال انهم لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ٢) فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية حال اى كان لم تغن بالامس (الجزء ١١ ع ٨) بما ظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون وارسلنا لوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون حيث تاتون سبيلا ليست محلا لهذا فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون استهزاء بهم. عليهم ما يستحقونه فانجينه

؎ كان رجلا صالحا عالما بالكتاب ولا يلزم منه فضله على سليمان عليه السلام لان كرامات الاولياء معجزات للانبياء كما وقع للصحابة رضي الله عنهم حين دعوا السليم واخذوا الاجرة عليه كما في البخاري۔

واهله ای من امن به اِلَّا امْرَاَتَهٗ قَدَّرْنٰهَا مِنَ الْغٰبِرِیْنَ لعدم طاعتها له لقوله تعالٰی ضرب الله مثلا للذین کفروا امرءة نوح وامرءة لوط کانتا
تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من الله شیئا (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وَاَمْطَرْنَا عَلَیْهِمْ مَّطَرًا من الحجارة لا من الماء لقوله تعالٰی فجعلنا
عالیها سافلها وامطرنا علیها حجارة من سجیل (الجزء ۱۲ ع ۷) فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِیْنَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلٰمٌ عَلٰی عِبَادِهِ الَّذِیْنَ اصْطَفٰی ءٰآللّٰهُ خَیْرٌ
اَمَّا یُشْرِکُوْنَ من دونه کائنا من کان ولیس فی خیر معنی التفضیل لقوله تعالٰی یدعوا لمن ضره اقرب من نفعه (الجزء ۱۷ ع ۹) بل علی زعم المشرکین
اَمَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ ای ینزل لَکُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً خیرا مما یشرکون فَاَنْۢبَتْنَا بِهٖ فیه التفات حَدَآئِقَ بساتین ذَاتَ بَهْجَةٍ
مَا کَانَ لَکُمْ قدرة علی اَنْ تُنْۢبِتُوْا شَجَرَهَا ای خالق هذه الاشیاء خیر ام من لا یخلق شیئا لا شك ان الخالق خیر لقوله تعالٰی افمن یخلق
کمن لا یخلق افلا تذکرون (الجزء ۱۴ ع ۸) ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ یَّعْدِلُوْنَ ای یعرضون عن الحق لقوله تعالٰی ان الذین لا یؤمنون بالاخرة
عن الصراط لناکبون (الجزء ۱۸ ع ۴) اَمَّنْ جَعَلَ الْاَرْضَ قَرَارًا مستقرة وَّجَعَلَ خِلٰلَهَاۤ اَنْهٰرًا وَّجَعَلَ لَهَا رَوَاسِیَ وَجَعَلَ بَیْنَ الْبَحْرَیْنِ حَاجِزًا
حیث لا یختلطان لقوله تعالٰی مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) خیر ام غیره ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ بَلْ اَکْثَرُهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ
اَمَّنْ یُّجِیْبُ الْمُضْطَرَّ اِذَا دَعَاهُ وَیَکْشِفُ السُّوْٓءَ وَیَجْعَلُکُمْ خُلَفَآءَ الْاَرْضِ خیر ام معابیدهم ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قَلِیْلًا مَّا تَذَکَّرُوْنَ اَمَّنْ یَّهْدِیْکُمْ فِیْ ظُلُمٰتِ
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ یُّرْسِلُ الرِّیٰحَ بُشْرًاۢ بَیْنَ یَدَیْ رَحْمَتِهٖ خیر ام من لا یفعل ذلك ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ تَعٰلَی اللّٰهُ عَمَّا یُشْرِکُوْنَ اَمَّنْ یَّبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ
یُعِیْدُهٗ الی الفناء ای یعدمه لقوله تعالٰی منها خلقناکم وفیها نعیدکم (الجزء ۱۶ ع ۱۱) وَمَنْ یَّرْزُقُکُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بانزال الماء وَالْاَرْضِ بانبات
الحبوب والثمار ءَاِلٰهٌ مَّعَ اللّٰهِ قُلْ هَاتُوْا بُرْهَانَکُمْ علی الشرك اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ ولکن انی لکم لقوله تعالٰی ومن یدع مع الله الٰها اخر لا برهان
له به (الجزء ۱۸ ع ۱۶) قُلْ لَّا یَعْلَمُ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الْغَیْبَ اِلَّا اللّٰهُ وَمَا یَشْعُرُوْنَ اَیَّانَ یُبْعَثُوْنَ متی یبعثون من القبور ای لیس لمن
تدعون من دون الله قدرة علی قضاء حاجاتکم ولا علم باحوالکم فکیف یستحق للعبادة لقوله تعالٰی هو الذی انزل من السماء ماء الی قوله عز
من قائل والله یعلم ما تسرون وما تعلنون والذین یدعون من دون الله لا یخلقون شیئا وهم یخلقون اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان
یبعثون الٰهکم اله واحد (الجزء ۱۴ ع ۸) بَلِ ادّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِی الْاٰخِرَةِ ای تحیر الکفار فیها کیف تکون الاموات احیاء لقوله تعالٰی من یحیی العظام
وهی رمیم (الجزء ۲۳ ع ۴) بَلْ هُمْ فِیْ شَكٍّ مِّنْهَا ای انکار لقوله تعالٰی ءاذا متنا وکنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون او اباءنا الاولون (الجزء ۲۳ ع ۶) بَلْ هُمْ
مِّنْهَا عَمُوْنَ لا یعتبرون بشیء لقوله تعالٰی اولم یروا انا نسوق الماء الی الارض الجرز فنخرج به زرعا تاکل منه انعامهم وانفسهم افلا یبصرون
(الجزء ۲۱ ع ۱۶) وَقَالَ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا من مشرکی مکة ءَاِذَا کُنَّا تُرٰبًا وَّاٰبَآؤُنَآ اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ من القبور لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ بالسماع
من الیهود والنصاری لا من النبی المبعوث فیهم لقوله تعالٰی لتنذر قوما ما انذر اباءهم فهم غافلون (الجزء ۲۲ ع ۱۸) اِنْ هٰذَاۤ اِلَّاۤ اَسَاطِیْرُ الْاَوَّلِیْنَ
اکاذیبهم لیس لها وقوع قُلْ سِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا کَیْفَ کَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِیْنَ وَلَا تَحْزَنْ عَلَیْهِمْ وَلَا تَکُنْ فِیْ ضَیْقٍ مِّمَّا یَمْکُرُوْنَ فیك
من الحبس او القتل او غیر ذلك لقوله تعالٰی اذ یمکر بك الذین کفروا لیثبتوك او یقتلوك او یخرجوك ویمکرون ویمکر الله (الجزء ۹ ع ۱۸) وَیَقُوْلُوْنَ
مَتٰی هٰذَا الْوَعْدُ ای الحشر اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ قُلْ عَسٰۤی اَنْ یَّکُوْنَ رَدِفَ لَکُمْ حل علیکم بَعْضُ الَّذِیْ تَسْتَعْجِلُوْنَ من العذاب فی الدنیا
وعذاب الاخرة یحل فی وقته لقوله تعالٰی ولنذیقنهم من العذاب الادنٰی دون العذاب الاکبر (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَاِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَی

ل لیس المراد بالاعادة ههنا الحشر لان القوم ما کانوا مقرین بالحشر لقوله تعالٰی ءاذا متنا وکنا ترابا ذلك رجع بعید (الجزء ۲۶ ع ۱۵) فکیف السوال۔ فافهم۔

ل۲ اشارة الی دفع التعارض بین الایتین۔ فافهم۔

Al-Hidayah - الهداية

النَّاسِ بتاخیر العذاب وَلٰکِنَّ اَکْثَرَهُمْ لَا یَشْکُرُوْنَ وَاِنَّ رَبَّکَ لَیَعْلَمُ مَا تُکِنُّ تخفی صُدُوْرُهُمْ من الکفر والشرک والعداوة باهل التوحید وَمَا یُعْلِنُوْنَ من البغض والبغضاء وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِی السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ اِلَّا فِیْ کِتٰبٍ مُّبِیْنٍ ای فی علمه لقوله تعالٰی وعنده مفاتح الغیب لا یعلمها الا هو ویعلم ما فی البر والبحر وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین (الجزء ۷ ع ۱۳) اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ یَقُصُّ عَلٰی بَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ اَکْثَرَ الَّذِیْ هُمْ فِیْهِ یَخْتَلِفُوْنَ من صدق المسیح وولادته وتوحیده تعالٰی وتثلیثه لانه حکم علی الکتب السابقة لقوله تعالٰی وانزلنا الیک الکتب بالحق مصدقا لما بین یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه فاحکم بینهم بما انزل الله (الجزء ۶ ع) وَاِنَّهٗ لَهُدًی وَّرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِیْنَ اِنَّ رَبَّکَ یَقْضِیْ بَیْنَهُمْ بِحُکْمِهٖ قضاء تاما یوم الجزاء لقوله تعالٰی ان ربک هو یفصل بینهم یوم القیمة فیما کانوا فیه یختلفون (الجزء ۲۱ ع ۱۶) وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْعَلِیْمُ فلا مانع لقضاءه فَتَوَکَّلْ عَلَی اللّٰهِ اِنَّکَ عَلَی الْحَقِّ الْمُبِیْنِ اِنَّکَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰی وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِیْنَ ای لا تستطیع ان توثر فی قلوب الکفار اذهم لا یلتفتون الی کلامک لقوله تعالٰی ومنهم من یستمعون الیک افانت تسمع الصم ولو کانوا لا یعقلون ومنهم من ینظر الیک افانت تهدی العمی ولو کانوا لا یبصرون (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَمَآ اَنْتَ بِهٰدِی الْعُمْیِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ ای لا تخرجهم عن ضلالتهم لقوله تعالٰی انک لا تهدی من احببت (الجزء ۲۰ ع ۹) اِنْ تُسْمِعُ ای لا توثر اِلَّا مَنْ یُّؤْمِنُ بِاٰیٰتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ منقادون لامر الله سبحانه لقوله تعالٰی والذین اذا ذکروا بایات ربهم لم یخروا علیها صما وعمیانا (الجزء ۱۹ ع ۴) وَاِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَیْهِمْ ای اذا شارفت الساعة علیهم بظهور علاماتها اَخْرَجْنَا لَهُمْ ای لاجل الموجودین دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ ایة دابة ومن ایة ارض تخرج الله اعلم تُکَلِّمُهُمْ بکلام منا اَنَّ النَّاسَ کَانُوْا بِاٰیٰتِنَا لَا یُوْقِنُوْنَ ای لا یؤمنون بالله وبایته کقوله تعالٰی یومئذ تحدث اخبارها بان ربک اوحی لها (الجزء ۳۰ ع ۲۲) وَیَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ اُمَّةٍ الیهود والنصاری والوثنیین وغیرهم فَوْجًا جماعة جماعة یوم القیامة مِّمَّنْ یُّکَذِّبُ بِاٰیٰتِنَا ای المنکرین بکلام الله فَهُمْ یُوْزَعُوْنَ یجمعون فی صعید واحد میدان القیامة حَتّٰٓی اِذَا جَآءُوْا کلهم قَالَ تعالٰی بلسان الملائکة اَکَذَّبْتُمْ بِاٰیٰتِیْ وَلَمْ تُحِیْطُوْا بِهَا عِلْمًا ای کذبتم جهلا وعنادا لقوله تعالٰی ما ضربوه لک الا جدلا بل هم قوم خصمون (الجزء ۲۵ ع ۱۲) اَمَّا ذَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ من العصیان لما ان وجوهکم مسودة لقوله تعالٰی یوم تبیض وجوه وتسود وجوه (الجزء ۴ ع ۲) وَوَقَعَ الْقَوْلُ ثانیا ای وجب الحکم بالعذاب عَلَیْهِمْ ای علی المکذبین یوم القیامة بِمَا ظَلَمُوْا بالکفر والشرک فَهُمْ لَا یَنْطِقُوْنَ ای لا یعلمون ما یجیبون لقوله تعالٰی یوم ینادیهم فیقول ماذا اجبتم المرسلین فعمیت علیهم الانباء یومئذ فهم لا یتساءلون (الجزء ۲۰ ع ۱۰) اَلَمْ یَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا الَّیْلَ لِیَسْکُنُوْا فِیْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا مضیئا اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ وَیَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّوْرِ فَفَزِعَ مَنْ فِی السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِی الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ ای من کان محسنا فی عمله مخلصا فی نیته لا یفزع لقوله تعالٰی من جاء بالحسنة فله خیر منها وهم من فزع یومئذ امنون الایة (ستاتی) وَکُلٌّ اَتَوْهُ دٰخِرِیْنَ عاجزین متخاضعین لقوله تعالٰی ان کل من فی السموت والارض الا اتی الرحمن عبدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وَتَرَی الْجِبَالَ قبل الفناء تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَّهِیَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ای مثل مرور

۵۱ قال فی تیسیر بلا بة لها ذنب ولکن لها لحیة کانه یشیر الی انه رجل (معالم) قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال، والدابة الحدیث یدل علی ان الدابة تخرج قبیل القیامة فالمراد بوقوع القول الاول مشارفة الساعة وبالقول الثانی قیام الساعة کما هو مفهوم من قوله تعالٰی ووقع القول علیهم بما ظلموا فهم لا ینطقون - فافهم -

۵۲ قال الحکماء السابقون ان الفلک متحرک والارض ساکنة وقال حکماء هذا الزمان من اهل الاروبا ان الارض متحرکة وهذا الرای یتقوی یوما فیوما یمکن ان یستدل علی حرکة الارض بهذه الایة بان تفسر صیغة تری بمعنی الحال ای تری ایها الرائی الجبال الان تحسبها قائمة علی حالها والحال انها مارة متحرکة بتحرک الارض کتحرک السحاب کان هذا اصنع الله الایة - فافهم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

السحاب فی السورة لقوله تعالیٰ ویسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا فیذرها قاعا صفصفا (۱۶ع ۱۵) صُنْعَ اللّٰهِ ای کان هذا صنع الله
الَّذِیْٓ اَتْقَنَ کُلَّ شَیْءٍ ای احکمه فیما خلقه اِنَّهٗ خَبِیْرٌۢ بِمَا تَفْعَلُوْنَ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَیْرٌ مِّنْهَا لوابا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ یَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ وَمَنْ جَآءَ
بِالسَّیِّئَةِ فَکُبَّتْ وُجُوْهُهُمْ انکسوا فِی النَّارِ لقوله تعالیٰ یعرف المجرمون بسیماهم فیؤخذ بالنواصی والاقدام (۲۷ع ۱۲) هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا کُنْتُمْ
تَعْمَلُوْنَ قل اِنَّمَآ اُمِرْتُ اَنْ اَعْبُدَ رَبَّ هٰذِهِ الْبَلْدَةِ ای مکة الَّذِیْ حَرَّمَهَا ای عززها واکرمها بجل اکرام وَلَهٗ کُلُّ شَیْءٍ وَّاُمِرْتُ اَنْ اَکُوْنَ مِنَ
الْمُسْلِمِیْنَ ای المنقادین له من هذه الامة لقوله تعالیٰ قل ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لاشریک له وبذلک امرت
وانا اول المسلمین (۸ع ۷) وَاَنْ اَتْلُوَا الْقُرْاٰنَ علیکم فَمَنِ اهْتَدٰی فَاِنَّمَا یَهْتَدِیْ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ ضَلَّ ای اصر علی الکفر فَقُلْ اِنَّمَآ اَنَا مِنَ
الْمُنْذِرِیْنَ ای لیس علیّ سوال عن احوالکم لقوله تعالیٰ ولاتسئل عن اصحب الجحیم (۱ع ۱۴) وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ سَیُرِیْکُمْ اٰیٰتِهٖ ای علامات
تعرفون بها صدقی لقوله تعالیٰ سنریهم ایاتنا فی الافاق وفی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق (۲۵ع ۱) فَتَعْرِفُوْنَهَا وَمَا رَبُّکَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُوْنَ
فیجازیکم. اللهم احفظنا من شرور اعمالنا

سُوْرَةُ الْقَصَصِ مکیة وهی ثمان وثمانون اٰیة وتسع رکوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

طٰسٓمّٓ. انا الله ذوالطول القدوس السلام تِلْکَ السورة اٰیٰتُ الْکِتٰبِ الْمُبِیْنِ ای القرآن الذی هو ماخوذ من علم الله نَتْلُوْا عَلَیْکَ مِنْ نَّبَاِ
مُوْسٰی وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ یُّؤْمِنُوْنَ اِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِی الْاَرْضِ ای تکبر وَجَعَلَ اَهْلَهَا شِیَعًا لئلا یتفقوا علی مخالفته یَّسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً
مِّنْهُمْ ای بنی اسرائیل یُذَبِّحُ اَبْنَآءَهُمْ لئلا یزداد واعددا وقوة وَیَسْتَحْیٖ نِسَآءَهُمْ اِنَّهٗ کَانَ مِنَ الْمُفْسِدِیْنَ وَنُرِیْدُ اَنْ نَّمُنَّ عَلَی الَّذِیْنَ اسْتُضْعِفُوْا
فِی الْاَرْضِ ای بنی اسرائیل وَنَجْعَلَهُمْ اَئِمَّةً هداة الی الحق وَّنَجْعَلَهُمُ الْوٰرِثِیْنَ وَنُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْاَرْضِ وَنُرِیَ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَجُنُوْدَهُمَا
مِنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَحْذَرُوْنَ خروجهم فی مملکتهم سالمین لقوله تعالیٰ حاکیا عن فرعون وانا لجمیع حاذرون (۱۹ع ۸) وشروع القصة اَنَّا اَوْحَیْنَآ
اِلٰٓی اُمِّ مُوْسٰٓی ای القینا فی قلبه اَنْ اَرْضِعِیْهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَیْهِ الهلاک فَاَلْقِیْهِ فِی الْیَمِّ وَلَا تَخَافِیْ غرقه وَلَا تَحْزَنِیْ علی فراقه اِنَّا رَآدُّوْهُ اِلَیْکِ
حیا ذا سلامة وَجَاعِلُوْهُ مِنَ الْمُرْسَلِیْنَ فَالْتَقَطَهٗٓ اٰلُ فِرْعَوْنَ ای متعلقوا فرعون لِیَکُوْنَ لَهُمْ عَدُوًّا وَّحَزَنًا اللام للعاقبة اِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ
وَجُنُوْدَهُمَا کَانُوْا خٰطِئِیْنَ فی هذا الاخذ لما کان لهم وبالا ما لا وَقَالَتِ امْرَاَتُ فِرْعَوْنَ هٰذا قُرَّتُ عَیْنٍ لِّیْ وَلَکَ یا فرعون ای نحبه ونتبنیه
لَا تَقْتُلُوْهُ عَسٰٓی اَنْ یَّنْفَعَنَآ اَوْ نَتَّخِذَهٗ وَلَدًا وَّهُمْ لَا یَشْعُرُوْنَ مالهم وَاَصْبَحَ فُؤَادُ اُمِّ مُوْسٰی فٰرِغًا ای صار قلبها خالیا عن جمیع ماسواه متوجها
الیه اِنْ کَادَتْ لَتُبْدِیْ بِهٖ ان مخففة ای انها کادت لتظهر لَوْلَآ اَنْ رَّبَطْنَا عَلٰی قَلْبِهَا لِتَکُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ای الواثقین بعهود الله
وَقَالَتْ ام موسیٰ لِاُخْتِهٖ قُصِّیْهِ ای اتبعیه حیث یذهب فَبَصُرَتْ بِهٖ عَنْ جُنُبٍ بعد وَّهُمْ ای متعلقوا فرعون لَا یَشْعُرُوْنَ وَحَرَّمْنَا
عَلَیْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ لایمص رضاع امرءة ویبکی فَقَالَتْ اخته هَلْ اَدُلُّکُمْ عَلٰٓی اَهْلِ بَیْتٍ یَّکْفُلُوْنَهٗ لَکُمْ وَهُمْ لَهٗ نٰصِحُوْنَ فقالوا نعم
فجاءت بامها فاستاجروها فَرَدَدْنٰهُ اِلٰٓی اُمِّهٖ کَیْ تَقَرَّ عَیْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ المتعلق برده حَقٌّ وَّلٰکِنَّ اَکْثَرَهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ وَلَمَّا
بَلَغَ اَشُدَّهٗ وَاسْتَوٰٓی اٰتَیْنٰهُ حُکْمًا وَّعِلْمًا ای فهما وفراسة وَکَذٰلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ الذین یحسنون اعمالهم یجدون نتائجها لقوله تعالیٰ
وان سعیه سوف یری (۲۷ع ۷) وَدَخَلَ موسیٰ الْمَدِیْنَةَ عَلٰی حِیْنِ غَفْلَةٍ مِّنْ اَهْلِهَا فَوَجَدَ فِیْهَا رَجُلَیْنِ یَقْتَتِلٰنِ هٰذَا الواحد مِنْ شِیْعَتِهٖ

وما یقال ان اٰسیة امرءة فرعون اخذ موسیٰ لیس بصحیح لقوله تعالیٰ لیکون لهم عدوا وحزنا فافهم

Al-Hidayah - الهداية

بنی اسرائیل وهذا الثانی من عدوه من قوم فرعون فاستغاثه الذی من شیعته علی الذی من عدوه لعدوانه فوکزه موسی بلاقصد
الاهلاك لقوله تعالی ولا تقتلوا النفس التی حرم الله الا بالحق (الجزء ۱۵ ع ۴) فقضی علیه الموت قال هذا من عمل الشیطن ای من اغوائه
ولم یکن نبیا اذ ذاك انه عدو مضل مبین قال رب انی ظلمت نفسی بسبب هذا الفعل فاغفر لی فغفر له انه هو الغفور الرحیم قال رب
بما انعمت علی ای هدیتنی وفضلتنی علی کثیر من عبادك بالعلم والفهم لقوله تعالی اذ تقول للذی انعم الله علیه وانعمت علیه (الجزء ۲۲
ع ۲) لا بمغفرة الذنوب لعدم الاطلاع علیه فلن اکون ظهیرا ناصرا للمجرمین کان الاسرائیلی علی الباطل فاصبح فی المدینة خائفا
یترقب ینتظر عقابا من الحکام فاذا الذی استنصره بالامس ای الاسرائیلی یستصرخه علی قبطی اخر لعدوانه قال له موسی انك لغوی
مبین فلما ان اراد ان زائدة ان یبطش یاخذ بالذی هو عدو لهما ای القبطی قال القبطی یموسی اترید ان تقتلنی کما قتلت
نفسا بالامس لعله سمع الواقع من احد او شهده ان ترید الا ان تکون جبارا متکبرا فی الارض وما ترید ان تکون من المصلحین
الذین لا یظلمون احدا وجاء رجل من اقصا المدینة یسعی قال یموسی ان الملا ای وزراء فرعون یاتمرون بك یشاورون فیك
لیقتلوك فاخرج من البلدة انی لك من النصحین فخرج منها خائفا یترقب قال رب نجنی من القوم الظلمین ونسب الیهم الظلم لانهم
کانوا یقصدون قتله وقد کان خاطیا فی قتله وهو لا یوجب القتل لقوله تعالی وان کان من قوم بینکم وبینهم میثاق فدیة مسلمة الی اهله
وتحریر رقبة مؤمنة (الجزء ۵ ع ۱۰) ولما توجه تلقاء مدین قال عسی ربی ان یهدینی سواء السبیل ولما ورد ماء مدین وجد علیه امة
من الناس یسقون ووجد من دونهم امراتین تذودان تمنعان غنمهما قال لهما ما خطبکما قالتا لا نسقی حتی یصدر یرجع الرعاء
وابونا شیخ کبیر لا یستطیع ان یجیء فسقی لهما ثم تولی الی الظل فقال جائعا رب انی لما انزلت الی من خیر فقیر محتاج فجاءته احدهما
تمشی علی استحیاء قالت لموسی ان ابی شعیبا یدعوك لیجزیك اجر ما سقیت لنا فلما جاءه وقص علیه القصص ای اخبره بما جری
علیه قال لا تخف نجوت من القوم الظلمین لا یاخذونك هنا قالت احدهما یابت استاجره علی الخدمة ان خیر من استاجرت القوی
الامین قال شعیب لموسی انی ارید ان انکحك احدی ابنتی هتین علی ان تاجرنی ثمانی حجج ای ثمانی سنین فی المهر فان
اتممت عشرا فمن عندك وما ارید ان اشق علیك ستجدنی ان شاء الله من الصلحین قال موسی ذلك بینی وبینك وعد موثوق
ایما الاجلین من الثمانیة او العشرة قضیت فلا عدوان فلا جبر علی فی القیام لدیك والله علی ما نقول وکیل شهید فلما قضی موسی
الاجل ایهما وسار باهله الی مصر انس رای من جانب الطور نارا من الشجرة قال لاهله امکثوا هنا انی انست نارا لعلی اتیکم منها بخبر
او جذوة من النار لعلکم تصطلون فلما اتها نودی من شاطی جانب الوادی الایمن فی البقعة المبرکة من الشجرة ای من کل جانب
بلا کیف یسمعه موسی فقط ان یموسی انی انا الله رب العلمین وان الق عصاك فلما راها تهتز کانها جان ولی مدبرا ولم یعقب قیل
له یموسی اقبل ولا تخف انك من الامنین لانك رسول والمرسل لا یخاف لقوله تعالی انی لا یخاف لدی المرسلون (الجزء ۱۹ ع ۱۶) اسلك
یدك فی جیبك تخرج بیضاء من غیر سوء[1] زیدت لفظة غیر سوء اصلاحا للتورات المروجة لانه کتب فیها ان یده کان مبروصة لقوله
تعالی وانزلنا الیك الکتب بالحق مصدقا لما بین یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه (الجزء ۶ ع ۱۱) واضمم الیك جناحك من الرهب الخوف فذنك
برهانان من ربك الی فرعون وملایه انهم کانوا قوما فسقین قال رب انی قتلت منهم نفسا قبطیة فاخاف ان یقتلون واخی هرون

[1] هذا هو الموافق للسیاق وقیل القائل الاسرائیلی - (منہ) [2] الباب الرابع من الکتاب الثانی من التورات۔

Al-Hidayah - الهداية

هُوَ أَفْصَحُ مِنِّی لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِیَ رِدْءًا یُّصَدِّقُنِیٓ إِنِّیٓ أَخَافُ أَنْ یُّكَذِّبُوْنِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ ای نقویك بِأَخِیْكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا غلبة فَلَا یَصِلُوْنَ إِلَیْكُمَا بالایذاء اذهبا بِاٰیٰتِنَآ أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغٰلِبُوْنَ فَلَمَّا جَآءَهُمْ مُّوْسٰی بِاٰیٰتِنَا بَیِّنٰتٍ قَالُوْا ای قوم فرعون مَا هٰذَآ الذی اریتنا من المعجزات إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًی وَّمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِیٓ اٰبَآئِنَا الْأَوَّلِیْنَ وَقَالَ مُوْسٰی رَبِّیٓ أَعْلَمُ بِمَنْ جَآءَ بِالْهُدٰی مِنْ عِنْدِهٖ وَمَنْ تَكُوْنُ لَهٗ عَاقِبَةُ الدَّارِ بالفوز والفلاح إِنَّهٗ لَا یُفْلِحُ الظّٰلِمُوْنَ ای لا یفوز المفترون الکذابون وَقَالَ فِرْعَوْنُ یٰٓأَیُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ إِلٰهٍ غَیْرِیْ فَأَوْقِدْ لِیْ یٰهَامٰنُ عَلَی الطِّیْنِ فَاجْعَلْ لِّیْ صَرْحًا قصرا رفیعا لَّعَلِّیٓ أَطَّلِعُ إِلٰٓی إِلٰهِ مُوْسٰی قال هٰذا لان موسٰی علیه السلام قال فی جوابه رب السمٰوٰت والارض وما بینهما ان کنتم موقنین (الجزء ۱۹ ع ۶) وَإِنِّیْ لَأَظُنُّهٗ مِنَ الْكٰذِبِیْنَ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُوْدُهٗ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ هو بادعاء الالوهیة والجنود بتسلیمها وَظَنُّوْٓا أَنَّهُمْ إِلَیْنَا لَا یُرْجَعُوْنَ فَأَخَذْنٰهُ وَجُنُوْدَهٗ هم الذین تعاقبوا موسٰی فَنَبَذْنٰهُمْ فِی الْیَمِّ فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِیْنَ وَجَعَلْنٰهُمْ أَئِمَّةً یَّدْعُوْنَ إِلَی النَّارِ ای الشرك الموجب للنار وَیَوْمَ الْقِیٰمَةِ لَا یُنْصَرُوْنَ وَأَتْبَعْنٰهُمْ فِیْ هٰذِهِ الدُّنْیَا لَعْنَةً وَیَوْمَ الْقِیٰمَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوْحِیْنَ لانهم یردون النار لقوله تعالٰی یقدم قومه یوم القیٰمة فاوردهم النار وبئس الورد المورود (الجزء ۱۲ ع ۹) وَلَقَدْ اٰتَیْنَا مُوْسَی الْكِتٰبَ مِنْ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا الْقُرُوْنَ الْأُوْلٰی من عاد وثمود وغیرها بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًی وَّرَحْمَةً احوال من الکتب لَّعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِیِّ من الطور إِذْ قَضَیْنَآ إِلٰی مُوْسَی الْأَمْرَ ای اٰتیناه النبوة وَمَا كُنْتَ مِنَ الشّٰهِدِیْنَ وَلٰكِنَّآ أَنْشَأْنَا قُرُوْنًا فَتَطَاوَلَ عَلَیْهِمُ الْعُمُرُ فضلوا وَمَا كُنْتَ ثَاوِیًا مقیما فِیْٓ أَهْلِ مَدْیَنَ تَتْلُوْا عَلَیْهِمْ اٰیٰتِنَا بالمشاهدة وَلٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِیْنَ الیك وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّوْرِ إِذْ نَادَیْنَا موسٰی ولٰکن اوحی الیك رَحْمَةً مِّنْ رَّبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتٰهُمْ مِّنْ نَّذِیْرٍ مِّنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ وَلَوْلَآ أَنْ تُصِیْبَهُمْ مُّصِیْبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَیْدِیْهِمْ فَیَقُوْلُوْا رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَیْنَا رَسُوْلًا فَنَتَّبِعَ اٰیٰتِكَ وَنَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ای لولا اعتذارهم اذا عذبوا بشرکهم وکفرهم لما ارسلنا رسولا ولکنا ارسلنا لقطع عذرهم لقوله تعالٰی رسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس حجة بعد الرسل (ع ۳) فَلَمَّا جَآءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوْا معتذرین باعذار باردة لَوْلَآ أُوْتِیَ مِثْلَ مَآ أُوْتِیَ مُوْسٰی من العصا والید البیضا وغیرها أَوَلَمْ یَكْفُرُوْا بِمَآ أُوْتِیَ مُوْسٰی مِنْ قَبْلُ متعلق باوتی قَالُوْا المشرکون ان موسٰی ومحمدا سِحْرٰنِ سلحران هو فی زمانه وهذا فی زمانه تَظٰهَرَا ای اتفقا فی دعوتهم وَقَالُوْٓا إِنَّا بِكُلٍّ كٰفِرُوْنَ قُلْ فَأْتُوْا بِكِتٰبٍ مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ هُوَ أَهْدٰی مِنْهُمَآ ای التوراة والقراٰن أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ فی ان القراٰن مفتری فَإِنْ لَّمْ یَسْتَجِیْبُوْا لَكَ الی ما تدعوهم فَاعْلَمْ أَنَّمَا یَتَّبِعُوْنَ أَهْوَآءَهُمْ لیس لهم غرض دینی وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوٰهُ بِغَیْرِ هُدًی مِّنَ اللّٰهِ لقوله تعالٰی افرئیت من اتخذ الٰهه هوٰه (الجزء ۲۰ ع ۱۹) إِنَّ اللّٰهَ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ هدایة خاصة لقوله تعالٰی لتبشر به المتقین وتنذر به قوما لدا (الجزء ۱۶ ع ۹) وقوله تعالٰی الله ولی الذین اٰمنوا یخرجهم من الظلمٰت الی النور (الجزء ۳ ع ۲) وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ای بینا لهم القراٰن[ط] لقوله تعالٰی ونزلنا علیك الکتاب تبیانا لکل شیء وهدی ورحمة وبشرٰی للمسلمین (الجزء ۱۴ ع ۱۸) وقوله تعالٰی لَعَلَّهُمْ یَتَذَكَّرُوْنَ ای ارادة نصحهم اَلَّذِیْنَ اٰتَیْنٰهُمُ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِهٖ ای فهم الکتاب السماوی لقوله تعالٰی ان الذین اوتوا العلم من قبله اذا یتلٰی علیهم یخرون للاذقان سجدا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) هُمْ بِهٖ یُؤْمِنُوْنَ وَإِذَا یُتْلٰی عَلَیْهِمْ القراٰن قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِهٖٓ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهٖ مُسْلِمِیْنَ أُولٰٓئِكَ یُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَّرَّتَیْنِ ای المضاعف علی کل بر بِمَا صَبَرُوْا ای ثبتوا انفسهم علی الحق وَیَدْرَءُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّیِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ یُنْفِقُوْنَ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ ای المطاعن من القوم أَعْرَضُوْا عَنْهُ لا یلتفتون الیها تعمیلا لقوله تعالٰی واعرض عن الجاهلین (الجزء ۹ ع ۱۴) وَقَالُوْا لَنَآ أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلٰمٌ عَلَیْكُمْ لَا نَبْتَغِی الْجٰهِلِیْنَ لقوله تعالٰی واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) إِنَّكَ لَا تَهْدِیْ

[ط] لیس المراد بالوصل هنا ضد الفصل لقوله تعالٰی وقراٰنا فرقناه لتقرءه علی الناس علی مکث ونزلناه تنزیلا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) علی ان التذکر مطاوع للتبیین لا للوصل ضد الفصل فتدبر. (منه)

[ح] اسم تفضیل مبنی للمفاعل. (منه)

Al-Hidayah - الهداية

مَنْ اَحْبَبْتَ ای لاتوصلهم علی الصراط المستقیم وَلٰکِنَّ اللّٰهَ یَهْدِیْ مَنْ یَّشَآءُ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِیْنَ الصالحین للهدایة وَقَالُوْآ اِنْ نَّتَّبِعِ الْهُدٰی مَعَکَ نُتَخَطَّفْ نخرج سریعا مِنْ اَرْضِنَا ایقولون کذا اَوَلَمْ نُمَکِّنْ لَّهُمْ حَرَمًا اٰمِنًا یُّجْبٰٓی یجلب اِلَیْهِ ثَمَرٰتُ کُلِّ شَیْءٍ رِّزْقًا حال مِّنْ لَّدُنَّا وَلٰکِنَّ اَکْثَرَهُمْ لَا یَعْلَمُوْنَ فینسبونها الی غیره سبحانه لقوله تعالی وجعلوا للّٰه مما ذرء من الحرث والانعام نصیبا فقالوا هذا للّٰه بزعمهم وهذا لشرکائنا (الجزء ٨ ع ٣) وَکَمْ اَهْلَکْنَا مِنْ قَرْیَةٍ بَطِرَتْ ضیعت مَعِیْشَتَهَا حیوتها بکفرها فَتِلْکَ مَسٰکِنُهُمْ فی طرقکم لَمْ تُسْکَنْ مِّنْۢ بَعْدِهِمْ اِلَّا قَلِیْلًا وَکُنَّا نَحْنُ الْوٰرِثِیْنَ ای المالکین لکل شیء وَمَا کَانَ رَبُّکَ مُهْلِکَ الْقُرٰی حَتّٰی یَبْعَثَ فِیْٓ اُمِّهَا ای الموضع الکبیر رَسُوْلًا یَّتْلُوْا عَلَیْهِمْ اٰیٰتِنَا وَمَا کُنَّا مُهْلِکِی الْقُرٰٓی اِلَّا وَاَهْلُهَا ظٰلِمُوْنَ وَمَآ اُوْتِیْتُمْ مِّنْ شَیْءٍ فَمَتَاعُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا وَزِیْنَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من اجر علی الاعمال الصالحة خَیْرٌ وَّاَبْقٰی لاینقطع اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ فتترکون الفانی وتاخذون الباقی لقوله تعالی بل تؤثرون الحیوة الدنیا والاخرة خیر وابقی (الجزء ٣٠ ع ١٣) اَفَمَنْ وَّعَدْنٰهُ وَعْدًا حَسَنًا علی اعماله الصالحة فَهُوَ لَاقِیْهِ بفضله یوم القیمة کَمَنْ مَّتَّعْنٰهُ مَتَاعَ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا فقط ثُمَّ هُوَ یَوْمَ الْقِیٰمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِیْنَ فی النار ای لایستوون لقوله تعالی لایستوی اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (الجزء ٢٨ ع ٦) واذکر یَوْمَ یُنَادِیْهِمْ فَیَقُوْلُ اَیْنَ شُرَکَآءِیَ الَّذِیْنَ کُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ انهم فیکم شرکاء قَالَ الَّذِیْنَ حَقَّ عَلَیْهِمُ الْقَوْلُ الحکم بالعذاب من المتبوعین المضلین رَبَّنَا هٰٓؤُلَآءِ الَّذِیْنَ اَغْوَیْنَا اَغْوَیْنٰهُمْ کَمَا غَوَیْنَا تَبَرَّاْنَآ اِلَیْکَ ای نظهر البراءة عندک من اعمالهم القبیحة مَا کَانُوْٓا اِیَّانَا یَعْبُدُوْنَ بل کانوا یعبدون الجن اکثرهم بهم مؤمنون (الجزء ٢٢ ع ١١) یقولون هذا الکلام حین یلومونهم علی اضلالهم لقوله تعالی قالوا انکم کنتم تاتوننا عن الیمین قالوا بل لم تکونوا مومنین وما کان لنا علیکم من سلطان بل کنتم قوما طاغین فحق علینا قول ربنا انا لذائقون فاغویناکم انا کنا غاوین (الجزء ٢٣ ع ٧) وَقِیْلَ ادْعُوْا شُرَکَآءَکُمْ فَدَعَوْهُمْ لیشفعوا لهم فَلَمْ یَسْتَجِیْبُوْا لَهُمْ وَرَاَوُا الْعَذَابَ تمنوا لَوْ اَنَّهُمْ کَانُوْا یَهْتَدُوْنَ وَیَوْمَ یُنَادِیْهِمْ اللّٰه فَیَقُوْلُ للکفار مَاذَآ اَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِیْنَ فَعَمِیَتْ عَلَیْهِمُ الْاَنْۢبَآءُ یَوْمَئِذٍ لایدرون مایجیبون لدهشة الهول لقوله تعالی وتری الناس سکاری وماهم بسکاری ولکن عذاب اللّٰه شدید (الجزء ١٧ ع ٨) فَهُمْ لَا یَتَسَآءَلُوْنَ بینهم فَاَمَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسٰٓی اَنْ یَّکُوْنَ مِنَ الْمُفْلِحِیْنَ وَرَبُّکَ یَخْلُقُ مَا یَشَآءُ وَیَخْتَارُ ای یصطفی مَا کَانَ لَهُمُ ای المخلوق الْخِیَرَةُ الاختیار فی ایصال الخیر ودفع المضار لقوله تعالی ان یمسسک اللّٰه بضر فلا کاشف له الا هو وان یردک بخیر فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦) سُبْحٰنَ اللّٰهِ وَتَعٰلٰی عَمَّا یُشْرِکُوْنَ من شیء وَرَبُّکَ یَعْلَمُ مَا تُکِنُّ تخفی صُدُوْرُهُمْ وَمَا یُعْلِنُوْنَ وغیره لایشعرون ایان یبعثون (الجزء ٢٠ ع ١) وَهُوَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْاُوْلٰی وَالْاٰخِرَةِ وَلَهُ الْحُکْمُ لالغیره لقوله تعالی ولایشرک فی حکمه احدا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَاِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَیْکُمُ الَّیْلَ سَرْمَدًا دائما اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَیْرُ اللّٰهِ یَاْتِیْکُمْ بِضِیَآءٍ ای النهار اَفَلَا تَسْمَعُوْنَ قُلْ اَرَءَیْتُمْ اِنْ جَعَلَ اللّٰهُ عَلَیْکُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا اِلٰی یَوْمِ الْقِیٰمَةِ مَنْ اِلٰهٌ غَیْرُ اللّٰهِ یَاْتِیْکُمْ بِلَیْلٍ تَسْکُنُوْنَ تستریحون فِیْهِ اَفَلَا تُبْصِرُوْنَ فتترکوا السوال ممن لاقدرة له لقوله تعالی ان الذین تدعون من دون اللّٰه لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (الجزء ١٧ ع ١٠) وَمِنْ رَّحْمَتِهٖ جَعَلَ لَکُمُ الَّیْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْکُنُوْا فِیْهِ ای فی اللیل وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ ای فی النهار وَلَعَلَّکُمْ تَشْکُرُوْنَ وَیَوْمَ یُنَادِیْهِمْ اللّٰه فَیَقُوْلُ اَیْنَ شُرَکَآءِیَ الَّذِیْنَ کُنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ وَنَزَعْنَا ای نخرج مِنْ کُلِّ اُمَّةٍ شَهِیْدًا ای رسولا لیخبر عن احوالهم ویطلع علی جرائمهم لقوله تعالی فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا یومئذ یود الذین کفروا وعصوا الرسول لو تسوی بهم الارض ولایکتمون اللّٰه حدیثا (الجزء ٥ ع ٣) فَقُلْنَا هَاتُوْا بُرْهَانَکُمْ علی ما اشرکتم فَعَلِمُوْٓا اَنَّ الْحَقَّ ای حق العبادة لِلّٰهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا کَانُوْا یَفْتَرُوْنَ من ادعائهم عبادة الغیر اسمعوا قصة ضال مضل اِنَّ قَارُوْنَ کَانَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰی فَبَغٰی

عليهم اى تعدى وتكبر على بنى اسرائيل لتموله وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه اى خزائنه لقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
الا هو (الجزء ٧ ع ١٣) فهى جمع مفتح بالفتح لتنوء بالعصبة أولى القوة اى يثقل على جماعة نقلها من مكان الى مكان وكانت صناديق الحديد لعله
كان سبب بغيه تموله لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢١) إذ قال له قومه لا تفرح على مالك إن الله لا يحب
الفرحين وابتغ فيما آتاك الله من المال الدار الآخرة بانفاقها فى سبيله ولا تنس نصيبك حظك من الدنيا اى ما يذهب معك وقت
الموت لقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ٢٨ ع ٦) وأحسن الى الناس كما أحسن الله إليك لقوله تعالى انفقوا مما رزقناكم (٣-٢)
ولا تبغ الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين قال قارون إنما أوتيته اى هذا المال على علم عندي اى كمال كسب وتدبير
منى لا بعض فضل من الله كما زعمتم أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسئل
عن ذنوبهم المجرمون حين يقع عليهم العذاب لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ١٩) فخرج على قومه فى
زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون من مال إنه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم
اى الفهم والعمل بمقتضاه لا علم القرءة بالكتاب فقط لقوله تعالى الذين حملوا التوريت ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١)
ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا لقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) ولا يلقاها إلا الصابرون فخسفنا
به اى قارون وبداره الأرض اى فى الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان هو من المنتصرين وأصبح الذين
تمنوا مكانه درجته بالأمس بقولهم يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ويكا
لفظ مركب من وى وكان ومعنى وى التعجب وكان بمعنى ان اى نتعجب من سرعة زوال نعمته قالوا ان الله الخ اى ليس وسعة الرزق
دليل على فضل اهله واعزازه لقوله تعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة الآية (٢٥-٩)
لولا أن من الله علينا بالعلم والفهم لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون تلك الدار الآخرة اى الجنة نجعلها للذين لا يريدون علوا تكبرا
فى الأرض ولا فسادا بين الناس والعاقبة الحسنة للمتقين لا لغيرهم لقوله تعالى تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧)
من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون إن الذى فرض عليك القرآن
اى تلاوة القرآن وتعميله لقوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوة (الجزء ٢١ ع ١) لرادك إلى معاد اى الى جنابه سبحانه
لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) قل
ربى أعلم من اى بمن جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين اى لا يخفى عليه خافية لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧) وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب اى القرآن من الله لقوله تعالى وما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان (الجزء ٢٥ ع ٦)
إلا اوتيت رحمة من ربك مفعول له فلا تكونن ظهيرا للكافرين اى ينبغى ان يكون اثر القرآن عليك وعلى كل من قرءه عدم المبالاة
بالكفار والفساق لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله (الجزء ٢٨ ع ٣) وقوله عليه السلام من لم
يتغن بالقرآن فليس منا الحديث، ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ ع ٢٢)
ولا تكونن من المشركين النهى للاستمرار فى حقه عليه السلام كما مر مرارا ولا تدع مع الله إلها
آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون بعد الموت

سُورَةُ العَنكَبُوت مكية وهى تسع وستون اية وسبع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ انا الله اعلم اَحَسِبَ النَّاسُ اَنْ يُّتْرَكُوْا من الابتلاء اَنْ اى بان يَّقُوْلُوْٓا اٰمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُوْنَ بالبلايا وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ بانواع
البلايا والمحن لقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول
والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ٢ ع ١٠) فَلَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا فى دعوى الايمان وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِيْنَ لـ[1]
بعد الافتتان يظهر صدق الصادقين وكذب الكاذبين لا انه تعالى يحصل العلم مستقبلا لقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
(الجزء ٣ ع ١) اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ اَنْ يَّسْبِقُوْنَا هاربين سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ اى بئس راءهم هذا مَنْ كَانَ يَرْجُوْا لِقَآءَ اللّٰهِ اى اجره
على الاعمال الصالحة فَاِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ لَاٰتٍ قريبا وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ وَمَنْ جَاهَدَ فَاِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهٖ اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ لا ينا له اثر
عمل احد وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّاٰتِهِمْ اى الصغائر بشرط ان يجتنبوا الكبائر لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم (الجزء ٥ ع ٣) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَحْسَنَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا اى احسانا لقوله تعالى وبالوالدين
احسانا (الجزء ٥ ع ٣) وَاِنْ جَاهَدٰكَ لِتُشْرِكَ بِيْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهٖ عِلْمٌ اى دليل وهذا بيان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالى ومن يدع مع الله
الها اخر لا برهان له به الاية (الجزء ١٨ ع ٦) فَلَا تُطِعْهُمَا اِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت فَاُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى عبادنا الصّٰلِحِيْنَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ فَاِذَآ اُوْذِيَ فِى اللّٰهِ اى فى سبيل الله من الكفار جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ
اى ايذاءهم كَعَذَابِ اللّٰهِ قابل الحذر لقوله تعالى اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية (الجزء ٥ ع ٨) وَلَئِنْ جَآءَ نَصْرٌ مِّنْ
رَّبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ اِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ فنستحق العطاء اَوَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِمَا فِيْ صُدُوْرِ الْعٰلَمِيْنَ يعلم ما فى صدورهم من الاخلاص او النفاق وَ
لَيَعْلَمَنَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ الان وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّبِعُوْا سَبِيْلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطٰيٰكُمْ اى ان خفتم
عقاب الله على ترك الاسلام فالعقاب علينا وَمَا هُمْ بِحٰمِلِيْنَ مِنْ خَطٰيٰهُمْ مِّنْ شَيْءٍ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى
(الجزء ٢٢ ع ١٥) وَلَيَحْمِلُنَّ اَثْقَالَهُمْ اى ذنوبهم وَاَثْقَالًا مَّعَ اَثْقَالِهِمْ اى ذنوبا لاجل الاضلال اياهم لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة
ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ١٤ ع ١١) وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَمَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ يكذبون فى هذا الامر
ايضا من انا نحمل من خطيكم وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ فَلَبِثَ فِيْهِمْ اَلْفَ سَنَةٍ اِلَّا خَمْسِيْنَ عَامًا فكذبوه فَاَخَذَهُمُ الطُّوْفَانُ وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ
فَاَنْجَيْنٰهُ وَاَصْحٰبَ السَّفِيْنَةِ الذين ركبوا معه وَجَعَلْنٰهَآ اى السفينة اٰيَةً اى عبرة لِّلْعٰلَمِيْنَ واذكر اِبْرٰهِيْمَ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللّٰهَ
وحده وَاتَّقُوْهُ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اِنَّمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْثَانًا ليس لهم حيوة وَّتَخْلُقُوْنَ اِفْكًا اى تفترون كذبا على
الله حيث تنسبون اليه الاجازة والرضاء على هذا الشرك اِنَّ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ لَكُمْ رِزْقًا لقوله تعالى وما من
دابة فى الارض الا على الله رزقها (الجزء ١٢ ع ١) فَابْتَغُوْا عِنْدَ اللّٰهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوْهُ وَاشْكُرُوْا لَهٗ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ وَاِنْ تُكَذِّبُوْا هذا الرسول فلا بحرج
فَقَدْ كَذَّبَ اُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ عاد وثمود وغيرها فاهلكوا وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ليس عليه السوال عن انكار المنكرين اَوَلَمْ يَرَوْا
هؤلاء كَيْفَ يُبْدِئُ اللّٰهُ الْخَلْقَ من نطفة او مثلها ثُمَّ يُعِيْدُهٗ الى الفناء لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ١٦ ع ١٢) اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ

لـ[1] ليس المراد بالاعادة منها الاعادة يوم القيامة لان القوم ما كانوا مقرين بها . منه

يَسِيْرٌ قُلْ سِيْرُوْا فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَيْفَ بَدَاَ الْخَلْقَ في الآفاق ثُمَّ اللّٰهُ يُنْشِئُ النَّشْاَةَ الْاٰخِرَةَ هى الحيوة الثانية بعد الموت لقوله تعالى وان عليه
النشاة الاخرى (الجزء ٢٧ ع ٧) اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَّشَآءُ اى ليس له مانع لكن لا بلا وجه لقوله تعالى ان الله
لا يظلم مثقال ذرة (الجزء ٥ ع ٣) وَاِلَيْهِ تُقْلَبُوْنَ ترجعون وَمَا اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ الله فِي الْاَرْضِ هربا لقوله تعالى حاكيا عن الجن ولن نعجزه هربا (٢٩-١١)
وَلَا فِي السَّمَآءِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ مِنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَلِقَآئِهٖ اُولٰٓئِكَ يَئِسُوْا مِنْ رَّحْمَتِيْ لانهم لم يتهيؤا للاخرة لقوله
تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ٢ ع ١١) وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
اَلِيْمٌ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖ اى قوم ابراهيم اِلَّا اَنْ قَالُوا اقْتُلُوْهُ اَوْ حَرِّقُوْهُ فَاَنْجٰىهُ اللّٰهُ مِنَ النَّارِ لقوله تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم
(الجزء ١٧ ع ٥) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ الانجاء لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وَقَالَ ابراهيم اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى لاجل
الخلة بينكم اى مودة اهل الضلال سبب لضلالتكم لقوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون (الجزء ٢ ع ٥) فمودة مفعول له من قبيل تعدت عن الحرب جبنا فافهم ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ
وَّيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٢) وَّمَاْوٰىكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ فَاٰمَنَ لَهٗ اى
بابراهيم لُوْطٌ وَقَالَ ابراهيم بعد ما انجاه الله من النار ورأى شدة الكفار اِنِّيْ مُهَاجِرٌ اِلٰى رَبِّيْ اى فى سبيل ربى لاجل حفاظة الدين من
اذى الكفار اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ وَوَهَبْنَا لَهٗٓ اِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهِ ابراهيم النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِي الدُّنْيَا وَاِنَّهٗ
فِي الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ واذكر لُوْطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ تفسير الفاحشة اَئِنَّكُمْ
لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ شهوة وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ اى تتركون سبيل قضاء الشهوات من النساء لقوله تعالى ءانكم لتاتون الرجال شهوة
من دون النساء بل انتم قوم مسرفون (الجزء ٨ ع ١٧) وَتَاْتُوْنَ فِيْ نَادِيْكُمُ الْمُنْكَرَ اللواطة فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ بعد مدة طويلة اِلَّآ اَنْ
قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ قَالَ رَبِّ انْصُرْنِيْ عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِيْنَ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيْمَ بِالْبُشْرٰى اى
ببشارة الولد قَالُوْٓا اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ اى قرية قوم لوط اِنَّ اَهْلَهَا كَانُوْا ظٰلِمِيْنَ قَالَ اِنَّ فِيْهَا لُوْطًا اتهلكونه ايضا قَالُوْا نَحْنُ
اَعْلَمُ بِمَنْ فِيْهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ وَاَهْلَهٗٓ اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ الهالكين وَلَمَّآ اَنْ صلة جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوْطًا سِيْٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا
لانهم كانوا على هيئة الاغلمة لقوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه (الجزء ١٢ ع ٧) وَقَالُوْا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ اِنَّا مُنَجُّوْكَ وَاَهْلَكَ اِلَّا امْرَاَتَكَ كَانَتْ
مِنَ الْغٰبِرِيْنَ اِنَّا مُنْزِلُوْنَ عَلٰٓى اَهْلِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا عذابا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ وَلَقَدْ تَّرَكْنَا مِنْهَآ اى من القرية اٰيَةًۢ بَيِّنَةً
لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ وَ ارسلنا اِلٰى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ بتخسير
الناس اموالهم لقوله تعالى حاكيا عن شعيب عليه السلام فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا فى الارض بعد
اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين (الجزء ٨ ع ١٥) فَكَذَّبُوْهُ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَاَصْبَحُوْا فِيْ دَارِهِمْ جٰثِمِيْنَ وَ اهلكنا عَادًا وَّثَمُوْدَا۠ وَقَدْ تَّبَيَّنَ
لَكُمْ مِّنْ مَّسٰكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطٰنُ اَعْمَالَهُمْ القبيحة فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ وَكَانُوْا مُسْتَبْصِرِيْنَ فى امور الدنيا وَ اهلكنا قَارُوْنَ
وَفِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مُّوْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ فَاسْتَكْبَرُوْا فِي الْاَرْضِ وَمَا كَانُوْا سٰبِقِيْنَ ايانا فَكُلًّا اَخَذْنَا بِذَنْۢبِهٖ فَمِنْهُمْ مَّنْ
اَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ اَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ كقوم ثمود لقوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية (الجزء ٢٩ ع ٥) وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْاَرْضَ
كقارون وَمِنْهُمْ مَّنْ اَغْرَقْنَا كفرعون وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ كما ان هؤلاء يظلمون باتخاذ غير الله اولياء

Al-Hidayah - الهداية

والحال انه مَثَلُ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَوْلِيَآءَ لقضاء الحاجات كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوْتِ اِتَّخَذَتْ بَيْتًا فزعمت انه حصن حصين
وَاِنَّ اَوْهَنَ الْبُيُوْتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوْتِ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ لعلم هؤلاء المشركون يزعمون اولياءهم كذا وكذا وهم لا يقدرون على شيء من قضاء
الحاجات لقوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب (الجزء ١٧ ع ١٤) اِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖ مِنْ شَيْءٍ كائنا من كان مسيحا كان او غيره
وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا نبينها لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ اِلَّا الْعٰلِمُوْنَ خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ بالنتيجة الحقة لا
بالعبث لقوله تعالى ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (الجزء ٢٣ ع ١٠) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ
اُتْلُ مَآ اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ اِنَّ الصَّلٰوةَ تَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنْكَرِ اى من كان يصلى صلوة الخاشعين كثيرا ما يعتصم
عن ارتكاب الفواحش والمناكير لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطن (الجزء ١٤ ع ٤) لان المصلين يكونون معصومين او محفوظين
عن الكبائر والصغائر لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (الجزء ٤ ع ٥) وَلَذِكْرُ اللّٰهِ اَكْبَرُ تعليل لما قبله وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُوْنَ
وَلَا تُجَادِلُوْٓا اَهْلَ الْكِتٰبِ اِلَّا بِالَّتِيْ اى بالطريقة التى هِيَ اَحْسَنُ اى ما لا يكون فيه ايذاء ما وسب وشتم ويكون فيه كلام موثر لقوله تعالى
وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى (الجزء ١٦ ع ١٢) وقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (الجزء ٧ ع ١٩)
اِلَّا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْهُمْ اى من كان معاندا فلا تخاطبوهم لقوله تعالى لا نبتغى الجاهلين (الجزء ٢٠ ع ٩) وقوله تعالى فاعرض عمن تولى
عن ذكرنا (الجزء ٢٧ ع ٦) وَقُوْلُوْٓا اٰمَنَّا بِالَّذِيْٓ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَاُنْزِلَ اِلَيْكُمْ من الله لو ما صنعتم بعده ونسبتم الى الله وَاِلٰـهُنَا وَاِلٰـهُكُمْ وَاحِدٌ وَّنَحْنُ لَهٗ
مُسْلِمُوْنَ فانا ان شاء الله وان خالفتمونا نجونا لقوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون (الجزء ١ ع ١٣) وَكَذٰلِكَ اى مثل ما انزلنا هذا الحكم الحكيم اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ كله فَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اى فهموا الكتب السماوية
يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ اى بالقرآن لانهم يفهمون معانيه ويتدبرون دقائقه لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون
للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا (الجزء ١٥ ع ١٢) وَمِنْ هٰٓؤُلَآءِ المخاطبين من سكنة العرب مَنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ
مستقبلا لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ اِلَّا الْكٰفِرُوْنَ
اى من كان منتهيا فى العناد والكفر بحيث لا يسلم كلام الخصم وان كان حقا لقوله تعالى وما يجحد باياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١٣) انظر
كيف يجحدون كتابك وَالحال اِنَّكَ مَا كُنْتَ تَتْلُوْا مِنْ قَبْلِهٖ مِنْ كِتٰبٍ وَّلَا تَخُطُّهٗ بِيَمِيْنِكَ وَاِلَّا اِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُوْنَ بَلْ هُوَ اى القرآن اٰيٰتٌ بَيِّنٰتٌ
مبينة فِيْ صُدُوْرِ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ من قبله وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَآ اِلَّا الظّٰلِمُوْنَ الذين هم عن الصراط لناكبون وَقَالُوْا اى المشركون لَوْلَآ
اُنْزِلَ عَلَيْهِ اٰيٰتٌ معجزات مِّنْ رَّبِّهٖ التى نسئله لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قل سبحان ربى
هل كنت الا بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١٠) قُلْ اِنَّمَا الْاٰيٰتُ المعجزات عِنْدَ اللّٰهِ اى ليس لى قدرة على ايجاد ما تسئلون لقوله تعالى وما كان لرسول
ان ياتى باية الا باذن الله (الجزء ١٣ ع ١٢) وَاِنَّمَآ اَنَا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ لا غير اَوَلَمْ يَكْفِهِمْ اَنَّآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ يُتْلٰى عَلَيْهِمْ اى لا يتدبرون القرآن
فهو كاف لهدايتهم لقوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ٥ ع ٨) اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
لَرَحْمَةً وَّذِكْرٰى لِقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ وعدا ابدا وعقابا بالمن يكفر به لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ شَهِيْدًا يشهد هو بنفسه على صحة دعوى لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى

١ لان الكريمة تدل على وقوع الذنب من الصالحين منه

Al-Hidayah - الهداية

ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ٢٦ ع ١٢) يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوْا بِاللّٰهِ اى اشركوا بالله واعرضوا
عن التوحيد لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ
لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَ
يَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَآ اَجَلٌ مُّسَمًّى لعذابهم لقوله تعالى لكل امة اجل (الجزء ٨ ع ١٠) لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَاْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً فجاءة
وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ يَسْتَعْجِلُوْنَكَ بِالْعَذَابِ وَاِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيْطَةٌۢ بِالْكٰفِرِيْنَ لا يخرجون عنها يَوْمَ يَغْشٰىهُمُ الْعَذَابُ الظرف متعلق
بالمحيطة مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ اَرْجُلِهِمْ وَيَقُوْلُ ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّ اَرْضِيْ وَاسِعَةٌ فاخرجوا من دار
الحرب لقوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها (الجزء ٥ ع ١١) فَاِيَّايَ فَاعْبُدُوْنِ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ اِلَيْنَا تُرْجَعُوْنَ
وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا نِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ يعني الَّذِيْنَ صَبَرُوْا
وَعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ لا على غيره وَكَاَيِّنْ مِّنْ دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللّٰهُ يَرْزُقُهَا وَاِيَّاكُمْ فكيف تخشون الفقر على الهجرة وَهُوَ السَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ
وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ اى المشركين مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ اى استعملها بلا اجرة منكم لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ فَاَنّٰى
يُؤْفَكُوْنَ بترك التوحيد اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وَيَقْدِرُ لَهٗ يضيق عليه اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ يعلم ما يكون للعبد
فيه مصلحة وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ نَّزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ اى العلو مَآءً فَاَحْيَا بِهِ الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِ مَوْتِهَا يبسها لَيَقُوْلُنَّ اللّٰهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْقِلُوْنَ فينسبون قضاء حاجاتهم الى غير الله وَمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ اِلَّا لَهْوٌ وَّلَعِبٌ اى ليست بدار قرار كما لا تكون دار اللهو و
اللعب دار الاستقرار وَاِنَّ الدَّارَ الْاٰخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لدوام نعمائها ولذاتها لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ لا يرجحون الفاني على الباقي لقوله تعالى
بل تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى (الجزء ٣٠ ع ١٣) فَاِذَا رَكِبُوْا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ وتركوا غيره لقوله تعالى
قل ارءيتم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء
وتنسون ما تشركون (الجزء ٧ ع ١٠) فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ اِلَى الْبَرِّ اى على شط البحر اِذَا هُمْ يُشْرِكُوْنَ لِيَكْفُرُوْا بِمَآ اٰتَيْنٰهُمْ اللام للعاقبة وَلِيَتَمَتَّعُوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ
عاقبة امرهم اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا اٰمِنًا وَّيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ويسرقون ويقاتلون اَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُوْنَ اى بما لا يفيد لهم
شيئا وَبِنِعْمَةِ اللّٰهِ يَكْفُرُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهٗ اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكٰفِرِيْنَ وَ
خلاف هؤلاء الَّذِيْنَ جَاهَدُوْا فِيْنَا اى في سبيلنا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا هداية خاصة بتوفيق الاعمال الصالحة لقوله تعالى يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبل السلام (الجزء ٦ ع ٧) وَاِنَّ اللّٰهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِيْنَ بالنصرة الخاصة لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣)

سورة الروم مكية وهي ستون اية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الٓمّٓ انا الله اعلم غُلِبَتِ الرُّوْمُ صارت مغلوبة من الفارس فِيْٓ اَدْنَى الْاَرْضِ اى قريبا من العرب وَهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اى
كونهم مغلوبين سَيَغْلِبُوْنَ على الفارس فِيْ بِضْعِ سِنِيْنَ اى الى العشر لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْۢ بَعْدُ اى حكومة الملك بيده سبحانه
يؤتي من يشاء لقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء (الجزء ٣ ع ١١) وَيَوْمَئِذٍ يَّفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ
بِنَصْرِ اللّٰهِ يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الرَّحِيْمُ وَعْدَ اللّٰهِ مفعول مطلق مضاف الى الفاعل لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ وَعْدَهٗ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ

Al-Hidayah - الهداية

لَا يَعْلَمُوْنَ ۔ يَعْلَمُوْنَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اى يرون كثرة المال عزا عند الله وعند الناس لقوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) وَهُمْ عَنِ الْاٰخِرَةِ هُمْ غٰفِلُوْنَ لا يلتفتون الى فضل الاخرة اَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوْا فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَجَلٍ مُّسَمًّى وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْٓا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٣) وَّاَثَارُوا الْاَرْضَ وَعَمَرُوْهَآ عطف تفسير اَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوْهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ فكذبوهم فَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بارتكاب المعاصى ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوا السُّوْٓاٰى السوآى اسم كان وعاقبة خبرها اَنْ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ وَكَانُوْا بِهَا يَسْتَهْزِءُوْنَ اى بتكذيبهم واستهزاءهم بايات الله اَللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ الى الفناء ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد الحشر هذا محل النزاع بينهم لقوله تعالى وما نحن بمبعوثين (الجزء ٧ ع ٣) وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُوْنَ اى ييأسون من حسن عاقبتهم لما يرون ما يكرههم لقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا (الجزء ١٥ ع ١٦) وَلَمْ يَكُنْ لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَآئِهِمْ الذين زعموهم شفعاء شُفَعٰٓؤُا لقوله تعالى ما للظلمين من حميم ولا شفيع يطاع (الجزء ٢٤ ع ٧) وَكَانُوْا اى المشركون بِشُرَكَآئِهِمْ كٰفِرِيْنَ اى يجحدون بشركهم وقتا ما لقوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين (الجزء ٧ ع ٩) وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَّتَفَرَّقُوْنَ اى يمتاز مومن من كافر فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَهُمْ فِىْ رَوْضَةٍ يُّحْبَرُوْنَ ينعمون وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا وَلِقَآئِ الْاٰخِرَةِ فَاُولٰٓئِكَ فِى الْعَذَابِ مُحْضَرُوْنَ كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحب الميمنة ما اصحب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون (الجزء ٢٧ ع ١٣) فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ اى سبحوا الله حِيْنَ تُمْسُوْنَ وَحِيْنَ تُصْبِحُوْنَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَسبحوا عَشِيًّا وَّحِيْنَ تُظْهِرُوْنَ اى وقت زوال الشمس ايضا سبحوا الله هو يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ اى من النطفة لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم (الجزء ١ ع ٣) وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَىِّ اى يميت رجلا كائنا من الاحياء وَيُحْىِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا يبسها وَكَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ اى كما يكون النبات موجودة بعد العدم كذلك تكونون مبعوثين بعد الفنا لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الجزء ١٦ ع ١٢) وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اى ايات وجوده سبحانه اَنْ خَلَقَكُمْ اى اباكم ادم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُوْنَ فى الارض على كثرة لا تحصى وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم اَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَّوَدَّةً وَّرَحْمَةً اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فى ان الفعل لابد له من فاعل وَمِنْ اٰيٰتِهٖ خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ اى لغاتكم وَاَلْوَانِكُمْ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّلْعٰلِمِيْنَ بان ما بالعرض لا يكون الا بما بالذات فافهم لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) وَمِنْ اٰيٰتِهٖ مَنَامُكُمْ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ بطلب المعاش فى النهار لقوله تعالى وجعلنا النهار معاشا (الجزء ٣٠ ع ١) اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ سماع التحقيق لا سماع العناد لقوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا (الجزء ١٩ ع ٣) وَمِنْ اٰيٰتِهٖ يُرِيْكُمُ اى ان يريكم الْبَرْقَ خَوْفًا اى متلبسا بالخوف من العذاب وَّطَمَعًا اى بالطمع للرزق وَّيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىٖ بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اى يبسها اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ اى الذين لهم عقل فى الجملة لا من كان جاهلا معاندا للحق بحيث لا يسمع كلام الغير ولا يصغى اليه لقوله تعالى ما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يومنون (الجزء ١١ ع ١٥) وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ لان الله سبحانه علة موجدة للخلق ومديمة لهم لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (الجزء ٢٢ ع ١٧) ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ وقت البعث اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ لقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعى

Al-Hidayah - الهداية

يدعو جه له (الجزء ٢٤ ع ١٥) وَلَهٗ سبحانه مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ملكا وخلقا كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ محتاجون لقضاء حاجاتهم لقوله تعالى انتم الفقراء
الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ فى الحيوة مرة ثانية يوم البعث وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ ليس
فى اهون تفضيل بالنسبة اليه سبحانه لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ٢١ ع ١٢) بل بالنسبة الى الناس ان الفعل
مرة ثانية اهون من الاولى على الناس وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رد لما يعتقد الكفار من ان الله مثل الملوك فى
ابلاغ الخير اليه وتقسيم الاختيارات الى النواب لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ٢٣ ع ١٥) اى ليس له صفة
الملوك بل هو يسمع ويرى ويجيب بنفسه لقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ ع ٧) وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ضَرَبَ لَكُمْ لتفهيمكم
قباحة الشرك مَثَلًا مِّنْ اَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ اى من عبيدكم مِّنْ شُرَكَآءَ فِيْ مَا رَزَقْنٰكُمْ فَاَنْتُمْ مع عبيدكم فِيْهِ سَوَآءٌ
فى التصرف تَخَافُوْنَهُمْ كَخِيْفَتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اى اخوانكم لا. فكيف تسوون عبيد الله به سبحانه كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ الدلائل لِقَوْمٍ
يَّعْقِلُوْنَ اى لمن كان ذا عقل بَلِ اتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى ليس لهم عقل بل اتباع الهوى فَمَنْ يَّهْدِيْ مَنْ اَضَلَّ
اللّٰهُ على عناده للحق وَمَا لَهُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًا غير مائل الى غيره فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا اى التزموا
خصلتكم التى اودعها فيكم وهدىكم اليها من التوجه اليه سبحانه لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) لَا تَبْدِيْلَ
لِخَلْقِ اللّٰهِ يعنى ان المشركين وان ضلوا السبيل لكن لم تنعدم قوتهم القابلة بالكلية لقوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله (الجزء ٢٤ ع ٣) ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ اى الانقياد لله سبحانه الصراط المستقيم لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ فيجهلون امر
الدين مُنِيْبِيْنَ اِلَيْهِ حال من ضمير اقم وجمع على ارادة الامة لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ٩) وَاتَّقُوْهُ وَاَقِيْمُوا
الصَّلٰوةَ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اى مِنَ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ اى تركوا يعنى نقضوا فطرة الله التى فطر الناس عليها وَكَانُوْا اى
صاروا شِيَعًا متفرقة كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ اى يفرحون بما عندهم من امر الدين من البدعة والشرك والكفر وَاِذَا مَسَّ النَّاسَ
ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُّنِيْبِيْنَ اِلَيْهِ لاثر فطرة الله ثُمَّ اِذَا اَذَاقَهُمْ مِّنْهُ رَحْمَةً اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ ينسبون نعماتهم الى الغير لِيَكْفُرُوْا بِمَا
اٰتَيْنٰهُمْ اللام للعاقبة كما مر فَتَمَتَّعُوْا ايام حيوتكم الدنيا فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ اَمْ اَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا دليلا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوْا بِهٖ يُشْرِكُوْنَ اى
اى يظهر صحة شركهم لا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به (الجزء ١٨ ع ٦) وَاِذَآ اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوْا بِهَا وَاِنْ تُصِبْهُمْ
سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ اِذَا هُمْ يَقْنَطُوْنَ اى ييئسون من رحمة الله ولا يلومون انفسهم فيتوبوا اليه اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ القبض والبسط لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فيعتبرون ان الامر بيده سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى
بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٤) ان كنت ايها المخاطب تعتقد ان البسط والقدر بيد الله فَاٰتِ ذَا الْقُرْبٰى حَقَّهٗ وَالْمِسْكِيْنَ
وَابْنَ السَّبِيْلِ حقهم المذكور فى قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين الى
ابن السبيل الاية (الجزء ٥ ع ٣) ذٰلِكَ الايتاء خَيْرٌ لِّلَّذِيْنَ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ اى رضاه وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ رِّبًا لِّيَرْبُوَا اى
ليكثر فِيْٓ اَمْوَالِ النَّاسِ اى ما تؤتون لاجل منفعة الحيوة الدنيا فَلَا يَرْبُوْا عِنْدَ اللّٰهِ لانه ما اريد به وجه الله لقوله تعالى ولا تمنن
تستكثر (الجزء ٢٩ ع ١٥) وَمَآ اٰتَيْتُمْ مِّنْ زَكٰوةٍ صدقة تُرِيْدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ اضعافا كثيرة لقوله تعالى من

ذالذی یقرض الله قرضا حسنا فیضاعفه له اضعافا کثیرة (الجزء ۲ ع ۱۶) اسمعوا ان معبودکم اَللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ یُمِیْتُكُمْ بالنوم ثُمَّ یُحْیِیْكُمْ ای یبعثکم بعد النوم هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ مَّنْ یَّفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِّنْ شَیْءٍ لا لقوله تعالی واتخذوا من دونه الهة لا یخلقون شیئا وهم یخلقون ولا یملکون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا یملکون موتا ولا حیوة ولا نشورا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰی عَمَّا یُشْرِكُوْنَ لما انه لیس له شریك لقوله تعالی ولم یکن له شریك فی الملك (الجزء ۱۸ ع ۱۲) ظَهَرَ الْفَسَادُ فِی الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَیْدِی النَّاسِ قبل بعثة هذا الرسول لِیُذِیْقَهُمْ فی الدنیا بَعْضَ الَّذِیْ عَمِلُوْا من المعاصی لقوله تعالی وما اصابکم من مصیبة فبما کسبت ایدیکم ویعفوا عن کثیر (الجزء ۲۵ ع ۵) فاللام للعاقبة لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُوْنَ لقوله تعالی ولنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر لعلهم یرجعون (۲۱-۱۵) قُلْ سِیْرُوْا فِی الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلُ كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِیْنَ فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّیْنِ الْقَیِّمِ الذی مر ذکره من قوله سبحانه فطرة الله مِنْ قَبْلِ اَنْ یَّاْتِیَ یَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ یَوْمَئِذٍ یَّصَّدَّعُوْنَ یتفرقون مؤمن وکافر لقوله تعالی وکنتم ازواجا ثلاثة (الجزء ۲۷ ع ۱۴) مَنْ كَفَرَ ای من کان کفر فی الحیوة الدنیا فَعَلَیْهِ كُفْرُهٗ یعم الجزاء لا علی غیره وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِاَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُوْنَ کقوله تعالی ان احسنتم احسنتم لانفسکم وان اسأتم فلها (الجزء ۱۵ ع ۱) لِیَجْزِیَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ مِنْ فَضْلِهٖ اللام للعاقبة اِنَّهٗ لَا یُحِبُّ الْكٰفِرِیْنَ وَمِنْ اٰیٰتِهٖ اَنْ یُّرْسِلَ الرِّیَاحَ مُبَشِّرٰتٍ وَّلِیُذِیْقَكُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ وَلِتَجْرِیَ الْفُلْكُ بِاَمْرِهٖ فی البحر وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لله وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا اِلٰی قَوْمِهِمْ فَجَآءُوْهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ فکذبوهم فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِیْنَ اَجْرَمُوْا وَكَانَ حَقًّا عَلَیْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِیْنَ فی الدنیا والاخرة ما داموا علی حقیقة الایمان لقوله تعالی انا لننصر رسلنا والذین امنوا فی الحیوة الدنیا ویوم یقوم الاشهاد (الجزء ۲۴ ع ۱۱) اسمعوا ان معبودکم اَللّٰهُ الَّذِیْ یُرْسِلُ الرِّیٰحَ فَتُثِیْرُ سَحَابًا فَیَبْسُطُهٗ فِی السَّمَآءِ كَیْفَ یَشَآءُ وَیَجْعَلُهٗ كِسَفًا فَتَرَی الْوَدْقَ یَخْرُجُ مِنْ خِلٰلِهٖ ای من السحاب فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖۤ اِذَا هُمْ یَسْتَبْشِرُوْنَ وَاِنْ كَانُوْا ان مخففة ای انهم كانوا مِنْ قَبْلِ اَنْ یُّنَزَّلَ عَلَیْهِمْ مِّنْ قَبْلِهٖ بدل لَمُبْلِسِیْنَ آیسین لقوله تعالی هو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا وینشر رحمته (الجزء ۲۵ ع ۴) فَانْظُرْ اِلٰۤی اٰثٰرِ رَحْمَتِ اللّٰهِ كَیْفَ یُحْیِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا اِنَّ ذٰلِكَ لَمُحْیِ الْمَوْتٰی عشیل وَهُوَ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ وَلَئِنْ اَرْسَلْنَا رِیْحًا حارا فَرَاَوْهُ ای ما نبت بأثره مُصْفَرًّا لَّظَلُّوْا مِنْۢ بَعْدِهٖ یَكْفُرُوْنَ نعمائه لقوله تعالی لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفکهون انا لمغرمون بل نحن محرومون (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فَاِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰی ای الکفار الجهال لقوله تعالی او من کان میتا فاحییناه وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس (الجزء ۸ ع ۲) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَآءَ خصوصا اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِیْنَ وَمَاۤ اَنْتَ بِهٰدِ الْعُمْیِ عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ ای من کان قاسی القلب لا یؤثره تذکیرك لقوله تعالی فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) وقوله تعالی ما تغنی الایات والنذر عن قوم لا یؤمنون (الجزء ۱۱ ع ۱۵) اِنْ تُسْمِعُ اِلَّا مَنْ یُّؤْمِنُ بِاٰیٰتِنَا ای من کان متهیا لقبول الحق فهو یقبل لقوله تعالی ان فی ذلك لذکری لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ۲۶ ع ۱۶) فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد سماع التذکیر لقوله تعالی وذکر فان الذکری تنفع المؤمنین (الجزء ۲۷ ع ۲) اعلموا ان الهکم اَللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَكُمْ مِّنْ ضُعْفٍ من ابتدائه ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَّشَیْبَةً عطف تفسیر لقوله تعالی ومن نعمره ننکسه فی الخلق افلا یعقلون (الجزء ۲۳ ع ۴) یَخْلُقُ مَا یَشَآءُ وَهُوَ الْعَلِیْمُ الْقَدِیْرُ وَیَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ ای یوم القیامة یُقْسِمُ الْمُجْرِمُوْنَ یحلفون بالله مَا لَبِثُوْا فی البرزخ[۲] غَیْرَ سَاعَةٍ كَذٰلِكَ كَانُوْا یُؤْفَكُوْنَ

---

[۱] لان السیاق لبناء الدلیل علی مقدمات مسلمة للخصم والخصم لا یسلم الحیوة الثانیة فکیف السیاق۔ فافهم۔

[۲] لیس المراد باللبث ههنا اللبث فی الدنیا لما انهم لم یلبثوا فی الدنیا الی یوم البعث۔ فافهم۔

Al-Hidayah - الهداية

یصرفون عن الحق وَقَالَ الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وَالْاِیْمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِیْ کِتٰبِ اللّٰهِ ای علی وفق علم الله اِلٰی یَوْمِ الْبَعْثِ لقوله تعالی ومن وراٸهم برزخ الی یوم یبعثون (الجزء ۱۸ ع ۶) فَهٰذَا یَوْمُ الْبَعْثِ وَلٰکِنَّکُمْ کُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ای کنتم غافلین عن هذا لا ترجونه لقوله تعالٰی قال الذین لا یرجون لقاءنا ورضوا بالحیوة الدنیا واطمانوا بها والذین هم عن ایاتنا غافلون (الجزء ۱۱ ع ۶) فَیَوْمَئِذٍ لَّا یَنْفَعُ الَّذِیْنَ ظَلَمُوْا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ یُسْتَعْتَبُوْنَ یدفعون العذاب لقوله تعالی ان الذین تتوفهم الملاٸکة ظالمی انفسهم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها فاولٰٸك ماوٰهم جهنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۱) وقوله تعالی حتی اذا ادرکه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذی امنت به بنو اسراٸیل وانا من المسلمین الان وقد عصیت قبل وکنت من المفسدین (الجزء ۱۱ ع ۱۴) وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِیْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ وَلَٸِنْ جِئْتَهُمْ بِاٰیَةٍ لَّیَقُوْلَنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا اِنْ اَنْتُمْ اِلَّا مُبْطِلُوْنَ کَذٰلِكَ یَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰی قُلُوْبِ الَّذِیْنَ لَا یَعْلَمُوْنَ ای لا یستعملون العلم ولا یعملون علی مقتضا علمهم لقوله تعالی ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (الجزء ۹ ع ۱۷) فَاصْبِرْ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بنصرك حَقٌّ وَّلَا یَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِیْنَ لَا یُوْقِنُوْنَ ای لا یحملنك علی ان تکون خفیفة الحرکة وتظهر الجزع والفزع علی الاذی لقوله تعالی فاصبر کما صبر اولو العزم من الرسل (الجزء ۲۶ ع ۴)

سُوْرَةُ لُقْمٰن مکیّة وهی اربع وثلثون اٰیة واربع رکوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الٓمّٓ انا الله اعلم تِلْكَ اٰیٰتُ الْکِتٰبِ الْحَکِیْمِ هُدًی وَّرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِیْنَ حال الَّذِیْنَ بیان للمحسنین یُقِیْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَیُؤْتُوْنَ الزَّکٰوةَ وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ یُوْقِنُوْنَ ای یهدیهم القراٰن ای یلینهم الی ذکر الله لقوله تعالی واذا تلیت علیهم ایاته زادتهم ایمانا (الجزء ۹ ع ۱۵) اُولٰٓٸِكَ عَلٰی هُدًی مِّنْ رَّبِّهِمْ وَاُولٰٓٸِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الفاٸزون وَمِنَ النَّاسِ مَنْ یَّشْتَرِیْ یختار لَهْوَ الْحَدِیْثِ الاضافة مقلوبة ای احادیث اللهو لِیُضِلَّ عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ ای الاسلام بِغَیْرِ عِلْمٍ ای لا یعلم صحة ما علیه من الدین لقوله تعالی ان هم الا یخرصون (الجزء ۸ ع ۱) وَّیَتَّخِذَهَا ای سبیل الله هُزُوًا یهزؤا بها اُولٰٓٸِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِیْنٌ وَاِذَا تُتْلٰی عَلَیْهِ اٰیٰتُنَا وَلّٰی ادبر عن سماع القراٰن مُسْتَکْبِرًا کَاَنْ لَّمْ یَسْمَعْهَا کَاَنَّ فِیْ اُذُنَیْهِ وَقْرًا کان ههنا مناب ان لقوله تعالی انا جعلنا علی قلوبهم اکنة ان یفقهوه وفی اٰذانهم وقرا (الجزء ۱۵ ع ۲۰) فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ اَلِیْمٍ اِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتُ النَّعِیْمِ خٰلِدِیْنَ فِیْهَا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا کلاهما مفعول مطلق لوعد وحق وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ای السماء الجملة مستانفة وَاَلْقٰی فِی الْاَرْضِ رَوَاسِیَ جبالا اَنْ تَمِیْدَ بِکُمْ ای لا تتحرك بکم لکثرة الماء وَبَثَّ فِیْهَا مِنْ کُلِّ دَآبَّةٍ وَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَنْبَتْنَا فِیْهَا مِنْ کُلِّ زَوْجٍ کَرِیْمٍ هٰذَا خَلْقُ اللّٰهِ ای قل لهم هذا خلق الله لقوله تعالی قل ارءیتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فی السمٰوٰت (الجزء ۲۶ ع ۱) فَاَرُوْنِیْ مَاذَا خَلَقَ الَّذِیْنَ مِنْ دُوْنِهٖ ولکن انی لهم ذٰلك لقوله تعالی ان الذین تدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له (الجزء ۱۷ ع ۱۷) بَلِ الظّٰلِمُوْنَ المشرکون فِیْ ضَلٰلٍ مُّبِیْنٍ وَلَقَدْ اٰتَیْنَا لُقْمٰنَ الْحِکْمَةَ الفهم فی امور الاٰخرة لقوله تعالی ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا (الجزء ۳ ع ۵) اَنِ اشْکُرْ لِلّٰهِ لنعماٸه بیان للحکمة ای توجه الیه بنفسك وبمالك لقوله تعالی وتبتل الیه تبتیلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) وَمَنْ یَّشْکُرْ فَاِنَّمَا یَشْکُرُ لِنَفْسِهٖ وَمَنْ کَفَرَ فلا یضر الله فَاِنَّ اللّٰهَ غَنِیٌّ حَمِیْدٌ وَاذکر اِذْ قَالَ لُقْمٰنُ لِابْنِهٖ وَهُوَ یَعِظُهٗ یٰبُنَیَّ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِیْمٌ هذا مقتضا حکمته قال تعالی وَوَصَّیْنَا الْاِنْسَانَ بِوَالِدَیْهِ احسانا حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ وَهْنًا عَلٰی وَهْنٍ ای بضعف علی ضعف وَّفِصٰلُهٗ عن الرضاعة

Al-Hidayah

فی عامین انتهاء لقوله تعالیٰ والوالدات یرضعن اولادھن حولین کاملین لمن اراد ان یتم الرضاعة (الجزء ۲ ع ۱۴) ان اشکر لی ولوالدیک مفعول به لوصینا والجملة المتوسطة اعتراض للعلة الی المصیر ای الرجوع فی الامور کلها فی الحیوة الدنیا والاخرة لقوله تعالیٰ وان الی ربک المنتھی (الجزء ۲۷ ع ۷) وان جاھداك علی ان تشرك بی ما لیس لك به علم تحلیل بیان للواقع لا للاحتراز لقوله تعالیٰ ومن یدع مع الله الٰھا اخر لا برھان له به فانما حسابه عند ربه (الجزء ۱۸ ع ۶) فلا تطعھما وصاحبھما فی الدنیا معروفا ای بحسن الخلق متوا الاحسان واتبع فی امور الدین سبیل من اناب الی ای فی الانابة والاطاعة لله ثم الی مرجعکم بعد الموت فانبئکم بما کنتم تعملون قال لقمان علیه السلام یبنی انھا ای الخصلة الحسنة او القبیحة من الشرك وغیره ان تك مثقال حبة من خردل فتکن فی صخرة ای تحت حجر شدید او فی السموت او فی الارض یات بھا الله لتجزی کل نفس بما تسعی (الجزء ۱۶ ع ۱۰) لقوله تعالیٰ فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره (الجزء ۳۰ ع ۲۲) ان الله لطیف خبیر ای یعلم کل شیء لقوله تعالیٰ ان الله لا یخفی علیه شیء فی الارض ولا فی السماء (۳-۱-۹) یبنی اقم الصلوة وامر بالمعروف ای ما عرف فی الشرع لقوله تعالیٰ ولا یعصینك فی معروف (الجزء ۲۸ ع ۸) وانه عن المنکر ای خلاف الشرع واصبر صبرا جمیلا علی ما اصابك من شرار الناس علی تبلیغ المعروف ان ذلك من عزم الامور التی یجب ان لا یغفل عنھا ولا تصعر خدك للناس ای لا تعرض عنھم متکبرا ولا تمش فی الارض مرحا حال ای مستکبرا ان الله لا یحب کل مختال فخور متکبر متفخر واقصد فی مشیك ای امش متواضعا لقوله تعالیٰ وعباد الرحمن الذین یمشون علی الارض ھونا (الجزء ۱۹ ع ۴) واغضض اخفض من صوتك مفعول به ان انکر الاصوات الرفیعة لصوت الحمیر فاحترزه الم تروا ایھا المشرکون ان الله سخر لکم ما فی السموت وما فی الارض واسبغ اکمل علیکم نعمه ظاھرة حال ای بانبات النبات وانزال المطر والثیاب والرزق وغیر ذلك لقوله تعالیٰ وما بکم من نعمة فمن الله (الجزء ۱۴ ع ۳) وباطنة بارسال الرسل وتعلیم القران لقوله تعالیٰ لقد من الله علی المؤمنین اذ بعث فیھم رسولا من انفسھم یتلوا علیھم ایاته ویزکیھم ویعلمھم الکتاب والحکمة وان کانوا من قبل لفی ضلال مبین (الجزء ۴ ع ۸) ومن الناس من یجادل فی الله ای فی دینه بغیر علم عقلی ولا ھدی ای لیس ھو منه ینا مھتدیا ولا کتب منیر منزل من الله واذا قیل لھم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا علیه اباءنا ای یتبعون اباءھم ولو کان الشیطن یدعوھم الی عذاب السعیر ومن یسلم وجھه الی الله ای یتبتل الیه ویعرض عن غیره وھو محسن ای عامل بالشرع لقوله تعالیٰ ھدی ورحمة للمحسنین الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وھم بالاخرة ھم یوقنون (الجزء ۲۱ ع ۱۰) فقد استمسك بالعروة الوثقی لا انفصام لھا ای وصل فی حصن حصین والی الله عاقبة الامور ای بدء الخلق وفناءه بامر الله لقوله تعالیٰ قل الله یبدؤ الخلق ثم یعیده فانی تؤفکون (الجزء ۱۱ ع ۹) ومن کفر فلا یحزنك کفره الینا مرجعھم بعد الموت فننبئھم بما عملوا ان الله علیم بذات الصدور نمتعھم قلیلا ای مدة الحیوة الدنیا ثم نضطرھم الی عذاب غلیظ شدید ولئن سالتھم من خلق السموت والارض لیقولن الله قل الحمد لله بل اکثرھم لا یعلمون قباحة افعالھم لانھا زینت فی اعینھم لقوله تعالیٰ افمن زین له سوء عمله فراه حسنا (الجزء ۲۲ ع ۱۴) لله ما فی السموت والارض ان الله ھو الغنی الحمید ولو ان ما فی الارض من شجرة اقلام والبحر مدادا یمده من بعده سبعة ابحر لکتابة کلمات الله ما نفدت کلمت الله ای مقدوراته ومعلوماته لقوله تعالیٰ وھو الخلاق العلیم (الجزء ۲۳ ع ۴) ان الله عزیز حکیم ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة ان الله سمیع بصیر الم تر ان الله یولج الیل فی النھار ویولج النھار فی الیل وسخر الشمس والقمر کل یجری الی اجل مسمی ھو وقت الانتھاء لقوله تعالیٰ اذا الشمس کورت واذا النجوم

Al-Hidayah - الہدایۃ

انکر رب (الجزء ۱۶ ع ۹) ولم تروا اَنَّ اللّٰہَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِیْرٌ ذٰلِکَ ای کونہ خبیرا بِاَنَّ اللّٰہَ ھُوَ الْحَقُّ وَاَنَّ مَا یَدْعُوْنَ الکفار مِنْ دُوْنِہِ الْبَاطِلُ ای ھو سبحانہ مستحق بجمیع انواع العبادۃ والدعاء والذین یدعون من دونہ لیس لھم استحقاق بوجہ لقولہ تعالیٰ لہ دعوۃ الحق والذین یدعون من دونہ لا یستجیبون لھم بشیٔ (الجزء ۱۳ ع ۸) وَاَنَّ اللّٰہَ ھُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیْرُ اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْفُلْکَ تَجْرِیْ فِی الْبَحْرِ بِنِعْمَۃِ اللّٰہِ ای بما ل ینتفع الناس بہ لقولہ تعالیٰ ان فی خلق السمٰوٰت والارض واختلاف اللیل والنھار والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع الناس (الجزء ۲ ع ۴) لِیُرِیَکُمْ مِّنْ اٰیٰتِہٖ فی البحران تفکرتم اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ لَاٰیٰتٍ لِّکُلِّ صَبَّارٍ علی مصائب البحر شَکُوْرٍ علی العبور بالسلامۃ من البحر وَاِذَا غَشِیَھُمْ مَّوْجٌ فی البحر کَالظُّلَلِ دَعَوُا اللّٰہَ مُخْلِصِیْنَ لَہُ الدِّیْنَ ای یترکون ما کانوا یدعون من قبل لقولہ تعالیٰ وتنسون ما تشرکون (۷-۱۰) فَلَمَّا نَجّٰھُمْ اِلَی الْبَرِّ فَمِنْھُمْ مُّقْتَصِدٌ معتدل مستقیم علی العھد والوفاء وَمَا یَجْحَدُ بِاٰیٰتِنَآ اِلَّا کُلُّ خَتَّارٍ ناقض العھد کَفُوْرٍ للنعماء یٰٓاَیُّھَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّکُمْ وَاخْشَوْا یَوْمًا لَّا یَجْزِیْ وَالِدٌ عَنْ وَّلَدِہٖ وَلَا مَوْلُوْدٌ ھُوَ جَازٍ عَنْ وَّالِدِہٖ شَیْئًا ان لم یکن ھو نفسہ مؤمنا صالحا وان کان مؤمنا واولادہ کذلک فغیر ذلک لقولہ تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی اللّٰہ بقلب سلیم (الجزء ۱۹ ع ۹) وقولہ تعالیٰ الذین اٰمنوا واتبعتھم ذریتھم بایمان الحقنابھم ذریتھم وما التناھم من علمھم من شیٔ (الجزء ۲۷ ع ۳) اِنَّ وَعْدَ اللّٰہِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّکُمُ الْحَیٰوۃُ الدُّنْیَا ای لا تغتروا بفساتھا وَلَا یَغُرَّنَّکُمْ بِاللّٰہِ الْغَرُوْرُ ای لا تتبعوا خطوات الشیطان انہ لکم عدو مبین (الجزء ۲ ع ۵) اِنَّ اللّٰہَ عِنْدَہٗ عِلْمُ السَّاعَۃِ لا یعلمھا الا ھو وَیُنَزِّلُ الْغَیْثَ وَیَعْلَمُ مَا فِی الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرِیْ نَفْسٌ مَّاذَا تَکْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِیْ نَفْسٌ بِاَیِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ اِنَّ اللّٰہَ عَلِیْمٌ خَبِیْرٌ ای لا یعلم ھذہ الامور الا اللّٰہ لقولہ تعالیٰ لا یعلم من فی السماوات والارض الغیب الا اللّٰہ (۲۰-۱)

سُوْرَۃُ السَّجْدَۃِ مکیۃ وھی ثلثون اٰیۃ وثلاث رکوعات

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الٓمّٓ انا اللّٰہ اعلم تَنْزِیْلُ الْکِتٰبِ ای القراٰن لَا رَیْبَ فِیْہِ مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِیْنَ اَمْ یَقُوْلُوْنَ افْتَرٰىہُ ای اختلقہ محمد صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیس ھو بمفتری بَلْ ھُوَ الْحَقُّ النازل مِنْ رَّبِّکَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّآ اَتٰھُمْ مِّنْ نَّذِیْرٍ مِّنْ قَبْلِکَ قریبا ای تنذر اھل العرب اولا وغیرھم ثانیا لقولہ تعالیٰ واوحی الی ھذا القراٰن لانذرکم بہ ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸) لَعَلَّھُمْ یَھْتَدُوْنَ اَللّٰہُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَیْنَھُمَا فِیْ سِتَّۃِ اَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ مر علی الصفحۃ ۱۲۵ مَا لَکُمْ مِّنْ دُوْنِہٖ مِنْ وَّلِیٍّ یتولی امورکم وَّلَا شَفِیْعٍ ای لیس احد یشفع لکم عندہ دون امرہ لقولہ تعالیٰ لا یشفعون الا لمن ارتضی (الجزء ۱۷ ع ۲) رد لقولھم ھٰؤلاء شفعاؤنا عند اللّٰہ (الجزء ۱۱ ع ۷) اَفَلَا تَتَذَکَّرُوْنَ ان الامر کلہ للّٰہ یُدَبِّرُ الْاَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ اِلَی الْاَرْضِ ای یجری الحکم علی مخلوقہ من الفلکیات الی الارضیات کلھا لقولہ تعالیٰ ان اللّٰہ یمسک السمٰوٰت والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسکھما من احد من بعدہ انہ کان حلیما غفورا (الجزء ۲۲ ع ۱۷) ثُمَّ یَعْرُجُ اِلَیْہِ فِیْ یَوْمٍ کَانَ مِقْدَارُہٗٓ اَلْفَ سَنَۃٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ ای یدبر فی ساعۃ امر الحوادث الکائنۃ فی الف سنۃ بل فی عشرۃ الاف بل خمسین الف سنۃ بل مائۃ الف الی ما لا نھایۃ لہ لقولہ تعالیٰ ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدۃ (الجزء ۲۱ ع ۱۲) وقولہ تعالیٰ یعلم

ف۱ فالمراد بالعروج الیہ سبحانہ احتیاج المعلول الی العلۃ لقولہ تعالیٰ والی اللّٰہ ترجع الامور (الجزء ۳ ع ۲) وقولہ تعالیٰ ان الی ربک المنتھی (الجزء ۲۷ ع ۷) و ذکر الف سنۃ لیس فیہ حصر بل ھو علی سبیل التمثیل لعل فیہ کفایۃ للمستفھمین وان کان فیہ مجال للمجادلین فافھم۔ (منہ)

ف۲ یعنی اگر مردمان نزول تدبیر وعروج او تصور کنند درکم از ہزار سال خیال نمایند واینہمہ پیش خدا در یک روز تمام میشود وغرض آنست کہ اوہام ایشاں بقدرت او نمیرسد واللّٰہ اعلم (الشاہ ولی اللّٰہ الدہلوی رحمہ اللّٰہ)

Al-Hidayah - الہدایۃ

مابين ايديهم وما خلفهم (الجزء ٣ ع ٢) وقوله تعالى متصلا بها ذٰلِكَ المدبر عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الذى لايعزب عنه مثقال ذرة الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ الجملة صفة لشئ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ اى من
النطفة لقوله تعالى قتل الانسان ما اكفره من اى شئ خلقه من نطفة (الجزء ٣٠ ع ٥) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ما مزيدة وقليلا صفة مصدر اى شكرا قليلا فالمقصود من هذا كله بيان وسعة علمه سبحانه
وكمال قدرته جل مجده من انهما الاتقان عند حد ممكن لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (الجزء ٧ ع ١٩) وَقَالُوا الكفار مكة
أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ اى محيت صورنا هذه لقوله تعالى اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون (الجزء ١٠ ع ٥) أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ انحى مرة
ثانية لقوله تعالى ان عليه النشاة الاخرى (الجزء ٢٧ ع ٧) بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ الملك اسم
جنس ليس بواحد لقوله تعالى الذين تتوفهم الملائكة (الجزء ١٤ ع ١١) ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ بعد الموت وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو
رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ يقولون رَبَّنَا أَبْصَرْنَا ما وعدتنا وَسَمِعْنَا ما قلت لنا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا
اى لاجبرناهم على قبول الهدى على عنادهم وَلَٰكِنْ حَقَّ اى صدر الْقَوْلُ مِنِّي انه من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها (١٣) فرح هذا
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ اى الكفار والفساق على الكفر والفسق لقوله تعالى ذوقوا ما كنتم تكسبون (الجزء ٢٤ ع ١٤) فَذُوقُوا
بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ اى جزينا كم جزاء المنسى لقوله تعالى وما كان ربك نسيا (الجزء ١٦ ع ٧) وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ ايمانا كاملا بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا انقادوا لها وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عن
الانقياد لله تَتَجَافَىٰ تتباعد جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ وقت الصلوة لاكل الليل لقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (الجزء ٢٦ ع ١٨) يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا من عقابه وَطَمَعًا فى ثوابه وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ كقوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا (الجزء ٩ ع ١٥) فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ اى لايعلم احد علم عين لا من اى وجه لقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء
غير اسن (٢٦) جَزَاءً مفعول له لاخفى بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ عند الله لقوله تعالى ام نجعل
المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا حال بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ
النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ وَلَنُذِيقَنَّهُم اى كفار العرب مِّنَ
الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ فى الدنيا دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ اى قبله لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ خشية من العذاب الاكبر وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ
ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا ولم يلتفت اليها فهو ظالم بل اظلم لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (الجزء ٢١ ع ١١) إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ اى نجازيهم على
اعمالهم وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التورية فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ اياه بل اظهر الايمان به لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى (الجزء ١ ع ١٦) وَجَعَلْنَاهُ اى الكتاب هُدًى لِّبَنِي
إِسْرَائِيلَ لقوله تعالى وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس (الجزء ٣ ع ٩) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اى بنى اسرائيل أَئِمَّةً ائمة الهدى
والخلفاء على الارض لقوله تعالى فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما (الجزء ٥ ع ٥) يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا على المصائب
ظرف لما متعلق بجعلنا وَكَانُوا اى الائمة ومن تبعهم بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

Al-Hidayah - الهداية

من امر النبوة المحمدية لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الامن بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢٢) اَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ لمشركى مكة كَمْ اَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْقُرُوْنِ اى لايعتبرون بمن سبقهم من الامم الخاليه يَمْشُوْنَ فِىْ مَسٰكِنِهِمْ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ اَفَلَا يَسْمَعُوْنَ سماع تدبر لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٧) اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَسُوْقُ الْمَآءَ اِلَى الْاَرْضِ الْجُرُزِ اليابس فَنُخْرِجُ بِهٖ زَرْعًا تَاْكُلُ مِنْهُ اَنْعَامُهُمْ وَاَنْفُسُهُمْ اَفَلَا يُبْصِرُوْنَ الدليل الاول تاريخى والثانى فطرتى وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْفَتْحُ اى يوم القيامة الذى يفصل فيه بين الناس اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ لايمهلون للمعذرة لقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون (الجزء ٢٩ ع ٢٠) فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ اِنَّهُمْ مُّنْتَظِرُوْنَ والعلم عندنا والقدرة على اتيانه لدينا لقوله تعالى لايجليها لوقتها الا هو (الجزء ٩)

سورة الاحزاب مدنية وهى ثلث وسبعون اية وتسع ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰاَيُّهَا النَّبِىُّ اتَّقِ اللّٰهَ وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فيما يريدون منك من الميل اليهم والمداهنة لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ٢٩ ع ٣) النهى للاستمرار لا للانشاء لقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا (الجزء ١٥ ع ٨) اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا وَّاتَّبِعْ مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا وَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ولاتبال بهم وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا لن ينالوا منك بشئ لقوله تعالى والله يعصمك من الناس (الجزء ٦ ع ١٤) مَا جَعَلَ اللّٰهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ من صلة على المفعول به فِىْ جَوْفِهٖ يميل باحدهما الى الله وبالاخر الى غيره لقوله تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا (الجزء ٢٣ ع ٣) فهو متعلق باول السورة اى كيف تميل الى الكفار وانت مائل حنيف الى الله سبحانه وَمَا جَعَلَ اَزْوَاجَكُمُ الّٰٓئِىْ تُظٰهِرُوْنَ مِنْهُنَّ اُمَّهٰتِكُمْ وَمَا جَعَلَ اَدْعِيَآءَكُمْ اَبْنَآءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِاَفْوَاهِكُمْ اى ليس بسديد لقوله تعالى انهم ليقولون منكرا من القول وزورا (الجزء ٢٨ ع ١) وَاللّٰهُ يَقُوْلُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيْلَ اى يرى سبيل الهداية اُدْعُوْهُمْ اى ادعياءكم الذين تبنيتموهم لِاٰبَآئِهِمْ مثل يا ابن فلان الذى هو والده هُوَ اَقْسَطُ عِنْدَ اللّٰهِ فَاِنْ لَّمْ تَعْلَمُوْٓا اٰبَآءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِى الدِّيْنِ وَمَوَالِيْكُمْ ان كانوا سبيتموهم فى الحرب وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيْمَآ اَخْطَاْتُمْ بِهٖ بحسب العادة الجارية وَلٰكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ بِهٖ قُلُوْبُكُمْ اى لنسبتموهم اليكم عمدا وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا اَلنَّبِىُّ اَوْلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ يعنى ان دعاهم الرسول لامر خالفته انفسهم لايلتفتون الى تهوى انفسهم لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع ٢) وَاَزْوَاجُهٗٓ اُمَّهٰتُهُمْ فى عدم جواز النكاح بهن لقوله تعالى ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا (الجزء ٢٢ ع ٤) وَاُولُوا الْاَرْحَامِ بَعْضُهُمْ اَوْلٰى بِبَعْضٍ فِىْ كِتٰبِ اللّٰهِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُهٰجِرِيْنَ اى اولوا القربى احق بالاحسان من غيرهم عند الله لقوله تعالى وآت ذا القربى حقه (الجزء ١٥ ع ٣) اِلَّآ اَنْ تَفْعَلُوْٓا اِلٰٓى اَوْلِيٰٓئِكُمْ مَّعْرُوْفًا اى لكن ان تحسنوا الى اصدقائكم احسانا فهو مفوض اليكم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لايحب من كان مختالا فخورا (الجزء ٥ ع ٣) وَاِذْ اَخَذْنَا مِنَ النَّبِيّٖنَ مِيْثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُّوْحٍ وَّاِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَاَخَذْنَا مِنْهُمْ مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا على تبليغ الرسالة[1] كقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتب لتبيننه للناس ولا تكتمونه (الجزء ٤ ع ١٠) ولقوله تعالى لِّيَسْئَلَ اللّٰهُ الصّٰدِقِيْنَ اى النبيين عَنْ صِدْقِهِمْ اى عن

[1] هذا الميثاق على التبليغ والميثاق المذكور فى اية اذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية (الجزء ٣ ع ١٧) على الايمان بالرسول اللاحق فهما الميثاقان لا يتحدان فافهم (منه)

تبليغ الاحكام الصادقة وَاَعَدَّ لِلْكَافِرِيْنَ عَذَابًا اَلِيْمًا اللام للعاقبة لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين (الجزء ٨ ع ٦) يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ اِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُوْدٌ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا وَّجُنُوْدًا لَّمْ تَرَوْهَا اى الملائكة لقوله تعالى وايده بجنود لم تروها (الجزء ١٠ ع ١٢) وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا اِذْ جَآءُوْكُمْ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ اَسْفَلَ مِنْكُمْ وَاِذْ زَاغَتِ الْاَبْصَارُ لشدة الهول وَبَلَغَتِ الْقُلُوْبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ الظُّنُوْنَا اى هلاكتكم بايدى الكفرة الظلمة هُنَالِكَ ابْتُلِىَ الْمُؤْمِنُوْنَ وَزُلْزِلُوْا زِلْزَالًا شَدِيْدًا وَاِذْ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ عطف تفسير لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء ١ ع ٢) مَّا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗۤ اِلَّا غُرُوْرًا فاغتررنا به حين صدقنا بانه سيظهر على اعداءه لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ١٠ ع ١١) وَاِذْ قَالَتْ طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يٰۤاَهْلَ يَثْرِبَ اى ساكنى المدينة لَا مُقَامَ لَكُمْ فى المدينة ان ثبتم على دينكم لغلبة الكفار فَارْجِعُوْا وَيَسْتَاْذِنُ فَرِيْقٌ مِّنْهُمُ النَّبِىَّ فى التخلف يَقُوْلُوْنَ اِنَّ بُيُوْتَنَا عَوْرَةٌ اى لا حافظ لها وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ اِنْ يُّرِيْدُوْنَ اِلَّا فِرَارًا عن الحرب ومقابلة الكفار وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ اَقْطَارِهَا اى اطراف المدينة ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ اى قيل من الكفار للمنافقين اعينونا فى محاربة المسلمين لَاٰتَوْهَا طوعا ورغبة وَمَا تَلَبَّثُوْا بِهَاۤ اِلَّا يَسِيْرًا اى شاركوهم مستعجلين غير مستبطئين لما انهم على خلافكم متفقون لقوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا (الجزء ٤ ع ٣) وَلَقَدْ كَانُوْا عَاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ بوساطة الرسول عليه السلام لَا يُوَلُّوْنَ الْاَدْبَارَ عن محاربة الكفار وَكَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْئُوْلًا يسئل عن ذلك لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) اضافة العهد الى الله الى المفعول به قُلْ لهم لَّنْ يَّنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ اِنْ فَرَرْتُمْ مِّنَ الْمَوْتِ اَوِ الْقَتْلِ لما ان اجل كل شئ مقدر عند الله لقوله تعالى اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون (الجزء ١١ ع ٩) وَاِذًا لَّا تُمَتَّعُوْنَ اِلَّا قَلِيْلًا قُلْ مَنْ ذَا الَّذِىْ يَعْصِمُكُمْ مِّنَ اللّٰهِ اِنْ اَرَادَ بِكُمْ سُوْٓءًا اَوْ اَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً لا لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير (الجزء ٧ ع ٨) وَلَا يَجِدُوْنَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِيْنَ اى المانعين مِنْكُمْ وَالْقَآئِلِيْنَ لِاِخْوَانِهِمْ عطف تفسير هَلُمَّ اِلَيْنَا اى لا تاتوا المحاربة وَلَا يَاْتُوْنَ الْبَاْسَ اى الحرب اِلَّا قَلِيْلًا ريا للناس اَشِحَّةً بخلا عَلَيْكُمْ حال من ضمير الفاعل اى لا يريدون نصرتكم ولا يرضون بفتحكم لقوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم (الجزء ١ ع ١٣) فَاِذَا جَآءَ الْخَوْفُ رَاَيْتَهُمْ يَنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ تَدُوْرُ اَعْيُنُهُمْ كَالَّذِىْ يُغْشٰى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ لجبن قلوبهم لقوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم (الجزء ٢٨ ع ١٣) فَاِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوْكُمْ بِاَلْسِنَةٍ حِدَادٍ اى تكلموكم بلا خوف كانهم مخلصون اَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ على المال حال اى يطمعون فى المال منكم لا يرضون بفتحكم لقوله تعالى ان تصبكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) اُولٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوْا فَاَحْبَطَ اللّٰهُ اَعْمَالَهُمْ من الخيرات وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا يَحْسَبُوْنَ الْاَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوْا وَاِنْ يَّاْتِ الْاَحْزَابُ يَوَدُّوْا لَوْ اَنَّهُمْ بَادُوْنَ فِى الْاَعْرَابِ اى ساكنون فى البدو يَسْئَلُوْنَ عَنْ اَنْۢبَآئِكُمْ وَلَوْ كَانُوْا فِيْكُمْ مَّا قٰتَلُوْۤا اِلَّا قَلِيْلًا مرائين ايها المومنون لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِىْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ وَذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيْرًا فما يفعل هو عليه السلام من الثبات على شدة الجهاد واقامة الصلوة وغيرها من امر الدين افعلوا لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله (الجزء ٥ ع ٦) وَلَمَّا رَاَ الْمُؤْمِنُوْنَ الْاَحْزَابَ الكفار قَالُوْا هٰذَا مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ بالمصائب من الكفار لقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين (الجزء ٢٠ ع ١٣) وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗ وَمَا زَادَهُمْ الجنود اِلَّاۤ اِيْمَانًا وَّتَسْلِيْمًا مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ من نصر المومنين فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضٰى نَحْبَهٗ

Al-Hidayah الہدایہ

ومنھم من ینتظر موقع النصر وما بدلوا نیاتہم تبدیلا بوجہ ما لیجزی اللہ الصادقین بصدقہم ویعذب المنافقین ان شاء او یتوب علیہم ای یرحمہم ان تابوا عن النفاق اللام للغایۃ ای یکون عاقبۃ امرہم جزاء صدق المؤمنین وکذب المنافقین ومن تاب تاب اللہ علیہ لقولہ تعالی الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فانہ یتوب الی اللہ متابا (الجزء ۱۹ ع ۴) ان اللہ کان غفورا رحیما ورد اللہ الذین کفروا ای اہل مکۃ بغیظہم لم ینالوا خیرا مما راموا وکفی اللہ المؤمنین القتال وکان اللہ قویا عزیزا وانزل اللہ الذین ظاہروہم ای اعانوہم من اہل الکتب من یہود قریظۃ من صیاصیہم حصونہم وقذف فی قلوبہم الرعب للمؤمنین بحیث فریقا تقتلون ای رجالہم وتاسرون فریقا ای نساءہم واورثکم ارضہم ودیارہم واموالہم وارضا لم تطؤھا بعد من حوالی المدینۃ او العرب من الفارس والروم وغیرہا لقولہ تعالی ارسل رسولہ بالہدی ودین الحق لیظہرہ علی الدین کلہ (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وکان اللہ علی کل شیء قدیرا یایہا النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیوۃ الدنیا وزینتہا فتعالین امتعکن واسرحکن اطلقکن سراحا جمیلا وان کنتن تردن اللہ ورسولہ والدار الاخرۃ علی قناعۃ من کفاف فاکتفین توجرن من اللہ لقولہ تعالی فان اللہ اعد للمحسنت منکن اجرا عظیما ومن فی منکن للبیان لا للتبعیض لقولہ تعالی الطیبات للطیبین (الجزء ۱۸ ع ۹) ینساء النبی من یات منکن بفاحشۃ مبینۃ یضعف لہا العذاب ضعفین الشرطیۃ صادقۃ بالاتصال والا فالمقدم ممتنع بالخیر لقولہ تعالی الخبیثات للخبیثین (الجزء ۱۸ ع ۹) فھو کقولہ تعالی ومن یقل منہم انی الہ من دونہ فذلک نجزیہ جہنم کذلک نجزی الظالمین (الجزء ۱۷ ع ۲) وکان ذلک علی اللہ یسیرا ومن یقنت یطع منکن للہ ورسولہ وتعمل صالحا نؤتہا اجرہا مرتین ای ضعف ما نعطی غیرہا لکمال اخلاصہا وعلو رتبتہا واعتدنا لہا رزقا کریما ینساء النبی لستن فی الرتبۃ کاحد من النساء لنزول الوحی فی بیوتکن فانتن ارفع درجۃ لقولہ تعالی یرفع اللہ الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات (الجزء ۲۸ ع ۲) ان اتقیتن فلا تخضعن بالقول ای لا تلین القول باجنبی فیطمع الذی فی قلبہ مرض رغبۃ الی السوء وقلن قولا معروفا غیر مخلوط بشیء من الغلظۃ وقرن من القرار فی بیوتکن ولا تبرجن تظہرن تبرج الجاہلیۃ الاولی قبل الاسلام بلا حجاب واقمن الصلوۃ واتین الزکوۃ واطعن اللہ ورسولہ لانہ انما یرید اللہ لیذہب یدفع علی الدوام عنکم الرجس ای نجاسۃ الکفر والعصیان لقولہ تعالی کذلک یجعل اللہ الرجس علی الذین لا یؤمنون (الجزء ۸ ع ۲) وقولہ تعالی انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان (الجزء ۷ ع ۲) یا اہل البیت ای ازواج الرسول المطہرات للسیاق فیہن ولقولہ تعالی لزوجۃ ابراہیم علیہ السلام اتعجبین من امر اللہ رحمۃ اللہ وبرکاتہ علیکم اہل البیت انہ حمید مجید (الجزء ۱۲ ع ۷) ویطہرکم

ف۱ کانت القریظۃ یہود المدینۃ صالحوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما حاصر المشرکون المدینۃ زمن الخندق غدروا بالمسلمین واعانوا المشرکین فلما انہزم المشرکون اخذوا من قریب فنزلت فیہم الایۃ (منہ)

ف۲ ان نساء النبی علیہ السلام سالن منہ عروضا من الدنیا وطلبن زیادۃ النفقۃ فنزلت ہذہ الایۃ (معالم)

ف۳ وما روی انہ علیہ السلام ادخل فی الکساء فاطمۃ وعلیا والحسن والحسین رضی اللہ عنہم فقال اللہم ہؤلاء اہل بیتی فقالت ام سلمۃ رضی اللہ عنہا ادخلنی یا رسول اللہ فقال انت علی خیر فما دلیل بانہم اہل البیت حکما لا مصداق الکریمۃ لان السیاق یاباہ فہو کقولہ علیہ السلام فی المسجد الذی اسس علی التقوی انہ مسجدی ہذا (رواہ الترمذی) ای ان مسجدی مثلہ فی الاجر والثواب والا فہو مسجد قبا لا غیر لیت شعری کیف تخص الکریمۃ باصحاب الکساء وتخرج الازواج منہا ویعرض عن السیاق والشواہد وغیرہا فافہم (منہ)

تَطْهِیْرًا کاملا لا دنس ولا رجس بعده لقوله تعالیٰ من یهد الله فما له من مضل (الجزء٢٣ع١) وَاذْكُرْنَ مَا یُتْلٰی فِیْ بُیُوْتِكُنَّ مِنْ اٰیٰتِ اللّٰهِ وَ
الْحِكْمَةِ الروحانیة ای اقرءن القرآن فی بیوتکن لقوله تعالیٰ اتل ما اوحی الیك من الکتاب (الجزء٢١ع١) واعتداد الرزق الکریم لیس مخصوصا
بازواج النبی علیه السلام بل القانون الالٰهی اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِیْفًا خَبِیْرًا اِنَّ الْمُسْلِمِیْنَ وَالْمُسْلِمٰتِ وَالْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ وَالْقٰنِتِیْنَ وَ
الْقٰنِتٰتِ لله وَالصّٰدِقِیْنَ وَالصّٰدِقٰتِ وَالصّٰبِرِیْنَ وَالصّٰبِرٰتِ وَالْخٰشِعِیْنَ وَالْخٰشِعٰتِ لله وَالْمُتَصَدِّقِیْنَ وَ
الْمُتَصَدِّقٰتِ وَالصّٰٓئِمِیْنَ وَالصّٰٓئِمٰتِ وَالْحٰفِظِیْنَ فُرُوْجَهُمْ عن الزنا واللواطة لقوله تعالیٰ الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم
غیر ملومین (الجزء١٨ع١) وَالْحٰفِظٰتِ وَالذّٰكِرِیْنَ اللّٰهَ كَثِیْرًا وَّالذّٰكِرٰتِ اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ مَّغْفِرَةً وَّاَجْرًا عَظِیْمًا وعلامة المؤمنین الاطاعة
للرسول لانه مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَّلَا مُؤْمِنَةٍ اِذَا قَضَی اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا ای حکم بشیٔ احدهما او کلاهما اَنْ یَّكُوْنَ لَهُمُ الْخِیَرَةُ مِنْ اَمْرِهِمْ
ای لایکون لهم مجال الانکار وان کان مخالفا لهواهم لقوله تعالیٰ ولو انا کتبنا علیهم ان اقتلوا انفسکم او اخرجوا من دیارکم ما فعلوه الا
قلیل منهم ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم (الجزء٥ع٦) وَمَنْ یَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِیْنًا وَاِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِیْٓ[51]
اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیْهِ بتوفیق الخیر وَاَنْعَمْتَ عَلَیْهِ بالاعتاق والتربیة یعنی زید اَمْسِكْ عَلَیْكَ زَوْجَكَ زینب ای لا تطلقها کما ترید وَاتَّقِ اللّٰهَ
فی فراق اهلك وَتُخْفِیْ فِیْ نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِیْهِ من النکاح بها ان طلق وَتَخْشَی النَّاسَ من الطعن علی هذا حیث کان زعمهم ان
زوجة الدعی مثل زوجة الابن والحال ان فی الاسلام ای القانون الالٰهی خلاف هذا لقوله تعالیٰ وحلائل ابنائکم الذین من
اصلابکم (الجزء٥ع١) وقوله تعالیٰ ادعوهم لاباءهم هو اقسط عند الله (الجزء٢١ع١٧) وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ فَلَمَّا قَضٰی زَیْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة اسے[52]
طلقها زَوَّجْنٰكَهَا ای اعطیناك الاجازة فی نکاحها فی کل حال بعد مضی العدة لقوله تعالیٰ والمطلقات یتربصن بانفسهن ثلاثة قروء
(الجزء٢ع١٢) لِكَیْ لَا یَكُوْنَ عَلَی الْمُؤْمِنِیْنَ حَرَجٌ ضیق فِیْٓ اَزْوَاجِ اَدْعِیَآئِهِمْ اِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا ای طلقوهن وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا لا
مانع لامره ای لا تبال بما یقولون لقوله تعالیٰ فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشرکین (الجزء١٤ع٦) مَا كَانَ عَلَی النَّبِیِّ مِنْ حَرَجٍ ضیق
فِیْمَا فَرَضَ اللّٰهُ لَهٗ ای اباح له[ه] لقوله تعالیٰ قد فرض الله لکم تحلة ایمانکم (الجزء٢٨ع١٩) انظر سُنَّةَ اللّٰهِ فِی الانبیاء الَّذِیْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ یعنی
ان طعنوا فیك وکفروا بما جئت به فلا تبال بهم فان الله یکفیکم لقوله تعالیٰ سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحویلا
(الجزء١٥ع٨) وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ قَدَرًا مَّقْدُوْرًا ای یتکون فی وقته لقوله تعالیٰ لا تعجل علیهم انما نعد لهم عدا (الجزء١٦ع٩) الَّذِیْنَ یُبَلِّغُوْنَ
رِسٰلٰتِ اللّٰهِ وَیَخْشَوْنَهٗ وَلَا یَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ بیان للذین خلوا فبهداهم اقتده (الجزء٧ع١٦) وَكَفٰی بِاللّٰهِ حَسِیْبًا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ
مِّنْ رِّجَالِكُمْ ای لیس له ولد من الذکور فکیف یکون زید الدعی ابنه لقوله تعالیٰ ان شانئك هو الابتر[53] (الجزء٣٠ع٣٣) وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ

[51] ان رسول الله صلی الله علیه وسلم زوج زینب من زید وکانت شریفة جمیلة فاتی یوما رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال انی ارید ان افارق صاحبتی قال مالك ارابك منها شیٔ قال لا والله یا رسول الله ما رایت منها الا خیرا ولکنها تتعظم علی لشرفها فقال النبی صلی الله علیه وسلم امسك علیك زوجك واتق الله فنزلت هذه الآیة - (معالم) لعل اتصال هذه الآیة بالآیة السابقة لاجل اظهار ان عدم الخیرة فی امور الدین اما الامر الذی من النکاح بامرءة مخصوصة او الامساك من الطلاق لزوجة مخصوصة ففیها الخیار کما کان لزید وبریرة حین اعتقت فلذلك فرماور داو کا دیرو - فافهم (منه)

[52] الکح زینب رسول الله صلی الله علیه وسلم اخوها ابو احمد زبیرة ابن هشام) ه الفرض بمعنی الاباحة - (منه)

[53] کان المشرکون یسمونه علیه السلام ابتر لعدم الولد الذکور (منه)

Al-Hidayah - الهداية

اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا يرسل الى من يعلم فيه القابلية لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢) يَا أَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا لانه هو المقصود لقوله تعالى ولذكر الله اكبر (الجزء ٢١ ع ١) وَسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا۔ هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَ
مَلٰٓئِكَتُهٗ لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ اى يتوجه هو برحمته والملائكة بالدعاء لتصلوا الى اقصى غاياتكم لقوله تعالى الله ولى الذين
اٰمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ٣ ع ٢) وقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون
للذين اٰمنوا (الجزء ٢٤ ع ٦) وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ سَلٰمٌ اى وقت الموت الى الانتهاء له لقوله تعالى وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا (الجزء ١٦ ع ٤) وَاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا وَّمُبَشِّرًا على الاعمال الصالحة وَّنَذِيْرًا
على الاعمال السيئة شهادته عليه السلام يكون يوم الجزاء لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنابك على هؤلاء شهيدا (٥-٣)
وَّدَاعِيًا اِلَى اللهِ بِاِذْنِهٖ وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا يستضاء به على ظلم الضلال لقوله تعالى لتخرج الناس من الظلمت الى النور باذن ربهم (الجزء ١٣ ع ١٣)
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيْرًا وَلَا تُطِعِ الْكٰفِرِيْنَ وَالْمُنٰفِقِيْنَ فى كفرهم ونفاقهم وَدَعْ اَذٰىهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ وَكَفٰى بِاللهِ وَكِيْلًا
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا يدعوكم الرسول الى امر تمد لى اسمعوا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ
عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا لعدم تعلق النطفة فى ارحامهن لقوله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن
(الجزء ٢ ع ٣) فَمَتِّعُوْهُنَّ وَسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا۔ يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّآ اَحْلَلْنَا لَكَ اَزْوَاجَكَ الّٰتِيْٓ اٰتَيْتَ اُجُوْرَهُنَّ اى النساء المنكوحة
وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء مِمَّآ اَفَآءَ اللهُ عَلَيْكَ بالفئ او الغنيمة وَبَنٰتِ عَمِّكَ وَبَنٰتِ عَمّٰتِكَ وَبَنٰتِ خَالِكَ وَبَنٰتِ خٰلٰتِكَ الّٰتِيْ هَاجَرْنَ
مَعَكَ وَامْرَاَةً عطف على المفعول به مُّؤْمِنَةً اِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ النَّبِيُّ اَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا كما احللنا للمؤمنين لقوله تعالى حرمت
عليكم امهاتكم الى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم (الجزء ٥ ع ١٥) لكن لهم بالتحديد ولك بلا تحديد خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ
لانا قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا اى حكمنا عَلَيْهِمْ فِيْٓ اَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ من التحديد والاحكام لقوله تعالى مثنى وثلث وربع (الجزء ٤ ع ١٢) وقوله
تعالى وعاشروهن بالمعروف (الجزء ٤ ع ١٤) لِكَيْلَا يَكُوْنَ عَلَيْكَ ايها النبى حَرَجٌ ضيق فى هذا الامر وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا تُرْجِيْ تؤخر مَنْ
تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيْٓ تضم اِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ مدة يسيرة او فى السفر لقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم
فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة (الجزء ٥ ع ١٤) وَمَنِ ابْتَغَيْتَ دعوت مِمَّنْ عَزَلْتَ من النساء فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذٰلِكَ الاختيار لك
اَدْنٰٓى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ على سبيل البدل بالمصاحبة معك وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ اٰتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَكَانَ اللهُ عَلِيْمًا
حَلِيْمًا هذا حكاية للماضى وفى المستقبل لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ اى امرأة مِنْ بَعْدُ اى بعد هؤلاء الازواج الموجودات لديك. كانت قصة الحلال
حكاية للماضى مبناها على رفع الضيق فارتفع بارتفاع مقتضيه فلا يحل لك امرأة سواهن وَلَآ اَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ اى تتركهن و
تزوج غيرهن لانهن اخترن الله ورسوله لقوله تعالى يايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن و
اسرحكن سراحا جميلا (الجزء ٢١ ع ٢) وَّلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ اى حسن غير ازواجك اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ من الاماء فهى حلال لك وَكَانَ اللهُ عَلٰى كُلِّ
شَيْءٍ رَّقِيْبًا حافظا على افعالك ومعاشرتك بالنساء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تعلموا المعاشرة بينكم لَا تَدْخُلُوْا بُيُوْتَ النَّبِيِّ اِلَّآ اَنْ يُّؤْذَنَ لَكُمْ اِلٰى

ف١ فعدم تسريحهن يدل على اختيارهن الله ورسوله ف٢ عن انس بن مالك رضى الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من نسائه فارسلنى فدعوت قوما
الى الطعام فلما اكلوا وخرجوا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم منطلقا قبل بيت عائشة فرأى رجلين جالسين فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فانزل الله يايها
الذين امنوا الاية (الترمذى)

Al-Hidayah - الهداية

طَعَامٍ متعلق بالاذن غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ غير منصوب على الحال من الضمير المجرور فى لكم اى لا تاتوا الدعوة قبل وقت الاكل منتظرين نضجه وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا على الوقت فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ولا تجلسوا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ بينكم إِنَّ ذَٰلِكُمْ اى المذكور من الدخول قبل الوقت والجلوس بعد الطعام كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ اى الداعى فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ بيان الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا اى ازواج النبى فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ الستر أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ للتباعد بينكم وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ بوجه من الوجوه بالعصيان وغيره لقوله تعالى لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين (الجزء ١٩ ع ٥) وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا لانهن امهات المؤمنين تعظيما وتكريما لهن إِنَّ ذَٰلِكُمْ المذكور كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا من ذكر أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ فى عدم الحجاب ممن ذكر لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اباءهن الى قوله سبحانه او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء (الجزء ١٨ ع ١٠) وَاتَّقِينَ اللَّهَ يا ازواج النبى إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ[1] يتوجه هو عليه برحمته الخاصة لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ٥ ع ١٤) والملائكة يترحمون ترحما خاصا بشانه لقوله تعالى هو الذى[2] يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما (الجزء ٢٢ ع ٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا انتم ايضا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اى قولوا اللهم صل عليه وسلم إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بالعصيان عن امره لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا اى ينسبون اليهم ما لم يفعلوا من الاثم فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا لا سترة عليه يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ انت اسوة حسنة للمؤمنين فلا بد من عيالك قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ اى على وجوههن مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ اقرب الى أَنْ يُعْرَفْنَ انهن احرار فَلَا يُؤْذَيْنَ من الفساق وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا لما طاف بهن لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ من الفسق والفجور والميلان الى النساء وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ اى المشيعون الاخبار الكاذبة المضرة لاهل الاسلام لقوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به (الجزء ٥ ع ٨) لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ اى نسلطك عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا زمانا قَلِيلًا اى الى فتح مكة لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٢٥) مَلْعُونِينَ حال من الضمير فى يجاورونك أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا ان حاربوا لقوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم (الجزء ٢ ع ٨) كان هذا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ من الانبياء وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا لقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلى (٢٨-٣) يَسْأَلُكَ النَّاسُ المنكرون للساعة عَنِ السَّاعَةِ ايان مرسها (الجزء ٩ ع ١٣) اى متى تقوم قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ السائلين عنادا وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ من هنا الى هنا يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا اى يتمنون اطاعة النبى لقوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ١٩ ع ١) وَقَالُوا يقولون رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا امراءنا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا اى يتبرءون ممن اضلوهم كقوله تعالى يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى و

---

[1] بشارة لنا بعموم الحكم للامة لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) فافهم [2] فان الكريمة تدل على ان النبى عليه السلام كان يتاذى بعصيان القوم فافهم [3] هذه الاية وان كانت عامة الا ان لها مراتب. للمؤمنين حظهم وللنبى حظه عليه السلام لقوله تعالى هم درجات عند الله (الجزء ٤ ع ٨)

كان الشيطان للانسان خذولا (الجزء ۱۹ ع ۱) يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا احفظوا شان الرسول وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ نسبوا الى جنابه ما لا يليق بشانه من السحر والجنون والادر وغيره لقوله تعالى قال ان رسولكم الذى ارسل اليكم لمجنون (الجزء ۱۹ ع ۶) وقوله تعالى قال للملا حوله ان هذا لساحر عليم (الجزء ۱۹ ع ۶) وقوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى وقد تعلمون انى رسول الله اليكم (الجزء ۲۸ ع ۹) فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا باظهار اعجازه وعجز مقابليه لقوله تعالى فالقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون (الجزء ۱۹ ع ۷) وقوله تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا (الجزء ۶ ع ۲) وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا احفظوا السنتكم من الكذب والزور اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا مستقيما لا عوج له يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ اى يوفقكم لصالح الاعمال دائما وينور قلوبكم لقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيآتهم واصلح بالهم (الجزء ۲۶ ع ۵) وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا لا تحسبوا انا كلفناكم خاصة بل إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ اى الاحكام عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ اى امرناهن باحكام عديدة تناسب لهن فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا اى ابين خيانتها يعنى عملن بما امرن وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ اى خانها يعنى لم يعمل بما امر لقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من فى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب (الجزء ۱۷ ع ۹) فالانسان مهملة لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون (الجزء ۳۰ ع ۲۰) إِنَّهُ اى الانسان كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا حيث لا يتفكر فيما سياتى عليه لقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد (الجزء ۲۸ ع ۶) لِّيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ بالرحمة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللام للغاية اى يكون نتيجة غفلة البعض وعمل البعض هذا لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ۳۰ ع ۷) وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا يغفر ويرحم من يتوب اليه لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ۲ ع ۱۱)

سُورَةُ السَّبَا مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ اَرْبَعٌ وَّخَمْسُوْنَ اٰيَةً وَّسِتُّ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ يدخل فِي الْأَرْضِ من الملد وغيره وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من النباتات وغيرها وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ اى السحاب من ماء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا من الاجرة وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ اى ما نحن بمخرجين (الجزء ۲۷ ع ۲) قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ صفة للرب لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ اى فى علمه تعالى مر مرارا لِّيَجْزِيَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ متعلق بتاتينكم لقوله تعالى اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ۱۶ ع ۱۰) أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ فى زعمهم أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اى قسم مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ مؤلم وَيَرَى اى يعلم الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اى فهم الكتب السماوية لقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب (الجزء ۱۳ ع ۱۲) الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ من القرآن هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاخوانهم متعجبين هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ فى

---

[1] اشارة الى الحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه [2] فابين ان يحملنها وحملها الانسان اى ابينها وخانها الانسان (القاموس) وهو قول الحسن البصرى رح

اى [illegible] به جنة [illegible] اذا كان [illegible] ام لم يكن وان كان [illegible] قال الله تعالى [illegible] اى ليس [illegible] قال الله تعالى فلما

[illegible] بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ اى لا يتفكرون فلا يعلمون [illegible]

[illegible] وامابه [illegible] (الاعراف ٢٣ع) افلم يروا الى ما بين ايديهم وما

خلفهم من السماء والارض اى كل شئ فى قبضة قدرتنا [illegible] تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا [illegible] ان نشأ نخسف

بهم الارض او نسقط عليهم كسفا قطعة من السماء ان فى ذلك المذكور من التمهيد لاية لكل عبد منيب الذى

[illegible] ولقد اتينا داود منا فضلا قلنا يا جبال اوبى معه اى سبحى [illegible] والطير

[illegible] تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين (الانبياء ٦ع) والنا له الحديد اى علمناه

صنعة [illegible] لقوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من باسكم (الانبياء ٦ع) امرناه ان اعمل سابغات اى دروعا

[illegible] وقدر فى السرد كما هو مقتضى حاجاتكم واعملوا صالحا انى بما تعملون بصير وسخرنا لسليمان الريح غدوها

شهر ورواحها شهر اى كان سليمان عليه السلام يستعمل الريح بحيث يسير فى الغدو مسافة شهر والرواح مسافة شهر لقوله تعالى

ولسليمان الريح عاصفة تجرى بامره الى الارض التى باركنا فيها (الانبياء ٦ع) واسلنا له عين القطر من الجبال وسخرنا له من الجن من يعمل

بين يديه باذن ربه اى بالقاء الرعب من الله عليهم ومن يزغ يعرض منهم عن امرنا اى عما امرهم سليمان [illegible]

[illegible] كان خليفة فى الارض لقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض (الجزء ٢٣ ع ١١) وقوله تعالى وورث سليمان داود

نذقه من عذاب السعير اى كان يامر سليمان بتعذيبه بتشريعنا يعملون له ما يشاء من محاريب قلاع وتماثيل [illegible]

[illegible] وجفان قصاع كالجواب اى مثل الحياض فى العمق وقدور راسيات قائمات كل ذلك كان متاعا واسبابا [illegible]

[illegible] اى كان هؤلاء الجنة يبنون لسليمان قلاعا ويرقمون له نقوشا للممالك المحروسة وغير المحروسة وغير ذلك من اسباب [illegible]

[illegible] فى هذا فافهم قلنا لهم اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور فلما قضينا عليه الموت اى [illegible]

[illegible] كان قائما على عصاه ليتم بناء المسجد الاقصى ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته عصاه فلما خر سليمان تبينت

الجن اى علمت ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين اى فى تعمير المسجد لقد كان لسبا اى قوم سبا فى مسكنهم

آية كما [illegible] جنتان عن يمين وشمال للبلدة قلنا لهم كلوا من رزق ربكم واشكروا له [illegible] بلدة طيبة

ورب غفور [illegible] فاعرضوا عن هذا التعليم فارسلنا عليهم سيل العرم اى السد وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى

اكل خمط [illegible] واثل وشئ من سدر قليل اى لم يبق لهم من جنتيهم الا هذا القليل الحقير ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى

[illegible] الا الكفور لقوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم (الجزء ١٠ ع) وجعلنا

بينهم وبين القرى التى باركنا فيها [illegible] قرى ظاهرة اى عامرة وقدرنا فيها السير سيروا

[illegible] فيها ليالى واياما آمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

عن كفار مكة اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ۹ ع ۱۸) وظلموا انفسهم بالكفر والمعاصى
بيان لما اجمل من تكذيبهم الرسل فاهلكناهم فجعلناهم احاديث حكايات تذكر على السنة الناس ومزقنهم كل ممزق ان في ذلك
لايت لكل صبار شكور حيث يهتدى بهلاكهم ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الذى اظهره بقوله ولا تجد اكثرهم شاكرين (الجزء ۸ ع ۹)
فكفروا بانعم الله فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين (الجزء ۱۴ ع ۳) وما كان له اى للشيطن عليهم من
سلطن يجبرهم به على الكفر الا لنعلم من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك اى لكن سلطناه عليهم بالوسواس لنظهر ايمان المؤمنين
وكفر الكافرين لقوله تعالى ليبلوكم فيما اتاكم (الجزء ۶ ع ۱۱) وربك على كل شىء حفيظ يحفظ اعمال عباده لقوله تعالى وكفى به بذنوب
عباده خبيرا (الجزء ۱۵ ع ۳) قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله من الملائكة وغيرهم اولياء لا يملكون مثقال ذرة في السموت ولا في
الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير اى معين يعينه لقوله تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولى من الذل
(الجزء ۱۵ ع ۱۲) بالجملة انهم ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ ع ۱۴) ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له يعنى ان عبدتم غير الله رجاء الشفاعة منهم
فليس الشفاعة الا في اختياره سبحانه وهو لا يجيز للمشرك لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۵)
حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير حتى عاطفة لا غاية لها اى واذا رفع الفزع عن قلوب الملئكة[ف]
الذين زعمهم الناس اولياء وافاقوا تكلموا بينهم فقالوا ما قالوا فكيف يستحقون العبادة مع هذا الضعف وعدم القدرة لقوله تعالى افمن
يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (الجزء ۱۴ ع ۸) قل من يرزقكم من السموت بانزال المطر والارض بانبات النباتات قل الله لانهم قائلون
به وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلل مبين لاختلافنا في هذا الامر لاشك ان من كان قائلا بهذا مستقيما عليه فهو المهتدى و
من كان على خلاف ذلك فهو في الضلال القديم لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون
لله قل فانى تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) قل لا تسئلون عما اجرمنا ولا نسئل عما تعملون لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) قل
يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق اى يفصل وهو الفتاح العليم قل اروني الذين الحقتم به شركاء الحقتم بمعنى جعلتم اى في زعمكم
والضمير الراجع الى الموصول محذوف اى هم وشركاء مفعول ثان اى اروني شركاءكم هل خلقوا شيئا لقوله تعالى ماذا خلقوا من الارض
ام لهم شرك في السموت (الجزء ۲۲ ع ۱۶) كلا اى لا يستطيعون ان يروا بل هو الله العزيز الحكيم وما ارسلنك الا كافة للناس كافة حال مقدمة
للناس اى لكل انسان لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ (الجزء ۷ ع ۸) بشيرا على الطاعة بالجنة ونذيرا على المعاصى بالنار ولكن اكثر الناس لا
يعلمون فينكرون بلا علم لقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (الجزء ۱۷ ع ۸) ويقولون متى هذا
الوعد ان كنتم صدقين فاخبرونا اى متى يكون وعد نصرتكم وغلبتكم قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون
اى لهلاككم وغلبتنا عليكم وقت معين عند الله لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۱۹) وقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا (الجزء ۳۰ ع ۳۵) وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القران ولا بالذى بين يديه من التوراة والانجيل
لقوله ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة (الجزء ۲۳ ع ۱۰) ولو ترى اذ الظلمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين

ف في البخاري ان الله اذا قضى الامر في السماء ضربت الملئكة باجنحتها فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الحديث. فهذا بيان لعجز الملئكة وعدم قدرتهم. فافهم.

Al-Hidayah

استضعفوا بان لیرجع للذین استکبروا لولا انتم مسلطون علینا لکنا مؤمنین. قال الذین استکبروا ای الرؤساء للذین استضعفوا
انحن صددناکم عن الهدی بعد اذ جاءکم لا بل کنتم مجرمین لما انکم لا تعتبرون بآیات الله وقال الذین استضعفوا للذین
استکبروا بل صدنا مکر اللیل والنهار باضافة المصدر الی الظرف ای مکرکم باللیل والنهار فینا بانواع الایذاء اذ تامروننا ان نکفر
بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة کلا الفریقین لما راوا العذاب وجعلنا الاغلال بمعنی الاستقبال فی اعناق الذین کفروا هل
یجزون الا ما کانوا یعملون وما ارسلنا فی قریة من نذیر الا قال مترفوها متنعموها انا بما ارسلتم به کافرون وقالوا مستدلین
علی هذا الانکار نحن اکثر اموالا واولادا منکم ولا اکثر اعز عند الله لقوله تعالی حاکیا عنهم لولا نزل هذا القران علی رجل من
القریتین عظیم (الجزء ۲۵ ع ۹) وما نحن بمعذبین قل ان ربی یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر یعنی لیس فیه دلیل علی حقیة مذهب
ذی المال لولا ان یکون الناس امة واحدة لجعلنا لمن یکفر بالرحمن لبیوتهم سقفا من فضة ومعارج علیها یظهرون (الجزء ۲۵ ع ۹) ولکن
اکثر الناس لا یعلمون حیث یغترون بظاهر من الحیوة الدنیا وما اموالکم ولا اولادکم بالتی تقربکم عندنا زلفی رتبة الا من امن
وعمل صالحا یعنی من کان عاملا علی تعلیم الشرع فی المال ای اعطی علی حکم الله ومنع علی حکم الله فاولئک لهم جزاء الضعف بما عملوا
من الانفاق لقوله تعالی مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة والله یضاعف
لمن یشاء والله واسع علیم (الجزء ۳ ع ۴) وهم فی الغرفت امنون والذین یسعون فی ایتنا معجزین ای مقابلین اولئک فی العذاب
محضرون قل ان ربی یبسط الرزق لمن یشاء من عباده ویقدر له حسب مقتضا حکمته وما انفقتم من شیء فهو یخلفه وهو خیر
الرازقین واذکر یوم یحشرهم جمیعا ثم یقول للملئکة الذین سماهم المشرکون بنات الله وما یعبدون من غیرهم اهؤلاء ایاکم کانوا یعبدون
ای انتم دعوتموهم الی عبادتکم قالوا سبحانک انت ولینا من دونهم قید للمضاف لا للمضاف الیه ای نحن بانفسنا محتاجون الیک و
انت ولینا لیس لنا ولی سواک لقوله تعالی ویوم یحشرهم وما یعبدون من دون الله فیقول ءانتم اضللتم عبادی هؤلاء ام هم ضلوا
السبیل قالوا سبحانک ما کان ینبغی لنا ان نتخذ من دونک من اولیاء (الجزء ۱۸ ع ۱۷) بل کانوا یعبدون الجن لاغوائهم وتعوذهم بهم لقوله تعالی
وانه کان رجال من الانس یعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) اکثرهم بهم مؤمنون فالیوم ای یوم القیامة لا یملک بعضکم
لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذین ظلموا ذوقوا عذاب النار التی کنتم بها تکذبون واذا تتلی علیهم ایتنا بینت قالوا ما هذا الا رجل
یرید ان یصدکم عما کان یعبد اباؤکم وقالوا ما هذا التوحید الا افک مفتری لانه ما سمعنا بهذا فی الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
(الجزء ۲۳ ع ۱۰) وقال الذین کفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبین وما اتینهم ای قریشا من کتب یدرسونها وما ارسلنا الیهم قبلک
من نذیر ای فی القریش منذ مات اسماعیل منهم لانهم لم یبلغهم دعوة رسول قط لقوله تعالی ان من امة الا خلا فیها نذیر (الجزء ۲۲ ع ۱۵)
والمعنی کیف ینکرون هذا والحال انه لیس عندهم دلیل سماوی ولا عقلی یعارضه لقوله تعالی ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة
من علم ان کنتم صادقین (الجزء ۲۶ ع ۱) وکذب الذین من قبلهم عاد وثمود وغیرهم وما بلغوا هؤلاء معشار ای عشر ما اتینهم من مال
وقوة لقوله تعالی اولم یسیروا فی الارض فینظروا کیف کان عاقبة الذین من قبلهم کانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اکثر
مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبینت (الجزء ۲۱ ع ۶) فکذبوا رسلی فکیف کان نکیر فیکون حال هؤلاء مثل حالهم بل اقبح لقوله تعالی تلک
القری اهلکناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلکهم موعدا (الجزء ۱۵ ع ۲) قل للمنکرین لا تستعجلوا فی امری انما اعظکم بواحدة ای بخصلة واحدة

Al-Hidayah - الهداية

هى اَنْ تَقُوْمُوْا لِلّٰهِ مَثْنٰى وَفُرَادٰى اى مجتمعين فى المجالس او منفردين فى الخلوة ثُمَّ تَتَفَكَّرُوْا فى شانى فتصلوا على انه مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ
جِنَّةٍ اى جنون كما يزعم بعضكم لانه ينصح لكم ويرشدكم الى الحق والصراط المستقيم وهو طريق العقلاء لقوله تعالىٰ ان هذا القرآن
يهدى للتى هى اقوم (الجزء ١٥ ع ١) اِنْ هُوَ اى صاحبكم محمد اِلَّا نَذِيْرٌ لَّكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ قُلْ مَا سَاَلْتُكُمْ مِّنْ اَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ اى
ما اسئلكم عليه من اجر اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ قُلْ اِنَّ رَبِّيْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ اى يلقى الروح من امره (الجزء ٢٤ ع ٧)
عَلَّامُ الْغُيُوْبِ اى هو علام الغيوب يستعمل على هذا الامر من كان صالحاً له لقوله تعالىٰ الله اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ٨ ع ٢)
قُلْ جَآءَ الْحَقُّ اى الاسلام وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيْدُ هذا مثل للهلاكة بالمرة اى هلكت الملة الكفرية لقوله تعالىٰ جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا (الجزء ١٥ ع ٩) قُلْ اِنْ ضَلَلْتُ فَاِنَّمَا اَضِلُّ عَلٰى نَفْسِيْ اى وبال ضلالتى على لا عليكم لقوله تعالىٰ لا تزر
وازرة وزر اخرىٰ (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَاِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوْحِيْ اِلَيَّ رَبِّيْ لانى كنت جاهلا لا اعلم شيئا ولا اعلم سرا لقوله تعالىٰ ما كنت تدرى
ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٦) اِنَّهٗ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ وَلَوْ تَرٰى اِذْ فَزِعُوْا اى اذا فزعوا
لشدة هول القيامة فَلَا فَوْتَ اى لا يغيبون وَاُخِذُوْا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ اى من حيث كانوا لقوله تعالىٰ فلا يستطيعون توصية ولا
الى اهلهم يرجعون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَقَالُوْا اٰمَنَّا بِهٖ اى بهذا الامر الواقع وَاَنّٰى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ اى كيف يكون لهم حصول
الايمان من المكان الذى ليس هو محلا للايمان بل للجزاء الايمان لقوله تعالىٰ يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرىٰ (الجزء ٣٠ ع ١٤)
وَقَدْ كَفَرُوْا بِهٖ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُوْنَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيْدٍ اى يرمون الرسول من البعيد ولا يصلون اليه لقوله تعالىٰ وهم
ينهون عنه وينئون عنه (الجزء ٧ ع ٩) وَحِيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُوْنَ من الايمان والرجوع الى الدنيا لقوله تعالىٰ رب ارجعون لعلى اعمل
صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها (الجزء ١٨ ع ٦) كَمَا فُعِلَ بِاَشْيَاعِهِمْ مِّنْ قَبْلُ اى امثالهم فى الكفر اِنَّهُمْ كَانُوْا فِيْ شَكٍّ مُّرِيْبٍ اى
انكار شديد لقوله تعالىٰ وما نحن لك بمؤمنين (الجزء ١٢ ع ٥)

سُوْرَةُ فَاطِرٍ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ خَمْسٌ وَّاَرْبَعُوْنَ اٰيَةً وَّخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا اُوْلِيْٓ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ ورسالة الملائكة الى رسل بنى آدم
يبلغونهم رسالة ربهم لقوله تعالىٰ وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء (الجزء ٢٥ ع ٦)
يَزِيْدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَآءُ من خمس او ست اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ
لَهٗ مِنْ بَعْدِهٖ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ فى منعه حكمة كما فى اعطائه حكمة لقوله عليه السلام لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت (الحديث)
يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ ما انعم عليكم منذ خلقكم من حيوة ورزق وصحة وغيرها لقوله تعالىٰ ما بكم من نعمة فمن الله
(الجزء ١٤ ع ١٢) هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّٰهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ بانزال المطر وَالْاَرْضِ بانبات النبات لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ تصرفون
حيث تميلون الى غير الله وَاِنْ يُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ بالجزاء على
الاعمال حَقٌّ ثابت كائن لا محالة لقوله تعالىٰ ان الساعة لآتية (الجزء ١٤ ع ٦) فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا باللهو واللعب وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ
الْغَرُوْرُ اى عن الله كثير الغرور وهو الشيطان لقوله تعالىٰ حاكيا عنه ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن

Al-Hidayah

خلق الله (الجزء ٥ ع ١) إِنَّ الشَّيْطٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوْهُ ای احسبوه عَدُوًّا اِنَّمَا يَدْعُوْا حِزْبَهٗ لِيَكُوْنُوْا مِنْ اَصْحٰبِ السَّعِيْرِ نسب الحزب اليه
لان حزب الله ای عباده الصالحين ليس له عليهم من سلطان لقوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان (الجزء ١٤ ع ٤)
اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ هو نعماء الجنة اَفَمَنْ زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ فَرَاٰهُ
حَسَنًا فيعمل به ظانا حسنه الجزاء محذوف ای مثل هذا لمعاند كيف يهتدى اليك لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمومنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) فَاِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ المعنى لا مانع لامره يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد لانه سبحانه يضل من كان صالحا للهداية لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون (الجزء ١١ ع ١٠)
فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ شفقة عَلَيْهِمْ حَسَرٰتٍ مفعول لاجله اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِمَا يَصْنَعُوْنَ فيفعل بهم ما هم اهله وَاللّٰهُ الَّذِيْٓ اَرْسَلَ الرِّيٰحَ
فَتُثِيْرُ سَحَابًا فَسُقْنٰهُ اِلٰى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَاَحْيَيْنَا بِهِ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذٰلِكَ النُّشُوْرُ ای كما ان وجود النبات بعد العدم كذلك
الحشر بعد الفناء لقوله تعالى الميك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك
بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ٢٩ ع ١٨) مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْعِزَّةَ فليبتهل الى الله فَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ جَمِيْعًا ای ان العزة فى قبضته سبحانه يعز من يشاء
ويذل من يشاء فكيف تحصل من غيره لقوله تعالى ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا (الجزء ٥ ع ١٧) وقوله تعالى ومن يهن الله
فما له من مكرم (الجزء ١٧ ع ١٠) اِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ای ما يتكلم الانسان من الاقوال الطيبة يصعد الى جنابه سبحانه للقبول وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ يَرْفَعُهٗ ای العمل الذى يعمل الانسان بالجوارح من الصوم والصلوة والبر والصدقة فهو سبحانه يقبله ايضا لقوله تعالى
ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) وَالَّذِيْنَ يَمْكُرُوْنَ السَّيِّاٰتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَمَكْرُ اُولٰٓئِكَ
هُوَ يَبُوْرُ يهلك بل يهلك صاحبه ويلقيه فى النار لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٨) وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ ای اباكم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ای اياكم ثُمَّ جَعَلَكُمْ اَزْوَاجًا
ذكرا وانثى وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى مما فى بطنها وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ ای هو سبحانه يعلمه وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ ای يزداد عمره على الحد الطبعى
ای ستين او سبعين سنة لقوله تعالى ومن نعمره ننكسه فى الخلق افلا يعقلون (الجزء ٢٣ ع ٣) وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهٖٓ الطبعى يعنى يموت
قبل هذا القوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا (الجزء ١٧ ع ٨) اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ ای يعلمه سبحانه
اِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ لا يشكل عليه علمه بل علم كل شئ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرٰنِ هٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ كثير العذوبة سَآئِغٌ شَرَابُهٗ وَهٰذَا
مِلْحٌ اُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَاْكُلُوْنَ لَحْمًا طَرِيًّا حوتا وغيره وَّتَسْتَخْرِجُوْنَ حِلْيَةً اللؤلؤ وغيره تَلْبَسُوْنَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيْهِ مَوَاخِرَ تشق الماء
بجريها لتوصلكم من شط الى اخر وَلِتَبْتَغُوْا مِنْ فَضْلِهٖ بالتجارة وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ نعماء الله يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ
بنقص احدهما وازدياد الاخر وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْ لِاَجَلٍ مُّسَمًّى ای الى وقت معين وحد مقرر بحسب الافاق لقوله تعالى
لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ
مِنْ دُوْنِهٖ كائنا من كان مَا يَمْلِكُوْنَ مِنْ قِطْمِيْرٍ ای شئ قليل اِنْ تَدْعُوْهُمْ لقضاء الحاجة لَا يَسْمَعُوْا دُعَآءَكُمْ لانهم افضوا الى ما عملوا
وهم ابعد منكم وَلَوْ سَمِعُوْا فرضا مَا اسْتَجَابُوْا لَكُمْ لعدم قدرتهم على الاجابة لقوله تعالى قل[52] انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا (الجزء ٢٩ ع ١٢)

له اشارة الى تقدير الجزاء ٥٢ لما كان هذا شان سيد الانبياء عليهم السلام فكيف من دونه - فافهم -

Al-Hidayah - الهداية

س

وَیَوْمَ الْقِیٰمَةِ یَكْفُرُوْنَ بِشِرْكِكُمْ ای ینکرون انهم لم یهدوکما فی هذا الطریق لقوله تعالیٰ واذ قال الله یا عیسی بن مریم ءانت قلت للناس اتخذونی وامی الٰهین من دون الله قال سبحانك مایكون لی ان اقول مالیس لی بحق (الجزء ۷ ع ۶) وَلَا یُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِیْرٍ هذا مثل اذا تكلموا بكلام بلیغ وحققوا امرا حقیقا یقولون عقب ذلك لا ینبئك مثل خبیر كقول الشاعر ۵

لعمری لرهط المرء خیر بقیة + علیه وان عالوا به كل مركب + من الجانب الاقصی وان كان ذا غنی + جزیل ولم یخبرك مثل مجرب

ای ما اخبرك الله عن ضعف هٰؤلاء وعدم قدرتهم علی شیء من الاجابة هو الحق لا غیر لقوله تعالیٰ كتاب عزیز لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حكیم حمید (الجزء ۲۴ ع ۱۹) یٰٓاَیُّهَا النَّاسُ اَنْتُمُ ای افراد الانسان كلهم بل كل شیء الْفُقَرَآءُ اِلَی اللّٰهِ فی الوجود والبقاء وَاللّٰهُ هُوَ الْغَنِیُّ لا یحتاج الی احد منكم الْحَمِیْدُ فی حد ذاته لقوله تعالیٰ الحمد لله رب العالمین (الجزء ۱ ع ۱) اِنْ یَّشَاْ یُذْهِبْكُمْ ای یهلككم وَیَاْتِ بِخَلْقٍ جَدِیْدٍ وَّمَا ذٰلِكَ عَلَی اللّٰهِ بِعَزِیْزٍ مشكل ای هو ذو قدرة تامة لا تقف قدرته علی حد من الممكنات لقوله تعالیٰ ان الله علی كل شیء قدیر (الجزء ۱ ع ۲) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰی رد لقولهم للذین امنوا اتبعوا سبیلنا ولنحمل خطایاكم (الجزء ۲۰ ع ۱۳) وقول النصاریٰ ان المسیح قتل كفارة لنا وَاِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ ای نفس مذنبة اِلٰی حِمْلِهَا ای ذنوبها المحمول لَا یُحْمَلْ مِنْهُ شَیْءٌ وَّلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰی لقوله تعالیٰ یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه (الجزء ۳۰ ع ۵) اِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِیْنَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ ای انما ینفع انذارك الذین یخشون ربهم بالقلب لا باللسان فقط لقوله تعالیٰ الله الذی نزل احسن الحدیث كتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذكر الله (الجزء ۲۳ ع ۱۰) وَمَنْ تَزَكّٰی ای زكی نفسه فَاِنَّمَا یَتَزَكّٰی لِنَفْسِهٖ لا لغیره لقوله تعالیٰ لها ما كسبت وعلیها ما اكتسبت (الجزء ۳ ع ۸) وَاِلَی اللّٰهِ الْمَصِیْرُ ای رجوع الامور كلها فیجازیهم اعمالهم وَمَا یَسْتَوِی الْاَعْمٰی وَالْبَصِیْرُ وَلَا الظُّلُمٰتُ وَلَا النُّوْرُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُوْرُ وَمَا یَسْتَوِی الْاَحْیَآءُ وَلَا الْاَمْوَاتُ كذلك لا یستوی من تزكی ومن لا یتزكی لقوله تعالیٰ قد افلح من زكها وقد خاب من دسها (الجزء ۳۰ ع ۱۶) اِنَّ اللّٰهَ یُسْمِعُ مَنْ یَّشَآءُ وَمَآ اَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِی الْقُبُوْرِ استعارة المراد بمن فی القبور الكفار المعاندون من حیث موت القلب یعنی ان الله یهدی من یشاء وانت یا محمد لا تهدی من احببت لقوله تعالیٰ انك لا تسمع الموتی ولا تسمع الدعاء اذا ولوا مدبرین وما انت بهادی العمی عن ضلالتهم ان تسمع الا من یؤمن بایتنا فهم مسلمون (الجزء ۲۰ ع ۲) اِنْ اَنْتَ اِلَّا نَذِیْرٌ لیس علیك السوال ولا لك القدرة علی الهدایة نعم اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ بِالْحَقِّ بَشِیْرًا وَّنَذِیْرًا وَاِنْ مِّنْ اُمَّةٍ اِلَّا خَلَا فِیْهَا نَذِیْرٌ ینذرهم كما تنذر هؤلاء لقوله تعالیٰ قل ما كنت بدعا من الرسل (الجزء ۲۶ ع ۱) وَاِنْ یُّكَذِّبُوْكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّنٰتِ ای بالدلائل وَبِالزُّبُرِ ای المسائل الواضحة وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِیْرِ تدفع به الظلمات فكذبوهم ثُمَّ اَخَذْتُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا فَكَیْفَ كَانَ نَكِیْرِ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً فَاَخْرَجْنَا بِهٖ فیه التفات الی التكلم ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا وَغَرَابِیْبُ سُوْدٌ ای شدید السواد بینها سبحانه بطریق الجملة الاسمیة لدوامها واستمرارها وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ ای الوان هذا الجنس یعنی كل ذلك دلیل علی كمال قدرته سبحانه لقوله تعالیٰ ومن ایاته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان فی ذلك لایت للعالمین (الجزء ۲۱ ع ۶) كَذٰلِكَ ای الامر كذلك اِنَّمَا یَخْشَی اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا المراد عكس القضیة ای انما العلماء من یخشی الله وان كانوا لا یقرءون ولا یتعلمون لقوله تعالیٰ الذین یستمعون القول فیتبعون احسنه اولئك الذین هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب (الجزء ۲۳ ع ۱۶) ومن یعملون علی مقتضی علمهم لقوله تعالیٰ ولقد علموا لمن اشتراه ماله فی الاخرة من خلاق ولبئس ماشروا به انفسهم لو كانوا یعلمون (الجزء ۱ ع ۱۲) اِنَّ اللّٰهَ عَزِیْزٌ

۵ وجه الاستشهاد ان الله سبحانه اثبت لهم علما اولا ثم سلبه عنهم ثانیا لعدم جریهم علی مقتضی علمهم فكانهم جاهلون لا علم لهم كذا فی المطول (فافهم)

Al-Hidayah - الهداية

غَفُوْرٌ اِنَّ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ كِتٰبَ اللّٰهِ حق تلاوته بالتدبر لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اٰياته وليتذكر اولوا الالباب (۲۳-۱۳)
وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاَنْفَقُوْا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ سِرًّا وَّعَلَانِيَةً الموصول مبتدء يَّرْجُوْنَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُوْرَ بل تربح هذا هو العلم النافع لقوله
تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ۲۸ ع ۱۱) لِيُوَفِّيَهُمْ اُجُوْرَهُمْ وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ على حسب اخلاصهم
اللام للعاقبة اِنَّهٗ غَفُوْرٌ شَكُوْرٌ وَالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ مِنَ الْكِتٰبِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ اِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهٖ لَخَبِيْرٌ بَصِيْرٌ يوحي على
حسب مصالحهم ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتٰبَ الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا اى بعد ما انزلنا اليك الكتاب اورثنا امتك الاتية فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ
يقصر فيما حمل وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ يمشي متوسطا يعمل صالحا واٰخر سيئا هو خير من الاول وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرٰتِ اى يعمل على مقتضا
علمه بِاِذْنِ اللّٰهِ اى بما امره الله والمخفى ان امة محمد صلى الله عليه وسلم ستكون على ثلاثة اقسام قسم ظالمون وقسم صالحون وقسم سابقون
فى الخيرات وهم الذين يعملون ويدعون الناس الى الخير لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر واولئك هم المفلحون (الجزء ۴ ع ۲) ذٰلِكَ السبق هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ لهم جَنّٰتُ عَدْنٍ يَّدْخُلُوْنَهَا يُحَلَّوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
وَّلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا حَرِيْرٌ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْٓ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ اى حزن الدنيا اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ شَكُوْرُ الَّذِيْ صفة للرب لقطع
المدح اَحَلَّنَا انزلنا دَارَ الْمُقَامَةِ اى جنات عدن مِنْ فَضْلِهٖ لَا يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ تعب وَّلَا يَمَسُّنَا فِيْهَا لُغُوْبٌ اى تكليف لازم لزوال النعمة
لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ۱۴ ع ۴) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضٰى عَلَيْهِمْ بالموت فَيَمُوْتُوْا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ
مِّنْ عَذَابِهَا كَذٰلِكَ نَجْزِيْ كُلَّ كَفُوْرٍ وَهُمْ يَصْطَرِخُوْنَ يستغيثون فِيْهَا يقولون رَبَّنَآ اَخْرِجْنَا منها نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِيْ كُنَّا نَعْمَلُ يجابون
من الله اَتسئلون الرجوع وَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيْهِ مَنْ تَذَكَّرَ اى من اراد ان يتذكر وَجَآءَكُمُ النَّذِيْرُ المنذرون على قبح اعمالكم فيعترفون
بهذا القوله تعالى قال لهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان انتم الا فى ضلال كبير
(الجزء ۲۹ ع ۱) فَذُوْقُوْا فَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ مِنْ نَّصِيْرٍ اِنَّ اللّٰهَ عٰلِمُ غَيْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لا يخفى عليه شئ من اعمالكم بل اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ
الصُّدُوْرِ هُوَ الَّذِيْ جَعَلَكُمْ خَلٰٓئِفَ فِى الْاَرْضِ الابناء بعد الاٰباء لقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها (۹-۳)
فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهٗ وَلَا يَزِيْدُ الْكٰفِرِيْنَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ اِلَّا مَقْتًا اى يزدادون عند الله غضبا على الغضب بالكفر وَلَا يَزِيْدُ الْكٰفِرِيْنَ كُفْرُهُمْ
اِلَّا خَسَارًا يظهر خسرانهم يوم الجزاء لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (۲۳-۱۶)
قُلْ اَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَرُوْنِيْ مَاذَا خَلَقُوْا مِنَ الْاَرْضِ اَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى السَّمٰوٰتِ لا بل ليس لهم شئ لقوله
تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ ع ۱۴) وقوله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون (الجزء ۱۴ ع ۱) اَمْ اٰتَيْنٰهُمْ اى المشركين
كِتٰبًا فَهُمْ عَلٰى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ يعني ان كان لهم كتاب من الله ينطق عليهم بالشرك لكان لهم عذر فى الجملة لقوله تعالى ام اتيناهم كتابا من قبله
فهم به مستمسكون (الجزء ۲۵ ع ۸) لا شئ بَلْ اِنْ يَّعِدُ الظّٰلِمُوْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا اِلَّا غُرُوْرًا لا اصل له اِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ
تَزُوْلَا اى هو سبحانه علة موجدة ومثبتة للعالم لقوله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم (الجزء ۳ ع ۲) وَلَئِنْ زَالَتَآ فرضا اى ان تركهما
عن الحفاظة اِنْ اى ما اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهٖ لانه ليس احد منتظما لها سواه لقوله تعالى لو كان فيهما اٰلهة الا الله لفسدتا
(الجزء ۱۷ ع ۲) اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا مع قدرته التامة يسمع اكاذيب الكفار وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَآءَهُمْ نَذِيْرٌ لَّيَكُوْنُنَّ
اَهْدٰى اسم تفضيل مبني للفعول مِنْ اِحْدَى الْاُمَمِ كانوا يتمنون الكتاب والرسول فيهم لقوله تعالى وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من

Al-Hidayah - الهداية

الاولین لکنا عباد الله المخلصین (الجزء ٢٣ ع ٩) فلما جاءهم نذیر محمد علیه السلام ما زادهم الا نفورا ای تنفروا منه استکبارا مفعول له
من قبیل قعدت عن الحرب جبنا فی الارض ای استکبروا فی انفسهم علی المسلمین لقوله تعالٰی لوکان خیرا ما سبقونا الیه (الجزء ٢٦ ع ٢)
ومکر السیء عطف علی استکبارا ای یریدون ان یعملوا السیئات ولاینقادون لله لقوله تعالٰی بل یرید الانسان لیفجر امامه (٢٩ ع ١٤)
فهل ینظرون الا سنت الاولین ای ینتظرون الهلاك لقوله تعالٰی حاکیا عنهم اللهم ان کان هذا هو الحق من عندك فامطر علینا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم (الجزء ٩ ع ١٨) فلن تجد لسنت الله ای للقانون الالٰهی علی المعاصی تبدیلا ولن تجد لسنت الله تحویلا فا انصرافا
من المجرمین الی غیر المجرمین یعنی ان اصروا علی العناد اهلکوا لقوله تعالٰی وجعلنا لمهلکهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٣٠) اولم یسیروا فی الارض فینظروا کیف
کان عاقبة الذین من قبلهم من الکفار انا دمرناهم وکانوا اشد منهم ای من هؤلاء المشرکین قوة وما کان الله لیعجزه من شیء فی السموات
ولا فی الارض حین یرید الانتقام من العصاة انه کان علیما قدیرا ولو یؤاخذ الله الناس بما کسبوا من السیئات ما ترك علی ظهرها ای علی
الارض من دابة عاصیة لقوله تعالٰی ان الله لا یظلم مثقال ذرة (٥-٣) ولکن یؤخرهم الی اجل مسمی فاذا جاء اجلهم فان الله کان بعباده بصیرا

سورة یٰس مکیة وهی ثلث وثمانون اٰیة وخمس رکوعات

بسم الله الرحمٰن الرحیم

یٰس - یا سید البشر محمد والقراٰن الحکیم المحکم ایاته لقوله تعالٰی احکمت اٰیاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزء ١١ ع ١) انك یا محمد
لمن المرسلین من الله علی صراط مستقیم تنزیل العزیز الرحیم المصدر بمعنی المفعول ونصبه علی المدح وهو صفة لصراط والاضافة
اللفظیة لا تفید تعریفا فافهم لتنذر قوما ما انذر اٰباؤهم بعد اسمٰعیل علیه السلام لقوله تعالٰی واذکر فی الکتاب اسماعیل انه کان
صادق الوعد وکان رسولا نبیا (الجزء ١٦ ع ٧) الجار متعلق بالربط بین اسم ان وخبره فهم غافلون معرضون لقد حق القول علی اکثرهم
المعاندین ای وقع علیهم حکم العذاب لعنادهم واصرارهم علی الکفر لقوله تعالٰی کذلك یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) فهم
لا یؤمنون لانه انا جعلنا فی اعناقهم اغلالا فهی الی الاذقان فهم مقمحون مرفوعوا الرؤس تصویر لعدم التفاتهم الی الهدایة
لقوله تعالٰی کانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة (الجزء ٢٩ ع ١٦) وجعلنا من بین ایدیهم سدا مانعا من الهدایة ومن خلفهم سدا
فاغشیناهم باغشیة مانعة للرؤیة فهم لا یبصرون ابصار الفهم لقوله تعالٰی فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور
(الجزء ١٧ ع ١٣) وعلامة الاکثر الذین حق علیهم القول انه سواء علیهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا یؤمنون لما ان قولهم سواء علینا اوعظت
ام لم تکن من الواعظین (الجزء ١٩ ع ١١) انما تنذر من اتبع الذکر وخشی الرحمٰن بالغیب ای لا ینفع نصحك وتذکیرك الا من کان خاشعا لله
لقوله تعالٰی ان فی ذلك لذکرٰی لمن کان له قلب او القی السمع وهو شهید (الجزء ٢٦ ع ١٠) وقوله تعالٰی وننزل من القراٰن ما هو شفاء و
رحمة للمؤمنین ولا یزید الظالمین الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩) فبشره بمغفرة واجر کریم لما انهم علی تقوی من الله لقوله تعالٰی تلك الجنة
التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزء ١٦ ع ٧) انا نحن نحی الموتٰی ونکتب ما قدموا من الاعمال واٰثارهم ای ما ترکوا خلفهم من الرسوم
الحسنة او القبیحة لقوله تعالٰی علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ٣٠ ع ٧) وکل شیء احصیناه فی امام مبین ای فی صحف اعمالهم
لقوله تعالٰی کل شیء فعلوه فی الزبر (الجزء ٢٧ ع ٢) یتبین اعمالهم یوم الجزاء لقوله تعالٰی مال هذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٨) واضرب لهم مثلا اصحٰب القریة مثلا مفعول لاجله ای اذکر لهم اصحاب القریة تمثیلا وتذکیرا

ه هذا قول ابی بکر الوراق ١٢

لهم لقوله تعالیٰ فاقصص القصص لعلهم یتفکرون (الجزء ۹ ع ۱۲) اذ جآءها المرسلون من الله اذ ارسلنا الیهم اثنین فکذبوهما فعززنا بثالث ای قویناهم فقالوا کلهم انا الیکم مرسلون قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمٰن من شیء ان انتم الا تکذبون فی نسبة قولکم الی الله قالوا ان نحن الا بشر مثلکم ولکن الله یمن علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۳ ع ۱۴) ربنا یعلم انا الیکم لمرسلون وما علینا الا البلٰغ المبین لقوله تعالیٰ ولا تسئل عن اصحٰب الجحیم (الجزء ۱ ع ۱۴) قالوا انا تطیرنا بکم ای ما اصابنا من بلایا فلشومکم ونحسکم لقوله تعالیٰ وان تصبهم سیئة یطیروا بموسیٰ ومن معه (الجزء ۹ ع ۶) لئن لم تنتهوا لنرجمنکم ولیمسنکم منا عذاب الیم مثل ما تقولون قالوا ای قال المرسلون طآئرکم معکم یعنی ان ما اصابکم من المصائب والبلایا التی تطیرتم بنا علیها هی من اعمالکم من عند الله لقوله تعالیٰ ان تصبهم سیئة یقولوا هٰذه من عندک قل کل من عند الله فما لهٰؤلاء القوم لا یکادون یفقهون حدیثا (الجزء ۵ ع ۸) ائن ذکرتم وعظتم ونصحتم کفرتم واعرضتم ای تذکیرنا ایاکم موجب لکفرکم لا بل انتم قوم مسرفون متجاوزون حد العبودیة بل الفطرة الصحیحة لقوله تعالیٰ فطرة الله التی فطر الناس علیها (الجزء ۲۱ ع ۷) وجآء من اقصا المدینة رجل منهم یسعیٰ فاتی محل المجادلة بین الرسل وبین القوم قال یٰقوم اتبعوا المرسلین اتبعوا من لا یسئلکم اجرا وهم مهتدون

وما لی لا اعبد الذی فطرنی والیه ترجعون نسب الرجوع الیهم تعطیفا لهم الی الله ءاتخذ من دونه اٰلهة تعریض بالقوم ان یردن الرحمٰن بضر لا تغن عنی شفاعتهم شیئا ولا ینقذون لعدم القوة لهم لقوله تعالیٰ ان یمسسک الله بضر فلا کاشف له الا هو (الجزء ۱۱ ع ۱۶) انی اذا ان اتخذت غیر الله الها لفی ضلٰل مبین لا یخفی علی احد فنجا انی اٰمنت بربکم فاسمعون فقتلوه قیل له بعد الموت ادخل الجنة قال یٰلیت قومی الذین قتلونی یعلمون بما غفر لی ربی وجعلنی من المکرمین فیؤمنوا بما اٰمنت وما انزلنا علیٰ قومه من بعده من جند من السمآء وما کنا منزلین قضیة عین لا عموم لها لقوله تعالیٰ اذ تقول للمؤمنین الن یکفیکم ان یمدکم ربکم بثلٰثة الاف من الملائکة منزلین بلیٰ ان تصبروا وتتقوا ویاتوکم من فورهم هٰذا یمددکم ربکم بخمسة الاف من الملٰئکة مسومین (الجزء ۴ ع ۴) ان کانت العقوبة النازلة علیهم الا صیحة واحدة فاذا هم خٰمدون میتون یٰحسرة علی العباد ما یاتیهم من رسول الا کانوا به یستهزءون هٰذا عادة الکفار مطلقا لقوله تعالیٰ افکلما جآءکم رسول بما لا تهویٰ انفسکم استکبرتم (الجزء ۱ ع ۱۱) الم یروا ای الکفار کم اهلکنا قبلهم من القرون انهم ای المهلکین الیهم ای الی هٰؤلاء لا یرجعون بعد الموت وان کل من المهلکین والموجودین لما جمیع لدینا محضرون لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاٰخرین لمجموعون الیٰ میقات یوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵)

واٰیة لهم علیٰ کمال قدرتنا الارض المیتة احییناها واخرجنا منها حبا فمنه ای مما خرج من الارض یاکلون وجعلنا فیها جنٰت من نخیل واعناب وفجرنا فیها من العیون لیاکلوا من ثمره وما عملته ایدیهم ما نافیة ای لم یخلقوا مما ذکر شیئا لقوله تعالیٰ افرءیتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون (الجزء ۲۷ ع ۱۷) افلا یشکرون هٰذه النعماء سبحٰن الذی خلق الازواج کلها مما تنبت الارض ومن انفسهم هٰؤلاء ومما لا یعلمون لا یتعلق به علمهم لقوله تعالیٰ وما یعلم جنود ربک الا هو (الجزء ۲۹ ع ۱۵) واٰیة لهم الیل ای الوقت المعنی وتسمیته لیلا باعتبار ما یئول الیه نسلخ منه النهار ای الضیاء فاذا هم مظلمون ای داخلون فی الظلمة والشمس تجری لمستقر لها ای الی نقطة من افق المغرب تصل الیها کل یوم باعتبار کل موسم لقوله تعالیٰ سخر لکم الشمس والقمر دائبین (الجزء ۱۳ ع ۱۸)

۵ انکار علیٰ من قال ان المرسلین کانوا اصحاب عیسیٰ علیه السلام لقوله تعالیٰ انا ارسلنا الاٰیة فظاهر النسبة الحقیقة - فانهم ۵ فانه نعم ما توهم ان الملائکة لم تنزل قط (منه)

ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ اي له مَنَازِلَ لكماله حَتّٰى عَادَ اي يصير في رؤية الناس كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ اي كالنقوش
الرقيق لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ اي ليس للشمس ان تغلب على القمر فتذهب بشيء من وقته او تؤخره وتسبقه وَلَا اللَّيْلُ
سَابِقُ النَّهَارِ اي لا يجيء الليل قبل وقته وَكُلٌّ من الشمس والقمر وغيرهما من السيارات فِي فَلَكٍ له يَسْبَحُونَ يسيرون وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ اي نحمل انفسهم واولادهم لقوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر (الجزء ۱۵ ع ۷) وَخَلَقْنَا
لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ من الخيل والبغال والابل والحمير والفيل وغير ذلك لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة
ويخلق ما لا تعلمون (الجزء ۱۴ ع ۷) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فِي البحر فَلَا صَرِيخَ مستغيث لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ينجون من عذابنا إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا
وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ الاستثناء منقطع وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ من العذاب على معاصيكم وَمَا خَلْفَكُمْ من معاصيكم لقوله
تعالى كل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ جواب اذا محذوف اي اعرضوا لقوله تعالى الا كانوا
الآية وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ اي كلما اتاهم معجزة اعرضوا عنها ونسبوها الى السحر لقوله تعالى وان يروا
آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (الجزء ۲۷ ع ۸) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا على المساكين مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا مستهزئين أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ يعنون ان الله لم يطعمهم فلم نطعمهم إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ حيث تنفقون على من لم ينفق عليه الله وَيَقُولُونَ مستهزئين مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ اي القيامة إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
انها آتية فاخبرونا مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ اي يختصمون فيما بينهم من المعاملة فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ اي يصيرون في مكانهم وَنُفِخَ اي ينفخ فِي الصُّورِ للحشر فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ اي القبور إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ
يسرعون لقوله تعالى كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ۲۹ ع ۸) قَالُوا اي المؤمنون منهم يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا لما انهم كانوا في
الراحة في البرزخ لقوله تعالى قيل ادخل الجنة ثم يقولون بعد الغور والفكر هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ باتيانه إِنْ
كَانَتْ الساعة إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ للحساب فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ اي يوم القيامة فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ
من كل نوع وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ لقوله تعالى لهم فيها ما يشاؤن (الجزء ۱۸ ع ۱) سَلَامٌ بدل من ما اي لهم سلام يقال قَوْلًا مِنْ رَبٍّ
رَحِيمٍ اي يؤمر الملائكة بالتسليم على اهل الجنة لقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار (الجزء ۱۳ ع ۹) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ من المؤمنين أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ يقال لهم هذا وقت ما يساقون الى جزاء اعمالهم لقوله تعالى
وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا (الجزء ۲۴ ع ۵) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ المشركين أَنْ لَا
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ اي لا تطيعوه لقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان (الجزء ۲ ع ۹) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي اي اطيعوا
امري لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ۸ ع ۸) هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ مطلوب بقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا خلقا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ تختبرون عن احوالهم هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ في على السنة الرسل اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْيَوْمَ اي في يوم القيامة نَخْتِمُ نطبع عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ

سلہ فاندفع ما کان یرد علی ذکر الذریۃ وترک الانفس - فافہم

وَتَشْهَدُ اَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من المعاصي اي تخبر هذه الجوارح بما كان الناس يعملون بها اخبارا حقيقيا لقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء (الجزء ۲۴ ع ۱۷) وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓى اَعْيُنِهِمْ اي اذهبنا نورهم مكان جلسوا لقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير (الجزء ۱ ع ۲) فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ للمشي فَاَنّٰى يُبْصِرُوْنَ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنٰهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ التي كانوا جالسين عليها فَمَا اسْتَطَاعُوْا مُضِيًّا وَّلَا يَرْجِعُوْنَ الى بيوتهم بل يحبسون حيث كانوا ومن تصرفنا عليهم انا مَنْ نُّعَمِّرْهُ نجاوزه من عمره الطبعي نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ اي نجعله على عكس ما كان عليه من القوة والجلادة والشعور والعلم لقوله تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا (الجزء ۱۴ ع ۱۵) اَفَلَا يَعْقِلُوْنَ اي منكرو الصانع لا يعتبرون ان الآثار المختلفة كيف توجد بلا صانع وان المادة وان كان لها دخل في الجملة الا انّ بابا لخير كيف يكون بغيرها بالذات فلا محالة ينتهي السلسلة الى الواجب الوجود لقوله تعالى وان الى ربك المنتهى (الجزء ۲۷ ع ۷) وَمَا عَلَّمْنٰهُ اي النبي الشِّعْرَ وَمَا يَنْۢبَغِيْ لَهٗ لان الشعر قلما يخلو عن المبالغة الغير الصادقة لقوله تعالى الم تر انهم في كل واد يهيمون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) ولنعم ما قيل ؎ ولولا الشعر بالعلماء يزري ٭ لكنت اليوم اشعر من لبيد ـ ۱ ولما نسبوا اليه عليه السلام من الشعر لقوله تعالى حاكيا عنهم بل هو شاعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون (الجزء ۱۷ ع ۱) ففن الشعر مناف للنبوة اِنْ هُوَ اي ما يقوله الرسول اِلَّا ذِكْرٌ وَّقُرْاٰنٌ مُّبِيْنٌ لِّيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا قلبه لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ۲۶ ع ۱۷) وَيَحِقَّ الْقَوْلُ اي حكم العذاب عَلَى الْكٰفِرِيْنَ به اي من كان ذا قلب يهتدي بالقرآن ومن كان ميت القلب يعرض عنه فيحكم عليه بالهلاك لقوله تعالى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة (الجزء ۱۰ ع ۱) اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِّمَّا عَمِلَتْ اَيْدِيْنَآ اي قدرتنا اَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مٰلِكُوْنَ وَذَلَّلْنٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوْبُهُمْ يركبونها كالخيل والحمير وغيرهما لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة (الجزء ۱۴ ع ۷) وَمِنْهَا يَاْكُلُوْنَ كالغنم والبقر وغيرهما وَلَهُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ كثيرة من التجارة وغيرها وَمَشَارِبُ اي اللبن اَفَلَا يَشْكُرُوْنَ وَاتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اٰلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنْصَرُوْنَ من قبلهم لقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة ليكونوا لهم عزا (۱۶ ع ۸) لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ اي الذين يدعوا المشركون اياهم نَصْرَهُمْ اي المشركين وَهُمْ اي اولاء لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُوْنَ كل يوم ينذرونهم يرجون قبولها فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ اي سبهم اياك اِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّوْنَ وَمَا يُعْلِنُوْنَ اَوَلَمْ يَرَ الْاِنْسَانُ اَنَّا خَلَقْنٰهُ مِنْ نُّطْفَةٍ فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ مُّبِيْنٌ اي يخاصمنا في كمال قدرتنا ويقيسنا على نفسه بالاحتياج الى الاولاد والشركاء والوكلاء وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا من نفسه بالمقايسة وَّنَسِيَ خَلْقَهٗ انه كيف خلق قَالَ مَنْ يُّحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيْمٌ بالية قُلْ يُحْيِيْهَا الَّذِيْٓ اَنْشَاَهَآ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيْمٌ يعلم اين هو واين يكون ذراته وقت الحشر الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الشَّجَرِ الْاَخْضَرِ نَارًا اي تحصل النار من احراق كل شجرة لا بالخصوص الاخضر لقوله تعالى افرءيتم النار التي تورون ءانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فَاِذَآ اَنْتُمْ مِّنْهُ تُوْقِدُوْنَ وتحصلون النار اذ

سـ۱ ـه على القادياني حيث يزعم انه نبي ظلي تحت النبوة المحمدية مع هذا يقول شعرا من احسن ما قال قصيدة سماها القصيدة الاعجازية منها هذان الشعران ؎ ايا ارض مُدّ قد اتاك مدمر وارداك ضليل واغراك مؤغر ٭ اخيت ذئبا عاثنا وابا الوفا ٭ اد انيت بلا ادرائيت امرتسر ٭ منه

سـ۲ نزلت في ابي بن خلف الجمحي خاصم النبي صلى الله عليه وسلم في انكار البعث واتاه بعظم وقد بلي ففته بيده فقال اترى يحيي الله هذه بعد ما رمّت فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك النار (معالم) ـه قرية جاد لتنى فيها اتباعه (منه) ٭ بلدتي برقم المنسوب (منه) حلـه فيه رد على الدهريين ۱۲

Al-Hidayah - الهداية

لَیْسَ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِقٰدِرٍ عَلٰٓی اَنْ یَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ بعد الفناء بَلٰی کیف لا وَهُوَ الْخَلّٰقُ الْعَلِیْمُ اِنَّمَآ اَمْرُهٗٓ اِذَآ اَرَادَ شَیْئًا اَنْ یَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ هو موجود ای لا مانع لحکمه وقدرته لقوله تعالیٰ فَسُبْحٰنَ الَّذِیْ بِیَدِهٖ مَلَكُوْتُ حکومة كُلِّ شَیْءٍ وَّاِلَیْهِ تُرْجَعُوْنَ کلکم

سُوْرَةُ الصّٰٓفّٰتِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ مِائَةٌ وَّاثْنَتَانِ وَّثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَّخَمْسُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالصّٰٓفّٰتِ صَفًّا ای اقسم بالمجاهدین الذین یصفون للقتال لقوله تعالیٰ ان الله یحب الذین یقاتلون فی سبیله صفا کانهم بنیان مرصوص (الجزء ۲۸ ع ۹) فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا الذین یزجرون الکفار والفجار عن ارتکاب المعاصی لقوله تعالیٰ فشرد بهم من خلفهم (الجزء ۱۰ ع ۴) فَالتّٰلِيٰتِ ذِكْرًا الذین یقرءون آیات الله لقوله تعالیٰ الذین آتینهم الکتاب یتلونه حق تلاوته اولئک یؤمنون به (الجزء ۱ ع ۱۴) جواب القسم اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ لا اله الا هو انزل سبحانه هذا الکلام موکدا بالقسم کقوله تعالیٰ شهد الله انه لا اله الا هو والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط (الجزء ۳ ع ۱۰) رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ای مطالع الشمس صیفا وشتاء بل کل حین[1] لقوله تعالیٰ وسخر لکم الشمس والقمر دائبین (الجزء ۱۳ ع ۱۷) اِنَّا زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا ای الاولیٰ بِزِيْنَةِ نِ الْكَوَاكِبِ الاضافة بیانیة ای بالکواکب لقوله تعالیٰ انا زینا السماء الدنیا بمصابیح (الجزء ۲۴ ع ۱) وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ متمرد حفظا مصدر لقوله تعالیٰ وحفظنها من کل شیطان رجیم (۱۴ ع ۲) لَا يَسَّمَّعُوْنَ اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى ای الملائکة وَيُقْذَفُوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوْرًا مصدر للقذف من غیر لفظه ای یطردون طردا من کل طرف من السماء وحفاظة السماء هکذا من نزل القرآن لقوله تعالیٰ وانا کنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن یستمع الآن یجد له شهابا رصدا وانا لا ندری اشر ارید بمن فی الارض ام اراد بهم ربهم رشدا (الجزء ۲۹ ع ۱۱) وَلَهُمْ عَذَابٌ وَّاصِبٌ دائم اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ اختلس الکلمة هناک فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ ای سل منکری الحشر اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا من هنا مستعملة فی غیر ذوی العقول ای السموات والارض لقوله تعالیٰ ءانتم اشد خلقا ام السماء (الجزء ۳۰ ع ۴) فکیف ینکرون البعث اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ ای بنی آدم عموما وکفار قریش مِّنْ طِيْنٍ لَّازِبٍ یلصق بالید بَلْ عَجِبْتَ من انکارهم لقوله تعالیٰ وان تعجب فعجب قولهم ءاذا کنا ترابا ءانا لفی خلق جدید (الجزء ۱۳ ع ۸) وَيَسْخَرُوْنَ یقولون هل ندلکم علیٰ رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید (الجزء ۲۲ ع ۸) وَاِذَا ذُكِّرُوْا بالقرآن لَا يَذْكُرُوْنَ یتعظون بل یلغون فیه لقوله تعالیٰ قال الذین کفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فیه لعلکم تغلبون (الجزء ۲۴ ع ۱۸) وَاِذَا رَاَوْا اٰيَةً معجزة يَّسْتَسْخِرُوْنَ یستهزءون وَقَالُوْٓا اِنْ هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ای القرآن الذی یخبر عن حشر الاجساد بعد الموت من اثر سحر سحر به محمد لاجل ذلک یخبط فی کلامه ویقول کذا وکذا لقوله تعالیٰ اذ یقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ۱۵ ع ۵) وقوله تعالیٰ قال الذین کفروا هل ندلکم علیٰ رجل ینبئکم اذا مزقتم کل ممزق انکم لفی خلق جدید افتریٰ علی الله کذبا ام به جنة (الجزء ۲۲ ع ۷) ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ قُلْ نَعَمْ تبعثون کلکم لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والآخرین لمجموعون الیٰ میقات یوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) وَاَنْتُمْ دٰخِرُوْنَ ذلیلون الجملة حال فَاِنَّمَا هِيَ ای البعثة زَجْرَةٌ صیحة وَّاحِدَةٌ فَاِذَا هُمْ يَنْظُرُوْنَ یبصرون آثار العذاب لقوله تعالیٰ وتری الناس سکاری وما هم بسکاری ولکن عذاب الله شدید (الجزء ۱۷ ع ۸) وَقَالُوْا يٰوَيْلَنَا هٰذَا يَوْمُ الدِّيْنِ یقال لهم هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُوْنَ یقال للملائکة اُحْشُرُوا اجمعوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ای المشرکین وَ

[1] فیه اشارة الی کون الفلک محیطا بالارض وکون کل جزء من الفلک مطلعا للشمس فافهم

أزواجهم الذين أضلوهم من رؤسائهم وكبرائهم لقوله تعالى حتى إذا اداركوا فيها جميعا قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار (الجزء ٨ ع ١١) وقوله تعالى الآتي فأغويناكم الآية وما كانوا يعبدون من دون الله أي الشياطين لقوله تعالى وإن يدعون إلا شيطانا مريدا (الجزء ٥ ع ١٥) فاهدوهم إلى صراط الجحيم ثم قيل لهم وقفوهم ساعة إنهم مسئولون نسئلهم عن عدم نصرتهم ما لكم لا تناصرون بينهم لا يجيبون بشيء بل هم اليوم مستسلمون خاضعون لله لقوله تعالى وألقوا إلى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون (الجزء ١٤ ع ١٠) وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا أي الأتباع للمتبوعين إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين أي بالقوة والمواعيد الموثوقة لقوله تعالى لأخذنا منه باليمين (الجزء ٢٩ ع ٧) قالوا بل لم تكونوا أنتم أيها المشركون مؤمنين بالله ومواعيده وما كان لنا عليكم من سلطان قوة وقدرة نقهركم على الإطاعة بل كنتم قوما طاغين ضالين فتسمعون دعاءنا وتغترون بمواعيدنا فحق علينا جميعا قول ربنا بالعذاب إنا جميعا لذائقون العذاب فأغويناكم أضللناكم كما غوينا إنا كنا غاوين قال الله تعالى فإنهم أي التابعين والمتبوعين في الضلال يومئذ في العذاب مشتركون إنا كذلك نفعل بالمجرمين إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون يعرضون عن التوحيد ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون يعنون به النبي عليه السلام عليهم ما يستحقون لقوله تعالى بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون (الجزء ١٧ ع ١) بل جاء بالحق وصدق المرسلين الذين أخبروا أممهم بمجيئه لقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل (الجزء ٩ ع ٩) إنكم أيها القائلون كذا لذائقوا العذاب الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون إلا عباد الله المخلصين الاستثناء منقطع أولئك لهم رزق معلوم قد علموه في الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم (الجزء ٢٦ ع ٦) فواكه بدل من رزق وهم مكرمون في جنات النعيم يتكئون على سرر متقابلين حال يطاف عليهم بكأس من معين خمر صافية بيضاء لذة للشاربين لا فيها أي في الخمر غول صداع في الرأس أي أثر السكر ولا هم عنها ينزفون يسكرون وعندهم أزواج قاصرات الطرف الأعين عين حسان الأعين كأنهن في الحسن والصفا بيض أي للنعامة مكنون مستور لا يصلها غبار فأقبل بعضهم أي بعض أهل الجنة على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني كان لي قرين مصاحب في الدنيا يقول لي أإنك لمن المصدقين بالبعث أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمدينون بعد البعث هيهات هيهات لما توعدون قال الله بلسان الملك هل أنتم مطلعون ترغبون أن تطلعوا فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال المؤمن تالله إن كدت لتردين تهلكني بالإضلال ولولا نعمة ربي علي بالإيمان لكنت من المحضرين معك في الجحيم أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى بدخول همزة الاستفهام مقدر أي أوجدتم أيها الكفار ما وعدكم ربكم على الكفر والشرك فإنا وجدنا ما وعدنا ربنا فإنا لا نموت أبدا أبدا لقوله تعالى ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم (الجزء ٨ ع ١٢) وما نحن بمعذبين معطوف على الجملة المنفية فكلا الجملتين ليستا بداخلتين تحت الاستفهام إن هذا أي ما وصل إليه أهل الجنة لهو الفوز العظيم لا يساويه فوز لمثل هذا الجزاء فليعمل العاملون ترغيب وتحريض على الأعمال الصالحة أذلك الجزاء أي الجنة خير نزلا غير من الخير أم شجرة الزقوم التي هي نزل أهل النار إنا جعلناها أي الشجرة فتنة عذابا للظالمين أي الكافرين لقوله تعالى والكافرون هم الظالمون (الجزء ٣ ع ١) وقوله تعالى إنا أعتدنا

للظالمين نارا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) انها شجرة تخرج في اصل الجحيم من قعر النار طلعها ثمرها كأنه رءوس الشياطين في قبح المنظر لان الناس اذا وصفوا شيئا بخباثة القبح قالوا كانه شيطان وان كانت الشياطين لا ترى فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون للجوع لما انهم لا يجدون غيرها ثم ان لهم عليها لشوبا خلطا من حميم ثم اى بعد شرب الحميم ان مرجعهم لالى الجحيم يوم دون الحميم لشربه وهو خارج من الجحيم لقوله تعالى يطوفون بينها وبين حميم ان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) انهم الفوا اباءهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون يسرعون على اتباعهم وقد امروا بترك اتباعهم خلاف الرسول عليه السلام لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء (الجزء ۸ ع ۹) ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين فكيف يستدلون باباءهم بقولهم بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا (الجزء ۲ ع ۵) ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين من هلاكهم الا عباد الله المخلصين فانهم نجوا مما اهلك به الكفار لقوله تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء (الجزء ۹ ع ۱۱) ولقد نادانا نوح حين اذاه قومه اشد الايذاء لقوله تعالى رب اني مغلوب فانتصر (الجزء ۲۷ ع ۸) فلنعم المجيبون نحن اجبناه الى مادعى لقوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ۲۷ ع ۸) ونجيناه واهله من المؤمنين من الكرب العظيم وجعلنا ذريته هم الباقين في ارض وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح عليه السلام في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين اى يثنى عليهم اهل الارض بعد موتهم وان كانوا لا يعدونهم في حيوتهم شيئا ولنعم ما قيل ع المرء مادام حيا يستهان به ÷ ويعظم الرزء فيه حين يفتقد - انه اى النوح من عبادنا المؤمنين الكاملين ثم اغرقنا الاخرين الذين كذبوه لقوله تعالى واغرقنا الذين كذبوا باياتنا (الجزء ۱۱ ع ۱۳) وان من شيعته من اهل دينه وملته لابراهيم اذكر اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون من دون الله ء افكا الهة دون الله تريدون الافك الافتراء مفعول لاجله تقديره اتريدون الهة دون الله افتراء عليه فانكا من قبيل قعدت عن الحرب جبنا او حال بمعنى المشتق اى مفترين على الله فما ظنكم برب العلمين حيث زعمتم انه مثلكم لا يسمع دعاءكم ولا يقضي حاجاتكم ولا يعلم حالاتكم وحده لقوله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ۲۳ ع ۱۵) فنظر نظرة في النجوم كان الوقت ليلا فقال اني سقيم كانه اعرض عن جدالهم لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) ولقوله تعالى واعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ ع ۱۴) وجملة فقال لتعقيب محض على ما قبلها لا معلولة لها فانهم فتولوا عنه اى اعرضوا عن مجادلته مدبرين فراغ ذهب الى الهتهم فقال الا تاكلون ايها الاصنام المنصوبة كلها اظهار السفه عابديها لقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا (الجزء ۱۶ ع ۱۳) ما لكم لا تنطقون فراغ مال عليهم ضربا اى ضاربا باليمين بالقوة او بيده اليمنى اذ علموا صنيعه فاقبلوا اليه يزفون يسرعون فقالوا ما قالوا قال اتعبدون ما تنحتون تخلقون والله خلقكم وما تعملون اى هو خالقكم وخالق اعمالكم لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ۲۲ ع ۱۳) قالوا قاصرين عن جوابه ابنوا له بنيانا فالقوه تسعر فيه النار فالقوه في الجحيم اى معظم النار فارادوا به كيدا الايصال الشر فجعلناهم الاسفلين حيث حفظه الله من النار لقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم (الجزء ۱۷ ع ۵) وقال اني ذاهب الى ربي اى اترك وطني واهجر منه طلبا لمرضاته سبحانه لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله (الجزء ۵ ع ۱۱) سيهدين الى مصالح امري - ثم دعا ربه وقال رب هب لي ولدا من الصالحين فبشرناه بغلام

حَلِیْمٍ صاحب الحلم والعلم وهو اسماعیل لقوله تعالیٰ بعد ذکر اسماعیل وبشرناه باسحٰق نبیا الآیة (الجزء ۲۳ ع) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْیَ ای مشی معه قَالَ یٰبُنَیَّ اِنِّیْۤ اَرٰی فِی الْمَنَامِ اَنِّیْۤ اَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرٰی فی امرك قَالَ اسمٰعیل یٰۤاَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِیْۤ اِنْ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِیْنَ اصبر علی امر الله فَلَمَّاۤ اَسْلَمَا انقادا لما امر فی المنام لقوله تعالیٰ اذ یریکهم الله فی منامك قلیلا ولو اراكهم كثیرا لفشلتم (الجزء ۱۰ ع ۱) وَتَلَّهٗ لِلْجَبِیْنِ القاه علی الجبین لتعمیل ما امر به وَنَادَیْنٰهُ اَنْ یّٰۤاِبْرٰهِیْمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْیَا جزاء لما سقدر ونادینا معطوف علیه ای امرناه بترکه ونادیناه اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ای المخلصین فی اعمالهم جزاء حسنا فی الدنیا والآخرة اِنَّ هٰذَا الانجاء لَهُوَ الْبَلٰٓؤُا الْمُبِیْنُ الحسان البین وَفَدَیْنٰهُ بِذِبْحٍ عَظِیْمٍ ای امرناه بذبح الکبش مکان اسمٰعیل کقوله تعالیٰ خذ بیدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا (الجزء ۲۳ ع ۱۳) وَتَرَكْنَا عَلَیْهِ فِی الْاٰخِرِیْنَ سَلٰمٌ عَلٰۤی اِبْرٰهِیْمَ علیه السلام كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ وَبَشَّرْنٰهُ بِاِسْحٰقَ بعد ذلك نَبِیًّا مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ حال مقدرة وَبٰرَكْنَا عَلَیْهِ وَعَلٰۤی اِسْحٰقَ بکثرة الاولاد والنبوة وَمِنْ ذُرِّیَّتِهِمَا ای ابراهیم واسحٰق مُحْسِنٌ وَّظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ مُبِیْنٌ بالکفر والفسق لقوله تعالیٰ قل یااهل الکتاب هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الینا وما انزل من قبل وان اکثرکم فاسقون (الجزء ۶ ع ۱۳) وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلٰی مُوْسٰی وَهٰرُوْنَ بالنبوة لقوله تعالیٰ قالوا ان نحن الا بشر مثلکم ولکن الله یمن علی من یشاء من عباده (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وَنَجَّیْنٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِیْمِ ای من الامر الذی کانوا فیه من جهة فرعون لقوله تعالیٰ قالوا اوذینا من قبل ان تاتینا ومن بعد ما جئتنا (الجزء ۹ ع ۵) وَنَصَرْنٰهُمْ علی عدوهم فرعون فَكَانُوْا هُمُ الْغٰلِبِیْنَ وَاٰتَیْنٰهُمَا الْكِتٰبَ الْمُسْتَبِیْنَ ای المستنیر وهو التوریٰة وَهَدَیْنٰهُمَا ای موسیٰ وهارون الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ هدایة خاصة وَتَرَكْنَا عَلَیْهِمَا فِی الْاٰخِرِیْنَ سَلٰمٌ عَلٰی مُوْسٰی وَهٰرُوْنَ علیهما السلام اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ اِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ وَاِنَّ اِلْیَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ من الله اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖۤ اَلَا تَتَّقُوْنَ الله اَتَدْعُوْنَ بَعْلًا اسم صنم لهم وَتَذَرُوْنَ اَحْسَنَ الْخٰلِقِیْنَ اللّٰهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ اٰبَآىِٕكُمُ الْاَوَّلِیْنَ فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ فی العذاب اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِیْنَ فانهم فی الجنة مکرمون لقوله تعالیٰ تلك الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزء ۱۶ ع ۷) وَتَرَكْنَا عَلَیْهِ فِی الْاٰخِرِیْنَ سَلٰمٌ عَلٰۤی اِلْ یَاسِیْنَ علیه السلام اِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِیْنَ وَاِنَّ لُوْطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ من الله اِذْ نَجَّیْنٰهُ وَاَهْلَهٗۤ اَجْمَعِیْنَ من العذاب الذی حاق بقومه اِلَّا عَجُوْزًا امرأته کانت مِنَ الْغٰبِرِیْنَ ای الباقین فی العذاب لعصیان امره لقوله تعالیٰ ضرب الله مثلا للذین کفروا امرأة نوح وامرأة لوط کانتا تحت عبدین من عبادنا صالحین فخانتاهما فلم یغنیا عنهما من الله شیئا (الجزء ۲۸ ع ۲۰) ثُمَّ دَمَّرْنَا اهلکنا الْاٰخَرِیْنَ وَاِنَّكُمْ لَتَمُرُّوْنَ عَلَیْهِمْ علی آثارهم ومنازلهم مُّصْبِحِیْنَ وقت الصبح وَبِالَّیْلِ اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان وبال السوء یرد علی اهله لقوله تعالیٰ ولا یحیق المکر السیء الا باهله (الجزء ۲۲ ع ۱۷) وَاِنَّ یُوْنُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِیْنَ اذکر اِذْ اَبَقَ هرب مغضبا علی القوم لقوله تعالیٰ وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه (الجزء ۱۷ ع ۶) اِلَی الْفُلْكِ الْمَشْحُوْنِ لعبور البحر فَسَاهَمَ قارع اهل السفینة علی القاء رجل منهم فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِیْنَ المغلوبین فَالْتَقَمَهُ الْحُوْتُ ابتلعه وَهُوَ مُلِیْمٌ یلوم لنفسه علی ما فعل فَلَوْلَاۤ اَنَّهٗ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِیْنَ ای الذاکرین یذکر فیه الاقرار بعظمة شانه سبحانه والاعتراف بقصوره لقوله تعالیٰ فنادیٰ فی الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انی کنت من الظالمین فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلك ننجی المومنین (الجزء ۱۷ ع ۶)

---

۵۱ استشهاد علی ان رؤیا الانبیاء وحی۔ فافهم۔ (منه)

۵۲ ای کما ان الله امر ایوب بضرب الضغث وحفظه عن الحنث کذالك امر ابراهیم بذبح الکبش بدل الابن۔ (منه)

لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فَنَبَذْنَٰهُ بِالْعَرَاءِ البيداء وَهُوَ سَقِيمٌ مريض وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً ملتفة مِّن يَقْطِينٍ فهو عليه السلام استظل بها حتى صح وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ او بمعنى الواو كقوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا (الجزء ٧ ع ١٣) لقول الشاعر ان كنت منى او تريدين صحبتى فكونى له كالسمن ربت الادم (الحماسه) فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ اى ما داموا صالحين لقوله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم (١٠-٣) فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ كما يزعمون لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملٰئكة تسمية الانثى (٢٧-٧) وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ كما يقولون تلك اذا قسمة ضيزى (٢٧-٥) أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ أَصْطَفَى الله ٱلْبَنَاتِ لنفسه عَلَى ٱلْبَنِينَ لكم مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ حكما فاسدا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ قبح ارائكم انكم تنسبون الى الله لا تحبونه لانفسكم لقوله تعالى واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمٰن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (الجزء ٢٥ ع ٥) أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ حجة مُّبِينٌ على هذه الدعوى فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ اى بدليل نقلى او عقلى لقوله تعالى ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم (الجزء ٢٦ ع ١) إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ومن جملة جهلهم بالله انهم وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا يدعونهم ويرجونهم لقوله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا (الجزء ٢٩ ع ١١) وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ فى العذاب على قبح اعمالهم لقوله تعالى من يعمل سوءا يجز به (الجزء ٥ ع ١٥) سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ يقولون إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ هذا استثناء من المحضرون فان المخلصين على خلاف المحضرين لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١١) فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ من دون الله من الطواغيت لقوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات (الجزء ٣ ع ٣) مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ اى من الله بِفَٰتِنِينَ مضلين احدا إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ اى لا تضلون باضلالكم ومعبوديكم الا من كان سيئ الاعمال قاسى القلب متبع الهوى لقوله تعالى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين (الجزء ٢٣ ع ١٤) نزلت على لسان جبريل عليه السلام ردا على المشركين القائلين بان الملائكة بنات الله وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ عند الله وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ عند الله للعبادة وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ وَإِن كَانُوا۟ اى المشركين كانوا لَيَقُولُونَ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا كتابا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ كما عند اليهود والنصارى لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ بل اهدى من احد الامم (الجزء ٢٢ ع ١٠) فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ اى فلما جاءهم جحدوا به لقوله تعالى فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا (الجزء ٢٢ ع) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ اذ الاغلال فى اعناقهم والسلاسل يسحبون (٢٤-١٣) وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ما داموا على هدايتنا لقوله تعالى انتم الاعلون ان كنتم مؤمنين (الجزء ٤ ع ٥) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يا محمد حَتَّىٰ حِينٍ الى ان ياتيك امر الله ونصره فيفتضحوا بانفسهم وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ يقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) فَإِذَا نَزَلَ العذاب بِسَاحَتِهِمْ قريتهم فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ الذين انذروا بالعذاب ولم يؤمنوا وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ لما انهم بلغوا عباد الله احكام الله وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

سُورَةُ صٓ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ آيَةً وَخَمْسُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓ اى انا الصادق القول والوعد وَٱلْقُرْءَانِ اقسم بالقرآن ذِى ٱلذِّكْرِ الذى يذكر الناس به لقوله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

ل مثلة الى كون هذه الجملة حالا منه ٢ اشارة الى دفع دخل تقريره ان الشجرة ما له ساق واليقطين ما لا ساق له فكيف تكون الشجرة من يقطين والدفع ان اليقطين كان ملتفا بالشجرة للظل فهم منه

Al-Hidayah - الهداية

(الجزء ۲۴ ع ۱۷) جواب القسم محذوف ای لیبین الامر کما یقول المشرکون بَلِ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا فِیْ عِزَّۃٍ استکبار وَّ شِقَاقٍ ای یکفرون به عنادا لقوله
تعالیٰ وما یجحد بایاتنا الا کل ختار کفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳) کَمْ اَھْلَکْنَا مِنْ قَبْلِھِمْ مِّنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا استغاثوا حین حل علیهم العذاب لقوله
تعالیٰ حتے اذا ادرکه الغرق قال اٰمنت انه لا اله الا الذی اٰمنت به بنوا اسرائیل (الجزء ۱۱ ع ۱۲) وَّلَاتَ حِیْنَ مَنَاصٍ التاء زائدة ای ما
کان الوقت حین النجاة لقوله تعالیٰ لا یرد باسه عن القوم المجرمین (الجزء ۱۳ ع ۵) وَعَجِبُوْا ای الکفار من اَنْ جَآءَھُمْ مُّنْذِرٌ مِّنْھُمْ یعنی محمدا
علیه السلام لقوله تعالیٰ هو الذی بعث فی الامیین رسولا منهم (الجزء ۲۸ ع ۱۱) وَقَالَ الْکٰفِرُوْنَ ھٰذَا سٰحِرٌ کَذَّابٌ اَجَعَلَ الْاٰلِھَۃَ اِلٰھًا وَّاحِدًا
ای ترك[1] الالهة کلها الا الله لقوله تعالیٰ اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما کان یعبد اٰباؤنا (الجزء ۸ ع ۱۶) وقوله تعالیٰ قالوا یا هود ما جئتنا ببینة
وما نحن بتارکی اٰلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنین (الجزء ۱۲ ع ۵) اِنَّ ھٰذَا التوحید الذی تدعونا الیه لَشَیْءٌ عُجَابٌ وَانْطَلَقَ الْمَلَاُ مِنْھُمْ
قائلین لاخوانهم اَنِ امْشُوْا ای لا تجالسوا المؤمنین وَاصْبِرُوْا اثبتوا عَلٰٓی اٰلِھَتِکُمْ اِنَّ ھٰذَا لَشَیْءٌ یُّرَادُ متوهم لا اصل له لا انا مَا سَمِعْنَا بِھٰذَا
فِی الْمِلَّۃِ الْاٰخِرَۃِ ای فی اٰبائنا الاقدمین لقوله تعالیٰ ما سمعنا بهذا فی اٰبائنا الاولین (الجزء ۱۰ ع ۲) اِنْ ھٰذَآ اِلَّا اخْتِلَاقٌ اختراع من محمد
نفسه ءَاُنْزِلَ عَلَیْهِ الذِّکْرُ مِنْ بَیْنِنَا والحال انه لم یؤت سعة من المال لقوله تعالیٰ لولا نزل هذا القران علی رجل من القریتین عظیم
(الجزء ۲۵ ع ۱۶) لیس فی القران شك بَلْ ھُمْ فِیْ شَکٍّ مِّنْ ذِکْرِیْ ای تذکیری بالقران بَلْ لَّمَّا یَذُوْقُوْا عَذَابِ اَمْ عِنْدَھُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَۃِ رَبِّکَ
الْعَزِیْزِ الْوَھَّابِ فیهب لمن یهب باذنهم ومشورتهم لا لقوله تعالیٰ وقالوا لولا نزل هذا القران علی رجل من القریتین عظیم اهم یقسمون
رحمة ربك نحن قسمنا بینهم معیشتهم فی الحیوة الدنیا (الجزء ۲۵ ع ۱) اَمْ لَھُمْ مُّلْکُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَیْنَھُمَا فَلْیَرْتَقُوْا فِی الْاَسْبَابِ ای ان
کانت لهم قوة علی الارتقاء علی السماء فلیسدوا ابواب السماء لنزول القران. جُنْدٌ مَّا ھُنَالِکَ مَھْزُوْمٌ ای لیس لهم شان مهتم بل هم مِّنَ
جملة الْاَحْزَابِ الذین اهلکوا من قبل بل قل منهم مکرا وقوة لقوله تعالیٰ وکذب الذین من قبلهم وما بلغوا معشار ما اٰتیناهم فکذبوا رسلی
فکیف کان نکیر (الجزء ۲۲ ع ۱۱) کَذَّبَتْ قَبْلَھُمْ قَوْمُ نُوْحٍ وَّعَادٌ وَّفِرْعَوْنُ ذُو الْاَوْتَادِ ای ذو القوة الشدیدة لقوله تعالیٰ وفی موسیٰ اذ ارسلناه الی
فرعون بسلطان مبین فتولی برکنه وقال ساحر او مجنون (الجزء ۲۷ ع ۱) وقوله تعالیٰ حاکیا عن فرعون انا فوقهم قاهرون (الجزء ۹ ع ۵) وَثَمُوْدُ وَقَوْمُ
لُوْطٍ وَّاَصْحٰبُ الْاَیْکَۃِ قوم شعیب اُولٰٓئِکَ الْاَحْزَابُ الذین تحزبوا علی الانبیاء اِنْ کُلٌّ اِلَّا کَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ کَذٰلِكَ وَمَا یَنْظُرُ
ھٰٓؤُلَآءِ اِلَّا صَیْحَۃً وَّاحِدَۃً ای العذاب فجاءة لقوله تعالیٰ وما ینظرون الا صیحة واحدة تاخذهم وهم یخصمون (الجزء ۲۳ ع ۲) وقول الشاعر[2]
صاح الزمان بآل برمك صیحة ٭ خروا لشدتها علی الاذقان. مَا لَھَا مِنْ فَوَاقٍ رجوع وحین یجیء لقوله تعالیٰ لا یرد بأسه عن القوم المجرمین
(الجزء ۱۳ ع ۵) وَقَالُوْا رَبَّنَا عَجِّلْ لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ یَوْمِ الْحِسَابِ ای الذی هو یوم الحساب فی زعم المسلمین لا فی زعمنا لقوله تعالیٰ ان هی الا
حیوتنا الدنیا نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳) اِصْبِرْ عَلٰی مَا یَقُوْلُوْنَ ینسبون الیك الشعر والسحر وَاذْکُرْ عَبْدَنَا دَاوٗدَ ذَا الْاَیْدِ ای
ذا القوة فی الجهاد والعبادة لقوله تعالیٰ واذکر عبادنا ابراهیم واسحٰق ویعقوب اولی الایدی والابصار (الجزء ۲۳ ع ۱۳) وقوله علیه السلام لا یفر
اذا لاقی (الحدیث) اِنَّهٗٓ اَوَّابٌ رجاع الی الله اِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهٗ یُسَبِّحْنَ بِالْعَشِیِّ وَالْاِشْرَاقِ تسبیحا مناسبا بشانها لقوله تعالیٰ وان من شیء
الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم (الجزء ۱۵ ع ۵) وَالطَّیْرَ عطف علی الجبال مَحْشُوْرَۃً مجموعة حال کُلٌّ لَّهٗٓ اَوَّابٌ مطیع الی طاعته ولنعم

[1] فیه رد علی القائلین بوحدة وجود الاله. حیث زعموا ان معنی الایة ان محمدا علیه السلام جعل الالهة کلهم واحدا وهل هذا الا معنی التوحید الوجودی وحاشا
لله ان یکون معنی الایة ما اخترعوا بل المعنی ما ذکرنا کما تدل علیه الایات المنقولة فهی وان کانت فی قصص الانبیاء ولکن التوحید واحد وجواب القوم متفق فافهم

ماقيل فى الفارسى ؎ توہم گردن از حکم داور مپیچ * کہ گردن نہ پیچد ز حکم تو ہیچ ۔ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ بالنصرة والتائيد وَاٰتَيْنٰهُ الْحِكْمَةَ اى فهم المسائل الدينية والمعرفة لله وَفَصْلَ الْخِطَابِ اى العلم بفصل الخصومات وكان عليه السلام يحكم ويفصل بين المتخاصمين ومن جملة مافصل هو من التنازعات بالانصاف نزاع الخصمين هَلْ اَتٰىكَ نَبَؤُا الْخَصْمِ اى المتخاصمين اِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ اى صعدوا الجدران وكان عليه السلام اِذْ دَخَلُوا فى الخلوة فخافهم كما خاف جده ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى فلما راى ايديهم لاتصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لاتخف (الجزء ع) قَالُوْا لَا تَخَفْ خَصْمٰنِ بَغٰى بَعْضُنَا عَلٰى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ لاتجر وَاهْدِنَآ اِلٰى سَوَآءِ الصِّرَاطِ قال احدهما اِنَّ هٰذَآ اَخِىْ فى النسب او فى الدين لَهٗ تِسْعٌ وَّتِسْعُوْنَ نَعْجَةً وَّلِىَ نَعْجَةٌ وَّاحِدَةٌ فَقَالَ اَكْفِلْنِيْهَا اعطنيها لكى تفرغ منها وَعَزَّنِىْ فِى الْخِطَابِ بالدلائل والبراهين قَالَ داؤد بعد سماع جواب صاحبه لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ بجبرك على ضم نعجتك اِلٰى نِعَاجِهٖ وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ الْخُلَطَآءِ اى الشركاء من الاخوان وغيرهم لَيَبْغِىْ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فانهم لايظلمون اخوانهم لقوله تعالى لاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام (الجزء ع) وَقَلِيْلٌ مَّا هُمْ لقوله تعالى وقليل من عبادى الشكور (الجزء ۲۲ ع) وَظَنَّ دَاوٗدُ اَنَّمَا فَتَنّٰهُ وجد ناعليه لما انه عليه السلام كان غضب عليهم على دخولهم فجاءة ثم مغضبا بان يفصل بينهم بغير الحق كى يتضرروا ولايجترءوا على مثل هذا القول لقوله تعالى يا داؤد انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولاتتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله الاية ستاتى. لما سكن غضبه ظن ان الله سخط عليه لاجل هذا الهم لما انه سبحانه امر المؤمنين بالاعراض والعفو عن الجاهلين لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين (الجزء ۹ ع) فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهٗ على همه وَخَرَّ رَاكِعًا وَّاَنَابَ رجع الى الله وتاب فَغَفَرْنَا لَهٗ ذٰلِكَ وَاِنَّ لَهٗ عِنْدَنَا لَزُلْفٰى وَحُسْنَ مَاٰبٍ اى كان عند الله مقربا ذا وجاهة فكيف يليق به مالايليق بادنى مومن لقوله تعالى ولا

فيه اشارة الى تكذيب ماروى انه عليه السلام كان يحب امرأة اوريا فبعثه فى العسكر كى يقتل وينكح امرأته فقتل فنكح امرأته فجاء الملكان فى صورة الخصم فقالوا ما قالوا لكى يتنبه داؤد على قبح فعله فلما اخبرهما وفصل بينهما بظلم احدهما على الاخر ذهبا قائلين افضى الرجل على نفسه الى اخر القصة ـ فانه من الاسرائيليات واعترف بكونه من الاسرائيليات صاحب المعالم ايضا حيث قال اختلف العلماء باخبار الانبياء عليهم السلام فى سببه هذا اعتراف منه رحمه الله بكونه من الاسرائيليات ـ اقول ليت شعرى ماحملهم على صرف الاية عن ظاهرها ونسبة الكذب الى الملائكة والجور الى الانبياء بل والكذب الى الله تعالى لان الله سبحانه قال نبؤا الخصم وظاهر اللفظ ان الله اخبر بكون الداخلين خصمين وانهم قالوا كانا ملكين ولم يكونا خصمين فى الاصل وقد ذكره الله سبحانه داؤد عليه السلام قبل هذا واثنى عليه احسن ثناء حيث امر سيد الانبياء عليه وعليهم السلام باتباع داؤد لقوله تعالى واصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داؤد ذاالايد انه اواب ثم عقب هذه القصة بالثناء عليه بقوله تعالى ان له عندنا لزلفى وحسن ماب يا داؤد انا جعلناك خليفة الاية فيا للعجب وضيعة الادب كيف ينسب اليه مالايليق بشانه بل يضاده وقد قال على كرم الله وجهه من حدثكم بحديث داؤد على مايرويه القصاص جلدته مائة وستين وهو حد القذف على الانبياء (الحديث) وقد رد تلك الرواية كثير من المحققين مثل صاحب الكبير والبيضاوى وفتح البيان وغيرهم قال ابو السعود انك مبتدع مكروه ومكر مخترع بئس مامكروه تمجه الاسماع وتنفر عنه الطبائع ويل لمن ابتدعه واشاعه وتبا لمن اخترعه واذاعه فالتفسير مااشرنا اليه وشانه عليه السلام هذا انى الغضب منا ـ بقصة امير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه حين دخل عليه عيينة قال هى يا ابن الخطاب فوالله ماتعطينا جزلا ولاتحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ماجاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله (تفسير البخارى سورة الاعراف)

Al-Hidayah - الهداية

يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق (الجزء ۱۹ ع ۴) قال الله يا داود انا جعلناك خليفة حاكما فى الارض فاحكم بين الناس بالحق وان
كنت مغضبا عليهم من وجه اخر لقوله تعالى ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى (الجزء ۶ ع ۶) ولا تتبع الهوى اى
نتظلم على من كنت مغضبا عليه فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب
الاغترار بالدنيا واتباع الهوى كنه نسيان لله ولجزاءه لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم
عن اياتنا غافلون اولئك ماوٰهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ۱۱ ع ۷) وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا لا ثواب ولا عقاب على
الطاعة والعصيان ذلك ظن الذين كفروا مشركى مكة المكرمة فويل للذين كفروا من النار على انكارهم الحساب كيف لا فانهم نسبوا الى
الله ما لا يليق بشانه لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار كلا. القران
كتب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب من هم؟ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
فى خلق السموات والارض الاية (الجزء ۴ ع ۱۱) ووهبنا لداود سليمن نعم العبد هو انه اواب اذكر الواقعة اذ عرض عليه بالعشى الصافنت
الجياد للملاحظة فقال دفعا لتوهم المتوهمين ان سليمان يحب اسباب الدنيا ويميل اليها انى احببت حب الخير اى الخيل لقوله عليه
السلام الخيل معقود فى نواصيها الخير (الحديث) عن ذكر ربى اى لاجل ذكر ربى بالشكر على ما انعم على من حكومة الملك لقوله تعالى
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه (الجزء ۱۱ ع ۳) وقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
(الجزء ۱۸ ع ۱۱) حتى توارت الخيل مارات بالحجاب قال ردوها على ثانيا فطفق مسحا اى يمسح بالسوق والاعناق اى سوق الخيل واعناقها
كان يمتحنها هل هى صحيحة قابلة للجهاد او مريضة غير متحملة له فلهذا اخص السوق والاعناق بالمسح ولقد فتنا سليمن القينه فى المحنة
من السلطنة والقينا على كرسيه جسدا سقطا بلا روح ثم اناب رجع الى الله قال رب اغفر لى وهب لى ملكا حكومة قوية لا ينبغى
لاحد من بعدى من بنى اسرائيل انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجرى بامره اى بدعائه وتدبيره لما مر فى الجزء ۱۷ ع ۶ رخاء
لينة ابتداء ثم تكون عاصفة حسب الضرورة بحيث تكون غدوها شهر ورواحها شهر (الجزء ۲۲ ع ۲) حيث اصاب اى قصد وان كان
المسافة بعيدة لقوله تعالى ولسليمان الريح عاصفة (الجزء ۱۷ ع ۶) والشيطين كل بناء وغواص يعمرون ويستخرجون له الاشياء
من البحر واخرين مقرنين فى الاصفاد اى المشدودين فى القيود على اعمالهم قلنا لهم هذا عطاؤنا فامنن على من تشاء او امسك
عمن تشاء حسب المصلحة بغير حساب متعلق بامنن وان له عندنا لزلفى قربى وحسن ماب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه
انى مسنى الشيطن بنصب وعذاب اى يوسوس فى قلبى انى مبغوض عندك فاحس شدة التكليف مما بى من الامراض
وليس ايصال النصب والعذاب من الشيطن لقوله تعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا (ه-م)
كان مقصوده عليه السلام الشفاء من المرض لقوله تعالى حاكيا عنه رب انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين (الجزء ۱۷ ع ۶) فلذا قيل له
اركض برجلك على الارض هذا مغتسل بارد فاغتسل به وشراب تشرب منه تغسل فهو لقوله تعالى اذ نادى ربه رب انى مسنى الضر

ف۵ فيه اشارة الى انه عليه السلام لم يكن نسى الصلوة بالاشتغال بالخيل كما قيل. (منه)

ف۵۲ قال النبى صلى الله عليه وسلم قال سليمن لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد فى سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فلم تحمل
شيئا الا واحدا ساقطا احد شقيه (البخارى) فالمراد بالقاء الجسد القاء القابلة على كرسيه. والله اعلم

وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر (الجزء ١٧ ع ٦) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ عياله الذين غابوا عنه وقت شدة التكليف وَمِثْلَهُم مَّعَهُم بالولادة رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ اى تذكرة لذوى العقول ليعقلوا ان المصائب ليس لاحد ان يدفعها الا الله لقوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ١١ ع ١٦) وامرناه ان خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا ملأ الكف من قضبان الشجرة فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ كان عليه السلام حلف ان يضرب امرأته مائة سوط على علة كانت عنها برية فخفف الله امره كما خفف علينا معشر المسلمين بقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (الجزء ٥ ع ٤) إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ هذا كان علة التخفيف وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ فى المعرفة بالله إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ اى بخصلة حسنة هى ذِكْرَى الدَّارِ اى تذكير الدار الآخرة لقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ اللهم اجعلنى من اتباعهم وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ كان نبيا وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ هَٰذَا ذِكْرٌ للانبياء عليهم السلام وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ كائنا من كان لَحُسْنَ مَآبٍ اى جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ اى اذا جاءوها فتحت ابوابها لقوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين (الجزء ٢٤ ع ٥) مُتَّكِئِينَ فِيهَا حال مقدرة يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ اى خمر صافيا لا يصدعون عنها ولا ينزفون (الجزء ٢٧ ع ١٤) وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ مستويات الاسنان لاهل الجنة لقوله تعالى فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين (الجزء ٢٧ ع ١٤) هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ فى الدنيا لِيَوْمِ الْحِسَابِ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ فناء وانقطاع لقوله تعالى عطاء غير مجذوذ (الجزء ١٢ ع ٩) الامر الواقع هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ اعنى جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ بالسيل من صديد اهل النار لقوله تعالى ويسقى من ماء صديد (الجزء ١٣ ع ١٥) وعذاب آخَرُ مِن شَكْلِهِ اى من مثله أَزْوَاجٌ اصناف هَٰذَا فَوْجٌ قوم مُّقْتَحِمٌ داخلون مَّعَكُمْ النار يقال للسابقين الى النار يقولون فى الجواب لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ اى مستحقون لها قَالُوا اى اللاحقون للسابقين بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا لانكم اغويتمونا فَبِئْسَ الْقَرَارُ اى المستقر هنا ثم توجهوا الى الله قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ لانهم مستحقون لهذا الضعف لقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون (الجزء ١٤ ع ٩) وَقَالُوا بعد الفراغ من الخصومة بينهم مَا لَنَا لَا نَرَىٰ فى هذا العذاب رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ اى المسلمين عموما وفقراء المهاجرين خصوصا لقوله تعالى اهؤلاء من الله عليهم من بيننا (الجزء ٧ ع ١٣) أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا اى هزاء ومهزوا بهم وهم ليسوا كذلك أَمْ زَاغَتْ مالت عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ لنا فهم معنا لكنا لا نراهم والحق هو الاول لقوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون (الجزء ٨ ع ١٣) إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ يتخاصمون ويلاعنون بينهم لقوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار (الجزء ٨ ع ١١) قُلْ يا محمد إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ لكم من العذاب وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ اى امر الساعة عظيم لا يتحمل لقوله تعالى ثقلت فى السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة (الجزء ٩ ع ١٣) أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ مَا كَانَ لِيَ قبل هذا مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ اى الملائكة إِذْ يَخْتَصِمُونَ يتكلمون فيما بينهم لانى لا اعلم الغيب لقوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله (الجزء ٢٠ ع ١) إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ اى يوحى الى ما كان فيه مصلحة لكم من الاحكام واخبار الامور الواردة عليكم لا كله لقوله تعالى لا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء (٣-٢)

Al-Hidayah - الهداية

اذكر اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى اى روحا من مخلوقى فقعوا له ساجدين اى عظموه
تعظيما له لا عبادة لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه (الجزء ١٥ ع ٣) فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من
الكافرين وكان قد امر بالسجود لادم لقوله تعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك (الجزء ٨ ع ٩) قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما
خلقت بيدى اى بقدرتى لقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون (الجزء ٢٧ ع ٣) وقوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا
انعاما فهم لها مالكون (الجزء ٢٣ ع ٤) استكبرت ام كنت من العالين حقيقة فى الواقع قال ابليس انا خير منه فكيف اعظمه لانك خلقتنى
من نار وخلقته من طين والنار اشرف من الطين بداهة لقوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين[1] (الجزء ٣٠ ع ٢) قال تعالى فاخرج منها فانك رجيم
وان عليك لعنتى الى يوم الدين قال رب فانظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين المهملين الى يوم الوقت المعلوم يوم
القيامة قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فانه ليس لى عليهم سلطان لقوله تعالى انما سلطانه على الذين يتولونه
والذين هم به مشركون (الجزء ١٤ ع ١٩) قال الله فالحق هذا والحق اقول عنى لاملئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين ولا ابالى بكفرهم
لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ١٣ ع ١٦) قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان
اقول ما ليس لى به من علم لقوله تعالى لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين (الجزء ٢٩ ع ٧) ان هو اى
ما القرآن الا ذكر للعالمين تذكرة لهم ولتعلمن نبأه بعد حين حين ترونه لقوله تعالى لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين (الجزء ٣٠ ع ٢٤)

سورة الزمر مكية وهى خمس وسبعون اية وثمانون ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب اى القرآن من الله العزيز الحكيم لا من غيره لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ٥ ع ٨) انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين لا رياء فى عبادته لقوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) والذين اتخذوا من دونه اولياء فتولى امورهم يقولون بافواههم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اى ليسوا
هم معبودين حقيقة لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون
(الجزء ١٨ ع ٥) بل يريدون منهم ان يقربوهم الى الله وقد اخطأوا فى هذا الزعم لقوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا (الجزء ١٥ ع ٦) ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون من امر الدين والتوحيد
ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار مرارا لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء لولده الشرطية صادقة بلزومها كقوله
تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين (الجزء ٢٥ ع ١٣) والمقدم محال لكن سبحانه تنزيها له ان يريد ولدا لقوله تعالى ما كان لله
ان يتخذ من ولد سبحانه (الجزء ١٦ ع ٥) هو الله الواحد القهار الضابط على مخلوقه خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار خلقكم من نفس واحدة ادم ثم جعل منها
زوجها اى من جنسها لقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا (الجزء ٢٥ ع ٣) وانزل خلق لكم من الانعام بيان مقدم ثمانية ازواج
من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين (الجزء ٨ ع ٣) يخلقكم فى بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق
قد فصله بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة

[1] الكريمة تدل على كون الاسفل ارذل والنار اعلى والطين اسفل منه

Al-Hidayah - الهداية

مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين (الجزء ١٨ ع ١) فِي ظُلُمٰتٍ ثَلٰثٍ ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ٢٩ ع ٢) ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنّٰى تُصْرَفُونَ إِنْ تَكْفُرُوا فلن تضروا الله شيئا فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضٰى لِعِبَادِهِ اى منهم الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرٰى بحيث تخلص المذنبة لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) ثُمَّ إِلٰى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اى بامور مخفية في صدوركم فلا يحتاج الى اخبار المخبر اياه وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا[1] متضرعا إِلَيْهِ ما دام به ولنعم ما قيل في الفارسي ؎ عامل اندر زمان معزولی ٭ شیخ شبلی و بایزید شوند ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ اعطاه نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وقال انما اوتيته على علم عندي (الجزء ٢٠ ع ١١) وَجَعَلَ لِلّٰهِ أَنْدَادًا اى ينسب ما اعطاه الى غيره سبحانه لقوله تعالى فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون (الجزء ٩ ع ١٣) لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ اى ليظهر هذا الامر للناس ليضل جهال الناس عن سبيل الله قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ اى يعمل عملا يفيده في الآخرة لقوله تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا (١٥، ٢) وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ اى يطيعونه في كل ما امرهم ونهاهم لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (الجزء ٢ ع ١١) اى من هو مخلص طائع لله سبحانه كمن هو ليس كذلك لا لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٨) قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ اى ليس الذين يعملون على مقتضى علمهم كالذين لا يعملون لقوله تعالى الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١٣) إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية (الجزء ٤ ع ١٠) قُلْ يا محمد منا يٰعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا الجار متعلق باحسنوا حَسَنَةٌ اى في الجنة لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى (الجزء ٣٠ ع ٤) إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ الذين يصبرون في البأساء والضراء وعلى اذى اهل الجور أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ في علمهم لا في علمه سبحانه لقوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء (الجزء ١١ ع ١٢) قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللّٰهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ من هذه الامة كي يستن المسلمون بي لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ لاني عبد له مامور من عنده لقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (الجزء ٢٤ ع ٣) قُلِ اللّٰهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ امر توبيخ وتهديد لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٨) قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بترك الامر بالمعروف اياهم لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا (الجزء ٢٨ ع ١٩) أَلَا ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ لسوء العاقبة لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ اى انها احاطت بهم من كل جانب لقوله تعالى عليهم نار مؤصدة (الجزء ٣٠ ع ٢٥) ذٰلِكَ يُخَوِّفُ اللّٰهُ بِهِ عِبَادَهُ يٰعِبَادِ فَاتَّقُونِ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ اى كل ما يعبد من دون الله أَنْ يَعْبُدُوهَا تفسير الاجتناب من الطاغوت بدل اشتمال وَأَنَابُوا إِلَى اللّٰهِ اى تمسكوا بالله ما داموا احياء لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الآية (الجزء ٢٤ ع ١٨) لَهُمُ الْبُشْرٰى

[1] قيل نزلت في جعفر بن ابي طالب واصحابه حيث لم يتركوا دينهم لما اشتد فيهم البلاء وصبروا وهاجروا (معالم) اقول حكمها عام (منه)

Al-Hidayah - الهداية

فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ اى الاقوال كلها فَيَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَهٗ اى يعملون على القرآن لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
(الجزء ۲۳ ع ۱) وقوله عليه السلام احسن الحديث كتاب الله (الحديث) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ هَدٰىهُمُ اللّٰهُ وَاُولٰٓئِكَ هُمْ اُولُوا الْاَلْبَابِ اَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ
على غوايته كَلِمَةُ الْعَذَابِ اَفَاَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِى النَّارِ الموصول المنصوب فى محل الضمير المنصوب اى من كان مصرا على الضلالة اتخلصه
منها لا. لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين (الجزء ۲۰ ع ۲) لٰكِنِ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ
تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَعْدَ اللّٰهِ لَا يُخْلِفُ اللّٰهُ الْمِيْعَادَ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ اى السحاب مَآءً فَسَلَكَهٗ يَنَابِيْعَ عيونا وسيولا فِى الْاَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ
بِهٖ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهٗ من الحمر والصفر والخضر وغيره ثُمَّ يَهِيْجُ ييبس فَتَرٰىهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهٗ حُطَامًا فتاتا متكسرا اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَذِكْرٰى لِاُولِى
الْاَلْبَابِ ـ اَفَمَنْ شَرَحَ اللّٰهُ صَدْرَهٗ لِلْاِسْلَامِ يسر عليه الانقياد لله لقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء ۳۰ ع ۱)
فَهُوَ عَلٰى نُوْرٍ مِّنْ رَّبِّهٖ اى على توفيقه ساعة فساعة لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء ۳ ع ۳) الجزاء محذوف
اى هذا المذكور كمن هو على ضده ـ لا لقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس
بخارج منها (الجزء ۸ ع ۲) فَوَيْلٌ لِّلْقٰسِيَةِ قُلُوْبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللّٰهِ اى الغافلة اُولٰٓئِكَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ اَللّٰهُ نَزَّلَ اَحْسَنَ الْحَدِيْثِ كِتٰبًا بدل مُّتَشَابِهًا
يشبه بعضه بعضا ويفسر بعضه بعضا لقوله تعالى لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا (الجزء ۵ ع ۸) مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُوْدُ
الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنُ جُلُوْدُهُمْ وَقُلُوْبُهُمْ اِلٰى ذِكْرِ اللّٰهِ الجملة انهم يستحدون ويثبتون انفسهم وقت سماع القرآن للانقياد لله
سبحانه لقوله تعالى اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون (الجزء ۹ ع ۱۵) ذٰلِكَ الاقشعرار واللين
اثر هُدَى اللّٰهِ يَهْدِىْ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ اى يوفق لهذا العمل من ينيب اليه سبحانه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ۲۵ ع ۳) وَمَنْ
يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ اَفَمَنْ يَّتَّقِىْ بِوَجْهِهٖ سُوْٓءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الباء للتعدية والوجه كناية عن الذات كقوله تعالى انى وجهت
وجهى للذى فطر السموات والارض (الجزء ۷ ع ۱۵) ويوم القيامة ظرف مستقر صفة للعذاب اى الكائن والمعنى افمن كان سعيه ان يقى نفسه
عن النار كمن هو ضده فهى كقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون (الجزء ۲۱ ع ۱۵) وَقِيْلَ لِلظّٰلِمِيْنَ ذُوْقُوْا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ
اى وبال شرككم كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاَتٰىهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ بل يرجونه لقوله تعالى فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا
هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به (الجزء ۲۶ ع ۳) فَاَذَاقَهُمُ اللّٰهُ الْخِزْىَ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ فيعتبرون
وَلَقَدْ ضَرَبْنَا بينا لِلنَّاسِ فِىْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُوْنَ كقوله تعالى تلك الامثال نضربها للناس (الجزء ۲۰ ع ۱۶) قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا
غَيْرَ ذِىْ عِوَجٍ حال من هذا القرآن اى ليس فيه اعوجاج لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم (الجزء ۱۵ ع ۱) لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ
المعاصى ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا اى لاجل التمثيل رَّجُلًا فِيْهِ شُرَكَآءُ مُتَشٰكِسُوْنَ متنازعون يستحقون الخدمة على السواء وَرَجُلًا سَلَمًا سالما
كاملا لِّرَجُلٍ واحد هَلْ يَسْتَوِيٰنِ مَثَلًا لا لقوله تعالى حاكيا عن يوسف عليه السلام يا صاحبى السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد
القهار (الجزء ۱۲ ع ۱۴) ما احسن ما قال الشاعر ارباً واحداً ام الف رب ادين اذا تقسمت الامور الاول مثال للمشرك والثانى للموحد اَلْحَمْدُ
لِلّٰهِ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ما يصيرون اليه حيث يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم اِنَّكَ يا محمد مَيِّتٌ وَّاِنَّهُمْ مَّيِّتُوْنَ لقوله

له قد جاء تعدية الاتقاء بالباء فى حديث ابى داود فى باب الصلوة بعد الحشد وايضا فى قول عائشة رضى الله عنها وما رايته متقيا الارض بشئ
من ثيابه قط. فافهم ولا تعجل ۱۲ منه معنى المثانى مر فى الصفحة ۱۹۲ ـ

Al-Hidayah - الهداية

تعالى كل نفس ذائقة الموت (الجزء ٤ ع ١٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أيها الكفار يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ تنازعون بينكم يستزيد فريق العذاب على الاخر لقوله تعالى قالوا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار الى قوله سبحانه ان ذلك لحق تخاصم اهل النار (الجزء ٢٣ ع ١٣) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ اى القران لقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل (الجزء ١٥ ع ١٢) اى الرسول عليه السلام وَصَدَّقَ بِهِ اى اصحابه الكرام أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ فى الجنة ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ الاسوء والاحسن ههنا بمعنى السوء والحسن[1] كقوله تعالى وبعولتهن احق بردهن (الجزء ٢ ع ١٢) لقوله تعالى ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٢ ع ٥) وقوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٢) أَلَيْسَ اللَّهُ وحده بِكَافٍ عَبْدَهُ محمدا صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا (الجزء ١ ع ٣) بلى هو وحده كاف لعبده بل لعباده لقوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولى (الجزء ٢٥ ع ٢) وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ بشركائهم انهم يصيبونك وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ ينتقم ممن يشاء لقوله تعالى والله عزيز ذو انتقام (الجزء ٧ ع ١) وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ وحده قُلْ أَفَرَأَيْتُم اخبرونى مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كائنا من كان إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ كلا لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٧) قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وحده عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ كيف شئتم إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ المذكورهما بلا شعبة صنف واحد وهو العاصى والثانى مذكور فى قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزء ٨ ع ٣) إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ اى عمل به فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ اى لا تؤخذ باعمالهم لقوله تعالى فما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ١٤ ع ٣) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ اى يقبضها حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا عطف على الانفس اى النفس التى هى نائمة ايضا فى قبضته سبحانه لقوله تعالى وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها (الجزء ١٢ ع ٥) فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ اى لا يتركها وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى مقرر لها إِنَّ فِي ذَٰلِكَ الامانة والارسال لَآيَاتٍ دلائل لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ فى انفسهم وفيما فى يديهم لقوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموت والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ١٥) أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ اى انداداً لله يعبدونهم على زعمهم انهم شفعاء لهم لقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله (الجزء ١١ ع ٧) قُلْ أَتعبدونهم وَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ اى ليس لهم علم بانكم تعبدونهم وهذه صفة المخلوق كلهم كائنا من كان لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم (الجزء ٢٢ ع ١٤) قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا اى فى قبضته سبحانه يأذن لمن يشاء لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا (الجزء ١٦ ع ١٥) لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ اى يتنفرون

[1] وان كان بمعنى التفضيل لزم ان يكون التكفير للاسوء والجزاء بالاحسن فالسوء والحسن يبقيان على حالهما لا يصل عليهما الامن التكفير والجزاء وهو خلاف لانه سبحانه وعد الكفار بعدم التزكية والمؤمنين بالتزكية والجزاء على كل حسنة كبيرة او صغيرة لقوله تعالى ان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما (منه)

Al-Hidayah - الهداية

عن تعليم التوحيد الخالص لقوله تعالى واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا (پ۱۵ ع۵) وَاِذَا ذُكِرَ الَّذِيْنَ مِنْ دُوْنِهٖ
فى مجالسهم اِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُوْنَ قُلِ اللّٰهُمَّ مالك الملك فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عٰلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ
يَخْتَلِفُوْنَ وقد كنت اعلمتنا ماتفصل بيننا لقوله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا بما كانوا يعملون
واما الذين فسقوا فماواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون (پ۲۱ ع۱۵)
وَلَوْ اَنَّ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا واشركوا مَا فِى الْاَرْضِ جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ لَافْتَدَوْا بِهٖ مِنْ سُوْٓءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ مَا لَمْ يَكُوْنُوْا
يَحْتَسِبُوْنَ لانهم كانوا يزعمون ان لهم الحسنى لقوله تعالى وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لاجرم ان لهم النار وانهم مفرطون
(پ۱۴ ع۱۴) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من عذاب الاخرة فَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ تكليف دَعَانَا لجنبه
او قاعدا او قائما (پ۱۱ ع۸) ثُمَّ اِذَا خَوَّلْنٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ اِنَّمَآ اُوْتِيْتُهٗ عَلٰى عِلْمٍ بلياقة منى اى بانى اهله لقوله تعالى حاكيا عن قارون انما
اوتيته على علم عندى (پ۲۰ ع۱۱) بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ اى صد لهم عن سبيل الله لقوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة (پ۲۸ ع۱۶) فانهم
يصرفونها فى غير طريق الحق لقوله تعالى يوم لاينفع مال ولابنون الا من اتى الله بقلب سليم (پ۱۹ ع۹) وَّلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ ان اموالهم
واولادهم وبال عليهم قَدْ قَالَهَا اى هذه الكلمة الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى قارون ومثله لقوله تعالى حاكيا عن قارون انما اوتيته على علم
عندى (پ۲۰ ع۱۱) فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ من الاموال والخزائن فَاَصَابَهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَالَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْ هٰٓؤُلَآءِ المشركين
واليهود والنصارى سَيُصِيْبُهُمْ سَيِّاٰتُ مَا كَسَبُوْا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِيْنَ اَوَلَمْ يَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ فهو المالك لكل شئ
اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَاٰيٰتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ فهم يعلمون ان الامر بيد الله قُلْ يا محمد منا يٰعِبَادِىَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا ظلموا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بالمعاصى لَا
تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ انه لاييئس من روح الله الا القوم الكفرون (پ۱۳ ع۳) اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا بالاسلام وبالتوبة لقوله تعالى
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفرلهم ماقد سلف (پ۹ ع۱۹) وقوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما (پ۴ ع۱۴) اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ وَاَنِيْبُوْٓا اِلٰى رَبِّكُمْ وَاَسْلِمُوْا لَهٗ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ
ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ اضافة الاحسن بيانية لقوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولاتتبعوا من دونه اولياء (پ۸ ...)
مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ اَنْ بدل من ان الناصبة قبلها تَقُوْلَ نَفْسٌ يّٰحَسْرَتٰى عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِىْ جَنْۢبِ اللّٰهِ
اى فى حقه بعدم اداء مافرض الله على ومن رسوله عليه السلام لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم
الارض ولايكتمون الله حديثا (پ۵ ع۳) وَاِنْ مخففة كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ اَوْ تَقُوْلَ لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِىْ لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ اَوْ تَقُوْلَ
حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِىْ كَرَّةً فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِىْ فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ هذا ناظر
الى قوله ان الله هدانى الاية وجواب بتنبيه للكرة مذكور فى قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها (پ۱۸ ع۶) وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلَى
اللّٰهِ بالكفر والشرك وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ اَلَيْسَ فِىْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ وَيُنَجِّى اللّٰهُ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا من النار بِمَفَازَتِهِمْ اى مع فوزهم لَا يَمَسُّهُمُ
السُّوْٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَّهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ وَّكِيْلٌ لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى الاختيارات كلها لله سبحانه وليس
شئ منها لغيره لقوله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه مايملكون من قطمير (پ۲۲ ع۱۴) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ اُولٰٓئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُوْنَ قُلْ اَفَغَيْرَ اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّىْ اَعْبُدُ اَيُّهَا الْجٰهِلُوْنَ وَلَقَدْ اُوْحِىَ اِلَيْكَ وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُوْنَنَّ

Al-Hidayah - الهداية

مِنَ الْخَاسِرِينَ بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ انت ومن تبعك لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ۲۱ ع ۱۹) وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ اذ حسبوا فى غيره قدرة على قضاء الحاجات وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ الْيَوْمَ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ اى كل شئ فى قبضته سبحانه لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ۲۳ ع ۴) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ لا يصل الى جنابه شئ من غبار الشرك وَنُفِخَ فِي الصُّورِ اى تقوم الساعة فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ اى صاروا مغشيا عليهم ولم يموتوا لقوله تعالى وخر موسى صعقا (الجزء ۹ ع ۷) وهى النفخة الثانية قبل الثالثة لقوله تعالى إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ وقوله تعالى ويوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله (الجزء ۲۰ ع ۳) وبالنفخة الاولى يهلك كل شئ لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ۲۰ ع ۹) فانى الاستثناء ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ اى فى الصور اخرى ثالثة فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا (الجزء ۲۳ ع ۲) وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا بحيث يتنبه ويعرف اهل الارض اعمالهم باعلام الله تعالى لقوله تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ۱۵ ع ۲) وقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ۲۶ ع ۱۶) وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها (الجزء ۳۰ ع ۲۲) وَوُضِعَ الْكِتَابُ اى كتاب اعمال الناس لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (الجزء ۱۵ ع ۱۰) وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ اى العلماء لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ۱۴ ع ۱۰) فيشهدون على تبليغ احكام الله واعراضهم لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا (الجزء ۱۹ ع ۱) وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بوجه من الوجوه لقوله تعالى لا ظلم اليوم (الجزء ۲۴ ع ۷) وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ من الخير والشر وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا جماعة حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ سئلوا عن العلة واجابوا عن المعلول والحق فى الجواب ولكن كفرنا فحقت كلمة العذاب علينا لقوله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ ان انتم الا فى ضلال كبير (الجزء ۲۹ ع ۱) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ الذين كانوا يتكبرون عن قبول الحق لقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ۱۹ ع ۱۶) وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا الجملة جواب اذا والواو مقحمة لقوله تعالى فى الكفار حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها (الآية مرت) او عطف على مقدر اى عظموا وفتحت ابوابها وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ حال مقدرة وَقَالُوا اى المتقون الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ الذى وعدنا بقوله ان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب (الجزء ۲۳ ع ۱۴) وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ اى الجنة لقوله تعالى نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ محيطين مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

سُورَةُ الْمُؤْمِنِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ آيَةً وَتِسْعُ رُكُوعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

حٰمٓ انا الرحمن الرحيم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ اى القرآن مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب (الجزء ۴ ع ۱۳) شَدِيدِ الْعِقَابِ لمن عصاه ذِي الطَّوْلِ الغنى المغنى لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ مَا يُجَادِلُ فِي انكار آيَاتِ اللّٰهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا تكبرا وعنادا لقوله تعالى وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳) فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ متاع قليل ثم اليها

Al-Hidayah - الهداية

مرجعهم (الجزء ۱۱ ع ۱۱) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَّالْاَحْزَابُ اى الاقوام مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ اُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَاْخُذُوْهُ اى ليقتلوه لو استطاعوا
لكفرهم ومنعهم اياهم لقوله تعالى يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون (الجزء ۲۳ ع ۱) وَجَادَلُوْا الرسول بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوْا بِهِ الْحَقَّ الذى جئت به الرسل بجادلتهم مذكورة فى قوله تعالى ان انتم الا بشر مثلنا (الجزء ۱۳ ع ۱۳) وقوله تعالى لو شاء الله لانزل
ملائكة (الجزء ع) فَاَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين (الجزء ع) وَكَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عنادا وغرورا اَنَّهُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ لقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون (الجزء ۱ ع ۱)
اَلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهٗ من عباد الله المقربين والملئكة الصالحين لقوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش (مرّ
آنفا) يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا يقولون رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَّعِلْمًا اى احطت كل شئ رحمة وعلما لقوله
تعالى ان الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ۲۸ ع ۱۸) فَاغْفِرْ لِلَّذِيْنَ تَابُوْا عن الشرك وَاتَّبَعُوْا سَبِيْلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ رَبَّنَا وَاَدْخِلْهُمْ جَنّٰتِ عَدْنِ
الَّتِيْ وَعَدْتَّهُمْ وَادخل مَنْ صَلَحَ مِنْ اٰبَآئِهِمْ وَاَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيّٰتِهِمْ كلهم لوعدك اياهم لقوله تعالى الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شئ (الجزء ۲۷ ع ۳) اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ وَقِهِمُ السَّيِّاٰتِ اى العقوبات وَمَنْ تَقِ السَّيِّاٰتِ
يَوْمَئِذٍ اى يوم القيامة فَقَدْ رَحِمْتَهٗ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰)
اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُنَادَوْنَ يوم الجزاء لَمَقْتُ اللّٰهِ اى غضبه عليكم اَكْبَرُ مِنْ مَّقْتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ اى من انكم اِذْ تُدْعَوْنَ اِلَى الْاِيْمَانِ اذ متعلق بمقت
فَتَكْفُرُوْنَ اى اذ كان احد يدعوكم الى الاسلام فتغضبون عليه وتنفرون لقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة
فرت من قسورة (الجزء ۲۹ ع ۱۶) قَالُوْا معذرة رَبَّنَآ اَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَاَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ الامانة الاولى كانت فى حالة النطفة والثانى بعد الحيوة
والحيوة الاولى الدنيوية والثانية يوم البعث لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
(الجزء ۱ ع ۳) فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوْبِنَا فَهَلْ اِلٰى خُرُوْجٍ الى الدنيا مِّنْ سَبِيْلٍ نعمل غير الذى كنا نعمل (الجزء ۲۲ ع ۱۶) ذٰلِكُمْ العذاب بِاَنَّهٗٓ اِذَا دُعِيَ اللّٰهُ
وَحْدَهٗ كَفَرْتُمْ وَاِنْ يُّشْرَكْ بِهٖ تُؤْمِنُوْا لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه
اذا هم يستبشرون (الجزء ۲۴ ع ۲) فَالْحُكْمُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيْرِ لا لغيره لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۶) هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ
اٰيٰتِهٖ الدلالات على كمال قدرته وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ اى من السحاب رِزْقًا غيثا فاعتبروا وَمَا يَتَذَكَّرُ يتعظ بهذه الآيات اِلَّا
مَنْ يُّنِيْبُ اى من كان يريد ان ينيب الى الله ويتذكر لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
(الجزء ۲۶ ع ۱۶) فَادْعُوا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ الاخلاص فى حقه سبحانه لقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا
بالله ربكم (الجزء ۲۸ ع ۷) رَفِيْعُ الدَّرَجٰتِ اى هو رافع درجات المؤمنين لقوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات
(الجزء ۲۸ ع ۲) ذُو الْعَرْشِ اى مالك الملك لقوله تعالى له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (الجزء ۲۲ ع ۱۴) يُلْقِي الرُّوْحَ اى
الوحى لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا (الجزء ۲۵ ع ۵) مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وهو اعلم بحاله لقوله تعالى الله
اعلم حيث يجعل رسالته (الجزء ۸ ع ۲) لِيُنْذِرَ الناس يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بٰرِزُوْنَ ظاهرون على مستوى من الارض لَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ
شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ اى ينادى بهذا الكلام ويجاب من قبل الله لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الضابط على المخلوق كلهم اَلْيَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ بوجه من الوجوه اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ وَاَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْاٰزِفَةِ اى الساعة القريبة يوم القيمة لقوله تعالى ازفت

Al-Hidayah - الهداية

الا انه ليس لها من دون الله كاشفة (الجزء ٢٧ ع ٧) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مكروبين مضطربين لهول القيامة لقوله تعالى يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) مَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ اي لا يقبل شفاعته يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ لاحاطة علمه بكل شئ لقوله تعالى ان الله
قد احاط بكل شئ علما (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ اي يفصل بين العباد بالقسط والانصاف وَالَّذِينَ يَدْعُونَ هؤلاء اياهم
مِنْ دُونِهِ كائنا من كان سجيا كان او غيره لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ لعدم قدرتهم وحكومتهم على المخلوق لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله
والله هو الغني الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ
من اقوام الكفار كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى لم يخلق مثلها في البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٤) وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ من الزراعة والحرث وتعمير
الابنية لقوله تعالى وعمروها اكثر مما عمروها (الجزء ٢١ ع ٤) فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ يدفع عنهم العذاب
ذَٰلِكَ العذاب بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ لا يتحمله احد وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ دليل مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ يكذب كل ان يادعاء الرسالة فَلَمَّا جَاءَهُم
موسى بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اي فرعون وملاءه اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ اي بني اسرائيل وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ للاستخدام
كان تدبير فرعون هذا التقليل بني اسرائيل لئلا يكثروا ويتغلبوا وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ حيث ما نالوا ما راموا من قتلهم لقوله
تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل (الجزء ١٩ ع ٧) وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي اشيروني
أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ الذي يدعي الرسالة منه إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمُ الذي انتم عليه من عبادتي أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
اي علمه الفساد باغواء الناس عني وَقَالَ مُوسَىٰ لما سمع ارادة فرعون بقتله إِنِّي عُذْتُ في الزمان الماضي لما بعثت بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن
كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ومنهم فرعون وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ اي من ملاءه يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مخافة شره لقوله تعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان (الجزء ١٤ ع ٢٠) أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا لاجل أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وانكر ربوبية فرعون هل هو الا ذاك وَقَدْ
جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ من المعجزات الدالة على صدقه وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ لا يضركم وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي
يَعِدُكُمْ لا محالة في الدنيا والبعض الاخر في العقبى لما ان العذاب الموعود للكفار على قسمين في الدنيا وفي الاخرة لقوله تعالى ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) فلم يسمعوا قوله ولم يجيبوا دعاءه إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
كَذَّابٌ حين ارتقى اعلى مراتب الاسراف والكذب واصر لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ٩) يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ
ظَاهِرِينَ قابضين فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا قاله خفية لملا فرعون لان فرعون كان منكر الله لقوله تعالى لئن
اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين (الجزء ١٩ ع ٦) قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ من الرشد والهداية وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ
من كون الفلاح لكم في عبادتي وما اصدق قوله سبحانه كل حزب بما لديهم فرحون (الجزء ١٨ ع ٤) وَقَالَ الَّذِي آمَنَ لملا فرعون خفية يَا قَوْمِ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ اعني مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ بيان للاحزاب كانت الاقوام معروفة
عندهم وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ يهلكهم بغير ذنب لقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما (الجزء ٥ ع ١٠)
فاتقوا الله على مخالفة موسى وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ يوم تنادون بينكم منهزمين يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ منصرفين مغلوبين

Al-Hidayah - الهداية

لك
لاتستطيعون مقابلة موسى بدل من يوم التناد مَا لَكُمْ مِّنَ اللّٰهِ مِنْ عَاصِمٍ يعصمكم يومئذ من الانهزام والذلة لقوله تعالى فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين (الجزء ٩ ع ٤) وَمَنْ يُّضْلِلِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ هَادٍ يهديه ويوفقه لسواء السبيل وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوْسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنٰتِ
فَمَا زِلْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُمْ بِهٖ من التوحيد والرسالة حَتّٰٓى اِذَا هَلَكَ مات قُلْتُمْ اي آباؤكم ايها الرؤساء لَنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِهٖ
رَسُوْلًا زعما منكم ان يوسف لم يبعثه الله ولن يبعث ابدا لانهم كانوا يزعمونه خاتم النبيين كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ لم يوفق للخير مَنْ هُوَ
مُسْرِفٌ متجاوز مُّرْتَابٌ شاك في الحق الَّذِيْنَ بدل يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان اَتٰىهُمْ اي لا دليل لهم على
المجادلة الموصول عطف بيان لمسرف المرتاب كَبُرَ الجدال بلا برهان ودليل مَقْتًا عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بل وعند العقلاء
كلهم لقوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزء ٢٦ ع ١) كَذٰلِكَ يَطْبَعُ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ
جَبَّارٍ لا يوفقهم للخير وَقَالَ فِرْعَوْنُ استهزاء وتكبرا يٰهَامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا قصرا رفيعا لَّعَلِّيْٓ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ اي
استعمله مثل السلم للسموت فَاَطَّلِعَ اِلٰٓى اِلٰهِ مُوْسٰى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ كَاذِبًا وَكَذٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ ادعائه الالوهية وَصُدَّ عَنِ السَّبِيْلِ
اي طريق الحق وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ اِلَّا فِيْ تَبَابٍ هلاك وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوْنِ اَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ جواب عن قول فرعون
ما اهديكم الا سبيل الرشاد ومرت يٰقَوْمِ اِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ قليل تتمتعون بها لقوله تعالى ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره
الى عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وَّاِنَّ الْاٰخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ التي لا تزول لقوله تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون (الجزء ٢١ ع ٢) مَنْ
عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُوْنَ فِيْهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ
اي بغير ضيق عليهم لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية (الجزء ٢٩ ع ٦) وَيٰقَوْمِ مَا لِيْٓ اَدْعُوْكُمْ اِلَى النَّجٰوةِ اي الى توحيد
الالوهية وتسليم الرسالة وَتَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَى النَّارِ يعني تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ اي الاعتراف بالوهية فرعون وَ
اَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الْغَفَّارِ لَا جَرَمَ اَنَّمَا تَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ اعني فرعون لَيْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْاٰخِرَةِ فانه مخلوق من مخلوقاته
سبحانه والمخلوق كلهم على السوية لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) وَاَنَّ مَرَدَّنَآ عطف على ان السابقة اي
لابد ان مصيرنا بعد الموت اِلَى اللّٰهِ وَاَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ المتجاوزين حدود العبودية هُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ فَسَتَذْكُرُوْنَ مَآ اَقُوْلُ لَكُمْ اذا عاينتم
العذاب لقوله تعالى ونادى اصحب الجنة اصحب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم (الجزء ٨ ع ٢)
وَاُفَوِّضُ اَمْرِيْٓ اِلَى اللّٰهِ كما امرني سبحانه لقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) اِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌۢ بِالْعِبَادِ
فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوْا ارادوا به سوءا وَحَاقَ نزل بِاٰلِ فِرْعَوْنَ سُوْٓءُ الْعَذَابِ اَلنَّارُ بدل يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَّعَشِيًّا اليوم وَ
يَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ اي القيامة قيل للملائكة اَدْخِلُوْٓا اٰلَ فِرْعَوْنَ اَشَدَّ الْعَذَابِ اي فرعون مع متبوعه لقوله تعالى يقدم قومه يوم
القيمة فاوردهم النار (الجزء ١٢ ع ٩) وَاِذْ يَتَحَاۗجُّوْنَ فِي النَّارِ اي التابعون والمتبوعون فَيَقُوْلُ الضُّعَفٰۗؤُا لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
في الدنيا كفرنا بالله لامركم لقوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا (الجزء ٢٢ ع ٥) فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ عَنَّا نَصِيْبًا شيئا مِّنَ النَّارِ
قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا اِنَّا كُلٌّ فِيْهَآ اِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ بالقسط والانصاف وَقَالَ الَّذِيْنَ فِي النَّارِ من التابعين والمتبوعين
لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوْا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ قَالُوْٓا كيف ندعو لكم اَوَلَمْ تَكُ تَاْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ قَالُوْا بَلٰى قد جاءنا نذير
فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير (الجزء ٢٩ ع ١) قَالُوْا اي خزنة جهنم لا ندعو لكم لنهيه سبحانه ايانا لقوله تعالى

Al-Hidayah - الهداية

ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم (الجزء ١١ ع ٣) فَادْعُوا اَنْتُمْ
أنفسكم واعلموا أنه مَا دُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ لعدم نفعه إياهم. هٰذه حال الكفار وحال المؤمنين اِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا بإهلاك معانديهم وَ أيضًا ننصرهم يَوْمَ يَقُوْمُ الْاَشْهَادُ أي الأنبياء والصلحاء يشهدون على كفرهم لقوله تعالٰى
وقال الذين أوتوا العلم أن الخزي اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٤ ع ١) يَوْمَ بدل لَا يَنْفَعُ الظّٰلِمِيْنَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ
سُوْٓءُ الدَّارِ جهنم يصلونها وبئس القرار (الجزء ١٣ ع ١) وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْهُدٰى وَاَوْرَثْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ التوراة كان هُدًى وَّ
ذِكْرٰى لِاُولِي الْاَلْبَابِ فَاصْبِرْ أيها المؤمن اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ في إظهار الإسلام حَقٌّ لا يتخلف لقوله تعالٰى إن الله لا يخلف الميعاد (الجزء ٣ ع ٩)
وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْۢبِكَ وللمؤمنين والمؤمنات لقوله تعالٰى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا
بالإيمان (الجزء ٢٨ ع ٤) وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْاِبْكَارِ اِنَّ الَّذِيْنَ يُجَادِلُوْنَ فِيْٓ اٰيٰتِ اللّٰهِ بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ اَتٰىهُمْ بجهالة غشيتهم وغلبتهم
اِنْ فِيْ صُدُوْرِهِمْ اِلَّا كِبْرٌ تكبر واستكبار فقط لقوله تعالٰى وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلمًا وعلوًا (الجزء ١٩ ع ٣) مَا هُمْ بِبٰلِغِيْهِ أي لا يبلغون
مقتضى كبرهم من الغلبة والاستعلاء على الإسلام لقوله تعالٰى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من شرهم وشر إغوائهم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ يسمع دعاءكم ويبصر أحوالكم لَخَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
اَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ مرة ثانية وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ حيث لا يستدلون بطريق أنى لقوله تعالٰى أيحسب الإنسان أن يترك
سدى ألم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى أليس ذلك بقادر على أن يحيي
الموتى (الجزء ٢٩ ع ١٠) وَمَا يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ وما يستوي الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ وَلَا الْمُسِيْٓءُ في أعماله قَلِيْلًا مَّا تَتَذَكَّرُوْنَ
حيث تزعمون أن المصلح والمفسد عند الله سيان لقوله تعالٰى أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل
المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) اِنَّ السَّاعَةَ لَاٰتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيْهَا وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُوْنَ لما أنهم يزعمون أن ليس إلا الحياة الدنيا لقوله
تعالٰى حاكيًا عنهم إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ١٨ ع ٢) أيها المؤمنون اتركوا هؤلاء المشركين وتوجهوا
إلى مقصدكم هو عبادة الله ودعائه وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُوْنِيْٓ بالدعاء والعبادة اَسْتَجِبْ لَكُمْ دعائكم وعبادتكم اِنَّ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ
عِبَادَتِيْ سَيَدْخُلُوْنَ جَهَنَّمَ دٰخِرِيْنَ ذليلين لمخالفتهم غاية خلقهم لقوله تعالٰى ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (الجزء ٢٧ ع ٢)
اسمعوا أيها المؤمنون أن ربكم الداعي إلى عبادته اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوْا فِيْهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا مضيئًا اِنَّ اللّٰهَ لَذُوْ فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ بلا تعطاء ما سئلوا واحتاجوا إليه لقوله تعالٰى وآتاكم من كل ما سألتموه (الجزء ١٣ ع ١٧) وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ هم الكفار لقوله تعالٰى وقليل
من عبادي الشكور (الجزء ٢٢ ع ٨) لَا يَشْكُرُوْنَ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ الذي خلقكم والذين من قبلكم وجعل لكم الليل والنهار رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَآ
اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ حيث تسوون غير الخالق بالخالق لقوله تعالٰى أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون (الجزء ١٤ ع ٩) كَذٰلِكَ يُؤْفَكُ
عن الحق الَّذِيْنَ كَانُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يَجْحَدُوْنَ أي من كان عادته الجحود والاستكبار يصرف عن الحق لقوله تعالٰى وما يجحد بآياتنا إلا كل
ختار كفور (الجزء ٢١ ع ١٣) اسمعوا هو اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ قَرَارًا أي مستقرًا لكم وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفًا محفوظًا (الجزء ١٧ ع ٣) وَّصَوَّرَكُمْ
فَاَحْسَنَ صُوَرَكُمْ كيف ما يناسب لكم لقوله تعالٰى يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة

ل ولم يدخل أحد على مثل هذه الكريمة من أن النبي عليه السلام كان عاصيًا ولم يعرف بأن المخاطب ههنا كل مؤمن كقوله تعالٰى إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
الآية - (الجزء ١٥ ع ٢)

Al-Hidayah - الهداية

فما شاء ركبك (پ۳۰ ع ۷) وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ اى لا حيوة ذاتيا الا له سبحانه والمخلوق كلهم احياء باعطاءه الحيوة اياهم لقوله تعالى خالق كل شئ وهو الواحد القهار (پ۱۳ ع ۸) لم يحل ذلك لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ غير مشركين به بوجه من الوجوه من الميل الى الغير ولا المرائين الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كل ما كان الحمد كله لله ليس لاحد من الحمد حصة إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ الذى هو المستحق للحمد هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ اى اباكم مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ اياكم مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ من ارحام الامهات طِفْلًا لا تعلمون شيئا (پ۱۴ ع ۱۱) ثُمَّ يربيكم لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ شبابكم ثُمَّ يعمركم لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ اى قبل ان يبلغ مبلغ الرجال والشيوخ ويعمركم لِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى قيدكم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ما ورد وادير عليكم من الانتقالات ونعم ما قيل ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود. هُوَ الَّذِي يُحْيِي يعطى الحيوة وَيُمِيتُ يسلبها فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ هذا على طريق التصوير والا فلا حاجة له الى قوله كن لان الكاف والنون ايضا من مخلوقاته سبحانه لقوله تعالى خلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (پ۷ ع ۱۹) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير (پ۱۷ ع ۸) أَنَّى يُؤْفَكُونَ يصرفون الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا من الحكمة والمعجزات فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ عاقبة امرهم إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ فى ارجلهم يُسْحَبُونَ يجرون فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ يوقد عليهم النار لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (پ۱ ع ۳) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا اى غابوا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ينكرون شركهم لقوله تعالى حاكيا عنهم والله ربنا ما كنا مشركين (پ۷ ع ۹) كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ فى الدنيا على كفرهم لا يهتدون الى طريق الحق يقال لهم ذَلِكُمْ العذاب بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ تبخترون وتتكبرون عن قبول الحق لقوله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير (پ۲۴ ع ۱۱) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ من انهزامهم وغلبتك عليهم فى حيوتك أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فالامر سواء فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ فننبئهم بما كانوا يكسبون وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا كثيرا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ خبرهم - موسى وعيسى - ذكريا - يحيى - ابراهيم - اسماعيل - اسحق وغيرهم عليهم السلام وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ممن ارسلناهم فى الهند واروپا وافريقة وغيرها لقوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير (پ۲۲ ع ۱۶) ومع ذلك كانت الرسل تحت امر الله وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ معجزة إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قضاءه بين المحقين والمبطلين قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ فى مرامهم من الغلبة على دين الله اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا بعضا مِنْهَا كالخيل والبغال لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة (پ۱۴ ع ۷) وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ كالبقر والجمال لقوله تعالى فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر (پ۱۷ ع ۱۳) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كثيرة وتركبون عليها وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً خفية فِي صُدُورِكُمْ من تحمل انفسكم ومتاعكم لقوله تعالى تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم (پ۱۴ ع ۱) وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ فى البر والبحر وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ نعمائه تُنْكِرُونَ لقوله تعالى فباى الاء ربكما تكذبان (پ۲۷ ع ۱۱) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ عددا وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ حين اتاهم العذاب لقوله تعالى كم اهلكنا من

Al-Hidayah - الهداية

قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص (الجزء ٢٣ ع ١١) فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ الذين ارسلوا اليهم من الله بِالْبَيِّنٰتِ المعجزات فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ الذى يسمونه علما والا فهو جهل لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء[1] (الجزء ٢٢ ع ١٦) وَحَاقَ بِهِمْ مَّا كَانُوا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من اخبار الرسل فَلَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا قَالُوْا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهٖ مُشْرِكِيْنَ كما قال فرعون امنت بالذى امنت به بنو اسرائيل (الجزء ١١ ع ١٦) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا عذابنا لقوله تعالى ليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار (الجزء ٤ ع ١٤) كانت هذه سُنَّتَ اللّٰهِ الَّتِىْ قَدْ خَلَتْ جرت فِىْ عِبَادِهٖ من تعذيب الكفار لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم (الجزء ١٨ ع ١٥) وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكٰفِرُوْنَ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦)

سُوْرَةُ حٰمٓ السجدة مكية وَهِىَ اربع وخمسون اٰية وست ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ انا الرحمن الرحيم تَنْزِيْلٌ للكتاب اى القران مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ هذا كِتٰبٌ فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ المتعلقة بالتوحيد والمعاد و الاعتقاد لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١١) قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ الذين يعملون على مقتضى علمهم لقوله تعالى الذين حملوا التورات ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) بَشِيْرًا على الاعمال الصالحة وَّنَذِيْرًا على سيئها فَاَعْرَضَ اَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ اى لا يصغون اليه تعنتا وَقَالُوْا اى الكفار زعموا قُلُوْبُنَا فِىْٓ اَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ صدقوا لقوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (الجزء ٣٠ ع ١) وَفِىْٓ اٰذَانِنَا وَقْرٌ صمم فلا نسمع ما تقول و ما تعنى ما تريد صدقوا لقوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى اذانهم وقرا (الجزء ١٥ ع ٣) وَّمِنْۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ صدقوا ايضا لقوله تعالى واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا (الجزء ١٥ ع ٥) قالوا هذا كله استهزاء كقوله تعالى اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون (الجزء ١٩ ع ١٥) فَاعْمَلْ اِنَّنَا عٰمِلُوْنَ لا نتعرض لنا ولا نتعرض لك وغرضهم طلب المداهنة من الرسول عليه السلام لقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون (الجزء ٢٩ ع ٣) قُلْ لا شك اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ فى اصل البشرية لما انى من ولد ادم يُوْحٰٓى اِلَىَّ اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ فكيف اسكت عن تبليغ الاحكام والحال ان الله قد فرض على تبليغها[2] لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ٦ ع ١٤) فَاسْتَقِيْمُوْٓا اِلَيْهِ اقبلوا عليه بالقلب لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) وَاسْتَغْفِرُوْهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِيْنَ الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ اى لا يطهرون انفسهم عن دنس الشرك والكفر لقوله تعالى انما المشركون نجس (الجزء ١٠ ع ١٠) وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ هُمْ كٰفِرُوْنَ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ لا يزول لقوله تعالى خالدين فيها ابدا (الجزء ٣٠ ع ٢٣) قُلْ اَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِىْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِىْ يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُوْنَ لَهٗٓ اَنْدَادًا شركاء

---

[1] لان الاية تدل على ان مقتضى العلم الخشية لله فالعلم الذى لا يجدى بالخوف والخشية لله سبحانه لا يكون الا جهلا لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوريت ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (الجزء ٢٨ ع ١١) (منه)

[2] لان هذه الاية تفوض الاجمال الى الرسول عليه السلام فلو كان القران كله مفصلا كيف يكون اجماله مفوضا الى الرسول فافهم - (منه)

Al-Hidayah - الهداية

ذٰلِكَ رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ وَجَعَلَ فِيْهَا رَوَاسِيَ جبالا ثوابت مِنْ فَوْقِهَا وَبٰرَكَ فِيْهَا وَقَدَّرَ فِيْهَآ اَقْوَاتَهَا اى قوة انبات الرزق لاهلها كل ذلك تكون فِيْٓ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِيْنَ المحتاجين الى الله اى للمخلوقات كلها لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى (۲۲ع۱۵) وما احسن ما قال السعدى رحمه الله ـ چناں پہن خوان کرم گسترد ـ کہ سی مرغ در قاف قسمت خورد ـ ثُمَّ بعد خلق الارض وما يتعلق بها اسْتَوٰٓى عمد اِلَى السَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٌ اى حال كونها دخانا بخلقه سبحانه فَقَالَ لَهَا وَلِلْاَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا اى كونا موجودين والارض وان كانت موجودة قبل خلق السماء الا ان دحوها كان بعدها لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحها (۳۰ع۴) قَالَتَآ اَتَيْنَا طَآئِعِيْنَ اى صرنا موجودين بالطاعة لا بالكراهة هذه حكاية حالية فَقَضٰهُنَّ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ فِيْ يَوْمَيْنِ وَاَوْحٰى فِيْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا ما يتعلق بها لقوله تعالى الله الذى خلق سبع سموٰت ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن (۲۸ع۱۰) وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ كواكب وَحِفْظًا اى حفظناها من كل شيطٰن رجيم (۱۴ع۲) ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ الذى لا يتخلف شئ عما عينه عليه فَاِنْ اَعْرَضُوْا عن قبول الحق فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ صٰعِقَةً عذابا مِّثْلَ صٰعِقَةِ عَادٍ وَّثَمُوْدَ اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ يعنى رسلا كثيرا اَلَّا تَعْبُدُوْٓا اِلَّا اللّٰهَ وحده قَالُوْا مجيبين لهم ان انتم الا بشر مثلنا لَوْ شَآءَ رَبُّنَا هدايتنا لَاَنْزَلَ مَلٰٓئِكَةً فَاِنَّا بِمَآ اُرْسِلْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ منكرون لاستبعادنا ما مروننا فَاَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوْا فِي الْاَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوْا مَنْ اَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً غرتهم قوتهم اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً لقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز (۱۳ع۱۵) وَكَانُوْا بِاٰيٰتِنَا يَجْحَدُوْنَ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيْحًا صَرْصَرًا عاصفا شديدا الصوت فِيْٓ اَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ فى حقهم والا فلا نحس فى الايام لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (۲۵ع۵) لِّنُذِيْقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَخْزٰى من الدنيا لشدته ودوامه ولمشاهدة الخلق كلهم لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (۱۴ع۱۰) وَهُمْ لَا يُنْصَرُوْنَ وَاَمَّا ثَمُوْدُ فَهَدَيْنٰهُمْ هذه الهداية بمعنى الاراءة لا بمعنى الايصال الذى لا يتصور بعده الضلال لقوله تعالى من يهدى الله فما له من مضل (۲۴ع۲) فَاسْتَحَبُّوا الْعَمٰى اى الضلالة عَلَى الْهُدٰى فَاَخَذَتْهُمْ صٰعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُوْنِ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ وَنَجَّيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُوْنَ وكيف يكون حالهم يَوْمَ يُحْشَرُ اَعْدَآءُ اللّٰهِ اِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ يساقون لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا (۲۴ع۲) حَتّٰٓى اِذَا مَا جَآءُوْهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَارُهُمْ وَجُلُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ وَقَالُوْا لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُّمْ عَلَيْنَا خلافنا قَالُوْا معتذرين لهم اَنْطَقَنَا اللّٰهُ الَّذِيْٓ اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ هذه المكالمة حقيقية لقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون (۲۳ع۳) لكن كيف هى العلم عند الله وَهُوَ الذى خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَّاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ ايها الناس جميعا وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ اى لا تستطيعون ان تخفوا عن اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ لانها معكم اينما كنتم وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وَذٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِيْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ من عدم العلم فى حقه سبحانه اَرْدٰىكُمْ اهلككم فَاَصْبَحْتُمْ مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ فَاِنْ يَّصْبِرُوْا فالامر سواء فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَاِنْ يَّسْتَعْتِبُوْا يطلبوا الرضا من الله باظهار التوبة فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِيْنَ همزة الافعال للسلب اى من المسلوبين العتاب لقوله تعالى اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون (۲۶ع۲) وَقَيَّضْنَا لَهُمْ

ـــــــــــــــــــــــ

ـلـه نزلت حين قالوا ان الله يسمع ما نقول فقال الآخرون يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

قرناء من الشياطين لقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا (پ١٦ ع٨) فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ اى ما يريدون ان يستقبلوا من المنكرات لقوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه (پ٢٩ ع١٧) وَمَا خَلْفَهُمْ اى ما ارتكبوا من المعاصى وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ اى حكم العذاب فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ من الكفار إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لاخوانهم من الكفار لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ فانكم تسحرون به وَالْغَوْا فِيهِ حين يقرءه محمد عليه السلام لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ فلا يسحركم فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ الاسوء بمعنى السوء لقوله تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون (پ٢٨ ع١١) ذَلِكَ العذاب جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ بيان لذلك لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ اى ليكونا اشد عذابا منا واذل لقوله تعالى اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا (پ٢٢ ع٥) إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ وحده لا شريك له ثُمَّ اسْتَقَامُوا ادوا ما فرض الله عليهم لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم (پ٢ ع١١) تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ عند الموت لقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى (پ٣٠ ع١٣) أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ محبوكم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ الناس بكل حيلة من التقرير والتحرير والوعظ والتذكير وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ اى وعظ الناس وعمل على مقتضاه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون (پ٢٨ ع٩) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ان كانت عداوته مبنية على سوء الفهم وان كانت حسدا فلا لقوله تعالى الا ان تقطع قلوبهم (پ١١ ع٣) وقول ابى الطيب ؎ سوى وجع الحساد داو فانه ٭ اذا حل فى قلب فليس يحول - وَمَا يُلَقَّاهَا اى لا يوفق لهذه الخصلة اى دفع السيئة بالحسنة إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ لحسنه مآلا لقوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور (پ٢٥ ع٥) وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ اى الاغراء على الانتقام فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فتكون محفوظا عن شره لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون (پ١٤ ع١٩) وَمِنْ آيَاتِهِ الدالة على كمال قدرته اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بل والمخلوقات كلها لقوله تعالى وكاين من اية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون (پ١٣ ع٦) لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ولا لشىء من المخلوقات لقوله تعالى تعليما للعباد اياك نعبد واياك نستعين وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ اى للخالق فانه مستحق للعبادة لقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون (١٢-٨) إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ اى ان كنتم تدعون انكم تعبدونه فلا تشركوا به شيئا فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا عن قبول الحق فلا ضير فَالَّذِينَ هم مقربون عِنْدَ رَبِّكَ من الملئكة والانبياء والصلحاء يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ لا يملون ولا يفترون لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة (پ١٨ ع١١) وَمِنْ آيَاتِهِ اى ربكم أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً يابسة لا نبات لها فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ تحركت وَرَبَتْ نمت وانبتت من كل زوج بهيج (پ١٧ ع٨) إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى لا شك فيه نؤمن به لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (پ٢٩ ع١٨) بلى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ينكرون ويبغونها عوجا

Al-Hidayah - الهداية

لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا نحن اعلم بما يصفون (الجزء ع) اَفَمَنْ يُّلْقٰى فِى النَّارِ خَيْرٌ اَمْ مَّنْ يَّاْتِىْٓ اٰمِنًا يَّوْمَ الْقِيٰمَةِ لاشك ان الثانى خير لقوله تعالى فمن زحزح
عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ع) وقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ع) اِعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ
فيجازيكم اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِالذِّكْرِ اى القرآن لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (الجزء ع) لَمَّا جَآءَهُمْ الموصول اسم ان واولئك
ينادون الآية خبرها وما بينهما بعضها حال وبعضها اعتراض وَاِنَّهٗ لَكِتٰبٌ عَزِيْزٌ لَّا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ اى لا تكذبه
الاخبار الماضية ولا الواقعات الآتية لقوله تعالى ثم فصلت من لدن حكيم خبير (الجزء ع) وقوله تعالى تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ لحكمته وحمده
يأبى الكذب والتكذيب مَا يُقَالُ لَكَ من الله من تعليم التوحيد وغيره اِلَّا مَا قَدْ قِيْلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ لقوله تعالى ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ع) اِنَّ رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ للناس على ظلمهم وَّذُوْ عِقَابٍ اَلِيْمٍ ان لم يتعظوا بتذكير الرسل
لقوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا (الجزء ع) وَلَوْ جَعَلْنٰهُ اى الكتاب المنزل
على محمد قُرْاٰنًا اَعْجَمِيًّا لَّقَالُوْا لَوْلَا فُصِّلَتْ اٰيٰتُهٗ اى بينت احكامه بلساننا ءَاَعْجَمِيٌّ الكلام وَّعَرَبِيٌّ المخاطب شتان بينهما قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا هُدًى وَّشِفَآءٌ لانهم يمتثلون ما امرهم الله لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا
خسارا (الجزء ع) وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ فِىْٓ اٰذَانِهِمْ وَقْرٌ صمم لا يسمعون حق السماع وَّهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى لا يفهمونه حق الفهم لقوله تعالى
انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى آذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا (الجزء ع) اُولٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ
مِنْ مَّكَانٍۭ بَعِيْدٍ يعنى ان الذين كفروا اذا سمعوا القرآن لا يفهمونه بل لا يسمعونه الا كما ينادى احد من مكان بعيد فلا يسمع الا صوتا
لقوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون (الجزء ع) وقوله تعالى منهم من
يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم (الجزء ع) وَمثل واقعة
قرآن واقعة التورات لَقَدْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ التورات فَاخْتُلِفَ فِيْهِ فمصدق ومكذب لقوله تعالى وكذب موسى (الجزء ع) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ بالفصل يوم الجزاء لقوله تعالى ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة (الجزء ع) لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ قضاء بينا لا يشك فيه
احد وَاِنَّهُمْ اى الكفار لَفِىْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ الشك ههنا بمعنى الانكار والمريب صفة له اى فى الانكار الشديد لقوله تعالى حاكيا
عنهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم (الجزء ع) مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهٖ
وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا الا تزر وازرة وزر اخرى (الجزء ع) وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيْدِ النفى يرجع الى الاصل لا الى المبالغة لقوله تعالى ان الله لا يظلم
مثقال ذرة (الجزء ع)

اِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ هو يعلمها ولا يعلمها غيره سبحانه لقوله تعالى لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء (الجزء ع)
وقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ع) وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٰتٍ مِّنْ اَكْمَامِهَا اوعيتها وَمَا تَحْمِلُ مِنْ اُنْثٰى وَلَا تَضَعُ اِلَّا بِعِلْمِهٖ
اى هو سبحانه يعلم كل رطب ويابس وموجود ومعدوم لقوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض و
لا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (الجزء ع) وَاذكر يَوْمَ يُنَادِيْهِمْ اى المشركين اَيْنَ شُرَكَآءِىْ الذين كنتم تشاقون فيهم (الجزء ع)
قَالُوْٓا اٰذَنّٰكَ اعلمناك مَا مِنَّا مِنْ شَهِيْدٍ يشهد بان لك شريكا اى ما اشرك احد منا قط لقوله تعالى حاكيا عنهم والله ربنا ما كنا
مشركين (الجزء ع) وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَدْعُوْنَ مِنْ قَبْلُ من شركاء وَظَنُّوْا اى ايقنوا حين راوا العذاب مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيْصٍ مهرب يهربون

Al-Hidayah - الهداية

اليه لقوله تعالى يقول الانسان يومئذ اين المفر (الجزء ۲۹ ع ۱۵) لَا يَسْـَٔمُ الْاِنْسَانُ مِنْ دُعَآءِ الْخَيْرِ اى لايزال يسئل ويطلب خير اله لقوله تعالى انه لحب الخير لشديد (الجزء ۳۰ ع ۲۰) وَاِنْ مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَـُٔوْسٌ قَنُوْطٌ شديد الياس وهو علامة الكفر لقوله تعالى انه لا يئس من روح الله الا القوم الكافرون (الجزء ۱۳ ع ۴) وَلَئِنْ اَذَقْنٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُوْلَنَّ هٰذَا لِيْ اى انا مستحق لهذه النعمة لقوله تعالى انما اوتيته على علم عندى (الجزء ۲۰ ع ۱۱) وَمَآ اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً وَّلَئِنْ رُّجِعْتُ اِلٰى رَبِّيْٓ اِنَّ لِيْ عِنْدَهٗ لَلْحُسْنٰى يقيس امر الاخرة على الدنيا لقوله تعالى ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيْظٍ وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ اَعْرَضَ وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ اى تكبر وتجبر وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوْ دُعَآءٍ عَرِيْضٍ اى يدعوا كثيرا ويبتهل طويلا ولنعم ما قيل فى الفارسى ؎ مال اندر زمان معزولى ✤ شيخ شبلى وبايزيد شوند۔ فالانسان مهملة لا كلية لقوله تعالى الا الذين اٰمنوا وعملوا الصٰلحٰت فلهم اجر غير ممنون (الجزء ۳۰ ع ۲۰) قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ كَانَ هذا القراٰن مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهٖ مَنْ اَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِيْ شِقَاقٍۢ بَعِيْدٍ لاجل مخالفة الحق سَنُرِيْهِمْ اٰيٰتِنَا فِي الْاٰفَاقِ اى فى اطراف ملكهم لقوله تعالى افلا يرون انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون (الجزء ۱۷ ع ۳) وَفِيْٓ اَنْفُسِهِمْ بانزال البلايا فيهم حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقُّ وان لم يؤمنوا عنادا وحسدا لقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون فى كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون (الجزء ۱۱ ع ۵) اَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ اَنَّهٗ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيْدٌ بلى يكفى سبحانه لقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب (الجزء ۱۳ ع ۱۲) اَلَآ اِنَّهُمْ فِيْ مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَآءِ رَبِّهِمْ اى فى تكذيب اَلَآ اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْطٌ

سُوْرَةُ الشُّوْرٰى مكية وهى ثلث وسبعون اية وخمس ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ عٓسٓقٓ انا الرحمٰن الرحيم۔ العليم السميع القدير كَذٰلِكَ يُوْحِيْٓ اِلَيْكَ كما اوحى اليك قبل وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ من الرسل اللّٰهُ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ العظمة والكبرياء كلها لله لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ۲۲ ع ۱۵) تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ اجلالا له سبحانه لقوله تعالى ان من شئ الا يسبح بحمده (الجزء ۱۵ ع ۵) وَالْمَلٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُوْنَ لِمَنْ فِي الْاَرْضِ من المؤمنين لقوله تعالى حاكيا عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم (الجزء ۲۴ ع ۶) اَلَآ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ يغفر لمن يستغفر ويرحم من يسترحمه وَالَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءَ لقضاء حاجاتهم اللّٰهُ حَفِيْظٌ عَلَيْهِمْ يحفظ اعمالهم ويجازيهم لقوله تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادى من دونى اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا (الجزء ۱۶ ع ۳) وَمَآ اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ وَكَذٰلِكَ اى كما انزلنا اليك هذه السورة اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لِّتُنْذِرَ اُمَّ الْقُرٰى اى مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما وَمَنْ حَوْلَهَا من الامم اينما كانوا لقوله تعالى ما ارسلناك الا كافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيْهِ الذى يجمع فيه الناس كلهم هو يوم القيامة لقوله تعالى ان الاولين والاٰخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۷) يكون يومئذ فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَعَلَهُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً مر مرارا وَّلٰكِنْ يُّدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِيْ رَحْمَتِهٖ اى من كان منيبا اليه لقوله تعالى ويهدى اليه من ينيب (الجزء ۲۵ ع ۳) وَالظّٰلِمُوْنَ مَا لَهُمْ مِّنْ وَّلِيٍّ وَّلَا نَصِيْرٍ ينصرهم من عذاب الله اَمِ اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖٓ اَوْلِيَآءَ يرجونهم ويخشونهم فَاللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ لكل

Al-Hidayah - الهداية

انسان بل ولكل شئ لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٣ ع ١) وَهُوَ يُحْيِ الْمَوْتٰى وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيْهِ مِنْ شَيْءٍ من امر الدين فَحُكْمُهٗ اِلَى اللّٰهِ يفصل بينكم ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبِّيْ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَاِلَيْهِ اُنِيْبُ فى كل امر من الخير والشر لقوله تعالى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (الجزء ٨ ع ٢٠) فَاطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اى من جنسكم اَزْوَاجًا وَّمِنَ الْاَنْعَامِ اَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيْهِ اى يخلقكم فى هذا العالم لَيْسَ كَمِثْلِهٖ شَيْءٌ فى الفطرة والخلق وَهُوَ السَّمِيْعُ الْبَصِيْرُ لَهٗ مَقَالِيْدُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ المقاليد كناية عن الاختيار اى الاختيارات كلها له سبحانه لقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٤) يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَقْدِرُ اِنَّهٗ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ يعلم ما فيه مصلحة للعباد لقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا (الجزء ١٥ ع ٣) شَرَعَ لَكُمْ مِّنَ الدِّيْنِ مَا وَصّٰى بِهٖ نُوْحًا وَّالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهٖٓ اِبْرٰهِيْمَ وَمُوْسٰى وَعِيْسٰٓى اَنْ اَقِيْمُوا الدِّيْنَ اى التوحيد لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ٥ ع ١٦) وَلَا تَتَفَرَّقُوْا فِيْهِ كَبُرَ اى شق عَلَى الْمُشْرِكِيْنَ مَا تَدْعُوْهُمْ اِلَيْهِ من امر التوحيد لقوله تعالى حاكيا عنهم اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) اَللّٰهُ يَجْتَبِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِيْٓ اِلَيْهِ مَنْ يُّنِيْبُ هداية خاصة وَمَا تَفَرَّقُوْٓا اى اهل الكتاب فى امر محمد عليه السلام اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ اى بعد ان عرفوا الرسول عليه السلام لقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (الجزء ٣٠ ع ٢٣) بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ مفعول له من قبيل قعدت عن الحرب جبنا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى هو يوم القيمة لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ اليوم وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْرِثُوا الْكِتٰبَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ اى بعد الانبياء المذكورين لَفِيْ شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيْبٍ اى فى انكار شديد للكتاب السماوى فَلِذٰلِكَ التوحيد فَادْعُ الناس وَاسْتَقِمْ كَمَآ اُمِرْتَ للتبليغ لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك (الجزء ٦ ع ١٤) وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ وَقُلْ اٰمَنْتُ بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنْ كِتٰبٍ سماوى الى الانبياء لقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم (الجزء ١ ع ١٦) وَاُمِرْتُ لِاَعْدِلَ بَيْنَكُمْ فى القضايا كلها لقوله تعالى واذا حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين (الجزء ٦ ع ١٠) اَللّٰهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَآ اَعْمَالُنَا وَلَكُمْ اَعْمَالُكُمْ ان كانت صحيحة لَا حُجَّةَ اى خصومة بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لاجل العداوة النفسانية لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين (الجزء ١٠ ع ٨) اَللّٰهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا يوم القيامة وَاِلَيْهِ الْمَصِيْرُ وَالَّذِيْنَ يُحَآجُّوْنَ فِي اللّٰهِ مِنْۢ بَعْدِ مَا اسْتُجِيْبَ لَهٗ اى اسلم له ما فى السموات وما فى الارض حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ اى خصومتهم باطلة لا شئ عِنْدَ رَبِّهِمْ بل وعند العقلاء كلهم لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٨) وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ اَللّٰهُ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ الْكِتٰبَ بِالْحَقِّ وَالْمِيْزَانَ امر بالعدل والانصاف فى الامور كلها لقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى (الجزء ٦ ع ٦) وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيْبٌ اى لا تعلمها انت يا محمد لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) يَسْتَعْجِلُ بِهَا اى بعذابها الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِهَا يقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مُشْفِقُوْنَ مِنْهَا وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهَا الْحَقُّ الكائن لقوله تعالى وبالاخرة هم يوقنون (الجزء ١ ع ١) اَلَآ اِنَّ الَّذِيْنَ يُمَارُوْنَ يشكون فِي السَّاعَةِ اى يشكونها لَفِيْ ضَلٰلٍۭ بَعِيْدٍ اَللّٰهُ لَطِيْفٌۢ بِعِبَادِهٖ يلطف بهم ويرحمهم لقوله تعالى ان الله بالناس لرءوف رحيم (الجزء ٢ ع ١) يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بغير

حساب وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ اي اهتم بالآخرة نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ اي حرصه فى الآخرة بان يوفق لها لقوله تعالى[1]
والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم (الجزء ٢٦ ع ٦) وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا اي اعتنى بها ولم يعتن بالآخرة نُؤْتِهِ مِنْهَا ما نشاء
لمن نريد (الجزء ١٥ ع ٢) اي فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار (الجزء ١ ع ١٥) وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ لعدم اعتنائه بها لقوله تعالى و
فمن الناس من يقول ربنا آتنا فى الدنيا وما له فى الآخرة من خلاق (الجزء ٢ ع ٩) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ
اللَّهُ فيخالفون ما تأمرهم على اعتمادهم وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ سبقت من ربك لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ تَرَى
الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا اي من جزاءه وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ لا محالة لقوله تعالى فقد كذبتم فسوف يكون لزاما (الجزء ١٩ ع ٤) وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ذَٰلِكَ الْفَضل الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ به عِبَادَهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على التبليغ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ اي المحبة لاجل القرابة التى بكم ايها القريش
فالاستثناء منقطع بناءه على طريق التعليم اي اعلمكم ان تحبوا ذوى قرابتكم وتصلوا وتحسنوا اليهم لقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتمى الآية (الجزء ٥ ع ٣) وقوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً
نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا باعطاء الاجر زائدا على حسنة لقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى
كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (الجزء ٣ ع ٤) إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ يغفر الذنوب لمن اطاعه ويقبل ممن يخلصه
لقوله تعالى قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) وقوله تعالى وما يفعلوا
من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ ع ٣) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ محمد عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ فى الشرط ذكر اللازم وارادة الملزوم
فان مشية الله الختم لازم على ارادة الافتراء عليه سبحانه لقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك لتفترى علينا غيره
الى قوله سبحانه اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا (الجزء ١٥ ع ٨) والمعنى ان افتريت على الله يختم على
قلبك فان هذا هو الجزاء للمبطلين المفترين لقوله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار (الجزء ٢٤ ع ١٠) وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ اي
الكفر وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ اي يظهر صداقتك على الناس كلهم لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ فكيف يمكن ان يخفى عليه المفترى لقوله تعالى ان الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ان تابوا وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اي يجيب دعاءهم لقوله تعالى
اجيب دعوة الداع اذا دعان (الجزء ٢ ع ٢) وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ على اعمالهم وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ
لَبَغَوْا طغوا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ لقوله تعالى وان من شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (الجزء ١٤ ع ٢) إِنَّهُ
بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ وَهُوَ اي قابل التوبة هو الله الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا يئسوا من حيث الموسم وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ
الْوَلِيُّ لكل ذى حيوة بل لكل شئ الْحَمِيدُ صاحب الحمد كله وَمِنْ آيَاتِهِ الدالة على ولايته خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا
مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ يوم القيامة إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ لا ينافى ولايته الله لانه يظهر وَيَعْفُو
عَنْ كَثِيرٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ الله فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ينصركم فى حاجاتكم واسمعوا انه مِنْ آيَاتِهِ

[1] لان الكريمة تذم المشركين على عدم مبالاتهم بالقرابة والذم على الشئ يدل على حسن ضده فافهم. (منه)

Al-Hidayah - الهداية

الجوار اى السفن التى تجرى فى البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح التى تجرى بها فيظللن رواكد ثوابت لا تتحرك على ظهره
الماء ان فى ذلك الاجراء لايت لكل صبار شكور او يوبقهن يهلكهن بما كسبوا من الكفر والعصيان ويعف عن كثير برحمته
الواسعة ويعلم بالنصب عطف على العلة المقدرة اى لينتقم الله منهم ويعلم الذين يجادلون فى اياتنا ما لهم من محيص
ملجا ومفر فما اوتيتم من شىء فمتاع الحيوة الدنيا فقط ان لم تنفقوها فى سبيل الخير لقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتى
تقربكم عندنا زلفى (الجزء ٢٢ ع ١١) والا ان انفقتموها فى سبيل الخير فهى زاد المعاد لقوله تعالى لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى (الجزء ٢٧ ع ١٧) وما عند الله من الثواب على
الاعمال الصالحة خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين عطف على الموصول المجرور يجتنبون كبئر الاثم التى
ينهون عنها لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ٥ ع ٢) والفواحش وان كانت داخلة
تحت الكبائر الا انها خصصت بالذكر لاعتناء الشرع بها لقوله تعالى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء ١٤ ع ١٩) واذا ما غضبوا على احد هم
يغفرون ان كان القصور فى حقهم وان كان فى حق الشرع لا لقوله تعالى لا تاخذكم بهما رأفة فى دين الله (الجزء ١٨ ع ٧) لفظة ما بعد
اذا زائدة كما قال امرء القيس ؎ الى مثلها يرنو الحليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول ۔ والذين عطف على السابق
استجابوا لربهم بالانقياد له واقاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم اى يتشاورون فيما بيد والهم ومما رزقنهم ينفقون من كل
ما عندهم من المال او العلم او غير ذلك فى سبيل الخير لقوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم (الجزء ٢ ع ١٠) والذين عطف
على الموصول المجرور السابق اذا اصابهم البغى الظلم من احد هم ينتصرون ينتقمون من غير الاعتداء لقوله تعالى فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله (الجزء ٢ ع ٨) عن الانتقام فى الفضائل لانه قد يكون الامن فى الانتصار
والانتقام لقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (الجزء ٢ ع ١٠) وجزؤا سيئة سيئة مثلها اى لا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين (الجزء ٢ ع ٧) فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظلمين ينتقم هو بنفسه منهم ولمن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل للعقوبة عند الله لقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (الجزء ١٤ ع ٢١) انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون اى يفسدون فى الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ومع ذلك الاجازة لمن صبر
وغفر وعفى عن الظالم ان ذلك الصبر والعفو لمن عزم الامور باضافة الصفة الى الموصوف اى من الامور التى عزم الله على العباد
اى افضل الامور ومن يضلل الله فما له من ولى من بعده وترى الظلمين لما راوا العذاب اى يرون العذاب يقولون هل الى
مرد من سبيل وتريهم يعرضون عليها اى على النار خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى وقال الذين امنوا ان
الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة اى خسرانا كان اثره يوم القيمة الذلة وسوء الحال لقوله تعالى وجوه
يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) الا ان الظلمين فى عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء
ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل للهداية ايها الناس استجيبوا انقادوا لربكم من قبل ان ياتى
يوم لا مرد له من الله ما لكم من الله من ملجا يلجأون اليه يومئذ وما لكم من نكير منكر وبغير ما انتم عليه من الهون والذلة
فان اعرضوا عن الاجابة والانقياد لله سبحانه فلا عليك فما ارسلنك عليهم حفيظا لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) ان عليك

Al-Hidayah - الهداية

اِلَّا الْبَلٰغُ وَاِنَّآ اِذَآ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ من المعاصی لقوله تعالی ظهر الفساد فی البر والبحر بما کسبت ایدی الناس (الجزء ۲۱ ع ۸) فَاِنَّ الْاِنْسَانَ كَفُوْرٌ یکفر ما علیه من احسان الله تعالی ویقنط وییئس من روح الله لقوله تعالی وان مسه الشر فیئوس قنوط (الجزء ۲۵ ع ۱) فالانسان مهملة کما مر لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ اِنَاثًا وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ اَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا کلیهما وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا لا تلد اِنَّهٗ عَلِيْمٌ باحوال المخلوقات قَدِيْرٌ علی قضاء حاجاتهم وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ اللّٰهُ ای عظمته تابی ان یکلمه اِلَّا وَحْيًا بالالقاء فی القلب او بالارادة فی المنام لقوله تعالی اوحیت الی الحواریین ان امنوا بی وبرسولی (الجزء ۷ ع ۵) وقوله تعالی حاکیا عن خلیله علیه السلام انی اری فی المنام انی اذبحك فانظر ماذا تری (الجزء ۲۳ ع ۷) اَوْ مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ کما کلم کلیمه علیه السلام لقوله تعالی کلم الله موسی تکلیما (الجزء ۶ ع ۲) اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا ای ملکا لقوله تعالی جاعل الملائکة رسلا اولی اجنحة (الجزء ۲۲ ع ۱۳) فَيُوْحِيَ الملك بِاِذْنِهٖ سبحانه مَا يَشَآءُ لقوله تعالی حاکیا عنه وما نتنزل الا بامر ربك (الجزء ۱۶ ع ۷) اِنَّهٗ عَلِيٌّ حَكِيْمٌ وَكَذٰلِكَ الارسال اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ رُوْحًا مِّنْ اَمْرِنَا ای انزلنا الیك القرآن بارسال الملك جبریل لقوله تعالی قل من کان عدوا لجبریل فانه نزله علی قلبك (الجزء ۱ ع ۱۲) مَا كُنْتَ تَدْرِيْ قبل هذا مَا الْكِتٰبُ السماوی وَلَا الْاِيْمَانُ التفصیلی ای ما کنت تدری ما الشرائع وما الکتاب لقوله تعالی ووجدك ضالا فهدی (الجزء ۳۰ ع ۱۸) وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ نُوْرًا نَّهْدِيْ بِهٖ مَنْ نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا هدایة خاصة وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْۤ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ای صِرَاطِ اللّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ اَلَآ اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ بوجودها وبقاءها لقوله تعالی وان الی ربك المنتهی (الجزء ۲۷ ع ۷)

سُوْرَةُ الزُّخْرُفِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ تِسْعٌ وَّثَمَانُوْنَ اٰيَةً وَّسَبْعُ رُكُوْعَاتٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

حٰمٓ انا الرحمن الرحیم وَالْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ اقسم سبحانه بعلمه لقوله تعالی وما تسقط من ورقة الا یعلمها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین (الجزء ۷ ع ۱۳) اِنَّا جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ فانه بلسانکم لقوله تعالی وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه لیبین لهم (الجزء ۱۳ ع ۱۳) والجملة المؤکدة جواب قسم وَاِنَّهٗ ای القرآن فِيْۤ اُمِّ الْكِتٰبِ الذی یکتب منه کل کتاب وهو علمه سبحانه لقوله تعالی ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء (الجزء ۳ ع ۲) لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ رتبة حَكِيْمٌ محکم لقوله تعالی احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر (الجزء ۱۱ ع ۱۰) اَفَنَضْرِبُ نترك عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا اعراضا لاجل اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ ای هل لا نسمعکم القرآن للتذکیر لاجل عدم الالتفات منکم لا لقوله تعالی ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فیهن (الجزء ۱۸ ع ۴) وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ فِي الْاَوَّلِيْنَ وَمَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ نَّبِيٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ کقوله تعالی یا حسرة علی العباد ما یاتیهم من رسول الا کانوا به یستهزءون (الجزء ۲۳ ع ۱) فَاَهْلَكْنَاۤ اَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا ای اقوی من قومك لقوله تعالی لم یخلق مثلها فی البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) وَّمَضٰى مَثَلُ الْاَوَّلِيْنَ ای حالاتهم وواقعاتهم وَلَئِنْ سَاَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ لَيَقُوْلُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيْزُ الْعَلِيْمُ الذی یعلم مصلحة کل شیء وحکمته الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ مَهْدًا تسکنون علیها وَّجَعَلَ لَكُمْ فِيْهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ الی مطالبکم وَالَّذِيْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَآءِ السحاب مَآءًۢ بِقَدَرٍ معلوم عندنا فَاَنْشَرْنَا بِهٖ بَلْدَةً مَّيْتًا یابسا كَذٰلِكَ تُخْرَجُوْنَ من قبورکم بعد الفناء وَالَّذِيْ خَلَقَ الْاَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْفُلْكِ وَالْاَنْعَامِ والقطار مَا تَرْكَبُوْنَ فی البحر والبر لِتَسْتَوٗا عَلٰى ظُهُوْرِهٖ ای علی ظهر المرکب المذکور ثُمَّ

تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هذا المركب وما كنا له مقرنين لقوته وبطشه وانا الى ربنا لمنقلبون بعد الموت وجعلوا اى المشركون له سبحانه من عباده جزءا لكونه قائلين بان الملئكة بنات الله لقوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا (پ۱۵ ع۵) ان الانسان مهملة لكفور مبين ام اتخذ الله مما يخلق بنت واصفكم بالبنين تلك اذا قسمة ضيزى (پ۲۷ ع۵) واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا من نسبة البنات اليه سبحانه ظل وجهه مسودا وهو كظيم مملو من الغيظ والغضب يتفكر فى شانه ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب (پ۱۴ ع۱۱) أيختارون لانفسهم البنين وينسبون الى الله من ينشؤا فى الحلية اى فى الزينة وهو فى الخصام غير مبين فان البنات لايكون لهن منطق فصيح عموما لقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان (پ۳ ع۷) وجعلوا اى زعموا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى بنات الله سبحانه أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم اى يخبرون على شهادتهم هذه ويسئلون عن صدقها وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدنهم اى المعبودين فاذا كان الامر بمشية الله فهو راض عنا ما لهم بذلك من علم حيث يستدلون بمشيته سبحانه على رضاه وشتان بينهما لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه (پ۸ ع۱) وقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر (پ۲۳ ع۱۵) ان هم الا يخرصون يكذبون فى دعواهم ام اتينهم كتابا من قبله اى القران فهم به مستمسكون فى هذه الدعوى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صدقين لقوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (پ۲۶ ع۱) بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة اى ملة وانا على اثرهم مهتدون اى ليس لهم دليل على دعواهم الا اتباع اباءهم لقوله تعالى حاكيا عنهم ما سمعنا بهذا فى اباءنا الاولين (پ۲۰ ع۸) وكذلك ما ارسلنا من قبلك فى قرية من نذير الا قال مترفوها منعموها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثرهم مقتدون قال النذير أتقتدون اباءكم ولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين واذكر اذ قال ابراهيم لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون الا الذى فطرنى فانه سيهدين وجعلها اى كلمة التوحيد كلمة باقية فى عقبه فى اولاده الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا (پ۱ ع۱۶) لعلهم يرجعون الى الاسلام بتلاوة لذكر ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (پ۹ ع۱۲) والحق انه ليس لهم دليل على طريقتهم بل متعت هؤلاء واباءهم بنعماء الدنيا حتى جاءهم الحق اى القران ورسول مبين يبين لهم ما اجمل فى القران باحاديثه عليه السلام لقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (پ۱۴ ع۱۳) ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر يسحرنا بتاثيره لقوله تعالى قال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون (پ۲۴ ع۱۷) وانا به كافرون وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين مكة المكرمة والطائف عظيم مالا وعزا لقوله تعالى حاكيا عن المشركين لو كان خيرا ما سبقونا اليه (پ۲۶ ع۲) أهم يقسمون رحمت ربك النبوة وغيرها وكان الامر باستشارتهم لا بل نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا من الرزق وغيره فغنى وفقير ورفعنا بعضهم فوق بعض درجت ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليسخر ويستخدمه ويأخذ هو الاجرة منه والمعنى ليس لوسعة الرزق دلالة على كون صاحب الوسعة ذا وجاهة ومقربا عند الله لقوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة الاية تاتى ورحمت ربك

ـــه المراد من البنات وتذكير الضمير على اعتبار لفظ من - فافهم

Al-Hidayah - الهداية

خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ اى الاعمال الموجبة لرحمته خير مما طلعت عليه الشمس لقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ۱۵ ع ۱۹) وَلَوْلَا كراهة اَنْ يَّكُوْنَ النَّاسُ بادى الرائى اُمَّةً وَّاحِدَةً ملة كفرية لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوْتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَّمَعَارِجَ من فضة ايضا عَلَيْهَا يَظْهَرُوْنَ يرتقون وَلِبُيُوْتِهِمْ اَبْوَابًا من فضة وَّسُرُرًا من فضة عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔوْنَ بل وجعلنا لهم كل شئ وَزُخْرُفًا ذهبا ولكن اِنْ اى ما كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ليس بموجب قربة عند الله لقوله تعالى ما اموالكم ولا اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى (الجزء ۲۲ ع ۱۰) وَالْاٰخِرَةُ اى الدار الاخرة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِيْنَ لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا (الجزء ۲۰ ع ۱۲) وَمَنْ يَّعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ اى يعرض ويغفل نُقَيِّضْ لَهٗ اى نسلط عليه شَيْطٰنًا فَهُوَ لَهٗ قَرِيْنٌ فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (الجزء ۱۷ ع ۸) وَاِنَّهُمْ اى الشياطين لَيَصُدُّوْنَهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ اى ينسونهم ذكر الله لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطن فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون (الجزء ۲۸ ع ۳) وَيَحْسَبُوْنَ قرناء الشياطين اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ فيما يفعلون من اللهو واللعب حَتّٰى غاية لتمادى ضلالتهم اِذَا جَآءَنَا بعد الموت قَالَ يٰلَيْتَ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ ايها الشيطان بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ اى المشرق والمغرب فَبِئْسَ الْقَرِيْنُ انت ثم يفرحون على معيتهم فيقال وَلَنْ يَّنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ اِذْ ظَّلَمْتُمْ اَنَّكُمْ فِى الْعَذَابِ مُشْتَرِكُوْنَ لانه يعذب كل احد بنفسه لقوله تعالى لكل ضعف ولكن لا تعلمون (الجزء ۸ ع ۱۱) اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ اَوْ تَهْدِى الْعُمْىَ وَمَنْ كَانَ فِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ الواو للعطف التفسيرى لان مصداق الثلاث واحد لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ۱۷ ع ۱۳) وقوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون (الجزء ۱ ع ۲) فَاِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ اى نميتك قبل اراءتهم ما نعدهم فلا فائدة لهم فَاِنَّا مِنْهُمْ مُّنْتَقِمُوْنَ البتة اَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِىْ وَعَدْنٰهُمْ فذلك فى قدرتنا فَاِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُوْنَ فامرهم الينا لا اليك لقوله تعالى اما نرينك بعض الذى نعدهم او نتوفينك فالينا يرجعون (الجزء ۲۴ ع ۱۳) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِىْ اُوْحِىَ اِلَيْكَ من القرآن اِنَّكَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وَاِنَّهٗ اى القرآن لَذِكْرٌ تذكير لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُوْنَ ايها المخاطبون عن اعمالكم لقوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين (الجزء ۸ ع ۱) وَسْـَٔلْ مَنْ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُّسُلِنَا اى امتهم لقوله تعالى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (الجزء ۱۱ ع ۱۵) اَجَعَلْنَا مِنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ اٰلِهَةً يُّعْبَدُوْنَ هل اجزناهم لعبادة غير الله الرحمن. لا لقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله (الجزء ۵ ع ۱۹) وقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء (الجزء ۳۰ ع ۲۳) وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا اِلٰى فِرْعَوْنَ وَمَلَا۟ئِهٖ فَقَالَ اِنِّىْ رَسُوْلُ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ فَلَمَّا جَآءَهُمْ بِاٰيٰتِنَا اِذَا هُمْ مِّنْهَا يَضْحَكُوْنَ مستهزئين وَمَا نُرِيْهِمْ مِّنْ اٰيَةٍ معجزة اِلَّا هِىَ اَكْبَرُ مِنْ اُخْتِهَا التى سبقتها وَاَخَذْنٰهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ الينا وَقَالُوْا لموسى يٰٓاَيُّهَ السّٰحِرُ على زعمهم ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ من كشف العذاب على التوبة اِنَّنَا لَمُهْتَدُوْنَ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ اِذَا هُمْ يَنْكُثُوْنَ ينقضون ما وعد واقبل. وَ

ـه نزلت فى المشركين كانوا يستعجلون العذاب لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب الآية اقول هذا فى المواعيد التى ليست مخصوصة بحيوته عليه السلام. اما التى لها تعلق بحيوته فيجب ان تكون واقعة فى حيوته عليه السلام كما فى قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا. الله اعلم۔ سرمهديد ليس فيه

ـه ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم

Al-Hidayah - الهداية

نادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وانا متسلط عليه وهذه الانهار تجري من تحتي لاجل نوالدي افلا تبصرون عظمتي وجلالي ام انا خير من هذا الذي هو مهين ذليل حقير ليس له ملك ولا مال ولا يكاد يبين اي لا يفصح بكلامه اهو خير مني لانكم تميلون اليه كان في لسانه عليه السلام تختة قبل النبوة لا يفصح فدعا الله ربه فافصح لقوله تعالى حاكيا عنه واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي الى قوله سبحانه قد اوتيت سؤلك يا موسى (الجزء ١٦ ع ١١) ولكن نسب فرعون اليه عدم الفصاحة مع انه افصح تعنتا واستحقارا لقوله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (الجزء ١٩ ع ١٦) فلولا القي عليه اسورة من ذهب اي لو كان رسول الله لاعطي سعة من المال او جاء معه الملائكة مقترنين متتابعين يهدون الناس على مخالفته. زعم فرعون كما زعم قريش مكة ان من كان ذا مال وبنين فهو مرضي عند الله لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) فاستخف قومه اي وجد فرعون قومه خفيف العقل فاطاعوه على تكذيبه عليه السلام انهم كانوا قوما فاسقين باتخاذهم فرعون وتركهم موسى فلما آسفونا اغضبونا غاية الايساف انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا سالفين اي كانوا ثم هلكوا ومثلا للآخرين عبرة وعظة يستذكر بهم الآخرون لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية (الجزء ١١ ع ١٤) ولما ضرب ابن مريم مثلا اي ذكر عيسى بن مريم بذكر الرسالة والنبوة لقوله تعالى وجعلناه مثلا لبني اسرائيل الآية تأتي اذا قومك منه يصدون يعرضون وقالوا منكرين رسالته أآلهتنا خير ام هو اي هما سيان نعبد آلهتنا وتعبده النصارى فكيف التفريق بكون آلهتنا في النار وكونه رسولا مقربا عند الله في الجنة لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون (الجزء ١٧ ع ٧) ما ضربوه لك الا جدلا اي ما قالوا لك هذا الكلام الا جدلا وعنادا والا فهم يعلمون مراد الله بقوله انكم وما تعبدون الآية لقوله تعالى متصلا به ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون (الجزء ١٧ ع ٧) بل هم قوم خصمون معاندون اي ليسوا في هذه المسئلة فقط مجادلين بل عادتهم دائما الخصومة لقوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين (الجزء ٢٥ ع ٦) ان هو اي عيسى الا عبد انعمنا عليه بالنبوة والرسالة وجعلناه مثلا هاديا لبني اسرائيل اي رسولا اليهم لقوله تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم (الجزء ٣ ع ١٣) ولو نشاء لجعلنا منكم مقامكم ملائكة في الارض يخلفون يسكنون في الارض جواب عن اصل سؤالهم باستحالة كون الانسان رسولا المعنى لا تنكروا رسالة الانسان مسيحا كان او محمدا عليهم السلام لزعمكم انه ينبغي ان يكون الرسول ملكا لقوله تعالى قالوا ابعث الله بشرا رسولا (الجزء ١٥ ع ١١) وانه لعلم للساعة اي المسيح اعلام لقرب القيامة ينزل قبيل القيامة لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٣) وقوله عليه السلام والله لينزلن فيكم ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد (مسلم) وقوله عليه السلام كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم

سلف نزلت في المشركين حيث قالوا لما سمعوا انكم وما تعبدون الآية اي مزية لعيسى على آلهتنا فنرضى ان تكون آلهتنا مع عيسى وعزير في النار (معالم) منه

سلف فالعجب ممن ادعى في القاديان انه المسيح الموعود ولم نر شيئا من علامات المسيح المذكورة في الحديث والحال انه يخبر من امره شئ فيكون عكسه احد فاذا اوحى ديلهم بحيات اخر فيموت ولتفصيل رسالتنا "الهامات مرزا" في الاردو فانظر فيها ولا تكن من الذين اتخذوا من دون الله فضلوا واضلوا. (منه)

Al-Hidayah - الهداية

واما مکم منکم (متفق علیه) وقوله علیه السلام کیف انتم اذا انزل فیکم ابن مریم من السماء واما مکم منکم (کتاب الاسماء والصفات للبیهقی)
فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ای فی الساعة وَ قل لهم اتَّبِعُوْنِ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطٰنُ اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ وَلَمَّا جَآءَ عِيْسٰى بِالْبَيِّنٰتِ
قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ ای بتعلیم الشکر للخالق الواحد القهار لقوله تعالیٰ ولقد اٰتینا لقمان الحکمة ان اشکر لله (الجزء ۲۱ ع ۱۱) وَلِاُبَيِّنَ
لَكُمْ بَعْضَ الَّذِيْ تَخْتَلِفُوْنَ فِيْهِ من احکام التورٰت وغیرها فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوْنِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ رَبِّيْ وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوْهُ هٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ
المذکور فی انجیل مرقس هکذا اسمع یا اسرائیل الرب الهنا رب واحد (الباب الثانی عشر) فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ ای الجماعات مِنْۢ
بَيْنِهِمْ فمنهم من ثبت علی التوحید ومنهم من قال بالتثلیث والوهیة المسیح لقوله تعالیٰ لقد کفر الذین قالوا ان الله هو المسیح
ابن مریم وقال المسیح یا بنی اسرائیل اعبدوا الله ربی وربکم (الجزء ۶ ع ۳) فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا بالکفر مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ اَلِيْمٍ غایة عنادهم
هَلْ يَنْظُرُوْنَ المنکرون بعد رویة الاٰیات اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَّهُمْ لَا يَشْعُرُوْنَ من این تاتی لقوله تعالیٰ فلا یستطیعون
توصیة ولا الی اهلهم یرجعون (الجزء ۲۳ ع ۲) اَلْاَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ یبغض بعضهم بعضا لقوله تعالیٰ حاکیا عنهم یا ویلتی لیتنی
لم اتخذ فلانا خلیلا (الجزء ۱۹ ع ۱) اِلَّا الْمُتَّقِيْنَ فانهم یتحابون بینهم لانهم اٰمنون من هول القیامة لقوله تعالیٰ وهم من فزع یومئذ اٰمنون
قیل لهم لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَآ اَنْتُمْ تَحْزَنُوْنَ من هم اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بِاٰيٰتِنَا وَكَانُوْا مُسْلِمِيْنَ منقادین لله بدل من المتقین یقال
لهم اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ اَنْتُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُوْنَ تنعمون بنعماء لا تعد ولا تحصی يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَّاَكْوَابٍ ای
یطوف علیهم ولدان مخلدون باکواب واباریق وکاس من معین (الجزء ۲۷ ع ۱۴) یتنازعون فیها کاسا لا لغو فیها ولا تاثیم (الجزء ۲۷ ع ۲) وَفِيْهَا
مَا تَشْتَهِيْهِ الْاَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْاَعْيُنُ وَاَنْتُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ کقوله تعالیٰ وما هم منها بمخرجین (الجزء ۱۴ ع ۴) وَیقال لهم تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِيْٓ اُوْرِثْتُمُوْهَا
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ کقوله تعالیٰ تلک الجنة التی نورث من عبادنا من کان تقیا (الجزء ۱۶ ع ۷) لَكُمْ فِيْهَا فَاكِهَةٌ كَثِيْرَةٌ مِّنْهَا تَاْكُلُوْنَ اِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ
ای المشرکین لقوله تعالیٰ ان الله لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذٰلک لمن یشاء (الجزء ۵ ع ۴) فِيْ عَذَابِ جَهَنَّمَ خٰلِدُوْنَ لَا يُفَتَّرُ
یدفع عَنْهُمْ العذاب وَهُمْ فِيْهِ مُبْلِسُوْنَ اٰیسون من الروح وَمَا ظَلَمْنٰهُمْ وَلٰكِنْ كَانُوْا هُمُ الظّٰلِمِيْنَ بتضییع الاوقات فی الدنیا لقوله
تعالیٰ ما سلککم فی سقر قالوا لم نک من المصلین ولم نک نطعم المسکین وکنا نخوض مع الخائضین وکنا نکذب بیوم الدین حتی اتانا
الیقین (الجزء ۲۹ ع ۱۶) وَنَادَوْا ای ینادون يٰمٰلِكُ خازن جهنم لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ لیمیتنا فنستریح قَالَ مجیبا لهم اِنَّكُمْ مّٰكِثُوْنَ مقیمون فی
العذاب وجه العذاب انه لَقَدْ جِئْنٰكُمْ بِالْحَقِّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كٰرِهُوْنَ اَمْ اَبْرَمُوْٓا اَمْرًا ای احکموا مکرا برسول الله صلی الله علیه
وسلم لا یفوزون فَاِنَّا مُبْرِمُوْنَ محکمون تدبیرا فی اظهاره علیه السلام لقوله تعالیٰ انهم یکیدون کیدا واکید کیدا فمهل الکافرین
امهلهم رویدا (الجزء ۳۰ ع ۱۱) اَمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوٰىهُمْ بَلٰى نسمع وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُوْنَ ای الملائکة الکرام الکاتبون لقوله تعالیٰ
ان علیکم لحافظین کراما کاتبین یعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۷) قُلْ اِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ کما تزعمون من کون الملائکة بنات الله
وکون المسیح ابن الله فَاَنَا اَوَّلُ الْعٰبِدِيْنَ له لان الولد سرلابیه ومماثل له الشرطیة صادقة علی تقدیر المقدم کما ان کان زید
حمارا نهو ناهق صادق لقوله تعالیٰ وما ینبغی للرحمٰن ان یتخذ ولدا (الجزء ۱۶ ع ۹) سُبْحٰنَ الله رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
مالک الملک کله عَمَّا يَصِفُوْنَ القائلون بالولادة من المشرکین والنصارٰی فَذَرْهُمْ يَخُوْضُوْا فی اباطیلهم وَيَلْعَبُوْا امر تهدید لیس فیه
اباحة بل نوع من النهی حَتّٰى يُلٰقُوْا يَوْمَهُمُ الَّذِيْ يُوْعَدُوْنَ وهو یوم الموت لقوله تعالیٰ ان الذین توفاهم الملائکة ظالمی انفسهم

Al-Hidayah - الهداية

قالوا فيم كنتم الی ماوٰہم جھنم وساءت مصیرا (الجزء ۵ ع ۱۱) وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ ای ھو معبود اھل السماء واھل الارض و مافیھما لقولہ تعالیٰ ولہ اسلم من فی السمٰوٰت والارض (الجزء ۳ ع ۱۷) وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ المشرکون ایاھم مسیحا کان او غیرھم مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الاستثناء مفرغ من المشفع لہ ای لایشفعون لاحد الا لمن شھد بالتوحید بالعلم لا بالشک والتقلید لقولہ تعالیٰ لایشفعون الا لمن ارتضیٰ وھم من خشیتہ مشفقون (الجزء ۱۷ ع ۲) وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ یصرفون عن عبادۃ خالقھم وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ الکفار قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ عطف علی الساعۃ القیل بمعنی القول لقول الشاعر[ف]

حتی وضعت یمینی لا انازعہ ÷ فی کف ذی نقمات قیلہ قیل (بانت سعاد) ای عندہ علم قول الرسول فھو لیعلم استغاثتہ فی قومہ بھذا القول فھی تسلیۃ لہ علیہ السلام کقولہ تعالیٰ فاصبر لحکم ربک فانک باعیننا وسبح بحمد ربک حین تقوم ومن الیل فسبحہ وادبار النجوم (الجزء ۲۷ ع ۴) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ اعرض وَقُلْ سَلَامٌ اذا جھلوا علیک لقولہ تعالیٰ واذا خاطبھم الجاھلون قالوا سلاما (الجزء ۱۹ ع ۴) فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ای منقلب ینقلبون (الجزء ۱۹ ع ۱۵)

سُورَةُ الدُّخَانِ مكية وھی تسع وخمسون آیۃ وثلث رکوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ انا الرحمٰن الرحیم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ الکتاب الذی یتبین منہ کل شئی ھو علمہ سبحانہ لقولہ تعالیٰ لایحیطون بشئی من علمہ الا بماشاء (الجزء ۳ ع ۲) جواب القسم إِنَّا أَنزَلْنَاهُ ای القرآن فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ ای بدء نزولہ فی لیلۃ القدر من رمضان لقولہ تعالیٰ انا انزلناہ فی لیلۃ القدر (الجزء ۳۰ ع ۲۲) وقولہ تعالیٰ شھر رمضان الذی انزل فیہ القرآن (الجزء ۲ ع ۷) والقرآن اسم لکل مابین الدفتین ولکل جزء منہ فلاینافی نزولہ فی ثلث وعشرین سنۃ من البعثۃ الی وفاتہ علیہ السلام لقولہ تعالیٰ وقرآنا فرقناہ لتقرءہ علی الناس علیٰ مکث (الجزء ۱۵ ع ۱۲) إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ الناس بالقرآن فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ای شرع التمییز بین الحق والباطل فی لیلۃ مبارکۃ بنزول القرآن لقولہ تعالیٰ قد جاءکم بصائر من ربکم (الجزء ۸ ع ۱۹) و یتم الامر علی غایتہ لقولہ تعالیٰ الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی (الجزء ۶ ع ۵) أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا حال ای حال کون ذلک الفرق مامورا بہ من عندنا لقولہ تعالیٰ ان الحکم الا للہ (الجزء ۷ ع ۱۳) إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ الکتب الیک یا محمد لاجل الفرق بین الحق والباطل رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ای جعلناک نبیا لاجل رحمتنا علی الخلق لقولہ تعالیٰ وما ارسلناک الا رحمۃ للعالمین (الجزء ۱۷ ع ۷) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا رب بالجر بدل من ربک إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ فآمنوا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ تکذیب يَلْعَبُونَ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ سنۃ مجدبۃ لقولہ تعالیٰ انا کاشفوا العذاب قلیلا الآیۃ تاتی يَغْشَى النَّاسَ قریش مکۃ المکرمۃ زادھا شرفا وتعظیما هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ یقولون

[ف] قال ابن مسعود ان قریشا لما غلبوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستعصوا علیہ قال اللھم اعنی علیھم بسبع کسبع یوسف فاخذتھم سنۃ فاکلوا فیھا العظام والمیتۃ من الجھد حتی جعل احدھم یری مابینہ وبین السماء کھیئۃ الدخان من الجوع قالوا ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون فقیل لہ ان کشفنا عنھم عادوا فدعا ربہ فکشف عنھم فعادوا فانتقم اللہ منھم یوم بدر فذلک قولہ تعالیٰ یوم تاتی السماء بدخان مبین الی قولہ جل ذکرہ انا منتقمون (البخاری) وماورد فی الحدیث المرفوع لن تقوم الساعۃ حتی تروا عشر آیات منھا الدخان لعلہ آخر کما اشار الیہ صاحب فتح البیان۔ قد مرت الاشارۃ منا فی حاشیۃ الدابۃ فانظر ھناک (منہ)

[ف] لان الکریمۃ تدل علی کون عذاب الدخان مدفوعا (منہ) [ف] اشارۃ الی تقدیر الجزاء۔

Al-Hidayah - الهداية

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ هذا إِنَّا مُؤْمِنُونَ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ يعلمه بشر مَّجْنُونٌ يخبرنا عن امور مستحيلة لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (الجزء ٢٢ ع ٧) المعنى كيف لهم التذكر والحال انه لايصغون ولايلتفتون لقوله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ اى الدخان قَلِيلًا مدة يسيرة إِنَّكُمْ ايها الكفار الداعون القائلون انا مؤمنون انتم عَائِدُونَ الى ماتنهون عنه يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ اى ناخذهم اخذة شديدة يوم الفتح[1] لقوله تعالى إِنَّا مُنتَقِمُونَ وقوله تعالى اخرجوهم من حيث اخرجوكم (الجزء ٢ ع ٨) وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ابتليناهم وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ موسى عليه السلام أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ اى بنى اسرائيل لقوله تعالى فارسل معنا بنى اسرائيل ولاتعذبهم (الجزء ١٦ ع ١١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ اى لاتتجبروا بدعوى الالوهية إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ معجزة قاهرة هى اليد البيضاء والعصا وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ كان فرعون زجره لقوله تعالى حاكيا عنه لئن اتخذت الهاغيرى لاجعلنك من المسجونين (١٩-٢) وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ اتركونى ومن معى من بنى اسرائيل فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ قال له ربه بعد مدة فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا اى يصير البحر ساكنا بحيث تجوزون عليه لقوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم (الجزء ١٩ ع ٦) إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ الامر كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بعد مدة قَوْمًا آخَرِينَ اى بنى اسرائيل لقوله تعالى واورثناها بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ٨) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ اى لم يترحم عليهم احد من اهل السماء ولا من اهل الارض لقوله تعالى بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده (الجزء ٢٨ ع ٧)[2] وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ممهلين لقوله تعالى ولايرد باسه عن القوم المجرمين (الجزء ١٣ ع ٥) وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ اى مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ اصطفيناهم عَلَىٰ عِلْمٍ اى عالمين باحوالهم عَلَى الْعَالَمِينَ اى عالمى زمانهم لا الى اخر الايام لقوله تعالى فى المؤمنين كنتم خير امة اخرجت للناس (الجزء ٤ ع ٣) وَآتَيْنَاهُم اى بنى اسرائيل مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ احسان مُّبِينٌ اى انجاءهم من ال فرعون وفرق البحر وتظليل الغمام واعطاء الملك لقوله تعالى اذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم مالم يؤت احدا من العالمين (الجزء ٦ ع ٩) إِنَّ هَٰؤُلَاءِ المنكرين الحشر لَيَقُولُونَ إِنْ هِيَ اى مدة انقطاع اجالنا إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ للحساب كما زعمتم فَأْتُوا بِآبَائِنَا احياء فى هذه الدنيا ههنا إِن كُنتُمْ ايها المسلمون صَادِقِينَ فى كون الاموات احياء يوم الحشر أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كانوا اشد منهم قوة (الجزء ٢١ ع ١٠)

[1] اخراج المشركين من مكة انتقام منهم وهو وجد يوم الفتح فافهم (منه)

[2] لان الاية تدل على ان علامة الايمان التبرى من اهل الكفر والطغيان. قال الشوكانى المعنى انه لم يصب بفقدهم وهلاكهم احد من اهل السماء ولا من اهل الارض كانت العرب تقول عند موت السيد منهم بكت له السماء والارض اى عمت مصيبته (فتح البيان) والحديث المروى عن انس عند الترمذى انه قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد الا وله فى السماء بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل عليه منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه الحديث ضعيف جدا لرواته. رجل موسى بن عبيدة ويزيد بن ابان فلا تعجل. وغير مقبول دراية لما ان فيه بلا نكرة تعم المؤمن والكافر والمشرك بل والدهرى فكيف تبكى السماء على موت الكافر والمشرك والدهرى. فافهم.

Al-Hidayah - الهداية

أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين لأجل الإنكار وما خلقنا السموت والأرض وما بينهما لاعبين عبثا ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني ينفع مولى عن مولى شيئا أي لا ينفع صديق صديقا لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة (الجزء ١ ع ٦) ولا هم ينصرون إلا من رحم الله من المؤمنين فإنهم ينفعون اخوانهم من المسلمين لقوله تعالى الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين (الجزء ٢٥ ع ١٧) إنه هو العزيز الرحيم إن شجرت الزقوم طعام الأثيم كالمهل دردي الزيت الأسود في اللون يغلي في البطون كغلي الحميم الماء الحار يقال خذوه أي الأثيم فاعتلوه سوقوه إلى سواء الجحيم لقوله تعالى وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا (الجزء ٢٤ ع ٥) ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم يقال له ذق إنك أنت العزيز المعزز في الدنيا الكريم المكرم لدى أصحاب الدنيا ولا تعند أهل الدين لا لقوله تعالى إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون (الجزء ٩ ع ١٧) إن هذا العذاب ما كنتم به تمترون تشكون إن المتقين في مقام أمين يأمن فيه صاحبه من الجزع والفزع لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ ع ٤) في جنت وعيون يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين الأمر كذلك وزوجنهم بحور عين أي جعلنا أزواجهم حسانا بحيث تحير فيهن النظر من الصفا وعظمة الأعين لقوله تعالى ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون (الجزء ٢٥ ع ١٣) يدعون فيها بكل فاكهة آمنين من نفادها وانقطاعها لقوله تعالى فلهم أجر غير ممنون (الجزء ٣٠ ع ٢٠) لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى قبل الحشر ووقهم ربهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك أي دخول الجنة هو الفوز العظيم لقوله تعالى من زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) فإنما يسرناه أي القرآن بلسانك العربي لعلهم أي مخاطبيك يتذكرون أو لأنهم يذكرون غيرهم لقوله تعالى حاكيا عن النبي عليه السلام لأنذركم به ومن بلغ (الجزء ٧ ع ٨) فارتقب يا محمد عاقبة أمرهم إنهم مرتقبون ما يؤول إليه أمرك لقوله تعالى قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون (١٠ ع ١٣)

سورة الجاثية مكية وهي سبع وثلثون اية وأربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

حم أنا الرحمن الرحيم تنزيل الكتب أي القرآن من الله العزيز الحكيم إن في السموت والأرض لآيت للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث على الأرض من دابة آيت دالات على كمال قدرتنا لقوم يوقنون أي لمن كان مستعدا لتسليم الحق لا من كان جاحدا كل الجحود لقوله تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (الجزء ٢٦ ع ٤) واختلاف اليل والنهار وما أنزل الله من السماء أي السحاب من رزق ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الريح من المشرق إلى المغرب مرة ومن الجنوب إلى الشمال أخرى آيت دالات على وجود الصانع لقوم يعقلون أي يعلمون أن ما بالخير لا يمكن أن يكون بغير ما بالذات لقوله تعالى وأن إلى ربك المنتهى (الجزء ٢٧ ع ٧) تلك آيت الله أحكام نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآيته يؤمنون ويل لكل أفاك كذاب على الله بالافتراء أثيم يسمع آيت الله تتلى عليه ثم يصر على الذنوب مستكبرا لقوله تعالى كانوا يصرون على الحنث العظيم (الجزء ٢٧ ع ١٥) كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم وإذا علم من آيتنا شيئا اتخذها هزوا يقول أيكم زادته هذه إيمانا (الجزء ١١ ع ٤) أولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم وبئس المهاد ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا

Al-Hidayah

ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم هذا القران هدى من الله والذين كفروا بايت ربهم لهم عذاب من رجز اليم اى من نوع عذاب اليم الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بامره اى بخلقه الخشب كذا والحديد كذا والماء كذا ولتبتغوا من فضله بالتجارة ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما فى السموت وما فى الارض جميعا منه اى من فضله لقوله تعالى ما بكم من نعمة فمن الله (پ ۱۴ ع ۱۲) ويذكركم هذه لعلكم تشكرون ان فى ذلك لايت لقوم يتفكرون فيصلون على النتيجة الحقة قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله اى للكفار الذين لا يرجون لقاءه فاعف عنهم وقل سلام فسوف يعلمون (پ ۲۵ ع ۱۳) وامر الغفران غير مقيد بزمان لقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما (پ ۱۹ ع ۴) ليجزى قوما بما كانوا يكسبون من الكفر والشرك اللام للعاقبة اى يكون عاقبة امرهم الجزاء بكيفهم من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها هذا اعلام من الله ثم بعد الموت الى ربكم ترجعون ولقد اتينا بنى اسراءيل الكتب والحكم والنبوة ورزقنهم من الطيبت وفضلنهم على العلمين فى زمانهم لقوله تعالى وكذلك جعلنكم امة وسطا (پ ۲ ع ۱) واتينهم بينت من الامر اى الاحكام الواضحة من امر الدين فما اختلفوا فى امر الدين الا من بعد ما جاءهم العلم بان اختلافهم غير مرضى عند الله بغيا بينهم اى اختلفوا فيما بينهم لاجل الحسد بينهم (اعاذنا الله منه) بغيا مفعول لاجله من قبيل قعدت عن الحرب جبنا ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ثم جعلنك يا محمد على شريعة من الامر اى الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون اى الضالين من اليهود والنصارى والمشركين وان كانوا اولى علم لقوله تعالى الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (پ ۲۸ ع ۱۱) انهم لن يغنوا عنك من عذاب الله شيئا اى ان اتبعت اهواءهم الكلام على الفرض وان الظلمين بعضهم اولياء بعض يخرجونهم من النور الى الظلمات (پ ۳ ع ۳) والله ولى المتقين يهديهم الى صراط مستقيم هذا القران بصائر للناس وهدى عطف تفسير ورحمة لقوم يوقنون خصوا بالذكر لانهم هم المنتفعون ام حسب الذين اجترحوا السيات اى يعملون السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصلحت سواء محياهم فى الحيوة الدنيا ومماتهم فى الاخرة لما انهم يزعمون ان لا جزاء لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين (پ ۱۸ ع ۳) ساء ما يحكمون وخلق الله السموت والارض بالحق اى بالنتيجة الصادقة من الجزاء على اعمال العباد لقوله تعالى ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار (پ ۲۳ ع ۱۲) وليحشر كل شئ بعد الاعدام ولتجزى كل نفس بما كسبت لقوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (پ ۱۶ ع ۱۰) وهم لا يظلمون افرءيت من اتخذ الهه هوىه تبع هواه الى ما يسوقه واضله الله على علم اى مع علم غير مفض الى خشية الله لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم (پ ۲۷ ع ۶) وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله اى بعد ما اضله الله على غوايته افلا تذكرون ما يؤول اليه امركم وقالوا ما هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر اى نهلك بدوران الدهر لقول الشاعر ع

اشاب الصغير وافنى الكبير ۔ كر الغداة ومر العشى

يريدون ليس علينا شئ من الحساب ولا من الجزاء وما لهم بذلك من علم دليل قطعى على دعواهم ان هم الا يظنون اى يخرصون واذا تتلى عليهم ايتنا بينت دالات على الحشر والجزاء بحيث لا يسوغ لهم الرد ما

ل نزلت فى اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى اذى شديد من قبل ان يؤمروا بالقتال فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية (معالم) ۲ اشارة الى ان الاية غير منسوخة (منه) ۳ هذه الكريمة اشد على اهل العلم اللهم اجعل ما علمتنا لنا لا علينا - (منه)

Al-Hidayah - الهداية

كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا بابائنا الميتين احياء ان كنتم صدقين قل الله يحييكم اليوم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيجهلون ولا يتفكرون في ان العامل وغير العامل لا يستويان لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصلحت كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ۲۳ ع ۱۲) ولله ملك السموت والارض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون الذين يختارون الباطل على الحق لظهور نتائج اعمالهم القبيحة لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۷) وترى كل امة جاثية باركة على الركب كل امة تدعى الى كتابها الذي فيه اعمالها لقوله تعالى اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ۱۵ ع ۲) اليوم تجزون ما كنتم تعملون يقال هذا كتابنا اي كتاب اعمالكم الذي كتب بامرنا ينطق يظهر عليكم بالحق انا كنا نستنسخ اي تكتب ملائكتنا ما كنتم تعملون ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ۳۰ ع ۷) فاما الذين امنوا وعملوا الصلحت فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين واما الذين كفروا يقال لهم توبيخا افلم تكن ايتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين فذلك الجزاء واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها تفسير للوعد قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا اي لا نصدق بها بل نكذب وما نحن بمستيقنين مؤمنين بما قلتم وبدا لهم اي بيد والهم سيات ما عملوا وحاق بهم ينزل بهم ما كانوا به يستهزءون وقيل لهم تيئيسا من الردع اليوم ننسكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا بالانكار بترك العمل على مقتضاه وماوىكم النار وما لكم من نصرين ذلكم بانكم اتخذتم اي جعلتم ايت الله هزوا مهزوا بها وغرتكم الحيوة الدنيا بنضارتها فاليوم اي يوم القيمة لا يخرجون الكفار منها ولا هم يستعتبون اي لا يطلب منهم العتاب فلله الحمد رب السموت ورب الارض رب العلمين وله الكبرياء والعظمة في السموت والارض وهو العزيز الحكيم

سورة الاحقاف مكية وهي خمس وثلثون اية واربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

حم انا الرحمن الرحيم تنزيل الكتب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموت والارض وما بينهما الا بالحق اي بالنتيجة الحقة واجل مسمى مقرر لانعدامها لقوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا (الجزء ۱۵ ع ۱۳) والذين كفروا عما انذروا من عذاب الله معرضون لا يبالون به قل ارءيتم اخبروني ما تدعون من دون الله كائنا من كان اروني ماذا خلقوا من الارض من شيء ام لهم شرك في السموت ايتوني بكتاب من قبل هذا القران او اثارة من علم اي ايتوا بدليل عقلي او نقلي على جواز الشرك ان كنتم صدقين واني لهم هذا لقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكفرون (الجزء ۱۸ ع ۶) ومن اضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهذا شان الخلق كلهم كائنا من كان لا يجيب احد لاحد لقوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم (الجزء ۹ ع ۱۴) وهم عن دعائهم غفلون ليس لهم حس ولا علم بعبادتهم لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم (الجزء ۲۲ ع ۱۴) واذا حشر الناس يوم القيمة كانوا لهم اي للمشركين اعداء وكانوا بعبادتهم كفرين ينكرونها ويبغضونهم لقوله تعالى كلا سيكفرون بعبادتهم و يكونون عليهم ضدا (الجزء ۱۶ ع ۸) واذا تتلى عليهم ايتنا بينت قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين سموا القران سحرا

لتأثيره فى القلوب لقوله تعالى مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم (الجزء ٢٣ ع ١٧) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ محمد قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا لقوله تعالى فعلى اجرامى وانا برئ مما تجرمون (الجزء ١٢ ع ٣) هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ من التكذيب والاستهزاء كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ اى لست باول الرسل بل لى مثلة سبقت لقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل (الجزء ٤ ع ٦) وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ غدا فى الدنيا لانى لا اعلم الغيب لقوله تعالى لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء (الجزء ٩ ع ١٣) لا فى الاخرة لانه كان معلوما له عليه السلام ولو فى الجملة لقوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير (الجزء ٢٨ ع ٢٠) إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ بين الانذار قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ هذا القرآن مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ اى علماء بنى اسرائيل على صدقه لقوله تعالى اولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل (الجزء ١٩ ع ١٥) فَآمَنَ اى هم لقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين (الجزء ٧ ع ١) وَاسْتَكْبَرْتُمْ عن الايمان جواب ان محذوف اى كنتم ظالمين لقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ هذا القرآن خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ لزعمهم ان من كان قليل ذات اليد لا يستحق ان يكرم باى كرامة دينية او دنياوية لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم (الجزء ٢٥ ع ٩) وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ اى بالقرآن فَسَيَقُولُونَ هَٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ وَانزل مِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً حالان وَهَٰذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لما بين يديه من المضامين الحقة لِسَانًا عَرَبِيًّا اى فى لسان عربى لقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك (الجزء ٢٥ ع ١٦) لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا من مشركى العرب وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ الذين يعملون به إِنَّ الَّذِينَ بيان للمحسنين قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ وحده ثُمَّ اسْتَقَامُوا على ذلك بان لم يميلوا ولن يميلوا الى احد مدة الحيوة لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (٢٩-١٣) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا اداء الحقوق بحسن الخدمة ووجهه انه حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا اى بشدة التكليف وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا الجملة علة للوصية وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ عن الرضاع ثَلَاثُونَ شَهْرًا تسعة اشهر للحمل واحد وعشرون للرضاعة فهذه المدة باعتبار الاكثر فقد يكون جميع المدة ازيد من هذا لقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة (الجزء ٢ ع ١٤) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ بلوغه وحلمه وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي وفقنى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ بالاسلام وَوفقنى أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا احسن بمعنى حسن والاضافة بيانية لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٤) وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ حال كونهم داخلين فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ

ف١ قال على نزلت فى ابى بكر الصديق اسلم ابواه جميعا ولم يجتمع لاحد من المهاجرين ابواه غيره (معالم)

ف٢ هذا التصوير للمحسنين والمعنى ان المحسنين يشكرون والديهم من حين البلوغ الى آخر الحين والمقصود بالاربعين آخر العمر لا عدد خاص لقوله تعالى لا تموتن الا وانتم مسلمون (الجزء ٤ ع ١) والدعاء لصلاح الاولاد دخل فى صلاح المؤمن لقوله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين :زية (الجزء ١٩ ع ٤) (منه)

ف٣ فان الكريمة تدل على ان الله يقبل كل عمل حسن فكيف يصح الانعام بقبول الاحسن فقط فافهم (منه)

وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ من الله فى الدنيا وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ المسلمين أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ من قبرى
حيا يوم البعث وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي ولم يجيئوا احياء وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ يدعوان له وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بعبادة
حَقٌّ فَيَقُولُ الولد مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ اى حكم العذاب فِي أُمَمٍ اى مع امم قَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ الكافرين إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ لخسران عاقبتهم علة لحق القول عليهم الاصح ان الآيتين تصوير لكلا قسمى
الانسان الطائعين والعاصين للوالدين لاجل الحث على الاعمال الحسنة والمنع عن السيئة كقوله تعالى وعباد الرحمن يمشون على
الارض هونا الآية (الجزء ۱۹ ع ۴) فيشمل فردا موجودا زمن الرسالة فانهم وَلِكُلٍّ من المؤمنين والكافرين دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا من الخير و
الشر وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) وَاذكر يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
يقال لهم أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا لقوله تعالى ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم (الجزء ۲۶ ع ۶)
فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ. وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ هودا إِذْ أَنذَرَ
قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ موضعهم وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ بهذا المضمون أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا لتصرفنا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا من العذاب إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ متى
ياتيكم العذاب وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ من الاحكام وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ حيث تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة فَلَمَّا رَأَوْهُ
اى العذاب عَارِضًا اى فى صورة السحاب مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا خبر بعد خبر قيل لهم بَلْ هُوَ مَا
اسْتَعْجَلْتُم بِهِ اى طلبتم العذاب هو رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا لقوله تعالى ما تذر من شيء اتت عليه الا
جعلته كالرميم (الجزء ۲۷ ع ۱) فَأَصْبَحُوا هلكى لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ليس فيها حى لقوله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية (الجزء ۲۹ ع ۵) كَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ اى لم نمكن لكم من القوة الجسمانية والسياسة الملكية لقوله تعالى وما
بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير (الجزء ۲۲ ع ۱۱) وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا يسمعون بها ما يفيدهم فى الدنيا وَأَبْصَارًا يبصرون
بها فوائد الدنيا وَأَفْئِدَةً يتدبرون بها فى معاشهم فالمجمل انهم لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ۳۰ ع ۱۴) فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ من المواعيد الالهية وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم يا اهل مكة مِّنَ الْقُرَىٰ كحجر ثمود وارض سدوم ونحوهما وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا اياهم مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً آلهة مفعول به ثان لاتخذوا وقربانا مفعول له اى اتخذوا الالهة تقربا الى الله
لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (الجزء ۲۳ ع ۱۵) بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ اى ذهلوا عن ذكر الالهة وَذَٰلِكَ الزعم إِفْكُهُمْ
كذبهم على الله وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ اى افكهم وافتراءهم على الله من انهم شفعاءنا عند الله (الجزء ۱۱ ع ۷) وَاذكر إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ
الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا فيما بينهم أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ تلاوته وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ اياهم على المعاصى
قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا
أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ محمدا عليه السلام يدعو الناس اليه لقوله تعالى قل هذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة (الجزء ۱۳ ع ۶) وَآمِنُوا

ل عن ابن مسعود قال هبطوا يعنى الجن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقرء القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه فانزل الله هذه الآية (فتح البيان)

۲ كانوا يعلمون ويصدقون بالتورات ـ منه

به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله اى لا يطع رسوله الجزاء محذوف اى فلن يضر الله شيئا والدال على الجزاء فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء لقوله تعالى وما للظالمين من انصار (الجزء ٣ ع ١١) اولئك في ضلال مبين لا يشك فيه احد اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير واذكر يوم يعرض الذين كفروا على النار فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق كما كنتم تزعمون قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر يا محمد كما صبر اولوا العزم من الرسل حتى جاء نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين (الجزء ١٣ ع ٤) ولا تستعجل لهم القضاء كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار لم يلبثوا خبر لكان لقوله تعالى لم يلبثوا الا عشية او ضحاها (الجزء ٣٠ ع ٤) فلفظة كان واردة على اللبث لقوله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين (الجزء ١٨ ع ٦) هذا القرآن بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون الظالمون الذين لا يعملون به لقوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا (الجزء ١٥ ع ٩)

سورة محمد صلى الله عليه وسلم مدنية وهي ثمان وثلثون اية واربع ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله اضل احبط اعمالهم الحسنة على كفرهم لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ٢ ع ١١) والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد اى القرآن وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم حالهم في الدنيا بالتوكل على الله والانقطاع اليه وفي الاخرة باعطاء الاجر الكامل لقوله تعالى ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة (الجزء ١٤ ع ١٩) ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الدين الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق النازل من ربهم القرآن فاختاروا التوحيد فلذا امتازوا في النتيجة لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ع) كذلك يضرب الله للناس امثالهم اى يبين لهم من شرائعهم ما يعملون فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب اى اضربوا حتى اذا اثخنتموهم قتلتموهم حتى صاروا مغلوبين منهزمين فشدوا الوثاق اى الاسر فاما منا بعد واما فداء اى يعني بعد ان اسرتموهم لكم الامر ان اخذ الفداء منهم او الاحسان اليهم بتخلية سبيلهم بلا اخذ شيء فاختاروا منهما ما يناسب شانكم وحالكم منا وفداء مفعول مطلق حتى تضع الحرب اوزارها غاية بضرب الرقاب اى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ٩ ع ١١) ذلك حكم الله ولو يشاء الله لانتصر منهم فاهلكهم بعذاب من عنده ولكن امركم بالضرب ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل يبطل الله اعمالهم بل تنزلهم سيهديهم بعد الموت الى معرفة التامة ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم في الدنيا بقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات (الجزء ٢٦ ع ٦) يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله اى دينه ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم على الدين عند الاضطراب والامتحان لقوله تعالى الله ولي الذين

سله فيه رد على اليهود والنصارى حيث كتب في كتبهم انه صنع الرب السماء والارض في ستة ايام وفي اليوم السابع استراح وتنفس - (الباب الحادى والثلاثون من الكتاب الثاني من التورات) لان الاستراحة مبنى على العي فاذا انتفى انتفى منه

Al-Hidayah - الهداية

امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور (الجزء [illegible]) وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَتَعْسًا هلاكة لَّهُمْ وَاَضَلَّ ابطل اَعْمَالَهُمْ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ كَرِهُوْا مَآ اَنْزَلَ
اللّٰهُ اى اطاعته فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ اى اهلكهم
وَلِلْكٰفِرِيْنَ هؤلاء اَمْثَالُهَا اى مثل عاقبة الذين من قبلهم ذٰلِكَ الفرق بين الفريقين بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ
الْكٰفِرِيْنَ لَا مَوْلٰى لَهُمْ ناصر ينصرهم فى المصائب الا مولاهم المزعوم الطاغوت لقوله تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمات (الجزء [illegible]) اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا يَتَمَتَّعُوْنَ
وَيَاْكُلُوْنَ كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ لاجل انه اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون (الجزء [illegible]) وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَكَاَيِّنْ مِّنْ
قَرْيَةٍ هِىَ اَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ الَّتِىْٓ اَخْرَجَتْكَ من مكة مبتدا اَهْلَكْنٰهُمْ خبر فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ هداية مِّنْ رَّبِّهٖ كَمَنْ
زُيِّنَ لَهٗ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ لا لقوله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض (الجزء [illegible]) مَثَلُ
صفة الْجَنَّةِ الَّتِىْ وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ فِيْهَآ اَنْهٰرٌ مِّنْ مَّآءٍ غَيْرِ اٰسِنٍ منتن ومتغير وَاَنْهٰرٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهٗ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لذيذة
لِّلشّٰرِبِيْنَ وَاَنْهٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيْهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ هل اهل هذه النعماء كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِى النَّارِ وَسُقُوْا
مَآءً حَمِيْمًا فَقَطَّعَ اَمْعَآءَهُمْ لا لقوله تعالى لا يستوى اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون (الجزء [illegible]) وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّسْتَمِعُ
يصغى اِلَيْكَ حَتّٰىٓ اِذَا خَرَجُوْا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ محمد اٰنِفًا الآن لم نفهمه وكيف يفهمون وقد دخلوا بالكفر وهم
قد خرجوا به (الجزء [illegible]) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ وَالَّذِيْنَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَّاٰتٰىهُمْ تَقْوٰىهُمْ وفقهم للعمل
بما امرهم لقوله تعالى اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى (الجزء [illegible]) فَهَلْ يَنْظُرُوْنَ المشركون اِلَّا السَّاعَةَ اَنْ تَاْتِيَهُمْ
بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ اَشْرَاطُهَا اى علاماتها وهو تعذيب المشركين مرارا لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
لعلهم يرجعون (الجزء [illegible]) فَاَنّٰى لَهُمْ اِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرٰىهُمْ اى من اين لهم التذكر يوم القيامة لقوله تعالى يومئذ يتذكر الانسان
وانّى له الذكرى (الجزء [illegible]) فَاعْلَمْ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ الاستغفار لذنب نفسه عليه السلام
استدفاع للذنب ان يحل به لانه عليه السلام كان معصوما لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء [illegible]) وللمؤمنين
لغفرانهم لانهم لم يكونوا معصومين لقوله تعالى قل يعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا (الجزء [illegible]) او الخطاب لكل مؤمن من الامة اى ايها المؤمن استغفر لنفسك وللمؤمنين فقل اللهم اغفر لى وللمؤمنين والمؤمنات
كقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (الجزء [illegible]) وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ فى النهار
لقوله تعالى وجعل النهار نشورا (الجزء [illegible]) وَمَثْوٰىكُمْ فى الليل على الفرش لقوله تعالى ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة
من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه (الجزء [illegible]) وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُوْرَةٌ تاذن لنا الجهاد فَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مُّحْكَمَةٌ موكدة
وَّذُكِرَ فِيْهَا الْقِتَالُ رَاَيْتَ الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ نفاق لقوله تعالى فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا (الجزء [illegible]) يَّنْظُرُوْنَ اِلَيْكَ نَظَرَ
الْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب (الجزء [illegible])

ل لان الله سبحانه جعله عليه السلام اسوة لنا مطلقا فلو كان يصدر منه ذنب لكان اتباعه مفضيا الى الذنب فى الجملة فكان الله امرنا بالمنكرات وقد قال الله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاءى ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر (الجزء [illegible]) فافهم

Al-Hidayah - الهداية

فَاَوْلٰى لَهُمْ طَاعَةٌ وَّقَوْلٌ مَّعْرُوْفٌ ای الانسب لهم الطاعة المعروفة لا الاعراض لقوله تعالٰی ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لکان خیرا لهم واشد تثبیتا (پ ۵ ع ۶) فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ ای جد الامر ووجب القتال لاجل الضرورة فَلَوْ صَدَقُوا اللّٰهَ ما وعدوه باظهار الاخلاص لقوله تعالٰی ومن الناس من یعجبك قوله فی الحیٰوة الدنیا ویشهد الله علٰی ما فی قلبه (پ ۲ ع ۹) لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ایها المنافقون اِنْ تَوَلَّيْتُمْ ای المرجو منکم وقت التولی عن مجلس المسلمین اَنْ تُفْسِدُوْا فِی الْاَرْضِ وَتُقَطِّعُوْٓا اَرْحَامَكُمْ لقوله تعالٰی واذا تولّٰی سعٰی فی الارض لیفسد فیها ویهلك الحرث والنسل والله لا یحب الفساد (پ ۲ ع ۹) اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَاَصَمَّهُمْ وَاَعْمٰٓى اَبْصَارَهُمْ عن رویة الحق المعقول لا عن رویة المحسوس لقوله تعالٰی فانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور (پ ۱۷ ع ۱۲) اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ فی اٰیاته عامدین اَمْ عَلٰى قُلُوْبٍ اَقْفَالُهَا اغطیتها والواقع الشق الثانی لقوله تعالٰی وجعلنا علٰی قلوبهم اکنة ان یفقهوه وفی اٰذانهم وقرا (پ ۱۵ ع ۵) اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى ای نقبلوها لقوله تعالٰی کیف یهدی الله قوما کفروا بعد ایمانهم وشهدوا ان الرسول حق (پ ۳ ع ۱۶) الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ زین لهم ما یعملون وَاَمْلٰى لَهُمْ ای غرهم بطول الحیٰوة الدنیا لقوله تعالٰی ولکنکم فتنتم انفسکم وتربصتم وارتبتم وغرتکم الامانی حتی جاء امر الله وغرکم بالله الغرور (پ ۲۷ ع ۱۶) ذٰلِكَ الارتداد بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لِلَّذِيْنَ كَرِهُوْا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ سَنُطِيْعُكُمْ فِیْ بَعْضِ الْاَمْرِ ای مخالفة المسلمین لقوله تعالٰی لئن اخرجتم لنخرجن معکم ان قوتلتم لننصرنکم (پ ۲۸ ع ۵) وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ فَكَيْفَ حالهم اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَاَدْبَارَهُمْ تذلیلا وتوهینا ذٰلِكَ الضرب بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ وَكَرِهُوْا رِضْوَانَهٗ ای تمیلوا به ولم یؤثروه لقوله تعالٰی بل تؤثرون الحیٰوة الدنیا والاٰخرة خیر وابقٰی (پ ۳۰ ع ۱۴) فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ اَمْ حَسِبَ الَّذِيْنَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ اَنْ لَّنْ يُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ بلٰی یظهر ما فی قلوبهم من الحسد والبغض للمؤمنین لقوله تعالٰی واذا خلوا عضوا علیکم الانامل من الغیظ (پ ۴ ع ۳) وَلَوْ نَشَآءُ لَاَرَيْنٰكَهُمْ باشخاصهم فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيْمٰهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ الاٰن فِیْ لَحْنِ الْقَوْلِ ای فی اداء المضمون حیث یتکلمون یلوون السنتهم کالکاذبین وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اَعْمَالَكُمْ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجٰهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصّٰبِرِيْنَ وَنَبْلُوَا اَخْبَارَكُمْ ای نظهر ما فی قلوبکم وما علی السنتکم من الاخلاص لقوله تعالٰی ویشهد الله علٰی ما فی قلبه وهو الد الخصام (پ ۲ ع ۹) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَشَآقُّوا الرَّسُوْلَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدٰى ای علموا صدق الرسول لَنْ يَّضُرُّوا اللّٰهَ شَيْئًا بل یضرون انفسهم لقوله تعالٰی ان تکفروا انتم ومن فی الارض فان الله لغنی حمید (پ ۱۳ ع ۱۶) وَسَيُحْبِطُ اَعْمَالَهُمْ لا ینتفعون بها شیئا لقوله تعالٰی وقدمنا الٰی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا (پ ۱۹ ع ۱) يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَلَا تُبْطِلُوْٓا اَعْمَالَكُمْ بالسمعة والایذاء لقوله تعالٰی لا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذٰی (پ ۳ ع ۴) اوبعدم التکریم للرسول وقلت المبالات به علیه السلام لقوله تعالٰی لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم وانتم لا تشعرون (پ ۲۶ ع ۱۳) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْا عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ ثُمَّ مَاتُوْا وَهُمْ كُفَّارٌ لم یتوبوا فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ لقوله تعالٰی ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذٰلك لمن یشاء (پ ۵ ع ۴) فَلَا تَهِنُوْا عن الحرب وَتَدْعُوْٓا اِلَى السَّلْمِ انکم انفسکم وَاَنْتُمُ الْاَعْلَوْنَ ان کنتم مؤمنین (پ ۴ ع ۵) وَاللّٰهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَّتِرَكُمْ ای لن ینقصکم اَعْمَالَكُمْ لقوله تعالٰی وما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرءوف رحیم (پ ۲ ع ۱) اِنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ باطل وغرور لا ثبات ولا قیام لها لقوله تعالٰی کمثل غیث اعجب الکفار نباته ثم یهیج فتراه مصفرا ثم یکون حطاما (پ ۲۷ ع ۱۹) وَاِنْ تُؤْمِنُوْا وَتَتَّقُوْا اتقوا الله حق تقاته يُؤْتِكُمْ اُجُوْرَكُمْ وَلَا يَسْــَٔلْكُمْ اَمْوَالَكُمْ

Al-Hidayah - الهداية

لانه هو المعطى الرازق وانتم المعطى المرزوق لقوله تعالى لانسئلك رزقا نحن نرزقك (الجزء ١٦ ع ١٧) وَإِن يَسْأَلْكُمُوهَا فرضا فَيُحْفِكُمْ يجهد عليكم بالالحاح تَبْخَلُوا لا تعطوه شيئا للبخل كما هو عادتكم لقوله تعالى وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ بغضكم للمسلمين لاجل محبة المال هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ فانه كان يصل اجره اليها لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ١٦) وَاللَّهُ الْغَنِيُّ عنكم وعن نفقاتكم وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا عن الطاعة يَسْتَبْدِلْ فى مقامكم قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم فى البخل والتولى والاعراض عن الحق

سُورَةُ الفتح مدنية وهى تسع وعشرون اٰية واربع ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا بينا يظهر اثاره من دخول الناس فى الاسلام وشيوع الاسلام فى الاقطاع وهو فتح مكة المكرمة زادها الله شرفا واكراما لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٥) لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اى ليظهر على الناس انك مغفور له ومعفو عنه قبل الفتح وبعده ايضا لقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما (الجزء ٥ ع ١٣) وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ بتمكينك فى الملك لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا (الجزء ٦ ع ٥) وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا اى ليوصلك على ما هو مقصود من ارسالك من اصلاح الدنيا عموما والعرب خصوصا لقوله تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك (الجزء ٣٠ ع ١٩) وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا لا غبار عليه لقوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمومنين (الجزء ١٠ ع ٤) هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ يوم الحديبية حين اضطربوا على الصلح من المشركين على الشروط الغير المرضية عندهم لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ اى يصلوا حيث تكون الطاعة يسيرة لهم وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اى منقادة لحكمه سبحانه لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ٢٨ ع ١٩) وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِّيُدْخِلَ اللام متعلقة بانزل الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الذين يشكرون هذه النعمة جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ بقولهم عزهو لاء دينهم (الجزء ١٠ ع ٢) عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ينصر بها من يشاء من عباده المؤمنين لقوله تعالى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملئكة مسومين (الجزء ٤ ع ٤) وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يا محمد شَاهِدًا تشهد يوم القيمة لقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (الجزء ٥ ع ٣) وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّتُؤْمِنُوا ايها الناس بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ كما يعلمكم وَتُعَزِّرُوهُ تعينوه وَتُوَقِّرُوهُ اى الرسول بعدم المخالفة لامره لقوله تعالى ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم (الجزء ٢٢ ع ٢) وقوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم (الجزء ٩ ع ١٧) وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا اى سبحوا الله بالغدو والاٰصال لقوله تعالى سبحٰن الله

سله الاحسن عندى انه كان المشركون سوى القريش ينتظرون الفتح ويقولون دعوه فانه ان ظهر على قومه فانه نبى حقا فلما فتح الله تعالى مكة دخلوا فى الاسلام افواجا افواجا كما قال الله تعالى يدخلون فى دين الله افواجا فهذا هو المراد بقوله سبحانه ليغفرلك الاٰية اى ليعلم الناس المنتظرون الفتح انك صادق بار راشد تابع للحق فيتبعوك. فاندفع ما اشكل من كون الغفران ومعطوفه علة للفتح. فافهم (منه) سله فلا حرج فى الانتشار لقيام القرينة. (منه)

Al-Hidayah الهداية

ما فى السموات وما فى الارض (الجزء ٢ ع ١١) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ معنىً لانك رسوله والمعاملة بالرسول كانها بالمرسل لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله (الجزء ٥ ع ٨) فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ بيعته عَلَىٰ نَفْسِهِ لان وباله عليه لا على غيره لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ من البيعة والثبات على الدين فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ معتذرين على تخلفهم شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا اى تخلفنا عنك لاجل الاشتغال باصلاح المال لا لاجل النفاق لانا مخلصون فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يغفر الله لنا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ من الاخلاص وطلب الاستغفار قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا اى لا ينفعكم دعائى فان الله لا يطهر قلوبكم ولا يغفر ذنوبكم لقوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم (الجزء ٢٨ ع ١٣) بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا بالسلامة لقوله تعالى يتربص بكم الدوائر (الجزء ١١ ع ١) وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ التخلف فِي قُلُوبِكُمْ لما تيقنتم الفلاح فيه وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ هلاكة المؤمنين وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا هلكى وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ على ظلمهم وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ اى المتخلفون إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا اى اجيزونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ الذى اخبر به عما فى ضميرهم من انهم لا يتبعونكم لقوله تعالى فقل لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة (الجزء ١٠ ع ١٧) اى يريدون ان يظهروا كذب قول الله عز وجل المذكور فى المنافقين بالاتباع الى منزل قريب قُل لَّن تَتَّبِعُونَا الى المعركة كَذَٰلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ كما مر آنفا فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا على حصول الغنيمة لا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا هو ما فيه فائدتهم العاجلة لقوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة (الجزء ٢٩ ع ١٧) قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ من هم فيه اختلاف تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ اى بعضهم يحاربونكم وبعضهم يسلمون فأو للتوزيع فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ عام الحديبية يُعَذِّبْكُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا وان كان المرجو بل المتيقن منكم الشق الثانى لقوله تعالى قل لن تخرجوا الآية لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ فى التخلف عن المحاربة لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها (الجزء ٢٨ ع ١٧) وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يوم الحديبية على المقاتلة فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ من الوفاء والصدق والاخلاص فَأَنزَلَ اللَّهُ السَّكِينَةَ الطمانينة عَلَيْهِمْ فانقادوا لامر الرسول صلى الله عليه وسلم وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا اى قدر لهم فتح مكة المكرمة او فتح خيبر وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً سواها تَأْخُذُونَهَا فى حيوة النبى عليه السلام وبعده فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ الغنائم يوم خيبر وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ

ك١ نزلت فى اصحاب الشجرة حين بايعوا على الموت اى على الاتفاق يوم الحديبية رضى الله عنهم. (الحديث) ك٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد السير الى مكة عام الحديبية معتمرا استنفر من حول المدينة من الاعراب واهل البوادى ليخرجوا معه حذرا من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوا عن البيت فاحرم بالعمرة وساق معه الهدى فتثاقل عنه كثير من الاعراب واعتلوا بالشغل فنزلت (معالم) ك٣ قال ابن عباس ومجاهد وعطاء هم فارس وقال كعب هم الروم وقال حسن هم فارس والروم قال سعيد بن جبير هوازن وثقيف وغيره لك (معالم) ك٤ نزلت فى الصحابة الذين بايعوا النبى عليه السلام يوم الحديبية وهم اصحاب الشجرة (منه)

Al-Hidayah - الهداية

عَنْكُمْ عن القتال يوم الحديبية وَعجل لكم هذه وَلِتَكُوْنَ المغانم اٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ليعلموا ان الخير كله فى طاعة الرسول عليه السلام لقوله تعالىٰ ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (الجزء ۵ ع ۶) وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا اى يوفقكم للاعمال الصالحة لقوله تعالىٰ يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام وَقدر لكم غنيمة اُخْرٰى لَمْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهَا الى اليوم قَدْ اَحَاطَ اللّٰهُ بِهَا من الفارس والروم ومصر وغيرها لقوله تعالىٰ ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (الجزء ۲۸ ع ۲۶) وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرًا وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم الحديبية لَوَلَّوُا الْاَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا وَّلَا نَصِيْرًا سُنَّةَ اللّٰهِ الَّتِىْ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ من نصره رسله بعد مدة قدرها الله فى علمه لقوله تعالىٰ حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب (الجزء ۲ ع ۱۰) سنة منصوب بنزع الخافض اى كسنة الله وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا لقوله تعالىٰ لا مبدل لكلماته (الجزء ع) وَهُوَ الَّذِىْ كَفَّ اَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ يوم الحديبية مِنْ بَعْدِ اَنْ اَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ بحكمة بالغة لما ان فيهم من يرجى خيره لقوله تعالىٰ عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم (۲۸ ع ۸) وَكَانَ اللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرًا هُمْ اى المظفر عليهم الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَصَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان تصلوا فيه يوم الحديبية وَالْهَدْيَ معطوف على الضمير المنصوب مَعْكُوْفًا حال من الهدى اَنْ يَّبْلُغَ مَحِلَّهٗ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُوْنَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنٰتٌ محبوسون فى مكة المكرمة لَّمْ تَعْلَمُوْهُمْ صفة للمؤمنين والمؤمنات اى لولا مخافة او كراهة ان تقتلوا المؤمنين بغير علم لقوله تعالىٰ وما كان لمؤمن ان يقتل مومنا الا خطأ (الجزء ۵ ع ۱۰) فَتُصِيْبَكُمْ مِّنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ اى مغرمة هى اعتاق رقبة لقوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة (الجزء ۵ ع ۱۰) جواب لو محذوف اى لاجازكم للقتال لقوله تعالىٰ الاٰتى لو تزيلوا الاٰية لِيُدْخِلَ اللّٰهُ فِىْ رَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَاءُ من اهالى مكة هذا هو العلة لكف المقاتلة بين الفريقين لَوْ تَزَيَّلُوْا اى تميز المؤمنون لَعَذَّبْنَا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ عَذَابًا اَلِيْمًا بما شئنا اِذْ جَعَلَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِىْ قُلُوْبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الظرف متعلق بكف الاٰية حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ اى غضبا وشدة مثل غضب الجهال فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِيْنَتَهٗ اى الطمانية والاعتماد على مواعيده سبحانه عَلٰى رَسُوْلِهٖ وَعَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ فانقادوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى اى الخشية لله وَكَانُوْا كلهم اَحَقَّ بِهَا من سائر الناس وَاَهْلَهَا وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُوْلَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ هى هذه لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ اٰمِنِيْنَ مُحَلِّقِيْنَ رُءُوْسَكُمْ وَمُقَصِّرِيْنَ اى بعضكم كذا وبعضكم كذا لَا تَخَافُوْنَ احدا فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوْا من الصلاح والفلاح فى الصلح فَجَعَلَ مِنْ دُوْنِ ذٰلِكَ اى وراء ذلك الدخول فَتْحًا قَرِيْبًا اى فتح مكة زادها الله شرفا وتعظيما لقوله تعالىٰ انا فتحنا لك فتحا مبينا الاٰية هُوَ الَّذِىْ اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ بالحجة والبرهان فى الدين لقوله تعالىٰ ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صدقين (الجزء ۲۶ ع ۱) وفى السياسة بالسيف لقوله تعالىٰ قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله (الجزء ۹ ع ۲) وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا اى شهد على صحة ما ادعى اى يظهرها لقوله تعالىٰ يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (الجزء ۲۸ ع ۹) مُحَمَّدٌ موصوف رَّسُوْلُ اللّٰهِ صفة والموصوف مبتدا وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ عطف

سله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى فى المنام انه دخل مكة المكرمة محرما فتهيأ من نفسه للدخول فلما بلغوا الحديبية صالحوا المشركين على ان يرجعوا فى العام المقبل كما هو مصرح فى كتب الحديث والتاريخ نزلت هذه الاٰية اذ ذاك او حين طاف عاما مقبلا وصيغة الماضى تقتضى الثانى والله اعلم منه

Al-Hidayah - الهداية

على المستند أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ وقت المقاتلة والمقابلة اى لا يضعفون ولا يستكانون لهم تحميلاً لقوله تعالى فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون (الجزء ٢٦ ع ٧) ليس المراد بالشدة الغلظة بالقول وسوء الاخلاق لقوله تعالى وقولوا للناس حسنا (الجزء ١ ع ١٠) وقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس (الجزء ٤ ع ٥) وقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ فى كل حال وفى كل وقت لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم (الجزء ٢٦ ع ١٣) يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا اى يعملون مخلصين لله لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى (الجزء ٣٠ ع ١٠) سِيمَاهُمْ اى علاماتهم فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ لما انهم يسجدون لله لقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما (الجزء ١٩ ع ٤) ذَٰلِكَ اى كونهم بصفة العبادة لله سبحانه مَثَلُهُمْ صفتهم فِي التَّوْرَاةِ اى فى الكتاب الخامس منها ههنا تم الكلام وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ اى فى انجيل متى كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ اى نباته فَآزَرَهُ اى قواه الزرع والنسبة مجاز فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ اى تم وكمل فى وجوده بحيث يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ يفرحون به هذا مثل ضربه الله لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكثرون لقوله تعالى كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا (الجزء ٥ ع ١٠) وقوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة (الجزء ٤ ع ٢) لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ اى المؤمنون يفرحون بكثرة الصحابة لقوله تعالى يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ ع ٤) والكافرون يغيظون بهم لقوله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها (الجزء ٤ ع ٣) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ولفظة من للبيان لا للتبعيض لقوله تعالى والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم (١٠-٤)

سورة الحجرات مدنية وهى ثمان عشرة اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ اى لا تعملوا ما لم يامركم الله ورسوله يعنى لا تبتدعوا فى الدين شيئا لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله (الجزء ٢٨ ع ٤) وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تادبا له عليه السلام أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ اى لاجل خوف حبوط الاعمال

ك١ المرقوم هناك هكذا:

"جاء الرب من سيناء واشرق لنا من ساعير استعلن من جبل فاران ومعه الوف الاطهار (الباب الثالث والثلاثون)"

فالوف الاطهار اشارة الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مر نبذ على صفحة ٢٩ من هذا التفسير.

ك٢ المرقوم هناك هكذا:

كلمهم راى المسيح كثيرا بامثال قائلا هوذا الزارع قد خرج ليزرع وفيما هو يزرع سقط بعض على الطريق فجاءت الطيور واكلته وسقط آخر على الاماكن المحجرة حيث لم تكن له تربة كثيرة الى ان قال وسقط آخر على الارض الجيدة فاعطى ثمرا بعض مائة وآخر ستين وآخر ثلاثين من له اذنان للسمع فليسمع ثم قدم لهم مثلا آخر قائلا يشبه ملكوت السموات حبة خردل اخذها انسان وزرعها فى حقله وهى اصغر جميع البزور ولكن متى نمت فهى اكبر البقول وتصير شجرة حتى ان طيور السماء تاتى وتتاوى فى اغصانها انتهى بلفظه من الباب الثالث عشر من الانجيل العربى. (البقية على الصفحة الآتية)

Al-Hidayah - الهداية

على سوء الادب لقوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (الجزء ١٠ ع ١٦) وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ الجملة حال إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ اى لا يرفعونها أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ اى اخلصها واظهر خلوصها لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ بل يجهلون وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لهم ان تابوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا فتحققوا خبره أَن اى كى لا تُصِيبُوا بالقتل وغيره قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ حين يظهر قبحه وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ مما تخبرونه لَعَنِتُّمْ وقعتم فى المشقة والتكليف لعدم عصمتكم وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ فكيف يكون الرسول مطيعا لكم وهو مطاع لكم لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا (الجزء ٢١ ع ١٩) أُولَٰئِكَ الذين يكرهون الكفر والفسوق هُمُ الرَّاشِدُونَ المهتدون لقوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى (الجزء ٣ ع ٢) كان هذا فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً عليهم وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِن طَائِفَتَانِ اى الفريقان مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا او اختصموا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا باى حيلة كان فَإِن بَغَتْ اعتدت إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ وابت ان تجئ الى كتاب الله فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي تجور حَتَّىٰ تَفِيءَ ترجع إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ وحكمه اى تسلم ما فى الشريعة فَإِن فَاءَتْ رجعت الى الله فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ لا الجور واعليها انتقاما لانكارها او اعتداءها ولا وَأَقْسِطُوا انصفوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ اذا اختلفا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ بشئ من الاستهزاء والتحقير عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ السوء اى لا يلقب بعضكم بعضا بالقاب غير مرضية بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ اى لا ينبغى الفسوق بعد الايمان وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ السوء إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اى السوء إِثْمٌ ذنب وَلَا تَجَسَّسُوا احوال الناس ما يفعلون بالمغيبة عنكم وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا اى لا يذكره فى الغيبة بما يكره لقوله عليه السلام حين سئل عن الغيبة ذكرك اخاك بما يكره (الحديث) أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ فالغيبة مثل لحم الميتة عند الله وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كيف يتفضل احد على احد والحال إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ آدم وحواء وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا بينكم اقربكم نسبا والا فلا فخر بالنسب لقوله تعالى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ كائنا من كان ومن اى قوم كان لقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (الجزء ٣٠ ع ٢٣) إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا بالقلوب وهو المطلوب لقوله تعالى ولم تؤمن قلوبهم (الجزء ٦ ع ١٠) قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا

(بقية الماضى) فهذا اكد عموما التمثيل الاخير خصوصا اشارة الى الاصحاب رضى الله عنهم حيث كانوا او لا ضعفاء لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء كما قال تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم (الجزء ٥ ع ١٠) ثم كثروا وصاروا اما صاروا كما بينه الله سبحانه فى هذا المقام بقوله تعالى اخرج شطاه فآزره الاية۔ (منه)

سے الكريمة تدل على ان الغيظ بالصحابة علامة الكفر ربنا لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا۔ فافهم۔ ولا تكن من الغافلين۔ (منه)

له قال ابن عباس قدم بنو العنبر فجعلوا ينادون يا محمد اخرج الينا وينتظرون حتى استقظوه من نومه فنزلت (معالم) ك نزل اهل البيان التثبت وترك الاعتماد على قول الفاسق الخ

سے كان بعض الناس يستهزءون بفقراء المهاجرين فانزل الله هذه الاية (معالم) ك نزلت فى نفر من بنى اسد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة جدبة فاظهروا الاسلام ولم يكونوا مؤمنين فى السر فافسدوا طرق المدينة (معالم) ٥ يدل على ان الاعم (منه)

Al-Hidayah - الهداية

باللسان فقط لقوله تعالى يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم (الجزء ٤ ع ٥) وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ التى هو محل الايمان لقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور (الجزء ١٧ ع ١٣) وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ لا ينقصكم مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الكاملون الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا اى لم يلبسوا ايمانهم بظلم (الجزء ٧ ع ١٥) وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ فى ايمانهم قل للاعراب المنافقين أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ اى تعلمونه ايمانكم وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ولا يسع علمه بايمانكم لعدمه لقوله تعالى لن الله قد احاط بكل شئ علما (الجزء ٢٨ ع ١٨) يَمُنُّونَ عَلَيْكَ يا محمد أَنْ أَسْلَمُوا اى اسلامهم قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ بارسال الرسول اليكم لقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم (الجزء ٤ ع ٨) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ انكم مؤمنون ولنعم ما قيل فى الفارسى ~ منت منہ کہ خدمت سلطان ہمی کنی ، منت ازو بداں کہ بخدمت گذاشتت ۔۔

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فيجازيكم عليه

سُورة ق مكية وهى خمس واربعون اية وثلاث ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ق - انا القادر القيوم. وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ انه لحق مثل ما انكم تنطقون (الجزء ٢٦ ع ١٠) بَلْ عَجِبُوا اى الكفار أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا اى اخبار النبى صلى الله عليه وسلم بحشر الاجساد شَيْءٌ عَجِيبٌ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ عن الفهم والعقل لقوله تعالى قال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد افترى على الله كذبا ام به جنة (٢٢-٧) قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ اى ما تاكل من اجسادهم وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ لا يمحوه شئ وهو علمه سبحانه لقوله تعالى قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم (الجزء ٢٣ ع ٤) بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ اى القرآن لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ اى غير قابل للقبول هو الشرك وانكار الجزاء أيكرون حشر الاجساد فَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا بالكواكب وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ شقوق بل هى مستوية كما ترى وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ جبالا ثابتة وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ حسن منظره تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ اى جعلنا فيها تذكرة لمن رآها متذكرا لقوله تعالى وفى الارض آيات للموقنين وفى انفسكم افلا تبصرون (الجزء ٢٦ ع ١٨) وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ السحاب مَاءً مُبَارَكًا يبارك به كل شئ فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ اضافة الموصوف الى الصفة على طريق مسجد الجامع اى الحبوب التى تحصد وَأنبتنا النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ طوالا لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ متراكب رِزْقًا لِلْعِبَادِ مفعول له وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا يابسا لقوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج (الجزء ١٧ ع ٨) كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ اى كما ان النبات تكون بعد ان كانت معدومة كذلك تخرجون من القبور يوم الجزاء لقوله تعالى هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزء ٢٢ ع ٧) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ هى بئر كانوا مقيمين عليها وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ اى قوم شعيب عليه السلام وَقَوْمُ تُبَّعٍ لعله كان نبيا كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ كذلك هؤلاء المشركون فيحق عليهم القول لقوله تعالى وجعلنا لمهلكهم موعدا (الجزء ١٥ ع ٢٠) أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ فلا نستطيع النشاة الاخرى، لا بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ شك مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ اى لا يؤمنون به وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ من انكار الله وآياته وَنَحْنُ أَقْرَبُ

Al-Hidayah - الهداية

إليه من حبل الوريد. الوريد عرق في الحلق والإضافة للبيان إذ يتلقى المتلقيان أي الملكان الموكلان لقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله (الجزء ١٣ ع ٢) عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ما يلفظ الإنسان من قول إلا لديه رقيب عتيد ملك موكل لأجل الكتابة لأعمال بني آدم لقوله تعالى وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون (الجزء ٣٠ ع ٧) وجاءت أي تجيء سكرة الموت بالحق أي بالصدق الواقعي لا الوهمي يقال له ذلك ما كنت منه تحيد تفر لقوله تعالى قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم (الجزء ٢٨ ع ١١) ونفخ في الصور أي ينفخ ذلك يوم الوعيد للكفار وجاءت أي تجيء كل نفس معها سائق وشهيد السائق والشهيد لكل نفس الملائكة لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الآية (الجزء ٢٤ ع ٥) وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وأزواجهم (الجزء ٢٣ ع ٦) وقوله تعالى إن عليكم لحافظين كراما كاتبين (الجزء ٣٠ ع ٧) لقد كنت أيها الكافر في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد تبصر كل شيء مما عملت لقوله تعالى حاكيا عنهم مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٨) وقال قرينه الشيطان لقوله تعالى وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم (الجزء ٢٤ ع ١٧) هذا ما لدي عتيد متهيأ للتعذيب. ألقيا أيها السائق والشهيد في جهنم كل كفار عنيد للحق مناع للخير لا يطعم ولا يرغب لقوله تعالى لا يحض على طعام المسكين (الجزء ٣٠ ع ٢٢) معتد مريب الذي جعل مع الله إلها آخر فألقياه في العذاب الشديد الخطاب بصيغة التثنية لكل نفس وبصيغة الجمع للنوع لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين (الجزء ٢٩ ع ٥) قال قرينه المضل من الشياطين معتذرا ربنا ما أطغيته بالقهر والغلبة لقوله تعالى حاكيا عنه ما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم (الجزء ١٣ ع ١٦) ولكن كان في ضلال بعيد قال الله لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد على لسان الرسل لأنه ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد فأعاقبهم بلا جرم وبغير اطلاع النفي يرجع إلى الأصل لا إلى المبالغة لقوله تعالى إن الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ١١ ع ١٠) اذكر يوم نقول لجهنم هل امتلأت كما وعدناك من قبل لقوله تعالى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (الجزء ١٢ ع ١٥) وتقول هل من مزيد زائد على هذا المقدار يقال لها هذا قبل أن يلقى فيها كل من كانت مهيئة له حتى يلقى فيها كل من كان أهلا لها لقوله تعالى إنا أعتدنا للظالمين نارا (الجزء ١٥ ع ١٦) وقوله تعالى إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا (الجزء ٢٢ ع ٥) وأزلفت قربت الجنة للمتقين غير بعيد ينظرون إليها هذا ما توعدون يقال لكل أواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب راجع إلى الله تفسير للحفيظ أي حافظ وموف كل ما أمره الله سبحانه لقوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا (الجزء ١٦ ع ٧) يقال لهم ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد على مرامهم لقوله تعالى إن من شيء إلا عندنا خزائنه (الجزء ١٤ ع ٢) وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا أي قوة وأخذا لقوله تعالى كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا (الجزء ١٠ ع ١٥) فنقبوا في البلاد أي عمروها

ف[1] فيه إشارة إلى توجيه ما يدي في الحديث المتفق عليه من أنه يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه وفي رواية أخرى للبخاري فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط. بأن المراد بالقدم ما يليق بها والإضافة إليه سبحانه كإضافة المفعول به إلى الفاعل أي حتى يدخل الله فيها الذين تكون النار أولى بهم وفي القاموس حتى يضع رب العزة قدمه فيها أي الذين قدمهم من الأشرار فهم قدم الله للنار كما أن الأخيار قدمه إلى الجنة كذا في مجمع البحار والقاموس. لقوله تعالى لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (الجزء ٢٣ ع ١٢)

Al-Hidayah - الهداية

اكثر مما عمروها (الجزء ۲۱ ع ۷) مع هذا فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون (الجزء ۲۴ ع ۲) هل من محيص ملجاء ومفر من الموت۔ لا۔ لقوله تعالى ولات حين مناص (الجزء ۲۳ ع ۱) اِنَّ فِي ذٰلِكَ الاهلاك لَذِكْرٰى لِمَنْ كَانَ لَهٗ قَلْبٌ اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيْدٌ حاضر مستعد لقبول الحق وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ وَّمَا مَسَّنَا مِنْ لُّغُوْبٍ اعياء ولعب لقوله تعالى ولم يعي بخلقهن (۲۶-۴) فَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ لك وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ على اذاهم قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوْبِ وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَاَدْبَارَ السُّجُوْدِ اى بعد الصلوة وَاسْتَمِعْ الواقعات الكائنة يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيْبٍ اى يسمع كل احد كان المنادى قريب منه يَّوْمَ يَسْمَعُوْنَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ اليقيني لقوله تعالى افسحر هذا ام انتم لا تبصرون (الجزء ۲۷ ع ۳) ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوْجِ من القبور لقوله تعالى يخرجون من الاجداث (الجزء ۲۹ ع ۸) اِنَّا نَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيْتُ وَاِلَيْنَا الْمَصِيْرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْاَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا اى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ۲۹ ع ۸) ذٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيْرٌ لا كما يقول المنكرون ذلك رجع بعيد (الجزء ۲۶ ع ۱۵) لقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (الجزء ۲۱ ع ۱۲) نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ لك من ساحر مجنون شاعر وغيره وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ مسلط بالقهر لقوله تعالى لست عليهم بمصيطر (الجزء ۳۰ ع ۱۳) فَذَكِّرْ بِالْقُرْاٰنِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيْدِ فانه ينفعه لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ۲۷ ع ۲)

سورة الذريت مكية وهى ستون اية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالذّٰرِيٰتِ ذَرْوًا اى الرياح لقوله تعالى تذروه الرياح (الجزء ۱۵ ع ۱۸) فَالْحٰمِلٰتِ وِقْرًا اى السحاب التى تحمل ثقلا من الماء لقوله تعالى هو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت (الجزء ۸ ع ۱۴) فَالْجٰرِيٰتِ يُسْرًا بلا مشقة وهى الفلك لقوله تعالى والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس (الجزء ۲ ع ۴) فَالْمُقَسِّمٰتِ اَمْرًا اى الملائكة الذين اقتسموا اوامر الله لقوله تعالى ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ۲۸ ع ۱۹) جواب القسم اِنَّمَا تُوْعَدُوْنَ من النار لَصَادِقٌ وَّاِنَّ الدِّيْنَ اى جزاء الاعمال لَوَاقِعٌ لا محالة لقوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ۱۶ ع ۱۰) وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْحُبُكِ اى ذات الخلق الحسن لقوله تعالى افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج (الجزء ۲۶ ع ۱۵) جواب القسم اِنَّكُمْ لَفِيْ قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ اى مخالف للحق البديهى لقوله تعالى ان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد (الجزء ۲ ع ۵) يُّؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ اُفِكَ اى يصرف بسماعه من كان افاكا اثيما لقوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم (الجزء ۲۳ ع ۹) قُتِلَ الْخَرّٰصُوْنَ الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ غَمْرَةٍ غفلة سَاهُوْنَ لاهون لاعبون غافلون عن امر الله غفلة الاعراض لا غفلة النسيان لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون (الجزء ۱۱ ع ۷) يَسْئَلُوْنَ

ل نزلت فى اليهود حيث قالوا يا محمد اخبرنا بما خلق الله من الخلق فى هذه الايام الستة فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين والجبال يوم الثلثاء والمدائن والانهار والاقوات يوم الاربعاء والسموات والملائكة يوم الخميس الى ان قالوا صدقت ان اتممت قال وما ذاك قالوا ثم استراح يوم السبت واستلقى على العرش فانزل الله هذه الاية ردا عليهم (معالم) اقول مبنا قولهم على التورية الموجودة حيث كان مكتوبا فيها انه فى ستة ايام صنع الرب السماء والارض وفى اليوم السابع استراح وتنفس (من الباب الواحد والثلاثين من الخروج) منه

مستهزئين أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ يكون هذا يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ يعذبون يقال لهم ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ عذابكم هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ فى الدنيا تقولون ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُم من النعماء إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ فى الدنيا مُحْسِنِينَ بيان احسانهم انهم كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ما نافية والهجع النوم اى كانوا يصلون قليلا من الليل لقوله تعالى اقم الصلوة طرفى النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين (الجزء ١٢ ع ١٠) وَبِالْأَسْحَارِ قبل الصبح هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ الذى لا يسئل وهو محتاج لقوله تعالى اطعموا القانع والمعتر (الجزء ١٧ ع ١٣) وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ دلالات على وجود الصانع لِّلْمُوقِنِينَ لا للمعاندين لقوله تعالى ما تغنى الايت والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) وَفِي أَنفُسِكُمْ آيات ايضا أَفَلَا تُبْصِرُونَ لا تتفكرون وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ امر رزقكم وامر مواعيدكم من السماء لقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض (الجزء ٢١ ع ١٤) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ القرآن لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ مثل مبنى على الفتح صفة لحق هذا تعليل لكمال حقية القرآن لقوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (الجزء ٢٤ ع ١٩) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ اى الملائكة الذين كانوا فى هيئة الضيفان لقوله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون الاية (ستاتى) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ أنتم قَوْمٌ مُّنكَرُونَ قال هذا الكلام اذ لم ياكلوا ما جاء به لقوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة (الجزء ١٢ ع ٧) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ الفاء للتفصيل للكلام السابق لا للتعقيب فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً لما انهم لم ياكلوا حذر ان يكونوا اعداء قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ اى اسحق لقوله تعالى فبشرناه باسحق نبيا من الصالحين (الجزء ٢٣ ع ٧) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ اى جعلت تصيح فَصَكَّتْ ضربت وَجْهَهَا سرورا وَقَالَتْ انا عَجُوزٌ عَقِيمٌ استبعدت الولد على تلك الصفة لقوله تعالى حاكيا عنها ء الد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا (الجزء ١٢ ع ٧) قَالُوا الامر كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ

قَالَ ابراهيم بعد ما اطمأن فَمَا خَطْبُكُمْ مقصودكم أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ من الله قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ قوم لوط لقوله تعالى حاكيا عن الملائكة انا ارسلنا الى قوم لوط (الجزء ١٢ ع ٧) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً معلمة ومتعينة عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ هو بيت لوط الا امرأته لقوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين (الجزء ٢٨ ع ٢٠) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وَفِي مُوسَىٰ آية إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ حجة واضحة فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ يلوم نفسه على ما يجحد آيات الله لقوله تعالى حاكيا عنه امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنو اسرائيل (الجزء ١١ ع ١٣) وَتركنا آية فِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ وهى التى لا خير فيها فى حقهم لانها كانت مهلكة لهم لقوله تعالى اما عاد فاهلكوا بريح صرصر (الجزء ٢٩ ع ٥) مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ لا حيوة فيه وَتركنا آية فِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ وقت قليل فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ وَاهلكنا قَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

Al-Hidayah

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ بقوة وقدرة وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ذو وسعة وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ صنفين لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ متعلق بالخلق اى جعلنا كل شيء مما على وجه الارض تذكرة لبنى آدم لقوله تعالى نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ اى قل لهم تبتلوا الى الله إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ اى بعضهم قالوا ساحر لاجل تاثير كلامه وبعضهم قالوا مجنون لاجل كلامه مخالف لاعتقادهم لقوله تعالى حاكيا عنهم ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء (الجزء ۱۲ ع ۵) أَتَوَاصَوْا بِهِ المشركون السابقون واللاحقون استفهام تقرير لقوله تعالى تشابهت قلوبهم (الجزء ۱ ع ۱۴) بَلْ للترقى هُمْ انفسهم قَوْمٌ طَاغُونَ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ لانك بلغت رسالات ربك لقوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ۲۰ ع ۱۲) وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ وتنذر الكافرين وتقوم عليهم حجة رب العالمين لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل (الجزء ۶ ع ۳) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ فائدة العلة ترجع الى العابد لا الى المعبود اى خلقت المكلفين ليعبدونى ويفوزوا مرامهم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ۱۳ ع ۱۴) مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ للخلق وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ بل نحن نرزقكم واياهم (الجزء ۸ ع ۷) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ السابقين الهالكين فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ بالعذاب بقولهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ الذى تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء (الجزء ۱۳ ع ۱۹)

سورة الطور مكية وتسع واربعون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ مكتوب فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ اى القراطيس المتفرقة وهو التوراة لقوله تعالى قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا (الجزء ۷ ع ۱۱) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ اى المساجد كلها فى السماء وفى الارض لقوله تعالى فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه (الجزء ۱۸ ع ۱۱) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ اى السماء لقوله تعالى أأنتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها (الجزء ۳۰ ع ۴) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ اى الموقد بالحرارة لقوله تعالى واذا البحار سجرت (الجزء ۳۰ ع ۶) جواب القسم إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَّا لَهُ مِن دَافِعٍ يَوْمَ اى فى يوم تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا اى تختلف اجزاءها لقوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا (الجزء ۱۹ ع ۱) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا اى سيرا شديدا حتى تصيرها منثورا لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ باطل يَلْعَبُونَ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا بالتذليل والتحقير لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ۲۷ ع ۱۲) هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا الذى ترونه كما كنتم تنسبون السحر الى الرسل لقوله تعالى وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا (الجزء ۱۸ ع ۱۶) أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ يقال لهم كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ موضوعة بعضها الى جنب بعض لقوله تعالى على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين (الجزء ۲۷ ع ۱۴)

Al-Hidayah - الهداية

وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ اى حسان بيض الوجوه لقوله تعالىٰ كانهن بيض مكنون (الجزء ۲۳ ع ۶) وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ
أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فى الجنة لقوله تعالىٰ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين (الجزء ۲۵ ع ۱۲) وَمَا أَلَتْنَاهُمْ نقصناهم مِنْ
عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ لقوله تعالىٰ ان الله لا يظلم الناس شيئا (الجزء ۱۱ ع ۱۰) كُلُّ امْرِئٍ سوى المؤمنين بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ اى الكفار بما
كسبوا من الكفر والشرك رهينون اى محبوسون فى النار لقوله تعالىٰ كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين (الجزء ۲۹ ع ۱۶) وَأَمْدَدْنَاهُمْ
بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا من خمر ياخذ بعضهم من بعض لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ وتكون صفتها انها
بيضاء لذة للشاربين (الجزء ۲۳ ع ۶) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ صغار ماتوا قبل البلوغ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ مستور محفوظ عن الغبار
وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ اى اهل الجنة يسئل بعضهم بعضا عن عمله قَالُوا كلهم إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ من عذاب
الله لقوله تعالىٰ والذين هم من عذاب ربهم مشفقون (الجزء ۲۹ ع ۷) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ اى جهنم إِنَّا كُنَّا مِنْ
قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ لا يضيع عمل عامل فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ كما يزعمون أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ
نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ حوادث الدهر فيهلك ولا يذكر قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ فسوف تعلمون من تكون له
عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون (الجزء ۸ ع ۳) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ عقولهم بِهَٰذَا الانكار للبداهة أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ أَمْ يَقُولُونَ
تَقَوَّلَهُ اى اختلق القرآن لقوله تعالىٰ حاكيا عنهم ان هذا الا اختلاق (الجزء ۲۳ ع ۱۰) بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ عنادا لقوله تعالىٰ وما يجحد
بآياتنا الا كل ختار كفور (الجزء ۲۱ ع ۱۳) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ بسورة مثله لقوله تعالىٰ فاتوا بسورة من مثله (۱-۳) إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ أَمْ خُلِقُوا
مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ لا بل خلقوا من نطفة من منى يمنى لقوله تعالىٰ الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا
فنعم القادرون (الجزء ۲۹ ع ۲۱) أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ لا لقوله تعالىٰ هل من خالق غير الله (الجزء ۲۲ ع ۱۳) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لا لقوله
تعالىٰ ولئن سالتهم من خلق السمٰوٰت والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم (الجزء ۲۵ ع ۷) بَلْ لَا يُوقِنُونَ. أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ
رَبِّكَ للنبوة والارزاق حيث يتعجبون من كونك نبيا لقوله تعالىٰ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اهم
يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوٰة الدنيا (الجزء ۲۵ ع ۹) أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ مسلطون عليها من الله لا يعطى احد
الا باذنهم كلا لقوله تعالىٰ ولا يشرك فى حكمه احدا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ وحيا من السماء فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ
مُبِينٍ حجة واضحة على دعويهم عقلية او نقلية لقوله تعالىٰ ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (۲۶-۱)
أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ كما زعمتم وَلَكُمُ الْبَنُونَ تلك اذا قسمة ضيزى (الجزء ۲۷ ع ۵) عيرهم بهذا لانهم يكرهوا البنات لانفسهم لقوله تعالىٰ
اذا بشر احدهم بما ضرب للرحمٰن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم (الجزء ۲۵ ع ۸) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا على التبليغ فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ
لا يستطيعون اداءه أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ من وحى الله ما يحملهم على التكذيب أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا مكرا بالنبى فَالَّذِينَ
كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ اى المجزيون بكيدهم لقوله تعالىٰ انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا (الجزء ۳۰ ع ۱۱) أَمْ
لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يملك السماء والارض لا لقوله تعالىٰ قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله
قل فانى تسحرون (الجزء ۱۸ ع ۵) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا قطعة مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا كما هم يطلبون بقولهم او تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ متراكب بعضه على البعض اى لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم (الجزء ۱۱ ع ۱۴)

Al-Hidayah - الهداية

فَذَرْهُمْ يخوضوا ويلعبوا (الجزء ٢٥ ع ٧) حَتّٰى يُلٰقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ هو يوم القيمة لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموت ومن في الارض الا من شاء الله (الجزء ٢٤ ع ٤) يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَّلَا هُمْ يُنْصَرُونَ من اى جهة لقوله تعالى ما لهم من نصرين (الجزء ع) وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذٰلِكَ اى قبل يوم القيامة لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون (الجزء ٢١ ع ١٥) وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ انما نملي لهم ليزدادوا اثما (الجزء ٤ ع ٩) وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا نراك حيثما تكون وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ اى اذكر الله قائما وقاعدا وعلى الجنب لقوله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم (الجزء ٤ ع ١١) وَإِدْبَارَ النُّجُومِ اى سبح قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لقوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها (الجزء ١٦ ع ١٤)

سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ اثنان وستون اٰية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوٰى سقط مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ محمد عليه السلام وَمَا غَوٰى طريق الحق وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى بل هو مامور بما اوحى لقوله تعالى قل انما اتبع ما يوحى الى من ربي (الجزء ٩ ع ١٣) إِنْ هُوَ اى ما يقول إِلَّا وَحْيٌ يُّوحٰى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوٰى ذُو مِرَّةٍ اى ذو قوة شديدة وهو الله لقوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (الجزء ٢٧ ع ٢) وقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم (الجزء ٥ ع ١٤) وقوله تعالى الرحمن علم القرآن (الجزء ٢٧ ع ١١) فَاسْتَوٰى اى بلغ مراتب الكمال من الكمال الانساني لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلٰى ثُمَّ دَنَا من ربه فَتَدَلّٰى اى اهوى الى جنابه سبحانه بشراشره بعد النبوة عملا لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ٣) فَكَانَ القرب مقدار قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى تمثيل لكمال قربه الروحاني عند الله كما في قوله عليه السلام انى ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني (الحديث) فَأَوْحٰى الله إِلٰى عَبْدِهِ محمد مَا أَوْحٰى من القرآن لقوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب (الجزء ٢١ ع ١) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأٰى اي ما اضطرب قلب العبد حين راى ايات ربه الكبرى بل سكن اليها لقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب (الجزء ١٣ ع ١٠) أَفَتُمٰرُونَهُ عَلٰى مَا يَرٰى اي اتجادلونه وتنكرون ما يخبركم به من الله ورؤية عجائب قدرته وملكوته سبحانه لقوله تعالى نري ابراهيم ملكوت السموت والارض وليكون من الموقنين (الجزء ٧ ع ١٥) وَلَقَدْ رَاٰهُ نَزْلَةً أُخْرٰى اى الله سبحانه راه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكشف لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ٧ ع ٩) وقوله عليه السلام نور انى اراه (مسلم) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى اى عند الشجرة انتهاء مراتب الكمال للانسان لانه عليه السلام كان سيد الانبياء مرتقيا على اعلى مراتب كمال الانسان لقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم (الجزء ٢٩ ع ٣) عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوٰى اى من يصل على هذه المرتبة او القريب منها كان وصوله في جنت المأوى لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى (الجزء ٣٠ ع ٤) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشٰى من الانوار والبركات الروحانية لكن مَا زَاغَ الْبَصَرُ اى بصر محمد وَمَا طَغٰى بل استقل لكمال قوته الروحانية لَقَدْ رَاٰى مِنْ اٰيٰتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى الدالة على كمال قدرته فالمقصود اظهار ان مجادلتكم بالنبي عليه السلام ليس كما ينبغي فانه على علم ورؤية من الله كما قال تعالى قل

ل قيل المعلم ركلها الله تعالى وهو المعنى شديد القوى كما في قوله هو الرزاق ذو القوة المتين ودنو منه برفع مكانته وتدليه جذبه بشراشره الى جناب القدس (بيضاوى) وفصل هذا المعنى الامام الرباني المجدد للالف الثاني السرهندي في مكتوبه الشريف حيث قال قدس سره (البقية على الصفحة الآتية)

Al-Hidayah - الهداية

هٰذه سبيلى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى (الجزء ۱۳ ع ۶) أَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالْعُزّٰى وَمَنٰوةَ الثَّالِثَةَ الْاُخْرٰى اى اخبرونى ماذا خلقت هؤلاء لقوله تعالٰى ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السمٰوٰت (الجزء ۲۲ ع ۱۶) اَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْاُنْثٰى تِلْكَ اِذًا قِسْمَةٌ ضِيْزٰى ذات نقصان فى حقه سبحانه على زعمكم لما انكم لا ترضون البنات اِنْ هِىَ اِلَّآ اَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوْهَآ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ من انها معبودات لكم شفعاء عند الله مَّآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ حجة وبرهان اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ الظن ههنا بمعنى ما ليس بحق اى الباطل لقوله تعالى ان الظن لا يغنى من الحق شيئا الاية (سيأتى) وَمَا تَهْوَى الْاَنْفُسُ اى يتبعون اهواءهم فيضلون لقوله تعالى ارأيت من اتخذ الٰهه هواه (الجزء ۱۹ ع ۳) وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنْ رَّبِّهِمُ الْهُدٰى اى تركوا ما انزل الله لهم من الهداية اَمْ لِلْاِنْسَانِ مَا تَمَنّٰى كلا لقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير (الجزء ۲۹ ع ۱) وقول الشاعر ما كل ما يتمنى المرء يدركه ۔ تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن۔

فَلِلّٰهِ الْاٰخِرَةُ وَالْاُوْلٰى دليل على مقدمة مطوية يعنى لا ينال الانسان ما يتمنى فان الفوائد الدنيوية والاخروية فى قبضة قدرته سبحانه لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم (الجزء ۲۲ ع ۱۳) ولنعم ما قيل عرفت ربى بفسخ العزائم هؤلاء يقولون بنات الله وَالحال انه كَمْ مِّنْ مَّلَكٍ فِى السَّمٰوٰتِ والارض لَا تُغْنِىْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لعدم اختيارهم اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اَنْ يَّاْذَنَ اللّٰهُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيَرْضٰى اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ اى المشركين لَيُسَمُّوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ الْاُنْثٰى انها بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهٖ مِنْ عِلْمٍ اِنْ يَّتَّبِعُوْنَ اِلَّا الظَّنَّ اى الوهم الباطل وَاِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِىْ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا اى لا يجدى نفعا مقام علم قطعى فَاَعْرِضْ عَنْ مَّنْ تَوَلّٰى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ اِلَّا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا اى لم يسع الا لاجل الحيوة الدنيا فقط ولم يلو على الاخرة لقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اٰتنا فى الدنيا وما له فى الاخرة من خلاق (الجزء ۲ ع ۹) اِنَّ رَبَّكَ هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ بايثار الدنيا وَهُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدٰى وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ لِيَجْزِىَ الَّذِيْنَ اَسَآءُوْا بِمَا عَمِلُوْا وَيَجْزِىَ الَّذِيْنَ اَحْسَنُوْا بِالْحُسْنٰى اللام للعاقبة اى يكون نتيجة ملكه وحكومته سبحانه انه يجزى المحسنين والمجرمين بما يستحقونه لقوله تعالى خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا (الجزء ۲۹ ع ۱) اَلَّذِيْنَ يَجْتَنِبُوْنَ كَبٰٓئِرَ الْاِثْمِ اضافة الصفة الى الموصوف اى المأثم الكبائر وَالْفَوَاحِشَ يعنى الذنوب التى تتعلق بالفرج اى الزنا ومباديه والاثم وغيرها من الشرك والكفر والغيبة وغيرها اِلَّا اللَّمَمَ اى الذين يجتنبون الكبائر الا ان تغلب عليهم الهوى النفسانية فيقعوا فيها من السيات الصغائر اِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ اى يغفر لهم لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياٰتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ۵ ع ۲) هُوَ اَعْلَمُ بِكُمْ اِذْ اَنْشَاَكُمْ اى اباكم مِّنَ الْاَرْضِ وَاِذْ اَنْتُمْ اَجِنَّةٌ فِىْ بُطُوْنِ

(بقية الماضى) سر عظيم در مقام قاب قوسين او ادنى آنست كه چون انسان كامل بعد از تمامى سير الى الله سير فى الله متحقق شود ومتخلق باخلاق الله گردد وبا جمال اين سير را نيز تمام كند دائره ظهور عكوس اسماء وصفات كه مربوط بسير فى الله بود بانجام رساند شايان آن مى گردد كه معشوق با عاملى شائبه ظليت بى توهم حاليت ذ محليت در وے ظهور فرمايد وچون صفات ذاتيه معشوق را از ذات او تعالى انفكاك نيست ناچار ظهور ذات مع الصفات در عين عاشق خواهد بود وقوس كه حصول خواهد پيوست كه قوس صفات وقوس ذات بود واين مقام اعلى مقام قاب قوسين ست كه متعلق بظهور اصلى ست بے شائبه ظلى واگر بعنايت الله سبحانه عاشق صادق را بكمال گرفتارى بذات معشوق پيدا شود بحديكه از اسم وصفت هيچ نخواهد درين وقت بفضل خداوندى جل سلطانه اسم و صفات بتمام از نظر او مے خيزد وجز ذات هيچ چيز ملحوظ وى شهود او نماند هر چند صفات موجود باشند اما مشهود او نبوند درين حال سر او ادنى بظهور مى آيد واز قوس اثرى ماند الخ (مكتوب (۹۱) جلد ثانى)

Al-Hidayah - الهداية

أُمَّهٰتِكُمْ اى هو اعلم بحالكم وحاجاتكم فلاجل ذلك وسع مغفرته عليكم على اللمم فَلَا تُزَكُّوٓا اَنْفُسَكُمْ اى لا تنسبوا الزكوٰة الى انفسكم من عند انفسكم هُوَ اَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقٰى اى تزكى وانكم لا تعلمون اَفَرَءَيْتَ الَّذِيْ تَوَلّٰى عن الايمان وَاَعْطٰى قَلِيْلًا وهو كاره لقوله تعالى ولا ينفقون الا وهم كارهون (الجزء ١٠ ع ١٣) وَاَكْدٰى اى بخل بما عنده من المال وتمنى على الله ما ليس هو اهلا له لقوله تعالى افرءيت الذى كفر باٰياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمٰن عهدا (الجزء ١٦ ع ٨) اَعِنْدَهٗ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرٰى اَمْ لَمْ يُنَبَّاْ بِمَا فِيْ صُحُفِ مُوْسٰى وَاِبْرٰهِيْمَ الَّذِيْ وَفّٰى اى اتم ما امره الله لقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن (الجزء ١ ع ١٥) اَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰى وَاَنْ لَّيْسَ لِلْاِنْسَانِ اِلَّا مَا سَعٰى فى اصل الايمان واما بعد الايمان ينتفع بسعى غيره لقوله تعالى والذين جاءو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (الجزء ٢٨ ع ٤) وقوله تعالى حاكيا عن الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا (٢٤-٦) وَاَنَّ سَعْيَهٗ سَوْفَ يُرٰى ثُمَّ يُجْزٰىهُ الْجَزَآءَ الْاَوْفٰى على ما كسب ولم ينبا اَنَّ اِلٰى رَبِّكَ الْمُنْتَهٰى اى منتهى الخلق كلهم لان سلسلة ما بالغير تقتضى الانتهاء على ما بالذات وهو الله سبحانه لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه (الجزء ٢٠ ع ٩) وَاَنَّهٗ هُوَ اَضْحَكَ بالسرور وَاَبْكٰى بالغموم لما ان كل شئ فى يديه لقوله تعالى قل من بيده ملكوت كل شئ الاٰية (الجزء ١٨ ع ٥) وَاَنَّهٗ هُوَ اَمَاتَ وَاَحْيَا وَاَنَّهٗ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى من كل نوع من الحيوانات مِنْ نُّطْفَةٍ اِذَا تُمْنٰى اى تلقى فى الرحم لقوله تعالى افرءيتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون (الجزء ٢٧ ع ١٥) وَاَنَّ عَلَيْهِ النَّشْاَةَ الْاُخْرٰى عطف على السابق مفعول به اى يخلق مرة ثانية للجزاء لقوله تعالى لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَاَنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى اى هو سبحانه يغنى ويفلس لقوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر (الجزء ١٥ ع ٣) وَاَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الشِّعْرٰى اى الكوكب الذى يعبدونه هو ايضا مربوبه وَاَنَّهٗ اَهْلَكَ عَادَا ۨالْاُوْلٰى وَثَمُوْدَا۟ فَمَآ اَبْقٰى واهلك قَوْمَ نُوْحٍ مِّنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كَانُوْا هُمْ اَظْلَمَ وَاَطْغٰى وَالْمُؤْتَفِكَةَ اَهْوٰى اى قرى قوم لوط اسقطها عليهم فَغَشّٰىهَا من العذاب مَا غَشّٰى فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارٰى ايها المخاطب باى نعمت ربك تكذب لقوله تعالى فباى اٰلاء ربكما تكذبان (الجزء ٢٧ ع ١١) هٰذَا نَذِيْرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْاُوْلٰى ارسل اليكم كما ارسلوا الى اقوامهم لقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم (الجزء ٢٦ ع ١) اَزِفَتِ الْاٰزِفَةُ اى قربت ساعة حسابكم لقوله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون (١٧-١) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ كَاشِفَةٌ مظهر لقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو (الجزء ٩ ع ١٣) اَفَمِنْ هٰذَا الْحَدِيْثِ القرآن تَعْجَبُوْنَ وَتَضْحَكُوْنَ استهزاء وَلَا تَبْكُوْنَ وَاَنْتُمْ سٰمِدُوْنَ لاعبون غافلون فَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ وَاعْبُدُوْا اياه تفوزوا لقوله تعالى يايها الذين اٰمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (١٧-١٠)

سورة القمر مكية وهى خمس وخمسون اٰية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمٰن الرحيم

اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وَاِنْ يَّرَوْا اٰيَةً معجزة انشقاق القمر وغيره يُّعْرِضُوْا وَيَقُوْلُوْا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوْا وَاتَّبَعُوْٓا اَهْوَآءَهُمْ وَكُلُّ اَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ اى كل امر مرهون بوقته فسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥) وَلَقَدْ جَآءَهُمْ مِّنَ الْاَنْبَآءِ مَا فِيْهِ مُزْدَجَرٌ زجر وعظة لقوله تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (الجزء ٩ ع ١٣) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ بدل من من ما مزدجر نصيحة نافعة

ف١ والا فساعى الخير وهو ينفع المؤمنين وان لم ينفع فلا مدح ولا فائدة وهو فى محل المدح. فافهم.

ف٢ طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر فاشار عليه السلام الى القمر فانشق فقالوا ما قالوا فنزلت هذه الاٰية (من البخارى)

Al-Hidayah - الهداية

فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ الذين لا يؤمنون عنادا لقوله تعالى ما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حتى حين (الجزء ٢٣ ع ٩) اى لا تبال بايذاءهم اذكر يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ المنادى من الله الناس إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ منكر لم يكونوا رأوه لقوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم (الجزء ١٧ ع ٨) خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ حال من المفعول به المحذوف هو الناس اى تشخص ابصارهم لقوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء (الجزء ١٣ ع ١٨) يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ القبور لقوله تعالى واذا القبور بعثرت (الجزء ٣٠ ع ٧) كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ للكثرة مُّهْطِعِينَ مسرعين إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ لشدته عليهم لقوله تعالى على الكافرين غير يسير (الجزء ٢٩ ع ٥) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ من الهتنا فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ فاستجبنا له فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ منصب من السحاب وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ مقدر عند الله لاهلاكهم لقوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر (الجزء ١٢ ع ٤) وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ سفينة ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ وتد اى ما كان فيها كمال بل الكمال فى امر الله لقوله تعالى اصنع الفلك باعيننا ووحينا (الجزء ١٢ ع ٤) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا اى كنا نراها كما نرى كل شئ سواها جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ اى نوح جزاء مفعول مطلق اى جوزوا جزاء من الله على كفرهم برسول الله نوح عليه السلام لقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا (الجزء ٢٩ ع ١) وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا اى سفينة ذات الواح آيَةً دالة على كمال قدرتنا فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ اصله مذتكر من الافتعال ابدلت الذال المنقوطة والتاء دالا ثم ادغمت الذال فى الدال فصار مدكر اى متعظ ومتذكر فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ اى انذارى هل كان صادقا ام متوهما وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ اى للاتعاظ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ متذكر يتذكر من القرآن كَذَّبَتْ عَادٌ اى قوم عاد هودا فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ من اهلاكهم بالريح لقوله تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا شديد الهبوب فِي يَوْمِ نَحْسٍ ذى شوم مُّسْتَمِرٍّ فى حقهم لا فى غيرهم لقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (الجزء ٣ ع ٨) تَنزِعُ النَّاسَ الكفار كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ منقلع لقوله تعالى كانهم اعجاز نخل خاوية (الجزء ٢٩ ع ٥) شبههم باعجاز النخل لما انهم كانوا اشد قوة لقوله تعالى لم يخلق مثلها فى البلاد (الجزء ٣٠ ع ١٠) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ اى الرسل لقوله تعالى كذبت ثمود المرسلين (الجزء ١٩ ع ٩) فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا منصوب على شريطة التفسير نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا ان اتبعناه لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ اى عناء وخسران لقوله تعالى ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون (الجزء ١٨ ع ٣) أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ متكبر يريد ان يتعظم علينا لقوله تعالى وتكون لكما الكبرياء (الجزء ١١ ع ١٣) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ اى سببا وحيلة لنعذبهم فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (الجزء ١٩ ع ٨) كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ يحضره اهله فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ قدار بن سالف فَتَعَاطَىٰ اخذها فَعَقَرَ فماتت فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً اى صاعقة من السماء لقوله تعالى فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون (الجزء ٢٦ ع ١) فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ مثل لما لا يبقى منه شئ بعد ان كان لقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية (الجزء ٢٩ ع ٥) وقوله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها (الجزء ٣٠ ع ١٦) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ اى برسول الله لوط الذى ينذرهم من عذاب الله إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ريحا ترميهم بالحصباء لقوله تعالى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك (الجزء ١٢ ع ٧) إِلَّا آلَ لُوطٍ اى تابعيه نَّجَّيْنَاهُم

ﻟﻪ هذا ردّ لمن كان قول فرعون الا ان الكفر ملة واحدة فافهم (منه)

بِسَحَرٍ لما ان وقت هلاكة الكفار كان صبحا لقوله تعالى ان موعدهم الصبح (الجزء ١٢ ع ٧) نِعْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا احسانا من لدينا كَذٰلِكَ نَجْزِى
مَنْ شَكَرَ نعمائنا وانعامنا وَلَقَدْ اَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ شكوا بل كذبوا ولم يصدقوا وَلَقَدْ رَاوَدُوْهُ
عَنْ ضَيْفِهٖ اى اماله ان يسلم اليهم ضيفانه لقوله تعالى مالنا فى بناتك من حق وانك لتعلم مانريد (الجزء ١٢ ع ٧) فَطَمَسْنَا اَعْيُنَهُمْ ان
يبصروهم لقوله تعالى انا رسل ربك لن يصلوا اليك (الجزء ١٢ ع ٧) قيل لهم فَذُوْقُوْا عَذَابِىْ وَنُذُرِ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ اتاهم بُكْرَةً عَذَابٌ
مُّسْتَقِرٌّ فَذُوْقُوْا عَذَابِىْ وَنُذُرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ وَلَقَدْ جَآءَ اٰلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا كُلِّهَا
وقد ايقنتها انفسهم لقوله تعالى جحدوا بها واستيقنتها انفسهم (الجزء ١٩ ع ١٧) فَاَخَذْنٰهُمْ اَخْذَ عَزِيْزٍ مُّقْتَدِرٍ لا يعجزه شئ اَكُفَّارُكُمْ ايها
القريش خَيْرٌ مِّنْ اُولٰٓئِكُمْ فكيف تنجون وهم اهلكوا اَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ على الافعال القبيحة فِى الزُّبُرِ اى فى كتاب الله لقوله تعالى قل
اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده (الجزء ١ ع ٩) اَمْ يَقُوْلُوْنَ نَحْنُ جَمِيْعٌ مُّنْتَصِرٌ اى متناصر بيننا سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّوْنَ الدُّبُرَ
عن قريب لقوله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهٰى وَاَمَرُّ اشد مرارة اِنَّ
الْمُجْرِمِيْنَ فِىْ ضَلٰلٍ وَّسُعُرٍ لخسران عاقبتهم لقوله تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو
الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) يَوْمَ يُسْحَبُوْنَ يجرون فِى النَّارِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ ظرف يوم متعلق بالنسبة الخبرية فى الجملة السابقة اى
يلقون فى جهنم مدفوعين ذليلين لقوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا (الجزء ٢٧ ع ٣) يقال لهم ذُوْقُوْا مَسَّ سَقَرَ اِنَّا كُلَّ
شَىْءٍ خَلَقْنٰهُ بِقَدَرٍ لا يتجاوزه بل لا يمكن ان يتجاوز لقوله تعالى ذلك تقدير العزيز العليم (الجزء ٢٣ ع ٢) وَمَآ اَمْرُنَآ لايجاد شئ اِلَّا
وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ اى قضاءنا فى المخلوق فى السرعة كلمح بالبصر بل اقل من ذا لقوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو
اقرب (الجزء ١٤ ع ١٤) وَلَقَدْ اَهْلَكْنَآ اَشْيَاعَكُمْ امثالكم ونظرائكم فى الكفر والعناد للحق فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ يذكر بمن مضى وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوْهُ
من الاعمال فِى الزُّبُرِ اى فى كتاب الحفظة لقوله تعالى بلى ورسلنا لديهم يكتبون (الجزء ٢٥ ع ١٢) وَكُلُّ صَغِيْرٍ وَّكَبِيْرٍ مُّسْتَطَرٌ مرقوم
فى الزبر لقوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٨) اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِىْ
جَنّٰتٍ وَّنَهَرٍ اى الانهار تجرى فيها لقوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار (الجزء ٢٦ ع ٦) فِىْ مَقْعَدِ صِدْقٍ اى فى مجلس
مرضى لهم لقوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية (الجزء ٣٠ ع ٢٦) ــــ فان وان اسرى من الليل عقبة
بليلة صدق غاب عنها شرورها عِنْدَ مَلِيْكٍ مُّقْتَدِرٍ ذى قدرة عظيمة وهو الله لقوله تعالى وكان الله على كل شئ مقتدرا (الجزء ١٥ ع ١٤)

سُوْرَةُ الرَّحْمٰنِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ ثَمَانٌ وَّسَبْعُوْنَ اٰيَةً وثلث ركوعات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلرَّحْمٰنُ عَلَّمَ الْقُرْاٰنَ اياك يا محمد اى كانت رحمته مقتضية لتعليمك القران لقوله تعالى ما ارسلناك الا رحمة للعالمين (١٧-٧)
ثم علمت الناس لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب (الجزء ٢٨ ع ١١) خَلَقَ الْاِنْسَانَ
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ اى اظهار فى الضمير وكان لا يعلم شيئا لقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
والافئدة لعلكم تشكرون (الجزء ١٤ ع ١٧) اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يجريان بِحُسْبَانٍ لا يعدوان لقوله تعالى لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون (الجزء ٢٣ ع ٢) وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ النبات صنفان ماله ساق وما ليس له ساق فالاول الشجرة

والثانى النجم يسجدان اى ينقادان لحكم الله لقوله تعالى يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون (الجزء ١٤ ع ١٢) والسماء
رفعها ووضع الميزان نصب العدل والانصاف فى الناس فى كل امر الا تطغوا فى الميزان اى امركم الا تطغوا فى العدل لقوله تعالى
ان الله يامر بالعدل (الجزء ١٤ ع ١٩) واقيموا الوزن الوزن قسم خاص من الميزان بالقسط اى وزنوا بالقسطاس المستقيم (الجزء ١٥ ع ٤)
ولا تخسروا الميزان باى وجه والارض وضعها للانام اى الاناسى اصالة ولغيرهم من الحيوانات تبعا للاناسى لقوله تعالى هو الذى
خلق لكم ما فى الارض جميعا (الجزء ١ ع ٣) فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان فباى آلاء ربكما اى الانس
والجن تكذبان لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق الانسان من صلصال كالفخار اى كان فيه غلبتها لان مادة
الانسان هى وحدها لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى (الجزء ١٧ ع ٣) وخلق الجان من مارج من نار صافية فباى آلاء ربكما
تكذبان هو رب المشرقين ورب المغربين للصيف والشتاء اى رب اهل المشرق والمغرب لقوله تعالى رب العلمين (١-١)
فباى آلاء ربكما تكذبان مرج البحرين اى الملح العذب والمالح تحت التراب يلتقيان بينهما برزخ حاجز لا يبغيان لا يختلطان
فباى آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فباى آلاء ربكما تكذبان وله الجوار المنشآت اى السفن الكبائر تجرى
بامره فى البحر الكبير كالاعلام اى مثل الجبال فى العظم فباى آلاء ربكما تكذبان كل من عليها اى ما على الارض فان فى وقت ما
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام لانه لا فناء لذاته ولا زوال لملكه لقوله تعالى الحى القيوم (الجزء ٣ ع ٩) وقوله تعالى هو الحى لا اله الا هو
(الجزء ٢٤ ع ٣) فباى آلاء ربكما تكذبان يسئله من فى السموت والارض يحتاج اليه كل مخلوق فى وجوده وثباته لقوله تعالى انتم
الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٥) كل يوم هو فى شان يخلق المخلوقات ويثبتها لقوله تعالى ان الله يمسك السموت
والارض ان تزولا (الجزء ٢٢ ع ١٧) فباى آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم اى سنجزيكم ايها الثقلان اى الجمعان من الجن والانس لقوله
تعالى يا معشر الجن والانس الاية فباى آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا تخرجوا من اقطار
السموت والارض من اطرافهما اى تخرجوا من ملك الله وقبضته سبحانه فانفذوا منها لا تنفذون الا بسلطان اى بغلبة على الله
وانى لكم ذلك لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٢) فباى آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ شعلة من نار ونحاس
دخان فلا تنتصران بينكم فباى آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان مثل الاديم الاحمر جواب اذا
فكانت فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فباى آلاء ربكما تكذبان لا يسئل احد من الله لتحصيل العلم اذ لا يكون اليه
حاجة لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام فيلقون فى جهنم لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه
(الجزء ٢٩ ع ٥) فباى آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التى يكذب بها المجرمون اى المشركون الذين يكذبون بها يطوفون بينها وبين
حميم آن منتهى فى النضج اى شديد الحرارة فباى آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان اى من ثبت نفسه
على تقوى الله ونهاها عن ارتكاب المعاصى لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى الماوى
(الجزء ٣٠ ع ٤) فباى آلاء ربكما تكذبان الجنتان ذواتا افنان فباى آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فباى آلاء ربكما
تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان صنفان الادنى والاعلى فباى آلاء ربكما تكذبان متكئين حال من الفاعل فى
نحوى الكلام اى ياكلون الفاكهة حال كونهم متكئين على فرش بطائنها من استبرق واعلها الله اعلم كيف هو وجنا الجنتين

Al-Hidayah - الهداية

٢٩-٥

دَانٍ ای ثمارها دانية لقوله تعالى قطوفها دانية فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ فِيْهِنَّ قٰصِرٰتُ الطَّرْفِ ای الزوجات لقوله تعالى ولهم
فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون (الجزء١ ع٣) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ بعد النشاة الاخرة لقوله تعالى انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين (الجزء٢٧ ع١٤) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ كَاَنَّهُنَّ الْيَاقُوْتُ فى الصفا وَالْمَرْجَانُ
فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ هَلْ جَزَآءُ الْاِحْسَانِ من العبد اِلَّا الْاِحْسَانُ من الله لقوله تعالى ان الله لا يضيع اجر المحسنين
(الجزء١١ ع١٠) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ وَلهم مِنْ دُوْنِهِمَا جَنَّتٰنِ اخريان للسياحة والتفريح فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ مُدْهَآمَّتٰنِ
اى المسودتان خضرة شديدة فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ فِيْهِمَا عَيْنٰنِ نَضَّاخَتٰنِ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ولهم فِيْهِمَا فَاكِهَةٌ وَّنَخْلٌ
وَّرُمَّانٌ بل كل ما يدعون لقوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين (الجزء٢٥ ع١٤) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ ولهم فِيْهِنَّ
زوجات خَيْرٰتٌ خلقا حِسَانٌ وجوها لقوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة (الجزء١ ع٣) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ هن حُوْرٌ بيض
الوجوه فى الصفا مَّقْصُوْرٰتٌ اى مستورات فِى الْخِيَامِ لا ينظرن الى غير ازواجهن فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ اِنْسٌ
قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ مُتَّكِـِٕيْنَ عَلٰى رَفْرَفٍ بساط خُضْرٍ وَّعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ اى فرش حسان محسنة مزينة
لقوله تعالى وفرش مرفوعة (الجزء٢٧ ع١٤) وقوله تعالى وزرابى مبثوثة (الجزء٣٠ ع١٣) فَبِاَيِّ اٰلَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبٰنِ تَبٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى
الْجَلٰلِ وَالْاِكْرَامِ يا ذا الجلال والاكرام احينا بالاكرام وامتنا بالسلام

سُوْرَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ سِتٌّ وَّتِسْعُوْنَ اٰيَةً وثلث رُكُوْعَات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ الساعة لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ اى كذب لقوله تعالى ان الساعة اٰتية لا ريب فيها (الجزء٢٤ ع٨) خَافِضَةٌ لقوم رَّافِعَةٌ
لاخرين لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة (الجزء٢٩ ع١٧) اِذَا رُجَّتِ حركت
الْاَرْضُ رَجًّا لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء٣٠ ع٢٢) وَّبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا اى فتت ودكت فَكَانَتْ الجبال هَبَآءً مُّنْبَثًّا
غبارا متفرقا لا يرى لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا
(الجزء١٦ ع١٥) وَّكُنْتُمْ اَزْوَاجًا ثَلٰثَةً جواب اذا تجزون جزاء اعمالكم لقوله تعالى وان الساعة اٰتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما
تسعى (الجزء١٦ ع١١) فَاَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ مَآ اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ اى الذين يؤتون كتابهم بايمانهم يفرحون ويستبشرون لقوله تعالى واما
من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية (الجزء٢٩ ع٥) وَاَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ
الذين يؤتون اعمالهم بشمالهم مَآ اَصْحٰبُ الْمَشْـَٔمَةِ لا تسئل عن قبحهم وسوء عاقبتهم لقوله تعالى واما من اوتى كتابه بشماله فيقول
يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه (الجزء٢٩ ع٥) وَالسّٰبِقُوْنَ
الى الخيرات السّٰبِقُوْنَ الى الجنة اُولٰٓئِكَ هم الْمُقَرَّبُوْنَ عند الله فِىْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ اى المقربون جماعة
محترة من المؤمنين الاولين وَقَلِيْلٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ بعد الصحابة لقوله تعالى واٰخرين منهم لما يلحقوا بهم (الجزء٢٨ ع١١) عَلٰى سُرُرٍ
مَّوْضُوْنَةٍ مذهبة مُّتَّكِـِٕيْنَ عَلَيْهَا مُتَقٰبِلِيْنَ يَطُوْفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ اى اولادهم الصغار لقوله تعالى ويطوف عليهم غلمان
لهم كانهم لؤلؤ مكنون (الجزء٢٧ ع٣) مُّخَلَّدُوْنَ فى الجنة بِاَكْوَابٍ وَّاَبَارِيْقَ خدمة لهم وَكَاْسٍ مِّنْ مَّعِيْنٍ خمر جارية لَّا يُصَدَّعُوْنَ

Al-Hidayah - الهداية

عَنْهَا اى لا يصدع رؤسهم من شربها وَلَا يُنْزِفُوْنَ لعدم السكر فيها بل هى لذة للشاربين (الجزء ٢٣ ع ٦) وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُوْنَ وَلَحْمِ طَيْرٍ
مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ ولهم حُوْرٌ عِيْنٌ كَاَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُوْنِ فى الحسن والصفا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا وَّلَا تَاْثِيْمًا
اى قولا يستلزم الاثم اِلَّا قِيْلًا اى قولا سَلٰمًا سَلٰمًا من الله او من الملائكة او فيما بينهم لقوله تعالى سلام قولا من رب رحيم
(الجزء ٢٣ ع ٣) وقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار (الجزء ١٣ ع ٩) وقوله تعالى تحيتهم
فيها سلام و اٰخر دعوىهم ان الحمد لله رب العلمين (الجزء ١١ ع ٦) وَاَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ مَآ اَصْحٰبُ الْيَمِيْنِ اى فى عيش يكونون فِيْ سِدْرٍ
مَّخْضُوْدٍ بلا شوك وَّطَلْحٍ موز مَّنْضُوْدٍ متراكم وَّظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ اى فى نعماء غير منقطعة لقوله تعالى فلهم اجر غير ممنون (الجزء ٣٠ ع ٢١)
فالظل الممدود كناية عن النعماء الدائمة اذ ليس هنالك ظل معروف موقوف على الشمس لقوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا
زمهريرا (الجزء ٢٩ ع ١٩) وَّمَآءٍ مَّسْكُوْبٍ من الاعلى الى الاسفل كما يكونون فى البساطين المخصوصة بالملوك والسلاطين وَّفَاكِهَةٍ
كَثِيْرَةٍ لَّا مَقْطُوْعَةٍ عنهم باثر الزمان وَّلَا مَمْنُوْعَةٍ عنهم بامر الديان بل فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين (الجزء ٢٥ ع ١٤) وَّفُرُشٍ
مَّرْفُوْعَةٍ عطف على المجرور اِنَّآ اَنْشَاْنٰهُنَّ اِنْشَآءً لما كانت الفرش مشيرة الى ذوات الفرش رجع الضمير المنصوب عليهن التزاما
فَجَعَلْنٰهُنَّ اَبْكَارًا دائما اى بعد الزفاف ايضا يبقين ابكارا كان لم يمسهن احد عُرُبًا محبوبات لازواجهن اَتْرَابًا مستويات فى
السن والقامة لِّاَصْحٰبِ الْيَمِيْنِ ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ اى اصحاب اليمين تكون من كلا الفريقين بالكثرة وَاَصْحٰبُ
الشِّمَالِ مَآ اَصْحٰبُ الشِّمَالِ لا تسئل عن حالهم ومقالهم فِيْ سَمُوْمٍ ريح حارة وَّحَمِيْمٍ ماء حار وَّظِلٍّ مِّنْ يَّحْمُوْمٍ دخان شديد
لَّا بَارِدٍ وَّلَا كَرِيْمٍ اى لا يبرد ولا يكرم من اتاه اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ فى الدنيا مُتْرَفِيْنَ متنعمين وَكَانُوْا يُصِرُّوْنَ عَلَى الْحِنْثِ
الْعَظِيْمِ اى الذنب الكبير وهو الشرك لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (الجزء ٥ ع ٥) وَكَانُوْا يَقُوْلُوْنَ
اَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَّعِظَامًا ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ اَوَ اٰبَآؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ هيهات هيهات لما توعدون (الجزء ١٨ ع ٣) قُلْ اِنَّ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ
لَمَجْمُوْعُوْنَ اِلٰى مِيْقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُوْمٍ وهو يوم القيامة لقوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه (٥-٨) ثُمَّ اِنَّكُمْ اَيُّهَا الضَّآلُّوْنَ
الْمُكَذِّبُوْنَ لَاٰكِلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّوْمٍ فَمَالِئُوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ فَشٰرِبُوْنَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيْمِ فَشٰرِبُوْنَ شُرْبَ الْهِيْمِ اى الابل
العطاش هٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّيْنِ نَحْنُ خَلَقْنٰكُمْ اول مرة فَلَوْلَا تُصَدِّقُوْنَ بالبعث اى بلم لا تعتبرون باول النشأة وهى
كافية للعبرة لقوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه
الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى (الجزء ٢٩ ع ١٧) اَفَرَءَيْتُمْ مَّا تُمْنُوْنَ فى ارحام ازواجكم من المنى ءَاَنْتُمْ
تَخْلُقُوْنَهٗ اى المنى فى اصلابكم اَمْ نَحْنُ الْخٰلِقُوْنَ لا شك ان الواقع الشق الثانى لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) نَحْنُ
قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ على التفاوت لقوله تعالى منكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا (الجزء ١٤ ع ٩)
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوْقِيْنَ غير قادرين عَلٰٓى اَنْ نُّبَدِّلَ اَمْثَالَكُمْ اى اشكالكم وَنُنْشِئَكُمْ فِيْ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ من الصور والهيات لقوله
تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز (الجزء ١٣ ع ١٥) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْاَةَ الْاُوْلٰى كيف خلقتم فَلَوْلَا
تَذَكَّرُوْنَ تتعظون من اول الامر ان من خلقكم اول مرة قادر على ان يخلقكم مرة اخرى لقوله ضرب لنا مثلا ونسى خلقه

ل من اراد ان يرى مثال الماء المسكوب فليدخل البستان المعروف بشالامار فى بلدة لاهور فى الفنجاب فى الهند ولينظر وليعتبر (منه)

قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم (الجزء ٢٣ ع ٤) أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ تبذرون في الارض ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ تنبتونه أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لاشك ان الواقع الشق الثانى لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم (الجزء ٣٠ ع ٦) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا تبنا لا حب فيه فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ تتعجبون من سرعة الزوال تقولون إِنَّا لَمُغْرَمُونَ مما انفقنا فيها بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ من الرزق أَفَرَءَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ وتسقون مزارعكم ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ اى السحاب أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ لاشك فى صدق الشق الثانى لقوله تعالى انزلنا من السماء ماء فسالت اودية بقدرها (الجزء ١٣ ع ٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا مالحة شديد الملوحة فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ أَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِى تُورُونَ تقدحون وتوقدون ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِـُٔونَ لاشك فى الشق الثانى نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً للمتذكرين وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ للفقراء من قولهم اقوى الرجل اذا فنى زاده منه الاقواء فى العروض اختلاف المجرى المعنى ان الفقراء يتمتعون بها لقوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا (الجزء ٢٥ ع ٩) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ اى قولوا سبحان ربى العظيم لانه هو الرب الرحيم ذو العرش الكريم فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ اى بمنازلها وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ لحصول العبرة إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ فِى كِتَابٍ مَّكْنُونٍ اى فى علم الله المستور عن اعين الخلق لقوله تعالى وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (الجزء ٢٥ ع ٧) لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ اى لا يعمل بالقرآن الا من صار مطهرا مزكى عن الرذائل والذنوب لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها (الجزء ٤ ع ٢) او لا يعمل بالقرآن الا الموحدون المطهرون عن الشرك لقوله تعالى انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب (الجزء ٢٢ ع ١٠) تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ القرآن أَنتُم ايها الكفار مُّدْهِنُونَ متكاسلون لا تعجلون فى قبوله وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ حصتكم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الروح الْحُلْقُومَ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ اياناى ملائكتنا لقوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون (الجزء ٧ ع ١٤) فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فلولا الاولى واردة على ترجعون والثانية تاكيد للاولى ـ رد على الدهريين والمعنى ان كنتم ايها المنكرون غير مملوكين مربيين لله كما زعمتم لولا تردون محتضركم بايصال الغذاء والدواء المفيدة له وانى لكم هذا لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ١٢) فَأَمَّآ إِن كَانَ الميت مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ اى له روح وفرحة وَرَيْحَانٌ استراحة وَجَنَّتُ نَعِيمٍ اى الجنة التى فيها انعماء كثيرة لقوله تعالى لهم فيها من كل الثمرات (الجزء ٢٦ ع ٦) وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ اى فلا تهتم لهم فان لهم عاقبة محمودة وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ اى فله نزل مِّنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ اى ادخال الجحيم بامر الله إِنَّ هَٰذَا البيان لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ كائن لا محالة فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله

سُورَةُ الحديد مدنية وهى تسع وعشرون اية واربع ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ

Al-Hidayah - الهداية

من كل شئ لانه خالق كل شئ لقوله تعالى قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار (الجزء ١٣ ع ٨) وَالْاٰخِرُ لانه وارث كل شئ لقوله
تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون (الجزء ١٦ ع ٦) وَالظَّاهِرُ اى الظاهر بصفاته الغالب القاهر فى افعاله لقوله
تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَالْبَاطِنُ اى المخفى عن اعين المخلوق بذاته لقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ٧ ع ١٠) وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى
عَلَى الْعَرْشِ مر مثله على الصفحة ١٢٥) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ من الماء والبذر وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا من النباتات وغيرها وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ من ماء او وحى وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا من الاعمال والاجرة وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِيْرٌ لَهٗ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ لا يوجد شئ الا باذنه وارادته لقوله تعالى هل من خالق غير الله (الجزء ٢٢ ع ١٣) يُوْلِجُ
الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ وَهُوَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ اى مما
ورثتم من اباءكم ومورثيكم لقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها (الجزء ٩ ع ٣) فَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لَهُمْ
اَجْرٌ كَبِيْرٌ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وحده وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ لِتُؤْمِنُوْا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ اَخَذَ مِيْثَاقَكُمْ حين تواعدتموه فى هذه
الدنيا وقت المصائب بالقال او الحال لقوله تعالى لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين (الجزء ٧ ع ١٤) اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ
اى ان كنتم مصدقين بشئ حق فامنوا به سبحانه وان كنتم معاندين جاحدين كل الجحود فلا رجاء منكم لقوله تعالى ما تغنى
الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون (الجزء ١١ ع ١٥) هُوَ الَّذِيْ يُنَزِّلُ عَلٰى عَبْدِهٖ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ لِّيُخْرِجَكُمْ ايها المؤمنون مِّنَ الظُّلُمٰتِ
اِلَى النُّوْرِ الى الهداية وَاِنَّ اللّٰهَ بِكُمْ لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ ومن مقتضا رحمته ارسال الرسل وَمَا لَكُمْ اَلَّا تُنْفِقُوْا بتعليم الله فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اى ما فى ايديكم ليس بملكم بل هو ملكه سبحانه لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن
الله (الجزء ١٤ ع ١٢) لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ الكفار كالصديق والفاروق وذى النورين والمرتضى و
غيرهم رضى الله عنهم اُولٰٓئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوْا ممن امن يوم الفتح من اهالى مكة زادها الله
شرفا وتعظيما وغيرهم لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون (الجزء ٢٧ ع ١٣) وَكُلًّا وَّعَدَ اللّٰهُ الْحُسْنٰى لقوله تعالى وما
يفعلوا من خير فلن يكفروه (الجزء ٤ ع ٣) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ اسمعوا العبارة اخرى مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا اى
ينفق فى سبيله فَيُضٰعِفَهٗ لَهٗ وَلَهٗ اَجْرٌ كَرِيْمٌ يوم متعلق بالنسبة السابقة تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ يَسْعٰى نُوْرُهُمْ بَيْنَ
اَيْدِيْهِمْ وَبِاَيْمَانِهِمْ يقال لهم بُشْرٰىكُمُ الْيَوْمَ جَنّٰتٌ خبر البشرى تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ
يَوْمَ متعلق بما تعلق به اليوم السابق يَقُوْلُ الْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا انْظُرُوْنَا امهلونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُّوْرِكُمْ اى
نمشى معكم قِيْلَ ارْجِعُوْا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فى الدنيا بعمل الصالحات لقوله تعالى ليس للانسان الا ما سعى (الجزء ٢٧ ع ٧)
فيتاخرون لحصول النور فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ جدار لَّهٗ بَابٌ بَاطِنُهٗ فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهٗ الجانب الذى يكونون فيه
مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ يُنَادُوْنَهُمْ اى المؤمنين اَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ فى الدنيا نؤمن كما تؤمنون ونصلى كما تصلون قَالُوْا اى
المؤمنون بَلٰى كنتم معنا فى الدنيا بحسب الظاهر وَلٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ اهلكتم اَنْفُسَكُمْ باستعمالها فى المعاصى وَتَرَبَّصْتُمْ انتظرتم
الدوران على المسلمين لقوله تعالى ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء (الجزء ١١ ع ٢) وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْاَمَانِيُّ الكاذبة حَتّٰى

Al-Hidayah - الهداية

جاء امر الله اى موتكم وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية عوض مالى على المعاصى ولا من الذين كفروا مجاهرين
بالكفر ماويكم النار هى مولكم ملجاكم وبئس المصير الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
اى حين يذكر الله ويقرء القران عليهم لقوله تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا و
يقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا (الجزء ۱۵ ع ۱۲) ولا يكونوا المؤمنون كا
لذين اوتوا الكتب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم عن الهداية وكثير منهم فاسقون اعلموا انه لاجل فسقهم
وتركهم الشريعة الحقة ارسل الله محمدا رسولا لما ان الله يحى الارض بعد موتها اى يبسها فهو تشبيه للكفر بموت الارض و
الاسلام بحيوتها قد بينا لكم الايت لعلكم تعقلون ان الله الذى يحى الارض بعد موتها ويقدر على مثل هذه الافعال
قادر على ان يبعث رسولا بلى ان المصدقين والمصدقت واقرضوا الله قرضا حسنا عطف على صلة اللام اى صدقوا و
انفقوا فى سبيل الله يضعف لهم ولهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون اى من كان مؤمنا
بالله ورسوله غير مرتاب فى ايمانه مخلصا فى اعماله فهو الصادق عند الله لقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله اولئك هم الصادقون (الجزء ۲۶ ع ۱۴) والشهداء عند ربهم يشهدون على الكفار بسوء
عاقبتهم لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ۱۴ ع ۹) لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا و
كذبوا بايتنا اولئك اصحب الجحيم هؤلاء اهملوا وشغلوا فى الحيوة الدنيا اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد اللهو فعل الصبيان واللعب فعل الشبان هذا فى نظر اهل الدنيا اى مقصود اهل الدنيا
اللهو واللعب والتفاخر فيما بينهم بكثرة المال والاولاد لما ان نظرهم على هذه فقط لقوله تعالى حاكيا عنهم ان هى الا حيوتنا الدنيا
نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين (الجزء ۱۸ ع ۳) وقولهم ربنا اتنا فى الدنيا وما له فى الاخرة من خلاق (الجزء ۲ ع ۹) اما فى نظر اصحاب الاخرة
فهى مزرعة الاخرة لما ان نظرهم على الاخرة لقوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا (الجزء ۱۵ ع ۱۶) وقولهم ربنا
اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ۲ ع ۹) كيف يغترون بالحيوة الدنيا والحال ان مثل الحيوة الدنيا كمثل غيث
اعجب الكفار الزراع نباته ثم يهيج فيبس فتراه مصفرا بعد الخضرة ثم يكون حطاما مثال لسرعة زوال الدنيا لقوله تعالى واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا (۱۵-۱۸)
كقول ابى العتاهية ع نزلنا ههنا ثم ارتحلنا * كذا الدنيا نزول وارتحال - كذلك الحيوة الدنيا يتولد احد فيشب فيشيب فيموت
فما يذكر بعد ان كان مذكورا والبعض يموت قبل ذلك لقوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد
علم شيئا (الجزء ۱۷ ع ۸) وفى الاخرة عذاب شديد على المعاصى ومغفرة من الله ورضوان على الطاعة وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
يغتر بنضرتها من يراها بادى الراى ومن راها بامعان النظر لا لقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
(الجزء ۱۸ ع ۱۱) سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله مع هذا ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم لا يضيع اجر المحسنين وما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم
الا فى كتاب اى فى علم الله من قبل ان نبرأها نظهرها ان ذلك على الله يسير فانه سبحانه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور

ولكن نبهكم على هذا لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ اذ علمتم ان ما فاتكم لم يكن ليصيبكم وما اصابكم لم يكن ليخطئكم وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ الَّذِينَ بيان للفخور يَبْخَلُونَ اى يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله (الجزء ۱۰ ع ۱۱) وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ اى يشيرونهم بِالْبُخْلِ يقولون انطعم من لو يشاء الله اطعمه (الجزء ۲۳ ع ۲) وَمَنْ يَتَوَلَّ عن الشكر على نعمائه سبحانه فلا يضر الله شيئا فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ لا فائدة له فى شكركم ولا ضرر له فى كفركم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد (الجزء ۱۳ ع ۱۴) لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ المراد بالكتاب الاحكام التى بين الله وبين العبد من العبادات وبالميزان ما بين العباد لقوله تعالى لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ اى ليعدلوا بينهم وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ اى خلقناه فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لا تحصى لِلنَّاسِ وخلقنا الحديد وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ تحريض وترغيب باستعمال الحديد لنصر الدين فى الجهاد عند الضرورة إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ يامركم بنصرة الدين ليرتقى بكم على درجة الكمال والا فهو على ما يشاء قدير لا يحتاج الى نصركم دينه لقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار (الجزء ۱۰ ع ۱۲) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ من اولادهم فَاسِقُونَ خارجون من الطاعة ثُمَّ قَفَّيْنَا ارسلنا عَلَىٰ آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً كانوا متحابين فيما بينهم كما ينبغى لاهل الايمان لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ۲۶ ع ۱۲) وَرَهْبَانِيَّةً منصوب على شريطة التفسير اى ابْتَدَعُوهَا احدثوها بغير امر عيسى عليه السلام كما احدثت الامة المسلمة حدثات فالى الله المشتكى فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا اى لم يرعوا ما التزموا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا ثبتوا على سنة النبى عيسى عليه السلام مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ الامر الثانى للاستمرار اى ثبتوا على الايمان كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله (الجزء ۵ ع ۱۷) يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ اى الحصة الوافرة مِنْ رَحْمَتِهِ وهى الحسنة فى الدنيا وفى الآخرة لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الجزء ۲۸ ع ۱۷) وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ يوم القيامة حيث تقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير (الجزء ۲۸ ع ۲۰) وَيَغْفِرْ لَكُمْ سيئاتكم وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ اى اليهود والنصارى اللام صلة اى ليعلموا أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ اى ليس فضل الله فى قبضتهم كما يزعمون لقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارىٰ (الجزء ۱ ع ۱۳) وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

سورة المجادلة مدنية وهى اثنتان وعشرون آية وثلث ركوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا الذى ظاهر منها وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وحدتها وفاقتها وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا اى مكالمتكما إِنَّ

ل نزلت فى خولة بنت ثعلبة كانت تحت اوس ابن الصامت وكانت حسنة الجسم وكان به لمم فارادها فابت فقال لها انت على كظهر امى ثم ندم على ما قال وكان الظهار والايلاء من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما اظنك الا قد حرمت على فقالت والله ما ذاك طلاقا واتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة تغسل شق راسه عليه السلام فقالت يا رسول الله ان زوجى اوس بن الصامت تزوجنى وانا شابة غنية ذات مال واهل حتى اذا اكل مالى وافنى شبابى وتفرق اهلى وكبرت سنى ظاهر منى وقد ندم فهل من شئ يجمعنى واياه تنعشنى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت يا رسول الله والذى انزل عليك القرآن ما ذكر طلاقا وانه ابو ولدى واحب الناس الى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فانزل الله هذه الآية. (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ بَصِيْرٌ اَلَّذِيْنَ يُظٰهِرُوْنَ مِنْكُمْ مِّنْ نِّسَآئِهِمْ يقولون لهن حسب اصطلاحهم حين يغضبون انت علىّ كظهر امى اى كامى مَا
هُنَّ اُمَّهٰتِهِمْ اِنْ اُمَّهٰتُهُمْ اِلَّا الّٰٓـئِیْ وَلَدْنَهُمْ وَاِنَّهُمْ لَيَقُوْلُوْنَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ لا يعرف صحته وَزُوْرًا كذبا بحيث يسوونهن بامهاتهم
وشتان بينهما وَاِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُوْرٌ على انه لهم باقد سلف من قولهم والقانون الالٰهى انه اَلَّذِيْنَ يُظٰهِرُوْنَ مِنْ نِّسَآئِهِمْ
ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا قَالُوْا اى يريدون ان يصالحوا ازواجهم فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ اى يجب اعتاق رقبة اى رقبة مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّتَمَآسَّا اى
يجامعا ذٰلِكُمْ تُوْعَظُوْنَ بِهٖ اى تؤمرون به وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ اى يجب صيام شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّتَمَآسَّا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيْنًا ذٰلِكَ التيسير لِتُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ اى لتعملوا على الشريعة باليسر
لقوله تعالىٰ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (الجزء ٢ ع ٧) وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ احكامه وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَآدُّوْنَ
اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى يخالفون امرهما كُبِتُوْا كَمَا كُبِتَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ اى يذلون كما اذلوا وَقَدْ اَنْزَلْنَآ فى القرآن اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ يظهر
منها مآل المنكرين وَلِلْكٰفِرِيْنَ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ متى يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا اَحْصٰىهُ اللّٰهُ وَنَسُوْهُ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ
شَیْءٍ شَهِيْدٌ اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ وَلَآ اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَ مَا كَانُوْا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوْا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيْمٌ لا يحتاج الى الاعلام
اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ نُهُوْا عَنِ النَّجْوٰى على لسان الرسول ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ وَيَتَنٰجَوْنَ بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ
الرَّسُوْلِ وَاِذَا جَآءُوْكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ يقولون السام (اى الموت) عليك بدل السلام عليك لقوله تعالىٰ ان الله وملٰئكته
يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما (الجزء ٢٢ ع ٤) وَيَقُوْلُوْنَ فِىْٓ اَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُوْلُ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فيما بينكم فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ وَ
تَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوٰى بان ترغبوا جلسائكم لفعل البر والتقوىٰ لقوله تعالىٰ ومن يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها (الجزء ٥)
وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ اِنَّمَا النَّجْوٰى الذى يتناجى المنافقون مِنَ الشَّيْطٰنِ اى من تزيينه لقوله تعالىٰ استحوذ عليهم
الشيطان فانساهم ذكر الله (الجزء ٢٨ ع ٣) لِيَحْزُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بتناجيهم حيث يظنون تناجيهم فيهم وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ
اللّٰهِ اذ كل من الخير والشر فى يديه لقوله تعالىٰ ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله (الجزء ١١ ع ١٦)
وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوْا فِى الْمَجٰلِسِ بان توسعوا حلقكم فى المجالس فَافْسَحُوْا يَفْسَحِ
اللّٰهُ لَكُمْ وَاِذَا قِيْلَ انْشُزُوْا اى اذا قال لكم صاحب المجلس اذهبوا لكى يدخلوا علينا الآن فَانْشُزُوْا ائتمروا ما امرتم يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مِنْكُمْ بعلمهم ونيتهم وحرصهم على الخير وَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اى لهم دَرَجٰتٍ على درجة وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ

ل هذا ما اجمعوا ما اصحاب الظواهر من المحدثين فقالوا العود ما قالوا تكرار الظهار بلفظه (فتح البيان والتفسير الكبير، خازن وغيرهم) فالمعنى يعودون الى قول ما قالوا
اى يقولون هذا القول مرة ثانية فعليهم الكفارة فيتجوز الاختلاف انه على مذهب الجمهور يجب الكفارة بالظهار الاول وعلى مذهب الثانى المرة الاولى معفو عنها والثانية بالنوع
عليها هذا معنى حسن مؤيد بشواهد القرآن لقوله تعالىٰ يعظكم الله ان تعودوا لمثله (پ ١٨) وقوله تعالىٰ الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه (پ ٢٨) الله اعلم (منه)
ت نزلت فى اليهود والمنافقين كانوا يتناجون بينهم فى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم النبى عليه السلام فلم ينتهوا (منه) ت نزلت لتعليم اداب المجلس
ت نزلت هذه الاية لنهى المنافقين عن النجوى بالحكمة (منه) نسخ انوار وعطف التفسير للعود (منه)

Al-Hidayah - الهداية

امرتم اذا ناجيتم الرسول [illegible] فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر لكي ينتهي المنافقون من النجوى فان
لم تجدوا ما تصدقون وتجدون ضرورة للنجوى فتعفون فان الله غفور رحيم ءأشفقتم اي اخفتم ان تقدموا [illegible] بين يدي
نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا [illegible] وتاب الله عليكم بان اباحه عند الضرورة فاقيموا الصلوة اي لا تتركوا النجوى
بلا ضرورة واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله فيما امركم والله خبير بما تعملون [illegible] الخير واتركوا ما
لا يعنيكم الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم اي اليهود والحال انهم ما هم اي المنافقون منكم ولا منهم ويحلفون على
الكذب اي على معيتكم كقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم يعلمون انهم مبطلون اعد الله لهم عذابا شديدا
انهم ساء ما كانوا يعملون من النفاق والشقاق اتخذوا ايمانهم جنة يحلفون اذا اخذوا على النفاق كقوله تعالى يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر [illegible] فصدوا [illegible] عن سبيل الله فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا
اولادهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يوم متعلق بالنسبة السابقة يبعثهم الله جميعا فيحلفون
له [illegible] كانوا يفعلون في الدنيا كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء اي من حلفهم ينفعهم عند الله الا انهم هم
الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله هذا هو تسلط الشيطان كقوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على
الكافرين تؤزهم ازا [illegible] اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون في عاقبتهم كقوله تعالى ان الخاسرين
الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين ان الذين يحادون الله ورسوله اي يشاقونهما
فيما [illegible] اولئك في الاذلين [illegible] كتب الله لاغلبن انا ورسلي [illegible] باعلاء كلمتهم في حينهما وبعد
مماتهم [illegible] كقوله تعالى [illegible] وقوله تعالى [illegible]
[illegible] ان الله قوي عزيز [illegible] المؤمنين [illegible]
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اي ليس
من شان المؤمنين [illegible] بالكفر لقوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله (بقره)
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم و
رضوا عنه اولئك [illegible] حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون الفائزون بالمرام

سورة الحشر مدنية وهي اربع وعشرون اية وثلث ركوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب بني النضير من اليهود

ل [illegible] منه [illegible] ٢ [illegible] في المنافقين. منه

٣ [illegible] منه

٤ [illegible] زمن الخندق [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم. منه

Al-Hidayah - الهداية

مِنْ دِيَارِهِمْ من المدينة لِاَوَّلِ الْحَشْرِ اى اول وقت اجتماع الجيوش الاسلامية بلا مقابلة ومقاتلة مَا ظَنَنْتُمْ اَنْ يَّخْرُجُوا لقوتهم وتشيد
حصونهم وَظَنُّوْآ اَنَّهُمْ مَّانِعَتُهُمْ حُصُوْنُهُمْ مِّنْ عذاب اللّٰهِ فَاَتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوْا من المسلمين لضعفهم وَقَذَفَ فِيْ قُلُوْبِهِمُ
الرُّعْبَ من المؤمنين يُخْرِبُوْنَ بُيُوْتَهُمْ بِاَيْدِيْهِمْ وَاَيْدِي الْمُؤْمِنِيْنَ كانوا ينزعون منها الخشب هاربين من المدينة فَاعْتَبِرُوْا يٰٓاُولِي
الْاَبْصَارِ وَلَوْلَآ اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَآقُّوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ
وَمَنْ يُّشَآقِّ اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ مَا قَطَعْتُمْ مِّنْ لِّيْنَةٍ نخيلهم اَوْ تَرَكْتُمُوْهَا قَآئِمَةً عَلٰٓى اُصُوْلِهَا فَبِاِذْنِ اللّٰهِ وَلِيُخْزِيَ الْفٰسِقِيْنَ
وَمَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ مِنْهُمْ فليس لكم فيه حق قيما او جعلتم اى اسرعتم عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَّلَا رِكَابٍ وَّلٰكِنَّ اللّٰهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهٗ عَلٰى مَنْ
يَّشَآءُ فالغاز فى قيما او جعلتم للعلاقة على الدعوى المقدرة التى قدرناه اى ليس لكم فيه حق وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ مَآ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ
مِنْ اَهْلِ الْقُرٰى بلا قتال وجدال فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُوْلِ وَلِذِي الْقُرْبٰى وَالْيَتٰمٰى وَالْمَسٰكِيْنِ وَابْنِ السَّبِيْلِ فحكم الفئ الذى يحصل من
الكفار بلا قتال وجدال حكم الخمس من الغنيمة لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى الأية
(الجزء ١٠ ع ١) كَيْ لَا يَكُوْنَ المال دُوْلَةًۢ متداولا بَيْنَ الْاَغْنِيَآءِ مِنْكُمْ بل يصل الى الفقراء ايضا وَمَآ اٰتٰىكُمُ الرَّسُوْلُ من المال والدين
لقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) فَخُذُوْهُ وَمَا نَهٰىكُمْ عَنْهُ اى منعكم بعدم الاعطاء او بالنهى عن الافعال
الشرعية فَانْتَهُوْا وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لِلْفُقَرَآءِ الْمُهٰجِرِيْنَ الَّذِيْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ بظلم الكفار ايهم
يَبْتَغُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا الجملة الاستقبالية حال من ضمير اخرجوا وَيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ اى دين الله اللام للتعجب اى
تعجبوا من حال الفقراء كيف ثبتوا على ايمانهم وفازوا بمرامهم لقوله تعالى اُولٰٓئِكَ هُمُ الصّٰدِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ عطف على الفقراء
تَبَوَّءُو الدَّارَ اى دار الايمان وهى المدينة وَالْاِيْمَانَ اى صاروا سببا لاشاعة الاسلام وهم الانصار رضى الله عنهم مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّوْنَ
مَنْ هَاجَرَ اِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُوْنَ فِيْ صُدُوْرِهِمْ حَاجَةً اى شحا مِّمَّآ اُوْتُوْا وَيُؤْثِرُوْنَ عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اى يرجحون حاجة المهاجرين على
انفسهم وعيالهم لكمال محبتهم باهل الايمان لقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم (الجزء ٢٦ ع ١٢) وَلَوْ كَانَ
بِهِمْ خَصَاصَةٌ فاقة وحاجة شديدة وَمَنْ يُّوْقَ شُحَّ نَفْسِهٖ اى لا يبخل فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ وَالَّذِيْنَ عطف على الموصول السابق
جَآءُوْ اى يجيئون الى يوم القيمة مِنْۢ بَعْدِهِمْ من المؤمنين يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالْاِيْمَانِ من الصحابة
والتابعين وغيرهم رضى الله عنهم وارضاهم وَلَا تَجْعَلْ فِيْ قُلُوْبِنَا غِلًّا لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بوجه من الوجوه رَبَّنَآ اِنَّكَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ فاعف
زلاتهم وارحمهم فصلحاء الامة ثلثة اقسام مهاجرون والانصار فهم قد مضوا لسبيلهم بقى القسم الثالث الى يوم القيامة فمن اراد ان
يدخل فى الصلحاء فعليه بحسن الظن والدعاء للسلف الصالحين رضى الله عنهم اللهم اشهد انى احب الصالحين ولست منهم
لعل الله يرزقنى صلاحا اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ نَافَقُوْا الذين قالوا كلمة الاسلام بلسانهم يَقُوْلُوْنَ لِاِخْوَانِهِمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ
من اليهود من بنى قريظة والنضير لَئِنْ اُخْرِجْتُمْ بامر المؤمنين لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيْعُ فِيْكُمْ بترك الوفاء اَحَدًا اَبَدًا وَّاِنْ قُوْتِلْتُمْ
لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ لَئِنْ اُخْرِجُوْا لَا يَخْرُجُوْنَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوْتِلُوْا لَا يَنْصُرُوْنَهُمْ وَلَئِنْ نَّصَرُوْهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْاَدْبَارَ
ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ لَاَنْتُمْ ايها المؤمنون اَشَدُّ رَهْبَةً خوفا فِيْ صُدُوْرِهِمْ مِّنَ اللّٰهِ حيث يخافونكم ولا يخافونه سبحانه ذٰلِكَ الخوف منكم

ك قطع المسلمون واحرقوا نخيلهم بامر النبى عليه السلام فحزنوا على ما فعلوا فانزل الله هذه الأية (منه)

Al-Hidayah - الهداية

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ عظمة الله وحقوقه لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا اليهود والمنافقون إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ محفوظة أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ جدران بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا بالظاهر وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ متفرقة ذَٰلِكَ الاختلاف بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ قبح اعمالهم من الاختلاف كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا اى المنافقون كالمشركين الذين ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ بالقتل والاسر وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ تمثيل أخر الاول لفعلهم اللازم والثانى لفعلهم المتعدى الى الغير اى الاضلال والاغواء إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ الانسان باغوائه قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اظهارا لعادة الشيطان انه بعد الاغواء يتبرء من الانسان وفعله لقوله تعالى اذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لاغالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم انى ارى ما لا ترون انى اخاف الله والله شديد العقاب (الجزء ١٠ ع ٢) فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاتكونوا مثل هؤلاء بل اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ليوم يظهر فيه سرائرها وتجزى بما تسعى وهو يوم القيامة لقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء (الجزء ٣ ع ١) وَاتَّقُوا اللَّهَ الامر للاستمرار إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ اى اغفل قلوبهم عن فهم الاحوال الاتية لقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا (الجزء ١٥ ع ١٧) أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ عند الله أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ المرام كقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لتاثير القرأن لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله (الجزء ٢٣ ع ١٧) وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لفهمهم لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الذى يعطى الامن من الخوف لقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذى اطعمهم من جوع وامنهم من خوف (الجزء ٣٠ ع ٣١) الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ اى ذوالكبرياء والجبروت سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ من المادة لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين (٢٩ ع ٢٠) الْبَارِئُ الموجد من العدم الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ اى الاسماء المظهرة صفة الكمال والجلال صادقة على الله سبحانه دون غيره كائنا من كان لقوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد (الجزء ٢٢ ع ١٤) يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ فى فعله الْحَكِيمُ فى صنعه.

سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ مكية وهى ثلث عشرة آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ اى لاتوالوهم تُلْقُونَ إِلَيْهِم الرسائل بِالْمَوَدَّةِ والنصح والمحبة وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ من دياركم بالقتل والايذاء لاجل أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ هذا اهون ذنبكم لاغير لقوله

ك الفقير لايسادى الغنى (منه) ٥٢ نزلت فى حاطب بن ابى بلتعة رضى الله عنهم كتب الى مشركى مكة زادها الله شرفا وتعظيما يخبرهم بتهيأ النبى صلى الله عليه وسلم لفتح مكة وهو عليه السلام كان يخفى الامر فاخذ كتابه فاعتذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعذره عليه السلام رضى الله عنه (البخارى) ٥٣ والتعبير بالمضارع اظهارا لعادة الاستمرار منهم - فافهم.

Al-Hidayah - الهداية

تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذى له ملك السموات والارض (الجزء ٣٠ ع ١٠) إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي المنصوب بان علتان للخروج والجزاء محذوف او الشرط متعلق بلاتتخذوا اى فلا تتخذوهم اولياء لقوله تعالى مظهرا عاداتهم لا يألونكم خبالا (الجزء ٤ ع ٣) تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل لا يغفر بغير التوبة الا ما قد سلف إن يثقفوكم اى يظفر المشركون عليكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون انتم فتكونون سواء (الجزء ٥ ع ٩) لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم فى ترك الموالات من الكفار اسوة حسنة فى ابراهيم والذين كانوا معه كيف تبرءوا من اعداء الله إذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده اى موجب العداوة والبغضاء بيننا اشراككم بالله لا غير لقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم فى الدين (الجزء ١٠ ع ٧) الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء فهذا القول لا ينبغي فيه اقتداءه لقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحب الجحيم (الجزء ١١ ع ٣) وقد تبرء هو عليه السلام ايضا منه فى اخر الوقت لقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرء منه ان ابراهيم لاواه حليم (الجزء ١١ ع ٣) ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم لقد كان لكم ايها المؤمنون فيهم اسوة حسنة فاعملوا بها لمن كان لمن بدل من لكم اظهارا ان من كان يرجو الله فليقتد بهم لقوله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (الجزء ١٦ ع ٣) يرجوا الله واليوم الاخر اى للمؤمنين ومن يتول اى يعرض عن هذه الهداية فان الله هو الغني الحميد لا يتضرر بكفركم ولا بتوليكم لقوله تعالى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغني حميد (الجزء ١٣ ع ١٣) اعلموا ان هذا الحكم موقت لا دائما لانه عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة مفعول للجعل البسيط اى يخلق بينكما المحبة برفع التدافع والتضاد من بينكم بتوفيقهم للايمان لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا (الجزء ٣٠ ع ٣٦) والله قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين اى لاجل مخالفة الدين ولم يخرجوكم من دياركم عن ان تبروهم بل بروهم لقوله تعالى احسن كما احسن الله اليك (الجزء ٢٠ ع ١١) وتقسطوا اليهم بالانصاف فى القضايا والمعاملات ان الله يحب المقسطين اى العادلين فى الامور كلها لقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان (الجزء ١٤ ع ١٩) انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين لاجل الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم المشركين واليهود والنصارى ان تولوهم تحبوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظلمون يايها الذين امنوا اسمعوا حكما اخر اذا جاءكم المؤمنت مهاجرات فامتحنوهن بالايمان خفية خشية ان يكن عيونا من المحاربين لقوله تعالى سماعون لقوم اخرين (الجزء ٦ ع ١٠) الله اعلم بايمانهن لا يخفى عليه خافية فان علمتموهن مؤمنت فلا ترجعوهن الى الكفار ازواجهن وان التمسوكم لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن للمباينة بينهم لقوله تعالى انما المشركون نجس (...)

سله نزلت فى اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها اتت امها بهدايا وهى مشركة فقالت اسماء لا اقبل منك هدية ولا تدخلي على بيتي حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت فانزل الله هذه الاية (معالم) اقول يفهم من هذا ان الكريمة الاولى فى المحاربين لاغير. فافهم

Al-Hidayah - الهداية

وَاٰتُوْهُمْ مَّآ اَنْفَقُوْا ان کانوا مصالحین وَلَا جُنَاحَ عَلَیْکُمْ اَنْ تَنْکِحُوْهُنَّ اِذَآ اٰتَیْتُمُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ مهورهن وَلَا تُمْسِکُوْا بِعِصَمِ الْکَوَافِرِ ای طلقوا ایها المؤمنون ازواجکم المشرکات وَسْئَلُوْا مَآ اَنْفَقْتُمْ من المشرکین الذین یتزوجونهن وَلْیَسْئَلُوْا مَآ اَنْفَقُوْا منکم من المهور لانهم مصالحون ذٰلِکُمْ حُکْمُ اللّٰهِ یَحْکُمُ بَیْنَکُمْ وَاللّٰهُ عَلِیْمٌ حَکِیْمٌ وَاِنْ فَاتَکُمْ شَیْءٌ مِّنْ اَزْوَاجِکُمْ ای ذهبت امرءة من نساءکم الی الکفار فَعَاقَبْتُمْ ای اصبتم الغنیمة فَاٰتُوا الَّذِیْنَ ذَهَبَتْ اَزْوَاجُهُمْ الی الکفار من بیت المال مِّثْلَ مَآ اَنْفَقُوْا وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِیْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ. یٰٓاَیُّهَا النَّبِیُّ اِذَا جَآءَکَ الْمُؤْمِنٰتُ یُبَایِعْنَکَ عَلٰٓی اَنْ لَّا یُشْرِکْنَ بِاللّٰهِ شَیْئًا وَّلَا یَسْرِقْنَ وَلَا یَزْنِیْنَ وَلَا یَقْتُلْنَ اَوْلَادَهُنَّ وَلَا یَاْتِیْنَ بِبُهْتَانٍ یَّفْتَرِیْنَهٗ بَیْنَ اَیْدِیْهِنَّ وَاَرْجُلِهِنَّ ای یختلقنه من عند انفسهن وَلَا یَعْصِیْنَکَ فِیْ مَعْرُوْفٍ ای فی امر شرعی لقوله تعالی لتبین للناس ما نزل الیهم ولعلهم یتفکرون (الجزء ۱۴ ع ۱۲) وبقوله علیه السلام انتم اعلم بامور دنیاکم (الحدیث) فَبَایِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ والآیة وان کانت مسوقة لبیان النساء الا انها عامة فی النساء والرجال لقوله تعالی ما ارسلناک الا کافة للناس (الجزء ۲۲ ع ۹) وقد بایع رسول الله صلی الله علیه وسلم الرجال ایضا الحدیث (متفق علیه) یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا ارجع الی اول السورة لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَیْهِمْ من الکفار کائنا من کان قَدْ یَئِسُوْا مِنَ الْاٰخِرَةِ لسوء اعمالهم لقوله تعالی ولن یتمنوه ابدا بما قدمت ایدیهم (الجزء ۱ ع ۱۱) کَمَا یَئِسَ الْکُفَّارُ الاحیاء مِنْ اَصْحٰبِ الْقُبُوْرِ المیتین انهم لن یرجعوا الیهم ولن یلاقوهم لاعتقادهم عدم الآخرة لقوله تعالی حاکیا عنهم نموت ونحیی وما نحن بمبعوثین (الجزء ۱۸ ع ۳)

سُوْرَةُ الصَّفِّ مدنیة وهی اربع عشرة آیة وفیها رکوعان

بسم الله الرحمن الرحیم

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِی السَّمٰوٰتِ وَمَا فِی الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ. یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ من التمنی للاعمال الصالحة عموما وللجهاد خصوصا لقوله تعالی الم تر الی الذین قیل لهم کفوا ایدیکم واقیموا الصلوة واتوا الزکوة فلما کتب علیهم القتال اذا فریق منهم یخشون الناس کخشیة الله او اشد خشیة (الجزء ۵ ع ۸) کَبُرَ مَقْتًا غضبا عِنْدَ اللّٰهِ اَنْ تَقُوْلُوْا مَا لَا تَفْعَلُوْنَ اِنَّ اللّٰهَ یُحِبُّ الَّذِیْنَ یتمنون الجهاد ثم علی وقته یُقَاتِلُوْنَ فِیْ سَبِیْلِهٖ صَفًّا کَاَنَّهُمْ بُنْیَانٌ مَّرْصُوْصٌ لیس فیه عوج وَاذکروا اِذْ قَالَ مُوْسٰی لِقَوْمِهٖ یٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُوْنَنِیْ بالعصیان والبهتان وَقَدْ تَّعْلَمُوْنَ اَنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَیْکُمْ والرسول لا یؤذی بل یطاع لقوله تعالی وما ارسلنا من رسول الا لیطاع باذن الله (الجزء ۵ ع ۶) فَلَمَّا زَاغُوْٓا اَزَاغَ اللّٰهُ قُلُوْبَهُمْ سد علیهم طرق الهدایة لقوله تعالی واعلموا ان الله یحول بین المرء وقلبه (الجزء ۹ ع ۱۷) وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفٰسِقِیْنَ هدایة خاصة مرضیة وَاذکروا اِذْ قَالَ عِیْسَی ابْنُ مَرْیَمَ یٰبَنِیْٓ اِسْرَآءِیْلَ اِنِّیْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَیْکُمْ مُّصَدِّقًا حال لِّمَا بَیْنَ یَدَیَّ مِنَ التَّوْرٰىةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُوْلٍ یَّاْتِیْ مِنْۢ بَعْدِی اسْمُهٗٓ اَحْمَدُ ای کثیر الحمد وهو محمد لقوله تعالی محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار (الجزء ۲۶ ع ۱۲) واحمد اسم تفضیل للمفعول کقوله تعالی واقسموا بالله جهد ایمانهم لئن جاءهم نذیر لیکونن اهدی من احدی الامم (الجزء ۲۲ ع ۱۶) لانه یسمی باحمد فانه فم ماتوهم وما تکلف وقد مرت العبارات الانجیلیة فی الجزء ۲۶ ع ۹ فَلَمَّا جَآءَهُمْ المبشر بِالْبَیِّنٰتِ قَالُوْا ای الیهود والنصاری والمشرکون هٰذَا سِحْرٌ مُّبِیْنٌ ای ساحر یسحر الناس

۵ۛ علی من انکر البیعة السنیة وقال کل بیعة کانت زمن النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه کانت للایمان او الحکومة فانهم ولا تجعل منهم ان اکثر مشائخ زماننا منهمکون فی انواع البدع فلذا قال المولوی فی المثنوی ـ اے بسا ابلیس آدم روئے ہست ؛ پس بہر دستے نباید داد دست (منہ)

Al-Hidayah - الهداية

باتركلامه وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرٰى عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ بتكذيب رسله والاعتقاد بشريكه واولاده وَهُوَ يُدْعٰى اِلَى الْاِسْلَامِ اى الانقياد لله
سبحانه وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ هداية خاصة يُرِيْدُوْنَ لِيُطْفِئُوْا نُوْرَ اللّٰهِ بِاَفْوَاهِهِمْ اى ليبطلوا دين الله ويغلبوا الباطل
على الحق لقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق (الجزء ۱۵ ع ۲۰) وَاللّٰهُ مُتِمُّ نُوْرِهٖ وَلَوْ كَرِهَ الْكٰفِرُوْنَ هُوَ الَّذِىْٓ
اَرْسَلَ رَسُوْلَهٗ بِالْهُدٰى وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ[1] اى يغلبه على الاديان كلها وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُوْنَ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا هَلْ
تريدون ان تظهروا على اعدائكم فاسمعوا اَدُلُّكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ فى الدنيا قهر الغير اياكم وفى الآخرة عذاب الجحيم
تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وحده وَرَسُوْلِهٖ وَتُجَاهِدُوْنَ فِىْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِاَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ كلها بتقدير ان المصدرية خبر مبتدء محذوف اى
التجارة المنجية الايمان بالله وحده والعمل على مقتضاه لقوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوٰة وانفقوا مما رزقناهم
سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (الجزء ۲۲ ع ۱۶) ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ان تفعلوا يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِىْ
مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ وَمَسٰكِنَ طَيِّبَةً عطف على جنات فِىْ جَنّٰتِ عَدْنٍ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ لقوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز (الجزء ۴ ع ۱۰) وَاُخْرٰى اى يعطكم نعمة اخرى على المغفرة تُحِبُّوْنَهَا هى نَصْرٌ مِّنَ اللّٰهِ وَفَتْحٌ قَرِيْبٌ اى ان تؤمنوا وتجاهدوا
يؤتكم اجرا فى الآخرة والفوز فى الدنيا لقوله تعالى ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (الجزء ۲ ع ۹) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِيْنَ
الذين يتجرون هذه التجارة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا من نوع هذه التجارة اِنْ كُوْنُوْٓا اَنْصَارَ اللّٰهِ اى اعوان دينه لقوله تعالى ان ينصركم
الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده (الجزء ۴ ع ۸) كَمَا قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيّٖنَ اى انصروا دين الله
كما نصر الحواريون حين قال لهم المسيح مَنْ اَنْصَارِىْٓ ذاهبا اِلَى اللّٰهِ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ اَنْصَارُ اللّٰهِ فَاٰمَنَتْ الفاء للتعقيب فقط
طَّآئِفَةٌ مِّنْۢ بَنِىْٓ اِسْرَآئِيْلَ وَكَفَرَتْ طَّآئِفَةٌ فَاَيَّدْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بعد زمان عَلٰى عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوْا ظٰهِرِيْنَ اللهم انصرنا على عدوك
وعلى عدونا آمين

سُورة الجمعة مدنية وهى احدى عشرة اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوْسِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ هُوَ الَّذِىْ بَعَثَ فِى الْاُمِّيّٖنَ اى مشركى العرب الذين لا يعلمون
لقوله تعالى قالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين
لا يعلمون مثل قولهم (الجزء ۱ ع ۱۴) رَسُوْلًا مِّنْهُمْ محمدا صلى الله عليه وسلم يَتْلُوْا عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ اى كلامه وَيُزَكِّيْهِمْ باثر صحبته لقوله تعالى
كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله (الجزء ۴ ع ۲) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ الكتاب عام والحكمة حصة خاصة منه متعلق
بالاحكام لقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله سبحانه عز من قائل ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة (الجزء ۱۵ ع ۴)
وَاِنْ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ لَفِىْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ وبعث محمدا فى اٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ سوى العرب لَمَّا يَلْحَقُوْا بِهِمْ الى اليوم من اهالى الهند والفارس

[1] قال المسيح القاديانى هذه الآية فى حقى اى انا اظهر الاسلام فى الاطراف والاكناف واجعل الاديان كلها ادنيا واعلى الاسلام (براهين احمديه حصه معرفت
من مؤلفاته) والحال كما ترى وهو ذهب لسبيله فالى الله المشتكى (منه) [2] الآية دالة على ان الناصر مولاه فكيف يكون نفسه سبحانه منصورا فالتقدير ما قدرنا. ذلكهم منه
[3] قال القاديانى البعثة الثانية المحمدية فى حقى فانا محمد فى صورة المرزا (ترياق القلوب وغيره من مؤلفاته) فلذا قال من دخل فى جماعتى دخل فى صحابة

محمد صلى الله عليه وسلم (خطبة الهاميه) هل سمعت اعجب من هذا ادعاء فيا لعجب وضيعة الادب (منه)

Al-Hidayah - الهداية

والروم وغیرهم من سکان العالم لقوله تعالیٰ ما ارسلناك الا کافة للناس (الجزء ٢٢ ع ٩) وَهُوَ الْعَزِیْزُ الْحَکِیْمُ ذٰلِكَ الهدایة فَضْلُ اللّٰهِ یُؤْتِیْهِ مَنْ یَّشَآءُ ای من ینیب الیه فیشاء هدایته لقوله تعالیٰ ویهدی الیه من ینیب (الجزء ٢٥ ع ٣) وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیْمِ مَثَلُ الَّذِیْنَ حُمِّلُوا التَّوْرٰىةَ ای اوتوها ثُمَّ لَمْ یَحْمِلُوْهَا ای لم یعملوا علیها کَمَثَلِ الْحِمَارِ یَحْمِلُ اَسْفَارًا کتبا ای لیس لهم شرف ولا عز بحمل التورٰىة کما لیس للحمار فخر ولا شرف بل علیهم ما لیس علیه لقوله تعالیٰ ان شر الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون (٩-١٠) ولنعم ما قال السعدی رحمه الله

علم چندانکه بیشتر خوانی ✦ چون عمل در تو نیست نادانی
نه محقق بود نه دانشمند ✦ چارپایه برو کتابے چند

بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِیْنَ کَذَّبُوْا بِاٰیٰتِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ لَا یَهْدِی الْقَوْمَ الظّٰلِمِیْنَ هؤلاء قُلْ یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ هَادُوْۤا اِنْ زَعَمْتُمْ اَنَّکُمْ اَوْلِیَآءُ لِلّٰهِ مِنْ دُوْنِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ اِنْ کُنْتُمْ صٰدِقِیْنَ کی تفوزوا الیٰ ما قدمتم وَلَا یَتَمَنَّوْنَهٗۤ اَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ اَیْدِیْهِمْ من الکفر والمعاصی بل یریدون ان یحیوا مدة طویلة لقوله تعالیٰ یود احدهم لو یعمر الف سنة (الجزء ١ ع ١١) وَاللّٰهُ عَلِیْمٌۢ بِالظّٰلِمِیْنَ قُلْ اِنَّ الْمَوْتَ الَّذِیْ تَفِرُّوْنَ مِنْهُ فَاِنَّهٗ مُلٰقِیْکُمْ ثُمَّ تُرَدُّوْنَ اِلٰی عٰلِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَةِ فَیُنَبِّئُکُمْ بِمَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ فسترون ما یقع علیکم لقوله تعالیٰ کلا سوف تعلمون ثم کلا سوف تعلمون (الجزء ٣٠ ع ١٦) یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا نُوْدِیَ لِلصَّلٰوةِ مِنْ یَّوْمِ الْجُمُعَةِ وقت الهاجرة فَاسْعَوْا اِلٰی ذِکْرِ اللّٰهِ ای تذکیر الامام وقت الخطبة وَذَرُوا الْبَیْعَ ذٰلِکُمْ خَیْرٌ لَّکُمْ اِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ فَاِذَا قُضِیَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوْا فِی الْاَرْضِ وَابْتَغُوْا مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ بالکسب والتجارة وَاذْکُرُوا اللّٰهَ کَثِیْرًا لَّعَلَّکُمْ تُفْلِحُوْنَ فان الفلاح موقوف علیٰ ذکر الله لقوله تعالیٰ ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا (الجزء ١٥ ع ١٦) وقوله تعالیٰ ولا تکونوا کالذین نسوا الله فانساهم انفسهم اولٰئك هم الفاسقون (٢٨-٦) وَاِذَا رَاَوْا تِجَارَةً اَوْ لَهْوَا انْفَضُّوْۤا اِلَیْهَا وَتَرَکُوْکَ قَآئِمًا خطیبا[1] قُلْ لهم مَا عِنْدَ اللّٰهِ خَیْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ لدوام ما عنده وفناء ما عندکم لقوله تعالیٰ ما عندکم ینفد وما عند الله باق (الجزء ١٤ ع ١٩) وَاللّٰهُ خَیْرُ الرّٰزِقِیْنَ یرزقکم من حیث لا تحتسبون لقوله تعالیٰ ومن یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب (الجزء ٢٨ ع ٧) اللهم ارزقنی من عندك

سُوْرَةُ الْمُنٰفِقُوْنَ مدنیّة وهی احدیٰ عشرة اٰیة وفیها رکوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اِذَا جَآءَكَ الْمُنٰفِقُوْنَ ایها النبی قَالُوْا خدعة نَشْهَدُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللّٰهِ وَاللّٰهُ یَعْلَمُ اِنَّكَ لَرَسُوْلُهٗ صدقوا فی هذا الاخبار وَاللّٰهُ یَشْهَدُ اِنَّ الْمُنٰفِقِیْنَ لَکٰذِبُوْنَ فی المعنی حیث اضمروا خلاف ما اظهروا من الکفر لقوله تعالیٰ ومن الناس من یقول اٰمنا بالله وبالیوم الاٰخر وما هم بمؤمنین (الجزء ١ ع ٢) اِتَّخَذُوْۤا اَیْمَانَهُمْ جُنَّةً سترة علیٰ ما اضمروا فی بواطنهم من الکفر والنفاق فَصَدُّوْا الناس عَنْ سَبِیْلِ اللّٰهِ بالمکر والخداع انهم سَآءَ مَا کَانُوْا یَعْمَلُوْنَ من المعاصی والنفاق ذٰلِكَ النفاق بِاَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بالاخلاص ثُمَّ کَفَرُوْا طمعا فی مطالب الحیٰوة الدنیا فَطُبِعَ عَلٰی قُلُوْبِهِمْ فَهُمْ لَا یَفْقَهُوْنَ مآل امرهم لقوله تعالیٰ لا تکونوا کالذین نسوا الله فانساهم انفسهم اولٰئك هم الفاسقون (الجزء ٢٨ ع ٦) وَاِذَا رَاَیْتَهُمْ تُعْجِبُكَ اَجْسَامُهُمْ لانهم اکابر یدینا وَاِنْ یَّقُوْلُوْا شیئا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ لما انهم یتفوهون بکلام معجب لقوله تعالیٰ ومن الناس من یعجبك قوله فی الحیٰوة الدنیا ویشهد الله علیٰ ما فی قلبه وهو الد الخصام (الجزء ٢ ع ٩) کَاَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ

---

[1] کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب یوم الجمعة فجاء العیر فثار الناس الیها الا اثنا عشر رجلا ورسول الله صلی الله علیه وسلم قائم یخطب فنزلت هذه الاٰیة (معالم) کانت واقعة عین عبر عنها بصیغة اذا اظهارا للعادة ثم فافهم (منه)

Al-Hidayah

اجسام بلا ارواح وبلا احلام لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل (الجزء ٩ ع ١٢) يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ لجبنهم هُمُ الْعَدُوُّ حقيقة فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللّٰهُ أَنّٰى يُؤْفَكُونَ يصرفون عن الحق الى الباطل لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللّٰهِ على توليكم واعراضكم لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ يعرضون وَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ لا يبالون بما قيل لهم لقوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها كان فى اذنيه وقرا (الجزء ٢١ ع ١٠) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ لانهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون (الجزء ١٠ ع ١٧) إِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ اى لا يغفر لهم ولا يزكيهم لقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم (الجزء ٣ ع ١٦) هُمُ اى المنافقون الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ من المهاجرين حَتّٰى يَنْفَضُّوا ينتشروا لاجل الفاقة وَلِلّٰهِ خَزَائِنُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يرزق من يشاء بغير حساب (الجزء ٣ ع ١٠) وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ما يئول اليه امرهم يَقُولُونَ عليهم ما عليهم لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ اى نحن اهل المدينة مِنْهَا الْأَذَلَّ اى الفقراء المهاجرين حسبوا العزة على كثرة المال كما يزعم الجهال عموما لقوله تعالى انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال (الجزء ٢ ع ١٦) وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ حقيقة وَلِرَسُولِهِ باعزازه اياه عليه السلام لقوله تعالى لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه (الجزء ٢٦ ع ٩) وَلِلْمُؤْمِنِينَ لايمانهم واعمالهم الحسنة لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (الجزء ٢٦ ع ١٤) وَلٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ اى ليس لهم علم وفهم مطلقا لقوله تعالى اولئك كالانعام (الجزء ٩ ع ١٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ اى لا تشتغلوا بها غافلين عن ذكر الله وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ الاشتغال فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ خسران عاقبتهم لقوله تعالى ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين (الجزء ٢٣ ع ١٦) وَأَنْفِقُوا فى سبيل الله مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ من مال او جاه او علم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ عطف على ياتى رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ اى مدة قليلة فَأَصَّدَّقَ منصوب على جواب التمنى اى انفق مالى الذى شغلنى عن ذكر الله واحكامه عطف على المنصوب وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ بعمل الصالحات لقوله تعالى نرد فنعمل غير الذى كنا نعمل (الجزء ٨ ع ١٢) وجزم اكن على محل اصدق كانه قيل ان اخرتنى اصدق واكن من الصالحين وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللّٰهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللّٰهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ فيجازيكم بما تستحقونه

سُورَةُ التَّغَابُنِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانَ عَشْرَةَ آيَةً وَفِيهَا رُكُوعَانِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ اى بعد ما هدى لكم صرتم فريقين لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ اى مرجع الامور كلها يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ اى بامور مخفية فى الصدور لقوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٧)

له تشاتم صبيان من المهاجرين والانصار فيما بينهم فسمعه عبد الله بن ابى المنافق فغضب على المهاجرين حمية للانصار فقال ما قال عليه ما يستحقه (منه)

الَمۡ یَاۡتِکُمۡ نَبَؤُا الَّذِیۡنَ کَفَرُوۡا مِنۡ قَبۡلُ فَذَاقُوۡا وَبَالَ اَمۡرِہِمۡ وَلَہُمۡ عَذَابٌ اَلِیۡمٌ ذٰلِکَ العذاب بِاَنَّہٗ کَانَتۡ تَّاۡتِیۡہِمۡ رُسُلُہُمۡ بِالۡبَیِّنٰتِ فَقَالُوۡۤا اَبَشَرٌ یَّہۡدُوۡنَنَا لو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا فی اٰبائنا الاولین (الجزء ع ۲) فَکَفَرُوۡا وَتَوَلَّوۡا وَّاسۡتَغۡنَی اللّٰہُ لعدم مبالاتهم للحق لقوله تعالیٰ نوله ما تولی ونصله جهنم وساءت مصیرا (الجزء ع ۲) وَاللّٰہُ غَنِیٌّ حَمِیۡدٌ لا یبالی بایمان احد او کفره لقوله تعالیٰ ان تكفروا انتم ومن فی الارض جمیعا فان الله لغنی حمید (الجزء ع ۲) زَعَمَ الَّذِیۡنَ کَفَرُوۡۤا اَنۡ لَّنۡ یُّبۡعَثُوۡا یوم الجزاء قُلۡ بَلٰی وَرَبِّیۡ لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ من الله بِمَا عَمِلۡتُمۡ فی الدنیا من الصغائر والکبائر لقوله تعالیٰ مال هذا الکتاب لا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ع ۱۰) وَذٰلِکَ البعث عَلَی اللّٰہِ یَسِیۡرٌ لقوله تعالیٰ ما خلقکم ولا بعثکم الا کنفس واحدة (الجزء ع ۲) فَاٰمِنُوۡا بِاللّٰہِ وَرَسُوۡلِہٖ وَالنُّوۡرِ الَّذِیۡۤ اَنۡزَلۡنَا ای القرآن المنور للقلوب لقوله تعالیٰ ما کنت تدری ما الکتاب ولا الایمان ولکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء (الجزء ع ۱) وَاللّٰہُ بِمَا تَعۡمَلُوۡنَ خَبِیۡرٌ یَوۡمَ یَجۡمَعُکُمۡ لِیَوۡمِ الۡجَمۡعِ ای فی یوم یجمع فیه الناس کلهم اولهم واٰخرهم لقوله تعالیٰ قل ان الاولین والاٰخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ع ۱۵) ذٰلِکَ یَوۡمُ التَّغَابُنِ ای یوم الخسران فی حق من لم یستعد لقوله تعالیٰ ان الخاسرین الذین خسروا انفسهم واهلیهم یوم القیامة الا ذلک هو الخسران المبین (الجزء ع ۲) وقوله تعالیٰ قال الذین اوتوا العلم ان الخزی الیوم والسوء علی الکافرین (الجزء ع ۱۰) وَمَنۡ یُّؤۡمِنۡۢ بِاللّٰہِ وَیَعۡمَلۡ صَالِحًا یُّکَفِّرۡ عَنۡہُ سَیِّاٰتِہٖ الصغائر لقوله تعالیٰ ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاٰتکم (الجزء ع ۲) وَیُدۡخِلۡہُ جَنّٰتٍ تَجۡرِیۡ مِنۡ تَحۡتِہَا الۡاَنۡہٰرُ خٰلِدِیۡنَ فِیۡہَاۤ اَبَدًا ذٰلِکَ الۡفَوۡزُ الۡعَظِیۡمُ وَالَّذِیۡنَ کَفَرُوۡا وَکَذَّبُوۡا بِاٰیٰتِنَاۤ اُولٰٓئِکَ اَصۡحٰبُ النَّارِ خٰلِدِیۡنَ فِیۡہَا وَبِئۡسَ الۡمَصِیۡرُ مَاۤ اَصَابَ مِنۡ مُّصِیۡبَۃٍ فی الارض ولا فی انفسکم اِلَّا بِاِذۡنِ اللّٰہِ وَمَنۡ یُّؤۡمِنۡۢ بِاللّٰہِ وحده بان استقام علی توحیده لقوله تعالیٰ ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا (الجزء ع ۲) یَہۡدِ قَلۡبَہٗ ای یسدده ویوفقه للاعمال الحسنة لقوله اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری (الجزء ع ۱۰) وَاللّٰہُ بِکُلِّ شَیۡءٍ عَلِیۡمٌ وَاَطِیۡعُوا اللّٰہَ وَاَطِیۡعُوا الرَّسُوۡلَ فَاِنۡ تَوَلَّیۡتُمۡ فَاِنَّمَا عَلٰی رَسُوۡلِنَا الۡبَلٰغُ الۡمُبِیۡنُ ای لیس علیه سوال عما تجرمون لقوله تعالیٰ ولا تسئل عن اصحٰب الجحیم (الجزء ع ۱۴) اَللّٰہُ لَاۤ اِلٰہَ اِلَّا ہُوَ وَعَلَی اللّٰہِ فَلۡیَتَوَکَّلِ الۡمُؤۡمِنُوۡنَ ای مقتضی الایمان التوکل علی الله لا علی غیره لقوله تعالیٰ قال موسیٰ ان کنتم اٰمنتم بالله فعلیه توکلوا ان کنتم مسلمین (الجزء ع ۱۲) یٰۤاَیُّہَا الَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡۤا اِنَّ مِنۡ اَزۡوَاجِکُمۡ وَاَوۡلَادِکُمۡ عَدُوًّا لَّکُمۡ ان شغلوکم عن الله واحکامه فَاحۡذَرُوۡہُمۡ ان یشغلوکم عن ذکر الله لقوله تعالیٰ لا تلهکم اموالکم ولا اولادکم عن ذکر الله (الجزء ع ۱۲) وَاِنۡ تَعۡفُوۡا وَتَصۡفَحُوۡا عن المعاتبة علیهم وَتَغۡفِرُوۡا لهم ذنوبهم فَاِنَّ اللّٰہَ غَفُوۡرٌ رَّحِیۡمٌ یغفر ویرحمکم اِنَّمَاۤ اَمۡوَالُکُمۡ وَاَوۡلَادُکُمۡ فِتۡنَۃٌ ای صد لکم عن ذکر الله ان شغلتم بها وا لا فلا لقوله تعالیٰ یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم (الجزء ع ۹) وَاللّٰہُ عِنۡدَہٗۤ اَجۡرٌ عَظِیۡمٌ فَاتَّقُوا اللّٰہَ مَا اسۡتَطَعۡتُمۡ وَاسۡمَعُوۡا وَاَطِیۡعُوۡا الرسول وَاَنۡفِقُوۡا مما رزقکم الله یکن خَیۡرًا لِّاَنۡفُسِکُمۡ وَمَنۡ یُّوۡقَ شُحَّ نَفۡسِہٖ ای لم یطع نفسه فی بخلها لقوله تعالیٰ ان النفس لامارة بالسوء (الجزء ع ۱) فَاُولٰٓئِکَ ہُمُ الۡمُفۡلِحُوۡنَ اِنۡ تُقۡرِضُوا اللّٰہَ قَرۡضًا حَسَنًا ای تنفقوا فی سبیله سبحانه باخلاص النیة یُّضٰعِفۡہُ لَکُمۡ اضعافا کثیرة لقوله تعالیٰ مثل الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله کمثل حبة انبتت سبع سنابل فی کل سنبلة مائة حبة والله یضاعف لمن یشاء والله واسع علیم (الجزء ع ۲) وَیَغۡفِرۡ لَکُمۡ وَاللّٰہُ شَکُوۡرٌ ای یعطی الاجر علی الکثیر والقلیل لقوله تعالیٰ وما یفعلوا من خیر فلن یکفروه (الجزء ع ۲) حَلِیۡمٌ حیث لا یعجل ما یستحق العباد من العذاب بترک الانفاق

عٰلِمُ الۡغَیۡبِ وَالشَّہَادَۃِ الۡعَزِیۡزُ الۡحَکِیۡمُ

Al-Hidayah - الهداية

سورة الطلاق مدنية وهى اثنا عشرة اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰاَيُّهَا النَّبِيُّ اِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ اى اردتم الطلاق فَطَلِّقُوْهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ اى حين يطهرن من الحيض وَاَحْصُوا الْعِدَّةَ التى امرا مه
بتكميلها لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء (الجزء ٢ ع ١٢) وَاتَّقُوا اللّٰهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوْهُنَّ مِنْ بُيُوْتِهِنَّ قبل انتهاء العدة
وَلَا يَخْرُجْنَ اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ اى يزنين لقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب
(الجزء ٥ ع ١) فيحل لكم اخراجهن دفعا للعار عن انفسكم وَتِلْكَ الاحكام ومثلها حُدُوْدُ اللّٰهِ وَمَنْ يَّتَعَدَّ حُدُوْدَ اللّٰهِ بان ارتكب خلافها
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ لا غيره لَا تَدْرِيْ لَعَلَّ اللّٰهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ اَمْرًا ان يصلح بينهما بامالة قلب الزوج اليها فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ اى
قاربن البلوغ فَاَمْسِكُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ اَوْ فَارِقُوْهُنَّ بِمَعْرُوْفٍ هذا التخيير اذا كان الطلاق واحدا او اثنان لا ثلاث لقوله تعالى
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان. فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره (الجزء ٢ ع ١٣) وَاَشْهِدُوْا ذَوَيْ
عَدْلٍ مِّنْكُمْ على التفريق او الرجوع وَاَقِيْمُوا الشَّهَادَةَ لِلّٰهِ ذٰلِكُمْ يُوْعَظُ بِهٖ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ بان لا
يضيق عليها ضرارا ان كرهها يَجْعَلْ لَّهٗ مَخْرَجًا فلاحا فى غيرها وَّيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ اى يهيئ له سببا غيرها لقوله تعالى
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته (الجزء ٥ ع ١٩) وَمَنْ يَّتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهٗ كافيه لكن لا ينبغى العجلة اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهٖ متى
يشاء فانه قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حد الانتهاء الشدة والرخاء وَالّٰٓـِٔيْ يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيْضِ مِنْ نِّسَآئِكُمْ فلا تنظر عدتهن اِنِ
ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلٰثَةُ اَشْهُرٍ وَّالّٰٓـِٔيْ لَمْ يَحِضْنَ لصغر سنهن فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر وَاُولَاتُ الْاَحْمَالِ اَجَلُهُنَّ اَنْ يَّضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ بان لا يخالف ما امره فى السراء والضراء يَجْعَلْ لَّهٗ مِنْ اَمْرِهٖ يُسْرًا يسهل عليه امر الدنيا والاخرة ذٰلِكَ اَمْرُ اللّٰهِ
اَنْزَلَهٗٓ اِلَيْكُمْ لتعملوا عليه وَمَنْ يَّتَّقِ اللّٰهَ بان يجتنب الكبائر يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّاٰتِهٖ لقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سياتكم وندخلكم مدخلا كريما (الجزء ٥ ع ٢) وَيُعْظِمْ لَهٗٓ اَجْرًا اَسْكِنُوْهُنَّ اى النساء المطلقات مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِّنْ وُّجْدِكُمْ وَلَا
تُضَآرُّوْهُنَّ لِتُضَيِّقُوْا عَلَيْهِنَّ مساكنهن فيخرجن بانفسهن وَاِنْ كُنَّ اُولَاتِ حَمْلٍ فَاَنْفِقُوْا عَلَيْهِنَّ حَتّٰى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فتكمل عدتهن
فَاِنْ اَرْضَعْنَ لَكُمْ فَاٰتُوْهُنَّ اُجُوْرَهُنَّ وَاْتَمِرُوْا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوْفٍ اى عاشروا النساء بالعرف الشرعى لقوله تعالى وعاشروهن بالمعروف
(الجزء ٤ ع ١٤) وَاِنْ تَعَاسَرْتُمْ فى الرضاع بان لم تستطع ان ترضع ولدها فَسَتُرْضِعُ لَهٗٓ اُخْرٰى على اجرة لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهٖ اى
الزوج لقوله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف (الجزء ٢ ع ١٤) وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهٗ فَلْيُنْفِقْ مِمَّآ اٰتٰىهُ اللّٰهُ لَا يُكَلِّفُ اللّٰهُ
نَفْسًا اِلَّا مَآ اٰتٰىهَا سَيَجْعَلُ اللّٰهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُّسْرًا لقوله تعالى ان مع اليسر يسرا ان مع العسر يسرا (الجزء ٣٠ ع ١٩) وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ تجاوزت
عَنْ اَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهٖ فَحَاسَبْنٰهَا حِسَابًا شَدِيْدًا وَّعَذَّبْنٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا انذاقت وَبَالَ اَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ اَمْرِهَا خُسْرًا خسرانا بينا
فى الدنيا والاخرة اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فَاتَّقُوا اللّٰهَ يٰٓاُولِي الْاَلْبَابِ بترك المعاصى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بيان لاولى الالباب قَدْ
اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكُمْ ذِكْرًا مذكرا اى رَّسُوْلًا بدل او عطف بيان يَّتْلُوْا عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مُبَيِّنٰتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
مِنَ الظُّلُمٰتِ الكفرية والشركية والبدعية اِلَى النُّوْرِ التوحيد والسنة وَمَنْ يُّؤْمِنْ بِاللّٰهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُّدْخِلْهُ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ
مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا قَدْ اَحْسَنَ اللّٰهُ لَهٗ رِزْقًا فى الجنة اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ وَّمِنَ الْاَرْضِ مِثْلَهُنَّ فى العدد

Al-Hidayah - الهداية

اوفی الخلق مثلهن یَتَنَزَّلُ الْاَمْرُ ای امر الله المتعلق بالانبات وغیره بینهن یذکر لکم هذا لِتَعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ وَّاَنَّ
اللّٰهَ قَدْ اَحَاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْمًا فهو عالم بحاجاتکم وقادر علی قضائها۔

سُوْرَۃُ التَّحْرِیْمِ مدنیۃ وهی اثنتا عشرۃ اٰیۃ وفیها رکوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

یٰٓاَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَکَ من الماکولات والمشروبات تَبْتَغِیْ مَرْضَاتَ اَزْوَاجِکَ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِیْمٌ قد غفر الله لک
ما تقدم وما تاخر قَدْ فَرَضَ اللّٰهُ لَکُمْ ای اباح واجاز لکم تَحِلَّۃَ اَیْمَانِکُمْ بتکفیرها لقوله تعالٰی ذلک کفارۃ ایمانکم اذا حلفتم (الجزء ۷ ع ۲)
وَاللّٰهُ مَوْلٰىکُمْ وَهُوَ الْعَلِیْمُ الْحَکِیْمُ وَاِذْ اَسَرَّ النَّبِیُّ اِلٰی بَعْضِ اَزْوَاجِهٖ حَدِیْثًا من تحریم العسل فَلَمَّا نَبَّاَتْ بِهٖ غیرها وَاَظْهَرَهُ
اللّٰهُ عَلَیْهِ بانها افشت امرک عَرَّفَ بَعْضَهٗ بان عرض لها بشیء وَاَعْرَضَ النبی عَنْۢ بَعْضٍ تکرما فَلَمَّا نَبَّاَهَا ای المخبرۃ بِهٖ ای بما
اظهره الله علیه علیه السلام قَالَتْ مَنْ اَنْۢبَاَکَ هٰذَا منی قَالَ رسول الله صلی الله علیه وسلم نَبَّاَنِیَ اللّٰهُ الْعَلِیْمُ الْخَبِیْرُ اِنْ تَتُوْبَآ
اِلَی اللّٰهِ الخطاب لعائشۃ وحفصۃ رضی الله عنهما وعن ابیهما فینبغی بکم فَقَدْ صَغَتْ ای زاغت قُلُوْبُکُمَا بارتکابکما العصیان
وَاِنْ تَظٰهَرَا عَلَیْهِ ای علی خلافه فلا ضرر علیه فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ مَوْلٰىهُ وَجِبْرِیْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِیْنَ وَالْمَلٰٓئِکَۃُ بَعْدَ ذٰلِکَ ظَهِیْرٌ
اعوان وانصار له بل ولکل مؤمن لقوله تعالٰی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائکۃ الی نحن اولیاؤکم فی الحیوۃ
الدنیا وفی الاخرۃ (الجزء ۲۴ ع ۱۸) عَسٰی رَبُّهٗٓ اِنْ طَلَّقَکُنَّ علی نشوزکن اَنْ یُّبْدِلَهٗٓ اَزْوَاجًا خَیْرًا مِّنْکُنَّ مُسْلِمٰتٍ مُّؤْمِنٰتٍ قٰنِتٰتٍ
مطیعات لله تٰٓئِبٰتٍ راجعات الی الله عٰبِدٰتٍ سٰٓئِحٰتٍ مهاجرات ثَیِّبٰتٍ وَّاَبْکَارًا من کل نوع یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا قُوْٓا
اَنْفُسَکُمْ وَاَهْلِیْکُمْ نَارًا بالوعظ والتذکیر والتخویف فی الله لقوله تعالٰی وکان یامر اهله بالصلوۃ والزکوۃ وکان عند ربه مرضیا
(الجزء ۱۶ ع ۷) وَّقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَۃُ تتوقد بهما کما تتوقد نار الدنیا بالحطب عَلَیْهَا مَلٰٓئِکَۃٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا یَعْصُوْنَ اللّٰهَ مَآ اَمَرَهُمْ
وَیَفْعَلُوْنَ مَا یُؤْمَرُوْنَ یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ کَفَرُوْا لَا تَعْتَذِرُوا الْیَوْمَ ای یقال لهم حین یعتذرون الی الله بالاستسلام لقوله تعالٰی
والقوا الی الله یومئذ السلم (الجزء ۱۴ ع ۱۸) اِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا کُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ یٰٓاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا اِلَی اللّٰهِ تَوْبَۃً نَّصُوْحًا خالصا ابتغاء
وجه الله بترک الذنوب وزجر النفوس عن الارتکاب مستقبلا لقوله تعالٰی ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون (الجزء ۴ ع ۵) عَسٰی رَبُّکُمْ
اَنْ یُّکَفِّرَ عَنْکُمْ سَیِّاٰتِکُمْ التی تبتم عنها وَیُدْخِلَکُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِیْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ یَوْمَ لَا یُخْزِی اللّٰهُ النَّبِیَّ وَالَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ بل
یعززه ویوقره علیه السلام بتشفیعه فی امته لقوله تعالٰی عسٰی ان یبعثک ربک مقاما محمودا (الجزء ۱۵ ع ۹) نُوْرُهُمْ یَسْعٰی بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ
وَبِاَیْمَانِهِمْ یَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اَتْمِمْ لَنَا نُوْرَنَا بادخال الجنۃ وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّکَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیْرٌ یٰٓاَیُّهَا النَّبِیُّ جَاهِدِ الْکُفَّارَ وَالْمُنٰفِقِیْنَ
ای جادلهم بما یناسب شانهم بالسنان او اللسان وَاغْلُظْ عَلَیْهِمْ ای لا تلن ولا تداهن فیهم بل ثبت نفسک علی مقابلتهم لقوله تعالٰی
ودوا لو تدهن فیدهنون ولا تطع کل حلاف مهین (الجزء ۲۹ ع ۳) وَمَاْوٰىهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِیْرُ ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِّلَّذِیْنَ کَفَرُوْا ارجع
الی اول السورۃ امْرَاَتَ نُوْحٍ وَّامْرَاَتَ لُوْطٍ کَانَتَا تَحْتَ عَبْدَیْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَیْنِ فَخَانَتٰهُمَا العصیان امرهما فَلَمْ یُغْنِیَا عَنْهُمَا

۱؎ قالت عائشۃ کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یشرب عسلا عند زینب بنت جحش ویمکث عندها فواطئت انا وحفصۃ علی ایتنا دخل علیها فلتقل له
اکلت مغافیر انی اجد منک ریح مغافیر قال لا ولکنی کنت اشرب عسلا عند زینب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبری بذلک احدا (البخاری) فنزلت هذه الاٰیۃ

۲؎ قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لحفصۃ ان ابابکر یلی الخلافۃ بعدی ثم من بعده ابوک (عمر) فاخبرت حفصۃ عائشۃ فنزل جبرئیل بهذه السورۃ (تفسیر عسکری للشیعۃ الامامیۃ) خذ ایها الفصل بین القائلین بخلافۃ الشیخین وبین المنکرین لها فانهم واکتف بها وفقک الله لما یحب ویرضا۔ (منه)

Al-Hidayah - الهدایة

مِنَ عذابِ اللّٰهِ شَيْئًا حين حل بهما لقوله تعالى ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو (الجزء ٧ ع ٨) وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ في انسائها اللتي اعتبرن بهما وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ كانت مسلمة إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فنجاها الله منه وَضرب الله مثلا مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا عن الفواحش كما رمتها اليهود لقوله تعالى ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا (الجزء ١٦ ع ٥) فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ الطائعين لله لا كما رميها اليهود لقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة (الجزء ٦ ع ١٣)

سُورَةُ الْمُلْكِ مكية وهي ثلاثون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ اى حكومة الملك كله من السموات والارض وما بينهما لقوله تعالى له ما في السموت وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اى يظهر احسان المحسن و اساءة المسئ يوم الجزاء لقوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى (الجزء ١٦ ع ١٠) وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا اى طبقا بعضها فوق بعض مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ اى تخلف مما عينه عليه لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ١٨ ع ١٠) فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ شقوق وتخلف ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ اى مرة بعد مرة الى ما لانهاية يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا غير واجد ما التمسه وَهُوَ حَسِيرٌ كليل لا يرى شيئا مما التمس. لقوله تعالى صنع الله الذى اتقن كل شئ (الجزء ٢٠ ع ٣) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ يرجمون بها حين يريدون ان يستمعوا القول بالرياضة لقوله تعالى الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين (الجزء ١٤ ع ٢) وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا صوتا هائلا وَهِيَ تَفُورُ تغلى بهم غليان المرجل لقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا (الجزء ١٨ ع ١٦) تَكَادُ تَمَيَّزُ تنشق مِنَ الْغَيْظِ على الكفار والفساق كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ينذرونكم لقاء يومكم هذا (الجزء ٢٤ ع ٥) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ ايها الرسل والنذر إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ حقت كلمة العذاب على الكافرين (الجزء ٢٤ ع ٥) وَقَالُوا اى الكفار لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ سماع تدبر أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ قال الله تعالى فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا بعدا عن الرحمة لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ اى غائبين عنه بلا رويته لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ لا يتفاوت عليه إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور (الجزء ٢٤ ع ٢) أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا قابلة للزرع والتعمير فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ الذى ينبته لكم وَإِلَيْهِ النُّشُورُ الرجوع انتهاء لقوله تعالى اليه تحشرون (الجزء ٧ ع ٢) أَأَمِنْتُمْ ايها الغافلون مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ تتحرك بكم كما تتحرك عند الزلازل أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا عذابا اى نوع كان فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ انكارى وَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ لانه سبحانه قيوم على كل شئ لقوله تعالى ان الله يمسك السموت والارض ان تزولا (الجزء ٢٢ ع ١٧) إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

بَصِيرٌ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ اى من ناصر لكم دون الله لقوله تعالى ما لكم من دون الله من ولى ولا نصير (الجزء ١ ع ١٣) إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ يغترون بآرائهم أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُم من السماء اى من[1] ذا الذى يرزقكم إِنْ أَمْسَكَ اللَّهُ رِزْقَهُ لا احد بهذه المثابة لقوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين (الجزء ٢٩ ع ٢) بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ تكبر وَنُفُورٍ ينفرون عن الله وتوحيده لقوله تعالى حاكيا عنهم اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب (الجزء ٢٣ ع ١٠) أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ ازيد هداية أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ مثل ضرب تمثيلا وتوضيحا لحال المشرك والموحد المكب على وجهه هو المشرك لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ١٨ ع ٤) لا شك ان الموحد اهدى وهو على الهدى لقوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ١٥) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خلقكم فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ اى يوم الجزاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فى الاخبار بمجيئه قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ لا يعلمه احد غيره لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ بين يدى عذاب شديد (الجزء ٢٢ ع ١٢) فَلَمَّا رَأَوْهُ يرون الوعد زُلْفَةً قريبا بل قائما عليهم سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا اسودت وجوههم لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة (الجزء ٣٠ ع ٥) وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ تطلبون بالمبالغة لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فهو مالكنا يفعل ما يشاء فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ لا احد يجيرهم لقوله تعالى وما للظالمين من حميم (الجزء ٢٤ ع ٢) قُلْ هُوَ الرَّحْمَٰنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ لا شك انه هو المشرك قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا بحيث لا يبقى له اثر فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ جار لا احد يأتيكم به لقوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون (الجزء ٢٣ ع ٤)

سورة القلم مكية وهى اثنتان وخمسون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

ن اى انا الرحمن علمك القرآن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ اى اقسم بالكاتبات مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ كما ينسبون اليك لقوله تعالى قالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ١٤ ع ١) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ زائل فكيف بك جنون والمجنون لا اجر له وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ من الرأفة والرحمة والحكومة والسياسة لقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (الجزء ٤ ع ٨) وقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما (٥ ع) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ اى ايكم مبتلى بانواع البلايا إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ تركن اليهم شيئا بترك النهى عن عبادة آلهتهم فَيُدْهِنُونَ بترك التعرض لك وَلَا تُطِعْ كُلَّ[2] حَلَّافٍ كثير الحلف على الكذب مَّهِينٍ ذليل هَمَّازٍ مغتاب للناس مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ يمشى بالنميمة ليفسد بين الناس مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ كثير الآثام عُتُلٍّ سيئ الخلق بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ مشهور بين الناس بسوء الخلق لاجل أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ

[1] اشارة الى كون الموصول بدلا من اسم الاشارة (منه) [2] نزلت فى الوليد بن المغيرة كان معاندا للاسلام (منه)

Al-Hidayah - الهداية

أَسَاطِيْرُ الْأَوَّلِيْنَ اى لاجل غناه وكثرة اولاده لايبالى ولايلتفت الى احكامه سبحانه لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى (الجزء ٣٠ ع ٢١) سَنَسِمُهٗ عَلَى الْخُرْطُوْمِ اى نعلمه بعلامة يعرف بها لقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والاقدام (الجزء ٢٧ ع ١٢) اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ القينا قريش مكة فى المحن والبلايا كَمَا بَلَوْنَا اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ اِذْ اَقْسَمُوْا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِيْنَ وقت الصبح وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ اى لايقولون ان شاء الله على قوتهم فَطَافَ عَلَيْهَا اى الجنة طَآئِفٌ عَذَابٌ مِّنْ رَّبِّكَ ليلا وَهُمْ نَآئِمُوْنَ لايشعرون فَاَصْبَحَتْ كَالصَّرِيْمِ اى الصريم المقطوع اى صارت اشجار الجنة مقلوعة فَتَنَادَوْا مُصْبِحِيْنَ على حسب زعمهم اَنِ اغْدُوْا عَلٰى حَرْثِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰرِمِيْنَ قاطعين ثمرات البستان فَانْطَلَقُوْا وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ من الناس لاجل اَنْ لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ قٰدِرِيْنَ على حرد متعلق بقادرين اى خرجوا غدوة قادرين على ان يقطعوا فى زعمهم فَلَمَّا رَاَوْهَا قَالُوْٓا اِنَّا لَضَآلُّوْنَ الطريق ثم لما تاملوا الامارات عندها قالوا بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ من الله قَالَ اَوْسَطُهُمْ سنا وافضلهم فهما اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُوْنَ الله بالشكر على ما اتاكم من الوراثة قَالُوْا سُبْحٰنَ رَبِّنَآ تنزيها له عن الظلم اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ يلوم بعضهم بعضا فى منع المساكين حقوقهم لم فعلتم قَالُوْا يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا طٰغِيْنَ متجاوزين الحد عَسٰى رَبُّنَآ اَنْ يُّبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا رٰغِبُوْنَ ربنا فاغفر ذنوبنا كَذٰلِكَ الْعَذَابُ فى الدنيا من العذاب الادنى لقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر (الجزء ٢١ ع ١٥) وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ اَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِيْنَ كَالْمُجْرِمِيْنَ مثلهم فى الدنيا والاخرة. لا. لقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (الجزء ٢٥ ع ١٨) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ اَمْ لَكُمْ كِتٰبٌ فِيْهِ تَدْرُسُوْنَ اِنَّ لَكُمْ فِيْهِ لَمَا تَخَيَّرُوْنَ من حسن المال. لا. لقوله تعالى ام اتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا (الجزء ٢٢ ع ١٧) اَمْ لَكُمْ اَيْمَانٌ عهود عَلَيْنَا بَالِغَةٌ مستمرة اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ اِنَّ افعلوا ما شئتم لانواخذ كما اِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُوْنَ. لا. لقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (الجزء ١ ع ٩) سَلْهُمْ اَيُّهُمْ بِذٰلِكَ زَعِيْمٌ ضامن يظهره بما عنده من الدلائل العقلية والنقلية لقوله تعالى ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين (الجزء ٢٦ ع ١) اَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَاْتُوْا بِشُرَكَآئِهِمْ اِنْ كَانُوْا صٰدِقِيْنَ اذكر يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ كشف الساق كناية عن شدة الامر لقول الشاعر؎ كشفت لهم عن ساقها + وبدا من الشر الصراح (الحماسہ) اى يوم يشتد الامر وهو يوم القيمة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

ؒ كان بستان باليمن يقال له الصروان دون صنعاء بفرسخين يطاه اهل الطريق كان غرسه قوم من اهل الصلاة وكان لرجل فمات دورثه ثلثة بنين له وكان يكون للمساكين اذا صرموا نخلهم كل شئ تعداه المنجل فلم يجزوا اذا طرح من فوق النخل الى البساط فكل شئ يسقط على البساط فهو ايضا للمساكين. فلما مات الاب وورثه هؤلاء الاخوة عن ابيهم فقالوا ان المال قليل والعيال كثير فانا لانستطيع ان نفعل هذا فتحالفوا بينهم يوما ليغدون غدوة قبل خروج الناس فغدوا وقبل ان يخرج للمساكين فراوها مسودة وقد طاف عليها طائف من العذاب فاحرقها فاصبحت كالصريم (معالم)

ؒ سئل ابن عباس عن هذه الاية فقال اذا خفى عليكم شئ من القرآن فابتغوا فى الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر؎ سن لنا قومك ضرب الاعناق وقامت الحرب بنا على ساق ثم قال هو يوم كرب وشدة (الكبير والصغير للسيوطى) اقول اسمى هو رضى الله عنه ماخوذ من قوله تعالى هذا لسان عربى مبين (الجزء ١٤ ع ٢٠)

Al-Hidayah - الهداية

ولكن عذاب الله شديد (الجزء ع ۲) وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ لله فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ان يسجدوا خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ لقوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار (الجزء ع ۱۹) تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ في الحيوٰة الدنيا يقول المؤذن حي على الصلوٰة وَهُمْ سَالِمُونَ حال الحيوٰة بل يعرضون لقوله تعالى اذا ناديتم الى الصلوٰة اتخذوها هزوا (الجزء ع ۱۳) فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الاخبار بيوم الجزاء سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ناخذهم مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي اي امهالي مَتِينٌ لا يسبقوني لقوله تعالى وما نحن بمسبوقين (الجزء ع ۱۵) أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا على التبليغ فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ لا يتحملون أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ كما امرك بصبر جميل وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ وهو يونس عليه السلام إِذْ نَادَى ربه في الظلمات وَهُوَ مَكْظُومٌ مملوء بالغم لقوله تعالى اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظلمين (الجزء ع ۷) لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ ادركه نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ يذمه كل من كان على الارض ومن في السماء لطرده سبحانه عن جنابه فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ المقبولين عند الله وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا ان مخففة وضمير الشان محذوف اي انه يكاد الكفار لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ القرآن اى ينظرون اليك نظر غيظ وغضب حين يسمعون القرآن لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء ع ۱۱) وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ حيث يخبرنا عن امور مستحيلة لقوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد (الجزء ع ۲۲) والحال انك لعلى خلق عظيم وَمَا هُوَ اى القرآن إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ لمن شاء منكم ان يستقيم (الجزء ع ۹)

سورة الحاقة مكية وهى اثنان وخمسون آية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ اى الساعة الحقة مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ كيف تعلمها وعلمها عند الله كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ اى بالحاقة التي تقرع الناس على غفلتهم فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ اى بصيحة عظيمة لقوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جثمين (الجزء ۱۲ ع ۷) وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ شديدة الهبوب سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا متتابعة فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ساقطة على وجه الارض فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ اى نفس باقية وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ اى بذنوب كثيرة فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ الله أَخْذَةً رَابِيَةً إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ زمن طوفان نوح حَمَلْنَاكُمْ اى اباكم لقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا (ع ۱) فِي السفينة الْجَارِيَةِ على الماء لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً لمن اراد ان يتذكر وَتَعِيَهَا اى تحفظها أُذُنٌ وَاعِيَةٌ اى بسماع القلب فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ اولى وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ من مركزهما فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً اى بمرة واحدة بحيث تكون الارض نقية بيضاء لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ع ۱۵) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ اى الحاقة وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ضعيفة مسترخية وَالْمَلَكُ اى الملائكة المامورون عَلَىٰ أَرْجَائِهَا مستعدون لما يؤمرون وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ

Al-Hidayah - الهداية

حمل الثمانية كناية[1] عن عظمة كبريائه سبحانه لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۲) يومئذ تعرضون على اهله لا تخفى منكم نفس خافية فاما من اوتى كتابه اى كتاب اعماله بيمينه اى بالعزة والوقار فيقول هاؤم تعالوا اقرءوا كتابيه انى ظننت فى الدنيا انى ملاق حسابيه فعلى هذا الظن كنت احسن العمل لقوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم (۲۷-۳) فهو فى عيشة راضية مرضية اى فى جنة عالية اى مرتفعة اشجارها قطوفها دانية الى الاسفل يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم فى الايام الخالية الماضية واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها اى الموتة كانت القاضية اى لماحى مرة ثانية لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ۵ ع ۳) ما اغنى عنى ماليه الذى كنت اظنه مخلدا لقوله تعالى يحسب ان ماله اخلده (الجزء ۳۰ ع ۲۶) هلك عنى سلطانيه اى برهانى الذى كنت استدل به على عزتى لقوله تعالى ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ۱۵ ع ۵) يقال الملائكة المامورين خذوه فغلوه فى عنقه ثم الجحيم صلوه ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اى ادخلوه فى جهنم انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون المجرمون حسب جرائمهم فلا اقسم بما تبصرون من الاشياء المحسوسة وما لا تبصرون من الملئكة وذاته سبحانه انه لقول رسول كريم اى القرآن تلاوة الرسول وهو منزل من الله لقوله تعالى الاتى متصلا تنزيل من رب العالمين الاية وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون والايمان القليل لا يجدى لقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا (الجزء ۱) تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل بغير ان يؤذن منا لاخذنا منه باليمين اى بالبطشة الشديدة ثم لقطعنا منه الوتين بان نهلكه فما منكم من احد عنه حاجزين مانعين يحصمه هذا قضية عين لا عموم لها لقوله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع[2] قليل ولهم عذاب اليم (الجزء ۱۱ ع ۱۲) وانه اى القرآن لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين يوم الجزاء حيث يقولون يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ۱۹ ع ۱) وانه اى اخباره لحق اليقين فسبح باسم ربك العظيم سبحان ربى العظيم

سورة المعارج مكية وهى ربع واربعون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل اى دعا على نفسه بعذاب واقع للكافرين لقوله تعالى حاكيا عنهم ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ۲۳ ع ۱۱) ليس له دافع من الله ذى المعارج اى ذى المراتب الغير المتناهية لقوله تعالى ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم (الجزء ۱۴ ع ۱۰) وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (الجزء ۷ ع ۱۰) فمن متعلق بواقع قال العارف المرحوم ؎

اے برادر بے نہایت درگہیست ٭ ہر چہ بروے میرسی بروے مایست تعرج الملائكة والروح اليه اى كل ذى حياة من الملائكة وغيرهم محتاجون اليه سبحانه فى وجودهم وثباتهم لقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما

---

[1] معناه تمثيل لعظمته بما يشاهد من احوال السلاطين يوم خروجهم على الناس للقضاء العام (تفسير البيضاوى والكبير الامام الرازى رحمهم الله)

[2] لان الله اثبت للمفترين متاعا قليلا فان كان المراد هلاكه المفترين بالمرة فكيف يكون لهم متاع قليل (منه)

Al-Hidayah - الهداية

من احد من بعده انه كان حليما غفورا (الجزء ٢٢ ع ١) فِي يَوْمٍ متعلق بواقع اى العذاب الكائن فى يوم كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وهو يوم القيامة وليس المراد بخمسين الف سنة تحديده بها بل اظهار لطوله لقوله تعالى خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (الجزء ٢ ع ٣) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا لا جزع فيه إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا اى كلمة كن بها القدرتنا وحلمنا يَوْمَ بدل من يوم قبله منصوب بنزع الخافض اى فى يوم تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ كعكر الزيت وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ كالصوف المنفوش اى هباء منثورا لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ عشيرته الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ملتهبة نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ منصوب على انه حال من لظى او خبر بعد خبر على مذهب من نصب الجزئين تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ عن الايمان وَجَمَعَ المال فَأَوْعَىٰ حفظه عن الانفاق إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا حريصا لقوله تعالى واحضرت الانفس الشح (الجزء ٥ ع ١٦) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا كان جزوعا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا يمنع غيره لقوله تعالى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا (الجزء ١٥ ع ١١) إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ اى مديموها وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ معين كما عينه الشرع لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ الذى لا يسئل وهو محتاج لقوله تعالى فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر (الجزء ١٧ ع ١٢) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ اى ينبغى ان لا يومن لقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخسرون (الجزء ٩ ع ٢) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ اى لا يزنون (الجزء ١٩ ع ٤) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ لانهم يفعلون ما يؤمرون لقوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم (الجزء ٢ ع ١٢) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ المتجاوزون حدود الله وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ يوفون بالمواعيد والعهود لقوله تعالى اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا (الجزء ١٥ ع ٤) وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ اى يؤدون شهاداتهم كما يتحملون لقوله تعالى كونوا قوامين شهداء لله بالقسط (الجزء ٦ ع ٦) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ اى يؤدونها باوقاتها لقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (الجزء ٥ ع ١٢) أُولَٰئِكَ المستثنون فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ فانهم لا يجزعون ولا يمنعون ما اتاهم الله من فضله لقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور (الجزء ٢٧ ع ١٦) فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ اى مسرعين عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ حلقة حلقة اى لم يسرعون اليك غضبا نا عليك حين يسمعون القرآن لقوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا (الجزء ٢٩ ع ١١) أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ على ما كان من العمل لقوله تعالى ولئن رددت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبا (الجزء ١٥ ع ١٧) كَلَّا ردع وانكار لما ادعوا لقوله تعالى ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢) إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ اى من نطفة اذا تمنى (الجزء ٢٧ ع ٧) اى هو سبحانه اعلم بهم حال كونهم فى بطون امهاتهم وفى اصلاب اباءهم لقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى (الجزء ٢٧ ع ٦) فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ اى القبور سِرَاعًا مسرعين مهطعين

١٥ والخلود يابى التحديد فافهم

كَاَنَّهُمْ اِلٰى نُصُبٍ اى الى انصابهم المنصوبة يُّوْفِضُوْنَ يسرعون خَاشِعَةً ذليلة اَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ تغشاهم ذِلَّةٌ ذٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِىْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ فى القرآن

سُوْرَةُ نُوْحٍ مكية وهى ثمان وعشرون اٰية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّآ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِهٖ رسولا اَنْ اى بان اَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ قَالَ نوح يٰقَوْمِ اِنِّىْ لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وَاتَّقُوْهُ وَاَطِيْعُوْنِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ التبعيض بالنسبة الى حقوق العباد والا فهو سبحانه يغفر الذنوب جميعا لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا (الجزء ٢٤ ع ٣) وَيُؤَخِّرْكُمْ اِلٰى اَجَلٍ مُّسَمًّى اى يعافيكم بعافية عاجلة لقوله تعالى ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير (الجزء ٢٥ ع ٥) اِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ الموت اِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ فاعتبروا فدعاهم مدة طويلة ثم قَالَ رَبِّ اِنِّىْ دَعَوْتُ قَوْمِىْ لَيْلًا وَّنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىْٓ اِلَّا فِرَارًا يفرون منى ويبعدون وَاِنِّىْ كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ اى ليعملوا اعمالا مستلزما للغفران جَعَلُوْٓا اَصَابِعَهُمْ فِىْٓ اٰذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ اى صاروا صما وعميانا وَاَصَرُّوْا على كفرهم وَاسْتَكْبَرُوا اى تكبروا فى انفسهم اسْتِكْبَارًا ثُمَّ اِنِّىْ دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ثُمَّ اِنِّىْٓ اَعْلَنْتُ لَهُمْ وَاَسْرَرْتُ لَهُمْ اِسْرَارًا فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ باصلاح الاعمال اِنَّهٗ كَانَ غَفَّارًا على عباده يُّرْسِلِ السَّمَآءَ اى الماء عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا اذا كانوا قحطوا بامساك المطر وَيُمْدِدْكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ وَّيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وَقَارًا اى لا تعظمونه حق تعظيمه وَقَدْ خَلَقَكُمْ اَطْوَارًا اى فى اطوار كثيرة من نطفة ثم من مضغة لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين (١٨-١) اَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللّٰهُ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا بعضها فوق بعض وَّجَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِنَّ نُوْرًا وَّجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا اى خلقها لفائدتكم لقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره (الجزء ١٤ ع ٨) وَاللّٰهُ اَنْۢبَتَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا اى خلق اباكم من الطين ثم اياكم من النطفة لقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين (الجزء ١٨ ع ١) ثُمَّ يُعِيْدُكُمْ فِيْهَا بالموت وَيُخْرِجُكُمْ اِخْرَاجًا بعد الموت لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (الجزء ١٦ ع ٢) وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ بِسَاطًا فرشا لِّتَسْلُكُوْا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا طرقا واسعة فى البيد والجبال قَالَ نُوْحٌ رَّبِّ اِنَّهُمْ عَصَوْنِىْ وَاتَّبَعُوْا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهٗ وَوَلَدُهٗٓ اِلَّا خَسَارًا لانهم اغتروا بكثرة المال والاولاد وهم رؤساءهم لقوله تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا (الجزء ٢٢ ع ٥) وَمَكَرُوْا فى تكذيب الحق مَكْرًا كُبَّارًا يزول منه الجبال وَقَالُوْا اى رؤساء قوم نوح لَا تَذَرُنَّ اٰلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَّلَا سُوَاعًا وَّلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا وَقَدْ اَضَلُّوْا كَثِيْرًا وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا ضَلٰلًا اى لا توفقهم للهدى لقوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم (الجزء ١١ ع ١٣) مِمَّا خَطِيْٓئٰتِهِمْ اُغْرِقُوْا بالماء من السماء والارض لقوله تعالى ففتحنا عليهم ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر (الجزء ٢٧ ع ٩) فَاُدْخِلُوْا نَارًا بعد الموت فَلَمْ يَجِدُوْا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْصَارًا وَقَالَ نُوْحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دَيَّارًا احدا من الكافرين يدور على الارض اِنَّكَ اِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ بصحبتهم والقائهم الشبهات وَلَا يَلِدُوْٓا اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا رَبِّ اغْفِرْ لِىْ وَلِوَالِدَىَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا

Al-Hidayah - الهداية

وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حيثما كانوا وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا تَبَارًا هلاكا على عنادهم للحق - اللهم قاتل المفسدين

سُوْرَةُ الجن مكية وهي ثمان وعشرون اٰية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ اُوْحِيَ اِلَيَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوْا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا يَّهْدِيْ اِلَى الرُّشْدِ فَاٰمَنَّا بِهٖ وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا اَحَدًا وَاَنَّهُ تَعٰلٰى جَدُّ رَبِّنَا الضمير للشان والجد العظمة اي تعالى شانه عن الشرك والشريك مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَّلَا وَلَدًا وكون ان مفتوحة على تاويل الجملة مفردا والمفرد بعد القول منصوب لقوله تعالى ولقد قالوا كلمة الكفر (الجزء ١٠ ع ١٦) فافهم ما كلف وَاَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ سَفِيْهُنَا الجاهل منا الراغب عن الملة الحنيفية لقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه (الجزء ١ ع ١٦) عَلَى اللّٰهِ شَطَطًا كذبا وافتراء وَّاَنَّا ظَنَنَّا اَنْ لَّنْ تَقُوْلَ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا لهيبته وجلاله سبحانه لاجل ذلك سلمنا ما قالوا وما افتروا عليه تعالى شانه وَّاَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْاِنْسِ يَعُوْذُوْنَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ في البيداء والميادين وقت النزول كان عادة العرب اذا نزلوا منزلا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من الجن فَزَادُوْهُمْ رَهَقًا طغيانا وكفرا وَّاَنَّهُمْ اي العائذون من الكفار ظَنُّوْا كَمَا ظَنَنْتُمْ اَنْ لَّنْ يَّبْعَثَ اللّٰهُ اَحَدًا بعد الموت فتشابهت قلوبهم وَّاَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاۗءَ بالرياضة والمكاشفة اليوم فَوَجَدْنٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيْدًا وَّشُهُبًا من النجوم وَّاَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا قبل اليوم مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَّسْتَمِعِ الْاٰنَ يَجِدْ لَهٗ شِهَابًا رَّصَدًا مترصدا للرمي فلا يفوز بمرامه وَّاَنَّا لَا نَدْرِيْۤ اَشَرٌّ اُرِيْدَ بِمَنْ فِي الْاَرْضِ من هذا الصد والرصد اَمْ اَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا اي رشدهم بهذا الى سبيل الرشاد وَّاَنَّا مِنَّا الصّٰلِحُوْنَ وَمِنَّا دُوْنَ ذٰلِكَ من الفساق والفجار كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا جماعات مختلفة فالحمد لله الذي هيا لنا ان نكون ملة واحدة ملة الاسلامية لقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا (الجزء ٤ ع ٢) وَّاَنَّا ظَنَنَّاۤ اَنْ لَّنْ نُّعْجِزَ اللّٰهَ فِي الْاَرْضِ ان اراد ان ياخذنا وَلَنْ نُّعْجِزَهٗ هَرَبًا لعدم الاستطاعة للهرب لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ١٢) وَّاَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدٰۤى اي القرآن اٰمَنَّا بِهٖ فَمَنْ يُّؤْمِنْۢ بِرَبِّهٖ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَّلَا رَهَقًا ظلما لقوله تعالى انا لا نضيع اجر المصلحين (الجزء ٩ ع ١١) وَّاَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُوْنَ وَمِنَّا الْقٰسِطُوْنَ الجائرون المائلون الى غير الله فَمَنْ اَسْلَمَ فَاُولٰٓئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا اي قصدوا طريق الصدق والصواب لقوله تعالى الذين اٰمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون (الجزء ٧ ع ٥) وَاَمَّا الْقٰسِطُوْنَ فَكَانُوْا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا وقودا لقوله تعالى وقودها الناس والحجارة (الجزء ١ ع ٣) وَّاَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوْا اهل مكة عَلَى الطَّرِيْقَةِ اي الملة التوحيدية لَاَسْقَيْنٰهُمْ مَّآءً غَدَقًا اي لو تابوا عن الكفر واسلموا لانزلنا عليهم من السماء ماء مدرارا لقوله تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا (الجزء ٢٩ ع ٩) لِّنَفْتِنَهُمْ فِيْهِ اي لكن لم نسقهم لنعذبهم بالقحط وامساك المطر لقوله تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت اٰمنة مطمئنة ياتيها رزقها

عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فقالوا فاضربوا مشارق الارض ومغاربها لتعرفوا ما هذا الامر الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرفوا نحو تهامة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوٰة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له قالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا الآية (متفق عليه)

رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون (الجزء ١٤ ع ٢١) وَمَنْ يُّعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهٖ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا اشاقا شديدا وَّاَنَّ الْمَسٰجِدَ لِلّٰهِ فَلَا تَدْعُوْا مَعَ اللّٰهِ اَحَدًا كائنا من كان مسيحا كان او عزيرا وَّ ايضا قالت الجن لقومهم اَنَّهٗ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللّٰهِ محمد عليه السلام يَدْعُوْهُ وحده يقول لا اله الا الله كَادُوْا يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِبَدًا يركب بعضهم بعضا ليأخذوه ويضربوه لقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا (الجزء ١٩ ع ٣) قُلْ اِنَّمَآ اَدْعُوْا رَبِّيْ وَلَآ اُشْرِكُ بِهٖٓ اَحَدًا الكن اعرفوا شأنى واسمعوا كلامى اِنِّيْ لَآ اَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَّلَا رَشَدًا فلاحا بل هو الله يملك لقوله تعالى سبحان الذى بيده ملكوت كل شئ (الجزء ٢٣ ع ٣) قُلْ اِنِّيْ لَنْ يُّجِيْرَنِيْ مِنَ اللّٰهِ اَحَدٌ ان ارادنى بسوء وَّلَنْ اَجِدَ مِنْ دُوْنِهٖ مُلْتَحَدًا ملجأ ألجأ اليه لقوله تعالى ما لك من الله من ولى ولا نصير (الجزء ١ ع ١٣) اِلَّا بَلٰغًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِسٰلٰتِهٖ اى لا املك من الله شيئا الا ان ابلغكم ما ارسلت به لقوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين (الجزء ١٨ ع ١٣) وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَاِنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًا حَتّٰىٓ ابتدائية اِذَا رَاَوْا اى الكفار مَا يُوْعَدُوْنَ فَسَيَعْلَمُوْنَ مَنْ اَضْعَفُ نَاصِرًا وَّاَقَلُّ عَدَدًا لما اغتروا به لكثرتهم لقوله تعالى اذا تتلى عليهم اٰياتنا بينات قال الذين كفروا للذين اٰمنوا اى الفريقين خير مقاما واحسن نديا (الجزء ١٦ ع ٧) قُلْ يا ايها الرسول اِنْ اَدْرِيْٓ اى لا اعلم اَقَرِيْبٌ مَّا تُوْعَدُوْنَ من العذاب اَمْ يَجْعَلُ لَهٗ رَبِّيْٓ اَمَدًا امدة طويلة هو عٰلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلٰى غَيْبِهٖٓ اَحَدًا اِلَّا مَنِ ارْتَضٰى مِنْ رَّسُوْلٍ بيان لمن ارتضى لقوله تعالى ما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء فاٰمنوا بالله ورسله (الجزء ٤ ع ٩) اى هو سبحانه يظهر على الغيب رسله ان شاء وعلى اى قدر شاء لقوله تعالى ان ادرى اقريب ما توعدون الاٰية مرت اٰنفا فَاِنَّهٗ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ رَصَدًا الحافظا على ما ينزل هذا هو المخصوص بالانبياء عليهم السلام والا فقد يلهم الاولياء ايضا لقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى (الجزء ١٦ ع ١١) لِّيَعْلَمَ الله تعالى اَنْ قَدْ اَبْلَغُوْا اى الملائكة رِسٰلٰتِ رَبِّهِمْ وَاَحَاطَ الله بِمَا لَدَيْهِمْ وَاَحْصٰى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا لا يفوته شئ لقوله تعالى لا يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء (الجزء ١١ ع ١٣)

سورة المزمل مكية وهى عشرون اٰية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

يٰٓاَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ[1] اى النبى المتلفف بثوبه قُمِ الَّيْلَ مصليا اِلَّا قَلِيْلًا نِّصْفَهٗٓ اَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلًا اَوْ زِدْ عَلَيْهِ شيئا اى الخيار اليك بقيام نصف الليل او اقل منه بشئ لقوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون (الجزء ٢٦ ع ١٨) وَرَتِّلِ الْقُرْاٰنَ تَرْتِيْلًا واضحا متصلا اِنَّا سَنُلْقِيْ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيْلًا هو الدعاء للناس الى رب العباد لقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (الجزء ١٤ ع ٢٢) اِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ اى ساعات الليل هِيَ اَشَدُّ وَطْاً موافقة للقلب وَّاَقْوَمُ قِيْلًا اى انسب بالقول لهداة الناس. اللهم اجعلنى منهم لقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين (الجزء ٢٤ ع ١٩) اِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيْلًا شغلا كثيرا بدعوة الناس الى الله وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ اِلَيْهِ تَبْتِيْلًا اخلص اليه بترك الشرك وانقطع اليه عما سواه لقوله تعالى لا تتخذوا من دونى وكيلا (الجزء ١٥ ع ١) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَآ اِلٰهَ

[1] هذه السورة نزلت بعد اقرأ حين كان عليه السلام مزملا (منه) ٥ علم ظهور (منه)

Al-Hidayah - الهداية

اِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيْلًا يصلح لك الامر ويقضي حاجاتك لقوله تعالى وهو يتولى الصالحين (٩ ع ١٤) وَاصْبِرْ عَلٰى مَا يَقُوْلُوْنَ لك من شاعر ساحر مجنون وغير ذلك وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيْلًا لا جزع فيه ولا فزع وَذَرْنِيْ وَالْمُكَذِّبِيْنَ اُولِي النَّعْمَةِ اى المتنعمين من صناديد قريش وَمَهِّلْهُمْ قَلِيْلًا الى زمان قليل ناخذهم بعده اِنَّ لَدَيْنَآ اَنْكَالًا وَّجَحِيْمًا وَّطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ غير سائغة يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (١٣ ع ١٥) وَّعَذَابًا اَلِيْمًا سواد ذلك يَوْمَ تَرْجُفُ الْاَرْضُ وَالْجِبَالُ تتزلزل لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (٣٠ ع ٢٢) وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيْبًا مَّهِيْلًا رملا مائلا هباء منثورا لقوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (١٦ ع ٥) اِنَّآ اَرْسَلْنَآ اِلَيْكُمْ ايها القريش رَسُوْلًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ يشهد بايمانكم وكفركم يوم القيمة لقوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا (١٩ ع ١) كَمَآ اَرْسَلْنَآ اِلٰى فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا اى موسى عليه السلام صاحب الكمالات والمعجزات فَعَصٰى فِرْعَوْنُ الرَّسُوْلَ فَاَخَذْنٰهُ اَخْذًا وَّبِيْلًا شديدا ليعتبر به غيره لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية (١١ ع ١٤) فَكَيْفَ تَتَّقُوْنَ ايها الكفار اِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا اى عذاب يوم يَّجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيْبًا السَّمَآءُ مُنْفَطِرٌۢ بِهٖ منشق به اى فيه لقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا (١٩ ع ١) اى كما انهم اهلكوا كذا انكم تهلكون لوحدة العلة وهي الكفر لقوله تعالى اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر (٢٧ ع ٩) كَانَ وَعْدُهٗ مَفْعُوْلًا اى كانه قد فعل اِنَّ هٰذِهٖ ايات القرآن تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ سَبِيْلًا اِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ اَنَّكَ تَقُوْمُ اَدْنٰى اى قريبا مِنْ ثُلُثَيِ الَّيْلِ وَنِصْفَهٗ وَثُلُثَهٗ مرة كذا ومرة كذا وَطَآئِفَةٌ مِّنَ الَّذِيْنَ مَعَكَ يعني ان المومنين ايضا يقومون معك وَاللّٰهُ يُقَدِّرُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ اى يعلم قدرهما الذي امرك بقيامه في اول السورة وقد زدت عليه عَلِمَ اَنْ لَّنْ تُحْصُوْهُ اى لن تقدروا ان تعملوا بهذا الطريق فَتَابَ عَلَيْكُمْ توجه عليكم فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْاٰنِ اى قوموا الليل ما استطعتم بلا تعب ومشقة عَلِمَ اَنْ سَيَكُوْنُ مِنْكُمْ مَّرْضٰى لا يستطيعون وَاٰخَرُوْنَ يَضْرِبُوْنَ فِي الْاَرْضِ يَبْتَغُوْنَ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ يعني المسافرين للتجارة وَاٰخَرُوْنَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ لا يجدون فرصة لاداء النوافل فَاقْرَءُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ كثيرا او قليلا وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ وَاَقْرِضُوا اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا اى اقرضوا المساكين لوجه الله بلا بدل لقوله تعالى وما اتيتم من ربوا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (٢١ ع ٧) وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ اى ما تعملوا من خير قول او فعل لقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه (٤ ع ٣) تَجِدُوْهُ عِنْدَ اللّٰهِ هُوَ خَيْرًا وَّاَعْظَمَ اَجْرًا مما اتيتم وفعلتم في الدنيا لقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (٣ ع ٤) وَاسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ يغفر لمن يستغفر ويرحم من يسترحم

اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي برحمتك يا ارحم الراحمين

سورة المدثر مكية وهي ست وخمسون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

يٰٓاَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ النبي المتلفف بثوبه قُمْ اى تهيأ فَاَنْذِرْ الناس وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ الفاء للعطف اى كبر ربك فعظم اياه وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ الثياب

ـله امر النبي عليه السلام باول السورة بالقيام سنة

Al-Hidayah - الهداية

كناية عن القلب لقول امرء القيس ؎ ان تك قد ساءتك منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسلى - اى زك نفسك عن دنس الشرك لقوله تعالى حاكيا عن خليله عليه السلام واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام (الجزء ١٣ ع ١٨) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ اى اترك الماثم كلها وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ اى لا تحسن الى احد مريدا للكثرة بل احسن لوجه الله لقوله تعالى ما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى (الجزء ٣٠ ع ١٨) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ اى واصبر لحكم ربك (الجزء ٢٩ ع ٤) الخطاب للنبى عليه السلام والمراد الامة كقوله تعالى يا ايها النبى اذا طلقتم النساء (الجزء ٢٨ ع ١٩) ولقوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة (الجزء ٢١ ع ١٩) هذه هى الاخلاق الفاضلة التى ارسلت بها الانبياء كما قال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق (الحديث) فَاِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُوْرِ اذا قامت القيامة فَذٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيْرٌ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ غَيْرُ يَسِيْرٍ لذلتهم وخجلهم لقوله تعالى قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء على الكافرين (الجزء ١٤ ع ١٠) ذَرْنِىْ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيْدًا حال من الضمير المنصوب اى انا الفيكه وحدى لقوله تعالى اليس الله بكاف عبده (الجزء ٢٤ ع ١) وَجَعَلْتُ لَهٗ مَالًا مَّمْدُوْدًا كثيرا وَّبَنِيْنَ شُهُوْدًا وَّمَهَّدْتُّ لَهٗ تَمْهِيْدًا اى بسطت له فى العيش ثُمَّ يَطْمَعُ اَنْ اَزِيْدَ كَلَّا اِنَّهٗ كَانَ لِاٰيٰتِنَا عَنِيْدًا سَاُرْهِقُهٗ صَعُوْدًا اى اعذبه عذابا شديدا اِنَّهٗ فَكَّرَ وَقَدَّرَ اى نظر فى القرآن فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ نظر بالكراهة ثُمَّ اَدْبَرَ عن الايمان وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ اِنْ هٰذَا القرآن اِلَّا سِحْرٌ يُّؤْثَرُ ينقل عن السلف حكاية يوثر فى النفوس بحسن البيان ليس بالهام ولا وحى اِنْ هٰذَآ اِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ قال تعالى سَاُصْلِيْهِ سَقَرَ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا سَقَرُ هى جهنم لَا تُبْقِىْ وَلَا تَذَرُ من الاجسام الا اكلتها لقوله تعالى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى (الجزء ٢٩ ع ٧) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ اى مغيرة للجلد عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ملكا وَمَا جَعَلْنَآ اَصْحٰبَ النَّارِ اى خزنتها اِلَّا مَلٰٓئِكَةً وَّمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ اِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا اى اظهرنا عددهم لكى يقول الكافرون ما هم اهذا من الاستهزاء والتمسخر لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ ان العدد وان كان قليلا الا ان ملكا واحدا يكفى لتعذيب الكفار نظرا لما ان قوة الملك مرقومة فى كتبهم وَيَزْدَادَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِيْمَانًا وَّلَا يَرْتَابَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ وَالْمُؤْمِنُوْنَ من هذه الامة وَلِيَقُوْلَ الَّذِيْنَ فِىْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك وَّالْكٰفِرُوْنَ مَاذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا اى ما اراد الله بهذا الكلام يقولون هذا استهزاء كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ يَّشَآءُ وَيَهْدِىْ مَنْ يَّشَآءُ وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون (الجزء ١ ع ٣) وَمَا يَعْلَمُ جُنُوْدَ رَبِّكَ اِلَّا هُوَ كل من الناس والملائكة بل انتم انفسكم جنوده لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (الجزء ٧ ع ٨) وَمَا هِىَ اِلَّا ذِكْرٰى لِلْبَشَرِ تذكر للناس كَلَّا حقا وَالْقَمَرِ وَالَّيْلِ اِذْ اَدْبَرَ وَالصُّبْحِ اِذَآ اَسْفَرَ تنويرا اِنَّهَا اى جهنم لَاِحْدَى الْكُبَرِ اى من انذار الكبار التى تزجر الناس عن الكبائر لقوله تعالى اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى (الجزء ٣٠ ع ٤) نَذِيْرًا لِّلْبَشَرِ لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ اَنْ يَّتَقَدَّمَ الى الخير اَوْ يَتَاَخَّرَ عنه اى ذكر النار نذير للناس كلهم وان كان المستفيد منها المؤمنين لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢)

ع ٥ نزلت فى الوليد ابن المغيرة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرء عليه القرآن فكانه رق فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال له قل فيه شيئا يبلغ قومك انك منكر له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر منى والله ان لقوله لحلاوة وانه ليعلو وما يعلى قال ابو جهل والله لا يرضى حتى تقول فيه قال دعنى حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر (اخرجه الحاكم والبيهقى)

Al-Hidayah الهداية

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ ماخوذون باعمالهم في النار إِلَّا أَصْحٰبَ الْيَمِيْنِ من الصلحاء الذين يؤتون كتاب اعمالهم في ايمانهم لقوله تعالى اما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية الآية (الجزء ٢٩ ع ٥) فِيْ جَنّٰتٍ يَتَسَآءَلُوْنَ عَنِ الْمُجْرِمِيْنَ مَا سَلَكَكُمْ ايها المجرمون فِيْ سَقَرَ وان كانوا يعلمون بالاجمال ان لا يدخلها الا من كان اهلها فهم يسئلون عن تفصيل جرائمهم قَالُوْا اى اصحاب النار لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّيْنَ اى لم نك نؤدى الصلوٰة المفروضة علينا وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِيْنَ وَكُنَّا نَخُوْضُ مَعَ الْخَآئِضِيْنَ فى الاباطيل وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّيْنِ بالقال او بالحال وبالتساهل عن الاعمال الصالحة لقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله (الجزء ٢ ع ١١) حَتّٰى أَتٰنَا الْيَقِيْنُ اى الموت فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشّٰفِعِيْنَ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِيْنَ حال اى ما يفعلون معرضين عن القرآن كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ اى حبال الصيادين بَلْ يُرِيْدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُّؤْتٰى صُحُفًا مُّنَشَّرَةً اى جزاء اعمالهم لقوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب (الجزء ٢٣ ع ١١) كَلَّا بَلْ لَّا يَخَافُوْنَ الْاٰخِرَةَ لهذا يجترءون على طلب العذاب كَلَّا حقا إِنَّهٗ تَذْكِرَةٌ اى القرآن مذكر فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ وَمَا يَذْكُرُوْنَ إِلَّا أَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله (الجزء ١١ ع ١٥) هُوَ أَهْلُ التَّقْوٰى اى اهل ان يتقى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ان يغفر لمن اطاعه

سورة القيامة مكية وهى اربعون اية وفيها ركوعان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَلَآ أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ التى تلوم صاحبها على ارتكاب المعاصى لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون (الجزء ٩ ع ١٣) أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَّجْمَعَ عِظَامَهٗ اى لن نبعثه لقوله تعالى حاكيا عنهم لا يبعث الله من يموت (الجزء ١٤ ع ١١) بَلٰى نبعثه ونجمعه قٰدِرِيْنَ حال من الفاعل عَلٰى أَنْ نُّسَوِّيَ بَنَانَهٗ اناملة بَلْ يُرِيْدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهٗ لا يريد ان يترك الفجور يَسْئَلُ مستهزءا أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيٰمَةِ اى لا ابالى فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ اى اظلم وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فى موضع واحد لا يجريان لانتهاء الحركة لقوله تعالى كل يجرى لاجل مسمى (الجزء ٢٢ ع ١٥) هو يوم القيامة يَقُوْلُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ اى اين اهرب واكلم لقوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا (الجزء ٥ ع ٣) كَلَّا لَا وَزَرَ لا يجد المفر لانه لا وزر حصن ولا ملجا إِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ الْمُسْتَقَرُّ لما ان الحكومة كلها لله يُنَبَّؤُا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ اى بما كسب فى الحيوٰة الدنيا من الاعمال لقوله تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ١٥ ع ١٠) بَلِ الْإِنْسَانُ يوم القيٰمة عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ يبصر كل ما عمل لقوله تعالى فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) وَلَوْ أَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ اى لو اعتذر كل اعتذار لا يمهل لَا تُحَرِّكْ بِهٖ لِسَانَكَ

سله اقول اخاف ان تكون الآية واردة على الوهابيين الذين يقرءون الجرائد الملكية ويخوضون فيها ولا ياتون الصلوٰة الا وهم كسالى فانا لله وانا اليه راجعون (منه)

سله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحى يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه فانزل الله هذه الآية (البخارى) اقول ورود هذا الكلام اى النهى عن تحريك اللسان الى بيانه معترضا فى اثناء الكلام كما ان المدرس ينبه المتعلم المشتغل الى غير مطالب الدرس فى اثناء التدريس ليشتغل بسماع تقرير المعلم لئلا يفوته شئ منه (منه) سه استدلال بالضد (منه)

Al-Hidayah - الهداية

لتعجل به إن علينا جمعه في صدرك وقرآنه أي علينا أن تقرأه لقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى (الجزء ٣٠ ع ١٠) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي
قرأنا بلسان الملك ثم إن علينا بيانه أي نلهمك توضيح ما أجمل لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٠) كلا بل تحبون أيها الكفار العاجلة أي الدنيا لقوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وأبقى (الجزء ٣٠ ع ١٢)
وتذرون الآخرة لا تلتفتون إليها وجوه يومئذ ناضرة مسرورة بشاشة إنما لقوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم (الجزء ٣٠ ع ٩)
إلى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة كالحة مسودة لقوله تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة (الجزء ٣٠ ع ٥) تظن أن يفعل بها
فاقرة أي تستيقن العذاب لقوله تعالى وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية ما أغنى عني ماليه (الجزء ٢٩ ع ٥) كلا ردع عما هم عليه من حب العاجلة وترك الآخرة إذا بلغت الروح التراقي الحلقوم وقيل
من راق يرقي أو معالج يعالج المحتضر وظن المحتضر أنه الفراق والتفت الساق بالساق لشدة الموت إلى ربك يومئذ
المساق أي يساق العباد إلى ربهم جزاء لا؟ إذا المعنى إن حبكم العاجلة لا ينبغي بكم فإن الموت لا محالة آتية لا بد لكم فيجب عليكم
أن تسعوا فيما يفيد كم بعد الموت لقوله تعالى فلا صدق بآيات الله ولا صلى كما أمره الله ولكن كذب وتولى اعرض عن الايمان
ثم ذهب إلى أهله يتمطى يتبختر ويختال أي لم يعمل ما يفيده بل عمل ما يضره أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أي هلاكة
لك أيها الانسان ثم هلاكة أيحسب الانسان أن يترك سدى هملا بلا أمر ونهي ألم يك نطفة من مني يمنى يلقى في الرحم ثم
كان علقة فخلق فسوى فجعل منه أي من المني مطلقا الزوجين الذكر والأنثى أي لم يهمل منذ كان في صورة المني فكيف
يهمل بعد أن كان انسانا كاملا لقوله تعالى ألم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين إلى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون
ويل يومئذ للمكذبين (الجزء ٢٩ ع ٢) وقوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء
ركبك كلا بل تكذبون بالدين (الجزء ٣٠ ع ٧) أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير

سورة الدهر مكية وهي احدى وثلثون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا هل بمعنى قد لقوله تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا (الجزء ١٦ ع ٤)
إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج مخلوط من ماء الرجل وماء المرأة نبتليه أي ننقله من حال إلى حال لقوله تعالى ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك
الله أحسن الخالقين (الجزء ١٨ ع ١) فجعلناه سميعا بصيرا إنا هديناه السبيل بينا له طريق الرشد والهدى إما شاكرا وإما كفورا أي
بعضهم شاكر وبعضهم كفور إنا أعتدنا للكافرين سلاسل في أرجلهم وأغلالا في أعناقهم وسعيرا لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه (الجزء ٢٩ ع ٥) إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها أي خلطها كافورا عينا
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا أي يجرونها إلى حيث يشاؤن يوفون بالنذر بيان لأعمال أهل الجنة أي أصحاب الجنة
هم الذين يؤدون ما أوجب الله عليهم من الصلوة والزكوة أداء بالنذر وغيرها لقوله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم

ل معنى الابتلاء ههنا الاختبار بالأوامر والنواهي ليس بصحيح لأن الفاء في فجعلناه للتعقيب والاختبار بعد الجعل فإنه لم يشمل المذرد ـ (منه)

-Al-Hidayah - الهداية-

خاشعون الى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون (الجزء ١ع ١) وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا اى منتشرا ١
فاشيا يشمل كل انسان لقوله تعالى خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (١٦-١٥) وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ اى اشتهاء النفس للطعام ٢
لقوله تعالى يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة (الجزء ٢٨ع ٤) مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا يقولون لهم إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ ٣
مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا بل فعلنا بكم ما فعلنا الا ابتغاء وجه الله لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى (٣-٣)
إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا يقبض الوجوه لقوله تعالى على الكافرين غير يسير (الجزء ٢٩ع ١٥) فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ اى
يقيهم وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً فى وجوههم وَسُرُورًا وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا اى لباس الحرير لقوله تعالى يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير (الجزء ٢ع ١٠) مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا لعدمها وَلَا زَمْهَرِيرًا اى لا يمسهم
فيها نصب وما هم منها بمخرجين (الجزء ١٤ع ٤) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا اى قريبة منهم ونصب دانية على الحال عطف على متكئين وَ
ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا اى ثمارها تَذْلِيلًا بحيث يصل عليها ايديهم وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا اى قوارير
مِن فِضَّةٍ فى الصفا قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا اى هى مصاغة على قدر رى الشاربين وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا اى خلطها
زَنجَبِيلًا اعنى عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ اى اولادهم الصغار الدائمون الصغر لقوله تعالى يطوف عليهم غلمان
لهم كانهم لؤلؤ مكنون (الجزء ٢٧ع ٣) إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا فى الحسن والصفا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ اى هناك فى الجنة رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا
كَبِيرًا واسعا لا ينتهى لقوله تعالى عرضها السموت والارض (الجزء ٤ع ٥) عَالِيَهُمْ اى عليهم ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ما
رق وما غلظ اى من كل صنف من الديباج وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا اى غير مسكر لقوله تعالى
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (٣-٢٠) إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً على اعمالكم وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا لقوله تعالى ما يفعلوا من خير
فلن يكفروه (الجزء ٤ع ٣) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا فى ترك التبليغ لقوله
تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ٦ع ١٣) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا اى صباحا ومساء وَمِنَ
اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا يعنى صل صلوة التهجد لقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه
ورتل القرآن ترتيلا (الجزء ٢٩ع ١٣) إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ذا عذاب شديد هو يوم القيامة لقوله
تعالى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموت والارض (الجزء ٩ع ١٣) نَّحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ اى اوصالهم بعضها الى بعض
وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا إِنَّ هَٰذِهِ الآيات تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ اى لستم
تشاءون الا بارادة الله ولكن مشيئته لا تتعلق الا بمحلها لقوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على
الذين لا يعقلون (الجزء ١١ع ١٥) إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ اى من سلك طريقه وجهد فى لقاءه لقوله تعالى ويهدى
اليه من ينيب (الجزء ٢٥ع ٣) وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا على ظلمهم وعنادهم للحق لا بلا ذنب منهم لقوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا (١٠-١٧)

سورة المرسلات مكية وهى خمسون اٰية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا اى اقسم بالرياح المرسلة بقانون طبعى لها فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا اى شديد الهبوب وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا فَالْفَارِقَاتِ

Al-Hidayah - الهداية

فرقًا ای الریاح التی تنشر السحابة ههنا وههنا ای تفرقها کل هذه صفات الریاح فالمغایرة بتغایر الصفات فالملقیات ذکرًا ای الملئکة الذین یلقون امر الله الی الانبیاء علیهم السلام لقوله تعالٰی یلقی الروح من امره علی من یشاء من عباده (الجزء ۲۴ ع ۷) عذرًا او نذرًا للناس ان ما توعدون من جزاء الاعمال لواقع لا محالة فاذا النجوم طمست محیت انوارها واذا السماء فرجت انشقت لقوله تعالٰی یوم تشقق السماء بالغمام (الجزء ۱۹ ع ۱) واذا الجبال نسفت قلعت عن اماکنها لقوله تعالٰی یسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا (الجزء ۱۶ ع ۱۵) واذا الرسل اقتت جمعت لیشهدوا علی ما شاهدوا لقوله تعالٰی یوم نبعث فی کل امة شهیدا علیهم من انفسهم وجئنا بک شهیدا علی هؤلاء (الجزء ۱۴ ع ۱۰) لای یوم اجلت اخرت عن الجمع ثم اجاب سبحانه لیوم الفصل وما ادرٰک ما یوم الفصل یوم عظیم ویل یومئذ للمکذبین جزاء اذا امعد رای وقع ما کنتم توعدون الم نهلک الاولین ثم نتبعهم الاخرین بعدهم کذلک نفعل بالمجرمین ویل یومئذ للمکذبین الم نخلقکم من ماء مهین من النطفة فجعلناه فی قرار مکین ای الرحم الی قدر معلوم ای الی تسعة اشهر او اقل فقدرنا فنعم القادرون ویل یومئذ للمکذبین الم نجعل الارض کفاتا وعاء مسکنا لهم لقوله تعالٰی ولکم فی الارض مستقر ومتاع الی حین (الجزء ۸ ع ۲) احیاء وامواتا حالان ای الارض مسکنکم حال کونکم احیاء وامواتا لقوله تعالٰی منها خلقناکم وفیها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخرٰی (الجزء ۱۶ ع ۱۲) وجعلنا فیها رواسی جبالا ثابتات شامخات عالیات واسقیناکم ماء فراتا عذبا سائغا لقوله تعالٰی افرءیتم الماء الذی تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشکرون (الجزء ۲۷ ع ۱۵) ویل یومئذ للمکذبین یقال لهم انطلقوا ایها الکفار الی ما کنتم به تکذبون فی الدنیا ای النار انطلقوا الی ظل ذی ثلث شعب لا ظلیل ولا یغنی من اللهب شعلة النار لا هو ظل یظلهم ولا یدفع عنهم حر النار لکونه دخانا لقوله تعالٰی اصحٰب الشمال ما اصحاب الشمال فی سموم وحمیم وظل من یحموم لا بارد ولا کریم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) انها ای جهنم ترمی بشرر جمع شررة ما تطایر من النار کالقصر کانه جمالت صفر ای تکون شررها کالمجموعة الجمال المصفر عظما ولونا ویل یومئذ للمکذبین هذا یوم لا ینطقون لما یختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون (الجزء ۲۳ ع ۲) ولا یؤذن لهم فیعتذرون لقوله تعالٰی لا یسئل عن ذنوبهم المجرمون (۲۰-۹) وان کانوا یاتون باعذار باردة فی مواقع لم تقبل لقوله تعالٰی قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وکبراءنا فاضلونا السبیلا (الجزء ۲۲ ع ۵) ویل یومئذ للمکذبین هذا یوم الفصل جمعناکم ای کفار العرب والاولین والاخرین منکم لقوله تعالٰی قل ان الاولین والاخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم (الجزء ۲۷ ع ۱۵) فان کان لکم کید تدبیر فی تخلیصکم انفسکم فکیدون لا لقوله تعالٰی لمن الملک الیوم لله الواحد القهار (الجزء ۲۴ ع ۷) ویل یومئذ للمکذبین ان المتقین فی ظلال من اشجار الجنة وعیون وفواکه مما یشتهون یقال لهم کلوا واشربوا هنیئا بما کنتم تعملون انا کذلک نجزی المحسنین ویل یومئذ للمکذبین کلوا ایها المجرمون فی الدنیا وتمتعوا قلیلا انکم مجرمون فعاقبتکم معلومة لقوله تعالٰی ان المجرمین فی ضلال وسعر (الجزء ۲۷ ع ۱۰) ویل یومئذ للمکذبین واذا قیل لهم ارکعوا للقادر الله سبحانه لا یرکعون لا ینقادون لقوله تعالٰی واذا قیل لهم اسجدوا للرحمٰن قالوا وما الرحمٰن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا (الجزء ۱۹ ع ۳) ویل یومئذ للمکذبین فبای حدیث بعده یؤمنون ای بعد القرآن لقوله تعالٰی فبای حدیث بعد الله وایاته یؤمنون (۲۵-۱۱)

سورة النبأ مكية وهي اربعون اية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عن اى شئ يتسائلون فيما بينهم على وجه الاستهزاء على تعليم الاسلام عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ اى يوم القيمة لقوله تعالى هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون (الجزء ٢٣ ع ١٤) الَّذِي هُمْ اى مخالفوا الاسلام فِيهِ مُخْتَلِفُونَ بعضهم اهل الكتاب مقرون والمشركون منكرون كَلَّا حقا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا فراشا لسكونكم وقراركم لقوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين (الجزء ٨ ع ١٠) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا اى مثل اوتاد على الارض ان تميد بكم (الجزء ١٤ ع ٨) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا اصنافا شتى خلقا وخلقا لقوله تعالى ومن اياته خلق السموت والارض واختلاف السنتكم والوانكم (الجزء ٢١ ع ٤) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا راحة لابدانكم وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا اى ساترا عن اعين الناس كى تسكنوا لقوله تعالى قل ارءيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون (الجزء ٢٠ ع ١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا مضيئا لتبتغوا فضلا من ربكم اسباب المعاش لقوله تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم (الجزء ١٥ ع ٢) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا اى سبع سموت لقوله تعالى الذى خلق سبع سموت طباقا (الجزء ٢٩ ع ١) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا الشمس ذات ضياء لقوله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء الاية (الجزء ١١ ع ٦) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ اى السحابة مَاءً ثَجَّاجًا نازلا لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا مما تاكل الانام وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ملتفة إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا للناس يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا اصنافا اصنافا من مؤمن وكافر ومنافق وغيرهم لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة (الجزء ٢٧ ع ١٤) وَفُتِحَتِ اى تفتح السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ذات ابواب وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا هباء منثورا لقوله تعالى ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا للمجرمين كانها ترصدهم لِلطَّاغِينَ مَآبًا يرجعون اليها لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا مدة مديدة لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا اى لا يستريحون فيها ابدا لقوله تعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا (الاية تاتى) وَلَا شَرَابًا ماء باردا إِلَّا حَمِيمًا حارا شديد الحرارة لقوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم (الجزء ٢٦ ع ٦) وَغَسَّاقًا سيل من جروح اهل النار كان هذا جَزَاءً لهم وِفَاقًا تاما إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا وَكُلَّ شَيْءٍ من اعمالهم أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا لقوله تعالى كل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ ع ١٠) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ جوارى نواهد مستوى السن لاهل الجنة لقوله تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين (الجزء ٢٧ ع ١٤) وَكَأْسًا دِهَاقًا مملوا شرابا طهورا لقوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا الا قيلا سلاما سلاما (الجزء ٢٧ ع ١٤) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ اى كان هذا اجرا من الله لقوله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) يعطون عَطَاءً حِسَابًا رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا بدل من ربك الرَّحْمَٰنِ عطف بيان لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا لهيبته وجلاله وعظمته لقوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (الجزء ١٦ ع ١٥) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ اى كل ذى حيوة من الانس والجن لقوله تعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم (الجزء ٢٧ ع ١٥) وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا اى لا يشفع للمشرك استثناء من المتكلمين لقوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه (الجزء ٣ ع ٢) ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ الكائن لا محالة

Al-Hidayah - الهداية

فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا رجوعا اى بطيعه انا انذرناكم عذابا قريبا كائنا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه من الخير والشر و
يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا لا احيى مرة ثانية حتى لا ارى ما ارى لقوله تعالى يا ليتها كانت القاضية (الجزء ٢٩ ع ٦)

سورة النازعات مكية وهي ست واربعون آية وفيها ركوعان

بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا اى الملائكة الذين ينزعون ارواح المجرمين بالتشديد والتذليل لقوله تعالى لو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملئكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق (الجزء ١٠ ع ٣) والناشطات نشطا اى الملائكة الذين يخرجون ارواح المؤمنين بالاعزاز لقوله تعالى الذين تتوفهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (الجزء ١٤ ع ١) والسابحات سبحا اى خيل المجاهدين التي تعدو وكانها تسبح في الماء لقول امرء القيس ــ مسح اذا ما السابحات على الونى اثرن الغبار بالكديد المركل ٭ فالسابقات سبقا اى جماعة الصلحاء الذين يسبقون الى الخيرات لقوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون (الجزء ٢٧ ع ١٣) فالمدبرات امرا اى العاملون على تدبير الله سبحانه لقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض (الجزء ٢١ ع ١٤) وقوله تعالى ويفعلون ما يؤمرون (الجزء ٢٨ ع ١٩) جواب القسم مقدر اى الجزاء على اعمالكم حق كائن لا محالة لقوله تعالى ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع (الجزء ٢٦ ع ١٨) يوم متعلق بالجواب المقدر ترجف الراجفة اى النفخة الاولى تزلزل الارض وما عليها لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (الجزء ٣٠ ع ٢٢) تتبعها الرادفة اى تنفخ النفخة اللاحقة احياء لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون (الجزء ٢٤ ع ٤) قلوب يومئذ واجفة خائفة ابصارها خاشعة يقولون ءانا لمردودون في الحافرة اى في اول الحالة ءاذا كنا عظاما نخرة بالية قالوا تلك اذا كرة خاسرة اى بعيدة لقوله تعالى ءاذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد (الجزء ٢٦ ع ١٠) فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اى على وجه الارض لقوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون (الجزء ٢٩ ع ٨) هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواد المقدس الذي سمه طوى فقال يا موسى اذهب الى فرعون انه طغى فقل له هل لك رغبة الى ان تزكى من الذنوب الماضية واهديك الى ربك فتخشى بالعظة والتذكير فاراه الآية الكبرى العصا واليد البيضاء لقوله تعالى فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين (الجزء ١٩ ع ٦) فكذب وعصى ثم ادبر يسعى في الفساد فحشر اى جمع قومه فنادى فقال انا ربكم الاعلى اى المعبود الحقيقي المتصرف لقوله تعالى لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين (الجزء ١٩ ع ٦) فاخذه الله نكال الآخرة والاولى اسىٰ ليعتبر الموجودون في زمانه والاتون بعده لقوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية (الجزء ١١ ع ١٤) ان في ذلك الاخذ لعبرة لمن يخشى عذاب الله ءانتم ايها الكفار اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها سقفها فسوٰها بلا شقوق ولا فطور لقوله تعالى فارجع البصر هل ترى من فطور (الجزء ٢٩ ع ١) واغطش اظلم ليلها واخرج نور ضحٰها اضاف الليل والضحى الى السماء لادنى ملابسة لبيان كلا منهما متعلق بها لقوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا (الجزء ١١ ع ٦) والارض بعد ذلك دحٰها بسطها وان كان خلقها قبل خلق السماء لقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوٰهن سبع

له والشمس والقمر كلاهما في السماء

Al-Hidayah - الهداية

سمٰوٰت وهو بكل شئ عليم (الجزء ١ ع ٣) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا من العيون والأنهار وَمَرْعَاهَا وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا اى اقامها على وجه الارض مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ متاعا مفعول له اى رزقا للعباد (الجزء ٢٦ ع ٥) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ اى الساعة الداهية العظيمة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٥) يَوْمَ منصوب على البدلية من اذا الظرف يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ فى الاعمال وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ اى لكل من يأتى ويمكن منه ان يرى لقوله تعالى وجيئ يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى (الجزء ٣٠ ع ١٤) فَأَمَّا مَن طَغَىٰ اى تكبر عن قبول الحق وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا اى سعى ما سعى لاجل المنافع الدنيوية ولم يلو على الآخرة لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحيوٰة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ١٦ ع ٣) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ اى لم يتبع نفسه فيما يخالف الشرع لقوله تعالى افرئيت من اتخذ الٰهه هواه (٢٥-١١) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ اى له الجنة خلودا يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا متى تاتى وتظهر فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا اى ليس مفوضا اليك علمها لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة (الجزء ٢١ ع ١٣) إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا فلا يجليها لوقتها الا هو (الجزء ٩ ع ١٣) إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا لانه هو المنتفع والا فالانذار فى حق كل واحد لقوله تعالى ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد (٢٢-١٢) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا فى الدنيا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا اى مدة قليلة لهول يوم القيمة

سُورة عَبَسَ مكية وهى اثنتان واربعون اية وفيها ركوع واحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ الرسول وَتَوَلَّىٰ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ابن ام مكتوم رضى الله عنه وَمَا يُدْرِيكَ حقيقة الامر لَعَلَّهُ اى الاعمى يَزَّكَّىٰ اى يعمل بكل ما امر به أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ اى يعمل بقليل مما ذكر أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ عن الايمان كصناديد قريش فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ تتعرض وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ اى ليس عليك سوال ان لم يهتد احد بهديك لقوله تعالى لا تسئل عن اصحٰب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ فى طلب الخير وَهُوَ يَخْشَىٰ الله فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ تتساهل كَلَّا إِنَّهَا اى آيات القرآن تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوعَةٍ رتبة مُّطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ لعله يرد على قلب احد ان القرآن يعز بايمان المعززين من صناديد قريش دفعه الله سبحانه بان القرآن فى نفسه عزيز لا يتوقف عزته على ايمان احد ولان لم يؤمن به احد لقوله تعالى كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ لا يتفكر انه مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ الله مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ اى سوى خلقه وعدله لقوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسوٰك فعدلك فى اى صورة ما شاء ركبك (الجزء ٣٠ ع ٧) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ الخروج من بطن الام ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ الضمير لجنس الانسان كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ الله من الايمان بالله وحده واداء الفرائض والحقوق لقوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصو

ل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغولا بصناديد قريش فجاء ابن ام مكتوم اعمى رضى الله تعالى عنه سائلا عن شئ فلم يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية (معالم)

بالمرحمة اولئك اصحاب الميمنة (الجزء ۳۰ ع ۱۶) فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا بساطين غلبا ملتفة الشجر وفاكهة وابا كلاء ومرعى لقوله تعالى والذى اخرج المرعى (الجزء ۳۰ ع ۱۲) متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الصاخة اى الساعة الداهية اى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وفصيلته التى تؤويه ومن فى الارض جميعا (الجزء ۲۹ ع ۷) لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه لا يلتفت الى غيره لقوله تعالى يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها (الجزء ۱۴ ع ۲۰) وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة بنعمائه سبحانه ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها تعلوها قترة ظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة عند الله

سورة التكوير مكية وهى تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت اى اظلمت بحجاب او بسلب نورها كان ذلك عند النفخة الاولى واذا النجوم انكدرت اظلمت لما انها تسقط عن محاذاة الشمس لقوله تعالى واذا الكواكب انتثرت (الجزء ۳۰ ع ۸) واذا الجبال سيرت اى ذهبت بها عن اماكنها لقوله تعالى قل ينسفها ربى نسفا (الجزء ۱۶ ع ۶) واذا العشار عطلت العشار مثال والمراد الاموال المحبوبة المرغوبة اى اذا الاشياء المرغوبة المطلوبة تركت لقوله تعالى لا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون (الجزء ۲۳ ع ۲) واذا الوحوش حشرت جمعت واذا البحار سجرت يبس ماءها بالقاء الجبال فيها لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا (الجزء ۱۶ ع ۵) واذا النفوس زوجت اى كل صنف يقترن بمثله عملا لقوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون (الجزء ۲۳ ع ۳) وقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم (الجزء ۲۳ ع ۶) واذا الموءودة المدفونة حيا سئلت باى ذنب قتلت دفنت واذا الصحف اى كتب الاعمال نشرت ظهرت لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (الجزء ۱۵ ع ۲) واذا السماء كشطت اى غير لونها لقوله تعالى فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (الجزء ۲۷ ع ۱۲) واذا الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قربت للمؤمنين هذه الواقعات بعضها عند الفناء وبعضها عند قيام الساعة الا انها عدت وعلقت بالجزاء اى بعلمت لان اول اليوم فى حكم اخره علمت نفس ما احضرت من خير وشر لقوله تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا (الجزء ۱۵ ع ۱۰) فلا اقسم بالخنس الظاهرة الجوار الجارى الكنس هى النجوم الظاهرة فى الليل الجارية فى مجاريها الخفية فى النهار والليل اذا عسعس اقبل بظلامه والصبح اذا تنفس ظهر وبدا انه اى القران لقول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مكين معزز وموقر مطاع ثم امين اى عند الله امين هو جبريل اى القران تلاوة رسول لقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله (الجزء ۱ ع ۱۲) مر مثله فى الجزء ۲۹ ع ۵) وما صاحبكم محمد عليه السلام بمجنون كما تنسبون اليه لقوله تعالى وقالوا يايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون (الجزء ۱۴ ع ۱) ولقد راه اى صاحبكم جبريل بالافق المبين حين تنزل عليه اول مرة وما هو على الغيب بضنين بخيل لا يظهر ما يرسل اليه بل يبلغ كله لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته (الجزء ۶ ع ۱۴) وما هو بقول شيطان رجيم بل انهم عن السمع لمعزولون (الجزء ۱۹ ع ۱۵) فاين تذهبون اى تعدلون عن طريق الحق لقوله تعالى ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون (الجزء ۱۸ ع ۴) ان هو اى القران الا ذكر للعالمين كلهم عموما خصوصا لمن شاء منكم

Al-Hidayah - الهداية

أن يستقيم على طريق الحق فان القرآن يهدي به لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (الجزء ٢٧ ع ٢) وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين وهو أعلم بمن هو أولى بالهداية أو بالضلالة لقوله تعالى ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى (٢٧)

سورة الانفطار مكية وهي تسع عشرة آية

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انفطرت انشقت وإذا الكواكب انتثرت الانتثار ضد النظام انتثرت الكواكب لانقطاع النظام الشمسي وإذا البحار فجرت يجري ماء البعض الى بعض ثم ييبس لقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتا (الجزء ١٦ ع ١٥) وإذا القبور أي أصحاب القبور بعثرت حشرت لقوله تعالى فإذا هم بالساهرة (الجزء ٣٠ ع ٢) علمت نفس أي كل نفس ما قدمت وأخرت من خير وشر يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم أي ما أضلك عن سبيله سبحانه فإنه لا سبيل الى هذا الغرور لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم (الجزء ١ ع ٣) الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء من حسن المنظر وغيره ذلك ركبك كلا أي لا ينبغي هذا بل تكذبون بالدين وإن عليكم لحافظين ملائكة كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فهم يكتبون أعمالكم من خير أو شر لقوله تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (الجزء ٢٦ ع ١٦) إن الأبرار لفي نعيم أي في الجنة وإن الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين أي لا يغيبون عنها وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم بدل من يوم الدين لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله لا يكون لغيره الحكم بوجه من الوجوه لقوله تعالى ان كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا (الجزء ١٦ ع ١٩)

سورة التطفيف مكية وهي ست وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين الذين بيان للمطفف إذا اكتالوا على الناس أي أخذوا منهم يستوفون يأخذونه تاما بل وافرا وإذا كالوهم أو وزنوهم أي إذا أدوا ما وجب عليهم يخسرون بالكيل أو الوزن هذا عكس الحكم الإلهي لقوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم (الجزء ١٥ ع ٤) ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يعني يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا حقا إن كتاب الفجار أي كتاب أعمالهم لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم أي السجين ديوان مرقوم فيه أعمال الفساق لقوله كل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطر (الجزء ٢٧ ع ١٠) ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به إلا كل معتد أثيم معاند للحق إذا تتلى عليه آياتنا المتضمنة للقصص قال أساطير الأولين قصصهم ليس فيها دخل للإلهام الله كلا لا ينبغي له هذا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلذا يقول ما يقول كلا حقا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لا يرونه ولا ينظر اليهم لقوله تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم (الجزء ٣ ع ١٦) ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال لهم هذا الذي كنتم به تكذبون كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون أي الملائكة المقربون يأتون مقام الكتاب اكراما له لقوله تعالى حاكيا عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم

له الآية دالة على تكريم الملائكة للمؤمنين فحصل التطبيق (فافهم) منه

Al-Hidayah - الهداية

عذاب الجحيم (الجزء ١٢ ع ٩) إن الابرار لفى نعيم على الارائك ينظرون تعرف فى وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق خمر
صافية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (الجزء ٢٣ ع ٦) مختوم ممزوج ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون اى ليرغب فيه
الراغبون ومزاجه ايضا من تسنيم اعنى عينا يشرب بها المقربون ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون يستهزءون
وإذا مروا بهم يتغامزون يشيرون اليهم بالتحقير والاستهزاء واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين مسرورين على
الاستهزاء بالمؤمنين واذا رأوهم اى المؤمنين قالوا ان هؤلاء لضالون وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم اى يوم القيامة
الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب اى تجزى الكفار ما كانوا يفعلون من الكفر والاستهزاء

سورة الانشقاق مكية وهى خمس وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انشقت عند النفخة الاولى واذنت لربها اصغت الى ربها سمعا الحكمه طوعا وحقت ان تطيع لربها ما امرها واذا الارض
مدت بحيث لا يبقى جبال ولا بحر لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امتا (الجزء ١٦ ع ١٥) والقت ما فيها من الموتى لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر (الجزء ٢٧ ع ٩) وتخلت منها
واذنت اصغت لربها وحقت لذا او جواب محذوف اى علمت نفس ما قدمت واخرت (الاية مرت) يا ايها الانسان انك كادح الى ربك
كدحا اى مسرع فى حيوتك حركة طبعية الى اجلك فملاقيه بعد الموت لقاء لا تكون فيه شبهة لقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد (الجزء ٢٦ ع ١٦) فان خيرا فخير وان شرا فشر فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الا مناقشة فيه
وينقلب الى اهله مسرورا العوذه ونيله مرامه واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبورا هلاكة على نفسه لقوله ياليتها
كانت القاضية (الجزء ٢٩ ع ٥) ويصلى سعيرا جهنم انه كان فى اهله مسرورا متنعما مستغنيا عن الله ووعده انه ظن ان لن يحور
يرجع الى الله بلى ان ربه كان به بصيرا من اول يوم خلق لقوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض (الجزء ٢٧ ع ٦) فلا اقسم بالشفق
والليل وما وسق جمع فيه والقمر اذا اتسق كمل واستوى كاملا الليلة الرابعة عشر لتركبن طبقا عن طبق حالة من اليسر بعد حالة
من العسر لقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون (الجزء ١٨ ع ١٣) او المراد الانتقال من الحيوة الى البرزخ ومن البرزخ الى الحشر لقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون (الجزء ١ ع ٣) فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون اى لا ينقادون له بل ينفرون
لقوله تعالى اذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله (الجزء ١١ ع ٧) بل الذين كفروا يكذبون
والله اعلم بما يوعون فى صدورهم فى المؤمنين لقوله تعالى قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر (الجزء ٤ ع ٣)
فبشرهم بعذاب اليم الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لا ينقطع
لقوله تعالى عطاء غير مجذوذ (الجزء ١٢ ع ٩)

سورة البروج مكية وهى اثنتان وعشرون آية

Al-Hidayah - الهداية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ اى ذات النجوم وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ اى يوم القيامة لقوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون (الجزء ٢٩ ع ٧) وَشَاهِدٍ وَّمَشْهُوْدٍ الشاهد الرسول عليه السلام لقوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (الجزء ٢ ع ١) والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى ان فى ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود (الجزء ١٢ ع ٩) قُتِلَ اَصْحٰبُ الْاُخْدُوْدِ من النَّارِ ذَاتِ الْوَقُوْدِ اِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُوْدٌ وَّهُمْ عَلٰى مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ شُهُوْدٌ يرون انفسهم ما يفعل بالمؤمنين من العذاب والاستهزاء وَمَا نَقَمُوْا مِنْهُمْ اى المؤمنين اِلَّآ اَنْ يُّؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَمِيْدِ الَّذِىْ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيْدٌ يشهد عليهم بنفسه سبحانه لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شىء عليم (الجزء ٢٨ ع ٢) اِنَّ الَّذِيْنَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ اى يؤذونهم على ايمانهم لقوله تعالى لا يرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة (الجزء ١٠ ع ٨) ثُمَّ لَمْ يَتُوْبُوْا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيْقِ لكفرهم وعنادهم بالمؤمنين اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِىْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيْرُ لقوله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز (الجزء ٤ ع ١٠) اِنَّ بَطْشَ اخذ رَبِّكَ لَشَدِيْدٌ اِنَّهٗ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيْدُ اى يخلق اول مرة ثم يعيده الى الفناء لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم (الجزء ١٦ ع ١١) وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيْدُ مالك الملك ذو الجلال والاكرام فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ لا يمنعه ولا يعجزه شىء لقوله تعالى لله ما فى السموت وما فى الارض (الجزء ٣ ع ٧) هَلْ اَتٰىكَ حَدِيْثُ الْجُنُوْدِ فِرْعَوْنَ وَثَمُوْدَ بدل من الجنود اى قد اتاك من قصصهم ما يعتبر به لقوله تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر (الجزء ٢٧ ع ٩) وهؤلاء لا يعتبرون بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فِىْ تَكْذِيْبٍ وَّاللّٰهُ مِنْ وَّرَآئِهِمْ مُّحِيْطٌ لا يخرجون عن احاطة قدرته لقوله تعالى حاكيا عن الجن وانا ظننا ان لن نعجز الله فى الارض ولن نعجزه هربا (الجزء ٢٩ ع ١١) ليس فى القران شىء من الكذب بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ مَّجِيْدٌ فِىْ لَوْحٍ مَّحْفُوْظٍ قبل ذلك فى علمه سبحانه لقوله تعالى وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم (الجزء ٢٥ ع ٧)

سورة الطارق مكية وهى سبع عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ المضىء جواب القسم اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ وهو الله لقوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت (الجزء ١٣ ع ١٠) فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَّآءٍ دَافِقٍ منصب يَّخْرُجُ قبل كونه نطفة مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَآئِبِ اى للرجل اِنَّهٗ عَلٰى رَجْعِهٖ اى بعث الانسان يوم الحشر لَقَادِرٌ لقوله تعالى بلى قادرين على ان

ف۱ هذا قول الحسن ومجاهد وقتادة والضحاك رضى الله عنهم ۱۲

ف۲ كان ملك فى اليمن يدعى الالوهية وكان بملكه راهب قد اسلم باثره خلق كثير فامر الملك بالاخدود وخددت واضرم النيران وقال من لم يرجع عن الاسلام فاقحموه فيها ففعلوا هذا اجمال القصة والتفصيل فى المسلم ومعالم، منه

ف۳ دفع دخل تقريره ان المنى لا يخرج من بين الصلب والترائب بل يخرج من الانثيين وتوضيح الدفع ان هذا الخروج ليس بخروج قريب، بل هو خروج بعيد اعنى حالة الدم قبل كونه نطفة فى الانثيين كذا فى الكبير، منه

Al-Hidayah - الهداية

نسوى بنانه (الجزء ٢٩ ع ٧) يَوْمَ تُبْلَى تظهر السَّرَائِرُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ اى السحابة ذات المطر وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ
اى الانشقاق بالنبات والاشجار لقوله تعالى انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا (الجزء ٣٠ ع ٥) إِنَّهُ اى القرآن لَقَوْلٌ فَصْلٌ
حق مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (الجزء ٢٤ ع ١٩) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ اللهو واللعب فما اخبر
به فى القرآن واقع لا محالة لقوله تعالى فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزءون (الجزء ١٩ ع) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا اى يمكرون خفية فى تكذيب
الحق وَأَكِيدُ كَيْدًا خفية من نظرهم فى نصر الحق فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا زمانا قليلا فلينظروا ما يصيرون اليه لقوله
تعالى سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ ع ١٥)

سُورَةُ الْأَعْلَى مكية وهى تسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى اى قل سبحان ربى الاعلى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى اعضاءه على قدر يناسبه لقوله تعالى بلى قادرين على
ان نسوى بنانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) وَالَّذِي قَدَّرَ اجله فى الرحم لقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين فجعلناه فى قرار مكين الى قدر معلوم
فقدرنا فنعم القادرون (الجزء ٢٩ ع ٢١) فَهَدَىٰ اى اراه طريق الخير والشر لقوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها (٣٠-١٦)
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ للانعام فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ اسود هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا (الجزء ١٥ ع ١٨) سَنُقْرِئُكَ
القرآن فَلَا تَنسَىٰ شيئا منه فى وقت من الاوقات إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ اى وقتا ما شاء الله ان تذهل عنه فالاستثناء من المفعول فيه
من الوقت لا من المفعول به لقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه فاذا قرأناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ
وَمَا يَخْفَىٰ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ اى نوفقك للعمل الصالح باليسر فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ اى ان كان النفع محتملا وان كان المخاطب
معاندا فلا لقوله تعالى فاعرض عمن تولى عن ذكرنا (الجزء ٢٧ ع ٩) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ الله وَيَتَجَنَّبُهَا اى الذكرى الْأَشْقَى الَّذِي
يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا بقبض الروح وَلَا يَحْيَىٰ بالاستراحة قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ تطهر عن الشرك وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فى
الخلوة والجلوة لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم (الجزء ٤ ع ١١) وقوله تعالى ولذكر الله اكبر (الجزء ٢١ ع ١) فَصَلَّىٰ
لما امره الله على لسان رسوله عليه السلام بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لا تسعون الا لها وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ إِنَّ هَٰذَا اى كون الآخرة
خيرا وابقى لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ لقوله تعالى انه لفى زبر الاولين (١٩-١٥)

سورة الغاشية مكية وهى ست وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الساعة الْغَاشِيَةِ التى تغشى الناس بالهول لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (الجزء ١٧ ع ٨) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ذليلة
عَامِلَةٌ فى الدنيا نَّاصِبَةٌ عاشية بمشقة المساعى لمنافع الدنيا او على غير الاسلام لقوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين

ل فان هذه الآية تدل على ان الرسول عليه السلام قد جمع فى صدره القرآن من الله فكيف ينساه على انه ان كان الاستثناء من المفعول به يرتفع الامان
عن كلام الله على احتمال ان يكون المنسى اكثر من الباقى او يكون ناسخا له وغير ذلك فالمعنى ما قلنا۔ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

ضل سعيهم في الحيوٰة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا (الجزء ١٦ ع ٣) وقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين (الجزء ٣ ع ٧) تَصْلٰى نَارًا حَامِيَةً لقوله تعالى اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار (الجزء ١٢ ع ٢) تُسْقٰى مِنْ عَيْنٍ اٰنِيَةٍ متناهية في الحرارة لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ اِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ نبت ذو شوكة لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِيْ مِنْ جُوْعٍ لا يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت (الجزء ١٣ ع ١٥) وُجُوْهٌ يَّوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ في نعمة وكرامة لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ فِيْ جَنَّةٍ عَالِيَةٍ اى عالية المقام لَّا تَسْمَعُ فِيْهَا لَاغِيَةً فِيْهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيْهَا سُرُرٌ مَّرْفُوْعَةٌ وَّاَكْوَابٌ مَّوْضُوْعَةٌ وَّنَمَارِقُ وسائد مَصْفُوْفَةٌ للجلوس وَّزَرَابِيُّ مَبْثُوْثَةٌ اى بسط مبسوطة مرفوعة كما وكيفا لقوله تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة (الجزء ٢٧ ع ١٤) اَفَلَا يَنْظُرُوْنَ اِلَى الْاِبِلِ التي هي اعظم الاموال عندهم قدرا كَيْفَ خُلِقَتْ محملة للحمول الكثيرة الشاقة وَاِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَاِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَاِلَى الْاَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ والمراد التقليل بها اى انظروا الى ما خلق الله في السماء والارض من شئ لقوله تعالى وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون (الجزء ٢٦ ع ١٨) فَذَكِّرْ بايات الله وصنائعه اِنَّمَا اَنْتَ يا رسول مُذَكِّرٌ فهل من مدكر (الجزء ٢٧ ع ٨) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ مسلط عليهم تسئل عن اعمالهم لقوله تعالى لا تسئل عن اصحب الجحيم (الجزء ١ ع ١٤) اِلَّا مَنْ تَوَلّٰى وَكَفَرَ الاستثناء منقطع فَيُعَذِّبُهُ اللّٰهُ الْعَذَابَ الْاَكْبَرَ اِنَّ اِلَيْنَا اِيَابَهُمْ بعد الموت

ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ فنحاسبهم بما هم اهله

سُوْرَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ وَّهِيَ ثَلٰثُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ من اول ذي الحجة وَّالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ الشفع المخلوق الذي خلق زوجين لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (الجزء ٢٧ ع ٢) والوتر المخلوق لا زوج له كالشمس والقمر وغيرها في اعيننا هذا كقول القيس المجنون ؎

الا زعمت ليلى انني لا احبها * بلى وليال العشر والشفع والوتر - وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ اى الليل كله لانه يسري كل حين هَلْ فِيْ ذٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِيْ حِجْرٍ اى ان في هذه الحلف لاعتبار الذي عقل جواب القسم محذوف ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع (الجزء ٢٦ ع ١٨) اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ اِرَمَ بدل من عاد ذَاتِ الْعِمَادِ اى ذات القوة والبطش الشديد لقوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين (الجزء ١٩ ع ١١) الَّتِيْ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا في القوة الجسمانية فِي الْبِلَادِ وَثَمُوْدَ الَّذِيْنَ جَابُوا الصَّخْرَ نحتوا الجبال بِالْوَادِ لقوله تعالى كانوا ينحتون من الجبال بيوتا فارهين (الجزء ١٩ ع ١٢) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْاَوْتَادِ اى ذي القوة والمملكة لقول الشاعر ؎

ولقد غنوا فيها بانعم عيشة * في ظل ملك ثابت الاوتاد - الَّذِيْنَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ فَاَكْثَرُوْا فِيْهَا الْفَسَادَ بالمعاصي فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ اِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ يرى حيث لا ترونه لقوله تعالى هو معهم اينما كانوا (الجزء ٢٨ ع ٢) فَاَمَّا الْاِنْسَانُ اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ رَبُّهٗ بالاعزاز والاكرام فَاَكْرَمَهٗ وَنَعَّمَهٗ اتاه النعمة فَيَقُوْلُ رَبِّيْ اَكْرَمَنِ اى انا مستحق لقوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي (الجزء ٢٠ ع ١٢) وَاَمَّا اِذَا مَا ابْتَلٰىهُ بالفقر وقلة المال فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهٗ فَيَقُوْلُ رَبِّيْ اَهَانَنِ يحسب قلة الرزق اهانة له ولكل قليل الزاد لقوله تعالى حاكيا عنهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه (الجزء ٢٦ ع ٢) كَلَّا اى ليس الامر على كثرة المال وقلته بَلْ اعراض عن الكلام السابق لَّا تُكْرِمُوْنَ الْيَتِيْمَ اى لا تطعمونه كما امرتم لقوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي

Al-Hidayah - الهداية

مسغبة يتيماذا مقربة اومسكيناذا متربة (الجزء ٣٠ ع ٥) وَلَا تَحَاضُّوْنَ عَلٰى طَعَامِ الْمِسْكِيْنِ اى لا تطعمون المساكين ولا ترغبون غيركم على الخير وَتَاْكُلُوْنَ التُّرَاثَ اى الميراث حيث لا تؤتون النساء والصبيان نصيبهم اَكْلًا لَّمًّا بشدة الحرص وَتُحِبُّوْنَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا كثير الحب كَلَّآ اى لا ينبغى لكم هكذا اِذَا دُكَّتِ الْاَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَّجَآءَ رَبُّكَ اى امره وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا منتظرين لامر الله لقوله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه (الجزء ٢٩ ع ٥) وَجِايْٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ فى البيداء بحيث يراها كل احد يَوْمَئِذٍ يَّتَذَكَّرُ الْاِنْسَانُ يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا (الجزء ١٩ ع ١) وَاَنّٰى لَهُ الذِّكْرٰى اى انى تنفعه الذكرى لكون اليوم يوم الجزاء لا يوم التذكر لقوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت (الجزء ٣٠ ع ٧) يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِىْ قَدَّمْتُ لِحَيَاتِىْ عملا صالحا فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهٗٓ اَحَدٌ اى لا يعذب مثل عذاب الله احد وَّلَا يُوْثِقُ وَثَاقَهٗٓ اَحَدٌ حيث لا ينجو عن وثاقه احد لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته (الجزء ٤ ع ١١) يٰٓاَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ بذكر الله ارْجِعِىْٓ اِلٰى رَبِّكِ الامر لله مستمرا اى اديمى الانابة الى الله سبحانه لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا (الجزء ٢٩ ع ١٣) رَاضِيَةً لقضائه مَّرْضِيَّةً بنعمائه فَادْخُلِىْ فِىْ عِبَادِىْ الصالحين وَادْخُلِىْ جَنَّتِىْ اى اذا دمت على الانابة والتوكل على الله تدخلى فى عباد الله الصالحين لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة (الجزء ٢٤ ع ١٨)

سُوْرَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ وَّهِىَ عِشْرُوْنَ اٰيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لَآ اُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ اى مكة المكرمة وَاَنْتَ حِلٌّ بِهٰذَا الْبَلَدِ اخبار عن الغيب قد صدق يوم الفتح بحمد الله وَوَالِدٍ وَّمَا وَلَدَ ادم واولاده لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِىْ كَبَدٍ فى نصب وتعب فى الدنيا تارة من جهة نفسه وتارة من جهة اقاربه وفى الاخرة بالعذاب على اعماله او بتعذيب اصدقائه اَيَحْسَبُ اَنْ لَّنْ يَّقْدِرَ عَلَيْهِ اَحَدٌ قد غلط بلى قادرين على ان نسوى بنانه (الجزء ٢٩ ع ١٧) يَقُوْلُ مفتخرا اَهْلَكْتُ انفقت مَالًا لُّبَدًا كثيرا اى انا كثير المال فكيف اكون بعد الموت ذليلا اَيَحْسَبُ اَنْ لَّمْ يَرَهٗٓ اَحَدٌ اى لا يعلم الله حال قلبه واخلاصه كلا انه عليم بذات الصدور (الجزء ١٢ ع ١) اَلَمْ نَجْعَلْ لَّهٗ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَّشَفَتَيْنِ وَهَدَيْنٰهُ النَّجْدَيْنِ اى الهمناه الخير والشر لقوله تعالى فالهمها فجورها وتقوٰها (الجزء ٣٠ ع ١٦) فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ اى لما يقض ما امره (الجزء ٣٠ ع ٥) وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الْعَقَبَةُ العقبة استعارة هى فَكُّ رَقَبَةٍ اَوْ اِطْعَامٌ فِىْ يَوْمٍ ذِىْ مَسْغَبَةٍ يَّتِيْمًا ذَا مَقْرَبَةٍ بينه وبينه قرابة اَوْ مِسْكِيْنًا ذَا مَتْرَبَةٍ الذى لصق بالتراب لاجل قلة المال وتشتت البال ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ثم ههنا ليست للتعقيب بل لمجرد العطف اى الايمان بالله وحده والتواصى بالحق والمرحمة وايتاء المال على الخير عقبة للانسان اى مفروض عليه من الله لقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوى القربى واليتمى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون (الجزء ٢ ع ٦) اُولٰٓئِكَ الموصوفون المتقون اَصْحٰبُ الْمَيْمَنَةِ[1] وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا هُمْ اَصْحٰبُ الْمَشْئَمَةِ يؤتون كتاب اعمالهم بشمالهم عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ مطبقة كثرة

[1] اصحاب الميمنة اصحاب اليمين او اصحاب البركة واصحاب المشئمة اصحاب الشمال او اصحاب الشقاوة (منه)

Al-Hidayah - الهداية

لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين (الجزء ٨ ع ١٢)

سورة الشمس مكية وهى خمس عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا وَالْقَمَرِ اِذَا تَلٰهَا بعد الغروب وَالنَّهَارِ اِذَا جَلّٰهَا اى اخذ الجلاء من الشمس وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰهَا اى ضياء الشمس وَالسَّمَآءِ وَمَا بَنٰهَا اى من بناها وهو الله لقوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون (الجزء ٢٧ ع ٣) وَالْاَرْضِ وَمَا طَحٰهَا اى دحاها وَنَفْسٍ وَّمَا سَوّٰهَا اى الله لقوله تعالى يايها الانسان ماغرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك (الجزء ٣٠ ع ٢) فَاَلْهَمَهَا فُجُوْرَهَا وَتَقْوٰهَا اى اعلمها كليهما لقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا (الجزء ٢٩ ع ١٩) جواب القسم قَدْ اَفْلَحَ مَنْ زَكّٰهَا عن دنس الذنوب والمعاصى كلها. وَقَدْ خَابَ خسر مَنْ دَسّٰهَا افسدها فى المعاصى، هذا خلاصة التذكير كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الرسل بِطَغْوٰهَا اِذِ انْبَعَثَ اَشْقٰهَا القتل الناقة المرسلة من الله الممنوعة عن مسها لقوله تعالى ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب (الجزء ١٢ ع ٦) فَقَالَ لَهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صالح اتركوا نَاقَةَ اللّٰهِ وَسُقْيٰهَا لقوله تعالى لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (الجزء ١٩ ع ١٢) فَكَذَّبُوْهُ فَعَقَرُوْهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اى دمرهم بِذَنْبِهِمْ فَسَوّٰهَا وَلَا يَخَافُ عُقْبٰهَا اى لا يخاف الله احدا منهم ان يعقبه بعقاب لقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده (٧ - ١٣)

سورة الليل مكية وهى احدى وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالَّيْلِ اِذَا يَغْشٰى النهار وَالنَّهَارِ اِذَا تَجَلّٰى ابان واظهر وَمَا اى من خَلَقَ الزوجين الذَّكَرَ وَالْاُنْثٰى اى الله لقوله تعالى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى (الجزء ٢٩ ع ١٨) اِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّٰى لمختلف منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة (الجزء ٤ ع ٧) فَاَمَّا مَنْ اَعْطٰى وَاتَّقٰى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنٰى اى بالكلمة الحسنى فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْيُسْرٰى اى نوفقه للعمل الصالح حين اناب لقوله تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (الجزء ٢١ ع ٢) وَاَمَّا مَنْ بَخِلَ بماله وَاسْتَغْنٰى عن الله بماله وجاهه وَكَذَّبَ بِالْحُسْنٰى اى بالحق اذا سمعه لقوله تعالى واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم (الجزء ٢ ع ٩) فَسَنُيَسِّرُهٗ لِلْعُسْرٰى اى لا نوفقه للعمل الصالح بل نوله ما تولى ونصله جهنم (الجزء ٥ ع ١٣) وَمَا يُغْنِىْ يدفع عَنْهُ مَالُهٗ اِذَا تَرَدّٰى هلك اِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدٰى اى ان نبينه للناس فمن شاء ذكره (الجزء ٢٩ ع ١٠) وَاِنَّ لَنَا لَلْاٰخِرَةَ وَالْاُوْلٰى اى نحن مالك الدنيا والاخرة والملوك كلهم نواب لنا لقوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير (الجزء ٣ ع ٢) فَاَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظّٰى تلهب كى تتجزوا منها لَا يَصْلٰهَآ اِلَّا الْاَشْقَى الَّذِىْ كَذَّبَ بالحق وَتَوَلّٰى وَسَيُجَنَّبُهَا الْاَتْقَى الَّذِىْ يؤمن بالله وحده و يُؤْتِىْ مَالَهٗ يَتَزَكّٰى طالبا للزكوة فى نفسه وماله اى مخلصا لله غير مراء وَمَا لِاَحَدٍ عِنْدَهٗ اى عند الله مِنْ نِّعْمَةٍ عمل تُجْزٰٓى اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْاَعْلٰى اى ليس لاحد عمل يجزى عليه الا عملا عمله طلبا لرضاه سبحانه لا لغيره لقوله تعالى يايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله (الجزء ٣ ع ٣) وَلَسَوْفَ يَرْضٰى به الجزى. اللهم اجعلنى منهم

سورة الضحى مكية وهى احدى عشرة اية

Al-Hidayah - الهداية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالضُّحٰى وَاللَّيْلِ اِذَا سَجٰى اى اقبل بظلامه مَا وَدَّعَكَ تركك رَبُّكَ وَمَا قَلٰى اى لم يبغضك وَلَلْاٰخِرَةُ اى كل ساعة آخرة خَيْرٌ لَّكَ مِنَ السّاعة الْاُوْلٰى لى انت يوما فيوما ترقى الى اخر المدة لقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك (الجزء ٣٠ ع ٣٠) وَلَسَوْفَ يُعْطِيْكَ رَبُّكَ من الاجر والمراتب فَتَرْضٰى اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا فَاٰوٰى فى قومك عزا وشرفا وَوَجَدَكَ ضَآلًّا غير عالم بما انت عليه من الكتاب والنبوة فَهَدٰى على ما انت عليه اى بعثك على منصب الرسالة والتبليغ لقوله تعالى ماكنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا (الجزء ٢٥ ع ٦) وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فقيرا بلا مال فَاَغْنٰى بجلد النفس واعطاء الغنائم لقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسه وللرسول الاية (الجزء ١٠ ع ١) فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تَقْهَرْ ناظرا الى حالك الاولى من اليتم وَاَمَّا السَّآئِلَ عن المال والمسائل الشرعية فَلَا تَنْهَرْ تزجر بل اى وجه يسئل ناظرا الى حالك الثانية والشالثة وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ اظهارا للشكر لا للفخر والرياء

سورة الانشراح مكية وهى ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وسعنا صدرك والناقلبك لتحمل الرسالة لقوله تعالى حاكيا عن كليمه عليه السلام رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى (الجزء ١٦ ع ١١) وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (الجزء ٤ ع ٨) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ اى ثقل التبليغ الَّذِىْٓ اَنْقَضَ ظَهْرَكَ اثقله لثقله اى خففنا عنك الامر بتكثير امتك لقوله تعالى هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين (الجزء ١٠ ع ٤) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ اى صوتك فى العالم بحسن الثناء والسورة مكية فهذه اخبار عما يئول الامر اليه فى المدينة لقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الجزء ١٠ ع ١١) فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا بشرط الصبر والاخلاص دليل على ما ذكر من وضع وزره ورفع ذكره عليه السلام فَاِذَا فَرَغْتَ من التبليغ فَانْصَبْ فاتعب واجتهد فى عبادة الله وَاِلٰى رَبِّكَ فَارْغَبْ انب الى الله وتضرع لما انك اديت ما عليك لقوله تعالى ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا الاية

سورة التين مكية وهى ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالتِّيْنِ وَالزَّيْتُوْنِ وَطُوْرِ سِيْنِيْنَ الذى كلم الله موسى عليه وَهٰذَا الْبَلَدِ الْاَمِيْنِ مكة المكرمة زادها الله شرفا وتعظيما لقوله حاكيا عن خليله عليه السلام رب اجعل هذا البلد امنا (الجزء ١٣ ع ١٨) جواب القسم لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِىْٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍ من الخلق والخلق وامرناه بسائر فعله فلم يستثل لقوله تعالى لما يقض ما امره (الجزء ٣٠ ع ٥) ثُمَّ رَدَدْنٰهُ اَسْفَلَ سٰفِلِيْنَ من الحيوانات

ل ابطاء جبرئيل اياما فقال المشركون ودع محمدا ربه فنزلت (منه) ٣ قال العبد الضعيف ان الصفات الثلاث (كما قال النواب صديق حسن خان البوفالى الهندى فى حقه) صادقة على كنت يتيما صار عائلا فاوانى الله وهدانى واغنانى بفضله وكرمه فالحمد لله على ما وافقت حالى حال رسوله عليه السلام فاقول مفتخرا سه فى الجملہ نسبتے بتو کافی بود مرا • بلبل ہمیں کہ قافیہ گل شود بس ست (منہ)

Al-Hidayah - الهداية

يعذب على قبح اعماله ويواخذ ولا تعذ ب لقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولٰئك هم شر البرية (الجزء ٣٠ ع ٢٣) اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ استثناء متصل فَلَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ لا ينقطع فَمَا يُكَذِّبُكَ مايحملك ايها الانسان على التكذيب بَعْدُ بِالدِّيْنِ اى بعد قيام الدلائل على الدين اى على ان يوتى الله كل انسان ماسعى من خير او شر اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَحْكَمِ الْحٰكِمِيْنَ هذا ايضا دليل من دلائل كون الدين حقا اذ كونه سبحانه احكم الحاكمين يقتضى ان لا يجعل العامل كلا عامل لقوله تعالى ام نجعل الذين اٰمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار (الجزء ٢٣ ع ١٢)

سُوْرَةُ العلق مكية وهى تسع عشرة اٰية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِقْرَأْ كل كتاب بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِىْ خَلَقَ كل شئ لقوله تعالى خلق كل شئ فقدره تقديرا (الجزء ١٨ ع ١) خَلَقَ الْاِنْسَانَ اى بنى اٰدم مِنْ عَلَقٍ دم منجمد اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْاَكْرَمُ الَّذِىْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ الكتابة واظهار ما فى الضمير عَلَّمَ الْاِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ من صنعة الكتابة والحرفه وغيرها من الفنون كلها بالهام الله سبحانه لقوله تعالى لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء (الجزء ٣ ع ١) كَلَّآ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰى هذا مرضه اَنْ رَّاٰهُ اسْتَغْنٰى بحسب انه غير محتاج الى الله هذا علة مرضه اِنَّ اِلٰى رَبِّكَ الرُّجْعٰى رجوع المعلول الى العلة هذا هو العلاج للطاغين ان يتفكروا فيما سياتى عليهم لقوله عليه السلام متمثلا ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ـ اَرَءَيْتَ الَّذِىْ يَنْهٰى عَبْدًا مسلما متبعا اِذَا صَلّٰى كيف يجترء على ما يغضب الله لقوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها (الجزء ١ ع ١٤) اَرَءَيْتَ اِنْ كَانَ العبد المنهى عَلَى الْهُدٰى اَوْ اَمَرَ بِالتَّقْوٰى فكيف مايصير اليه الناهى لقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون (الجزء ١٣ ع ١٨) اَرَءَيْتَ اِنْ كَذَّبَ الناهى بالحق وَتَوَلّٰى عن الحق فكيف مايصير اليه لقوله تعالى اليس فى جهنم مثوى للكافرين (الجزء ٢١ ع ٢) اَلَمْ يَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ يَرٰى كل شئ مرئى وغير مرئى كَلَّا اى لا ينبغى لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ عما هو عليه الاٰن لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ بدل من الناصية اى ناخذنه بناصيته نجرنه كما فعل يوم بدر فَلْيَدْعُ نَادِيَهٗ عشيرته سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ خزنة جهنم كَلَّا لا ينبغى له لَا تُطِعْهُ فى ترك الصلوة وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ الى الله بكثرة السجود

سُوْرَةُ القدر مكية وهى خمس اٰيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ اى القراٰن فِىْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ من العشرة الاخيرة من رمضان لقوله تعالى انزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون (الجزء ١٤ ع ١٢) وقوله عليه السلام التمسوها فى العشر الاواخر من رمضان (الحديث) اى بدءنا انزال القراٰن فى ليلة القدر والقراٰن اسم مشترك بين الكل والجزء فلذا قال فى نزوله فى ثلث وعشرين سنة لقوله تعالى وقراٰنا فرقناه لتقرءه على الناس

لـه هذه اول سورة نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم حين بعث نزلت الى الرجعى (منه) سـه هذا التنوين بدل من المثقلة (منه)

سـه نزلت فى ابى جهل حين منع النبى صلى الله عليه وسلم يذكر لهم تنهاه عن الصلاة حول البيت ـ (منه)

Al-Hidayah - الهداية

على مكث ونزلناه تنزيلا (الجزء ع ١٢) او المعنى انزلناه فى مدح ليلة القدر وَمَا أَدْرٰىكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ليكون فيها الليل تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوحُ اى الروح الامين جبريل فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ اى بكل خير وفيض روحانى يستفيد بها من يستفيد سَلٰمٌ خبر مقدم هِىَ مبتدء موخر اى هى ذات سلامة لايكون فيها شر روحانى حَتّٰى مَطْلَعِ الْفَجْرِ اى الى ان يطلع الفجر

سُورة البيّنة مدنيّة وهى ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ اى منتهين عن الكفر حَتّٰى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ اى رَسُولٌ مِّنَ اللّٰهِ ذو عظمة وجلال يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً عن شائبة الكذب فِيهَا كُتُبٌ اى مسائل قَيِّمَةٌ بديهية او مبرهنة اى ما كاد المشركون واهل الكتاب ينتهون عماهم عليه من الكفر والشرك والبدع حتى يبعث فيهم رسول يدعوهم الى الله وهو محمد عليه السلام لقوله تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين (الجزء ٢٨ ع ١٢) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ فى تصديقه وتكذيبه إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ اى الرسول لقوله تعالى ود كثير من اهل الكتب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا (الجزء ١ ع ١٣) وَمَا أُمِرُوا على لسان محمد عليه السلام إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللّٰهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ غير مائلين الى جانب وَيُقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوا الزَّكٰوةَ وَذٰلِكَ التوحيد دِينُ الْقَيِّمَةِ اى طريق الملة القويمة لقوله تعالى من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (الجزء ٣ ع ٢) المعنى ليس لهم عذر فى مخالفة الحق لان تعليم القران لا يخالف تعليم التورية اصلا إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ وَالْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خٰلِدِينَ فِيهَا أُولٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ كائنا من كان إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ أُولٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لخير ما لهم جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ على حسن اعمالهم وَرَضُوا عَنْهُ على حسن جزائه ذٰلِكَ الرضاء حاصل لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُ لقوله تعالى حاكيا عن اهل الجنة انا كنا فى اهلنا مشفقين (٢٧-٣)

سُورة الزلزال مدنيّة وهى ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا تحركت حركة شديدة عند النفخة الاولى لقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى اتقن كل شىء (الجزء ٢٠ ع ٣) وقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا (الجزء ١٦ ع ١٥) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ما دفن فيها من الاموات لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر (الجزء ٢٧ ع ٨) هٰذا عند النفخة الثانية وَقَالَ الْإِنسٰنُ مَا لَهَا تحرك وتحدث يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا التى احدثها بنو ادم عليها من الاعمال الخير والشر بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا اى انطقها جواب اذا يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ يخرج النَّاسُ أَشْتَاتًا متفرقين فمن بيض الوجوه ومن سود الوجوه لقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (الجزء ٤ ع ٢) لِّيُرَوْا أَعْمٰلَهُمْ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ اى جزائه وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ لقوله تعالى حاكيا عن لقمان عليه السلام يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموت او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير (٢١-٨)

Al-Hidayah - الهداية

سورة العاديات مكية وهي احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعٰدِيٰتِ ضَبْحًا اى الخيل العادية فى سبيل الله للجهاد فَالْمُوْرِيٰتِ قَدْحًا اى الخيل التى تورى النار على الحجارة عند المشى فَالْمُغِيْرٰتِ صُبْحًا اى الخيل التى تغير على الكفار مصبحين فَاَثَرْنَ بِهٖ نَقْعًا اى يهجن بالاغارة غبارا فَوَسَطْنَ بِهٖ اى فى الغبار جَمْعًا من الكفار اقسم الله سبحانه بخيل المجاهدين جواب القسم اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌ جحود كفور لنعمائه كقوله تعالى ان الانسان لظلوم كفار (الجزء ١٣ع ١٧) وَ اِنَّهٗ اى الله عَلٰى ذٰلِكَ لَشَهِيْدٌ على اعماله وَاِنَّهٗ اى الانسان لِحُبِّ الْخَيْرِ لنفسه لَشَدِيْدٌ لقوله تعالى لا يسئم الانسان من دعاء الخير (الجزء ٢٥ع ١) اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ بعث مَا فِى الْقُبُوْرِ من الموتى وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُوْرِ اى تظهر الخفايا كلها لقوله تعالى يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر (الجزء ٣٠ع ١١) اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيْرٌ لا يحتاج الى من يخبره لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور (الجزء ٩ع ٢)

سورة القارعة مكية وهي احدى عشرة اية

بسم الله الرحمن الرحيم

اَلْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ اى الساعة التى تقرع قلوب الناس لاهوالها وَمَا اَدْرٰىكَ مَا الْقَارِعَةُ يَوْمَ يَكُوْنُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوْثِ المنتشر وَ تَكُوْنُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوْشِ كالصوف المندوف هذا بعد النفخة الاولى لقوله تعالى يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له (الجزء ١٦ع ١٥) فَاَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِيْنُهٗ الحسنة فَهُوَ فِىْ عِيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ مرضية وَاَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِيْنُهٗ بان رجحت سيئاته على حسناته فَاُمُّهٗ هَاوِيَةٌ اى مسكنه جهنم لقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحب النار هم فيها خلدون (الجزء ١ع ٩) وَمَا اَدْرٰىكَ مَا هِيَهْ اى جهنم نَارٌ حَامِيَةٌ محرقة

سورة التكاثر مكية وهي ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الناس اَلْهٰىكُمُ التَّكَاثُرُ اى شغلكم المكاثرة بالمال والاولاد لانهما كم فى محبة الدنيا لقوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو و زينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد (الجزء ٢٧ع ٢٠) حَتّٰى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ اى دمتم مشغولين بالدنيا حتى اتاكم الموت لقوله تعالى حاكيا عنهم لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين (الجزء ٢٩ع ١٠) كَلَّا حقا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُوْنَ ما تصيرون اليه لقوله تعالى سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون (الجزء ١٩ع ١٥) كَلَّا حقا لَوْ تَعْلَمُوْنَ عِلْمَ الْيَقِيْنِ ما سياتى عليكم بعد الموت لما شغلتكم الدنيا لَتَرَوُنَّ الْجَحِيْمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِيْنِ بحيث لا يبقى شك لقوله تعالى وبرزت الجحيم لمن يرى (الجزء ٣٠ع ٤) ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيْمِ من اين حصلتم وفيما انفقتم

سورة العصر مكية وهي ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ اقسم سبحانه بالزمان اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِىْ خُسْرٍ لانه ما ادى ما حمل لقوله تعالى كلا لما يقض ما امره (الجزء ٣٠ع ٥) اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ اى يؤدون ما اوجب الله عليهم لقوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا (الجزء ٢٩ع ١٩) وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ

Al-Hidayah - الهداية

لقبول الحق من أى جهة يصل إليه لقوله عليه السلام كلمة الحكمة ضالة الحكيم حيث وجدها فهو أحق بها (الحديث) وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ على التكاليف والمصائب كما أنهم مأمورون به لقوله تعالى إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون (۲-۳)

سُورَةُ الهُمَزَةِ مكية وهى تسع آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَيْلٌ هلاكة لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ هم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الأحبة الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ولم ينفقه فى سبيل الخير يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ أى مايظن أن حالة تنعمه تحول أبدا لقوله تعالى حاكيا عن مثله ما أظن أن تبيد هذه أبدا وما أظن الساعة قائمة (الجزء ۱۵) كَلَّا أى لا يخلده المال أبدا ولنعم ما قال الرجل الصالح يظن المرء فى الدنيا خلودا، خلود المرء فى الدنيا محال لَيُنْبَذَنَّ ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ هى نَارُ اللّٰهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ أى يبلغ ألمها إلى القلوب لكثرتها وشدتها إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤْصَدَةٌ مطبقة فِي صورة عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ مطولة بيان لكثرتها لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين (۸-۱۲)

سورة الفيل مكية وهى خمس آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ الذين اعتدوا على الكعبة أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ خسارة لم يفوزوا بما راموا وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ متفرقة كثيرة تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ طين لازب فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ أى كزرع أكل منه تصور لخسران عاقبتهم بعد نيل مرامهم

سُورَةُ القريش مكية وهى أربع آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ اللام للتعجب أى اعجبوا لإلف قريش ومحبتهم للسفر للتجارة وترك العبادة كيف انهمكوا فى الدنيا فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ أى الكعبة الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ بإسكانهم فى الحرم لقوله تعالى أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم (۲-۳)

سورة الماعون مكية وهى سبع آيات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ أى لا يؤمن بجزاء الأعمال فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ أى يدفعه ويقهره لما أنه لا يرى فيه ثوابا وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ أى لا يطعم ولا يرغب غيره لعدم اعتقاده الجزاء لقوله تعالى حاكيا عنهم أنطعم من لو يشاء الله أطعمه (۳-۲) فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ أى غافلون لا يدبرون ولا يخشون فيها وهم المنافقون الجامعون للأوصاف المذكورة لقوله تعالى الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ الناس أعمالهم وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ أى لا ينفعون أحدا بما لهم وجاههم وعلمهم لقوله تعالى

ف هو محمود وأصحابه أبرهة ملك اليمن وحبشة بنى بصنعا كنيسة ليصرف إليها الحاج من مكة فأحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقارا بها فجاء مكة بجيشه على أفيال مقدمها محمود فحين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم ما قص (جلالين) ف۲ قال ابن عباس نزلت فى المنافقين (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

يقبضون نهم ايديهم نسوا الله فنسيهم (الجزء ۱۰ ع ۱۵)

سُورَةُ الكوثر مكية وَهي ثلث ايٰت

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ اى الخير الكثير من الاخلاق الكاملة وكثرة الامة والشفاعة والحوض يوم القيمة لقوله تعالى كان فضل الله عليك عظيما (الجزء ۵ ع ۱۴) ولقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا (الجزء ۳۰ ع ۳۰) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ذبح البدن قربانا إِنَّ شَانِئَكَ مخالفك هُوَ الْأَبْتَرُ منقطع الدبر لا يذكر بعد الموت

سُورَةُ الكافرون مكية وهى ست ايٰت

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ المشركون اسمعوا ما اقول لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ من دون الله وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وحده وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ مستقبلا وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ مستقبلا حال كونكم مشركين لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ اى لا جدال ولا قتال بيننا حتى تبدّوا لقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين (۱۰-۸)

سورة النصر مدنية وهى ثلث ايات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ للمسلمين وَالْفَتْحُ اى ابتدئت سلسلة الفتوحات الاسلامية الى فتح مكة وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ اى اطلب الغفران فى كل حال وان لم يكن لك ذنب لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر (الجزء ۲۶ ع ۹) إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

سورة اللهب مكية وهى خمس ايات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ صاحب نار الغضب وَتَبَّ هلك مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ حال كانت تحمل الشوك والعضاة فتطرحه فى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون فِي جِيدِهَا عنقها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ليف

سُورَةُ الاخلاص مكية وهى اربع ايات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ضمير الشان اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ اى الله المقصود لكل ذى حيوة لقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب

له كان المشركون يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتر لما انه لم يكن له ولد ذكر فانزل الله هذه السورة (منه)

له عن ابن عباس قال فصل لربك والنحر ضع اليمين على الشمال فى الصلوٰة عند النحر (معالم) لعله لمناسبة حكم الصلوٰة فافهم

له اشارة الى ان الاية غير منسوخة (منه) له جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فصعد على الصفا فقال هل يجد يتمكن بى فقالوا لا فقال انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت هذه الاية (معالم)

Al-Hidayah - الهداية

لا اله الا هو فاتخذه وكيلا (الجزء ۲۹ ع ۱۳) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا مثلا فى ذاته وصفاته أَحَدٌ لقوله تعالى هل تعلم له سميا (۱۲-۷)

سُورَةُ الفلق مدنية وهي خمس آيات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ الصبح لقوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا (الجزء ۷ ع ۱۰) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ من المؤذيات وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ اى القمر اذا غاب اى مما فى ظلمات الليل وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ لايصال الشرور وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ عدو إِذَا حَسَدَ

سُورَةُ الناس مدنية وهي ست آيات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلٰهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ اى ذى الوسواس الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ يوهم فِي صُدُورِ النَّاسِ يغضب مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ كائنا من كان

ف السورتان نزلتا للتعوذ من الآفات والبليات (منه)

تم بالخير

الحمد لله

الذى وفقنى لتحرير هذا التفسير بفضله وكرمه وقد وافق تمامه احد وعشرين خلون

من صفر سنة ۱۳۲۱ فالحمد لله ربنا تقبل منا انك

انت السميع العليم

اللهم احسن عاقبتنا فى الامور كلها واجرنا من خزى الدنيا

وعذاب الآخرة

Al-Hidayah - الهداية